

شمس الدين محمد النواجي

مَرَاتِعُ الْغِزْلَانِ

فِي وَصْفِ الْحِسَانِ مِنَ الْغُلَمَانِ



تحقيق د. فرج الحوار

الجزء الأول

دار المنوسكاتب للنشر

مَرَائِعُ الْغَزَلَانِ فِي وَصْفِ الْحَسَانِ مِنَ الْغُلَمَانِ

الجزء الأول

تأليف

أديب زمانه وفريد عصره وأوانه

شمس الدين محمد بن حسن بن علي النواجي

المتوفى سنة 859 هـ - 1455 م

رحمه الله رحمةً واسعةً

حقّقه وصنع فهارسه

د. فرج الحوار

راجع المتن وضبط بحور أشعاره

د. بشير الورهاني



مَرَائِعُ الْغِزْلَانِ

فِي وَضْهِ الْحَسَنِ مِنَ الْغِلْمَانِ

الجزء الأول

تأليف

شمس الدين محمد بن حسن بن علي التواجي

تحقيق

د. فرج الحوار

مدير النشر عماد العزالي

التصميم ناصر بن ناصر

الترقيم الدولي للكتاب 978-9938-23-053-6

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1443 هـ / 2022 م



العنوان: 5 شارع شطرانة 2073 برج الوزير أريانة - الجمهورية التونسية

الهاتف: +216 58563568

الموقع الإلكتروني: www.tunisian-books.com

البريد الإلكتروني: medl.publishers@gnet.tn

يحظر نشر أو تصوير أو إعادة نسخه وصف مكتسب كمال أو جزء أو تسجيله على أنظمة كمبيوتر
أو إدخاله على الحاسوب أو ترصده على إنطوانات مصغولة إلا بموافقة خطية من الناشر

المغاربية لطباعة وإشهار الكتاب

22. نهج الصفاق - المنطقة الصناعية الشرقية - أريانة - تونس

هاتف : 216 70 337 681 - فاكس : 216 70 338 975

الإهداء

إلى عماد العزالي ناشرا، وشريكا في هذه المغامرة المضنية التي آلينا فيها على أنفسنا أن نذهب في استقصاء الهامش الثقافي العربي الإسلامي إلى أقصى حدّ ممكن، إيماناً منا أنّ فهم الحاضر رهن بتدبر الماضي.

د. فرج الحوار

مقدمة التحقيق

تَرْجَمَةُ الْمُصَنَّفِ

اسمه¹، على ما ورد في «نظم العقيان»²، محمد بن حسن³ بن علي بن عثمان⁴، ولقبه شمس الدين⁵، ونسبته النواجي، والقاهري، والمصري، «نسبة إلى الديار المصرية، أو [...] إلى المدينة إذ يطلق اسم مصر على الفسطاط أو القاهرة أحيانا»⁶. وانفرد الزركلي، وتابعه على ذلك د. صاحب «مؤلفات شمس الدين محمد بن حسن النواجي»، بالقول إن كنيته هي «أبو عبد الله»⁷. وزاد د. حسن محمد عبد الهادي⁸: «اتفقت المصادر التي ذكرت كنيته على ذلك، ولم نجد له كنية غيرها، وقد اشتهر بشمس الدين النواجي، ومن المؤلفين من يقول الشمس النواجي طلبا للاختصار». ولا

(1) انظر ترجمته في: الضوء اللامع: 229/7-232 رقم 571، ونظم العقيان: 144-148 رقم 144، وحسن المحاضرة: 573/1 رقم 89، والبدر الطالع: 156/2-157، والدليل الشافي على المنهل الصافي: 615/2-616 رقم 2114، والتجويد الزاهرة: 177/16، والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: 36-33/10 رقم 2122، وحوادث الدهور في مدى الأيام والشهور: 558-555/2، وبدائع الزهور في وقائع الدهور: 324/2-325، وشذرات الذهب: 433-432/9، وتاريخ الأدب العربي (بروكلمان): 211/10، وإعجام الأعلام: 193، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة: 1872/2، والأعلام: 88/6، ومقدمة كتابه «تأهيل الغريب»: 13-9، ومقدمة كتابه «صحائف الحسنات في وصف الخال»: 7-14، ومؤلفات شمس الدين محمد بن حسن النواجي الشافعي: 110-9.

(2) نظم العقيان: 144.

(3) في الدليل الشافي: 615 والمنهل الصافي: 33/10: «الحسن».

(4) أخلّ الدليل الشافي والمنهل الصافي وحوادث الدهور: 556/2 بهذا الجزء من الاسم.

(5) في الضوء اللامع: 229/7 والبدر الطالع: 156/2: «الشمس».

(6) مؤلفات شمس الدين محمد بن حسن النواجي الشافعي (سنشير إليه لاحقا بمؤلفات النواجي): 11.

(7) الأعلام: 88/6، وهي مثبتة في مخطوطة جامعة برنستون رقم 615 Y، ومخطوطة مكتبة الإسكوريال رقم 339.

(8) مؤلفات النواجي الشافعي: 11.

خلاف بين من ترجموا للمصنّف أنّه شافعيّ المذهب. وقد نصّ هو على ذلك في شعره، فقال¹:

[من القزويل]

لَيْسَ قَلَدَ النَّاسِ الْأَيْمَةَ، إِنَّنِي
لَفِي مَذْهَبِ الْحَبْرِ ابْنِ إِدْرِيسَ رَاغِبٌ
أَقْلَدُ فَتَوَاهُ، وَأَعْشَقُ قَوْلَهُ
وَلِلنَّاسِ فِيمَا يَعْشُقُونَ مَذَاهِبُ

والتّواجي - بفتح التّون² - نسبة إلى نواج، «قرية بمصر بمديرية الغربية»³، وزاد شمس الدّين السّخاوي: «بالقرب من المحلة»، وفي الدّليل الشّافي أنّها «من أعمال القاهرة»⁴. وفيها كان مولده حسب ابن تغري بردي وابن إيّاس⁵، فيما ذهب أغلب من ترجموا له أنّ مولده كان بالقاهرة⁶، وأغفل السيوطي وابن إيّاس الإشارة إلى مكان ولادته.

وكما اختلف في موضع ولادته، اختلف كذلك في تاريخ مولده، فذهب السّخاوي إلى أنّه «ولد بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا (785 هـ.)»⁷، وتبعه في ذلك ابن العماد الحنبلي⁸. وذهب إسماعيل البغدادى⁹ أنّه من مواليد

(1) مؤلفات التّواجي: 11.

(2) في البدر الطّالع: 156/2، وهداية العارفين: 200/2: «بضمّ التّون».

(3) معجم المطبوعات العربية والمعربة (سنشير إليه لاحقا بمعجم المطبوعات): 1872/2، وكذلك في المنهل الصّافي: 33/10، وفي التّجويد الزّاهرة: 177/16 وحوادث الدّهور: 556/2: «من عمل الوجه البحري بالقاهرة».

(4) الدّليل الشّافي: 616.

(5) الدّليل الشّافي: 616، والمنهل الصّافي: 33/10، والتّجويد الزّاهرة: 177، 16، وحوادث الدّهور: 556/2.

(6) الضّوء اللّامع: 229/7، وشذرات الذهب: 432/9، والبدر الطّالع: 156/2، وإعجام الأعلام: 193، ومعجم المطبوعات: 1872/2، والأعلام: 88/6، ومعجم المؤلّفين: 203/9.

(7) الضّوء اللّامع: 229/7.

(8) شذرات الذهب: 432/9.

(9) هداية العارفين: 200/2.

سنة 758 هـ¹، فيما حدّد بقيّة من ترجموا له تاريخ مولده بسنة 788 هـ، وتحفّظ ابن تغري بردي فذكر أنّه ولد «قبيل سنة ثمان وثمانين وسبع مائة»². وانفرد يوسف أليان سرّيس³ بذكر التّاريخين معا (785-788 هـ). وتجدر الإشارة أنّ السيّوطيّ تردّد في ضبط تاريخ مولد المصنّف فقال في «حسن المحاضرة» إنّّه «ولد سنة بضع وثمانين وسبع مائة»⁴، وجزم في «نظم العقيان» فذكر أنّه «ولد سنة ثمان وثمانين وسبع مائة»⁵. وأضاف د. حسن محمّد عبد الهادي⁶ دون أن يشير إلى مصدر هذه المعلومة: «وانفرد الشّهاب الحجازيّ بقوله إنّ التّواجي ولد سنة 780 هـ».

وقد أجمعت كلّ المصادر، التي أمكننا العودة إليها، أنّ المصنّف توفّي «بداره بالقاهرة»⁷ سنة 859 هـ، ولكنّ د. حسن محمّد عبد الهادي شكّك في هذا الإجماع فذكر أنّ الأزهريّ ونيكلسون حدّدا وفاة المؤلّف بسنة 860 هـ، فيما ذهب داود الحلبيّ إلى أنّه توفّي في رجب سنة 849 هـ⁸. وقد ذكر السّخاوي أنّ التّواجي «مات [...] بعد أن برص»⁹، ووزاد د. حسن محمّد عبد الهادي، نقلا عن «فهرس مخطوطات الموصل»، أنّه توفّي «بعد أن جاوز السّبعين بعد أن كفّ»¹⁰.

(1) في مؤلّفات التّواجي: 12: «أما إسماعيل البغدادي وبروكلمان فجعلوا ولادته سنة 785»، والصّواب 758، والّا فقد الاستثناء معناه هنا.

(2) المنهل الصّافي: 33/10.

(3) معجم المطبوعات: 1872/2.

(4) حسن المحاضرة: 573/1.

(5) نظم العقيان: 144.

(6) مؤلّفات التّواجي: 12.

(7) حوادث الدّهور: 556/2.

(8) مؤلّفات التّواجي: 12.

(9) الضّوء اللّامع: 232/7، ومؤلّفات التّواجي: 25.

(10) مؤلّفات التّواجي: 25.

وقد رثاه شهاب الدين المنصوري¹، فقال²:

[من الزمل]

رَجِمَ اللَّهُ النَّوَاجِيَّ فَقَدْ
فَقَدْ الدُّنْيَا وَأَبْقَى مَا رَوَى
وَأَنْطَوَى فِي شِقَّةِ الْبَيْنِ فَيَا

حَسْرَةَ الْعُشَّاقِ مِنْ بَعْدِ النَّوَا...جِي

وذكر د. حسن محمد عبد الهادي، نقلا عن ديوان المصنّف الذي كان
تولّى تحقيقه³، ولم ينشر بعد⁴، أنّ النّواجي «لما استشعر أنّ أجله قد اقترب،
قال وأوصى أن يكتب على قبره⁵:

[من الظويل]

لَيْسَ كُنْتُ فِي الدُّنْيَا ذُنُوبِي تَكَاثَرَتْ
وَلَا عَمَلٍ فِي الْحَشْرِ أَلْفَاهُ يُجِيبُنِي
فَرَحْمَةً رَبِّي فِي الْمَعَادِ ذَخِيرَتِي
سَتَنْفَعُنِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِي وَتَكْفِينِي⁶

لخصّ ابن تغري بردي المسيرة العلمية للنّواجي بقوله في المنهل الصّافي⁷،
فقال: «طلب العلم، وسمع الكثير على مشايخ عصره، ودأب وحصل،

(1) في نظم العقبان: 77 رقم 43: «أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الدائم، شاعر العصر
شهاب الدين المنصوري، المعروف بابن الهائم». وهو أحد الشّهب السّبعة الشعراء الذين اجتمعوا في العصر
الملوكي. في فترة واحدة. توفي سنة 887 هـ.

(2) بدائع الزّهور: 325/2.

(3) وهو رسالة جامعية بعنوان «دراسة شعر شمس الدين النّواجي مع تحقيق ديوانه»، أنجزت في جامعة القاهرة.

(4) القطعة رقم 596.

(5) مؤلّفات النّواجي: 25.

(6) وأضاف د. حسن محمد عبد الهادي: «وهناك مقطوعات أخرى تدور في هذا المجال: (597، 598،
615، 616)».

(7) المنهل الصّافي: 33/10.

واستجاز، وتفقه على جماعة من علماء عصره، وبرع في الفقه والأديبات». وتذكر المصادر أنّ المصنّف طلب الكثير من العلوم، اختصرها د. حسن محمّد عبد الهادي في «الفقه واللغة والحديث والأصول والمعقولات والنحو وتجويد القرآن والخط»¹.

وقد تتلمذ النّواجي لعدد من شيوخ عصره فأخذ القرآن تلاوة وتجويدا على الشّمس الرّزائتي² المقرئ، وابن الجزري³. وذكر السّخاوي أنّه «كتب الخطّ المنسوب عن ابن الصّائغ»⁴ ونشير بهذا الصّدّد أنّ «أول مهنة زاولها النّواجي [هي] مهنة نسخ الكتب، وقد اتّخذها مصدرا للرّزق والمعيشة، وكان يتعاطى الكتابة لنفسه ولغيره بالأجرة، وكان حسن الحظّ، جيّد الضّبط»⁵. ونشير في نفس الاتّجاه أنّه مارس مهنة التّعليم، فدرّس «الحديث واللّغة والعروض والفقه والأديبات». وذكر د. حسن محمّد عبد الهادي أنّ النّواجي مارس، إلى جانب ذلك، «مهنة التّجارة أيضا، ومن الوظائف التي شغلها الولاية على بعض البلاد»⁶.

وأخذ النّواجي الفقه على الشّمس العراقي، والشّمس البرماوي، والبرهان البيجوري. وأضاف الشّوكاني إلى هؤلاء الشّيوخ العزّ بن جماعة⁷. وأخذ اللّغة والعربيّة عن الشّمس الشّطنوفي، وابن هشام العجيمي، والعلاء بن المغلي. وزاد د. حسن بن محمّد عبد الهادي على هؤلاء النّور بن سيف الإبياري⁸.

(1) النّواجي ومؤلفاته: 14.

(2) كذا في المصادر، وفي النّواجي ومؤلفاته: «ابن الرّزائتي».

(3) كذا في الصّور اللّامع: 229/7، ونظم العقيان: 144، وفي شذرات الدّهب: 432/9: «الشّمس الجزري».

(4) الصّور اللّامع: 230/7، والنّواجي ومؤلفاته: 14.

(5) النّواجي ومؤلفاته: 13.

(6) نفسه: 14.

(7) البدر الطّالع: 156/2.

(8) النّواجي ومؤلفاته: 15.

وأخذ «التحوي مع غيره من المعقولات»¹ عن العزّ بن جماعة، والشمس البساطي، والشمس ابن هشام العجيمي، والدّماميني. وأخذ الحديث عن التّور بن سيف الأبياري، نزيل البيبرسيّة²، والوليّ العراقي وابن الجزري. وانفرد الشّوكاني بذكر ابن حجر العسقلاني³. وانفرد د. حسن محمّد عبد العادي بالقول إنّ التّواجي «درس على الشّيخ كمال الدّين الدّميري، صاحب «حياة الحيوان الكبرى»، والأديب ابن حجّة الحموي». وأضاف أنّ «من شيوخه المشهورين أبو الفتح بن وفاء، المتوفّى سنة 852 هـ»، وأنّ «ممن أجازوا له الهيثمي وابن الملقّن»، فضلا عن أنّه كان «يعرض على شيوخ ذلك العصر، فمنهم أبو بكر الشّنواني، وقد صحّح عليه كتاب «التّنبية»⁴

أمّا تلاميذ التّواجي فهم كثيرون، وهو ما نلمسه بوضوح في قول السّخاوي: «أخذ عنه غير واحد من الأعيان»⁵. وذكر منهم الشّهاب بن أسد، والبدر البلقيني، والمحبّ الخطيب المالكي، والبدر بن المخلطة. واستدرك عليه د. محسن محمّد عبد الهادي فزاد على هؤلاء بدر الدّين بن محمّد، ابن الشّهاب بن أسد، وشهاب الدّين أحمد بن ناصر البالسي، والشمس الجوجري، وابن تغري بردي، وابن العديم، وابن الفالاتي، والسّخاوي، وحسن الفيومي⁶.

(1) البدر الطّالع: 229/7.

(2) كذا البدر الطّالع، وقد تقدّم ذكره في شيوخ اللّغة نقلا عن التّواجي ومؤلّفاته: 15.

(3) البدر الطّالع: 156/2.

(4) التّواجي ومؤلّفاته: 15.

(5) الضّوء اللّامع: 231/7.

(6) التّواجي ومؤلّفاته: 15.

مَكَانَتُهُ الْعِلْمِيَّةُ وَالْأَدَبِيَّةُ

يستشفّ من الأوصاف والنّعوت التي أغدقت على شمس الدين التّواجي، من قبل معاصريه ومن تلاهم، أنّ هناك إقرار بمكانة الرّجل الفكرية والأدبية التي تمثّلت أولاً، على حدّ قول السّخاوي (توفي 902 هـ)، في كون الرّجل «كان متقدّماً في اللّغة والعربية وفنون الأدب، مشاركاً في غيرها، حسن الخطّ، جيّد الضّبط، متقن الفوائد، عمدة فيما يقبّده أو يفيد به بخطّه»¹، وتمثّلت ثانية في كونه كان من المشاهير الذّائعي الصّيّت لأنّه «قال الشّعرفائق، والنّثر الرّائق، وجمع المجاميع، وطارح الأئمّة، وأخذ عنه غير واحد من الأعيان»². وخصّص السّخاوي فأضاف بأنّ صاحب «مرايع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان» «أمعن النّظر في علوم الأدب، وأنعم فحوى فيه قصب السّبق إلى أعلى الرّتب»³.

أمّا جلال الدّين السيّوطي (توفي 911 هـ)، فقد نعته في نظم العقيان⁴ و«حسن المحاضرة»⁵ بأنّه «أديب العصر» بدون منازع، وابتسر جملة السّخاوي الأخيرة، فذكر أنّه «عني بالأدب ففاق أهل العصر». ونعته العماد الحنبليّ (توفي 1089 هـ) بـ «الإمام العلامة الأديب»، وذهب أبعد من السّخاوي والسيّوطي فقال إنّ «ما رام بديع معنى إلّا أطاعه»⁶. ونوّع ابن إيّاس (930 هـ) فنعته، إضافة إلى الرّيادة في الشّعر، بأنّه «كان عالماً فاضلاً أديباً بارعاً»⁷. وذهب الشّوكاني نفس المنحى، فأكد على علوّ مكانته في

(1) الضّوء اللّامع: 230/7-231.

(2) نفسه: 231/7.

(3) نفسه: 230/7.

(4) نظم العقيان: 144.

(5) حسن المحاضرة: 573/1، وفيه: «وأمعن النّظر في علوم الأدب حتّى فاق أهل العصر».

(6) شذرات الذّهب: 432/9-433.

(7) بدائع الزّهور: 324/2.

الشَّعر¹. وأضاف يوسف أليان سركيس (توفي 1932 م) إلى صفة الأديب صفة -«النحوي»². ونسج محمود مصطفى على منوال القدامى، فقال عنه «إنه برع في الأدب والشَّعر»³.

وكان ابن تغري بردي (توفي 847 هـ)، وهو من معاصري المصنّف، ذكره في مصنّفاته التاريخيّة الأربعة، وأثنى عليه فوصفه بـ «الشَّيخ المفنّن الأديب الشَّاعر»⁴، وبـ «شاعر العصر، والشَّاعر المشهور»⁵، وبـ «العلامة الفقيه الأديب الشَّاعر»⁶، وبـ «الشَّيخ الإمام الأديب الفقيه»⁷. وذكر هذا المؤرّخ أنّ التّواجي كان أنشده «كثيراً من شعره»⁸، وأنّه استجازه «فكتب [هـ]، بعد خطبة بليغة، وتعداد مشايخه الذين سمع عليهم الحديث، والذين استجازهم، وذكر ما سمعه من كتب الحديث والأجزاء»، واختتم هذا «الاستدعاء» بقوله⁹:

[من الوافرا]

لَكَ اللَّهُ الْمُهَيِّمُ كَمْ أَبَانَتْ
حِلَاكَ الْيُوسُفِيَّةَ عَنْ مَعَالِي
وَسَقَتْ حَدِيثَ فَضْلِكَ عَنْ يَرَاعَ
تَسْلَسَلْ عَنْهُ أَحْبَارُ الْعَوَالِي

(1) انظر: البدر الطالع: 156/2.

(2) معجم المؤلفات العربية والمعربة: 1872/2.

(3) إعجام الأعلام: 193، وانظر لمنهذ التفصيل: الأعلام: 88/6، ووصفه «بالتقّاد»، ومعجم المؤلفين: 203/9، والتّواجي ومؤلفاته: 23-24.

(4) الدليل الشافي: 616.

(5) التجوم الزاهرة: 177/16.

(6) المنهل الصافي: 33/10.

(7) حوادث الدهور: 555/2.

(8) التجوم الزاهرة: 177/16، والمنهل الصافي: 33/10.

(9) المنهل الصافي: 33/10، ومؤلفات التّواجي: 22.

وقد ركّز ابن تغري بردي على غزارة علم المصنّف، وسعة اطلاّعه وتفوّقه، ونبوغه الأدبيّ والشّعريّ، فقال¹ ملخصاً مسيرته العلميّة: «قرأ واشتغل إلى أن مهر، وبرع في عدّة علوم وفنون، وغلب عليه نظم القريض، حتّى قال منه أحسنه». وفصل قوله هذا في مصنّف آخر، فقال²: «وبرع في الفقه والعربيّة والأدبيّات، وأقرأ وأشغل، وكتب وصنّف، وجمع وألّف، وقال الشعر الفائق الرّائق، ومدح الأكابر، وطارح شعراء عصره، وكتب لهم وكتبوا له، وشعره وفضله غزير».

وفي نفس الاتّجاه، ذكر د. حسن محمّد عبد الهادي أنّ شرف الدّين بن أيّوب الأنصاري، صاحب «مختصر التّذكرة»، وصفه «بالشيخ الإمام العلامة، أوجد أئمة الأدب، ممّن درس وصنّف ونظم ونثر وطارح ومدح وهجا، وتقدّم في فنون الأدب مع حسن الخطّ، ومزيد من الضّبط». وذكر أيضاً أنّ ابن الغزّي، صاحب «ديوان الإسلام» وصفه «بالأديب البارع النّحويّ الشّاعر المجيد»³.

يتّضح ممّا تقدّم أنّ ثمة إجماع لدى مؤرّخي الأدب القدامى والمحدثين على الإشادة بمواهب شمس الدّين النّواجي المتعدّدة التي تبسّط في ذكرها السّخاوي في التّرجمة الحافلة التي خصّه بها، ومنها التّجويد، والحديث، والأصول، والفقه، والعربيّة، والنحو، والبلاغة، والعروض، ولكنهم أجمعوا، إلى جانب ذلك، أنّ النّبوغ الإبداعيّ للمصنّف تجلّى بصورة خاصّة في مجالي الأدب والشّعر. وهو ما يفسّر أنّ أغلب مصادر ترجمته اكتفت بالإشادة بهذا الجانب بالذّات، كما هو الحال مع ابن تغري بردي، والسّيوطي، وابن إيّاس، والعماد الحنبليّ.

(1) النجوم الزّاهرة: 177/16.

(2) المنهل الصّافي: 33/10.

(3) النّواجي ومؤلّفاته: 23.

مُؤَلَّفَاتُهُ

ارتأينا، بناء على ما تقدّم، ألا نتوقّف طويلاً عند مؤلّفات المصنّف في شتى العلوم والفنون التي حذقها، وأن نقصر، في هذه الفقرة، على استعراض مصنّفاته الأدبيّة. وتجدر الإشارة أنّ د. حسن محمّد عبد الهادي، قام بجرد واف لمؤلّفات النواجي، ووَزَعها على سبعة أقسام، هي على التّوالي: البلاغة والتّقد، والعروض، واللّغة، والنحو، والمناسك والتّاريخ وغيرهما، والمجموعات الأدبيّة، والشّعرا، فليراجعها من رام الاستقصاء في كتابه السّالف الذّكر.

ونحن، وإن التزمنا هذا الخيار، فإننا سننصّر على كتب المؤلّف التي تتّصل، من قريب أو بعيد، بالكتاب موضوع هذا التّحقيق. ونشير بداية أنّ السّخاوي ذكر عدداً من مؤلّفات النواجي الأدبيّة، هي على التّوالي²:

1 - «خلع العذار في وصف العذار»³.

2 - و«صحائف الحسنات في وصف الخال»⁴.

3 - و«حلبة الكميت»⁵ في وصف الخمر، و«كان اسمه أولاً» الحبور

(1) مؤلّفات النواجي: 26-36. فليراجعها هناك من أرد الاستقصاء في هذا الموضوع.

(2) الصّوّ اللّامع: 230/7، ونقلها عنه الشّوكاني في البدر الطّالع: 156/2.

(3) ورد ذكره في نظم العقيان: 144، وشذرات الذّهب: 433، والبدر الطّالع: 156/2، وكشف الظّنون: 721/1، وهديّة العافين: 200/2، والأعلام: 88/6، وقد صدر عن دار الكتب العلميّة سنة 2016، بتحقيق أ. د. محمّد حسن عبد الهادي، ود. محمّد يوسف بنّات، في 363 صفحة، وصدر كذلك عن دار تمّوز للطباعة والنّشر سنة 2017، بتحقيق أ. د. عبد العال اللّهيبي، في 307 من الصّفحات. وانظر: النواجي ومؤلّفات: 78-80.

(4) جاء في هوامش النواجي ومؤلّفات: 89 أنّ الكتاب ذكر بهذا العنوان في التّور السّاطع: 576، والخطوط التّرفيقيّة: 13/17، وتاريخ آداب اللّغة العربيّة: 148/3، أنّه ذكر بعنوان «صحائف الحسنات» في نظم العقيان: 144، وإيضاح المكنون: 64/2، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان: 96/2، في، انظر: صدر عن دار البنايع للنّشر والتّوزيع سنة 2000، بتحقيق أ. د. حسن محمّد عبد الهادي، في 263 صفحة. وانظر: النواجي ومؤلّفات: 89-91.

(5) ذكر بهذا العنوان في نظم العقيان: 144، وحسن المحاضرة: 573/1، وبدائع الزّهور: 324/2، وفيه: «الخمر» بدل «الخمر»، وشذرات الذّهب: 433/9، والبدر الطّالع: 156/2، ومعجم المؤلّفين: 203/9.

والسّرور في وصف الخمر». وانتقد عليه الخيّرون جمعه، بل حصلت له محنة بسببه¹. وقال عنه يوسف أليان سركييس إنه «كتاب مفيد، معتبر عند الأدباء، ولا عبرة بذكره»².

4 - و«عقود اللآل في الموشحات والأزجال»³.

وورد في «الضوء اللامع»، وفي غيره من مصادر ترجمة المصنّف، ذكر كتاب «مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان»، موضوع هذا التحقيق، ولكننا أغفلنا الحديث عنه في هذا المقام لأننا سنيسط فيه القول في فقرة لاحقة.

وأضاف السيوطي إلى هذه القائمة كتاب⁴:

5 - تأهيل الغريب⁵.

وكشف الظنون: 687/1 تحت عنوان: «حلبة الكميت في الأدب والنوادر المتعلقة بالخمرات»، وكذلك في معجم المطبوعات العربية والمعربة: 1872/2، وهدية العارفين: 200/2 تحت عنوان: «حلبة الكميت في الأدب والنوادر»، وإعجام الأعلام: 193، وعنوانه فيه: «حلبة الكميت في الخمر والتدماء ومجلس الشراب والغناء وأداب كلّ ذلك، والخلاعات والأزهار وما قيل فيها»، والأعلام: 88/6، وعنوانه فيه: «حلبة الكميت في الخمر والتدماء وما يتعلق بهما». وقد صدر هذا الكتاب في طبعة أولى سنة 1276 هـ بيولاقي، والثانية عن مطبعة الوطن بمصر سنة 1299 هـ. وطبع الكتاب في بيروت سنة 1873 م. وللكتاب طبعات أخرى صدرت عن الهيئة العامة لقصور الثقافة سنة 1998، وعن دار الوراق، وعن دار القدس بتحقيق ناصر محمّدي محمّد جاد. وانظر: التواحي ومؤلّفاته: 74-77.

(1) الضوء اللامع: 230/7، وانظر: التواحي ومؤلّفاته: 95-96.

(2) معجم المؤلفات العربية والمعربة: 1872/2.

(3) الضوء اللامع: 230/7.

(4) نظم العقيان: 144.

(5) ذكره أيضا في حسن المحاضرة: 573/1 تحت عنوان «تأهيل الأديب»، وعلّق عليه محقق الكتاب بقوله: «الصواب أنّه لابن حجة الحموي، ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب برقم 551 - أدب»، وذكر في بدائع الزهور: 325/2، وقال عنه: «في الأدبيات المطوّلة»، وشذرات الذهب: 433/9، وقال عنه: «ويشتمل على قصائد مطوّلات كلّها غزل»، وكشف الظنون: 336/1، وهدية العارفين: 200/2. وقد صدر الكتاب بتحقيق د. أحمد محمّد عطا بالقاهرة، عن دار الآداب سنة 2005، في 1169 صفحة. وانظر التواحي ومؤلّفاته: 67-69.

وأضاف د. حسن محمد عبد الهادي إلى هذه القائمة أيضا
العناوين التالية¹:

6 - «تحفة الأديب»².

7 - «تذكرة النواجي»³.

8 - «رسالة في الألفاظ»، قال عنها د. حسن محمد عبد الهادي:
«ذكر بروكلمان هذه الرسالة ضمن مؤلفات النواجي، وبالمراجعة وجدنا
أنّ هذه الرسالة ليست له، وذلك لأنّها تضمّنت مختارات في الألفاظ
للنواجي ولعشرة شعراء آخرين، مثل الشاعر الشهاب المنصوري المتوفى
سنة 887 هـ، وجلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 هـ، وهذا يقطع
بأنّ الرسالة ليست للنواجي، وإنّما جمعها مجهول، وأورد فيها ألفاظا
لشعراء كان النواجي من ضمنهم»⁴.

9 - «رياض الألباب ومحاسن الآداب»⁵.

10 - «زهر الربيع في المثل البديع»⁶.

11 - «الصّبوح والغبوق»⁷.

12 - «الطراز الموشى في الإنشاء»⁸.

(1) النواجي ومؤلفاته: 29.

2 ذكره الزركلي في الأعلام: 88/6، وانظر: النواجي ومؤلفاته: 69. والكتاب لا يزال مخطوطا، وقد اختصره المؤلف في كتاب بعنوان: «زهر الربيع في المثل البديع»، طبع في اسطنبول سنة 1302 هـ.

(3) النواجي ومؤلفاته: 70-73.

(4) نفسه: 102-103.

(5) نسب الكتاب في هدية العارفين: 199/2 إلى صلاح الدين أبي الحسن السيوطي، المتوفى سنة 856 هـ، وإليه أيضا نسب في معجم المؤلفين: 113/9، وحدّد تاريخ وفاته بسنة 859 هـ، وأغل الزركلي في الأعلام: 57/6 ذكر كنية المصنّف، ولكنّه حدّد وفاته بسنة 856 هـ. وانظر: النواجي ومؤلفاته: 81-83.

(6) النواجي ومؤلفاته: 84-85.

(7) نسبة إليه الزركلي في الأعلام: 88/6، وانظر: النواجي ومؤلفاته: 86-88.

(8) النواجي ومؤلفاته: 92-94.

13 - «نزهة الألباب في أخبار ذوي الألباب»، قال عنه د. حسن محمّد عبد الهادي: «أتضح أنّ هذا الكتاب ليس للتّواجي، وإنّما لمؤلف آخر، وهناك قرينة تدلّ على ذلك، قال المؤلّف بعد حمد الله والثّناء على رسوله: وأمّا بعد، فهذه أخبار لطيفة ربّتها على أصول وفصول، وابتدأتها بأخبار الكرماء لأنّهم المحبوبون لربّ السّماء، فمن ذلك ما نقلته من كتاب «حلبة الكميت» للتّواجي»¹.

14 - «مجموع أشعار»، مرّتب على حروف المعجم².

15 - «مجموعة أدبيّة متنوّعة تشتمل على ما وقع للتّواجي من الرّسائل والإجازات والوقائع، لم يعلم جامعها، ونحن بصدد تحقيقها»³، عن مخطوطة محفوظة في المكتبة الوطنيّة بتونس.

شِغْرُهُ

تقدّمت الإشارة، في حديثنا عن مكانة المصنّف بين أدباء عصره وعلمائه، أنّ مصادر ترجمته ألحّت على نبوغه الشّعريّ حتّى ليجوز القول إنّّه كان، في نظر من ترجموا له، شاعرا قبل كلّ شيء، بل «شاعر الوقت» بامتياز، على حدّ تعبير السّخاوي⁴، أو «شاعر العصر»، على حدّ تعبير تلميذه ومعاصره ابن تغري بردي⁵، وبعده ابن إياس⁶.

(1) نفسه: 106.

(2) نفسه: 29.

(3) مقدّمة تحقيق كتاب «صحائف الحسنات في وصف الحال»: 23، وهي التي صدرت عن دار الينايع للنشر سنة 2001، تحت عنوان: «مؤلفات شمس الدّين محمّد بن حسن التّواجي الشّافعي».

(4) الضّوء اللّامع: 229/7.

(5) النّجوم الزّاهرة: 177/16.

(6) بدائع الزّهور: 324/2.

شِعْرُ النَّوَاجِي فِي مَصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ

وقد أشار د. حسن محمّد عبد الهادي إلى أنّ القدماء والمحدثين «اختاروا مقاطيع وقصائد من شعره، [ذكر] منهم ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة»، و«المنهل الصّافي»، و«حوادث الدهور»، والشّهاب الحجازي في «روض الآداب»، والسّخاوي في «الضوء اللّامع»، و«الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»، والسّيوطي في «نظم العقيان» و«كوكب الرّوضة»، والأزهري في «مستوفى الدّواوين»، وابن أيّوب الأنصاري في «مختصر التذكرة»، وابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب»، والشّوكاني في «البدر الطّالع».

وقد أورد النّواجي كثيراً من أشعاره في بعض مؤلّفاته¹، ومنها الكتاب الذي نحن بصددّه، وهو الموسوم بـ «مراتع الحسان في وصف الحسان من الغلمان». ويستشفّ ممّا قاله ابن تغري بردي في المصنّف، ملخصاً مسيرته العلميّة، أنّه كان شاعراً مفلحاً كثيراً، وقد أورد له قوله متغزّلاً²:

[من الوافر]

طَلَبْتُ وَصَالَهُ قَدَنًا لِحَرْبِي
يَهْزُ مِنْ الْقَوَامِ اللَّذِنِ رُمَحَا
وَسَلَّ مِنَ اللَّوَاخِظِ مَشْرِقِيَا
لِيَضْرِبَ، قُلْتُ: لَا بِاللّهِ صَفَحَا

وأورد له قوله، وفيه «اكتفاء بحرف مع بدیع التّورية، واستقامة الوزن في القافيتين»³:

(1) مسند أحمد: «التّحول».

(2) النّجوم الزّاهرة: 177/16، وحوادث الدّهور: 556/2.

(3) المنهل الصّافي: 34/10، وحوادث الدّهور: 558/2، وبدائع الزّهور: 325-324/2، ونظم العقيان: 146.

[من الطويل]

خَلِيلِي، هَذَا رَنْعُ عَزَّةٍ فَاسْعَيَا
إِلَيْهِ وَإِنْ سَأَلْتَ بِهِ أَذْمُعِي طُوفَانٍ
فَجَفَنِي جَفَا طِيبِ الْمَنَامِ، وَجَفَنُهَا
جَفَانِي، فَيَا لِلَّهِ مِنْ شَرِّكَ الْأَجْفَانِ
وأورد له أحجية في إسحاق¹:

[من الطويل]

أَحَاجِيكَ يَا رَبَّ الْعُلَى فِي اسْمِ مُطَرِّبٍ
سَمِيٍّ نَبِيٍّ زَادَهُ اللَّهُ تَشْرِيفًا
فَصَقِّحْهُ، وَاعْكِسْهُ، وَخُذْ ضِدَّ مِثْلِهِ
فَقِي أَوْلِيَاءَ اللَّهِ تَلَقَّاهُ مَعْرُوفًا
وأورد له قوله، وهو مما زعم أنه قاله في المنام²:

[من الوافر]

أَيَا مَنْ رَاحَ كُلُّ النَّاسِ يَهْوَى
هَوَاهُ، فَمَا لَهُ أَبَدًا مُعَانِدُ
بِحَقِّكَ وَاصِلِ الْمُضْنَى وَدَارِكَ
حَشَائِي فَأَنْتَ لِي عَضْدٌ وَسَاعِدُ
وأورد له قوله³:

[من الدوبيت]

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ فِي الْهَوَى بِاللَّهِ
دَارِكَ دَمْعِي، وَلَا تَكُنْ بِاللَّاهِي

(1) المنهل الصافي: 35/10.

(2) نفسه: 34/10.

(3) نفسه: 35.

وَارْحَمَ - كَرَمًا - سِهَامَ جَفْنَيْكَ، فَمَا
أَسْبَابُ تَلَاْفٍ مَهْجَتِي إِلَّا هِيَ
وأورد له قوله أيضا من قصيدة يمدح بها النبي¹:

[من السريع]

لِلَّهِ كَمٌ فِي حَيِّ لَيْلَى فَنَاءُ
شَاهَدَهَا الْمُضْنَى عَيْنَانَا فَنَاءُ
وَمَا رَنْتَ لِلْبَذْرِ إِلَّا لِكْنِي
تُبْصِرُ مِنْهُ وَجْهًا فِي مِرَاةٍ
وأورد له قوله، وهو من أول ما نظمه²:

[من الوافر]

شُغِفْتُ بِهِ رَشِيقَ الْقَدِّ أَلْمَى
يُعَذِّبُنِي بِهِجْرَانٍ وَبَيْنِ
وَقَالَ: أَحْمِلْ مَشِيئًا مَعَ سُهَادٍ
فَقُلْتُ: نَعَمْ، عَلَى رَأْسِي وَعَيْنِي
وأورد له من قصيدة³:

[من السريع]

أَلْبَسَنِي ثَوْبَ الضَّنَا مُغْلَمًا
لَمَّا أَتَانِي بِالْجَفَا مُغْلَمًا
وَصَيَّرَ الْقَلْبَ لَهُ مَغْلَمًا
وَحَازَ ثَغْرًا بَارِدًا مُغْلَمًا

(1) حوادث الذمور: 557-556/2.

(2) المنهل الصافي: 35/10.

(3) نفسه: 36-35/10.

وَاصْلَنِي دَهْرًا، وَيَا قَلَّ مَا
 كَانَ لِأَشْجَارِ الْمُنَى قَلَمًا
 فُرُخَتْ وَلَهَانٌ بِهِ مُغْرَمًا
 أَرَى حَيَاتِي بَعْدَهُ مُغْرَمًا
 يَا عَاذِلِي فِي حُبِّهِ أَنْتَ مَا
 تَعَذِّرُ صَبًّا لِلْغَرَامِ انْتَمَى
 فَرَأَيْتَ اللَّهَ وَلَا تَأْتِ مَا
 فِيهِ مَلَامِي يَا أَخِي تَأْتِمَا
 فَكَمْ تَأَسَّفْتُ عَلَى مَنْعِ مَا
 كَانَ جِيدِي لِي بِهِ مُنْعِمًا
 وَكَمْ تَرَشَّفْتُ رُضَابًا فَمَا
 رَأَيْتُ أَخْلَى مِنْ حَبِيبِي فَمَا
 وأورد له له السخاوي قوله، وقد أنشده في منسكه¹:

[من البسيط]

لَا شَيْءَ أَطِيبُ عِنْدِي مِنْ مُجَاوِرَتِي
 يَبِيتُ رَبِّي، وَسَعِي فِيهِ مَشْكُورُ
 قَدْ أَثَرْتُ فِي أَفْعَالِ الْكِرَامِ وَلِلَّـ
 مُجَاوِرَاتٍ - كَمَا قَدْ قِيلَ - تَأْيِيرُ
 وأورد له السيوطي «يمدح الحافظ ابن حجر، وقد أعطاه شاشا»²:

[من البسيط]

شُكْرًا لِفَضْلِكَ يَا قَاضِي الْقَضَاةِ وَمَنْ
 يَحَارُ فِي وَصْفِ مَعْنَى جُودِهِ النَّاشِي

(1) الضراء اللامع: 230/7.

(2) نظم العقيان: 144.

وَتَوَجَّحْتَ رَأْسِي بِمَا أَهْدَيْتَهُ فَعَدَّتْ
لِي حِلْيَةً بِكَ أَزْوِيهَا عَنِ الشَّاشِي
وأورد له قوله في مליح سقاء¹:

[من الظويل]

عَسَى شُرْبَةُ مِنْ مَاءٍ رِيْقِكَ تَنْطَفِي
بِهَا كَبِدِي الْحَرَى وَتَبْرًا مِنَ الظُّمَأِ
فَحَتَّى مَ لَا أَخْطَى بِهَا؟ وَإِلَى مَتَى
أَقْضِي زَمَانِي فِي عَسَى وَلَعَلَّمَا؟
وأورد له قوله²:

[من النريع]

رَأَمْتُ وَفَا وَغُدِي، فَمُذْ غَايَنْتُ
مُعَنِّي وَلْتُ وَلَمْ تَغْطِبِ
وَزَادَ تَهْدِيدِي فَنَادَيْتُهُ:
مَهْمَا تَشَأْ فَاَفْعَلْ وَدَعَهَا تَفِي
وأورد له قوله³:

[من النريع]

بَعْدَ صِبَاحِ الْوَجْهِ عَيْشِي مَضَى
فَيَا رَعَى اللَّهِ زَمَانَ الصَّبَا - ح
وَبِتُّ أَرْعَى النَّجْمَ، لَكِنِّي
أَهْفُو إِذَا هَبَّ نَسِيمُ الصَّبَا - ح

(1) نفسه، وشذرات الذهب: 433/9.

(2) نظم العقيان: 145.

(3) نفسه، وشذرات الذهب: 433/9.

وأورد له قوله¹:

[من الشريع]

قَدْ كُنْتُ لَا أَصْبُو إِلَى شَادِنٍ
ضَلَّ فُؤَادِي نَحْوَهُ أَوْ غَوَا - ن
فَصِرْتُ بَعْدَ الْعِرِّ فِي ذَلَّةٍ
مُذْ تَعَشَّقْتُ وَذُقْتُ الْهَوَا - ن
وأورد له قوله معرّضاً بحاجة²:

[من مجزوء الوافر]

بِكُمْ قَدْ صِرْتُ مُكْتَفِياً
وَأَنْتُمْ سَادَتِي رُكْنِي
وَقَدْ جَاءَ الشِّتَاءُ حَقًّا
وَفِي التَّلْوِيحِ مَا يُغْنِي
وأورد له قوله في غلام اسمه عثمان³:

[من الكامل]

عُثْمَانُ وَاقٍ فِي الظَّلَامِ وَوَجْهُهُ
وَجَبِينُهُ يَسْبِي ضِيَا الْقَمَرَيْنِ
آه لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ بِمُحَمَّدٍ
إِذْ رَأَاهُ عُثْمَانُ دُوَ النُّورَيْنِ
وأورد له قوله⁴:

(1) نفسه.

(2) نفسه.

(3) نفسه: 146.

(4) نفسه.

[من الطويل]

رَعَى اللَّهَ أَيَّامَ الصَّبَا، فَلَقَدْ مَضَتْ
وَطَالَتْ بِنَا فِي حُبِّ ذَا الرِّشَا الْأَحْوَا - ل
وَكَا بَدْتُ أَهْوَاءَ الْغَرَامِ وَهَوْلَهُ
فَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي مُكَابَدَةِ الْأَهْوَا - ل
وأورد له قوله في غلام اسمه مهنا¹:

[من الخفيف]

أَنَا إِنْ رُحْتُ هَائِمًا بِمُهْنًا
أَوْ مُعْتَى فِيهِ قَلْبِي يُغْذَرُ
تَعِبَ النَّاسُ فِي هَوَاهُ، وَلَكِنْ
أَنَا قَدْ جَاءَنِي مُهْنًا مُيَسَّرُ
وأورد له قوله في غلام اسمه نظام الدين²:

[من الكامل]

تَغُرُّ نِظَامِ الدِّينِ يَسْبِي الْوَرَى
حُسْنًا، وَيَبْدِي الدُّرَّ عِنْدَ ابْتِسَامِ
فَافْتَهُم مَعَانِي السَّخْرِ فِيهِ وَقُلْ:
لِلَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذَا النِّظَامُ!
وأورد له قوله في نحوي³:

[من الخفيف]

يَا أَيُّهَا النَّحْوِيُّ رِقِّ فَأَذْمِعِي
قَدْ أَغْرَبْتَ وَجْداً عَلَيْكَ خَفِيًّا

(1) نفسه.

(2) نفسه.

(3) نفسه.

وَجَوَارِحِي بُنَيْتَ عَلَى أَلَمِ النَّوَى
فَأَعْجَبَ لِحَالِي مُغْرِباً مَبْنِيّاً
وأورد له قوله في مליح أصولي¹:

[من الكامل]

وَمَلِيحَ عِلْمِ الْأُصُولِ يُعَانِي
حَاصِلِي فِيهِ ضَاعَ مَعِ مَخْصُولِي
أَهْ مَنْ لِي بِشَرْبَةِ تُنْعِشُ الْقُلْدَ
سَبَّ عَلَى رِيقِ ثَغْرِهِ الْمَغْصُولِ
فَلَيْتَ مِتُّ فِي هَوَاهُ غَرَاماً
مَا دَوَائِي سِوَى شَرَابِ الْأُصُولِي
وأورد له قوله في خطيب²:

[من الطويل]

أَقُولُ وَقَدْ شَاهَدْتُهُ فَوْقَ مَنَبَرٍ
يَفُوقُ غَيْرَ الْعَنْبَرِ الرَّطْبِ طَيْبُهُ:
أَيَا جَامِعاً لِلْحُسْنِ، أَنْتَ إِمَامُهُ
وَيَا قِبْلَةَ لِلْعِشْقِ، أَنْتَ خَطِيبُهُ
وأورد له قوله فيه أيضاً³:

[من المتقارب]

فَتَيْتُ بِأَغْيَدِ حُلُوِّ اللَّمَى
فِي لُطْفِ مَغْنَاهُ وَجِداً فَنَيْتُ

(1) نفسه.

(2) نفسه: 148.

(3) نفسه.

حَطِيبٌ إِذَا رُمْتُ تَصْحِيفُهُ
تَفَاءَلْتُ أَنِّي بِهِ قَدْ حَطِيبْتُ
وأورد له السخاوي والشوكاني قوله يمدح ابن حجر العسقلاني¹:

[من الوافر]

أَيَا قَاضِي الْقَضَاةِ، وَمَنْ نَدَاهُ
يُؤَثِّرُ بِالْأَحَادِيثِ الصِّحَاحِ
وَحَقِّكَ مَا قَصَدْتُ جِمَاكَ إِلَّا
لَأُخَذَ عَنْكَ أَخْبَارَ السَّمَاكِ
فَأَرْوِي عَنْ يَدَيْكَ حَدِيثَ وَهَبٍ
وَأُسْنِدُ عَنْ عَطَا بْنِ أَبِي رَبَاحٍ
وأورد له ابن إياس قوله مضمناً²:

[من الوافر]

فُتِنْتُ بِخُسْنِ عَوَادٍ بَدِيعِ
مَلِيحِ الشُّكْلِ، مَغْشُوقِ الشَّمَائِلِ
يُحَرِّكُ عُودَهُ فِينَا بِلُطْفٍ
فَيَقْتُلُنَا بِأَطْرَافِ الْأَنَامِلِ³
وأورد له قوله مكثفياً⁴:

[من السريع]

يَا ضَيْفَ بَيْتِ اللَّهِ نِلْتَ الْمُنَى
مُنْذُ تَحَصَّنْتَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ

(1) الصَّوِّ اللَّامِعُ: 232/7، والبدر الطَّالِعُ: 157/2.

(2) بدائع الزَّهَر: 325/2.

(3) لم نبيِّن موضع التضمين في البيتين، وأغفل محقق الكتاب الإشارة إلى ذلك.

(4) بدائع الذَّهَر: 325/2.

لَبِّ بِحَجِّ وَاعْتِمَارٍ، وَقُلْ:
لِلَّهِ مَا أَسْعَدَ هَذَا الْقِرَانِ!
وقال النواجي ملغزا في الملح¹:

[من البسيط]

مَا اسْمٌ لِشَيْءٍ لَهُ نَفْعٌ، وَقِيَمَتُهُ
حَقِيرَةٌ، وَهُوَ مَعْدُودٌ مِنَ النَّعَمِ
تَرَاهُ فِي يَقْظَةٍ فِي الْعَيْنِ مِنْكَ كَمَا
تَرَاهُ بِالْقَلْبِ إِذَا أَمْسَيْتَ مِنْ حُلْمٍ؟
وأورد له الشَّهاب الحجازي قوله²:

[من الطويل]

وَلَمَّا التَّقَيْنَا، وَالنَّوَى وَزَقَيْنَا
غُفُولَانِ عَنَّا ظَلْتُ أَبْكِي وَتَبْسِمُ
فَلَمْ أَرْ بَدْرًا ضَاحِكًا قَبْلَ وَجْهِهَا
وَلَمْ تَرَ مِثْلِي مِثِّيًّا يَتَكَلَّمُ
يتضح من المقطعات التي تقدّمت أنّ النواجي مارس كلّ الأغراض الشعريّة التي كانت شائعة في زمانه، ومنها المدح والهجاء والغزل، بالمدّكر والمؤنّث معا، والنسيب، والإخوانيات، والمعارضات والألغاز، والخمريات وما يتصل بها ممّا بسط فيه القول في كتابه «حلبة الكميت»، إضافة إلى الأنواع الشعريّة العاميّة كالزجل والموشح والمواليا والبلّيق، وقد أورد منها نماذج كثيرة في الكتاب الذي نحن بصددّه، وتناولها بالدّرس في كتابه «عقود اللّال في الموشحات والأزجال»³.

(1) النواجي ومؤلفاته: 102.

(2) روض الآداب: ق 270 ب وق 271أ.

(3) انظر بخصوص هذا الكتاب: هديّة العارفين: 200/2، والنواجي ومؤلفاته: 95-96.

النَّوَاجِي وَشُعْرَاءِ عَصْرِهِ

وقد ذكر د. حسن محمّد عبد الهادي أنّ النّوّاجي كان على اتّصال «بكثير من شعراء عصره من مصريّين وشاميّين، ونشأت صداقات شخصيّة بينهم، وتركت بصمات واضحة على أشعار الطّرفين»¹. وقد جرت بين النّوّاجي ومعاصريه مساجلات شعريّة اتّخذت في الغالب طابع «المطارحات والألغاز والمراسلات» بدوافع ودّيّة أحياناً، أو بدافع المنافسة والعداء أحياناً أخرى².

وقد يكون من المفيد في هذا المقام أن نذكّر بما قاله السّخاوي، متحدّثاً عن شخصيّة النّوّاجي وطباعه، فقد رماه بضيق العطن، وسوء المزاج، وسرعة الانحراف، وزعم أنّ هذه الأحوال كانت سبباً في كثرة هجاء الشعراء له³. وقد انفرد صاحب «الضّوء اللّامع» بالتّنصيب على هذه الطّباع، وتابعه على ذلك الشّوكاني⁴، وبها فسّراً تجنّبه على أستاذه ابن حجّة الحمويّ، فقد «عمل [النّوّاجي] كتاباً سمّاه «الحجّة في سرقات ابن حجّة» [...] تحامل عليه فيه. وقد جوزي على ذلك بعد دهر فإنّ بعض الشعراء صنّف كتاباً، سمّاه «قبح الأهاجي في النّوّاجي»، جمع فيه هجو من دبّ ودرج حتّى لم ينظم قبل ذلك، وأوصل إليه علمه بطريقة ظريفة، فإنّه أمر بدفعه لدلال بسوق الكتب، وهو جالس على عادته عند بعض التّجار، فدار به على أرياب الحوانيت حتّى وصل إليه، فأخذه وتأمّله، وعلم مضمونه، ثمّ أعاده إلى الدّلال، وحينئذ استرجع من الدّلال، فكاد النّوّاجي يهلك».

(1) النّوّاجي ومؤلفاته: 150.

(2) نفسه: 151.

(3) الضّوء اللّامع: 230/7.

(4) البدر الطّالع: 156/2.

ود. حسن محمّد عبد الهادي، وإن كان يقرّر أنّ كتاب «الحجّة في سرقات ابن حجة» من الكتب النّقدية الهامة، وقد ضمّنه النّواحي ما وقع لشيخه ابن حجة الحمويّ من الأخطاء والسّرقات في ديوانه وبديعته، والأشعار التي نظمها ابن حجة بعد أن دوّن ديوانه»¹، فإنّه قال، بعد أن استعرض أهمّ الجوانب النّقدية فيه: «والسّؤال الذي يطرح نفسه هو: هل كان النّواحي منصفاً في أحكامه على ابن حجة؟ لا نظنّ ذلك، فقد كان النّواحي متجنّياً عليه في مواضع كثيرة جدّاً، بل تجاوز حدّ الأدب واللياقة في مواضع أخرى»². واستشهد، للبرهنة على ذلك، بما قاله في هذه المسألة السّخاوي والشّوكاني.

وأضاف د. حسن محمّد عبد الهادي إلى هذا الدّليل دليلاً إضافياً فذكر أنّه قرأ في «نبذة تتصدّر مخطوطة «مرايع الغزلان»، نسخة باريس رقم 3403³، فيها أنّ ابن حجر كان يبغض النّواحي «لما اشتمل عليه من الفسوق، والوقوع في أعراض العلماء سيّما الشّيخ وليّ الدّين العراقي مع فرط إحسانه إليه. وكذا فعل مع ابن حجة، فقد أخبرني الشّهاب ابن صالح أنّه اعترف له بأنّه عمد في كتاب «الحجّة في سرقات ابن حجة» إلى ما كان ابن حجة مسبقاً به فذكره وبين سبقه، وإلى ما لم يطلع عليه فسبقه، فنظم في ذلك المعنى على طريق المتقدّمين، وقال إنّ ابن حجة سرقه منه. هذا مع أنّه لا يعلم أحد من خلق الله تعالى أحسن إليه ورفع مقداره مثل ابن حجة، ولا قريباً منه»⁴.

(1) النّواحي ومؤلفاته: 31.

(2) نفسه: 35.

(3) لا وجود لهذا النّصّ في هذه النّسخة من المراتع، فهي ناقصة الأوّل والآخر، والصّحيح أنّ النّبذة المذكورة وردت في مخطوط المراتع رقم 2402.

(4) مخطوط مرايع الغزلان رقم 3402: ق 2أ، والنّصّ فيه بعنوان: «ترجمة النّواحي مصنّف هذا الكتاب»، وقد عراه د. حسن محمّد عبد الهادي، في النّواحي ومؤلفاته: 36، إلى مؤلّف مجهول صنّف كتاباً في رجال

ديوانه

وتجدر الإشارة أن للنواجي ديوان شعر¹، تولّى تحقيقه د. حسن محمد عبد الهادي، وذلك بالاعتماد على ثلاث نسخ خطيّة هي على التوالي: نسختي دار الكتب المصريّة رقمي 108 و278 شعر تيمور، ونسخة مكتبة شستريتي في إيرلندا رقم 3921². وقد وصف النواجي ديوانه، في الاستدعاء الذي حبره لابن تغري بردي، فقال³: «وأما ما أنشأته فممنه ديواني المشتمل على نظم ونثر وفوائد علميّة، وأغراض متنوّعة، وغيرها، في مجلّدة ضخمة».

المطالع الشمسيّة في المدائح النبويّة

وتجدر الإشارة كذلك أن الشاعر جمع مدائحه النبويّة في ديوان مستقلّ، وسمه بـ «المطالع الشمسيّة في المدائح النبويّة»، ذكر د. حسن محمد عبد الهادي، الذي تولّى تحقيقه⁴، أنه قال في مقدّمته: «وقد استخرت الله تعالى أن أفرد تلك القصائد عن ديوان نظمي في تصنيف، وأخصّها - لشرف متعلّقها دون ما عداها - بتأليف أميّز فيه بين الدّر والمدر، وأقتصر فيه على خلائق من شرفه الله تعالى على سائر الخلائق والبشر»⁵.

وأضاف د. حسن محمد عبد الهادي أن الواضح من خطبة هذا المجموع أن صاحبه إنّما نظم قصائده «تكفيرا لما كان قد أنشأه من أشعار مسقّة في مرحلة الشباب، وشعورا بالندم عمّا فرط به لسانه، واقتطفه في شعره من آثار الضلالة في باب المجون»، إذ نقرأ في مقدّمة الديوان: «ولمّا منّ الله

القرن التاسع، وذكر أن هذا المخطوط غير مرّقم اللّوحات.

(1) انظر: نظم العقيان: 144، وتاريخ آداب اللّغة العربيّة: 148/3، ومعجم المؤلفين: 203/9.

(2) قال عنه في مقدّمة تحقيقه لكتاب «صحائف الحسنات في وصف الخال»: 24: «وقد قمنا بتحقيقه مع دراسة فنيّة لشعره في كلّية دار العلوم، جامعة القاهرة، رسالة دكتوراه سنة 1980 م».

(3) المنهل الصّافي: 33/10.

(4) قال في مقدّمة تحقيقه لكتاب «صحائف الحسنات في وصف الخال»: 24: «وقد حقّقناه وطبعناه في دار البنايع للنشر والتوزيع/عمّان 1999 م».

(5) النواجي ومؤلفاته: 108.

تعالى عليّ بإبراز ما أَرَادَه فِي الْأَزَلِ مِنْ انتِظَامِي فِي سَلَكِ مَدَاحِ شِمَائِلِهِ
الشَّرِيفَةِ، وَشَرَفَنِي بِالتَّرَقِّي إِلَى مُعَالِي تِلْكَ الْمَعَانِي الْحَنِيفَةِ، إِذْ كَانَ كَفَّارَةً
لِمَا دَعَتِ إِلَيْهِ النَّفْسُ الْأَمَّارَةُ بِالسَّوْءِ مِنْ سَقَطَاتِ الشَّعْرِ الَّتِي هِيَ مَعْدُودَةٌ
مِنْ سَفَاسِفِ الْكَلَامِ»¹.

وأورد له ابن تغري بردي من قصيدة نبوية²:

[من البسيط]

يَا مَنْ حَدِيثُ غَرَامِي فِي مَحَبَّتِهِمْ
مُسْلَسَلٌ، وَحَدِيثِي فِيهِ مَعْلُولٌ
رَوْتُ جُفُونَكُمْ أَتَيْ قُتِلْتُ بِهَا
فَيَا لَهُ خَبْرًا يَرْوِيهِ مَكْحُولٌ

وقال أيضاً³:

[من الزمل]

قَدْ تَخِذْتُ الْمَدْحَ فِيكُمْ خَلَّةً
فِي الْوَرَى أَعْنَى بِهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ
فَهِيَ لِلْعُمَرِ زَكَاةٌ، وَأَرَى
كُلَّ عَامٍ فَعَلَهَا فَرَضاً عَلَيَّ

تَقْدِيمُ الْكِتَابِ

نشير بداية أن علاء الدين بن عبد الظاهر، المتوفى سنة 717 هـ ألف
رسالة، ذكرها كحالة بعنوان «مرايع الغزلان في وصف الغلمان»⁴، فيما ذكرها

(1) نفسه: 109.

(2) المنهل الصافي: 34/10.

(3) التواصي ومؤلفاته: 108.

(4) معجم المؤلفين: 212/2.

حاجي خليفة¹، والزركلي² بعنوان «مراتع الغزلان». وقد ذكر الصلاح الصفدي أن ابن عبد الظاهر «عمل مقامة سمّاها مراتع الغزلان»³، وأوضح في موضع آخر من تاريخه أنه أنشأها في بهاء الدين الدّوادار⁴.

صِحَّةُ نِسْبَةِ الْكِتَابِ إِلَيْهِ

ثَمَّةٌ دليل غير مباشر يثبت أنّ كتاب «مراتع الغزلان» في وصف الحسان من الغلمان» هو من وضع التّواجي، ويتمثّل في إجماع المصادر التي ترجمت له إلى نسبته إليه. وثَمَّةٌ دليل مباشر يتمثّل في كون «التّواجي نفسه نصّاً على اسم كتابه هذا في ديوانه، فقال: «وكُتبت به على كتابي المسمّى بـ «مراتع الغزلان» في وصف الحسان من الغلمان»⁵. وذكره كذلك في كتابه «الشّفاء في بديع الاكتفاء»⁶، بتحقيق د. محمود حسين أبو ناجي، مقدّماً بيتين من شعره، فقال: «ومنه ما كُتبت به على كتابي المسمّى «الغزلان» (كذا) في وصف الحسان من الغلمان».

وقد ورد البيتان المشار إليهما، إضافة إلى الديوان والشّفاء، في مراتع الغزلان، وهما قوله⁷:

[من الطويل]

أَيَا مَرْتَعِ الْغِزْلَانِ لَا زِلْتُ أَهْلًا
وَيَا مَنَزِلَ الْأَخْبَابِ حُيِّتَ مَنَزِلًا

(1) كشف الظّنون: 2/1123 و1650.

(2) الأعلام: 343/4.

(3) الرافي بالرفيات: 36/22.

(4) نفسه: 225/8.

(5) الشّفاء في بديع الاكتفاء: 47، وديوان التّواجي: الفقرة رقم 218، نقلًا عن التّواجي ومؤلّفاته: 98.

(6) الشّفاء في بديع الاكتفاء: 47.

(7) مراتع الغزلان: خطبة الكتاب:

يَجِنُّ فُؤَادِي نَحْوَ سُكَّانِ رَامَةِ
فَتَطْمَعُ عَيْنِي أَنْ تَرَكَ، وَكَيْفَ لَا؟

العنوان

رأينا في الفقرة السابقة أنَّ التَّوْاجِي نفسه أشار إلى كتابه هذا بعنوانين مختلفين، أسقط في الثاني منهما لفظة «مراتع». ولَمَّا كُنَّا نَرَى أَنَّ نَصَّ العنوان في «الشِّفاء في بديع الاكتفاء» لا يستقيم مبنى ومعنى، وكُنَّا نَجْهَلُ إِنْ كَانَ مَا أَثْبَتَهُ د. محمود حسين أبو ناجي في تحقيقه موافقا لنصِّ المخطوطات المعتمدة، ولاحظنا كذلك أَنَّهُ لَمْ يَعلِّقْ في هوامشه على نصِّ العنوان، وهو ما يفيد ضمنا أَنَّ الأصول الخطيَّة التي اعتمدها كانت متَّفقة على هذه الصِّيَاغة، فقد رأينا، حرصا منا على التَّثَبُّتِ من هذه الجزئية المهمَّة، مراجعة مخطوطة الكتاب المذكور، المحفوظة بجامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة تحت رقم 8355، فوجدنا نصَّ العنوان فيها كالآتي¹: «ومنه ما كتبه² على كتابي المسمَّى بمراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان». ولمزيد التَّأكَّد عدنا إلى مخطوطة الكتاب، المحفوظة بالمكتبة الوطنيَّة الفرنسيَّة بباريس تحت رقم 3401، فوجدناه مطابقا لما في نسخة جامعة الإمام محمَّد بن سعود³.

ومهما كان من الأمر، فإنَّ المصادر القديمة اختلفت في عنوان مصنِّف التَّوْاجِي، فأشار إليه أغلبها تحت عنوان «مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان»⁴، وجاء اسمه في بعضها الآخر «مراتع الغزلان في الحسان من

(1) مخطوط الشِّفاء في بديع الاكتفاء: ق 8 ب.

(2) في الأصل: «كتبناه».

(3) مخطوط الشِّفاء في بديع الاكتفاء: ق 78 أ وب، وفيه: «كتب به» بدل «كتبه»، وهذه الصِّيَاغة تتطابق تماما مع نصِّ مخطوطة ثالثة للكتاب، محفوظة هي الأخرى في المكتبة الوطنيَّة الفرنسيَّة بباريس تحت رقم 6876.

(4) الضَّوء اللَّامع: 230/7، ونظم العقيان: 144، وشذرات الذهب: 433/9، والبدر الطالع: 156/2، وهديَّة العارفين: 201/2، ومعجم المؤلفين: 203/9. وجاء في هوامش التَّوْاجِي ومؤلفاته: 97: وعنوان الزَّمان: 472، والنور الساطع: 576، والخطط التَّوْفيقيَّة: 13/17، وهو العنوان المثبت في مخطوطة المكتبة الفرنسيَّة رقم 3402، المرموز إليها بالحرف (أ)، ومخطوطة الكاتبخانه رقم 8329، ومخطوطة جامعة برنستون رقم Y 615،

الغلمان»¹، وذكر في «كشف الظنون»² بعنوان «مراتع الغزلان في وصف الغلمان». وانفرد ابن إياس بالقول إنّ عنوان الكتاب هو «مراتع الغزلان في أرباب الصنائع»³. وأشار د. حسن محمّد عبد الهادي أنّ بروكلمان «ذكره باسم «مراتع الغزلان في الحسان من الجوّاري والغلمان»⁴.

قِيَمَةُ الْكِتَابِ

ما من شكّ لدينا أنّ كتاب التّواجي، الذي نحن بصددّه، هو كتاب ذو طابع موسوعيّ، فهو في نظرنا، كما تنصّ على ذلك بنيته، جماع كلّ المصنّفات الجزئية التي وضعها المؤلّف، ذات الصّلة بموضوع هذه الموسوعة. والقارئ المتأنّي لهذا المجموع الضّخم يدرك بيسر، إن كان من المطلّعين على تراث التّواجي الأدبيّ، أنّ هذا الأخير أفرع في كتابه هذا مادّة رسالتيه الموسومتين بـ «خلع العذار في وصف العذار»⁵، و«صحائف الحسنات في وصف الخال»⁶، ومقطّعات كثيرة ممّا أورده في كتابه «حلبة الكميت»⁷، كما أورد فيه «مجموعة تسعين مقطوعة من شعره، تبلغ أكثر من مئتي بيت»⁸.

أمّا بقيّة الأبواب فهي حصيلة اطلاع المؤلّف وسعة معارفه. ويعتبر كتابه لذلك ديوان الشّعر في العصر المملوكي، ومرجعاً مهمّاً من «مراجع الشّعر العربي»،

ومخطوطة برلين رقم 16749.

(1) الأعلام: 89-88/6، وإعجام الأعلام: 193، وفي هوامش التّواجي ومؤلفاته: 98: وتاريخ آداب اللّغة العربيّة: 143/3.

(2) مسند أحمد: «التحوّل».

(3) بدائع الدّمور: 325/2.

(4) التّواجي ومؤلفاته: 98، وأحوال المحقّق في الهامش على تاريخ الأدب العربي (بروكلمان - الألمانية): 96/2.

(5) الفصل الأوّل من الباب الخامس.

(6) الفصل الثاني من الباب الخامس.

(7) الفصل الأوّل من الباب الرابع.

(8) التّواجي ومؤلفاته: 100.

فقد تضمّن «بين دفتيه مقطوعات في وصف الغلمان تكوّن في جملتها أكثر من ألف وخمسمائة بيت لأكثر من خمسمائة شاعر»¹. وللكتاب، إلى جانب كلّ ذلك، قيمة توثيقية مهمّة، لما تضمّنه من وصف لكلّ المظاهر الحياتيّة للمجتمع المملوكي، وخاصة منها ما يتعلّق بتنوّع أعراقه وملله ونحله وطبقاته، ونظم الحكم فيه وما يتعلّق بها من المراتب والأعراف والمرافق السلطانيّة، إضافة إلى ملبسه، ومأكله، ومشربه، وقيمه الأخلاقيّة والمعيشيّة، وفضائله ورذائله، فهو بهذا الاعتبار مرآة تعكس حضارة ذلك الزّمان في شتى تجلياتها.

وبنية الكتاب، الموزّعة على خمسة أبواب تتعلّق بمظاهر مختلفة من حياة الغلمان، تشمل وجودهم كلّه في مختلف أطواره، بما في ذلك الجراحات، والعاهات، والعلل، والموت، توحى بأنّه يتميّز بوحدة الموضوع. والحقيقة أنّ البنية الشعريّة لهذه الموسوعة، واستقلال كلّ مقطّعة فيها بنفسها، واختلاف الأنواع الشعريّة المضمّنة فيها²، تجعل الكتاب أقرب إلى ألبوم الصّور منه إلى التّأليف المتكامل، تخلّد كلّ صورة فيه لحظة مميّزة في مجرى حياة أصحابها، وفي وجدان ملتقط الصّورة، أي الشّاعر³ الذي يفصح قوله عن شغفه الكبير بآيات الجمال التي يحاول تصويرها بطرق مختلفة، ولكنّه يعجز عن استنفاد مكان الرّوعة فيها، فهو لذلك مضطرّ إلى الاستعادة والتّكرار والتّأكيد بدافع الاستقصاء، وأملا في قهر المحال الكامن بالضرورة في قصور اللفظ عن إدراك المعنى الكامل أو المطلق. ولهذا السّبب ربّما ذهب د. حسن محسن عبد الهادي إلى أنّ «هذا المجموع أوفى من غيره في باب وصف الغلمان، وما يتّصل بهم، فيما وصل إلينا»⁴

(1) نفسه.

(2) أوزان الخليل، والدّوبيت، والرّجل، والموشح، والموالي.

(3) نستعمل هنا لفظة الشّاعر في بعدها التّوعّي، ونعني بها الذات الشّاعرة، وهي تشمل كلّ الشّعراء الواردة أسماؤهم في هذا المجنوع.

(4) التّواجي ومؤلفاته: 100.

ويعتبر مصنف النواحي، إضافة إلى كل ما تقدم، موسوعة بلاغية استعرض فيها واضعها مختلف أساليب التعبير في زمانه، نخص بالذكر منها المجاز، والاستعارة، والكناية، والتعريض، والتلويح، والتورية، والجناس، والطباق، والتضمن، وغيرها من المحسنات البديعية التي جمعها ابن حجة الحموي في كتابه الشهير «خزانة الأدب»، ودلّل عليها، إلى جانب أشعار المتقدمين، بأمثلة كثيرة من أشعار العصر المملوكي.

مَصَادِرُ الْكِتَابِ

سبقت الإشارة إلى أنّ النواحي كان متبحراً في المعارف الأدبية، وخاصة الشعرية منها، ولذلك نرجح أنّه استقى جزءاً هاماً من مادة كتابه من دواوين الشعراء القدامى المتاحة في عهده، من أمثال أبي نواس (توفي 198 هـ)، وديك الجزي (توفي 236 هـ)، وعلي بن الجهم (توفي 249 هـ)، وابن الرومي (توفي 283 هـ)، وابن حجاج (توفي 391 هـ)، ومن مطارحاته مع شعراء عصره، وسماعاته منهم. واعتمد كذلك على دواوين فطاحل الشعراء في العصر المملوكي ممن سبقوه أو عاصروه، نخص بالذكر منهم المعمار، وابن نباتة، والمترّاج الورّاق¹، وابن حجة الحموي، وبرهان الدين القيراطي، وابن قلاقس، وابن مكّان، وابن مطروح، وسيف الدين المشدّ، وسعد الدين بن عربي، ومحيي الدين بن قرناص، وابن الوردی، وابن الزين لبيكم، وابن العفيف التلمساني، والشهاب الحجازي، وعزّ الدين الموصلي، وابن سناء الملك، والبهاء زهير، بدر الدين الذهبي، وصلاح الدين الصفدي، والشّابّ الظريف ابن العفيف التلمساني، ومجير الدين بن تميم، وغيرهم.

ونرجح كذلك أنّ المؤلف اعتمد على الكمّ الهائل من المؤلفات التي وضعت قبله في هذا الموضوع كديوان «الكوكب الواقد في ألف مليح وراقد»

(1) أحلنا في الهوامش على مختصر ديوانه، الموسوم بلمع السراج، وهو من صنعة الصّلاح الصفدي. ويحزرتنا نسختان خطّيتان منه.

للشّريف الرّضويّ (توفي 406 هـ)، و«مناصب الأشراف في مصائد غزلان الأتراك»
 للسّراج المخرّج (توفي 710 هـ)، و«القول التّامّ في مائة غلام»¹، وهو مطبوع
 ضمن ديوان ابن الوردي (توفي 749 هـ)، وكتّابي معاصره الشّريف الأسيوطي
 (توفي في نفس السّنة الّتي توفي فيها المصنّف، أي 856 هـ) «رياض الألباب
 بمحاسن الأداب»، و«المرج النّضر والأرج العطر».

وقد لا حظنا أثناء تحقيقنا لهذا الكتاب أنّ الصّلاح الصّفدي
 (توفي 764 هـ) هو، إلى جانب بضعة شعراء آخرين، من أكثر الشعراء
 حضوراً في هذه الموسوعة. وتجدر الإشارة بهذا الصّدّد أنّ للصّفدي،
 إضافة إلى تاريخه الشّهير «الوافي بالوفيات» وكتّابه «أعيان العصر وأعوان
 النّصر» و«نكت الهميان في نكت العميان»، كتب كثيرة ضمّنها أشعاراً
 في الغلمان، له ولغيره، لا تخلو من فحش، نخصّ بالذكر منها: «جلوة
 المذاكرة في خلوة المحاضرة»²، و«جناس الجناس»، و«الحسن الصّريح
 في مائة مليح»³، و«الروض الباسم والعرف النّاسم»⁴، و«السّيف المجرّد في
 مدح الأمرد»⁵، و«صرف العين وعرض العين في وصف العين»، و«غيث
 الأدب الّذي انسجم في شرح لامية العجم»⁶، و«فضّ الختام في التّورية
 والاستخدام»⁷، و«الكشف والتّنبية على الوصف والتّشبيه»⁸، و«كشف

(1) بحوزتنا نسختان خطّيتان منه.

(2) أحلنا على طبعة أحمد رفيق الطّحّان، الصّادرة عن مطبعة دار الكتب والوثائق القوميّة سنة 2015.

(3) بحوزتنا نسختان خطّيتان منه، وقد صدر هذا الكتاب بهذا العنوان سنة 2003 عن دار سعد الدّين بدمشق،
 بتحقيق أحمد فوزي الهيب.

(4) بحوزتنا نسخة خطيّة منه، وقد أحلنا في هوامش التّحقيق على طبعة د. محمّد عبد المجيد لاشين، الصّادرة
 عن دار الآفاق العربيّة سنة 2004.

(5) ذكره بدر الدّين محمّد بن يوسف المنهاجي، المتوفّى سنة 993 هـ، وهو صاحب كتاب «بسط الأعذار
 عن حبّ العذار»، الصّادر عن دار الكتب العلميّة سنة 2017، بتحقيق أ. د. حسن محمّد عبد الهادي
 ومحمّد يوسف إبراهيم بنات.

(6) صدرت منه ثلاث طبعات غير محقّقة، لا غناء فيها للدّارس والباحث. بحوزتنا منه عدّة أصول خطيّة.

(7) بحوزتنا نسختان خطّيتان منه.

(8) بحوزتنا نسخة خطيّة للجزء الأوّل منه، وأحلنا في الهوامش على طبعة د. هلال ناجي ووليد لن أحمد
 الحسين، الصّادرة عن سلسلة إصدارات الحكمة ببريطانيا سنة 1999.

الحال في وصف الخال»¹، و«لذة السَّمع في صفة الدَّمع»²، و«لوعة الشَّاكي ودَمعة الباكي»، و«الهول المعجب في القول الموجب»³.

الغزل بالمدكّر

يرى د. حسن محمّد عبد الهادي، في ملاحظاته على «مرايع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان» أنّ «هذا الكتاب يدلّ على طبيعة التّأليف في العصر المملوكي، وانصرافه إلى المجاميع الأدبيّة المتّصلة بالمجون، ووصف الغلمان، والغزل بالمدكّر»⁴ ونحن، وإن كنّا لا نختلف مع الدّكتور، فيما يتعلّق بتنزيل هذا المصنّف في خانة الغزل بالمدكّر، إلّا أنّنا لا نوافقه في ربطه هذا المصنّف بظاهرة المجون، ونرى أنّ كتاب المراتع، نظراً لطابعه الموسوعيّ الذي تبسّطنا في بيانه في فقرة سابقة، يتجاوز الغرض الشعريّ المتمثّل في وصف الغلمان، فهذا الحكم ينطبق على ما أسميناه المصنّفات الجزئيّة للمؤلّف، ومنها: «كشف العذار في وصف العذار»، و«صحائف الحسنات في وصف الخال».

وفي ما يخصّ المجون تحديداً، يهّمنا أن نشير أنّ نسبة الفحش في هذا المصنّف محدودة جدّاً، بل إنّه بالإمكان اعتبارها هامشيّة بالنسبة إلى حجم الكتاب. ونورد في ما يلي أمثلة ثلاثة لفاحش القول في هذه الموسوعة، هي على التّوالي:

(1) بحوزتنا نسخة خطيّة منه.

(2) بحوزتنا نسختان خطيّتان منه.

(3) صدر عن دار الآفاق العربيّة سنة 2005، بتحقيق د. محمّد عبد المجيد لاشين، ولم نوفّق في الاطلاع على هذه الطّبعة، ولكنّا قرأنا بخصومه المقال التقديّ الذي أصدره د. هشام عبد الغفور القواسمي بمجلة الجامعة الإسلاميّة (سلسلة الدّراسات الإنسانيّة)، المجلّد التاسع عشر، العدد الأوّل، يناير 2011، صص 957-986.

(4) التّراجي ومؤلّفاته: 100.

يَحْيَى الْخَبَّازُ فِي مَلِيحِ اسْمُهُ خَيْرٌ¹:

[من السريع]

كَسَبْتُ مَمْلُوكًا، وَمِنْ لُطْفِهِ
يَسِيرُ بِاللُّطْفِ عَلَى سَيْرِي
سَمَّيْتُهُ خَيْرًا، وَإِنْ أَدْخَلَ الْأَ
يَرَّ غَدًا خَيْرًا عَلَى خَيْرِي
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الدُّوَيْدَةِ فِي مَلِيحِ دَوَادَارٍ²:

[من الظويل]

لَهُ دَوَاتَانِ: فِي الْمُنْدِيلِ، وَاحِدَةٌ
مَعَ الْغُلَامِ، وَأُخْرَى فِي السَّرَاوِيلِ
فَمَا تَبَلُّ بِغَيْرِ الرِّيقِ لِيَقْتُهَا
وَلَا تُحَرِّكَ إِلَّا بِالْغَرَامِيلِ
الْمِعْمَارُ فِي مَلِيحِ بَرْدَدَارٍ³:

[من السريع]

يَا أَيُّهَا الْعُذَالُ لَا تَعْذِلُوا
فَإِنِّي قَدْ هِمْتُ فِي بَرْدَدَارٍ
كَمْ لَيْلَةٍ بَاتَ ضَجِيعِي بِهَا
وَكُلَّمَا آلَمَهُ الْبَرْدُ دَارٍ

إِنَّ هَذِهِ الْأَمْثَلَةَ إِنْ دَلَّتْ عَلَى شَيْءٍ إِنَّمَا تَدَلُّ عَلَى أَنَّ الْفَحْشَ، بِصِفَتِهِ
أَسْلُوبًا فِي التَّأْلِيفِ، يَتَنَزَّلُ فِي مَا اصْطَلَحَ عَلَى تَسْمِيَتِهِ بِالسَّخْفِ، وَلَا يَتَوَافَقُ

(1) مراتع الغزلان: الفقرة رقم 92.

(2) نفسه: الفقرة رقم 152.

(3) نفسه: الفقرة رقم 169.

مع مقاصد المؤلف في كتابه هذا، كما لا يجب أن ننسى أنّ المجون، وما يفترضه من فاحش القول، هو ضرب من التأليف يعود إلى العصر العباسي الأول، واستمرّ بعده واستقرّ وتطوّر، يتمازج الشعر فيه بالنثر كما هو الشأن مثلاً في كتاب «أخبار أبي نواس»¹ لأبي هقّان المهزّمي، والحدّ السادس عشر من كتاب «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء» للرّاعب الأصبهاني، الموسوم بـ «في المجون والسّخف»²، وكما هو الشأن كذلك في الموسوعات الأدبيّة المشهورة من قبيل «عيون الأخبار» لابن قتيبة، و«نثر الدرّ» للآبي، و«التّذكرة» لابن حمدون، و«العقد الفريد» لابن عبد ربّه، و«نهاية الأرب في فنون الأدب» للتّويري، و«المستطرف من كلّ أدب مستظرف» للإبشيهي، وغيرها.

إشكالات أخلاقيّة وجماليّة، ومعضلة التّقبّل

ثمّة إشكال تثيره ظاهرة الغزل بالمدكّر، وما يتضمّنه في الغالب من إشارات إباحيّة، وتعايير ينعتها البعض بالصادمة والخادشة للحياء. وثمّة من ينظر إلى هذه الظّاهرة من زاوية حقوقيّة فيقرّر أنّ هذا الضّرب من الإبداع الأدبيّ لا يتلاءم مع الذّائقة الفنيّة للقارئ المعاصر، بل إنّّه يقع تحت طائلة قانون الاعتناء الجنسيّ على الأطفال، ويخلصون من ذلك إلى ضرورة الامتناع عن نشره وترويجه لما فيه من خطر على الأخلاق العامّة.

وكنا قد عرضنا في أعمال سابقة لنا إلى هذا الموقف³، وأعرنا عن اعتراضنا

1) أخبار أبي نواس الحسن بن هاني، أبو هقّان المهزّمي، تحقيق د. فرج الحوار، دار زينب للنشر والتّوزيع، قلبية/تونس، 2017.

2) محاضرات الأدباء، الرّاعب الأصبهاني، دار مكتبة الحياة، بيروت، د. ت.، المجلّد الثاني، الجزء الثالث: 242-280. سند أحمد: «التّحوّل».

3) انظر: كتابات الأدباء وإشارات البلغاء لأبي العباس الجرجاني، الدّار المتوسّطيّة للنشر، 2018، وشقائق الأترج في رقائق الفنج (بتحقيقنا أيضاً)، الصّادر عن نفس الدّار سنة 2021.

على ممارسات بعض المشتغلين بالتحقيق المتمثلة في الاعتداء على المصنّفات القديمة بالحذف والبتّر والتّهذيب بتعلّة تخليصها من شوائب الفحش. وقد لاحظنا أنّ بعض هؤلاء حاول تلمّس الأعذار للمؤلّفين القدامى، وذلك بالتمييز بينهم وبين مؤلّفاتهم. ومن أهمّ الأمثلة على ذلك ما أورده د. محمّد عبد المجيد لاشين في مقدّمة تحقيقه لكتاب «البدر الباسم والعرف النّاسم»، إذ نراه يكتب ملاحظاً أنّ في كتب الصّفدي «يكثّر شعر المجون، وحكاياته، له ولغيره، وله الكثير - من الشّعْر والمقامات - في التّغزّل بالغلمان. وقد تثير هذه التّصوص سؤالاً عن سلوكه الأخلاقيّ، والتزامه الدّينيّ، وبخاصّة أنّه أمير من أمراء المماليك ذوي الثّراء والنّفوذ، وقد عرف عنهم الكثير من الانحلال الأخلاقي والانحراف عن الدّين»¹

ثمّ نراه، بعد أنّ قرّر حيثيّات الجريمة، ينبري منافحاً عن «منوّبه» فيقول: «من المؤكّد أنّ الصّفدي كان من أعفّ النّاس فرجاً، وأقومهم سلوكاً، وأكثرهم تحلياً بالفضائل [...]، ومن المؤكّد أيضاً أنّ الصّفدي كان صحيح العقيدة، كثير العبادة، حافظاً للقرآن الكريم، راوياً للحديث الشّريف، بل إنّ لبس خرقة التّصوّف [...]، ويبدو أنّ التّصوّف عنده عقيدة وسلوك، وليس شعوذة واتّكالية، أو مظهرًا خادعاً مضللاً»². وبعد أن انتهى المحقّق من هذه «المرافعة» الحافلة، قضى بعدم سماع الدّعوى في حقّ منوّبه منوّها بأنّ مجونه ما هو «في الحقيقة إلّا مجاراة لأدباء عصره والمشاهير منهم، وبخاصّة علماء الحديث والقضاة، فلا تخلو ترجماتهم من شعر لهم في المجون، وهي ظاهرة فاشية في ذلك العصر»³.

(1) الرّوض الباسم: 15.

(2) نفسه: 16.

(3) نفسه.

وما نأخذه على د. محمد عبد المجيد لاشين أنه يخلط قاصدا متعمدا بين حياة المؤلف وآثاره الإبداعية، وهو ما ينجّر عنه ضمنا ومنطقيا - ولو عن غير قصد من المحقق - تنزيه للإنسان وإدانة للإبداع الأدبي، وبالتالي نيل من حرّية المبدع. ونحن لا نرى من سبيل آخر للخروج من هذا المأزق التقديريّ إلّا بالاكْتفاء بتقويم الظاهرة الأدبية في حدّ ذاتها دونما حاجة إلى تثمينها أو تبخيسها بمعطيات من حياة المؤلف الشخصية. فلو تعلّق الأمر مثلا، بدلا عن الصّفديّ، بأبي نواس وإبراهيم المعمار على سبيل المثال لا الحصر، لكان المنطق أفضى بالقائل بوجوب تقويم الأثر الإبداعيّ بالمعطيات الحياتيّة لمؤلّفة إلى إدانة المبدع والإبداع.

ويكمن الحلّ في تقديرنا في ضرورة اعتبار أنّ التجاوزات والمبالغات الأدبية، ومنها ظاهرة المجون، ليست بالضرورة تجاوزات أخلاقية، أو تجديفا، وذلك طبقا للقاعدة التي تنصّ على ألاّ تطابق بين الأدب والواقع. ومتى أقررنا بأنّ الأدب مجاله التّخيل، وأنّ التّخيل ليس انعكاسا للواقع، بات من الصّوريّ الإقرار أيضا أنّه من المستحيل أن نجعل من الأدب عامل إدانة ومحاكمة، والحكم تبعاً لذلك على المبدعين بالشّدوذ والانحراف لأنّه من المعلوم اليوم أنّ القراءة النّفسية للآثار الأدبية هي دراسة للأثر من زاوية نفسية، وليست تحليلا منهجيا لنفسية المؤلّف وشخصيته.

وهذه النتيجة نفسها هي التي أفضت إليها ملاك إبراهيم الجهنّي، صاحبة المقال الموسوم بـ «سلطة السائد الثقافي، مجارة وتوظيف السلوكيات الظرفيّة في تاريخنا»¹، إذ قرّرت بداية أنّ الدّارس لشخصيّة أبي نواس وتفتحّشه ومجونه، وكذا من عرفوا بمثل سلوكه من الشعراء عبر العصور التّالية، لا يندھش لصنعيهم وإن أنكره ديناً، فشعرهم نضح ما في نفوسهم من رغبات وأهواء خضعوا لها

(1) انظر الرابط التالي: <https://nama-center.com/Articles/Details/40785>.

ومارسوها في واقع حياتهم»، تنتهي إلى القول إنّ «الغلمانيّة السائدة ثقافيًا، والتي برزت في العصر العباسي الأول، واستحكمت في العصور المتأخرة، لا تعبّر بصفة دقيقة عن الواقع، أو لنقل إنّ صيتها الثقافي لا يطابق حجمها الحقيقي في واقع ذلك الزمان، إذ انتهى بعض الباحثين إلى أن الثّبرة الغلمانيّة في الشعر - والتي لم تختف بوصفها غرضًا شعريًا إلّا في أواخر القرن التاسع عشر - لا تعني انتشار ممارسة الشّدوذ في المجتمع الإسلامي».

ويحضرنا بهذا الصّدّد خبر، رواه أبو العباس الجرجاني في كنيّاته¹، يفيد أنّ القدامى كانوا واعين بهذه الثّنائيّة التّضاديّة بين الفعل الواقعي والفعل الإبداعيّ، نوره فيما يلي: «حكى بعضهم قال: لمّا أنشد الفرزدق سليمان بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها:

أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنًا
نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ

حتّى بلغ إلى قوله:

[من الوافر]

ثَلَاثٌ وَاثْنَتَانِ، وَهُنَّ خَمْسٌ
وَسَادِسَةٌ تَمِيلُ إِلَى شَمَامِ
دُفَعْنَ إِلَيَّ لَمْ يَطْمِئَنَّ قَبْلِي
وَهُنَّ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ
فَبِتْنِ بَجَانِبِي مُصَرَّعَاتِ
وَبِتُّ أَفْضُ أَغْلَاقَ الْخَتَامِ

فقال سليمان: أراك - والله - أقررت بالزّنا، وأنا إمام، يجب أن أحدّك كما أمر الله تعالى.

(1) كنيّات الأدباء وإشارات البلاء (بتحقيقنا): 162-163 رقم 130.

فقال: كتاب الله يمنعك من ذلك - إن كنت تحكم به -، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَالشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ، أَلَمْ تَر أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ، وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾؟ [الشَّعْرَاءُ: 224]

ثم أنشأ يقول:

[من الظويل]

لَقَدْ شَهِدْتُ لِي فِي الطَّوَاسِينِ آيَةٌ
أَقَامَ بِهَا عُذْرِي الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ
يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَإِنِّي
مِنَ الْقَوْمِ قَوَّالٌ لِمَا لَسْتُ أَفْعَلُ
قال الفرزدق: فيها نجوت.

ولو أردنا أن ننظر إلى هذه الظاهرة من زاوية سسيوبولوجيا الأدب، أو ما نحبذ تسميته بالسسيولوجيا التاريخية، لكان لزاما علينا أن نعود إلى ما سجلته كتب التاريخ عن هذا الظاهرة، وعن حضورها في المجتمع المملوكي، موضوع الدرس هنا، وعن تفاعل هذا المجتمع معها سلبا وإيجابا. ويطالعنا بهذا الخصوص مقال مهم لأحمد صبحي منصور، وسم بـ «المجتمع المملوكي المنحلّ خلقيا بالتصوّف: طبقة البغايا والمختئين»¹، مستل من الجزء الثالث من كتابه «التصوّف والحياة الدينيّة في مصر المملوكيّة»²، وبالتحديد الفصل الثالث منه، وعنوانه «انحلال المجتمع المصري المملوكي بفعل التصوّف».

(1) في الأصل: «المختئون».

(2) انظر: <https://www.ssrcaw.org/ar/print.art.asp?aid=463918&ac=2>.

(3) رسالة دكتوراه نوقشت في جامعة الأزهر، قسم التاريخ والحضارة، وصدرت سنة 2002 عن مركز المحروسة للنشر والخدمات.

ذكر المؤلف أنَّ السُّلطات المملوكية وظَّفت ضريبة أطلقت عليها اسم «ضمان المغاني»، «شملت المختَّين من الذَّكور مع النِّساء العاهرات، و[هي]. عبارة عن مال كثير مقرَّر على المغاني من الرِّجال والنِّساء». وثمة ضريبة أخرى يقال لها «شدَّ الرِّعماء»، قرَّرت على «كلِّ جارية أو عبد حين نزولهم بالخانات لعمل الفاحشة، فيؤخذ من كلِّ ذكر وأنثى مقدار معيَّن». وهكذا اكتفى السَّادة بمماليكهم، واشتغل العامة بالتَّردّد على الخانات، وهو ما ساهم في انتشار الشُّذوذ وتكاثر أصحابه.

وكان من نتائج هذه الإجراءات، على ما قرَّره ابن القيم الرِّوجية، أنَّه لمَّا «سهل الأمر في نفوس كثير من النَّاس صار كثير من الممالك يمتدح بأنَّه لا يعرف غير سيِّده، وأنَّه لم يَطأه سواه كما تمتدح المرأة بأنَّها لا تعرف غير سيِّدها وزوجها، وكذلك كثير من المردان يمتدح بأنَّه لا يعرف غير صديقه وخليله، أو مؤاخيه ومعلِّمه. وكذلك كثير من الفاعلين يمتدح بأنَّه عفيف عمَّا سوى خدنه الَّذي هو قرينه وعشيرته كالزَّوجة، أو عمَّا سوى مملوكه الَّذي هو كسريَّته».

ويشير المؤلف أنَّ الشَّواذَّ عرفوا في نهاية العصر المملوكي بلقب «عشير النَّاس». وهذا اللَّقب ينطبق على أصحاب الشُّذوذ السِّلبيِّ أو الإيجابيِّ، أو التَّوعين معاً. وقد أشار الصَّلاح الصَّفدي إلى هذه الظَّاهرة في موسوعته التَّاريخية، كما أشار في كتابه «الغيث الَّذي انسجم في شرح لامية العجم» إلى تفشِّي هذه الظَّاهرة في المجتمع المصريِّ، في عصر الممالك، فقال: «والمصريُّون يتنافسون فيه - أي الشُّذوذ السِّلبيِّ -، ويتفاخرون به، ويعتبرونه منقبة سامية، ومرتبة عليَّة، وإذا ادَّعاه مدَّع، ممَّن لا يعتزُّ إلى مجد شريف، ولا ينتمي إلى منصب منيف، دفعوه عنه، وأنفوا له منه، وقالوا: «بأيِّ أبويه استحقَّ هذه المنزلة؟ أو بأيِّ رياسة وصل إلى هذه المرتبة؟ وإذا وصفوا إنساناً برقة الحال قالوا: فلان ييوس ملتفتاً».

وقد تبلور مصطلح «عشير الناس» في فترة لاحقة، فاستعمله ابن إياس في تاريخه «بدائع الزهور». وقد ساق هذا المؤرخ أمثلة كثيرة لنماذج من هؤلاء الشواذ، فقال في حوادث عام 844 هـ:

«في جمادى الآخرة توفي أمين الدين بن تاج الدين موسى بن عبد الله بن أبي الفرج القبطي، وكان عشيراً للرؤساء والأعيان، لا يبرحوا من منادمته ساعة واحدة، وكان مقعداً، يحمل على الأكتاف إلى بيوت الأعيان، وكان ينسب إلى أئنة به، وقد اشتهر بذلك، ويقول القائل فيه:

[من مجزوء الخفيف]

عَجَباً مِنْ صَاحِبٍ كَانَ لَنَا
فِيهِ لِلْعَاقِلِ مِنْ نَا مُعْتَبَرُ
جَمَعَ الْمَالَ صَغِيراً بِأَسْتِهِ
ثُمَّ أَعْطَاهُ عَلَيْهَا فِي الْكِبَرِ
فَإِذَا عَاتَبْتُهُ فِي فِعْلِهِ
قَالَ: هَذَا بِقَضَاءٍ وَقَدَرُ!

وقال آخر:

[من الخفيف]

قِيلَ إِنَّ الْأَمِينَ أَضْحَى زَفِيعاً
قُلْتُ: كُفُّوا فَلَيْسَ هَذَا حَقِيقَةً
كَيْفَ يَبْدِي تَكْبُراً لِأَنْاسٍ
وَأَقْلُ الْعَيْدِ يَغْلُو قُوَّةً؟!

وقال آخر:

[من السريع]

يَقُولُ لِي وَالْأَيُّرُ فِي آسْتِهِ
كَأَنَّهُ مِنْ رَدِّ خَدَّادٍ:

إِنَّ شُيُوخَ الْأَرْضِ فِي عَصْرِنَا
تُفْضِلُ الْمِيمَ عَلَى الصَّادِ!

وقال ابن إياس في حوادث شهر ربيع الأول من عام 873 هـ:

«وَقَرَّرَ مِثْقَالَ الْحَبَشِيِّ السَّاقِي فِي مَشِيخَةِ الْحَرَمِ الشَّرِيفِ النَّبَوِيِّ، عَوْضًا عَنْ
سُرُورِ الطَّرَابِيهِ بِحُكْمِ وَفَاتِهِ، وَكَانَ مِثْقَالُ هَذَا عَشِيرِ النَّاسِ، كَثِيرَ الْإِنْهَمَاكِ
عَلَى شَرْبِ الرَّاحِ، فَمَقَّتَهُ السَّلْطَانُ وَأَلْبَسَهُ مَشِيخَةَ الْحَرَمِ الشَّرِيفِ لَعَلَّهُ يَتُوبُ.
وَفِيهِ يَقُولُ الشَّهَابُ الْمَنْصُورِيُّ:

[من البسيط]

يَمِّمُ نَدَا كَفِّ مِثْقَالَ فَرَاخَتُهُ
فِيهَا لِمَنْ أَمَّهُ جُودٌ وَأَفْضَالُ
وَاعْجَبْ لَهُ فَرَعَاهُ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ
فِيهِ قَنَاطِيرُ خَيْرٍ وَهُوَ مِثْقَالُ

وقال ابن إياس في سياق حوادث عام 887 هـ:

«تَوَفَّى مُحِبُّ الدِّينِ كَلْبَ الْعَجَمِ. وَكَانَ فَاضِلًا شَاعِرًا مَاهِرًا، وَلَهُ خَطٌّ
جَيِّدٌ، وَكَانَ عَشِيرِ النَّاسِ، فَكَهَ الْمَحَاضِرَةِ، لَكِنَّهُ كَانَ مُسْرِفًا عَلَى نَفْسِهِ،
يَمِيلُ إِلَى مُحَبَّةِ الْأَحْدَاثِ، وَلَهُ فِيهِمْ أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ، وَمِمَّا دَاعَبَهُ بِهِ الشَّهَابُ
الْمَنْصُورِيُّ قَوْلُهُ:

(1) نفسه: 23/3.

(2) نفسه: 197/3.

فِي مِلَاحٍ لَكَ شَتَّى
صَيَّفَ الْقَلْبُ وَشَتَّى
كَمْ لَيَالٍ مَعَ مَلِيحٍ
يَا مُجِبَّ الدِّينِ بَتَّى؟
خَدُّهُ بُسْتَانُ حُسْنٍ
حَبَّذَا الْبُسْتَانُ بُسْتَا!
أَنْتَ بِالصَّبِيِّانِ صَبٌّ
لَوْ رَأَيْتَ الْبُنْتَ بَنْتَا

ديوان السَّنة البلاغية المملوكية

بقي أن نشير، في خاتمة هذه القراءة السريعة لكتاب «مراتع الغزلان»، أنه ديوان موسوعي للسنن الإبداعية الشعرية في العصر المملوكي. وهو ما نلمسه بوضوح في التعابير النمطية، وفي التشبيهات المكررة، وفي الاستعارات والمجازات المتكسدة، والتورية بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأعلام المشهورة، وعناوين أمهات الكتب، وأسماء الأماكن والمواضع، والتلاعب بالعبارات المنمطة والأمثال الشائعة، وفي غيرها من المحسنات البديعية.

ونحن نميل إلى اعتبار هذا المصنّف حقلاً دلاليًا مترامي الأطراف، كانت «الغلمانية» فيه، على حدّ تعبير ملاك إبراهيم الجهنّي، تعلقة للتعامل شعريًا مع الأسماء والألقاب¹، والأجناس والمناصب والوظائف²، والحرف والصنائع³، والأحوال الفعلية المتعلقة بمختلف مظاهر الحياة⁴، والأحوال

(1) تمت هذه المعالجة في الباب الأول من الكتاب.

(2) تمّ ذلك في الباب الثاني من الموسوعة.

(3) وهذا هو موضوع الباب الثالث.

(4) وهذا ما تمتّ معالجته في الباب الرابع من الكتاب.

الذاتية التي كانت موضوع المصنّفات الجزئية للمؤلف («خلع العذار» و«صحائف الحسنات»).

وقد كانت هذه الموضوعات سببا للتبسّط في وصف الملابس والماكل والأشربة ومجالسها، ومختلف أطوار الحياة. وقد لاحظنا أنّ النّواحي استغلّ في مجموعه هذه الوسائل البلاغية، التي أشرنا إليها في فقرة سابقة، التقليدية منها (الاستعارات الحيوانية ممثلة في الظبي والشّادن والمهر، والاستعارات السّلاحية ممثلة في السيف والرّمح والسّمهريّ، والاستعارات اللّونية كالزّرق والسّواد والبياض والسّمرة) والمولدة على حدّ السّواء التي استنبطها أهل زمانه، وشاعت في فعلهم الإبداعيّ عامّة، وخاصّة فيما ما يتّصل بذكر الأنهار والبرك، والأزهار، والفواكه، والبقول.

هذا هو المسار الذي اتّبعه النّواحي في كتاب المراتع، وهو نفسه الذي اتّبعه من سبقه ومن لحقه من المصنّفين، حتّى بات هذا الفعل بمثابة السّنة الإبداعية والبلاغية المقرّرة، وهو ما لمسناه بوضوح في المجاميع التي أحلنا عليها في هوامش التّحقيق، وهي كثيرة، نخصّ منها بالذّكر المجموع الذي وسمنا بالأزهري، والمجموع الموسوم بـ «درة الزّين وقرّة العين»، والمجموع المسمّى «سكردان العشاق».

الأصول الخطيّة للكتاب

اعتمدنا في تحقيقنا لهذا الكتاب على تسع أصول خطيّة، هي على التّوالي:

1 - المخطوطة المرموز إليها بالحرف (أ)

وهي المخطوطة المحفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس تحت رقم 3402، كتبت بخطّ عاديّ بدون ضبط، وهي تقع في 172 ورقة، وتحتوي على 19

سطرا في الصّفحة الواحدة، ومقاسها 13/18 سم. وقد رمزنا إليها بالحرف (أ1)، واعتبرناها أصلا أولا للكتاب.

وتوجد في الورقة ق 6أ «ترجمة النّواجي مصنّف هذا الكتاب»، وقد أثبتناها في مقدّمتنا، في الفقرة الموسومة بـ «النّواجي وشعراء عصره». وكتب في ق 6ب: «كتاب مراتع الغزلان في الحسان من الغلمان، تأليف الشّيخ الإمام العلامة شمس الدّين النّواجي الشّافعي، رحمه الله تعالى آمين»، وبعده نصّ التّمكّن التّالي: «دخل في ملك الحقيّر أحمد بن إسماعيل الشّهير بالدّبس، عفى الله عنه، 1812 م».

2 - المخطوطة المرموز إليها بالحرف (أ2)

وهي المخطوطة المحفوظة بالكتابخانه بإيران تحت رقم 8329، وهي تقع في 268 ورقة، وتحتوي على 25 سطرا في الصّفحة الواحدة. وقد كتبت بخطّ مشرقّي جميل، وكتبت مقدّمات الفقرات فيها باللّون الأحمر، واقتصر فيها في الغالب على اسم الشّاعر. وهي حسنة الضّبط، قليلة السّقط، ولذلك جعلناها أصلا ثانيا للكتاب، ورمزنا إليها بالحرف (أ2)، واعتبرنا النّسخ الباقية أصولا ثانوية.

ويحتوي هذا المخطوط، إلى جانب كتاب المراتع على كتاب «ثمرات الأوراق» لابن حجّة الحموي. وقد كتب في الورقة ق 2: «كيف أقول هذا ملكي والملك لله؟» وبعده: «دخل في ملك عبد الله الجاني في 14 ذي الحجّة 1352». وبعده: «مراتع الغزلان في وصف الغلمان» للقاضي شمس الدّين محمّد بن حسن النّواجي الشّافعي، المتوفّى 859، أوّل، بعد حمد الله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم... إلخ، وهو على خمسة أبواب، كشف الظّنون ص 1451، طبع استانبول سنة 1943.

3 - المخطوط المرموز إليه بالحرف (ب1)

وهي المخطوطة المحفوظة بجامعة برانستون رقم L 14، وهي تقع في 188 ورقة، وتحتوي على 17 سطرا في الصفحة الواحدة، ومسطرتها 90/117 مليمترًا، وقد رمزنا لها بالحرف (ب 1). وكتبت هذه المخطوطة بخط عادي، وكتبت مقدمات الفقرات فيها باللون الأحمر، وفي أثنائها سقط قليل، وخلط في نسبة الأبيات إلى قائلها، وفي حاشيتي المخطوط فقرات شعرية أغلبها من إضافات الناسخ، أثبتنا بعضها في حواشي التحقيق، وألحقنا بالمتن منها ما قدرنا أنه من أصل الكتاب.

وقد كتب في الورقة ق 5: «كتاب مراتع الغزلان في وصف الغلمان الحسان، 889»، وكتب في أعلى الورقة ق 7: «ملك الفقير المعروف بالقصور والتقصير والفقير»، وبقية الجملة مطموسة. وبعده عنوان الكتاب، هذا نصّه: «مراتع الغزلان في وصف الغلمان الحسان، تأليف أديب زمانه، وفريد عصره وأوانه محمد التواجي، رحمه الله رحمة واسعة». وكتب في آخر الصفحة بالخط الغليظ نصّ التملّك التالي: «آل بطريق الشراء الشرعيّ إلى ملك الفقير إلى ربّه الحنفيّ رستم الحسيني، سبط محمد الحسيني الحنفيّ». وتقع بداية الكتاب في الورقة ق 8أ، وكتب في أقصى اليمين منها: «ملك الفقير إبراهيم حسّون 1138 هـ».

4 - المخطوطة المرموز إليها بالحرف (ب2)

وهي المخطوطة المحفوظة بجامعة برنستون تحت رقم Y 615، وتقع في 173 ورقة، وتحتوي على 19 سطرا في الصفحة الواحدة، ومقاسها 90/116 مليمترًا. وقد كتبت بخط عادي جميل، مع ضبط لأواخر الكلمات. ورمزنا إليها بالحرف (ب2).

وكتب في الورقة ق 5أ: «مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان للنّواجي، جلد لطيف، IX s». وكتب في الورقة ق 6أ: «كيف أقول ملكي ولله ملك السموات والأرض، وأنا العبد الفقير إلى الملك القدير (وبعده اسم مشطوب)، غفر الله له ورحمه، 1241»؟ وكتب في الورقة ق 6ب: «مراتع الغزلان تأليف الشيخ شمس الدين أبي عبد الله النّواجي الشافعي، تغمّده الله تعالى بالرحمة والرضوان، وأدخله فسيح الجنان، أمين».

5 - المخطوطة المرموز إليها بالحرف (ج)

وهي المخطوطة المحفوظة بمكتبة الإسكوريال تحت رقم 339، وتقع في 194 ورقة، وتحتوي على 17 سطرا في الصفحة الواحدة، ورمزنا إليها بالحرف (ج). وقد نال الطمس ورقة العنوان بالكامل وأجزاء مهمّة من متن الكتاب استحالت علينا قراءتها، وهو ما حدّ من استفادتنا من هذه النسخة رغم جودتها، خاصّة وأنها، على ما جاء في آخر المخطوطة، منقولة عن نسخة المصنّف. وقد أثبت العنوان في جذادة التعريف بالكتاب كالتالي: «كتاب مراتع الغزلان للشيخ أبي عبد الله محمّد بن حسن بن علي النّواجي الشافعي».

6 - المخطوطة المرموز إليها بالحرف (ح)

وهي مخطوطة عثرنا عليها في برنامج الجامع للمخطوطات الإسلاميّة الإلكتروني، وهي مصوّرة عن المخطوطة المحفوظة بمكتبة برلين تحت رقم 16749. وهي ناقصة الآخر، وكتبت بخطّ الثلث المعدّل، وتقع في 119 ورقة، وتحتوي على 20 سطرا في الورقة الواحدة، وقد رمزنا إليها بالحرف (ح).

وتضمّنت الورقة الأولى عنوان الكتاب، هذا نصّه: «كتاب مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان للتّواجي، رحمه الله تعالى». وتحتّه: «كتاب في علم البديع، كتاب مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان، الإمام العالم العلامة، فريد عصره، ووحيد دهره الشّيخ محمّد التّواجي رحمه الله تعالى، آمين».

7 - المخطوطة المرموز إليها بالحرف (خ)

وهي المخطوطة المخطوطة بالمكتبة الوطنيّة الفرنسيّة بباريس تحت رقم 3403، وهي ناقصة الأوّل والآخر، وتقع في 196 ورقة، وتحتوي على 17 سطرا في الصّفحة الواحدة، ومسطرتها 13/18 سم. وقد كتبت بخطّ عاديّ جميل مع ضبط يسير، وفي ترتيب الفقرات فيها اضطراب انجرّ عنه تداخل في الأبواب. ورمزنا إليها بالحرف (خ). وكتب في الورقة ق 7 أ في دائرة: «من كتب الجنب العالي الخواجكي الشّمسي محمّد بن عليّة، أعزّه الله تعالى».

8 - المخطوطة المرموز إليها بالحرف (ر)

وهي المخطوطة المحفوظة بدار الكتب الوطنيّة بالقاهرة تحت رقم 1284 شعر تيمور، وتقع في 328 صفحة، وتحتوي على 17 سطرا في الصّفحة الواحدة، وهي مصوّرة عن الفيلم رقم 282. وهذه المخطوطة ناقصة الأوّل والآخر، وقد رمزنا إليها بالحرف (ر). وفي ترتيب الأبواب والفقرات فيها اختلاط تعذّر علينا إصلاحه، كما سقطت فيها أغلب جمل التّقديم التي احتوت أسماء الشّعراء ومن يتغنّى بهم من ملاح الغلمان.

9 - المخطوطة المرموز إليها بالحرف (س)

وهي المخطوطة المحفوظة في مكتبة خدابخش الهندية تحت رقم 6688، عثرنا عليها في إحدى المواقع الالكترونية، وهي تقع في 163 صفحة، وتحتوي على 17 سطرا في الصفحة الواحدة، وقد رمزنا إليها بالحرف (س). وكتبت هذه المخطوطة بخط مشرقى جميل، مع ضبط يسير، وقد لحق عدد لا بأس به من أوراقها طمس كامل أو جزئي، استحالة علينا معه قراءة المخطوطة والإفادة منها¹

مَنْهَجُنَا فِي التَّحْقِيقِ

تمثل عملنا في هذا الكتاب في:

* ضبط متن الكتاب ضبطا كاملا، والتنصيص في الهوامش على الاختلافات بين أصوله الخطية المعتمدة، وخاصة فيما يخص ترتيب المقطعات، والجمل التي تحيل على أصحابها أو مصادرها، خاصة وأن بعض هذه الأصول تحتوي على إضافات في الحواشي كان علينا أن نتثبت إن كانت أصلية في الكتاب أو من إضافات النساخ وتعالقهم.

* تقسيم متن الكتاب إلى 2188 فقرة، وفقا لعدد المقطعات في المتن، بمعدل مقطعة في الفقرة الواحدة، وقسمنا الكتاب إلى جزئين، ضم الجزء الأول منهما الفقرات من 1 إلى 1075، دون اعتبار خطبة الكتاب، فيما ضم الجزء الثاني الفقرات من 1076 إلى 2188، مضافا إليها الفهارس الفنية لهذا السفر، وأحلنا على الفقرات فيهما برقمين، يشير الأول منهما إلى الجزء، والثاني إلى رقم الفقرة، كذا: 120/1، أو كذا: 1930/2.

(1) صدرت طبعة أولى لهذا الكتاب بمصر، تقع في 610 صفحة، عن دار الكرز بالقاهرة سنة 2018، بتحقيق د. سميرة شرف، ولم تنح لنا فرصة الاطلاع عليها.

* تحديد بحور الشعر، وقد تكفل بهذه المهمة عنا الزميل د. البشير الورهاني.

* شرح المفردات اللغوية والمصطلحات الشعرية والبلاغية والحضارية، وذلك بالاستعانة بالمعاجم اللغوية والمختصة.

* تخريج المقطعات تخريجاً ضافياً معوّلين في ذلك على دواوين الشعراء الواردة أسماؤهم في المتن، والمجاميع الأدبية، وأغلبها من المصادر التي لا تزال مخطوطة.

* لم نشر في الهوامش إلا إلى الاختلافات في رواية الأشعار والألفاظ، واكتفينا، عند الضرورة، بالإشارة إلى مصدر الإضافات الهامة.

* ترجمنا للأعلام بالاعتماد على أهم المصادر التاريخية والأدبية للعصر المملوكي، المخطوطة والمطبوعة منها على حدّ السواء. ورغم ذلك فإننا لم نوفّق في في التعريف بكلّ الشعراء الذين وردت أسماؤهم في موسوعة النواحي. وتسهيلاً منّا على القارئ، جعلنا أرقام الفقرات التي تحتوي على تراجم شعراء المجموع بين قوسين، كذا: (72/1)، أو كذا: (1398/2)، على سبيل المثال.

* زوّدنا الكتاب بالفهارس الفنية الضرورية، وعددها أحد عشر، وفيما يلي مسرد بهذه الفهارس:

* 1- فهرس الآيات القرآنية.

فهارس الشعر

* 2- فهرس القوافي.

* 3- فهرس الأرجاز.

* 4- فهرس المواليا.

* 5- فهرس الأزجال.

* 6- فهرس الأبيات المضمّنة في المتن.

* 7- فهرس أنصاف الأبيات المضمّنة في المتن.

* 8- فهرس الألغاز الشعريّة.

فهارس الأعلام

* 9- فهرس الأعلام العامّ.

* 10- فهرس الشعراء خاصّة.

* 11- فهرس أسماء الغلمان المتغزل بهم.

بقية الفهارس

* 12- فهرس المناصب والوظائف والحرف والصنائع.

* 13- ثبت بأهمّ مصادر المقدّمة والتّحقيق.

هذا، وقد بذلنا أقصى الجهد في إخراج هذا الأثر النفيس بشكل مرض،
ونرجو أن نكون أصبنا بعض الشيء، ونطلب المعذرة على ما قد نكون وقعنا
فيه من أخطاء، فالكمال لله وحده.

د. فرج الحوار

حمّام سوسة في 2021/9/29

ضُورُ وَرَقَاتٍ مُخْتَارَةٍ مِنْ الْمَخْطُوطَاتِ
الْمُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ

والله انتم انتم انتم و به سنين
 حمد الله الذي جعل الانطق بالحكم لغوهم والصلوة
 لعلهم على سيدنا محمد المنون بالخلق الحسن والنعوت
 خلق المصطفى فغلبت على بعض الاحوان ان اجمع له منك
 تحاش من الخيلان تزهو بحوهر نضمة انفراد زر
 تحول و تزيه عفا بالعلمية ليو مان ليخدر
 وده المالحى و فقتنه من تتعود للالاقى مفاطيع اضيب
 الماسماع من الخاصيل و احذ بعض رباض الادب اذا
 مالت رقة من منقذات النيل
 و دعنا من كسنا انما فماد كرهت الشباب و يكدر
 نيل الموان بكل يد يستير البدر من محبا نورة
 شامة من شامد اضلال نور صبح جبينه فيسكن
 على بصير لا تلتبه قلامه شع
 بدياد اما داجية بقله تخلص بك الله
 في كسنا كسنا و منه استمد ان لا يلبس الا هو
 بيا محمد به يحرم الانس المحسن ما معا موافقا في ليل
 لا تخرج ابياته العبد لاهل كفا نفا بل ما طفق عين
 تدود الفاتحة و تروى عن جادة في كل را من خلال بيتا في صبح
 نرفه صبح ذلك الحى و شامد هانك انك انك و كهم العود طربا

بترجيع الثاني والثالث فيلصق بين تلك الرابع
 ايام ربح الغز لا زك اهلا . ويا معزل الاحباب حيث
 بين قواى بحسكاز رامة فتطيع عيسى رراك وكي
 وكلما كرر الطربى مدح طباقه ودهد اعاد القول فيه وانه
 ابا وادى الغز لا نطال تلتقى المد و في ابياتك العيون
 الكررى هناك طربى واما الكررى طربى في ديارا
 وصرته في حسة ابواب في الاستا والا
 في الاجناس و ارباب الناصب
 في ارباب الحرف والصناع
 في الصفات الفعلية وفيه فصلان الفصل الاول في وه
 السقاء و سب في معاهم الفصل الثاني فيمن عداهم
 في الصفات الذاتية وفيه ثلاث فصول الفصل
 في المعدرس الفصل الثاني في ذوى الجلال واصحابه
 فصل الثالث في بقية الصفات ورماد كرت شيئا في
 موضع وعلنه الى امر باه لغرض تهديد التامينة
 الموضع احو محاذرة واولى به والله تعالى بيد لنا من
 الثانية فقصو الجمان وسمعا في العجم المقسم بالخورد
 انكرهم بواب في الاستا والا لقاد

تحتي نجوم السماء ازهار ترسته لا تملقنه تحت الثرى قد
 بالله يا قبر هل زالت نحاسه وهل تغير ذاك المنظر النضر
 ما انت يا قبر لا روض ولا ذلك فكيف جمع فيك العصى القدر
 يولع كن روضة الحس او ملكا ما كان جمع فيك العصى والقدر
 ثم مرايع العزلان في وصف الحسان
 من العلمان
 لغيرك يا سرينا
 مع بطء المرد
 ما رجل الدسار واحد ها
 من لا يقول والرسائل رجل

في حال كان نلكن حاله
 ما حصل الزمان الي رحمة
 كان القوي ساحة اذ ربه
 لما في الاقوال ان ابر
 عا في ان الزمان
 الذي لم يلقه ولم العرف
 الرجا في هذا الكرم
 الرجا في هذا الكرم
 طالع في هذا الكرم
 طالع في هذا الكرم

ق ٣٤
 هـ داري هذا ملكا
 في ايامه
 دجام رفته
 يا دعا في مشق في حصة
 لم نظير انما رفته الا لا معبد
 و اضاف به
 معبد شاه جميل النور
 دما لا ينج نور و هو بيت
 يا ربا في غيرة مع حلق
 امرتك وفي علو لا تردد
 قول دمشق اذا قلنا فبرها
 جري ناسي حنة كل معبد
 و طاقاه السيو

مجلد دوم، شماره ۱، زمستان ۱۳۵۷
شماره ۱، شماره ۱، شماره ۱
شماره ۱، شماره ۱، شماره ۱

۸۴۳۹

۱
۱۳۱

۸۴

ورقة العنوان في مخطوطة كتابخانه ايران رقم 8439
المرموز إليها بالحرف (21)

وعدون است جانشا خیمه مستگیر مایه مستی

وفا بیهوده و غارت غریبه و فقه بیهوده و فقه بیهوده
میراثه امانت و موی بانه فو و موی و المان و المان

و نه جوی و نه مایه و نه مایه و نه مایه
و نه مایه و نه مایه و نه مایه و نه مایه

کشیه التور و کشیه التور
میت و میت و میت و میت

میت و میت و میت و میت
میت و میت و میت و میت

میت و میت و میت و میت
میت و میت و میت و میت

میت و میت و میت و میت
میت و میت و میت و میت

میت و میت و میت و میت
میت و میت و میت و میت

میت و میت و میت و میت
میت و میت و میت و میت

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

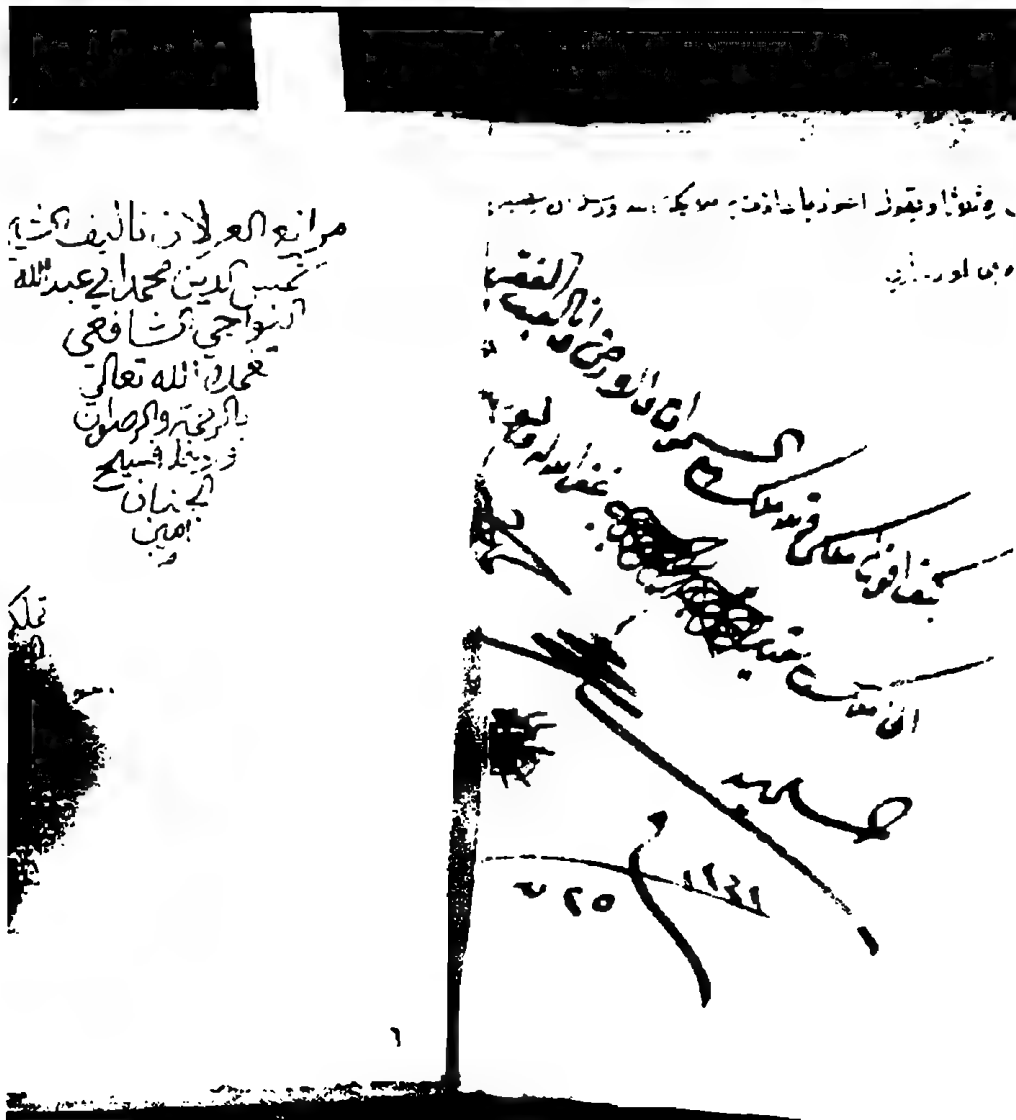
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي جاء به نور من نور
مصابوه وقد مولد لهم في
الحسن لله يوم ولد في
البحر من البحر من البحر من البحر
مصابوه باليد يوم ولد في
البحر من البحر من البحر من البحر
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي جاء به نور من نور
مصابوه وقد مولد لهم في
الحسن لله يوم ولد في
البحر من البحر من البحر من البحر

2
1
ب

بداية الكتاب في مخطوطة مكتبة جامعة برنستون رقم L 14
الرموز إليها بالحرف (ب1)

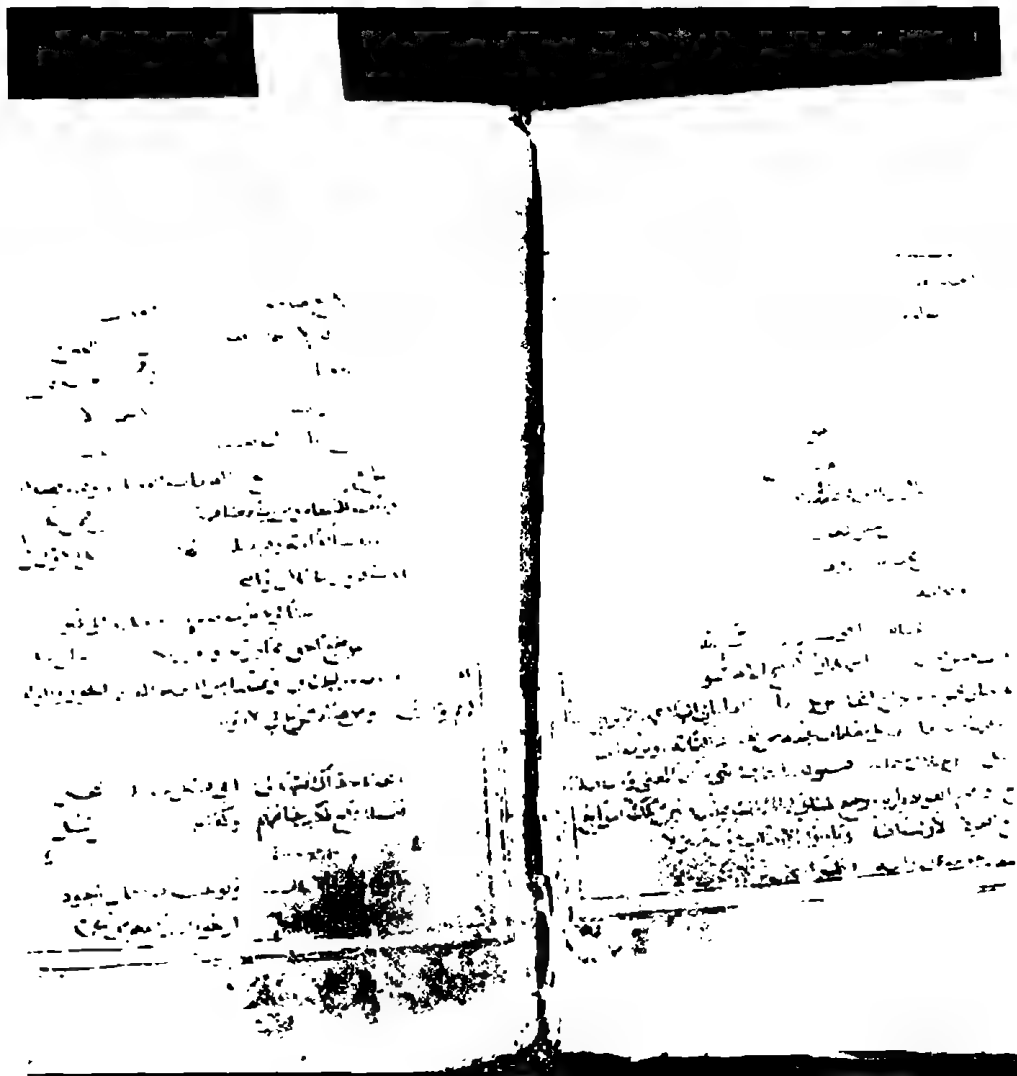
كنت التواد لنا ظيري فعي عليك التناظر
 من تباعدك فانيمت فعليك كنت احاذر
 بروحي حبيب اراح روضه سما لهما سر روقه من سمايله
 دري انه لا تبير للناس بقده فاهدي لسم انقاسه في سمايله
 ابدى من اعدائي الترتب مفعلة ونيه لذ ليعني الدمع واليه
 على عبيد السما ارماء اريد ان خلعت تحت التري فم
 ما انت يا تير هل انت الحاسنه وهل تتر ذاك المنظر القفر
 ما انت يا تير لا روض ولا فلك فكيف جمع فيك الشمس والقمر
 لو ابر تكرر روضه الحسن وذا ما كان جمع فيك الغصن والقمر
 ثم مرايع القلان في وصف الحسان من العلمان يوم التلافا ثامن عشر من محادي
 تدون سنة تسع وثمانين وثمانماية احسن ما كتبها وغفر لكاتبه وقاره

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



٦٦٥

ورقة العنوان في مخطوطة مكتبة جامعة برنستون رقم Y 615
 المرموز إليها بالحرف (ب2)



بداية الكتاب في مخطوطة مكتبة جامعة برنستون رقم Y 615
المرموز إليها بالحرف (ب2)

يا رسول الله حسبي الله حسبي
والله ما أرى حسبي إلا الله

ما بين يدي من كل شيء
ما بين يدي من كل شيء

ما بين يدي من كل شيء
ما بين يدي من كل شيء

ما بين يدي من كل شيء
ما بين يدي من كل شيء

ما بين يدي من كل شيء
ما بين يدي من كل شيء

ما بين يدي من كل شيء
ما بين يدي من كل شيء

ما بين يدي من كل شيء
ما بين يدي من كل شيء

ما بين يدي من كل شيء
ما بين يدي من كل شيء

يا رسول الله حسبي الله حسبي
والله ما أرى حسبي إلا الله

ما بين يدي من كل شيء
ما بين يدي من كل شيء

ما بين يدي من كل شيء
ما بين يدي من كل شيء

ما بين يدي من كل شيء
ما بين يدي من كل شيء

ما بين يدي من كل شيء
ما بين يدي من كل شيء

ما بين يدي من كل شيء
ما بين يدي من كل شيء

ما بين يدي من كل شيء
ما بين يدي من كل شيء

ما بين يدي من كل شيء
ما بين يدي من كل شيء

يا ماستحقى اليك دعة وانتظر جواب
وصبرنا من حين الى
حين ولا تغفل اذا صحت
في يدك وانت تحت
صدره من ربه
مع حبيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة على من
 قاله العبد الى رحمة ربه والراجي لرحمته وتغفره محمد
 بن حبيب بن النواحي الشافعي بقضاءه قال موله يقول في الدين
 مطلوبه ومموله الخاقاني رحمه الله الذي خلق الانسان في
 احسن تقويم والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالحق
 العظيم فقد سألني بعض الاخوان ان اجتمع له شئ في
 الحسان من العزائل ثم هو يوجه نظرها الى كل ذرة الخوارق
 وتهدى غفالي مقايها الدفعة بركات الحدور فاشكك امره
 العالي واعتقت له من عقود الال في مقاطعها طيب في الاجتماع
 من التواصيل واعذب في رياض الادب اذا سالت رفته من
 مقطعات النيل سميتها مرائع العذلائن واودعها من كثر
 المعاني ما يدرك عصر الشباب ويذكر عيش الغوان بكل تدبير
 انه من غياه فون وغمات ويناهد الحلال مع خبيب
 فتسال حتى يسهل لا يملكه فلامنه
 جد راد ايامه احماء اول ربي ورتك الله
 قد كتب الحسرة في قوله اشهد ان لا اله الا هو
 فاجله الله وهو لا نوع الخابز طبعها واقتابار البلاء الاجز

ايامه

339 (ج) 1

بداية الكتاب في مخطوطة مكتبة الاسكوريال بمدرسد رقم 339
 المرموز إليها بالحرف (ج)

يا لها الدنيا الذي للبداء حيث لديه عاصر الأوتار
 مداح حاكم هو دار المني لا ولا كين نقطة البركان
 رستا الملك من قبيد
 والله من ذل وحياه نجه أنكر في منايل أنفيد
 وعد أنه الخالقي وخبائه ما الخبال حول في جبردي
 أجمين من هذا الأسير في فيه
 وهو بغير عدي الهدى في قبضه من ذل وحياه
 يركي الحيا هو حبه كين في فكا من هذا الخالقي
 الصلاح المصدي فيه
 لذكر لرضن هذا الكبا فطلك هذا الصبر في
 ويسنخال في كين من انذ لا اعلم في
 في كين من صدد كين في كين في كين
 واعتبر المسك لالين زاي ما لا حكا في كين
 السم في كين في كين في كين
 في كين من كين في كين ما الذي في كين
 ما كين في كين في كين في كين

2 / 71

الورقة رقم 134 من مخطوطة مكتبة الإسكوريال بمدريد رقم 339
 الرموز إليها بالحرف (ج)

قد يهاجر في تلك الوجه غيرهما بطرا الذي فاسخات فهد
 في قلبه من ذلك وجهه و...
 اندي جينا من اني...
 على جوار السما ان هالترجه لان طاعته تحت اندي...
 ويحبني قول القائل

يا رب اقبل مني زان عاصيتك وعل تنقذك انك انظر القدر
 مات باجره وخر لا نكك فكيف جمع فيك الضيق والهم
 قلت ولو قال

لو انك روضة الحسن او فلان ما كان طمع بك الضيق
 كان المني في المني

ثم راع القائل في وصفه الجان من القائل...
 في كل من خط طامه...
 في كل من خط طامه...
 في كل من خط طامه...
 في كل من خط طامه...
 في كل من خط طامه...
 في كل من خط طامه...
 في كل من خط طامه...

في كل من خط طامه...
 في كل من خط طامه...
 في كل من خط طامه...
 في كل من خط طامه...
 في كل من خط طامه...
 في كل من خط طامه...
 في كل من خط طامه...
 في كل من خط طامه...

3 (ج)

نهاية الكتاب في مخطوطة مكتبة الإسكوريال بمدريد رقم 339
 المرموز إليها بالحرف (ج)

تكملة لمؤلفه
 (Arab.)

كتاب مرائع العرلان وصف الحسام

العلماء

قال
 رحمه الله

بسم الله
 الرحمن الرحيم
 في وصف الحسام
 وهو من طيور
 الجوارح وهو
 من أجمل الطيور
 وأكثرها شجاعة

من تذكيرنا بك
 من تذكيرنا بك
 كتاب علم البصير

كتاب مرائع العرلان في وصف الحسام
 للعلماء العرلان في وصف الحسام
 الشيخ محمد بن أبي بكر

الكتاب
 في وصف الحسام
 وهو من طيور
 الجوارح وهو
 من أجمل الطيور
 وأكثرها شجاعة

قال
 رحمه الله
 في وصف الحسام
 وهو من طيور
 الجوارح وهو
 من أجمل الطيور
 وأكثرها شجاعة

ورقة العنوان في مخطوطة مكتبة برلين رقم 16749
 المرموز إليها بالحرف (ح)

كتاب الغزوات والفتوح من التاريخ النبوي وهو يروي عن حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزواته وفتوحاته

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه

الغزوات والفتوح ما هو خير من الغنائم
والغنائم هي الغنائم التي

سار الله اليها من قبله
المنصور، بأوصاف الجمال، المنعوت بنعوت الكمال،
بما يشكره على كثير النزال، لأن لاله لا اله الا الله
الذي لا اله الا هو، سيدنا محمد بن عبد الله ورسوله
الذي لا اله الا هو، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
الذين هم الاصل في هذا كتاب جليل القيمة
والغزوات والفتوح، والاولى المشهورة
بفضلها على كل من

وغيره

١٧٩

بداية الكتاب في مخطوطة مكتبة برلين رقم 16749
المرموز إليها بالحرف (ح)

اسم السعد اهلنا مثالا لما لم يعطه من قد ورد
 القاعه ورموا عيون وورد الى قورا من خلال ما تمهت في
 الطرب مع ذلك الغنى وسامع من تلك المراج وهم القواد
 طيا نرجع المعاني والمالك فيشد بين تلك المراج
 المراج العولان لاول اهل الاملا واهل الانساب من سر
 من قواد في عوستان راسه مطع انزال وكتب لا
 وطاروا العيا في يدع طباقة ورد داما الهول في والسيد
 ناوادي العولان طان بلقي. الملك في ايامك العير من
 الرور في معان طرد واما الكور طرد في تار اسن
 وصية في حيد انوار في الايام والاعاب
 بين الاحاسر وازنان المناصب والوظائف



422

في انباء الحرف والفتاح
 والصفات الفعليه وسد لملان الفصل الاول في وصف
 النقاء وسد لملان في فصل عواصر النقاء
 في الصفات الدائره وسد لملان في فصل
 الاول في المحدثين الفصل الثاني في ذوى الجلال واصحاب
 الحسان الفصل الثالث في نعمة الصفات وربما ذكر

Ex Bibliotheca V. CL. Fidei R. N. A. D. O. T.
 quatuor Monasterio sancti Germani à Pratis
 legavit anno Domini 1725.

بداية الكتاب في مخطوطة المكتبة الوطنية الفرنسية رقم 3403
 المرموز إليها بالحرف (خ)

ما اضيئنا من على سرت قد وعدنا
بذل على وجهه من الذي قلت احل

فما على وجهه من امر من ركن
فنت هذا الوجه غزير في عدد وجميع

وصف حمير الذي احياه ردف راج
ولما وصف حله فله دات واجه

ما يدركه من الذي كان
حي من لنا طري من به واد وراهي
مدري ادومنا والهم وصل الغنى ظاهير

لهي على ذرا لا حقا من صف يحيى لا غمرا اما واحسانا
وسد دواسه فاللحسن حتى رضى فاد اما لم يعد ما

وعز اليبا فوادي سد ما ذرا من قدر سمي

ما يدرك

كل من عه من قال امر من من قلده وبعير

ما اوتجه من نوو من صف وفلاح من جد الدواش
فله عجب كذا بعد الذل وقد علمت سبيل الهزلة

فك وقد اندمنا وانما وفيه امد لال قد سنا
اقدى الذي حمد في سحر طر فمهم عباد من الذي

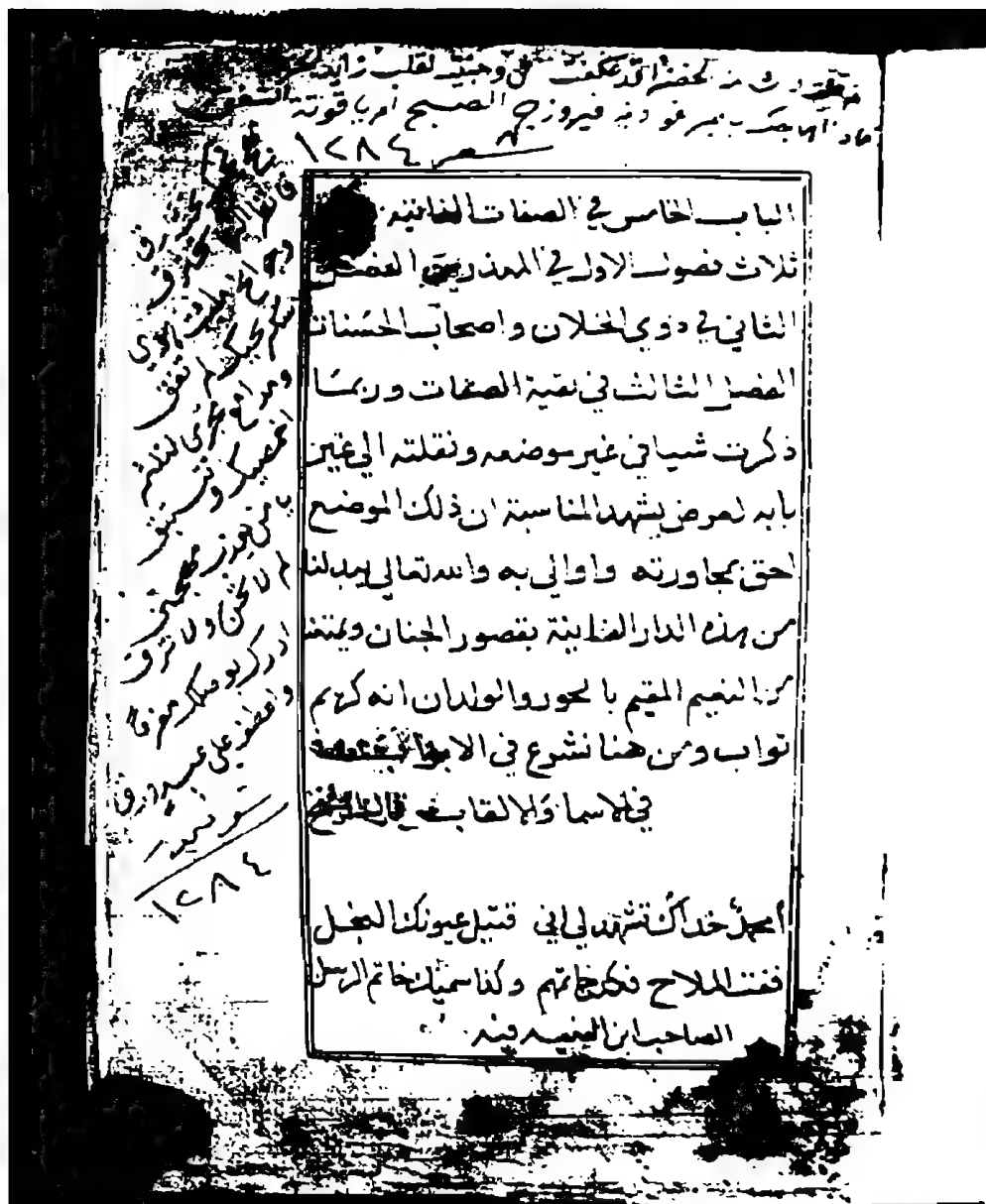
ما لها العادل الذي يامل من بعد اوصاف انك داب
ولم الحلف وحسن ان في السور لها عجب

في السور شعر حاد عري فكل والحد في سحر
نوم ادوب ساب فله في اللل واليه ر

من عيوب السدع ومن عه السدع من ملك الهوام
فالوايد اي فله ان سدم فله رضى فله دوا م

عدد يلى هو في كوبيه ، وتلت لما العتق قد ط
 باطه اخزني بعد اوعتي ينعشني بالوصل اعا
 ، كان الذي كان لي يوفني صبر الحظ الاله انجبا
 ، لا بد مني الا نام خالفتم ، ولقد عنتي الجمع انت
 ، موت الحبيب سقاي ، بالبعد كما سا احاط
 ، وزاد حرا لما يا ، مذ راح منه وما جا
 ، قضى حيلي ولوناي وحفا ، وناس ناك الرضا لا ما
 ، من ناس هذا انك فهو اذا ، نادى اظم الهوى
 ، قد نمت اليب حسن صورة من كل حال له يعزى
 ، والشوق هنا ترى به حسدا ، عليه والى من
 ، لم يوفني المجرحتي ، عمر الحبيب عني
 الا فر

نهاية الكتاب في مخطوطة المكتبة الوطنية الفرنسية رقم 3403
 الرموز إليها بالحرف (خ)



بداية الكتاب في مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1284
المرموز إليها بالحرف (ر)

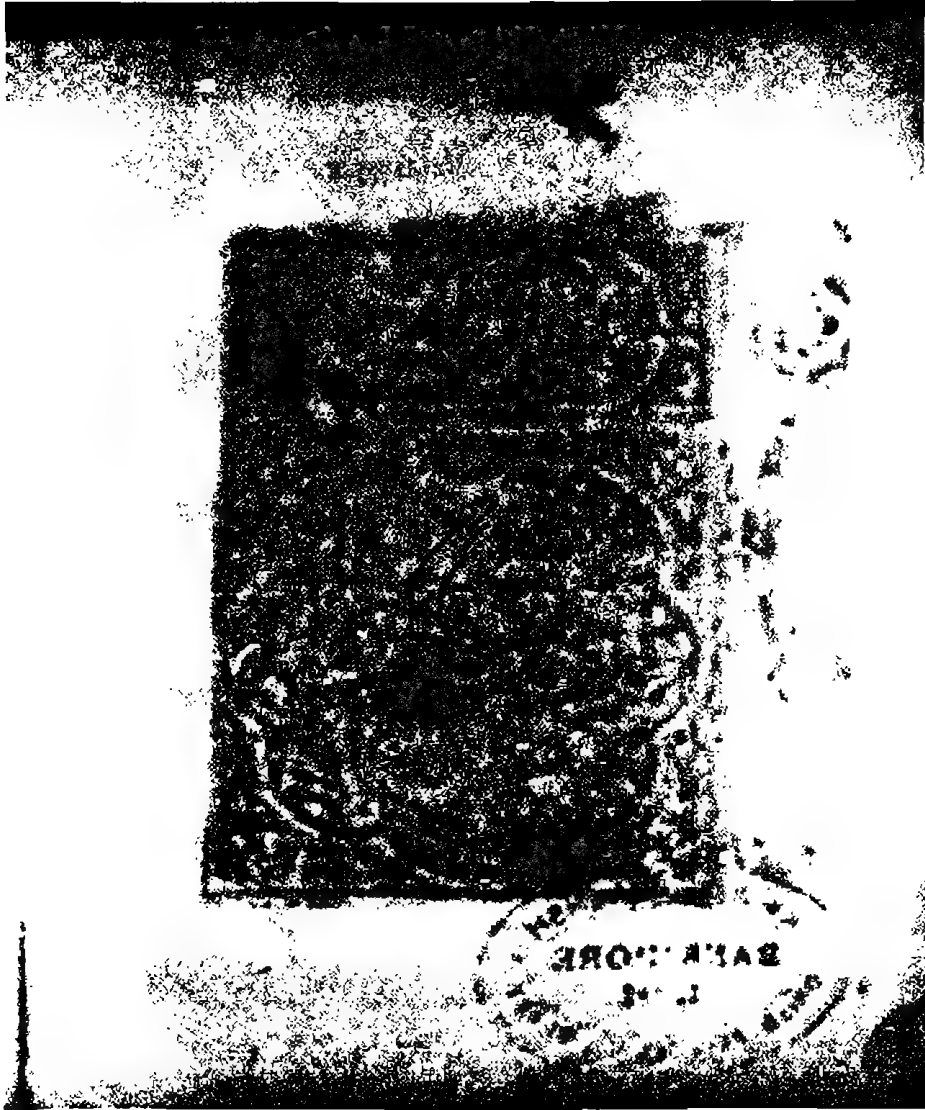
من اجبته فله . قلت ولا فذلك قرآن
 الشريعة الحقيقية فيه
 منهن المدة الفعرة ان تفتح تفر القلوب للبه
 اح وجهه مكان . كثره رجلا الميون قلبه
 شجرة به
 مرادنا لاساة حظوة . حد على ما كان من جيب
 على الاشياء ذنوب . موزن الرزق المخرج ذنوب
 احسن فيه
 تب ما رايت به . من معضلات الزمن
 حتم لا من . في عبوجه حسن
 الشيخ بدر الدين البستكي فيه
 لوايا قبيل الوجع بقرية . لم يولد له السر الرشاقي
 له رها لانا اللاديه . فكلها يفتقر هذا الطباق
 شرف الدين بن الفارض ذر بيت
 وكرشاك الامر وبعث . مذعابه تفرق ما لاشا
 يتوقد نكرت في جنة . سجاك المخلقة هذا عشا
 سيف الدين الشافيه

وكان

رشاد في هذه الجنة . الطم من رقة للسم
 نرف ابصارنا ظريه . في وجهه نظرة النعيم
 القاصي يحيى العين بن عبد الظاهر
 لا تسلي عن انا العشق الى انا فيه قد عم هجره
 من دعوى من جيبه كراوته . غلام يستهل وعنه
 ابن العفيف فيه
 ياذ الذي نام عن جنون . ربه الوجود وكوكب
 جنه خراجيه دموع . شوقا الى وجهك الهلاك
 القاصي القاسم فيه
 لماذا يقول العواض فكلهم . وما تفرق الا عادي زواش
 هل غير الناهواء وقد صدرك . نعم نعم انا اهواء واهواء
 حب الهوى اجر افضل ريشه . فارزك قطا لا شبح اله
 وكما مع من قصيده
 وعادل كان نبل هذا . يطعن في حبه فتجد
 رمذبا وجهه هلالا . يفوقه بدلا تشبه
 ابن نباته فيه
 بارادة لحنان النسيم . فهل يدري بينا الوصل ايضا

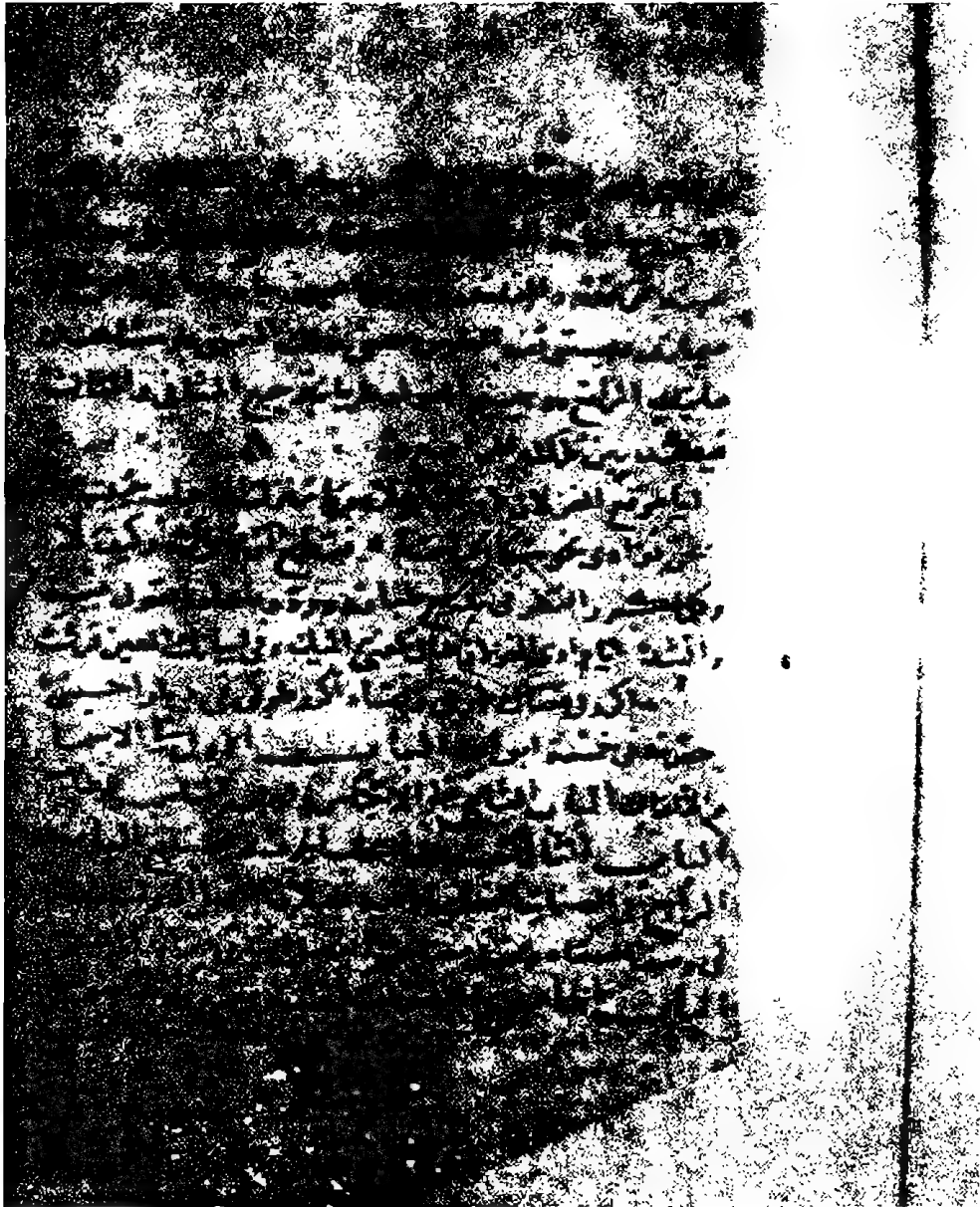
ابا واخلافه فقتلناه . ما منه كنا احترقنا
 كمر قد حوينا هو ما . لما رحلت وحرنا
 احترقنا انما هو طبعه
 رحم قد قلت اد رعو اسلوبه حبيب ال حلة هواه كلا
 نحن قصودا صلي التلم مارا . فقلت الان ما فلي تسلي
 انا نعيم في مبيع حرقا بحرقة ملة فمات
 يا اما ملك قد اريد بضد ما . قد قيل عنك رجعتي لحيب
 ولما قال بان منك حياتنا . فعلى منك يكون موت حبيب
 حور جرح من انما تحاسن بنعمة . فقلت ان ترقب
 وطار عليه الما من تغربه . وقد كسد الصبي حبيب
 الى الله ان انشاء عري لانه . توفاه في الما الذكبا تاشرب
 احترقنا
 كان عيون الخلق قبل دفلة . على يقرب منه يقينا
 فاجرب معا بلالا الود في نفسه . وقل له كن في الدرع ذلينا
 في مبيع قضى حبيب
 كنت السودة لنا ظري . فمر عليك لنا ظر
 من شاهدك فليت . فعليك كنت احاذر

بشر



حداثة ٦٠/٦٠ ١

ورقة العنوان المظموسة بالكامل في مخطوطة مكتبة خدابخش الهندية رقم 6688
المرموز إليها بالحرف (س)



بداية الكتاب في مخطوطة مكتبة خدابخش الهندية رقم 6688
المرموز إليها بالحرف (س)

عشقت من ربيته قوتنه وماله اوداك من شارب
 قلته يا حلفوا حاجبا منه كيون الحظ من كايث
 سلطان حسن زاد في عهده فاختران بقي لا حاجب
 في سيلم نلتف
 وقاله ادع المحبوب والهجرة دايما الهوسه بعد الملاحة
 ايقتف من اجلي ويحب نفسه والهجرة بالله ما اتا منف
 حسن رفته
 ذائق الشعراء لمسته قال ولا تخشى من ان يجيبه
 هذا جاح الحسن اقلده كي لا يطير الحسن من ديجي
 احسن رفته
 عشقت طيبا ناعن الطوفان عاها الى ارضها الشعر والشوق
 وقاله افق من حبه هو لا تف نعلت اعكوه انما هو تان
 انما نطقت به فيه
 وقاله من جنتي خلج نبتا به العشان وكها مساوا
 يقول عكها اذ التده لا يدخل الجنة سمها
 الى الورد رفته
 وجهه فمضا الحدا ما دما فيره من على تعصبه

بلقيس

الورقة رقم 117 من مخطوطة مكتبة خدابخش الهندية رقم 6688
 المرموز إليها بالحرف (س)

عيسى محاسن ذاك الوجه غير ملامح ترى ما سحلت فيه
 وقال فيه ايضا
 انما جيتا حقا في الرب بغير عيب فيه لئلا يلعن المدبر
 حكى مجوزا لها ان هذا هو الله لان طليعة تحت الترى قر
 ولتتد و
 الله يا قهر صلات محاسنه وهل تغيرة ان المنظر المشر
 ما انت يا قهر لا روض ولا فلك فكيف جمع فيك العنصر والعن
 فليت ولو قال
 لو لم تكن ووضه المصرا فلكا ما كان مجمع فيك العنصر والعن
 لكان ابلغ في ذلك
 ثم راجع القرآن في وصف الحسان من العلمان والمحمد وجل
 بما في شابع عشر جادى لآخر
 عام سبع وثمانين
 وكان ما به

ولما لم يورد في هذه الحصة السعد انما لكم احوالها
 من الوضو الذي في الحق وراى الله في الحصر وراى ما في
 انتم من الذين في الدنيا ما لا يدرى منكم ولا يدرى منكم

الحمد لله الذي جعلنا من العنصر والعن
 في شابع عشر جادى لآخر
 عام سبع وثمانين
 وكان ما به

كِتَابُ

مَرَاتِعِ الْغِزْلَانِ فِي وَصْفِ الْحِسَانِ مِنَ الْغُلَمَانِ
[النَّصُّ الْمُحَقَّقُ]

[خُطْبَةُ الْكِتَابِ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^١
وَبِهِ نَسْتَعِينُ عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

[الدِّيْبَاجَةُ]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُوصُوفِ بِأَوْصَافِ الْجَمَالِ، الْمُنْعُوتِ بِنُعُوتِ الْكَمَالِ،
نَحْمَدُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَنَشْكُرُهُ عَلَى كَثْرَةِ النِّوَالِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، الْكَبِيرَ الْمُتَعَالِ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
سَيِّدَ الْمَلَاحِ، وَبَذَرَ الْكَمَالِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا تَعَاقَبَتِ
الْعُدُودُ وَالْأَصَالُ.

وَبَعْدُ^٢، فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ، وَالرَّاجِي^٣ عَفْوَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، مُحَمَّدُ
بْنُ حَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ النَّوَاجِيِّ الشَّافِعِيِّ^٤، بَلَّغَهُ اللَّهُ تَعَالَى سُؤْلَهُ^٥، وَنَوَّلَهُ فِي
الدَّارَيْنِ مَطْلُوبَهُ^٦ وَمَأْمُولَهُ^٧:

(١) وبعده في (ج): «الحمد لله».

(٢) انفردت (٢أ) بالفقرة التي تقدمت.

(٣) في (ب٢): «الراجي».

(٤) سقطت هذه الكلمة في (ب٢).

(٥) في (٢أ): «مأموله».

(٦) سقطت هذه الكلمة في (ب٢)، وفي (٢أ): «نوّله في الدارين سؤله».

(٧) سقطت هذه الفقرة بالكامل في (١أ) و(ب١).

أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ¹
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْمَنْعُوتِ² بِالْخَلْقِ الْحَسَنِ، وَالْمَبْعُوثِ بِالْخَلْقِ الْعَظِيمِ³،
 فَقَدْ سَأَلْنِي⁴ بَعْضُ الْإِخْوَانِ أَنْ أَجْمَعَ لَهُ⁵ تَبَذُّةً فِي الْحِسَانِ مِنَ الْغِلْمَانِ تَزْهَوُ
 بِجَوَاهِرٍ⁶ نَظْمِهَا⁷ الْفَرِيدُ عَلَى دُرَرِ النُّحُورِ، وَتُزَيِّرِي عَقَائِلَ⁸ مَعَانِيهَا الْبَدِيعَةُ⁹
 بِرَبَّاتِ الْخُدُورِ، فَأَمْتَمْتُ أَمْرَهُ الْعَالِي، وَاتَّقَيْتُ لَهُ مِنْ عُقُودِ اللَّالِي مَقَاطِيعَ
 أَطْيَبَ فِي الْأَسْمَاعِ مِنَ الْمَوَاصِلِ¹⁰، وَأَعَذَّبَ فِي رِيَاضِ الْأَدَبِ - إِذَا سَأَلْتَ رِقَّةً
 -، مِنْ مُقْطَعَاتِ النَّيْلِ، وَاتَّخَبْتُ مَا حَسُنَ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ الْمُعْتَبَرَةِ، وَالتَّقَطُّةِ
 مِنَ الدَّوَاوِينِ الْمُشْتَهَرَةِ¹¹، وَسَمَّيْتُه¹² «مَرَاتِعَ الْغِرْلَانِ فِي وَصْفِ الْحِسَانِ مِنَ
 الْغِلْمَانِ»¹³، وَأَوْدَعْتُهُ¹⁴ مِنْ كُنُسِ¹⁵ الْمَعَانِي مَا يُذَكِّرُ عَصْرَ¹⁶ الشَّبَابِ، وَيُكَدِّرُ
 عَيْشَ الْعَوَانِي¹⁷ بِكُلِّ بَذْرِ يَسْتَعِيرُ الْبَذْرُ مِنْ مُحْيَاهُ نُورَهُ وَتَمَامَهُ¹⁸، وَيُشَاهِدُ
 الْهَلَالَ نُورَ¹⁹ صُبْحِ جَبِينِهِ، فَيَبْضَاءُ²⁰ حَتَّى يَصِيرَ لَأُنْمُلْتِهِ قَلَامَةً²⁰.

(1) كذا في (ب1)، وفي (أ1): «وَصَلَّى اللَّهُ».

(2) كذا في (ب1)، وفي (أ1): «الْمَبْعُوثِ».

(3) من «أَمَّا بَعْدَ» إِلَى هُنَا سَاقِطٌ فِي (أ2).

(4) فِي (أ2): «لَمَّا سَأَلْنِي».

(5) فِي (أ2): «نَهْم».

(6) كذا فِي (أ2)، وَفِي بَقِيَّةِ الْأَصُولِ: «بِجَوَاهِر».

(7) فِي (أ1): «لِنَظْمِهَا».

(8) سَقَطَتِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي (أ1).

(9) سَقَطَتِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي (أ1)، وَفِي (أ2) وَ(ب2): «مَعَانِيهَا» بِدَلِّ «مَعَانِيهَا».

(10) فِي (أ1): «الْمَوَاصِلِ».

(11) مِنْ «وَاتَّخَبْتُ» إِلَى هُنَا انْفَرَدَتْ بِهِ (أ2).

(12) فِي (ب2): «سَمَّيْتُهَا».

(13) كذا فِي (أ2)، وَفِي (أ1) وَ(ج) وَ(س): «مَرَاتِعُ الْغِرْلَانِ»، وَفِي (ب1): «بَمَرَاتِعِ الْغِرْلَانِ».

(14) كذا فِي (أ2)، وَفِي بَقِيَّةِ النَّسخِ: «أَوْدَعْتُهَا».

(15) كذا فِي (أ1)، وَفِي بَقِيَّةِ النَّسخِ: «كَيْس».

(16) فِي (أ2): «عَطْر».

(17) فِي (ب1): «الْعَوَانِ».

(18) انْفَرَدَتْ (أ1) بِهَلْفَةِ: «تَمَامَهُ».

(19) انْفَرَدَتْ (ب1) بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَفِي (أ2): «يُشَاهِدُ الصَّبْحَ جَبِينَهُ».

(20) يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ: دِيَوَانُهُ (المعارف): 250/2.

وَلَاخَ ضَوْءٍ هِلَالٍ كَادَ يَفْضَحُنَا، وَفِي الْقَلَامَةِ قَدْ قُصِّتْ مِنَ الظُّفْرِ

وَقَدْ قَالَ الْقَائِلُ²:

[من المنرجح]

بَذَرٌ، إِذَا مَا بَدَا مُحْيَاةُ،
أَقُولُ³: رَبِّي وَرَثَكَ اللَّهُ
قَدْ كَتَبَ⁴ الْحُسْنُ فَوْقَ جَبِينِهِ:
أَشْهَدُ أَنْ لَا مَلِيحَ إِلَّا هُوَ

فَجَاءَ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى⁵ مَجْمُوعاً⁶ لَأَنْوَاعِ الْمَحَاسِنِ جَامِعاً، وَأُفْقاً تَأْتِي
الْبَلَاغَةُ إِلَّا بُرُوجَ⁷ أَبْيَاتِهِ⁸ السَّعِيدَةِ لِأَهْلِيَّتِهَا مَطَالِعاً، تَتَمَائِلُ مَعَاطِفُ عَيْنِهِ⁹ مِنْ
قُدُودِ أَلْفَاتِهِ، وَتَرْثُو عِيُونُ¹⁰ جَاذِرِهِ¹¹ إِلَى كُلِّ رَأْيٍ مِنْ خِلَالِ مِيمَاتِهِ، فَيَسْتَوْقِفُ
الطَّرْفَ مَعْنَى ذَلِكَ الْمَعْنَى¹²، وَمُشَاهَدَةً هَاتِيكَ الْمَرَاتِعِ¹³، وَيَهِيْمُ الْفُؤَادُ طَرِباً
بِتَرْجِيْعِ¹⁴ الْمَثَانِي وَالْمَثَالِثِ¹⁵، فَيُنْشِدُ بَيْنَ تِلْكَ الْمَرَاتِعِ¹⁶:

(1) نسب البيت الثاني، مع ثان تقدمه، إلى ابن نباتة في خلع العذار: ق 12، ولم نعر إلا على الثاني منهما
في ديوانه: 543، وهو التالي:

غَزَالٌ زَمَلٍ تَخْلُو جَنَائِشُهُ وَغُضُنٌ بَانَ يَعَزُّ مَجْنَاهُ
(2) كذا في (ب2)، وفي (أ1): «شعر»، وسقطت هذه الكلمة في (أ1)، وفي (أ2): «كما قيل».

(3) في (ب1): «يقول».

(4) كذا في أ، وفي بقية النسخ: «ركب».

(5) انفردت (أ1) بهذه الكلمة.

(6) في (أ2): «مجموع».

(7) في (أ1): «ببروج».

(8) هنا ابتدئ متن الكتاب في المخطوط الذي رمزنا له بالحرف (خ)، وفي (أ2): «آياته».

(9) كذا في كل الأصول، ولعل الصواب: «عينيه».

(10) في (أ1): «عين».

(11) تاج العروس (جذر): «الجُذُرُ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ».

(12) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ1)، وفي تاج العروس (غني): «المعنى: المنزل الذي غيبي به أهله ثم
طغفوا عنه».

(13) كذا في (ب1) و(ب2)، وفي (أ1): «المرابع».

(14) من: «ويهم» إلى هنا ساقط في (أ1).

(15) تاج العروس (شبي): «المثاني: من أوتار الغود: الذي بعد الأول، واجدها مثنى، ومنه قولهم: رثأت
المثاليث والمثاني».

(16) وبعده في (أ1): «وقال»، وفي تاج العروس (ربيع): «الربيع: الموضع يرتفعون فيه في الربيع خاصة، كالمرزيع،
وهو منزل القوم في الربيع خاصة. نقول: هذه مرابنا ومصايفنا، أي حيث نرتفع ونصيف». وجاء بخصوص

[من الطويل]

أَيَا مَرْتَعِ الْغِزْلَانِ لَا زِلْتَ أَهْلًا
وَيَا مَنْزِلَ الْأَخْبَابِ حَيَّتْ مَنْزِلًا
يَجْنُ فُؤَادِي نَحْوُ سُكَّانِ رَامَةٍ^١
فَتَطْمَعُ عَيْنِي^٢ أَنْ تَرَكَ، وَكَيْفَ^٣ لَا؟
وَكُلَّمَا كَرَّرَ النَّظَرَ فِي بَدِيعِ طَبَاقِهِ وَرَدَّدَ، أَعَادَ الْقَوْلَ فِيهِ^٤ وَأَنْشَدَ:

[من الطويل]

أَيَا وَادِي الْغِزْلَانِ طَالَ تَلَقُّتِي
إِلَيْكَ، وَفِي أَبْيَاتِكَ الْعَيْنُ قَرَّتِ
أُكْرِرُ فِي مَعْنَاكَ^٥ طَرْفِي، وَإِنَّمَا
أُكْرِرُ طَرْفِي فِي دِيَارِ أَجَبَّتِي
[فَهْرَسُ الْكِتَابِ]

وَحَصَرْتُهُ فِي خَمْسَةِ أَبْوَابٍ:

- الْبَابُ الْأَوَّلُ: فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ.
- الْبَابُ الثَّانِي: فِي الْأَجْنَاسِ وَأَرْتَابِ الْمَنَاصِبِ وَالْوِطَائِفِ^٦.
- الْبَابُ الثَّالِثُ: فِي أَرْتَابِ الْحَرْفِ وَالصَّنَائِعِ.

البيتين في الشفاء في بديع الاكتفاء: 47: «ومنه ما كتبت به على كتابي المستى: «الغزلان في وصف الحسان من الغلمان»، وهو ما يفيد ضمناً أن البيتين له، ولكننا لم نعر عليهما في مخطوط ديوانه.

(1) في تاج العروس (روم): «رامّة: بالبادية، قيل بالعقيق. وقال عمارة بن عقيب: وراء القرنتين في طريق البصرة إلى مكة، وقيل: إنه من ديار عابر».

(2) سقطت هذه الكلمة في (خ).

(3) في الشفاء: «فكيف».

(4) سقطت هذه الكلمة في (أ٢).

(5) في (ب١): «معناك».

(6) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ١) و(ب١).

(7) في (أ٢): «أصحاب».

• البَابُ الرَّابِعُ: فِي الصِّفَاتِ الْفِعْلِيَّةِ، وَفِيهِ فُضْلَانِ:

* الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: فِي وَصْفِ السُّقَاةِ وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمْ.

* الْفَصْلُ الثَّانِي: فِي مَنْ عَدَاهُمْ.

• البَابُ الْخَامِسُ: فِي الصِّفَاتِ الدَّائِيَّةِ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُصُولٍ:

* الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: فِي الْمُعَدَّرِينَ².

* الْفَصْلُ الثَّانِي: فِي ذَوِي الْخِيْلَانِ³ وَأَصْحَابِ الْحَسَنَاتِ⁴

* الْفَصْلُ الثَّالِثُ: فِي بَقِيَّةِ الصِّفَاتِ.

وَرَبَّمَا ذَكَرْتُ شَيْئًا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ⁵، وَتَقَلَّتُهُ إِلَى غَيْرِ بَابِهِ لِعَرَضٍ تَشْهَدُ
الْمُنَاسَبَةُ أَنَّ ذَلِكَ⁶ الْمَوْضِعَ أَحَقُّ بِمُجَاوَزَتِهِ⁷ وَأَوَّلَى⁸ بِهِ. وَاللَّهُ تَعَالَى يَبْدِلُنَا
مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الْفَانِيَةِ بِقُصُورِ الْجَنَانِ، وَيُمَتِّعُنَا مِنَ النَّعِيمِ⁹ الْمُقِيمِ بِالْخُورِ
وَالْوِلْدَانِ¹⁰، إِنَّهُ كَرِيمٌ تَوَّابٌ.

وَمِنْ هُنَا نَشْرَعُ فِي الْأَبْوَابِ¹¹

(1) فِي (أ1) (2أ) وَ(ب1): «ثَلَاث».

(2) تَاجُ الْعُرُوسِ (عَدَر): «الْعَدَارُ: الْخَدُّ، كَالْمُعَدَّرِ، وَهُوَ مَحَلُّ الْعِدَارِ، يُقَالُ: فَلَانَ طَوِيلُ الْمُعَدَّرِ».

(3) تَاجُ الْعُرُوسِ (خِيل): «شَامَةٌ سَوْدَاءُ فِي الْبَدَنِ وَقِيلَ: نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِيهِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: بَثْرَةٌ فِي الرَّجُلِ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، جَمْعُ خِيْلَانٍ بِالْكَسْرِ. وَهُوَ أُخْيِلٌ وَمَخْيِلٌ وَمَخْيُولٌ وَمَخُولٌ: أَيُ كَثِيرُ الْخِيْلَانِ»، وَانْظُرْ مَخْطُوطَ «كَشَفِ الْحَالِ فِي وَصْفِ الْعِدَارِ» (سَنَشِيرُ إِلَيْهِ لَاحِقًا بِ«كَشَفِ الْحَالِ») لِلصَّفْدِيِّ: الْمَقْدَمَةُ الْأُولَى: ق 3أَوْب وَفِي 4أَوْب.

(4) انْظُرْ: كَشَفِ الْحَالِ: ق 7ب - ق 19أ.

(5) فِي (أ1): «مَوْضِعُهُ».

(6) فِي (أ1): «إِلَى ذَلِكَ»، وَفِي (ب1): «إِلَى غَيْرِ».

(7) فِي (ب1): «مُجَاوَزَتِهِ».

(8) فِي (خ): «فَأَوَّلَى».

(9) فِي (أ1): «بِالنَّعِيمِ»، وَفِي (ب1): «فِي النَّعِيمِ».

(10) تَاجُ الْعُرُوسِ (وَلَد): «الْوَلِيدُ: الشَّابُّ، وَالْوَلِيدُ: الشَّوَابُّ مِنَ الْجَوَارِي، وَالْوَلِيدُ: الْخَادِمُ الشَّابُّ، يُسَمَّى وَلِيدًا مِنْ جِهَةِ يُوَلَّدُ إِلَى أَنْ يُلْبَعَ، قَالَ: وَالْخَادِمُ إِذَا كَانَ شَابًّا وَصِيفَ، وَالْوَصِيفَةُ وَلِيدَةٌ، وَأَمْلَحَ الْخَدَمَ الْوُصَفَاءُ وَالْوَصَائِفُ، وَخَادِمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلِيدٌ أَبَدًا، لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ سِتِّهِ»، وَزَادَ فِي (خَلْد): «قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ» [الْوَاقِعَةُ: 17]، أَيُ مُقَرَّطُونَ بِالْجِلْدَةِ، وَهِيَ جَمَاعَةُ الْخَلْيِ. وَقَالَ الرَّجَّاحُ: مُخَلَّدُونَ، أَوْ مُسَوَّرُونَ».

(11) سَقَطَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي (أ1) وَ(ب1).

البَابُ الْأَوَّلُ
فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ

قَالَ¹ الشَّيْخُ² سَعْدُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ³ بْنُ عَرَبِيٍّ⁴ فِي مَلِيحِ اسْمِهِ مُحَمَّدٌ⁵:

[من الكامل]

أُمَحَّمَدُ، خَدَاكَ تَشْهَدُ لِي
أَبِي قَتِيلُ عُيُونِكَ⁶ النَّجْلِ
فُقْتُ الْمِلَاحَ، فَكُنْتُ⁷ خَاتِمَهُمْ
وَكَذَا سَمِيكَ⁸ خَاتِمُ الرُّسُلِ

(1) سقطت هذه الكلمة في (س).

(2) كذا في (خ)، وسقطت كلمتا «قال الشيخ» في (أ) و(ب1)، وزاد في (ب2): «شعر».

(3) انفردت (أ2) بهذا الجزء من اسم الشاعر.

(4) في الوافي بالوفيات: 152/1: هو «مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الْفَرَبِيِّ الطَّائِفِيِّ الْخَانِجِيِّ سَعْدِ الدِّينِ بْنِ الشَّيْخِ مَحْيِي الدِّينِ بْنِ الْفَرَبِيِّ الْأَدِيبِ الشَّاعِرِ، ولد بملطية في رَمَضَانَ سنة 618 هـ، وسمع الحديث ودرس، وَكَانَ شَاعِرًا مَجِيدًا، أَجَادَ الْمُقَاتِلِيعَ الَّتِي نَظَمَهَا فِي الْغُلَامَانِ وَأَوْصَافِهِمْ. وَلَهُ دِيْوَانٌ مَشْهُورٌ، وَتَوَفَّى بِدِمَشْقَ سنة 656 هـ». انظر ترجمته في: نفع الطيب: 170/2، وفوات الوفيات: 267/3، ومسالك الأبصار (العلمية):

128-123/16، وشذرات الذهب: 488/7، ومنتخبات التواريخ: 511

(5) البيتان في ديوانه (بتحقيقنا): 288-287، وهما بدون نسبة في: طالب: 623، وذكر في الهامش أَنَّ البيتين نسبا لامين عربي في: سكردان العشاق، وهما فيه (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس رقم 3405: ق 157أ) واعتمدنا كذلك مخطوط مكتبة يال رقم MSS 27a، وهما له أيضا في درة الزين وقرّة العين (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس رقم 3440، سنشير إليه لاحقا بدرّة الزين): ق 199ب، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 387.

(6) في طالب: «الأعين».

(7) في طالب: «وكنْتُ».

(8) في (ب1): «سَمِّيتُ بِخَاتِمٍ»، وفي (أ1) و(ب2): «وَكَذَا سَمِيْتُ بِخَاتِمِ الرُّسُلِ»، وفي سكردان العشاق: «خَاتِمَهَا».

وَقَالَ الصَّاحِبُ كَمَالُ الدِّينِ بُنُ النَّبِيِّ² فِيهِ³:

[من مجزوء الكامل]

قَالُوا: تَشْفَعُ بِالْجَمَالِ،
وَلَوْ تَثَبَّتْ⁴ كَانَتْ⁵ أَجْوَدُ⁶
فَأَجَبْتُ: إِنِّي مُسْلِمٌ
أَرْجُو الشِّفَاءَ مِنْ مُحَمَّدٍ

وَقَالَ⁷ جَامِعُهُ مُلْفِزاً فِيهِ⁸:

[من البسيط]

وَحَقِّي مَعْكَوسٍ نِصْفِ اسْمِ الْحَبِيبِ، وَمَا
قَدْ جَاءَ فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالسُّورِ
لَمْ يَبْقِ طَوْلُ الْهَوَى وَالْهَجْرِ فِي كَيْدِي
مِنْ عَكْسِ بَاقِي اسْمِهِ شَيْئاً سِوَى النَّظَرِ

-
- (1) جاء بدل هذه العبارة في (أ) و(ب)، «ابن نبيه»، وسقطت كلمة «فيه» في (خ).
- (2) في الوافي بالوفيات: 66/3: «علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى، الأديب الشاعر البارع كمال الدين ابن التيه المصري، صاحب الديوان المشهور، مدح بني أيوب، واتصل بالملك الأشرف موسى وكتب له الإنشاء، وسكن بنصيين، وتوفي بها في 619 هـ. انظر ترجمته في: النجوم الزاهرة: 243/6، وشذرات الذهب: 85/5، وحسن المحاضرة: 566/1.
- (3) ديوانه: 51، وقدم لهما بقوله: «وَقَالَ يَتَشَفَّعُ بِالْجَمَالِ مُحَمَّدٌ فِي حَاجَةِ عَرَضَتْ»، ونسب البيت إلى ابن نباتة في منتخب ديوانه (كتابخانه رقم 5780): ق 130 أ، والبيتان بدون نسبة في سكران العشاق (بال): ق 157 أ، ودرّة الزّين: ق 199 ب.
- (4) في (خ): «تَثَبَّتْ».
- (5) في منتخب ديوانه: «قالوا: تشفع في الجمال ولو صبرت لكان».
- (6) في درّة الزّين: «فقلت أجود».
- (7) كذا في (ب)، وفي (أ) و(أ2) و(ب2) و(ج) و(خ) و(س): «وقال آخر ملفزا فيه».
- (8) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 199 ب وق 200 أ.

عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَسَدٍ بْنِ ثَابِتٍ¹ الْحَنْفِيُّ² فِي مَلِيحِ اسْمِهِ أَحْمَدُ³:

[من الكامل]

قَالَ⁴ الْعَوَازِلُ: مَا اسْمُ مَنْ
أَضْنَى فُؤَادَكَ؟ قُلْتُ: أَحْمَدُ؟
قَالُوا: أَنْحَمَدُهُ وَقَدْ
أَضْنَى فُؤَادَكَ؟ قُلْتُ: أَحْمَدُ

وَأَحْسَنُ⁵ مِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ⁶:

[من مجزوء الزمل]

مُدُّ وَفَى أَحْمَدُ وَغَدِي
لِلْهَيْبِ الشُّوقِ أَحْمَدُ
فَأَنَا فِي كُلِّ حَالٍ
أَشْكُرُ اللَّهَ وَأَحْمَدُ

(1) كذا في (أ2)، وفي (أ1) و(ب1): «عبد الخالق»، وفي (ب2): «عبد الخالق بن راشد»، وفي (خ) و(س): «عبد الخالق بن ثابت»، وفي (أ1) و(ب1): «فيمن» بدل «في مليح».

(2) في التَّجْوِيدِ الرَّاهِرَةِ: 381/5 (دار الكتب): «عبد الخالق بن أسد بن ثابت الإمام أبو محمد الدمشقي الحنفي»، كان فقيها مفتتا عارفا بالحديث وفنون العلوم، ودرس بالصادرية بدمشق ومات بها»، توفي سنة 564 هـ. انظر ترجمته في شذرات الذهب: 352/6.

(3) نسب البيتان إليه في شذرات الذهب: 352/6، والتَّجْوِيدِ الرَّاهِرَةِ: 381/5، ونظم العقيان: 146، ودرّة الزّين: ق 200، وروضة الأزهار: ق 474 ب.

(4) في (أ2): «قالوا».

(5) كذا في (أ2) (ج) و(خ)، وسقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ1)، وفي (ب1): «وأحسن منه»، وفي (ب2): «وقال آخر».

(6) البيتان بدون نسبة في الحجّة: ق 101 أ، ودرّة الزّين: ق 200، وتحفة العاشقين: ق 378.

سَعْدُ الدِّينِ¹ بْنُ عَرَبِيٍّ فِيهِ²:

[من الخفيف]

مَا لِبَذْرِ التَّمَامِ³ مِثْلُ جَمَالِكَ
لَا، وَلَا لِلْغُصُونِ⁴ حُسْنُ اعْتِدَالِكَ
يَا شَيْبَةَ التُّغَمَّانِ جِسْماً وَخِداً
أَنْتِ⁵ يَا أَحْمَدُ لِرِقِّي⁶ مَالِكَ

7

وَلِجَامِعِهِ مُحَمَّدٍ التَّوَّاجِي⁷ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - فِيهِ⁸:

[من البسيط]

يَا مَالِكَ الْحُسْنِ جُذْ بِنُغَمَّا
نِ وَجُنَّتْنِي⁹ خَدِّكَ الْمُورَدُ
وَأِنْ تَكُنْ شَافِعِي فَإِنِّي
أَشْكُرُ رَبَّ السَّمَاءِ وَأَحْمَدُ

(1) كذا في (أ2) و(ج) و(خ)، وسقطت لفظنا «سعد الدين» في (أ1) و(ب1).

(2) ديوانه: 293 رقم 421، من أبيات، والبيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 200أ، وتحفة العاشقين: ق 387.

(3) في (أ2): «التَّم».

(4) في (ب1): «الغصن»، وفي درة الزين: «للغصن».

(5) في (أ1) و(ب1): «أنا»، وكتب في حاشية (ب1): «أنت».

(6) في (أ1): «كرقي».

(7) سقط اسم المصنف في: (أ1) و(ب1)، وسقطت عبارة «عفى الله عنه» في (أ2) و(ب2) و(ج) و(خ)

و(س)، وسقطت الكلمة الأخيرة في (أ1) و(ب1).

(8) لم نثر على البتين في ديوانه (قطعة منه محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة تحت رقم 4727)،

وهما له في: درة الزين: ق 200أوب، وتحفة العاشقين: ق 387، ونظم العقيان: 146 والكشكول

(العلمية): 58/1.

(9) في (أ1) ونظم العقيان: «بوصل وجنتي»، وفي (ب1): «بوصل فجنتي».

وَلِبَعْضِهِمْ¹ فِي مَلِيحٍ² اسْمُهُ أَبُو بَكْرٍ:

[من الرجز]

حُبُّ أَبِي بَكْرٍ بِهِ
دَمْعِي كَبَخْرٍ فَأَيْضُ
وَكُلُّ مَنْ³ يَغْذِلُنِي
فِيهِ⁴ فَذَاكَ⁵ رَافِضِي

مَحَاسِنُ⁶ الشَّوْءِ⁷ فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ عُمَرُ⁸:

[من السريع]

وَرُبَّ وَرَقَاءٍ⁹ عَلَى بَائِسَةٍ¹⁰
قَابَلَهَا مُنِيَّةٌ قَلْبِي عُمَرُ
فَحَارَ قَلْبِي بَيْنَ غُصْنِي نَقَاً
فِي ذَاكَ قُمْرِيٍّ¹¹، وَفِي ذَا قَمَرُ

- (1) انفردت (ب2) بكلمة «لبعضهم»، وسقطت هذه الفقرة في (أ1) و(ب1) و(خ) و(س)، وسقطت لفظة «مليح» في (ب2).
- (2) نسب البيتان للمصنف في الكشكول: 58/1، وروضة الأزهار: ق 475.
- (3) في (ب2): «ومن غدا».
- (4) في مصدرَي التحقيق: «عليه».
- (5) في روضة الأزهار: «فهو».
- (6) كذا في (أ2) و(ج) و(خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «فيمن».
- (7) في شذرات الذهب: 301/7: «أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل بن علي بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم المعروف بالشَّوْء، الملقَّب شهاب الدِّين، الكوفي الأصل، الحلبي المولد والمنشأ والوفاة. كان أديباً، فاضلاً، متقناً لعلم العروض والقوافي، شاعراً. يقع له في النظم المعاني البدعية، وله ديوان شعر في أربع مجلدات. وكان من المغالين في التشيع، وأكثر أهل حلب ما يعرفونه إلا بمحاسن الشَّوْء»، توفي 635 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 231/7، ومرآة الجنان: 70/4.
- (8) البيتان له في درة الزَّين: ق 200ب.
- (9) تاج العروس: (ورق): «الرقاء: الحمامة».
- (10) في تاج العروس (بون): «البانة: واحدة البان».
- (11) تاج العروس: (قمر): «القُمْرِيَّة: ضُرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ».

سَعْدُ الدِّينِ بْنُ عَرَبِيٍّ فِي مَلِيحِ اسْمِهِ¹ عُثْمَانُ²:

[من الطويل]

وَأَنِّي بِعُثْمَانَ لَصَبٌّ مُتَيِّمٌ
وَيَزَعَمُ أَنِّي فِي هَوَاهُ جَلِيدٌ
أَتُنَكِّرُ يَا عُثْمَانُ فَرُطَ مَحَبَّتِي
وَأَنْتَ عَلَى مَا أَدَّعِيهِ شَهِيدٌ؟

وَقَالَ آخَرُ³ مُلَغِزاً فِيهِ⁴:

[من المتقارب]

أَحَاجِيكَ فِي اسْمِ الَّذِي قَدْ هَوَيْتُ
وَأَنْتَ لَعَمْرِي إِمَامُ الزَّمَانِ
حُرُوفُ كِتَابَتِهَا خَمْسَةٌ
إِذَا زَالَ حَرْفٌ فَتَبَقِيَ⁵ ثَمَانٍ

فِي مَلِيحِ اسْمِهِ⁶ عَلِيٌّ

[من الزمل]

بِعَلِيٍّ هِمَّتُ⁸ مَا بَيْنَ الْوَرَى
وَبِهِ قَلْبِي الْمُعْنَى قَدْ بُلِي

(1) سقطت الفقرة بالكامل في (أ) و(ب) 1.

(2) ديوانه: 168 رقم 207.

(3) جاء في حاشية (أ)، الذي سقطت فيه الفقرة السابقة: «قلت: هذا خطأ، ولا يتصور إلا فيمن اسمه

عثمان»، وسقطت لفظة «اسم» في (ب) 1.

(4) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 200 ب.

(5) في (ج) و(خ): «تبقى».

(6) في (أ) و(ب) 1: «فيمن».

(7) البيتان بدون نسبة في سكران العشاق (بال): ق 157 ب، ودرة الزين: ق 200 ب، وتحفة العاشقين: ق 381.

(8) في السكران: «قد همت».

وَإِذَا مَا غَابَ عَنِّي شَخْصُهُ
صَاحَ قَلْبِي وَخَشَّةً: يَا لَعَلِّي!

13

الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الصَّائِغِ¹ الْحَنْفِيُّ² فِيهِ³:

[في الرجز]

قَالَ الْعَذُولُ⁴ عِنْدَمَا
شَاهَدَنِي فِي شُغْلِي⁵:
بِمَنْ فُتِنْتَ فِي الْوَرَى؟
قُلْتُ: دَعْنِي، بَعْلِي⁶

14

وَقَالَ⁷ فِيهِ أَيْضاً⁸:

[من الرجز]

قَالَ الْحُسُودُ⁹ عِنْدَمَا
عَايَنَ ذَا الْحُسْنِ افْتَنَّ:

(1) كذا في (أ2) و(س)، وفي (أ1) و(ب1) و(ب2): «ابن الصَّائِغ»، وسقطت في الأخير منها لفظة «الحنفي». (2) في فوات الوفيات: 326/3 رقم 442: «محمَّد بن الحسن بن سباع، شمس الدِّين الصَّائِغ العروضي، أقام بالصَّاعَة زماناً يقرئ النَّاسَ العربيَّة والعروض والأدب، وكان يَأْلَفُ بقطب الدِّين بن شيخ السَّلامية. توفي سنة 722 هـ تقريباً، وكان له نظم ونثر، وشرح «ملحة الإعراب»، وشرح الدَّريدية في مجلدين كبيرين، وديوانه مجلدين كبيرين، واختصر «صحاح» الجوهرية وجرده من الشواهد». انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: 361/2، وأعيان العصر: 326/3، والدرر الكامنة: 40/4، والتَّجْوِيز الرَّاهرة: 248/9، وبغية الوعاة: 34. (3) البيتان له في الكشكول: 58/1، وروضة الأزهار: 475، وهما بدون نسبة في سكران العشاق (بال): 91ب، وطالب: 627، والأزهري: 170أ.

(4) في (ب2): «الحسود».

(5) كذا في (ب2) و(ج) وطالب، وفي بقية الأصول: «شغلي».

(6) رواية البيت في السَّكران:

قَالَ الْعَذُولُ مُبْذَرَأً قَلْبِي بِهِ فِي شُغْلِي
(7) البيتان له في درة الزَّين: 201أ، والأزهري: 77ب، وسكران العشاق (بال): 94أ، وروض الآداب: 193أ.

(8) سقطت لفظة «أيضاً» في (ب2)، وفي (أ2): «وقال آخر فيه».

(9) كذا في (ب2) والأزهري، وفي بقية النسخ وروض الآداب: «إنَّ الحسود»، ولا يستقيم بها وزن البيت.

وَقَالَ: لَا بِسَدْعٍ إِذَا
أَتَى عَلَيَّ بِالْحَسَنِ؟

15

الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ¹ الْخِيميُّ² فِيهِ³:

[من الظَّوِيل]

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ عَلَيَّ فَإِنَّهُ
شَرَحْتُ لَهُ وَجْدِي وَفَرَطَ تَأْلَمِي
وَأَخَوَجَنِي لِلْغَيْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
وَيَحْتَاجُ مَنْ يَهْوَى عَلَيَّ يُسَلِّمُ⁴

16

عَبْدُ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ⁵ فِيهِ⁶:

[من الوافر]

مُحِبٌّ قَدْ بَرَّاهُ السُّقْمُ حَتَّى
غَدَا مِمَّا يُكَابِدُهُ عَلِيلاً

(1) سقطت هذا الجزء من اسم الشاعر في (أ) و(ب1) و(ب2).

(2) محمّد بن عبد المنعم، شهاب الدّين بن الخيميّ الأنصاريّ، البمنيّ الأصل، المصريّ الدّار، من المحدثين والشّعراء، وكان المقدم على شعراء عصره، مشارك في كثير من العلوم. توفي 685 هـ. انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 413/3، والبدرد السّافر: 129، وحسن المحاضرة: 569/1، والتّجويد الزّاهرة: 339/7.

(3) ديوانه: 307 رقم 21، والبيتان له في درة الزّين: في 201، ونسباً إلى شهاب الدّين الحاجبيّ في روض الآداب: في 193.

(4) كذا ضبطت في (أ) و(ب2)، وفي (ب1) و(ج) و(خ) ودرة الزّين وروض الآداب: «ليسلم».

(5) كذا في كلّ النسخ، ولم نعثر له على ترجمة تحت هذا المسمّى، ولعلّ المقصود هو أبو منصور البغداديّ محمّد بن لؤي بن محمّد بن عبد الله القرشيّ؛ انظر: الوافي بالوفيات: 267/4.

(6) البيتان له في الشّفاء في بديع الاكتفا: 61، وهما بدون نسبة في الدّر النّفيس والخلّ الأنيس، مخطوطة مكتبة باريس رقم 3422، منشور إليها لاحقاً بالدّر النّفيس: في 114، والأزهرى: في 86 ب.

إِذَا طَلَبَ الْوِصَالَ لِكُنِي إِذَا
وَيَ حَشَاهُ، إِذْنًا، يَقُولُ لَهُ عَلِي: لَا^٢

17

وَالْطَفُ^٣ مَا سَمِعْتُ فِيهِ:

[من المجتث]

يَا سَادَةَ^٤ دَمْعُ عَيْنِي
أَضْحَى إِلَيْكُمْ^٥ رَسُولِي
قَلْبِي لَدَيْكُمْ عَلِيلٌ
بِاللَّهِ رُدُّوا عَلَيَّ لِي

18

وَلِبَعْضِهِمْ مُلَغِزًا فِيهِ^٦:

[من مجزوء الرجز]

اسْمُ الَّذِي تَيَمَّنِي
أَوَّلُهُ نَاطِرُهُ^٧
إِنْ فَاتَنِي أَوَّلُهُ
يَكُونُ لِي^٨ آخِرُهُ

(1) انفردت بها (ب2).

(2) طمس في (س)، من هنا إلى نهاية البيت الأول في الفقرة رقم 38.

(3) البيتان بدون نسبة في طالب: 625، وذكر في الحاشية أنهما نسبا إلي ابن حجر في سكران العشاق (يال): ق 91ب، وليس في ديوانه، وهما بدون نسبة أيضا في روضة الأزهار: ق 1475أ، وقدم لهما بقوله: «ولبعضهم وقد أخذ منه محبوبه، واسمه عليل»، ونسبا إليه في الأزهر: ق 69ب وق 170أ، وهما بدون نسبة في درة الزين: ق 1201أ.

(4) في طالب والأزهر: «سادتي».

(5) كذا في (خ) وطالب والأزهر، وفي بقية النسخ: «إليهم».

(6) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 1201أ، وروضة الأزهار: ق 1468أ.

(7) في روضة الأزهار: «في ناظره».

(8) في (ج) و(خ) وروضة الأزهار: «بأن لي».

الشَّيْخُ جَمَالُ¹ الدِّينِ² بنُ نُبَاتَةَ³ مُلْغِزاً فِيهِ أَيْضاً⁴:

[من المتقارب]

أَمْوَلَايَ مَا اسْمٌ جَلِيٌّ⁵ إِذَا
تَعَوَّضَ عَنْ حَرْفِهِ الْأَوَّلِ
لَكَ الْوَصْفُ مِنْ شَخْصِهِ سَالِماً
وَأِنْهُ قَلَّغَتْ عَيْنُهُ فَهُوَ لِي؟

ابْنُ رُزَيْكٍ⁶ فِي مَلِيحٍ⁸ اسْمُهُ⁹ إِبْرَاهِيمَ¹⁰:

[من المتقارب]

وَأَعَنَّ تَعَشُّفُهُ ضَمَائِرُنَا
وَتَخَافُ سَطَوَتُهُ فَتَفْرِقُهُ

(1) في الوافي بالوفيات: 234/1 رقم 201: «مُحَمَّدُ بنُ نُبَاتَةَ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الْحَسَنِ بنِ أَبِي الْحَسَنِ بنِ صَالِحِ بنِ عَلِيِّ بنِ يَحْيَى بنِ طَاهِرِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ الْخَطِيبِ أَبِي يَحْيَى عَبْدِ الرَّجِيمِ بنِ نُبَاتَةَ الْفَارَقِيِّ الْأَحْمَلِ الْمَصْرِيِّ الْمَوْلِدِ الْحِذَائِيِّ الشَّافِعِيِّ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ الْأَدِيبُ النَّائِبُ تَفَرَّدَ بِلُطْفِ النَّظْمِ وَعَذُوبَةِ الْمَلْفُظِ وَجُودَةِ الْمَعْنَى وَغَرَابَةِ الْمَقْصِدِ وَجَزَالَةِ الْكَلَامِ وَانْسِجَامِ التَّرَكِيبِ وَأَمَّا نَثَرُهُ فَأَتَتْهُ الْغَايَةُ فِي الْفَصَاحَةِ سَلَكَ مَنَهْجَ الْفَاضِلِ». ولد سنة 686 هـ، وتوفي سنة 786 هـ. له ديوان شعر وديوان رسائل، ومنتخبات لشعراء، أشهرهم ابن الحجاج البغدادي. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 19/3، والتجويد الزاهرة: 95/11، والبدور الطالع: 252/2، والذعر الكامنة: 16/4، وطبقات الشافعية الكبرى: 273/9.

(2) البيتان في ديوانه: 413، وهما له أيضاً في درة الزَّيْنِ: في 201أ.

(3) في (أ) و(ب1): «ابن نباتة».

(4) انفردت (ج) و(خ) بالكلمة الأخيرة، والجملة مطموسة بالكامل في (س).

(5) في (أ) و(ب1): «خلي»، وفي درة الزَّيْنِ: «حلي».

(6) في الديوان: «فان».

(7) في الوافي بالوفيات: 288/16 رقم 5786: «طلائع بن رزيك الأرميني ثم المصري الشيعي أبو الغارات، وزير الديار المصرية الملقب بالملك الصالح. كان والياً بمنية بني خصب، فلما قتل الظاهر سار أهل القصر إليه واستصرخوا به فحشد وأقبل وملك مصر واستقل بالأمور، وكان أديباً شاعراً يحب أهل الفضل، وله ديوان. قتل سنة 556 هـ». انظر ترجمته في وفيات الأعيان: 526/2، وخريدة القصر (مصر): 173/1، وشذرات الذهب: 296/6، وحسن المحاضرة: 131/2.

(8) لم نثر على الأبيات في ديوانه المطبوع، والبيتان الأول والثاني بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 473.

(9) كذا في (أ2) و(ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «فيمن»، والفقرة مطموسة بالكامل في (ج).

(10) سقطت هذه الفقرة في (أ1) و(ب1).

سَمَاءُ إِبْرَاهِيمَ مَالِكُهُ
وَلِحُسْنِهِ صِفَةٌ^١ تُصَدِّقُهُ
أَضْحَى كَابِرَاهِيمَ يَسْكُنُ فِي^٢
نَارِ الْقُلُوبِ، وَلَيْسَ تَحْرِقُهُ

21

آخِرُ^٣ فِيهِ^٤:

[من الخفيف]

يَا سَمِيَّ الْخَلِيلِ رِفْقاً بِصَبِّ
فِيكَ قَدْ ذَابَ حَسْرَةً وَإِدْكَاراً^٥
قَدْ عَهَدْنَا الْخَلِيلَ لِلنَّارِ أَطْقَى
يَا حَبِيبِي، وَأَنْتَ أَضْرَمْتَ نَاراً

22

وَفِيهِ^٦ أَيْضاً^٧:

[من الخفيف]

يَا سَمِيَّ الْخَلِيلِ إِنَّ فُؤَادِي
فِيهِ مِنْ لَوْعَةِ الْغَرَامِ جَحِيمُ
وَعَجِبْتُ^٨ يَا مَالِكِي أَنَّ قَلْبِي
فِيهِ نَارٌ، وَأَنْتَ فِيهِ مُقِيمُ

(1) في (أ1) و(ب1): «صنف»، والمثبت من (ب2) و(خ) وروضة الأزهار.

(2) في (خ): «ليس في».

(3) نسب البيتان إلى ابن رزيك في درة الزين: ق 201 ب، وليس في ديوانه.

(4) في (أ1) و(ب1): «ابن رزيك فيمن اسمه إبراهيم».

(5) في (خ): «أدراكا».

(6) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 201 ب.

(7) في (أ2): «آخر فيه».

(8) في (ب2) و(خ): «عجيب».

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ السِّنْجَارِيِّ¹ فِيهِ²:

[من الوافر]

عَجِبْتُ لِنَارِ قَلْبِي كَيْفَ تَبْقَى
حَرَارَتُهَا، وَحُبُّكَ تَحْتَوِيهِ³
فِيَا نِيرَانَهُ كُونِي سَلَامًا
وَبَرْدًا، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ فِيهِ

الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ⁴ إِبْرَاهِيمُ⁵ الْمِعْمَارُ⁶:

[من الطويل]

كَسْتَنِي - وَلَمْ أَشْعُرْ - جُفُونُكَ سَقَمًا
وَمِنْ قَبْلُ لَمْ أَعْرِفْ وَصَالًا وَلَا صَدًّا
وَأَلْقَيْتَنِي فِي نَارِ صَدِّكَ كَأَنَّنِي
سَمِيكَ، لَكِنْ⁷ لَا سَلَامًا وَلَا بَرْدًا

(1) سقط هذا الجزء من الاسم في (أ1) و(ب1)، وفي (ب2): «السِّنْجَارِيُّ»، وفي (أ2): «السَّحَارِيُّ»، ولم نعثر له على ذكر، تحت هذا المسمى، في ما راجعنا من كتب التراجم، ولعل المقصود هو بهاء الدين السِّنْجَارِيُّ الشَّافِعِيُّ، انظر: الوافي بالوفيات: 21/9، فقد «كان له غلام اسمه إبراهيم، وكان يأنس إليه»، وستأتي ترجمته في الفقرة رقم 39.

(2) نسب البيتان إلى ابن منير في خديم الظرفاء: ق 123، وهما بدون نسبة في سكردان العشاق (بال): ق 92أ، ونحفة العاشقين: ق 379، وروضة العشاق: ق 473.

(3) في روضة الأزهار: «بحتويه».

(4) في فوات الوفيات: 53-50/1: «إبراهيم الحائك، وقيل المعمار، وقيل الحجار، غلام الثوري المصري، عاتق مطبوع تقع له الترويات المليحة المتمكنة، لا سيما في الأزجال والبلاليق». توفي 749 هـ. انظر ترجمته في: المنهل الصافي: 188/1، والوافي بالوفيات: 111/6، وأعيان العصر: 146/1.

(5) لم نعثر على البيتين في مخطوطة ديوانه (التيمورية، رقم 673)، ونسبنا إلى محمد بن عبد السلام في درة الزهن: ق 201ب.

(6) في (أ2): «وليه»، وفي (ج): «غيره فيه».

(7) سقطت هذه الكلمة في (خ).

الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلَامِ الثُّورِيِّ¹ الْحَجَّارِ² الْمِصْرِيِّ، الشَّهِيرُ
بِالْمِعْمَارِ³:

[من الزَّجَر]

قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ لَمَّا بَدَا:
مَا هَذِهِ الْحُمْرَةُ فِي وَجْنَتَيْكَ؟
فَقَالَ: نَارٌ، قُلْتُ: يَا سَيِّدِي،
مِنْ أَيْنَ لِلنَّارِ وَصُولٌ إِلَيْكَ؟
عَجِبْتُ مِنْ حَدَّثِكَ فِي جَذْوَةٍ
وَالنَّارُ بَرْدٌ وَسَلَامٌ عَلَيْكَ

وَلِلْمِعْمَارِ⁴ أَيْضاً فِيهِ⁵:

[من التَّزْيِين]

مَرَّةً وَمَا سَلَّمَ⁷ مِنْ عُجْبِهِ⁸
وَمَاسَ تَيْهًا، وَتَثْنَى اخْتِشَامًا⁹

(1) كذا في (أ1) و(أ2) و(ب1) و(ج)، وفي (خ): «الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْمِصْرِيُّ الشَّهِيرُ بِالْمِعْمَارِ».

(2) في التَّمْصُح: «الحَجَّازِي»، صوابه ما أثبتنا، وفي (ب2): «وله أيضا فيه».

(3) ديوانه: ق 70، وله في دُرَّة الزَّيْن: ق 202، والأَزْهَرِي: ق 164، والأبيات بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 379.

(4) ديوانه: ق 80، ومنتخبات غزل: ق 5، والحجَّة: ق 102، وطالب: 624 رقم 5، والأوَّل له في: دُرَّة الزَّيْن: ق 202، ونسب البَيَّان إلى ابن العَطَّار في خديم الظُّرَّاء: ق 124، وهما بدون نسبة في الدَّرِّ النَّفِيس: ق 114 ب، والأَزْهَرِي: ق 73 ب، وتحفة العاشقين: ق 379.

(5) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج)، وفي (أ1): «وله أيضا»، وفي (ب2): «وله أيضا فيه»، وفي (خ): «وله فيه أيضا».

(6) في خديم الظُّرَّاء: «جاز».

(7) في دُرَّة الزَّيْن: «ما يعلم».

(8) في خديم الظُّرَّاء: «تيه».

(9) في الدِّيَّان: «ثمَّ أبدى احتشام»، وفي طالب: «وثنى باحتشام»، وفي الدَّرِّ النَّفِيس وخديم الظُّرَّاء: «يظهر لي عجا وبيدي ابتسام».

فَقُلْتُ: إِبْرَاهِيمُ بَرْدًا أَرَى
بِنَارٍ خَدَّيْكَ¹، فَأَيْنَ السَّلَامُ²؟

27

وَفِي إِبْرَاهِيمَ³ أَيْضًا⁴:

[من الظويل]

رَأَيْتُ حَبِيبِي فِي الْمَنَامِ مُعَانِقِي⁵
وَذَلِكَ لِلْمَهْجُورِ مَرْتَبَةٌ عَلِيًّا
وَقَدْ رَقَّ لِي مِنْ بَعْدِ هَجْرٍ وَقَسْوَةٍ
وَمَا ضَرَّ إِبْرَاهِيمَ لَوْ صَدَّقَ الرُّؤْيَا؟

28

وَقَالَ جَامِعُهُ مُلَغِرًا فِيهِ⁶:

[من الخفيف]

يَا إِمَامًا فِي الْعُلَى⁷، أَيُّمَا اسْمٍ
لَكَ فِي حَلِّهِ بَدِيعُ بَيَانٍ؟
إِنْ يُصَحِّفُ قَبْعُضُ قَوْلِي لِجَبِّي
أَتَرَاهُ بِمِ اسْتَحَلَّ هَوَانِي⁸؟

- 1) فِي الدِّيَّانِ: «بَنِي أَرَى نَارًا»، وَفِي طَالِبٍ: «مَا لِي أَرَى نَارًا»، وَفِي الدَّرِّ التَّقِيْسِ وَخَدِيمِ الظَّرْفَاءِ: «نَارٌ بَدَتْ بَرْدٌ بِخَدَّيْكَ».
- 2) عُلِقَ طَالِبٌ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ بِقَوْلِهِ: «فِي هَذِهِ الْمَقْطُوعَةِ إِشَارَةٌ وَاضِحَةٌ إِلَى الْقُرْآنِ، سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ، آيَةُ 69: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾».
- 3) نَسَبَ الْبَيْتَانِ إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ رِضْوَانَ الْعَذْرِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الرَّعَادِ، فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ: 104/1، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ: 59/3، وَهُمَا بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي الْأَزْهَرِيِّ: ق 91ب، وَنَزْهَةُ الْمُشْتَقَاتِ: ق 38ب.
- 4) كَذَا فِي (ج) وَ(ح)، وَفِي (أ2): «آخِرُ»، وَفِي بَغِيَةِ التَّسْنِخِ: «وَفِيهِ أَيْضًا»، وَجَاءَتْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ بَعْدَ الْآخِفَةِ فِي (أ2) وَ(ب1) وَ(ب2) وَ(خ).
- 5) فِي نَزْهَةِ الْمُشْتَقَاتِ: «مُعَانِقِي»: «مُعَانِي».
- 6) الْبَيْتَانِ بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي: الشِّفَاءِ فِي بَدِيعِ الْاِكْتِفَاءِ: 77.
- 7) فِي (أ2): «إِمَامُ الْعُلَى».
- 8) فِي (أ1) وَ(ب1): «هَوَانٍ».

وَأُنْشَدَنِي أَيْضاً سَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ بَكْتُمُرٍ² مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ فِيهِ³، مَعَ زِيَادَةِ
الْإِكْتِفَاءِ⁴:

[من مجزوء الزمل]

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ أَوْزَى
فِي الْحَشَا مِنْهُ ضَرَامَا
لَيْتَ قَلْبِي بِلِقَائِهِ
نَالٌ⁵ بَرْدًا وَسَلَامًا

الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ بْنُ حَجَرٍ⁶ مُلَغَزاً⁷ فِي مَلِيحِ اسْمِهِ إِسْمَاعِيلَ⁸:

[من الزمل]

لِي عَآمٌ سَاءَ قَلْبِي
فِيهِ بَغْدِي عَنْ حَبِيبِي

(1) انفردت (أ1) بهذه الكلمة.

(2) في الوافي بالوفيات: 166/6 رقم 405: «أحمد بن بكتمر أمير أحمد بن الأمير سيف الدين بكتمر الشافعي كَانَ وَجِيهًا حَسَنًا مُشْتَرَكًا مُتَدَبِّرًا مَلِيحًا إِلَى الْغَايَةِ وَكَانَ السُّلْطَانُ يُحِبُّهُ كَثِيرًا إِلَى الْغَايَةِ. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ 733 هـ، وعمره قريب من العشرين سنة». انظر ترجمته في: أعيان العصر: 183/1 رقم 87، والدرر الكامنة: 114/1 رقم 318.

(3) البيتان له في الشفاء في بديع الاكتفاء: 77.

(4) كذا في (أ1) و(خ)، وسقطت لفظة «سَيِّدِي» في (أ2)، وفيه: «بكتم» «بكتمر»، وسقطت لفظة «أُنْشَدَنِي» في (ب1)، وسقطت عبارة «من لفظه» في (خ)، وفي (ب2): «لسَيِّدِي أحمد بن بكتمر فيه مع زيادة الاكتفاء»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ج).

(5) في (خ): «قال».

(6) في المنهل الصافي: 17/2 رقم 232: «أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ العصر، رحلة الطالبين، مفتي الفرق، أمير المؤمنين في الحديث، شهاب الدين أبو الفضل، الشهير بابن حجر الكناشي، العسقلاني الأصل، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، الشافعي. ولد 770 هـ، وتوفي 852 هـ. انظر ترجمته في: الدليل الشافي: 64/1 رقم 221، والضوء اللامع: 26/2 رقم 104، والتجوم الزاهرة: 532/15.

(7) ديوانه: 130.

(8) كذا في (أ2)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن حجر ملغزا في إسماعيل»، وسقطت لفظة «الشَّيْخ» في (ب2)، وسقطت لفظتا «ملغزا» و«مليح» في (خ).

أَضْمَرَ الْقَلْبُ اسْمَهُ عَنْ
كُلِّ لَاحٍ وَرَقِيْبٍ

31

سَعْدُ الدِّينِ¹ بْنُ عَرَبِيٍّ فِي مَلِيحِ اسْمِهِ أَيُّوبُ²:

[من المتقارب]

يَلُومُ عَلَى حُبِّهِ الْعَاذِلُونَ
وَلَا سَمْعَ لِلْعَذْلِ³ فِيهِ، وَلَا
يُسَمَّى⁴ بِأَيُّوبَ مَنْ هَمَّتْ بِهِ⁵
وَلَكِنَّ عَاشِقَهُ الْمُبْتَلَى

32

الشَّيْخُ صَفِيُّ الدِّينِ الْحَلِّيُّ⁶ فِي مَلِيحِ اسْمِهِ يُوسُفُ⁷:

[من الكامل]

أَشْبَهْتُ يَغْقُوبَ الْحَزِينِ لِأَنْنِي
مَا إِنْ أَزَلُّ لِيُوسُفَ مُتَأَسِّفًا

(1) ديوانه: 110 رقم 120، والبيتان له في الشفاء في بديع الاكتفا: 61، وسكردان العشاق (باريس): ق 159ب، وروضة الأزهار: ق 473أ.

(2) كذا في (2أ) و(خ)، وفي (1أ) و(ب1): «ابن عربي في أيوب»، وزاد في (ب2): «مليح اسمه».

(3) في الاكتفاء: «العذال».

(4) في (ب2): «تسمى».

(5) في روضة الأزهار: «يسمى بأيوب محبوبنا».

(6) أبو المحاسن عبد العزيز بن سرايا بن علي السنجسي الحلبي، أديب وشاعر مبرز في عديد من الفنون الشعرية،

وكان ينتقل متاجرا بين الشام ومصر وماردين. ولد في الحلة سنة 677 هـ، وتوفي في بغداد سنة 752 هـ.

له ديوان شعر، طبع مرارا مجردا من الإحماض والمجون، وصدر أخيرا كاملا عن دار الجمل بتحقيق محمد

مظلوم. انظر ترجمته في: التجوم الزاهرة: 238/10، والمنهل الصافي: 274/7، والدّر الكامنة: 369/2،

والدّر الطالع: 358/1، والوافي بالوفيات: 292/18 رقم 7064، وأعيان العصر: 68/3، وفوات الوفيات:

350-335/2، والزركشي: 178، وبدائع الزهور: 210-173/1، وروضات الجنات: 80/5.

(7) ديوانه (الجمل): 540/1.

حَتَّىٰ غَدًا ۖ كُلُّ الْأَنَامِ يَقُولُ لِي:
«تَاللَّهِ تَفْتَأُ أَنْتَ تَذْكُرُ يَوْسُفًا»²

33

ابْنُ عَرَبِي³ فِيهِ أَيْضًا:

[من مجزوء الخفيف]

يُوسُفُ أَحْسَنُ الْبَرِّ ۖ
وَالنَّصُّ يَشْهَدُ
فِيمَنْ دَا قَيْسُهُ
وَهُوَ فِي الْحُسْنِ مُفْرَدُ؟
وَلَهُ الْبَذْرُ وَالْكَوَاكِبُ
وَالشَّمْسُ تَسْجُدُ؟

34

الْقَاضِي زَيْنُ الدِّينِ⁵ بْنُ الْخَرَّاطِ - رَحِمَهُ اللَّهُ⁶ - فِيهِ:

[من الرجز]

رَأَيْتُ أَتَيْ فِي الْكَرَى لِأَثِمًا
مُبْسَمَكَ الشَّافِي لِأَلَامِي
يُوسُفُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ
فَقَالَ: دَا أَضْعَاثُ أَخْلَامِ⁷

(1) في الديوان: «عندي».

(2) إشارة إلى الآية 85 من سورة يوسف، ونصها: ﴿قَالُوا: تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يَوْسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾.

(3) ديوانه: 103 رقم 105.

(4) في (2أ): «آخر».

(5) في (ب2) و(خ): «زين الدين»، وسقط ما بين المظتين في (أ2).

(6) سقطت في (2أ).

(7) إشارة إلى الآية 44 من سورة يوسف، ونصها: ﴿قَالُوا: أَضْعَاثُ أَخْلَامَ، وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَخْلَامِ بِعَالَمِينَ﴾.

الْمَوْلَى عَزَّ الدِّينُ¹ التَّكْرُورِيُّ² فِيهِ³:

[من الكامل]

يَا مَنْ سَبَا الشُّعْرَاءَ بِنَمْلِ عِذَارِهِ⁴
النَّجْمُ يَشْهَدُ لِي بِأَنِّي مُدْنِفُ
صَيَّرْتُ قَلْبِي مِنْ صُدُودِكَ فَاطِرًا
فَأَمُنْتُ عَلَيَّ بِزُورَةٍ يَا يُوسُفُ

36

وَلِجَامِعِهِ مُحَمَّدَ النَّوَاجِيِّ مُلَغَزًا فِيهِ⁵:

[من الظربل]

اسْمُ الَّذِي أَهْوَاهُ مِنْ شَغْفِي بِهِ
خَوْفَ الْوُشَاةِ بِذِكْرِهِ لَمْ أَسْمَحْ
وَإِذَا يَغِيبُ عَنِ الْعُيُونِ رَأَيْتُهُ
بِالْقَلْبِ آخِرَ آيَتَيْنِ يُسَبِّحُ

37

ابْنُ عَرَبِيٍّ⁶ فِي مَلِيحِ اسْمِهِ مُوسَى

[من مجزوء الزجزأ]

أَرَاكَ يَا مُوسَى وَقَدْ
أَتَيْتَنِي مُعَبِّسًا

- (1) البيتان له في خلع العذار: ق 19ب، وروض الآداب: ق 193أ، وهما بدون نسبة في نزهة المحب والأحباب: ق 105ب، وتحفة العاشقين: ق 379.
- (2) جاء في النجوم الزاهرة: 165/16: «عزَّ الدين محمد الكنتي، المعروف بالعزَّ التكروري، كان له حانوت يبيع فيه الكتب بسوق الكنتيين، وكانت له فضيلة بحسب الحال». توفي سنة 857 هـ.
- (3) كذا في (2أ) و(2ب) و(ج) و(خ)، وفي (أ): «التكروري فيه»، وفي بقية النسخ: «عزَّ الدين التكروري فيه».
- (4) في نزهة المحب: «نمل عذاره».
- (5) كذا في (2أ) و(خ)، وفي (ب1): «قال جامعه لغزا فيه»، وفي بقية النسخ: «ولجامعه ملغزا فيه».
- (6) ديوانه: 111 رقم 122، والبيتان له في سكردان العشاق (يال): ق 92ب.
- (7) كذا في (2أ) و(خ) و(2ب)، وفي بقية النسخ: «ابن عربي في موسى».

ثُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي
كَمَا قَتَلْتَ أَنْفُسًا

38

وَلَهُ² فِيهِ أَيْضًا³:

[من الطويل]

يَا مُحَجَّلَ الظَّنِّ فِي جِدِّ وَفِي كَحَلٍ
وَمُفْضِحَ العُصْنِ فِي لَيْنٍ وَفِي هَيْفٍ
يَخَافُ غَيْرَكَ أَنْ تُسَلِّيَ مَحَاسِنَهُ
فَأَقْبِلْ بِحُسْنِكَ يَا مُوسَى، وَلَا تَخَفِ

39

الشَّيْخُ شَهَابُ⁴ الدِّينِ السِّنْجَارِيُّ⁵ فِيهِ⁶:

[من البسيط]

هَامَانُ قَلْبِي وَقَارُونُ اضْطِبَّارِي، قَدْ
جَارَا عَلَيَّ بِجَيْشِ الهِمِّ وَالْحَزَنِ

-
- (1) في (ب1): «الأنفسا»، وفي البيت إشارة إلى الآية 19 من سورة القصص، ونصها: ﴿فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْتَحِلَ
بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا، قَالَ: يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾.
(2) كذا في (ب2) و(ج) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «وله أيضا فيه».
(3) لم نعثر على البيت في ديوانه في تحفة العاشقين: ق 381، وخديم الظرفاء: ق 124.
(4) كذا في النسخ، ولم نعثر له على ترجمة تحت هذا المستى، ولعل الصواب: «بهاء الدين»، كما في الوافي
بالوفيات: 21/9 رقم 1598: «أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن وهبان بن
سوار بن عبد الله بن ربيع بن ربيعة بن هبان السلمي السنجاري الفقيه الشافعي بهاء الدين كَانَ فقيها تكلم
في الخلاف إلا أنه غلب عليه الشعر، واشتهر به وخدم به الملوك وأخذ جوائزهم، وطاف بالبلاد ومدح
الأكابر». وقد أورد الصفدي مقطعات من شعره في الغلمان. توفي سنة 622 هـ. انظر ترجمته في وفيات
الأعيان: 217-214/1، وطبقات الشافعية الكبرى: 130-129/8، وخريدة القصر: 403-401/2، وشذرات
الذهب: 182/7.

(5) البيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 381.

(6) كذا في (أ2) و(ب2) و(خ) و(س)، وفي بقية النسخ: «شهاب الدين السنجاري».

عَسَاكَ تَقْتُلُ فِرْعَوْنَ الْجَفَا كَرَمًا
بِآيَةِ الْوَصْلِ يَا مُوسَى¹ وَتَرْحَمُنِي؟

40

الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ بْنُ نُبَاتَةَ² فِيهِ³:

[من مغلغ البسيط]

رَأَيْتُ فِي جُلُوقِهِ غَزَالًا
تَحَارُّ فِي حُسْنِهِ الْعُيُونُ
فَقُلْتُ: مَا الْأَسْمُ؟ قَالَ: مُوسَى
قُلْتُ: هُنَا تُخْلَقُ الذُّقُونُ

41

فِي مَلِيحِ اسْمِهِ عَيْسَى:

[من الطويل]

عِنْدِي مِنَ الشَّوْقِ مَا لَا أَسْتَطِيعُ لَهُ
وَصْفًا، وَلَمْ أَسْتَطِعْ حَضْرًا فَأَخْصِرُهُ
يُمَيِّنُنِي ثُمَّ يُخَيِّبُنِي فَأَكْتُمُهُ
تَجْرِي دُمُوعِي عَلَى خَدَي فَتُظْهِرُهُ
سَلْ إِنْ شَكَّكَتَ نَجْمَ اللَّيْلِ عَنْ سَهْرِي
يُخْبِرُكَ أَبِي لَطُولُ اللَّيْلِ أَسْهَرُهُ

(1) إشارة إلى الآية 39 من سورة العنكبوت، ونصها: ﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ، وَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ، وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ﴾.

(2) كذا في (2أ) و(خ) و(س)، وفي (1أ) و(ب1): «ابن نباتة فيه»، وفي (ب2): «جمال الدين بن نباتة فيه».

(3) ديوانه: 532-531، والفطر الثباتي: ق 175أ، والبيتان له في مسالك الأبصار: 654/19، والأزهري: ق 81ب، وروضة الأزهار: ق 1473أ، وهما بدون نسبة في سكرдан العشاق: ق 92ب.

(4) في معجم البلدان: 154/2: «جَلَقَ، بكسرتين وتشديد اللام وقاف، كذا ضبطه الأزهري والجمهوري، وهي لفظة أعجمية، ومن عربها قال: هو من جَلَقَ رأسه إذا حلقه، وهو اسم لكورة الغوطة كلها، وقيل بل هي دمشق نفسها، وقيل جَلَقَ موضع بقرية من قرى دمشق».

يَا لَأَيْمِي فِي هَوَى الظَّنِّي الْأَعْرَنَ عَسَى
تَطْوِيلُ لَوْمِكَ¹ لِي فِيهِ يُقْصِرُهُ²
وَاجْمَعُ أَوَائِلَ أَبْيَاتِي فَإِنَّ بِهَا
اسْمَ الَّذِي³ يَخْلُو⁴ فِي سَمْعِي مُكَرَّرُهُ

42

فِي مَلِيحِ اسْمُهُ⁵ دَاوُدُ⁶:

[من الوافر]

وَوُثِّقْتُ بِأَنَّ قَلْبِي مِنْ حَدِيدٍ
وَفِيهِ عَلَى الْهَوَى بَأْسٌ شَدِيدٌ
فَلَأَنَّ عَلَى هَوَاكَ، وَلَا عَجِيبُ
إِذَا دَاوُدُ لَأَنَّ لَهُ الْحَدِيدُ

43

فِي مَلِيحِ⁷ اسْمُهُ سُلَيْمَانَ⁸:

[من الهزج]

سَمِيُّ الَّذِي دَانَتْ لَهُ الْجِنُّ
وَجَاءَتْ بِعَرْشِهَا بَلْقِيسُ

(1) فِي (خ): «تطويل ليلك».

(2) فِي النَّسخ: «تقصّره»، صوابه ما أثبتنا.

(3) فِي (أ1): «بمن».

(4) فِي (أ2): «اسم لمن حلّ»، وفي (خ): «بمن حلا».

(5) نسب البيتان إلى صفّي الدّين الحلّي في المنتقى المقصور: 631، وتذكرة الصّفدي: ق 105 ب، وتعريف ذوي العلا: 86، وهما في ديوانه (صادق: 468، (الجميل: 541/1، وهما بدون نسبة في سكران العشاق (يال): ق 93، والدّر النّفيس: ق 114 ب، وروض الآداب: ق 193 أ، وتحفة العاشقين: ق 382، وخديم الظرفاء: ق 123 وق 124.

(6) فِي (ب2): «فِي اسم داود».

(7) البيتان بدون نسبة فِي تذكرة الصّفدي: ق 105 ب.

(8) كذا فِي (أ2) و(ب2) و(خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «فِي سليمان»، وسقطت هذه الجملة فِي (س).

(9) انفردت (خ) و(س) بهذه الكلمة.

غَيْرَ بِذِعٍ إِذَا أَطَاعَتْ لَكَ الْإِنْسُ
وَهَامَتْ إِلَى لِقَاكَ النَّفُوسُ

44

سَعْدُ الدِّينِ مُحَمَّدًا بْنُ عَرَبِيٍّ² فِيهِ أَيْضًا³:

[من الطويل]

لَهُ وَجَنَةٌ تَدْمِي مِنَ اللَّحْظِ رِقَّةً
يَكَادُ بِهَا مَاءُ الشَّيْبَةِ⁴ يَنْهَلُ
فَهَذَا سُلَيْمَانُ لِرَقَّةٍ⁵ خَدِيدِهِ
إِذَا دَبَّ فِيهِ النَّمْلُ، كَلَمَهُ النَّمْلُ

45

القَاضِي زَيْنُ الدِّينِ بْنِ الْخَرَّاطِ - فَسَحَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ⁶ -، فِيهِ⁷:

[من الطويل]

سُلَيْمَانُ جَبِّي⁸، وَالْمَحَاسِنُ مُلْكُهُ
وَأَصِفَهُ عَيْنَاهُ، وَالتَّغَرُّ⁹ خَاتَمُهُ
فَذَاكَ مَلِيكَ الْأَرْضِ وَالرَّيْحِ عَبْدُهُ
وَهَذَا مَلِيكَ الْحُسْنِ وَالرُّوحِ خَادِمُهُ

(1) انفردت (أ2) بهذه الكلمة.

(2) ديوانه: 112 رقم 124، والبيتان له في خلع العذار: ق 19ب، وهما بدون نسبة في سكران العشاق (بال): ق 93أ، وابن برق: ق 134أ.

(3) كذا في (س)، وسقطت لفظة «أيضا» في (أ2) و(خ)، وفي بقية النسخ: «ابن عربي فيه».

(4) في ابن برق: «يكاد الحياء من ماء خديته».

(5) وفيه: «برقة».

(6) انفردت (ب1) بما بين المطينين.

(7) كذا في (أ2) و(خ) و(س)، وفي بقية النسخ: «ابن الخراط فيه».

(8) في (خ): «ملكي».

(9) في (ب1): «الشعر».

لُغَزَّ فِي مَلِيحِ اسْمِهِ إِلْيَاسُ¹:

[من الظويل]

وَقَفْتُ لَهُ عَكْسَ اسْمِهِ، مُتَرَقِّباً
رِضَاهُ، وَدَمَعِي مِثْلَ مَا قَدْ عَكَّشْتُهُ²
فَلَمْ أَرَ يُجَدِّدِنِي الْوُقُوفُ سِوَى اسْمِهِ
صَحِيحاً، وَهَذَا مُنَيَّتِي، لَا عُذِمْتُهُ

ابْنُ ثَبَّاتٍ مُضْمِناً فِي مَلِيحِ اسْمِهِ خَلِيلُ³:

[من الظويل]

يَغِيبُ الَّذِي أَهْوَاهُ عَنِّي سَاعَةً
فَأَسَامُ فِي لَيْلٍ طَوِيلٍ أُرَاقِبُهُ
وَكَيْفَ يَطِيبُ النَّوْمُ عِنْدِي وَالْكَرَى
وَلَيْسَ إِلَيَّ جَنِبِي خَلِيلُ⁴ أَلَا عِبُهُ؟⁵

(1) كذا في (2أ) و(2ب) و(س)، وفي (خ): «موسى» بدل «إلياس»، وفي (1أ) و(ب1): «لغز فيمن اسمه إلياس».

(2) في حاشية (ب1): «أي سائل».

(3) ديوانه: 64، والبيان له في مطالع البدور: في 131أ (250/1 من المطبوع)، وسكردان العشاق: ق 158ب، والثاني بدون نسبة في درة الزين: ق 202أ.

(4) في (2أ): «خليل».

(5) ينظر إلى بيت لامرأة رواه ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف: 222، وكتاب العيال: 268، وهو في كتابات الجرجاني: 142 رقم 90، والوشاح في فوائد التكاح: 380 رقم 310، وفيهما مزيد من التخريج والبيت المقصود هو التالي:

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزْوَرَّ جَانِبُهُ وَأَرْقَيْتِي أَنْ لَا خَلِيلَ أَلَا عِبُهُ

وَلَهُ^١ فِيهِ^٢:

[من الخفيف]

كَمْ أَقَاسِي مِنَ الْغَرَامِ، وَأُخْفِي
عَنْ وُشَايِي صَبَابَةً وَعَلِيلًا
أِهْ يَا وَيْلَتَيَّ، وَيَا لَيْتَ^٣ أَنِّي
كُنْتُ لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا

وَلَهُ^٤ فِيهِ أَيْضًا^٥، وَقَدْ سَافَرَ مِنَ الشَّامِ^٦:

[من الزجرا]

لَا زَائِي لِي فِي الشَّامِ بَعْدَمَا دَعَا
أَجَبَّتِي وَسَادَتِي: الرَّحِيلُ
وَكَيْفَ اخْتَارَ الْمَقَامَ فِي حِمَى
لَا صَاحِبَ فِيهِ وَلَا خَلِيلَ؟

-
- (1) ديوانه: 560، والبيتان له في درة الزين: ق 202أوب، وقارن بما في طالب: 630 رقم 17.
(2) كذا في (أ2) و(ب2) و(خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «وله أيضا».
(3) في (خ): «وليت».
(4) ديوانه: 422، والبيتان له في درة الزين: ق 202أ.
(5) سقطت هذه الكلمة في (ب2) و(خ) و(س).
(6) سقط ما بعد الفاصلة في (س).
(7) في (أ2) و(خ) و(س): «أرى».

وَقَالَ الشَّيْخُ¹ عَزَّ الدِّينِ الْمُوصِلِيُّ² فِيهِ³:

[من الخفيف]

قَالَ حَبِي خَلِيلٌ: غَيَّرْتُ وَدِّي
وَتَرَكْتُ الْفُؤَادَ مِنِّي عَلِيلاً
بَعْدَ حُبِّهِ الْمِلَاحِ صِرْتُ تَقِيّاً
لَا تُرَاعِي مِنَ الْأَنْامِ خَلِيلاً

وَقَالَ جَامِعُهُ⁴ فِيهِ⁵:

[من الهزج]

يَقُولُ خَلِيلٌ: قُمْ وَآتَعْمِ بِوَصْلِي
لَعَلَّ الْقَلْبَ أَنْ يُشْفَى غَلِيلُهُ
وَدُونَكَ الْاجْتِمَاعَ فَعَنْ قَرِيبٍ
يُفَارِقُ كُلَّ ذِي خِلٍ خَلِيلُهُ

(1) البيتان له في درة الزّين: ق 202 ب، ومطالع البدور: ق 131 أ (251/1 من المطبوع).

(2) علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر، عَزَّ الدِّينِ الْمُوصِلِيُّ مولداً، الدَّمَشَقِيُّ مقاماً، شاعر ونائر من المشهورين مَن نهجوا نهج الشاعر ابن نباتة. وكانت له صلة بصلاح الدِّين الصَّفدي. توفي سنة 789 هـ. انظر ترجمته في المنهل الصّافي: 16/2، والدليل الشّافي: 453، وأعيان العصر: 201/5، والوافي بالوفيات: 89/1، وذيل مرآة الزّمان: 131/2.

(3) كذا في (أ2) و(خ) و(س)، وفي بقية النسخ: «عَزَّ الدِّينِ الْمُوصِلِيُّ فِيهِ».

(4) في درة الزّين: «عشق».

(5) كذا في (أ2) و(ب2) و(خ) و(س)، وسقطت هذه الفقرة في (أ1) و(ب1)، وتقدّمت في (خ) الفقرة رقم 56 على هذه.

(6) قارن بما في خديم الظرفاء: ق 123.

المُقَدِّى المَجْدُومِي الرَّيْنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَرَّاطِ¹ فِيهِ²:

[من الطويل]

خَلِيلُ الصَّفَا، أَمَّا سِوَاكَ³ جَمَالُهُ
حَقِيرٌ، وَأَمَّا الْحُسْنُ مِنْكَ⁴ جَلِيلُ
مُقَامِكَ قُدْسِي، فِيهِ أَقْصَى⁵ تَعَبُّدِي
فَلَا تُقْصِنِي عَنْهُ وَأَنْتَ خَلِيلُ

وَقَالَ فِيهِ أَيْضاً:

[من الرجز]

حَبِي خَلِيلٌ قَالَ: أَسْكَتَنِي
قَلْباً تَلَطَّيْتُ، قُلْتُ: شَوْقاً إِلَيْكَ
لَا تَخْشَ حَرَّ النَّارِ مِنْ مُهْجَتِي
فَتِلْكَ بَرْدٌ وَسَلَامٌ عَلَيْكَ

(1) في المنهل الصافي: 213/7: «عبد الرحمان بن محمد بن سليمان، الشيخ زين الدين المروزي الشافعي، الحموي الأصل، الحنفي، الشهير بابن الخرّاط، نزيل القاهرة، أحد أعيان موقعي الدّست. مولده بحماة في سنة 777 هـ، ونشأ بحلب وتفقه بها، وبيع في الأدب، ولي كتابة الإيضاء بالقاهرة، واستمرّ على ذلك إلى أن توفي سنة 840 هـ، وكان فاضلاً، أديباً بليغاً، يسلك في نظمه الفحولية وطريقة السلف من القوة والحماسة». انظر ترجمته في: التاجم الزاهرة: 205/15، والمنهل الصافي: 213/7، والضوء اللامع: 130/4، وشذرات الذهب: 342/9.

(2) كذا في (خ)، وفي (أ) و(ب1): «ابن الخرّاط فيه»، وفي (أ2): «وقل ابن الخرّاط فيه»، وفي (ب2): «عبد الرحمان بن الخرّاط فيه»، وفي (س): «المجدومي الرّيني بن الخرّاط».

(3) في (خ): «جفاك».

(4) في (أ) و(أ2): «الحسن فهو».

(5) في (أ2): «فيه أضحي»، وفي (خ): «مقامك فيه قدسي، أقصى».

(6) البيتان له في درة الزّين: ق 202 ب.

(7) في (أ2): «وله أيضا فيه»، وفي (ب2): «وقال فيه».

قَاضِي الْقَضَاةِ صَدْرُ الدِّينِ بُنْ عَلِيٍّ² بِنِ الْأَدَمِيِّ³ فِيهِ، وَأَجَادَ⁴:

[من الخفيف]

يَا مُتَّهِمِي بِالسُّقْمِ، كُنْ مُنْجِدِي
وَلَا تُطِلْ رَفْضِي فَإِنِّي عَلِيلٌ⁵
أَنْتَ خَلِيلِي، فَبِحَقِّ الْهَوَى
كُنْ بِشُجُونِي رَاحِمًا يَا خَلِيلٌ⁶

وَلَهُ فِي مَلِيحٍ⁷ اسْمُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ ارْتَجَالًا⁸:

[من الخفيف]

اسْتَمِعْ قِصَّتِي فَإِنَّ حَبِيبِي
فَتَنَّنِي⁹ عَيْنَاهُ بِالتَّلْوِيزِ¹⁰
يُوسُفِي الْجَمَالِ، فِي مِضْرَ يُدْعَى،
بَيْنَ إِخْوَانِهِ، بِعَبْدِ الْعَزِيزِ

(1) البيتان له في درة الزَّيْن: 202ب، وشذرات الذهب: 192/9، ومطالع البدور: ق 131أ (251/1) من المطوع)، وروض الآداب: ق 193أ.

(2) انفردت (2أ) بهذه الكلمة.

(3) في شذرات الذهب: 192/9: «صدر الدين أبو الحسن علي بن محمد، قاضي القضاة الدمشقي الحنفي، المعروف بابن الأدمي، ولد بدمشق سنة 767 هـ، ونشأ بها، وطلب العلم حتى تفقه وبرع، وشارك في عدة فنون، ومهر في الأدب، وقال الشعر الفائق الرائق، وولي كتابة سر دمشق، ثم عزل، وولي قضاءها، وكان خصيصا بالأمير شيخ المحمودي نائب دمشق، وامتنح من أجله، فلما تسلطن شيخ المذكور عرف له ذلك، وولاه قضاء قضاء الحنفية بالديار المصرية فلم تطل مدته»، وتوفي بها سنة 817 هـ. انظر ترجمته في النجوم الزاهرة: 143/14، والمنهل الصافي: 481/1، والضوء اللامع: 9-8/6.

(4) كذا (2ب) و(خ) و(س)، وفي (1أ) و(ب1): «صدر الدين الأدمي فيه».

(5) في درة الزَّيْن والمطالع: «علي».

(6) وفيهما: «خلي»، وفي (س) طمس بمتد من هنا إلى نهاية الفقرة رقم.

(7) البيتان له في درة الزَّيْن: ق 202ب وق 203أ.

(8) كذا في (2أ) و(خ) و(س)، وفي (1أ) و(ب1): «وله في عبد العزيز»، وفي (2ب): «ابن الأدمي في مليح اسمه عبد العزيز».

(9) في درة الزَّيْن: «قتلني».

(10) في تكملة المعاجم: 287/9 لوز: «لوزي: ما على هيئة اللوز، وعبون لوزية: لوزية الشكل».

لُغَزًا¹ فِي مَلِيحِ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ²:

[من الطويل]

اسْمُ الَّذِي تَيَّمَنِي حُبُّهُ³
فِيهِ مِنَ الْعَنْبَرِ حَرْفَانِ
وَتَالِثُ الْوُزْدِ لَهُ تَالِثُ
وَوَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ ثَانِي

[من الطويل]

وَفِيهِ مَطْلَعُ زَجَلٍ⁴:
عَبْدُ اللَّهِ حُبَّيْبُ قَلْبِي
قَدْ خَانَ فِي الْهَوَى مِثَاقِي
أَنَا لَوْ بِخَالٍ نَضَفَ اسْمُو
وَحَسْبِي عَلَيْهِ الْبَاقِي

(1) البيتان بدون نسبة في: سكردان العشاق (يال): ق 158أ، ودره الزين: ق 1203أ.
(2) كذا في (أ2) و(خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «ملغزا» بدل «لغزا»، وفي (ب2): «لغز في عبد الله».
(3) في السكردان: «من يهواه يا سيدي».
(4) الزجل بدون نسبة في دره الزين: ق 203أوب.

ابن حَجَّةٌ مُضَمِّنًا² فِي مَلِيحِ اسْمِهِ حَسَنٌ³:

[من الزمل]

رَحَلْتُ أَجْلُو فِي الْوَرَى
وَصَفَ مَنْ لِي قَدْ قَتَنُ
قِيلَ: صِفْهُ وَاخْتَصِرْ
قُلْتُ: مَحْبُوبِي حَسَنٌ⁴

وَفِيهِ⁵ أَيْضًا⁶:

[من الوافر]

يَقُولُ مُعَذِّبِي حَسَنٌ: تَحْيَّرْ
سِوَايَ، فَقُلْتُ: قَدْ عَزَّ اضْطِبَّارِي

(1) في شذرات الذهب: 319/9-320: «توفي الذين أبو بكر بن علي بن حجة الحموي، الأديب البارح الحنفي، شاعر الشام، المعروف بابن حجة. ولد بحماة سنة 777 هـ، وبها نشأ، وطلب العلم، وعانى عمل الحرير بعقد الأزار وينظم الأرجال، ثم مال إلى الأدب، ونثر ونظم، ثم سافر إلى دمشق، ومدح أعيانها، واتصل بخدمة نائبها الأمير شيخ الحمودي، ثم قدم صحنه إلى القاهرة، فلما تسلطن قرّبه وأدناه وجعله من ندمائه وخواصه، وصار شاعره، وله فيه عدة مدائح، وعظم في الدولة، وصارت له ثروة وحشمة. ولما توفي الملك المؤيد تسلط عليه جماعة من شعراء عصره، وهجوه لأنه كان ظنينا بنفسه وشعره، مزريا بغيره من الشعراء، ينظر غالب شعراء عصره كأحد تلامذته، ولا زالوا به حتى خرج من مصر، وسكن وطنه حماة، ومات بها» سنة 837 هـ. انظر ترجمته في التاجم الزاهرة: 189/15، والضوء اللامع: 35/11، وإنباء الغمر: 310/8، وحسن المحاضرة: 573/1 رقم 87.

في درة الزين: «علي».

(2) البيتان بدون نسبة في طالب: 627 رقم 12، ودرة الزين: ق 203ب، وتحفة العاشقين: ق 382.
(3) كذا في (أ2) و(خ)، وتقدمت الفقرة الموالية هذه في (أ1)، وقدم لها كالتالي: «ابن مليح اسمه حسن»، وفي (ب1): «ابن حجة في مليح اسمه حسن»، وسقطت الفقرة في (ب2) و(س).
(4) سقط البيتان في (أ2) و(خ)، وجاء فيه بدلها بيتي الفقرة اللاحقة.
(5) نسب ابن حجة البيتين إلى نفسه في خزنة الأدب: 512/3، وإليه نسبنا في درة الزين: ق 202ب، وروض الآداب: ق 193ب، وهما في ديوانه: ق 80ب، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 382.
(6) كذا في (أ1)، وفي (س): «ابن حجة مضمنا في مليح اسمه حسن»، وسقطت الفقرة في (ب1).
(7) في النسخ: «مذ»، والمثبت من تحفة العاشقين.

«وَكَمْ فِي النَّاسِ مِنْ حَسَنٍ، وَلَكِنْ
عَلَيْكَ لِشَقَوَتِي¹ وَقَعَ اخْتِيَارِي²»

60

لُعْزٌ³ فِي مَلِيحِ اسْمِهِ قَاسِمٌ⁴:

[من الزمل]

أَيُّ عَضْوٍ مِنْكَ تَعْكِسُهُ
مُلْحَقاً مِمَّا بِآخِرِهِ
فَيْرِيكَ اسْمَ الَّذِي مَلَكَتْ
نَاطِرُهُ رَقٌّ نَاطِرُهُ

61

وَقَالَ جَامِعُهُ⁵ فِيهِ⁶:

[من مجزوء الرجز]

أَخْرَفُ مَنْ هَوَيْتُهُ
وَلَا أَفْـُـوَهُ بِاسْمِهِ
فِي صُدْغِهِ وَقَلْبِهِ
وَسِنِّهِ وَقَمِيهِ

-
- (1) في (أ): «شفتوتي».
(2) نسب البيت الثاني إلى محمد بن وهيب في المستطرف: 170/2، وهو في ديوانه: 78 (ضمن شعراء عباسيون)، وله في المحب والمحبوب: 47/1.
(3) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 210 ب.
(4) كذا في (أ2) و(خ) و(س)، وفيه: «آخر» بدل «لغز»، وفي بقية النسخ: «لغز في قاسم».
(5) البيتان له في درة الزين: ق 210 ب، وتحفة الأزهار في منشور الأخبار (مخطوط الإسكوريال رقم 341 - سشمر إليه لاحقاً بتحفة الأزهار): ق 139 أ.
(6) في (ب2): «ولجامعه فيه».

سَيِّدِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَبِي الْوَفَاءِ¹ - قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ - فِي مَلِيحٍ² اسْمُهُ رَجَبٌ³:

[من المتقارب]

وَضَبِّي تَرَشَّفْتُ مِنْ رِيْقِهِ
فَأَضْحَى يَقُولُ: أَلَا تَفْعَلُ؟
وَلَا غَرَوْ إِذْهُ رَجَبٌ اسْمُهُ
فَفِيهِ الْخَلَاوَةُ وَالْمَخْمَلُ

فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ⁵ شَعْبَانُ⁶:

[من الظويل]

أَفْوَاهُ ظَبْيَاً مِنَ الْأَثْرَاكِ مُمْتَنِعَاً
بِسَيْفٍ جَفْنِيهِ فَتَاكاً وَفَتَّانَا
فِي وَجْهِهِ الضُّوْءُ، وَالْخَلْوَاءُ فِي قِمِهِ
فَلَا عَجِيبٌ إِذَا سَمَّوْهُ⁸ شَعْبَانَا

(1) في شذرات الذهب: 158/9: «أبو الفضل عبد الرحمان بن شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي الوفا الشاذلي المالكي المصري، اشتغل في صباه قليلا، وتعانى النظم فقال الشعر الفائق، وكان ذكيا، حسن الأخلاق، لطيف الطباع». مات غريبا سنة 814 هـ. انظر ترجمته في إنباء الغمر: 35/7، والضوء اللامع: 58/4.

(2) البيتان له في درة الزين: 210 ب.

(3) كذا في (أ1) و(أ2) و(ب1)، وسقطت عبارة «مليح اسمه» في (ب2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ)، وفي (س): «في اسم رجب».

(4) في (أ1) ودرة الزين: «أن».

(5) البيتان بدون نسبة في درة الزين: 210 ب و 211 أ، وتحفة العاشقين: ق 384.

(6) كذا في (أ2) وسقط ما بين المطين في (أ1) و(ب2)، وفي (ب1): «سَيِّدِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَبِي الْوَفَاءِ فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ رَجَبٌ»، وسقطت هذه الفقرة بالكامل في (خ).

(7) في (ب2): «ظلي».

(8) في (أ2): «أسموه».

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ قَوْلُ¹ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْعَفِيفِ²، مِنْ قَصِيدِ³:

[من الطويل]

كَأَنَّا قَسَمْنَا نِصْفَ شَعْبَانَ بَيْنَنَا
عَلَى حُكْمِ مَا يَرْضَى الْهَوَى وَيُرِيدُهُ
خَلَائِقُهُ فِي ثَغَرِهِ وَكَلَامِهِ
وَنِيرَانِهِ فِي مُهَجَّتِي وَوُقُودِهِ

الشَّيْخُ صَلاَحُ الدِّينِ⁴ الصَّفَدِيُّ⁵ فِيهِ⁶:

[من البسيط]

رَأَيْتُ شَعْبَانَ قَدْ مَاجَتْ رَوَادِفُهُ
وَمَاسَ مِنْ فَوْقَهَا غُصْنٌ⁷ مِنَ الْبَانِ

- (1) ديوانه: 97 رقم 45، وله في: درة الزّين: ق 211.
- (2) في الوافي بالوفيات: 109/3 رقم 1076: «شمس الدّين بن العفيف التلمساني مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن عَلِيّ، شاعر مجيد ابن شاعر مجيد، تعانى الكتابة وولى عمالة الخزانة بدمشق ومات شاباً سنة 688 هـ، وكان فيه لعب وعشرة وانخلاء ومجون. ولد بالقاهرة سنة 661 هـ. لما كان والده صوفيّا بخانقاه سعيد الشّعفاء. وكتب شمس الدّين المذكور طبقة، رأيت ديوانه بخطه وهو في غاية القوّة والقلم الجباري». انظر ترجمته في التّجوم الزّاهرة: 29/8، وفوات الوفيات: 372/3، والبداية والنهاية: 226/13.
- (3) كذا في (أ2)، وسقطت الكية وما بعد الفاصلة في (س)، وفي بقية النسخ: «ابن العفيف فيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ).
- (4) في شذرات الذهب: 343/8: «صلاح الدّين أبو الصّفا خليل بن أيك بن عبد الله الصّفدي الشّافعي، مولده بصغد في 696 أو 697 هـ.. قرأ طرفاً من الفقه، وأخذ النحو عن أبي حيّان، والأدب عن ابن نباتة، والشّهاب محمود ولازمه، ومهر في فنّ الأدب، وكتب الخطّ المليح، وقال النّظم الرائق، وآلف المؤلفات الفاتقة، وهاجر كتابة الإنشاء بمصر ودمشق، ثم ولي كتابة السرّ بحلب، ثم وكالة بيت المال بالشّام، وتصدّى للإفادة بالجامع الأمويّ، وحذث بدمشق وحلب وغيرهما». توفي سنة 764 هـ. انظر ترجمته في التّجوم الزّاهرة: 21-19/11، والدليل الشّافعي: 291-290/1، وطبقات الشّافعية الكبرى: 32-5/10، وطبقات ابن شعبة: 121-119/3، والدّرر الكامنة: 87/2.
- (5) البيتان له في الدرر الباسم: 103 رقم 263، وسكردان العشاق (يال): ق 159 ب ودرة الزّين: ق 211.
- (6) كذا في (أ2) و(س)، وفي (ب2): «الصّلاح الصّفدي فيه»، وفي (أ1): «الصّفدي فيه»، وفي (ب1): «في مليح اسمه شعبان»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ).
- (7) في (س): «غصنا».

قُلْتُ: الْحَلَاوَةُ لَا تَخْفَى مَحَاسِنُهَا¹
سَيِّمًا وَجَامِعُهَا فِي نِصْفِ² شَعْبَانِ

66

وَلَهُ³ أَيْضًا فِيهِ⁴:

[من الكامل]

شَعْبَانُ قَدْ أَمْسَى يَهْزُ مَعَاظِفًا
أَبَدْتُ حَلَاوَةَ خِضْرِهِ مَعَ رِذْفِهِ
لَا غَرَوْ أَنْ لَاحَتْ عَلَيْهِ حَلَاوَةٌ
شَعْبَانُ كُلُّ حَلَاوَةٍ فِي نِصْفِهِ

67

غَيْرُهُ⁵ مُلْغَزًا فِيهِ⁶:

[من التريع]

بَعْضُ اسْمٍ مَنِ أَهْوَاهُ مَقْلُوبُهُ⁷
قَوْلِي لَهُ: عِشْ، أَنْتَ كُلُّ الْمُنَى
وَبَعْضُهُ الْآخِرُ يُسَمَّى بِهِ
شَيْءٌ حَكَى عِطْفِيهِ لَمَّا انْتَنَى⁸

-
- (1) في (أ1) و(س) ودرة الزّين: «حلاوتها»، وفي (ب2) والبدر الباسم: «الملاحاة لا تخفى حلاوتها».
(2) في (س): «وسط».
(3) البيتان له في البدر الباسم: 103 رقم 262، ودرة الزّين: ق 211أ، وهما بدون نسبة في سكران العشاق (يال): ق 93أوب.
(4) كذا في (أ1) و(أ2) و(ب2) و(س)، وفي (ب1): «ابن العفيف فيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ).
(5) نسب البيتان إلى الصفدي في درة الزّين: ق 211أ.
(6) كذا في (أ1) و(أ2) و(س)، وفي (ب1): «الصفدي فيه»، ونصّ التّقديم مطموس في (ب2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ).
(7) في درة الزّين: «مقلوبة».
(8) في هامش (ب1): «أي لبان».

فِي مَلِيحٍ^١ اسْمُهُ حَمْزَةٌ^٢:

[من الوافر]

كَلِفْتُ بِهِ وَلَمْ أَبْلُغْ مُرَادِي
عَزَّالٌ بَاتَ مَرْتَعُهُ فُؤَادِي^٣
فَتَضَجِيفُ اسْمِهِ فِي وَجْنَتَيْهِ
وَفِي مَعْسُولٍ فِيهِ، وَفِي فُؤَادِي

وَفِيهِ^٤ أَيْضًا^٥:

[من الوافر]

هَدَيْتُ وَلَا أَقُولُ بِمَنْ لَأَتِي
أَعَارُ عَلَيْهِ مِنْ نَظَرِ الْأَعَادِي
فَتَضَجِيفُ اسْمِهِ فِي وَجْنَتَيْهِ
وَفِي رِيْقٍ بِفِيهِ، وَفِي فُؤَادِي

(1) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 203 ب و 204 أ، وسفينة السرور وروضة الزهور (مخطوط محفوظ بمكتبة باريس تحت رقم 3744): ق 18 ب، وتحفة العاشقين: ق 383، وروضة الأزهار: ق 463 أ، والثاني بدون نسبة في الأزهري: ق 19 ب، وقبله فيه:

وَلَكِنِّي أَتُوبُ بِاسْمِ الْحَبِّ يَوْمًا مَخَافَةَ أَنْ تُلَوِّذَ بِهِ الْأَعَادِي

(2) كذا في (أ) و(2) و(ب2) و(س)، وفي (ب1): «وله أيضا فيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ).

(3) في روضة الأزهار: «عزال قد تحكّم في قبادي».

(4) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 204 أ، و، باختلاف في البيت الأول، في تحفة الأزهار: ق 139 أ، وجاء في ابن برق في معنى هذين البيتين: ق 170 أ:

أَصْحَفْتُ اسْمَ مَنْ أَهْوَاهُ كَحَيْفَا أَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ رَنْبِ الْأَعَادِي

فَتَضَجِيفُ اسْمِهِ فِي وَجْنَتَيْهِ وَلِي قِمِّهِ، وَأَيْضًا فِي فُؤَادِي

وانظر سكران العشاق (يال): ق 193 أ.

(5) كذا في (أ) و(2) و(ب2) و(س)، وفي (ب1): «غيره ملفرا فيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ).

وَفِيهِ^١ أَيْضًا:

[من البسيط]

اسْمُ الَّذِي أَهْوَاهُ^٣ وَأَعَشِقُهُ
وَطُولَ دَهْرِي أَحْشَى مِنْ تَجَنِّيهِ
تَصْحِيفُهُ فِي فُؤَادِي حِينَ أَذْكُرُهُ
وَقَوْقَ وَجْتِهِ بَادٍ، وَفِي فِيهِ^٤

وَفِيهِ^٥ أَيْضًا:

[من السريع]

تَصْحِيفُ مَنْ أَهْوَاهُ فِي ثَغْرِهِ،
وَوَجْنَتَيْهِ، وَفُؤَادِي الْكَيْبِ
فَنِصْفُهُ الْأَوَّلُ لِي عَوْدَةً
مِنْ أَعْيُنِ تَرْقُبُهُ^٧ أَوْ تُصِيبُ
وَنِصْفُهُ الْآخِرُ قَوْلِي إِذَا
عَايَنْتُهُ: يَهْتَرُّ مِثْلَ الْقَضِيبِ

(1) البيتان بدون نسبة في الأزهرى: ق 84ب، ودرّة الزّين: ق 204أ، والدّرّ النّقيس: ق 115أ، وتحفة الأزهار: ق 39ب وق 40أ.

(2) كذا في (أ1) و(2أ) و(2ب) و(ح)، وفي (ب1): «في ملبح اسمه حمزة»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ) و(س).

(3) في (أ1) و(ب1): «أهوى، وفي درّة الزّين: «الَّذِي أَنَا أَهْوَاهُ».

(4) جاء في حاشية (ب1): «أي جمرة».

(5) نسبت الأبيات إلى المتنبي في درّة الزّين: ق 204أوب، والدّرّ النّقيس: ق 115، وتحفة الأزهار: ق 39أوب.

(6) كذا في (2أ) و(ب1) و(2ب) و(س)، وفي (أ1): «المتنبي فيه»، وفي (ح): «وفيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ).

(7) في (أ1): «ترقبه».

وَفِيهِ¹ أَيْضاً²:

[من الوافر]

نُرَى يَثْدُو³ لِحَمْزَةٍ مَا بِقَلْبِي
وَيَرْتِي لِي، وَيَنْظُرُ فِي بِلَائِي
وَأَشْفَى⁴ بِالْمُبَرَّدِ⁵ مِنْ لَمَاهُ
وَأَجْمَعُ بَيْنَ حَمْزَةٍ وَالْكِسَائِي⁷

وَقَالَ غَيْرُهُ⁸ فِيهِ⁹:

[من الوافر]

حَبِيبِي حَمْزَةٌ زَادَ ابْتِسَاماً
وَأَبْدَى طَرْفُهُ لِبُكَائِي غَمَزَةً
وَصَحَّفَ لِي اسْمَهُ فَسَكِرْتُ مِنْهُ
فَأَطْرَبَ مَسْمَعِي تَضْجِيفُ حَمْزَةٍ¹⁰

- (1) نسب البيت إلى ابن الهائم في المتنقي المقتصر: 635، ونسب إلى المتنبي في درة الزين: ق 204 ب، وهما بدون نسبة في الأزهرى: ق 3 ب، وسكردان العشاق (يال): ق 93 أ، وتحفة العاشقين: ق 383، وروضة الأزهار: ق 1463.
- (2) كذا في (ب 1)، وفي (أ 1): «وله أيضا فيه»، وفي (أ 2) و(ب 2) و(ج): «الشسخ شمس الدين المتنبي فيه»، وزاد في (س): «أضاً»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ).
- (3) في (أ 1) و(ب 1): «تبدو»، وفي روضة الأزهار: «متى يبدو».
- (4) في الأزهرى: «أحظى».
- (5) هو أبو العباس محمد بن يزيد، المعروف بالمبرّد، إمام مدرسة البصرة في اللغة والنحو. توفي سنة 286 هـ.
- (6) هو حمزة بن حبيب بن عمار الزيات الكوفي، أحد القراء المشاهير. توفي سنة 156 هـ.
- (7) هو التحويّ الشهير أبو الحسن علي بن حمزة، المعروف بالكسائي، وهو أحد أئمة القراء السبعة. توفي سنة 182 هـ.
- (8) البيت بدون نسبة في درة الزين: ق 204 ب.
- (9) كذا في (أ 1)، وفي (ب 1): «المتنبي فيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ 2) و(ب 2) و(ج) و(خ).
- (10) في (ب 1): «خمرة»، وفيه إخلال بالقافية.

السَّرَاجُ الْمَحَارُّ¹ فِي مَلِيحٍ² اسْمُهُ مَحْمُودُ³:

[من التبريع]

يَقُولُ لِي مُنْكَرٌ خَالِي بِهِ:
مَنْ لَكَ فِي ذَا الْحَيِّ مَقْصُودُ؟
فَقُلْتُ: لَا تَسْأَلُ بِحَقِّ الْهَوَى
عَنْهُ، فَقَضَيْ فِيهِ مَحْمُودُ

آخِرُ⁵ فِيهِ⁶:

[من مخلع البسيط]

يَا شَادِنَا خَاطِرِي وَخَاطِرُهُ
فِي حُبِّهِ شَاهِدٌ وَمَشْهُودُ
إِنْ جُدْتَ أَوْ جِدْتَ عَنْ مُوَاصَلَتِي⁷
فَأَنْتَ فِي الْحَالَتَيْنِ مَحْمُودُ⁸

- (1) في فوات الوفيات: 146/3 رقم 380: «عمر بن مسعود الأديب، سراج الدّين المحار، الحلبي الكنانيّ، صاحب الموشحات والأزجال الرائقة؛ توفّي بدمشق في سنة 711 هـ». وزاد في النجوم الزاهرة: 221/9: «وكان أولاً صانعاً يحرر الكتان، ثم اشتغل بالأدب ومهر فيه، واتّصل بخدمة الملك المنصور، صاحب حماة، إلى أن مات». انظر: الدرر الكامنة: 226/4 رقم 470.
- (2) البيتان بدون نسبة في درة الزّين: ق 204 وفي 1205.
- (3) كذا في (أ1) و(أ2) و(ج) و(س)، وفي (ب1): «وله أيضاً فيه»، وفي (ب2): «السراج المحار في محمود»، ولم يرد من هذه الفقرة في (خ) إلا البيت الثاني.
- (4) في (أ1) و(خ): «لا تسل».
- (5) البيتان بدون نسبة في: طالب: 624 رقم 4، ودرة الزّين: ق 1205، ونحفة العاشقين: ق 378، وباختلاف في روض الآداب: ق 193 ب.
- (6) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1): «فيه أيضاً»، وفي (ب1): «وقال غيره فيه».
- (7) رواية الصّدر في (ب1) ودرة الزّين: «إن غبت عنا وإن مررت بنا»، وروايته في تحفة العاشقين: «إن ملت عني أو صلتني كرماً».
- (8) رواية البيتين في روض الآداب:

فِي مَلِيحٍ¹ اسْمُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ²:

[من المجتث]

أَضْحَى لِي الْحَبُّ عَبْدًا
بِلُطْفِ لَفْظِ الْوَجِيزِ
أَنَا الْعَزِيزُ بِعِشْقِي
وَالْحَبُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ

ابْنُ الْقَيْسَرَانِيِّ³ فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ⁴ مَنْصُورُ⁵:

[من الشريع]

يَا قَمْرًا لَوْ خَلَّ فِي جَنَّةٍ
مَا سَكَنْتَ وَلَدَائِهَا الْخُورُ⁶
كَمْ حَارَبَتْكَ الشَّمْسُ فِي حُسْنِهَا
وَأَنْتَ يَا مَنْصُورُ مَنْصُورُ

رَأَى الْقَدْوُلُ سُلُوبِي عَنْ هَوَى قَمَرٍ فِي طَالِعِ السَّعْدِ أَمْسَى وَهُوَ مَنْصُورُ
أَهْوَاهُ إِنْ جَادَ أَوْ إِنْ خَادَ عَنْ طَلَبِي لِلْوُضَلِ، فَهُوَ عَلَى الْخَائِنِ مَحْمُودُ

(1) نسب البيت إلى السراج المخار في سكران العشاق (بال): ق 93، وهما بدون نسبة في طالب: 634 رقم 29.

(2) كذا في (أ)، وفي (ب1): «السراج المخار في مליح اسمه محمود»، وسقطت هذه الفقرة بالكامل في (ب2) و(خ).

(3) في الوافي بالوفيات: 76/5 رقم 2131: «مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ صَغِيرِ بْنِ خَالِدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَهَذَّبُ الدِّينِ أَوْ عَدَّةُ الدِّينِ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ، صَاحِبُ الدِّيَّانِ، الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ، خَاصِلُ لُؤَاءِ الشَّعْرِ فِي زَمَانِهِ. وَلَدَ بَعْدَ سَنَةِ 478 هـ.، وَنَشَأَ بِقَيْسَرِيَةِ الشَّامِ فَسَبَّ إِلَيْهَا، وَسَكَنَ دِمَشْقَ وَتَوَلَّى إِدَارَةَ السَّاعَاتِ الَّتِي عَلَى بَابِ الْخَامِعِ، وَسَكَنَ فِيهَا فِي دَوْلَةِ تَاجِ الْمُلُوكِ، وَبَعْدَهُ سَكَنَ حَلَبَ مُدَّةَ وَهِيَ خَزَانَةُ الْكُتُبِ، وَتَرَدَّدَ إِلَى دِمَشْقَ وَبِهَا مَاتَ سَنَةَ 548 هـ. انظر ترجمته في معجم الأدياء: 34/19، ووفيات الأعيان: 458/4، وتذكرة الحفاظ: 104/4.

(4) البيت بدون نسبة في طالب: 638 رقم 41.

(5) كذا في (خ)، وفيه: «القيس» بدل «القيسراني»، وفي (أ) و(ب2): «ابن القيسراني في منصور»، وفي (ب2): «وفيه أيضا».

(6) في (أ): «يا قمرًا لوجه في جنة»، وفي (ب1): «يا قمرًا لوجه في جنة».

ابْنُ الْعَفِيفِ¹ فِي مَلِيحِ اسْمِهِ مَالِكُ²:

[من الخفيف]

مَالِكُ قَدْ أَحَلَّ قَتْلِي بِرُمَحِ الْـ
 فَقَدْ مِنْهُ، وَرَاحَ قَلْبِي طَعِينَهُ
 لَيْسَ يُفْتِي سِوَاهُ فِي قَتْلِ صَبٍ
 كَيْفَ يُفْتَى وَمَالِكُ فِي الْمَدِينَةِ³؟

لُغَزَّ فِي مَلِيحِ⁴ اسْمِهِ مَعْتُوقُ⁵:

[من البسيط]

حُمَسَاهُ إِنْ صُحِّقًا مِنْ بَعْدِ عَكْسِهِمَا
 نَصِيبُ قَلْبِي إِذَا مَا صَدَّ أَوْ هَجَرَ
 وَذَكَرُهُ لِفُؤَادِي⁶ الْمُسْتَهَامِ بِهِ
 مَعْكُوسُ بَاقِي اسْمِهِ⁷ إِنْ غَابَ أَوْ حَضَرَ

(1) ديوانه: 272 رقم 332، وله في خزانة الأدب: 283/3، ودرّة الزّين: ق 205أ، وروضة الأزهار: ق 473أوب.

(2) كذا في (خ)، وفي (أ): «ابن العفيف في مالك»، وفي (ب1): «في مليح اسمه مالك»، وفي (ب2): «ابن العفيف في اسم مالك».

(3) في درّة الزّين: «بالمدينة».

(4) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 205أوب.

(5) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «لغز في معتوق».

(6) في (خ) ودرّة الزّين: «لفؤاد».

(7) سقطت هذه الكلمة في (أ1)، وفي درّة الزّين: «معكوس من باقيه».

ابنُ ثَبَاتَةٍ¹ فِي مَلِيحِ اسْمِهِ فَرَجٌ²:

[من الزملا]

كَانَ لِي عَبْدٌ يُسَمَّى فَرَجًا
نَصَبَ الْغَيْرُ عَلَيْهِ الشَّبَكَا
فَأَنَا³ الْيَوْمَ كَمَا تُبْصِرُنِي
لَيْسَ عِنْدِي فَرَجٌ إِلَّا الْبُكََا

وَقَالَ⁴ فِيهِ مُضَمِّنَا⁵:

[من الوافرا]

أَقُولُ لِقُلَيْبِي الْعَازِي: تَصَبَّرْ
وَإِنْ بَعْدَ الْمُسَاعِفِ⁶ وَالْحَبِيبِ
«عَسَى الْكَرْبُ⁷ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ
يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ»⁸

(1) ديوانه: 370، والقطر التباتي: ق 189ب، ومسالك الأبصار: 593/19، ومطالع البدور: ق 19أوب (ص 34 من المطبوع)، ودرّة الزّين: ق 205ب.

(2) كذا في (خ)، وفي باقي النسخ: «ابن نباتة في فرج».

(3) في (ب2) والديوان: «وأنا».

(4) ديوانه: 61، والبيتان له في درّة الزّين: ق 205ب، وروضة الأزهار: ق 473ب.

(5) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «وله أيضا مضمتنا».

(6) في الديوان: «المساعد».

(7) وفيه: «الهم».

(8) البيت لهدبة بن الخشرم، وهو في ديوانه: 59.

وَلِجَامِعِهِ¹ مُحَمَّدُ النَّوَاجِي مُضَمَّنًا فِيهِ²:

[من البسيط]

لَقَدْ تَرَايَدَ هَمِّي مُذْ نَأَى فَرْجُ
عَنِّي، وَصَدْرِي أَمْسَى³ ضَيِّقًا خَرَجًا
وَرُحْتُ⁴ أَشْكُو⁵ الْأَسَى وَالْحَالَ يُنْشِدُنِي⁶:
«يَا مُشْتَكِي الْهَمِّ دَعُهُ وَانْتَظِرْ فَرَجًا»⁷

وَلَهُ⁸ فِيهِ أَيْضًا مُلَغَرًا بِدِيهَا⁹:

[من البسيط]

إِرْحَمْ - فَدَيْثُكَ - صَبًّا ذَابَ مِنْ أَسْفِ
وَقَلْبُهُ حُرَّقَ، وَالْدَّمْعُ مَسْكُوبُ
إِنْ رُمْتَ كَشَفَ اسْمِهِ حَقًّا وَمَعْرِفَةً¹⁰
فَإِنَّ تَصْغِيْفَهُ فِي الشَّعْرِ مَقْلُوبُ

-
- (1) البيتان له في شذرات الذهب: 433/9، ونظم العقيان: 145، ودرّة الزّين: ق 205 ب.
(2) في (أ) و(ب1): «ولجامعه مضمّنًا»، وفي (ب2): «ولجامعه مضمّنًا فيه»، وفي (خ): «ولجامعه محمد النّواجي».
(3) في (ب2): «أضحى».
(4) وفيه: «فرحت».
(5) سقطت هذه الكلمة في (أ) و(ب1).
(6) في نظم العقيان: «تنشدني».
(7) هذا صدر بيت لابن نباتة، وعجزه: «وَدَارِ وَثُكَّ مِنْ جِبِينِ إِلَى جِبِينِ»، وهو في ديوانه 534، وله في خزنة الأدب: 315/3.
(8) البيتان له في درّة الزّين: ق 205 ب و206 أ.
(9) كذا في (خ)، وفي (أ): «وله أيضا بدّيها»، وفي (ب2): «وله ملغرا فيه»، وسقط نصّ التّقديم في (ب1).
(10) البيتان له في درّة الزّين: ق 205 ب و206 أ.

وَقَالَ جَامِعُهُ^١ مُلَغِزاً فِيهِ أَيْضاً^٢:

[من السريخ]

اسْمُ الَّذِي أَهْوَاهُ يَا مُنْتَبِي
لِي حَاصِلٌ إِنْ نِلْتُ مِنْهُ الْمُرَادُ
وَقَلْبُهُ مُصَحَّفاً، إِنْ نَأَى
أَوْ صَدَّ تَيْهاً، فِي صَمِيمِ الْفُؤَادِ
وَنَقْصِ حَرْفٍ بَعْدَ تَضْحِيْفِهِ
طَيَّرَ، وَقَوْلٌ مِنْهُ لِي دُو فَسَادُ
وَأَسْمُ حَبِيبِي وَافَقَ اسْمَ الَّذِي
مَلَكَهُ اللَّهُ أُمُورٌ^٣ الْعِبَادُ

لُغَزٌ فِي مَلِيحِ اسْمِهِ فَرَجٌ^٤:

[من مجزوء الزجرا]

أَخْزَنَ قَلْبِي فَرَجٌ
بِصَلْدِهِ وَحَرَجَا
تُرَانِي عُقْبَى حَزَنِي
تَرَى عُيُونِي فَرَجَا؟

(١) الأبيات له في درة الزين: ق 206، وتحفة الأزهار: ق 39ب.

(٢) كذا في (أ)، وفي (ب١): «وله أيضا بديها»، وفي (ب٢): «وله ملفزا فيه أيضا»، وفي (خ): «وقال فيه أيضا ملفزا».

(٣) في (ب٢): «رقاب».

(٤) انفردت (أ) بهذه الفقرة.

لَغَزَّ فِي مَلِيحٍ^١ اسْمُهُ فَرَجٌ^٢:

[من الزمل]

يَا خَيْرًا بِالْمُعَمَّى
خُبْرَةً تَغْلُو وَتَضْفُو^٣
هَاتِ قُلْ لِي: أَيُّمَا اسْمٍ
هُوَ إِذْ يُقْلَبُ حَرْفُ؟

87

وَلِجَامِعِهِ^٥ فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ سَعْدٌ^٦:

[من الزمل]

أَنَا قَدْ هِمْتُ بِسَعْدٍ
وَتَفَانَيْتُ^٧ بِوَجْهِهِ
فَاطْرَحْ نُصْحِي وَدَعْنِي
إِنَّمَا الْمَرْءُ بِسَعْدِهِ

(١) البيتان بدون نسبة في درة الزّين: ق 206أ، وتحفة الأزهار: ق 39ب، وروضة الأزهار: ق 473ب.

(٢) كذا في (خ)، وفي (أ): «وفيه أيضا»، وفي (ب ١): «قال جامعه فيه ملغرا»، وفي (ب ٢): «لغز في فرج».

(٣) البيتان له في سكردان العشاق (يال): ق 93ب، ونسبا إلى الموصلي في درة الزّين: ق 206أوب.

(٤) وفيه: «عندما».

(٥) البيتان له في سكردان العشاق (يال): ق 93ب، ونسبا إلى الموصلي في درة الزّين: ق 206أوب.

(٦) كذا في (ب ٢) و(خ)، وفي (أ ١): «الموصلي في سعد»، وفي (ب ١): «لغز في مליح اسمه فرج».

(٧) في درة الزّين: «تغاليت».

الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينَ الْمُوصِلِيُّ^١ فِي مَلِيحٍ^٢ اسْمُهُ سَعِيدٌ^٣:

[من مخلع البسيط]

سَمَّوْا مُنَى مُهَجَّتِي^٤ سَعِيداً^٥
وَلِي شَقَاءٍ بِهِ يَزِيدُ
إِذَا اجْتَمَعْنَا يَقُولُ ضِدِّي:
هَذَا شَقِيٌّ، وَذَا سَعِيدُ^٦

وَلِجَامِعِهِ^٧ مُلَغِزاً فِيهِ^٨:

[من التبريع]

مَا اسْمٌ لِعَبْدٍ إِنْ تَزُلْ عَيْنُهُ
يَعُودُ فِي الْحَالِ لَنَا سَيِّداً
عَلَيْهِ فَرَضُ الصَّوْمِ، لَكِنَّهُ
إِذَا مَضَى الرَّبْعُ لَهُ عَيْداً

- (١) في الدرر الكامنة: 50/4 رقم 99: «علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي الخير، العلامة عزَّ الدِّينَ الموصلي، الشاعر المشهور، نزيل دمشق. مهر في النظم، وأقام بحلب مدة، وجمع ديوان شعره في مجلد. وله «البديعية» المشهورة، قصيدة نبوية عارض بها بديعية الصفي الحلبي، وزاد عليه أن التزم أن يودع كل بيت اسم النوع البديعي بطريق التورية أو الاستخدام، وشرحها في مجلدة واحدة. وله أخرى لامية على وزن «بانت سعاد». مات سنة 789 هـ. انظر: المنهل الصافي: 16/2، والدليل الشافي: 153، وأعيان العصر: 201/5، والوافي بالوفيات: 89/1، وذيل مرآة الزمان: 131/2، والأعلام: 91/5. والأعلام: 91/5.
- (2) شعره وموشحاته: 361، وحويزي: 788 نقلا عن الحواضر ونزه الخواطر: ق 362، والبيان له في روضة الأزهار: ق 473ب، وهما بدون نسبة في درة الزين: ق 206ب، وسكردان العشاق (بال): ق 93ب.
- (3) كذا في (ب2)، وسقطت فيه كلمة «الشَّيْخ»، وفي (أ1) و(ب1): «الموصي في سعيد»، وفي (خ): «الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينَ الموصلي فيه».
- (4) في (خ): «مبني»، وفي (س): «سموا مبني»، ولا يستقيم بها وزن البيت، والفقرة مطموسة بالكامل في (ج).
- (5) في روضة الأزهار: «اسم الذي شاقني سعيد».
- (6) إشارة إلى الآية 105 من سورة هود، ونصها: ﴿يَوْمَ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾.
- (7) البيان له في درة الزين: ق 206ب.
- (8) كذا في (خ) و(ب2)، وتأخرت هذه الفقرة في عن الفقرة الموالية في (أ1) و(ب1)، وصدرها في الأخيرة منهما بقوله: «وليه أيضا لابن حجلة».

وَفِيهِ أَيْضًا¹:

[من مخْلَع البسيط]

قُلْتُ لَهُ إِذْ بَدَأَ، وَنَاطِرُهُ
مُشَارِفًا لِلْغَرَامِ عَامِلُهُ:
اسْمُكَ مَاذَا؟ فَقَالَ مُبْتَدِرًا:
سَعِيدٌ، قُلْتُ: الَّذِي تُوَاصِلُهُ

شَهَابُ الدِّينِ بْنِ أَبِي حَجَلَةَ فِي مَلِيحٍ² اسْمُهُ مُقْبِلٌ³:

[من الكامل]

يَا مَنْ تَحَجَّبَ عَنْ مُحِبِّ صَادِقِي
مَا زَالَ عَنْهُ كُلَّ يَوْمٍ يَسْأَلُ
مَنْ لِي بِيَوْمٍ فِيهِ تَسْمَحُ بِاللِّقَاءِ
وَيُقَالُ لِي: هَذَا حَبِيبُكَ مُقْبِلُ

(1) كذا في (ب1)، وفي (أ1): «وفيه أيضا لابن أبي حجلة»، وسقطت الفقرة في (ب2) و(خ).
(2) ديوانه (مخطوط): ق 130، وإليه نسب البيتان في مطالع البدر: ق 130 ب (1/249 من المطبوع)، وهما بدون نسبة في المستطرف (صادر): 248-247/2، وسكران العشاق (باريس): ق 161 أ، ودرّة الزّين: ق 206 ب، والدّرّ التّقيس: ق 116 أ، وخديم الظّرفاء: ق 127.
(3) كذا في (خ)، وفي (أ1): «ابن أبي حجلة في مقبل»، وفي (ب1): «ولجامعه ملقرا فيه»، وسقطت عبارة «شهاب الدين» في (ب2).
(4) في الدّرّ التّقيس: «من لي به إن زارني ساعة»، وفي خديم الظّرفاء: «بسمع».

يَحْيَى الْخُبَّارُ¹ فِي مَلِيحِ اسْمُهُ خَيْرٌ²:

[من السريخ]

كَسَبْتُ مَمْلُوكًا، وَمِنْ لُطْفِهِ
يَسِيرُ بِاللُّطْفِ عَلَى سَيْرِي
سَمَّيْتُهُ خَيْرًا، وَإِنْ أَدْخَلَ الْأُ
يُرَ غَدًا خَيْرًا عَلَى خَيْرِي⁴

ابْنُ ثَبَّاتٍ⁵، فِي مَلِيحِ اسْمِهِ صَوَابٌ، مُضْمِنًا⁶:

[من الوافر]

أَرَى لِصَوَابٍ - يَا قَلْبِي - صِفَاتٍ
تَحُتُّ عَلَى الْخَلَاعَةِ وَالتَّصَابِي:
فَبَادِرُهُ فَأَنْتَ بِهِ خَيْرٌ:
«وَمِثْلُكَ لَا يُدَلُّ عَلَى صَوَابٍ»⁸⁹

(1) الشيخ يحيى الخباز النحوي، ذكره الصفدي في «أعيان العصر»، وابن حجة في «خزانة الأدب»، ولم يترجما له.

(2) البيتان له في خزانة الأدب: 455/3، ودرّة الزّين: ق 206 وفي 207.

(3) كذا في (خ)، وفي (أ): «يحيى الخباز في خير»، وفي (ب1): «ابن أبي حجلة في مقلب»، وفي (ب2): «يحيى الخباز في اسم خير».

(4) في (ب1): «خير».

(5) ديوانه: 50، والبيتان له في خزانة الأدب: 386/3، ودرّة الزّين: ق 207، ومطالع البدور: ق 17 ب (ص 31 من المطبوع)، وفي معنى البيت، قال الصّلاح الصفدي في فضّ الختام (الإسكوريال): ق 123 ب، وشوراي مولى: ق 172، والبدر الباسم: 250 رقم 687، ومطالع البدور: ق 17 ب:

إِذَا مَا قَامَ أَيُّكَ فِي الدِّيَا جِي وَعِنْدَكَ مَنْ تُحِبُّ فَلَا تُعَاجِي
فَقُمْ نَحْوَ الطَّوَائِي وَاعْتَفِهُ «فَمِثْلُكَ لَا يُدَلُّ عَلَى صَوَابٍ»

(6) كذا في (خ)، وفي (أ): «ابن نباتة في صواب»، وفي (ب1): «يحيى الخباز في خيره»، وفي (ب2): «ابن نباتة في اسم صواب».

(7) في (خ): «ما قلبي»، وفي مطالع البدور: «يا أيري».

(8) في المطالع: «الصواب».

(9) هذا صدر بيت للصفدي الحلبي، عجزه: «وأنت تعلم الناس الصوابا»، وهو في ديوانه (صادر): 546.

وَلِجَامِعِهِ¹ فِيهِ مُضَمَّنًا² أَيْضًا³:

[من الوافر]

قَلَانِي³ خَادِمٌ يُدْعَى⁴ صَوَابًا
وَرُمْتُ مَكَانَهُ لِيَزُولَ مَا بِي
فَقَالَ مُعَفِّفِي فِي الْحُبِّ: صَبْرًا،
«فَمِثْلُكَ لَا يُدَلُّ عَلَى صَوَابٍ»

وَفِيهِ⁵ أَيْضًا⁶:

[من المجتث]

لِي عَبْدٌ خَيْرٌ يُسَمَّى⁷ صَوَابًا
تَمَلَّكَ الرِّقَّ فِي الْعِتَابِ
وَعَابَ عَنِّي فَلَا تَلُومُوا
فَإِنِّي عَادِمٌ⁸ صَوَابِي

(1) البيتان له في نظم العقيان: 144.

(2) سقطت لفظة «مُضَمَّنًا» في (أ)، ولفظة «أَيْضًا» في (ب2)، وسقطت هذه الفقرة في (ب1) و(خ).

(3) في نظم العقيان: «جفاني».

(4) في (أ): «يَسْتَى».

(5) نسب البيتان إلى التواجي في درة الزين: ق 207أ.

(6) أَخَلَّتْ (أ1) و(ب1) بهذه الفقرة، وقدم لها في (أ1) بقوله: «وفيه أَيْضًا»، وفي (ب1) بقوله: «ابن نباتة في صواب».

(7) في (أ1) ودرة الزين: «سَتَى».

(8) في (ب1): «غَارِمٌ».

ابنُ نُبَاتَةَ¹ فِي خَادِمِ اسْمُهُ كَافُورٌ²:

[من الكامل]

يَا لَأَيْمِي فِي خَادِمٍ لِي سَيِّدٍ
قَسَمًا لَقَدْ زِدْتَ السُّلُوءَ نُفُورًا
وَلَقَدْ أَدْرَتْ عَلَى الْمَسَامِيعِ فَهْوَةٌ³
فِي الْحُبِّ كَانَ مِرَاجُهَا كَافُورًا

فِي مَلِيحٍ⁴ اسْمُهُ لُولُؤٌ⁵:

[من مَخْلَعُ البسيط]

وَخَادِمٍ وَجْهُهُ تَلَالَا
يُغْنِيكَ عَنْ خَادِمٍ وَلَا لَا⁶
فَقُلْتُ: مَا الْاسْمُ؟ قَالَ⁷: لُولُؤُ
فَقُلْتُ: لِي لِي؟ فَقَالَ: لَا لَا

-
- (1) ديوانه: 254، والبيان له في أنوار الزريع: 248/2، ومطالع البدر: ق 17 ب (ص 31 من المطبوع)، ودرّة الزّين: ق 207 أوب، وهما بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 128.
(2) كذا في (ب2)، وفي (أ1) و(خ): «مليح» بدل «خادم»، وفي (ب1): «في كافور».
(3) في أنوار الزريع: «شربة».
(4) البيان بدون نسبة في سكران العشاق (بال): ق 161 ب، ودرّة الزّين: ق 207 ب.
(5) في (ب1): «ولجامعه أيضا في لولو».
(6) في السكران: «كانّه البدر في الكمّالا».
(7) في درّة الزّين: «فقال».

[دوبيت]

قَالُوا: بِهَوَى³ لَوْلُو تَقْضَى الْعُمْرُ
فَاهْجُرْهُ⁴ فَمَا يُسْلِيكَ⁵ إِلَّا الْهَجْرُ
هَلْ أَهْجُرُ مَنْ لَهُ فُؤَادِي صَدَفٌ
وَالْجِسْمُ لَهُ سِلْكٌ، وَدَمْعِي الْبَحْرُ؟

سَيِّدِي أَبُو الْفَضْلِ⁶ ابْنُ أَبِي الْوَفَاءِ، مُضَمِّنًا فِيهِ، وَأَجَادَ⁷:

[من البسيط]

مَا خَادِمٌ⁸ اسْمُهُ فِي دَرٍّ مَبْسَمِهِ
«إِلَّا أَعَنَّ، غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ»⁹
وَرِيْقُهُ مَعَ ثَنَائِهِ إِذَا¹⁰ ابْتَسَمَتْ
«كَأَنَّهُ مِنْهُلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ»¹¹¹²

(1) ديوانه: 84 رقم 71.

(2) في (ب1): «وفيه أيضا».

(3) في (أ1) و(ب1): «تهرى».

(4) في (أ1): «فاهجر».

(5) كذا ضبطت في الديوان، وفي (ب1): «يسيك».

(6) البيان له في خزانة الأدب: 491/3، وأنوار الرّبيع: 77/5، وتزئين الأسواق: 250/2، ودرّة الزّين: ق 207ب،

وروض الآداب: ق 193ب، والروض التضر: 33/2، وهما بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 127.

(7) كذا في (ب2) و(خ)، وسقطت لفظة «مضمنا» في (أ1)، وفي (ب1): «ابن نباتة في ملبح اسمه كافور».

(8) في خديم الظرفاء: «وخادم».

(9) عجز بيت من لامية كعب بن زهير الشهيرة، صدره: «وما سعاد غداة البيت إذ رحلوا»، وهو في ديوانه

(الشّواف): 109.

(10) في (أ1) و(ب1): «الذي»، وفي درّة الزّين وروض الآداب: «التي».

(11) عجز بيت لكعب بن زهير من نفس القصيدة المشار إليها في الحاشية السابقة، وصدره: «تَجَلُّوْ عَوَارِضَ

مَنْ ظَلَمَ إِذَا ابْتَسَمَتْ»، وهو في ديوانه (الشّواف): 109، ولجرجان العمود مثله، وصدره: «تُجْرِي السَّوَاكُ عَلَى

عَذْبٍ مُقْبَلَةٍ»، وهو في ديوانه: 102.

(12) في حاشية درّة الزّين: «مع لول».

في مَلِيح¹ اسْمُهُ يَأْقُوت²:

[من البيط]

يَأْقُوتُ، يَا قُوتَ قَلْبِي الْمُسْتَهَامُ³ بِهِ
مِنْ⁴ الْمُرُوءَةِ أَنْ لَا يُمْنَعَ الْقُوتُ
سَكَنْتَ قَلْبِي، وَمَا تَحْشَى تَلْهُبُهُ⁵
وَكَيْفَ يَحْشَى لَهَيْبِ النَّارِ يَأْقُوتُ؟

في مَلِيح⁶ اسْمُهُ فَيَرُوزُ⁷:

[من المتقارب]

وَفَيَرُوزُ⁸ غَابَ، لَيْسَتْ الْجِدَادُ
وَالْبَسَتْ كَفِّي فَيَرُوزَجَا
فَبَشَّرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا
وَقَالَ: لِيَهْنِكَ⁹ فَيَرُوزُ جَا

(1) البيتان بدون نسبة في وفيات الأعيان: 43/7، والغيث المسجوم: 55/1، والمتنقى المقصور: 632، والذّرّ النقيس: ق 116أ، ودرة الزّين: ق 207ب، وخديم الظرفاء: ق 127، والكشكول: 313/1.

(2) في (ب1): «في مَلِيح اسمه لولو ياقوت»، وفي (ب2): «في اسم ياقوت».

(3) في درة الزّين: «قلب المستهام».

(4) في (س): «فمن».

(5) في الذّرّ النقيس: «محاربة».

(6) البيتان بدون نسبة في درة الزّين: ق 1208أ.

(7) كذا في (أ1) و(خ)، وفي (ب1): «ابن عربي دو بيت فيه فيروز»، وفي (ب2): «في اسم فيروز».

(8) في (أ1) ودرة الزّين: «فيروزج».

(9) في (أ1): «يهنيك»، وفي (ب2) ودرة الزّين: «ليهنيك» وفي (خ): «لهنيك».

فِي مَلِيحٍ^١ اسْمُهُ قَرَّاجَا^٢:

[من الوافر]

وَضَبِّي مِنْ بَنِي الْأَثْرَاكِ^٣ أَلْمَى^٤
مَلِيحُ الْقَلْدِ^٥، سَمَّوَهُ قَرَّاجَا
كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْتَدْعِيهِ يَوْمًا^٦
إِلَى وَصْلِي، فَلَمَّا أَنْ قَرَّاجَا^٧

الشَّيْخُ بَذَرَ الدِّينَ الدَّمَامِينِي^٨ فِي مَلِيحٍ^٩ اسْمُهُ بَلْبَغَا^{١٠}:

[من الخفيف]

أَيُّمَا اسْمٌ مُذَكَّرٌ يَا إِمَامًا
كَمْ شَقَى دُھْنُهُ السَّلِيمَ لَدِيغًا

- (١) البيتان بدون نسبة في: طالب: 638 رقم 39، ودرّة الزّين: ق 208أ، وسكردان العشاق (يال): ق 195أ،
وخديم الظرفاء: ق 126 وق 127.
(2) في (أ): «فرجا»، وفي (خ): «قبراجا».
(3) في (أ): «من الأثرأك».
(4) في السكردان: «طفل».
(5) وفيه: «دقيق الخصر».
(6) وفيه: «سرا».
(7) جاء في (ب1)، في حاشية الورقة رقم ق 111أ: «في مليح اسمه درويش»:
قَدْ مَاسَ تِيهَا، وَسَلَّ اللَّحْظُ مُعْذِبِي فَمَازَجَ الْقَلْبَ مِنْ لُقْيَاهُ تَشْوِيْشِ
وَإِذْ تَوَهَّمْ مِنْ الْكَرِّ جَاوَيْشِي: أَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْجِبَّ دَرْوِيْشُ؟

- (8) في التاجم الزّاهرة: 128/15: «الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ الْعَلَّامَةُ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الدَّمَامِينِيِّ الْمَالِكِيِّ الْإِسْكَندَرِيِّ، شَاعِرٌ مِصْرِيٌّ، كَانَ مَوْلَدَهُ وَمِنْشَأَهُ
بِشْغَرِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ، وَبَرَعَ فِي الْأَدْبِيَّاتِ، وَقَالَ الشُّعْرُ الْفَائِزُ الرَّائِقُ، وَعَانَى دَوْلَةَ عَمَلِ الْقِمَاشِ الْحَرِيرِ بِإِسْكَندَرِيَّةِ،
فَتَحَمَّلَ الدَّيُونَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، حَتَّى أَلْجَأَتْهُ الضَّرُورَةُ إِلَى الْفِرَارِ، فَذَهَبَ إِلَى الْهِنْدِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ مَلُوكُهَا وَحَسَنَ
حَالَهُ بِهَا، وَأَثَرَى وَكَثُرَ مَالُهُ، فَلَمْ تَطُلْ أَيَّامُهُ حَتَّى مَاتَ سَنَةَ 828 هـ»، انظر: إنباه الغمر: 93/8.
(9) لم نعثر على البيتين في مجموع شعره، وهما له في درّة الزّين: ق 208أ.
(10) كذا في (ب2)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن الدَّمَامِينِي فِي بَلْبَغَا»، وسقطت لفظة «الشَّيْخ» في (خ).

أَعْجِمِي، وَإِنْ تُصَحِّفْهُ يَوْمًا
تَلْقَهُ - أَيُّهَا الْقَصِيحُ - بَلِيغًا؟

104

ابنُ المُستوفي في مَليح اسمُهُ سَنَقَرٌ²:

[من الرجز]

وَأَبَايَ³ أَهْيَفٌ، حَلُّو الصَّبَا،
حُلُّو اللَّمَى، حُلُّو الْعِدَارَيْنِ
مَتَى تَفَكَّرْتُ وَجَدْتُ اسْمَهُ
تَضَحِيْفٌ مَعْكَوسٌ رَقَبَيْنِ⁵

105

في مَليح⁶ اسمُهُ خَالِدٌ⁷:

[من الزم]

عَرَفَ الْعُذَّالُ عُذْرِي
وَأَطَالُوا اللَّوْمَ قَاصِدُ
يَطْمَعُوا أَنْزِي⁸ أَسْلُو
وَالَّذِي فِي الْقَلْبِ خَالِدُ

-
- (1) في (خ): «تفصحه».
 - (2) كذا في (خ)، وفي وفي (ب2): «ابن المستوفي في سنقر»، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ1) و(ب1).
 - (3) في (خ): «واتاني»، وسقطت الكلمة في (خ)، تصويها من مخطوطة الإسكوريال (رقم 339، سنشير إليها لاحقاً بالإسكوريال): ق 12أ، ومخطوطة برلين (رقم 1484، سنشير إليها لاحقاً ببرلين): ق 19أ.
 - (4) في (خ): «حللو».
 - (5) في (خ): «رقبين».
 - (6) البتان بدون نسبة في فقرة الزهن: ق 208أ وب.
 - (7) انفردت (أ1) و(ب1) بهذه الفقرة.
 - (8) كذا في (ب1)، وفي (أ1): «ويطمعوني أسلو»، وفي درة الزهن: «يظنونني».

فِي مَنْ اسْمُهُ¹ جَعْفَرُ²:

[من الزجرا]

وَجَعْفَرُ³ وَأَقَى بِمَا قَالَهُ
مِنْ وَعْدٍ وَصَلِ نَالُهُ الْعَاشِقُ
وَكَذَّبَ الْعَاذِلُ⁴ لَمَّا وَقَى
فَقُلْتُ: هَذَا جَعْفَرُ الصَّادِقِ⁵

فِي مَلِيحٍ⁶ اسْمُهُ هِلَالٌ⁷:

[من المنسرح]

مَنْ لِي بِبَذْرِ عَزِيزٍ حُسْنٍ
غَرِيبٍ⁸ طَرْفٍ⁹، لَهُ دَلَالُ
إِذَا تَبَدَّى أَقْوَلُ: رَّيِّي
وَرُتُّكَ اللَّهُ يَا هِلَالُ

فِي مَلِيحٍ¹⁰ اسْمُهُ حَبِيبٌ¹¹:

- (1) البيتان بدون نسبة في درة الزَّين: ق 208 ب.
- (2) كذا في (أ)، وفي (ب 1): «فيمن اسمه جعفر»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ب 2) و(خ).
- (3) في (أ 1): «بي جعفر»، وفي درة الزَّين: «لي جعفر».
- (4) في درة الزَّين: «العذال».
- (5) هو جعفر بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين السبط، الهاشمي القرشي، أبو عبد الله الملقَّب بالصَّادِق، سادس الأئمَّة الإثني عشر عند الإمامية، وله منزلة رفيعة في العلم، أخذ عنه أبو حنيفة ومالك بن أنس. توفي 148 هـ. انظر ترجمته في: صفة الصَّفوة: 94/2، وحلية الأولياء: 192/3.
- (6) البيتان بدون نسبة في درة الزَّين: ق 208 ب.
- (7) كذا في (ب 1)، وفي (أ 1): «في بلال»، وسقطت هذه الفقرة في (ب 2) و(خ).
- (8) في درة الزَّين: «عزيز».
- (9) في (ب 1): «طرف».
- (10) البيتان بدون نسبة في درة الزَّين: ق 208 ب.
- (11) كذا في (ب 1)، وفي (أ 1): «في حبيب»، وسقطت هذه الفقرة في (ب 2) و(خ).

[من الطويل]

تَذَكَّرَا رُبَّعَ الْأُنْسِ بَعْدَ حَبِيبِهِ
فَقُلِّبِي وَطَرَفِي عَنْ فُؤَادِي بِمَعَزَلٍ
أَلَا يَا دَمِي وَالْدَّمْعُ يَكْفِي الَّذِي جَرَى
«قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ»²

109

في مَلِيح³ اسْمُهُ حَسْبُ اللَّهِ⁴:

[من المنسرح]

رَأَى حَبِيبِي لَهْيِي⁵
وَأَذْمَعِي⁶ الْمُسْتَهْلَّةَ
فَقَالَ: رُوحُكَ رَاخَتْ
فَقُلْتُ: فِي حَسْبِ اللَّهِ

110

في مَلِيح⁶ اسْمُهُ صَدَقَةٌ⁷:

[من الزمل]

إِنَّ مَنْ قَيَّدَ رُوحِي فِي الْهَوَى
قَدْ كَوَى قَلْبِي بِدَمْعٍ أَطْلَقَهُ
أَنَا أَشْكُو الَّذِي بِي وَأَرَى
كُلَّ هَذَا مِنْ حَبِيبِي صَدَقَةٌ

(1) في درة الزَّيْن: «تَذَكَّرْتُ».

(2) مطلع معلقة امرئ القيس؛ انظر ديوانه: 29.

(3) البيتان بدون نسبة في طالب: 639 رقم 43، ودرة الزَّيْن: ق 208 ب وق 1209.

(4) كذا في (أ)، وفي (ب1): «في حسب الله»، وسقطت هذه الفقرة في (ب2) و(خ).

(5) في (ب1): «لهيب».

(6) البيتان بدون نسبة في درة الزَّيْن: ق 1209، وطالب: 639 رقم 43.

(7) كذا في (أ) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ب2) و(خ).

فِي مَلِيحٍ¹ اسْمُهُ رَبِيعٌ²:

[من المنسرح]

سَبَا فُؤَادِي رَبِيعٌ
بِرَوْضِ خَدِّ بَدِيدِ
لَا تَغْدِلُونِي فَنُؤْمِي
مُخَرَّمٌ بِرَبِيعِ

فِي مَلِيحٍ³ اسْمُهُ بَشِيرٌ⁴:

[من مخلع البسيط]

جِي بَشِيرٌ جَفَانِي
وَمَا لَوْجَدِي نَظِيرُ
تُرى أَعْيَشُ وَيَأْتِي
بِيَوْمٍ⁵ وَصَلِي بَشِيرُ؟

فِي مَلِيحٍ⁶ اسْمُهُ بِلَالٌ⁷:

[من الوافر]

سَبَا عَقْلِي بِلَالٌ إِذَا تَبَدَّى
وَأَذَّنَ بِالْقَطِيعَةِ وَاسْتَطَالَ

(1) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 209أ.

(2) كذا في (أ) و(ب)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ب) و(خ).

(3) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 209أ، وخديم الظرفاء: ق 128.

(4) كذا في (ب)، وفي (أ): «في بشير»، وسقطت هذه الفقرة في (ب) و(خ).

(5) في خديم الظرفاء: «ليوم».

(6) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 212أوب.

(7) كذا في (ب)، وفي (أ): «في بلال»، وسقطت هذه الفقرة في (ب) و(خ).

وَرُمْتُ وَصَالَهُ فَأَجَابَنِي: لَا
وَقَضَيْتُ أَنْ أَرَى حَيِّي بِإِلَاحٍ

114

فِي مَلِيحٍ¹ اسْمُهُ سُورُور²:

[من المنسرح]

حَيْبُ قَلْبِي سُورُورُ
لِقَاءَهُ أَمَرُّ ضَرْوَرِي
تَرَى بِهِ بَعْدَ حُزْنِي
أَرَى نَهَارَ سُورُورِي؟

115

فِي فَاتِنٍ³:

[من الظويل]

فَمَادِي، قُمْ لِلِقَاءِ⁴ مُنَيِّي عَسَى
تُفَوِّرُ بَتَغْوِيضِ الَّذِي فَاتَنَّا
وَوَحَفَ فِتْنَةً مِنْهُ إِذَا جَاءَ مُقْبِلًا
فَإِنَّ حَيْبَ الْقَلْبِ أَصْبَحَ فَاتِنًا

(1) البتان بدون نسبة في درة الزين: ق 209 أوب، وخديم الظرفاء: ق 128.

(2) في (أ): «في سرور»، وفي (ب 1): «مسرور» بدل «سرور»، وسقطت هذه الفقرة في (ب 2) و(خ).

(3) كذا في (أ) و(ب 1)، وسقطت هذه الفقرة بالكامل في (ب 2) و(خ).

4 في (ب 1): «لقاء».

فِي مَلِيحٍ^١ اسْمُهُ شَاهِينُ^٢:

[من البسيط]

يَا مَنْ تَسَمَّى^٣ بِشَاهِينِ، وَشِيَمْتُهُ
قَتَلَ النَّفُوسِ^٤، وَبِالْأَلْحَاطِ يَسْنِينَا^٥
قَدْ اشْتَهَيْنَا بِاللَّهِ^٦ مَعْشُوقًا^٧ لَأَنْفُسِ^٨
فَهَلْ^٩ تُرَى^{١٠} أَنْتَ يَا شَاهِينُ شَاهِينَا؟

فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ إِيَاسُ^{١١}:

[من الزمل]

أَنَا بَيْنَ الْيَأْسِ وَالطَّمَعِ
فِي هَوَى ظَنِّي بِهِ وَلَعِي
اسْمُهُ تَضْجِيفُ أَوَّلِ مَا
قُلْتُ: لَمْ إِنْ شِئْتَ أَوْ فَدَعِ

- (١) نسب البيتان إلى عز الدين الموصلي في حوزي: 787 نقلا عن الحواضر ونزهة الخواطر: ق 317، وهما في شعره وموشحاته: 357، والبيتان بدون نسبة في طالب: 638 رقم 40، والمتقى المقصور: 635، ودرّة الزّين: ق 209ب، وسكّردان العشاق (بال): ق 195أ، وتحفة العاشقين: ق 384.
- (2) كذا في (ب1)، وفي (أ1): «في فائن»، وسقطت هذه الفقرة بالكامل في (ب2) و(خ).
- (3) في طالب وحوزي: «يسمى».
- (4) في حوزي: «سميته».
- (5) في حوزي وطالب والتحفة: «صيد القلوب».
- (6) في تحفة العاشقين: «يرمينا».
- (7) سقطت هذه الكلمة في (أ1)، وفي درّة الزّين: «اشتھيناك».
- (8) في حوزي: «معشوقا».
- (9) رواية الصدر في طالب: «قد اشتھيناك محبوبا لأنفسنا».
- (10) في (ب1): «هل».
- (11) كذا في (ب2) و(خ)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ1) و(ب1).

في مَلِيحِ اسْمِهِ سُرُورُ¹:

[من الظويل]

وَمَا اسْمٌ رُتَاعِيٍّ الْخُرُوفِ مُحَبَّبٌ
إِلَى كُلِّ² مَخْلُوقٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
عَرَائِسُ أَشْجَارِ الْبَسَاتِينِ نِصْفُهُ
هَجَاءٌ، وَنِصْفُ النِّصْفِ مِنْهُ بِلَا لَبْسِ
وَكُلُّ شَرِيفِ النَّفْسِ يَحْفَظُ نِصْفَهُ
وَتَصْغِيْفُ هَذَا النِّصْفِ يَقْبُحُ فِي النَّفْسِ؟

في مَلِيحِ اسْمِهِ بِخُتْيَارِ³:

[من الظويل]

بُلَيْتُ بِهِ صَغَبَ الْقِيَادِ مُمَنَّعاً
يُمَرِّقُنِي فِي الْخُبِّ كُلِّ مُمَزَّقِ
فَلَوْ أَنَّ لِي نِصْفَ اسْمِهِ رَقٌّ وَازَعَوَى
أَوْ الْعَكْسُ مِنْ بَاقِيهِ لَمْ أَتَعَشَّقِ

(1) كذا في (ب2) و(خ)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ1) و(ب1).

(2) سقطت هذه الكلمة في (خ).

(3) كذا في (ب2) و(خ)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ1) و(ب1).

لُغَزَّ فِي مَلِيحٍ¹ اسْمُهُ مَا جَنَّ²:

[من مجزوء الوافر]

صِيَا حُ الشَّاةِ أَوْلَاهُ
وَضِدُّ الْإِنْسِ آخِرُهُ
فَهَذَا اسْمٌ مِنْ أَهْوَى
فَهَاتُوا مَنْ يُفَسِّرُهُ

إِبْرَاهِيمُ الْمِعْمَارُ³ فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ مُحْسِنٌ⁴:

[من الرجز]

وَحَادِمٌ⁵ يَغْلُو عَلَى عُشَّاقِهِ
بِرُتَبَةٍ مِنَ الْجَمَالِ نَالَهَا
وَاسْمُهُ - وَهُوَ الْعَجِيبُ - مُحْسِنٌ
وَكَمْ دُمُوعٍ فِي الْهَوَى أَسَالَهَا؟

(1) البيتان بدون نسبة في دة الزين: ق 209 ب.

(2) كذا في (ب 1) وفي بقية النسخ: «في مليح اسمه ما جن».

(3) كذا في (ب 2)، وسقطت لفظة «إبراهيم» في (خ)، وفي (أ 1): «المعمار في محسن»، وفي (ب 1): «لغز في محسن»، وقد تقدّمت هذه الفقرة الفقرة الموالية في (أ 1) و(ب 1).

(4) لم نعر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما في منتخبات غزل: ق 6 ب، والبيتان له في درة الزين: 209 ب، ومطالع البدور: ق 17 أ (ص 30 من المطبوع)، وبدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 385.

(5) كذا في (ب 2)، وسقطت لفظة «إبراهيم» في (خ)، وفي (أ 1): «المعمار في محسن»، وفي (ب 1): «لغز في محسن»، وقد تقدّمت هذه الفقرة الفقرة الموالية في (أ 1) و(ب 1).

في مَلِيح¹ اسْمُهُ سُنْبُل²:

[من الطويل]

وَمِنْ عَجَبٍ تُدْعَى لِطَبِيكِ³ سُنْبُلًا
وَنَشْرُكَ كَافُورًا، وَذِكْرُكَ عَنَبَرُ
وَسَعْدُكَ إِقْبَالُ⁴، وَحُسْنُكَ مُرْشِدُ⁵
وَحَلْقُكَ رَيْحَانًا، وَلَفْظُكَ جَوْهَرُ

في مَلِيح⁶ اسْمُهُ جَمَالُ⁷:

[من مجزوء المجث]

يَعِيبُ⁸ وَجْهَ حَبِيبِي⁹ مَنْ
لَيْسَ يَغْرِفُ حَالِي
وَكَمْ بِهِ مِنْ أَنْوَاسٍ
مَفْتُونَةٍ بِالْجَمَالِ؟

1) البتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 385، وخدم الظرفاء: ق 128، وروضة الأزهار: ق 462ب.

2) كذا في (ب1) و(ب2) و(خ)، وفي (أ1): «في سنبل».

3) في روضة الأزهار: «اللطيفك».

4) في (أ1): «رَبَّكَ»، وفي (ب1): «وشعرك حسان».

5) في (أ1) و(ب1): «مرسل».

6) البتان بدون نسبة في درة الزين: ق 209ب.

7) في (أ1): «في مَلِيح اسمه الجمال»، وفي (ب1): «في مَلِيح جمال»، وسقطت هذه الفقرة في (ب2) و(خ).

8) في النسخ: «يغيب»، صوابه ما أثبتنا من مصدر التحقيق.

9) في درة الزين: «يغيب عني حبيبي».

في مَلِيح¹ اسْمُهُ الْجُنَيْدُ²:

[من مجزوء الرجز]

حَبِيبِي قَطَعْتَ وَصَلِي
بِاللَّهِ رِفْقاً عَلَى الْعَبِيدِ
زَهَدْتَ قُرْبِي، وَلَا عَجِيبُ
إِنْ نُسِبَ الزُّهْدُ لِلْجُنَيْدِ³

الشَّرِيفُ الْأَسْيُوطِيُّ⁴ فِي مَلِيح⁵ اسْمُهُ غَازِي⁶:

[من الوافر]

فُتِنْتُ بِأَهْيَفِ خُلُوِ التَّثْنِي
يُعَذِّبُنِي وَيَضْحَكُ وَهُوَ هَازِي

(1) البيتان بدون نسبة في درة الزّين: ق 210أ.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ب2) و(خ).

(3) في الوافي بالوفيات: 155/11: «الْجُنَيْدُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجُنَيْدِ النِّهَادِي الْأَضْلُ الْبَغْدَادِي الْفَرَارِيخي الْخَزَّاز، مِنْ كِبَارِ الصُّوفِيَّةِ. تَوَفَّى فِي بَغْدَادِ 297 هـ». انظر ترجمته في: طبقات السلمي: 155، وحلية الأولياء: 255/10، والتجويد الزاهرة: 168/3، وطبقات الشعراء: 98/1.

(4) في نظم العقيان: 140 رقم: 138: «مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ بْنِ مَطْهَرٍ بْنِ عَيْسَى بْنِ جَلَالِ الدَّوْلَةِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ فَخْرٍ بْنِ شَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الشَّرِيفُ صَلَاحُ الدِّينِ الْحَسَنِي الْأَسْيُوطِي الشَّافِعِي. وَلَدَ فِي سُؤَالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ. وَأَجَازَ لَهُ الْخَائِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ، وَلاَزَمَ وَلَدَهُ الشُّنَيْخَ وَلِيَّ الدِّينِ فَأَخَذَ عَنْهُ الْفِقْهَ وَالْحَدِيثَ وَالْأَصُولَ، وَكُتِبَ مِنْ أَمَالِيهِ. وَأَخَذَ أَيْضًا عَنْ الشُّمُسِ الْبَرْمَاقِيِّ، وَالْبَرْهَانَ الْبِجَوْرِيِّ، وَالتَّحَوُّ عَنْ الشُّطْرُونِيِّ وَسَبْطِ بْنِ هِشَامٍ، وَالْعُرُوضِ وَالْأَدَبِ. لاَزَمَ الاِشْتِغَالَ، وَعَنِيَ بِالْأَدَبِ، فَنَظَّمَ كَثِيرًا. وَجَمَعَ فِي الْأَدَبِ مَجَامِيعَ يَنْهَازُ: «رِيَاضُ الْأَلْبَابِ وَمَحَاسِنُ الْأَدَابِ»، وَ«الْمَرْجُ الثَّمَرُ وَالْأَرْجُ الْعَطَرُ»، وَ«مَطْلَبُ الْأَدَبِ»، وَنَظَّمَ أَرْجُوزَةً فِي الْخَيْلِ». تَوَفَّى 856 هـ.، كَمَا فِي الْأَعْلَامِ: 57/6، وَهَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ: 199/2، أَوْ 859 كَمَا فِي نَظْمِ الْعَقِيَانِ؛ وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْمُؤَلِّفِينَ: 114/9.

(5) البيتان له في سكردان العشاق (باريس): ق 159ب، ودره الزّين: ق 210ب، ونسبا إلى المصنّف في خديم الطّرفاء: ق 127، وهما بدون نسبة في الدرّ النقيس: ق 116أ، وتحفة العاشقين: ق 386.

(6) كذا في (ب1) و(خ)، وفي (أ1): «الشَّرِيفُ الْأَسْيُوطِيُّ فِي غَازِي»، وفي (ب1): «للشَّرِيفِ فِي غَازِي».

يُعَاذِي فِي بِاللَّحَاطِ عُجْبًا^١
وَيَسْأَلُ: مَا تَرَى؟ فَأَقُولُ: غَاذِي

126

وَلَهُ^٣ فِيهِ أَيْضًا^٤:

[من الوافر]

بِسَيْفٍ لِحَاظِهِ قَدْ صَالَ^٥ فِينَا
وَأَنْشَدَ فِي الْوَرَى: هَلْ مِنْ بَرَّازٍ؟^٦
وَسَهُمْ جُفُونِهِ يَرْمِي وَيُضْمِي
فَلَا عَجَبٌ إِذَا سَمَّوْهُ غَاذِي

127

وَلَهُ فِيهِ وَقَدْ طَلَعَ عِذَارُهُ^٧:

[من الكامل]

قَدْ شَبَّهُوا لَامَ الْعِذَارِ بِعَنْبَرٍ، وَبَسُو
سَنِينَ، وَكِتَابَةً، وَطِرَّازٍ
وَالْحَطُّ أَجْوَدُهَا^٨، وَأَحْسَنُ مَا يُرَى
قَلَمُ الْحَوَاشِي رِقَّةٌ مِنْ غَاذِي

(١) في خديم الظرفاء: «عمدا».

(٢) في (خ): «من».

(٣) البيتان له في درة الزهين: ق 210أ، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 386.

(٤) كذا في (ب 2) و(خ)، وفي (أ 1) و(ب 1): «وله أيضا فيه».

(٥) في (خ): «صار».

(٦) في درة الزهين: «مباري».

(٧) البيتان له في درة الزهين: ق 210أ وب، وروض الآداب: ق 193 ب، وهما بدون نسبة في ابن برك: ق 17 ب، وتحفة العاشقين: ق 386.

(٨) في (خ): «جودها».

غَيْرُهُ مُلَغِزاً فِيهِ^١:

[من مخلع البسيط]

اسْمُ حَبِيبِ الْقَلْبِ وَصَفُ الَّذِي
يَقْصِدُ^٢ أَرْضَ الرُّومِ^٣ بِالْجَحْفَلِ
وَحَالُ^٤ مَنْ يَحْلَعُ^٥ أَثْوَابَهُ
تَضْجِيفُهُ، فَأَفْهَمَ مَقَالِي^٦ الْجَلِي

فِي مَلِيحِ اسْمِهِ سَلَامَةٌ^٧:

[من مخلع البسيط]

يَا ذَا الَّذِي تَيَمَّنِي حُبُّهُ
عُوفِيَتْ^١ مِمَّا أَنَا لِأَقِيهِ^٢
اسْمُكَ كُلُّ النَّاسِ تَحْتَازُهُ
لَأَجْلِ هَذَا صِرْتُ أَخْفِيهِ^٣
إِنْ قَالَ عَنِّي حَاسِدِي نِصْفَهُ^٤
أُنْعِمَ وَجَاوِبُهُ بِنَاقِيهِ^٥

(١) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ١): «ملغزاً فيه»، وفي (ب1): «لغز فيه».

(٢) في (خ): «يقصد جيش الروم».

(٣) في (ب2): «خال».

(٤) في (ب1): «مقال».

(٥) الآيات بدون نسبة في درة الزين: ق 211 ب.

(٦) في درة الزين: «مما قد ألقى».

(٧) في (ب1): «بها فيه».

ابْنُ نُبَاتَةَ¹ مُضَمَّنًا فِي صَدِيقٍ لَهُ عَشِقَ شَخْصًا يَلْقَبُ بِالْعَلَمِ²:

[من مجزوء الخفيف]

لِي صَدِيقٌ يَسُوؤُنِي
مَا يُقَاسِي مِنْ الْأَلَمِ
كَيْفَ تَحْفَى³ شُجُونُهُ⁴
وَهِيَ نَارٌ عَلَى عَلمٍ⁵

وَقَالَ فِي الْعَلَمِ مُضَمَّنًا وَقَدْ رَأَاهُ خَارِجًا مِنْ دَارٍ صَاحِبِهِ:

[من الظويل]

رَأَيْتُ قَتَى مِنْ بَابِ دَارِكَ خَارِجًا
فَأَذْكُرُنِي بَيْتًا قَدِيمًا شَجَانِيَا:
«خَلِيلِي، لَا وَاللَّهِ لَا أَمْلِكُ الْبُكَاءَ»¹⁰
إِذَا عَلمٌ مِنْ أَرْضٍ نَجْدٍ بَدَا لِيَا»¹¹

(1) ديوانه: 476، والقطر النباتي: ق 181ب، وله في مسالك الأبصار: 618/19، ودرّة الزّين: ق 211ب، وروضة الأزهار: ق 473ب.

(2) كذا في (ج) و(أ)، وسقطت فيه كلمة «له»، وفي (ب1): «عشق من يلقب بالعلم»، وفي (ب2): «مضمنًا في صديق له يلقب بالعلم».

(3) في (أ1) و(ب2) ودرّة الزّين: «يخفي».

(4) في (ب1) و(ج): «جفونه».

(5) من بيت الخنساء الشهير، ترني أخاها أخاها صخرًا.

(6) ديوانه: 577، والقطر النباتي: ق 181ب.

(7) في (ب1): «وقال فيه».

(8) في (أ1): «وهو خارج».

(9) في (ب2): «بيت».

(10) في (ب1): «لا أملك الذي».

(11) البيت لمجنون ليلى، وهو في ديوانه (فراج): 231، ورواية المعجز فيه: «إذا علم من آل ليلى بدا ليَا».

وَكَتَبَ^١ الْقَاضِي كَمَالُ الدِّينِ بْنُ الرَّمْلَكَانِيِّ^٣ إِلَى مَلِيحٍ يُلقَّبُ^٤ بِبَذْرِ الدِّينِ^٥:

[من التبريع]

يَا بَذْرُ دِينَ اللَّهِ صِلْ مُذْنِفاً
صَيَّرَهُ حُبُّكَ رِقَّ الْخِلَالِ
لَا تَخْشَ مِنْ عَارِهِ إِذَا زُرْتَهُ
فَمَا يُخَافُ^٩ الْبَذْرُ عِنْدَ الْكَمَالِ
فَكَتَبَ الشَّيْخُ صَدْرُ الدِّينِ بْنُ الْوَكِيلِ^{١٠} إِلَيْهِ مُعَارِضاً لابنِ الرَّمْلَكَانِيِّ^{١١}:

[من التبريع]

يَا بَذْرُ، لَا تَسْمَعْ مَقَالَ الْكَمَالِ
فَكُلُّ مَا نَمَقَ زُورٌ مُحَالٌ

(1) الأبيات والخبر في الأزهر: ق 69 ب، وتحفة العاشقين: ق 384.

(2) في (أ)، وفي (ب 1): «ابن الرملكانيّ».

(3) في الوافي بالوفيات: 151/4 رقم 1749: «كمال الدين الرملكانيّ مُحَمَّد بن عَلِي بن عبد الواحد، الشَّيْخ الإمام العلامة الْمُغْنِي، قاضي القضاة ذُو الْقُنُون، جمال الإسلام كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْمُغَالِي ابنِ الرملكانيّ الأنصاري السَّماكي الدَّمَشَقِيّ، كبير الشَّافِعِيَّة في عصره والفضلاء في دهره، لَهُ خيرة بالمتون، وَكَانَ بصيراً بالمذهب وأصوله وعلوم الفِرْيَةِ». توفي سنة 727 هـ. انظر: طبقات الشافعية الكبرى: 259-251/15، والذَّيْرُ الكامنة: 76-74/4، والتَّجْوِيزُ الزَّاهِرَةُ: 271-270/9.

(4) في (ب 1): «لقب».

(5) البيتان له درة الأسلاك (مخطوطة باريس رقم 1719، وتتضمن جزأي الكتاب): ق 156 أ.

(6) في درة الأسلاك: «مولاي بدر الدين».

(7) في (أ): «ولا».

(8) في الأزهر: «عيب».

(9) في تحفة العاشقين: «يعاب».

(10) الوافي بالوفيات: 186/4 رقم 1804: «الشَّيْخُ صدر الدين مُحَمَّد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد الشَّيْخ الإمام العالم العلامة ذُو الْقُنُون البارِع ابنِ المرحَّل ويعرف في الثَّامِ بِابْنِ وَكِيل يَتِ الْمَال، الْمُصْرِِّي الْأَصْل، العثماني الشَّافِعِي، أحد الأعلام وفريد أعاجيب الزَّمان في الذِّكَاء والحافِظَة والذَّاكِرَة. لد في سُؤَال سنة 665 هـ. بدمياط، وتُوفِي بِالقَاهِرَةِ ودفن عِنْد الشَّافِعِي سنة 716 هـ. انظر: فوات الوفيات: 260-253/2، وطبقات الشافعية الكبرى: 28-23/6، والتَّجْوِيزُ الزَّاهِرَةُ: 235-233/9، وحسن المحاضرة: 237/1.

(11) سقط هذا الجزء من الفقرة بالكامل في (أ).

الْبَذْرُ يَحْشَى النُّقْصَ فِي تَمِّهِ
وَأَنَّمَا يُخَسِّفُ عِنْدَ الْكَمَالِ

133

الشَّيْخُ بَرْهَانَ الدِّينِ الْقَيْرَاطِيُّ¹ فِي مَلِيحٍ² يَلْقَبُ بِبَذْرِ الدِّينِ أَيْضًا³:

[من مخلع البسيط]

سَمَّوْهُ بَذْرًا، وَذَاكَ لَمَّا
أَنْ فَاقَ⁴ فِي حُسْنِهِ وَتَمَّا
وَأَجْمَعَ النَّاسُ إِذْ رَأَوْهُ
بِأَنَّهُ اسْمٌ عَلَى مُسَمَّى

134

الشَّيْخُ جَمَالَ الدِّينِ بُنْ ثَبَاتَةً⁵ فِيهِ⁶:

[من الظول]

تَغَيَّرَ بَذْرُ الدِّينِ بَعْدَ مَوَدَّةٍ
وَحَالَتْ بِهِ الْأَيَّامُ عَنْ ذَلِكَ الْوَقَا

(1) في المنهل الصافي: 89/1 رقم 41: «إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادي، الشيخ الإمام العالم العلامة برهان الدين، ابن مفتي المسلمين شرف الدين الطائفي الطريفي، الشهير بالقيراطي المصري، الأديب الشاعر المشهور. ولد ونشأ بالقاهرة، وطلب العلم، ولازم علماء عصره، إلى أن برع في الفقه والأصول والعريضة. وكان له التظم الرائق والنثر الفائق. [وهو] شاعر عصره بعد الشيخ جمال الدين بن ناته وأقرب الناس إليه من دون تلامذته ومعاصريه». توفي سنة 781 هـ. انظر: الدليل الشافي: 18/1 رقم 40، والتجويد الزاهرة: 196/11، وإنباء الغمر: 200/1 رقم 1، وحسن المحاضرة: 572/1.

(2) البيان له في درة الزين: ق 211 و212، وروض الآداب: ق 193 ب، وتحفة العاشقين: ق 385، وروضة الأزهار: ق 463 هـ.

(3) كذا في (ب2)، وفي (أ1): «القيراطي في بدر الدين»، وفي (ب1): «القيراطي في مليح لقب بيدر الدين»، وفي (خ) «بلقب» بدل «لقب».

(4) في (ب1): «لما مذ ذاق».

(5) ديوانه: 333.

(6) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن نبانة فيه».

(7) في (أ1): «ذاك»، وفي (خ): «بعد ذلك».

وَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْوِدَادَ¹ تَكْلَفٌ²
وَلَا³ عَجَبٌ لِلْبَذْرِ أَنْ يَتَكَلَّفَا

135

وَقَالَ جَامِعُهُ مُحَمَّدُ التَّوَجِّيُّ⁴ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - فِي مَلِيحٍ يُلْقَبُ بِنَجْمِ
الدِّينِ مُضَمَّنًا⁵:

[من البسيط]

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ نَجْمَ الدِّينِ يَمْنَحُنِي
مِنْ وَصْلِهِ كُلَّمَا أَهْوَى وَأَخْتَارُ
حَتَّى رَمَانِي فِي نِيرَانٍ⁶ وَجَنَّتِهِ
فَصَحَّ عِنْدِي أَنَّ «النَّجْمَ غَرَارُ»⁷

136

ابْنُ نُبَاتَةَ فِي مَلِيحٍ⁸ يُعْرِفُ بَابِنِ هِلَالٍ⁹:

[من الكامل]

نَسَبُوهُ بَذْرًا لِلْهِلَالِ¹⁰، وَعَيْنُهُ¹¹
لِلظُّبِيِّ¹² تُنْسَبُ، لَا بُلَيْتَ¹³ بَيْنَهُ

-
- (1) في (ب1): «الوفاء».
 - (2) في (خ): «الواد تكلفا»، وفي الديوان: «مكلف».
 - (3) كذا في (ب2) والديوان ودرّة الزّين، وفي بقية النسخ: «فلا».
 - (4) البيتان له في سكردان العشاق (يال): ق 93ب.
 - (5) كذا في (ب2)، وسقطت عبارة «عفا الله عنه» في (خ)، وفي (أ1) و(ب1): «وقال جامع في نجم الدين».
 - (6) في (أ1): «نار».
 - (7) انظر: معاهد التنصيص: 348/1، من بيت لعز الدين الموصلي.
 - (8) كذا في (ب1) و(خ)، وفي (أ1): «ابن نباتة في ابن هلال»، وفي (ب1): «ابن الهلال» بدل «ابن هلال»، وفي روض الآداب: «ابن هلال الدولة».
 - (9) ديوانه: 537، والبيتان له في ابن برق: ق 90ب، وروض الآداب: ق 166أ، وتزيين الأسواق: 213/2، وقارن بما في صرف العين: 10 رقم 7.
 - (10) في (خ): «بدر الهلال»، وفي مصادر التحقيق: «حسنا للهلال».
 - (11) في روض الآداب: «ووجهه».
 - (12) وفيه: «للبدر».
 - (13) في (ب2) و(ج) و(ح) والديوان وابن برق: «رميت».

فَإِذَا انْتَمَى^١ فَإِلَى هِلَالٍ أَضْلُهُ
وَإِذَا رَنَا فَهُوَ الْعَرَّالُ بِعَيْنِهِ

137

وَقَالَ جَامِعُهُ^٢ فِيهِ بَدِيهَا^٣:

[من التريخ]

يَا ابْنَ هِلَالٍ نِلْتَ كُلَّ الْمُنَى
وَقُفْتَ فِي الْحُسْنِ جَمِيعَ الْأَنَامِ
وَأَصْلُكَ^٤ الرَّاهِي هِلَالٌ^٥، فَلَا
عَرَّوْ أَنْهُ أَصْبَحْتَ بَدْرَ التَّمَامِ

138

السَّهَابُ الْحِجَازِيُّ^٦ فِي مَلِيحٍ^٧ يُعْرِفُ بِابْنِ مَلِيحٍ^٨:

[من الكامل]

رَقِي لِيَذِرْ كَامِلٍ^٩ فِي سَعْدِهِ
قَدْ رَقَّ جَنْمِي مِنْ إِطَالَةٍ بُعْدِهِ

(1) في روض الآداب: «بدا».

(2) البيتان له في تحفة العاشقين: ق 385، وقدم لهما بقوله: «لجامع الأصل المنقول منه في بدر الدين أيضا».

(3) سقطت كلمة «فيه» في (أ) و(ب1)،.

(4) في (خ): «أوصلك».

(5) في (ج): «هلالا».

(6) في (أ2) و(ب2) و(خ): «إذا».

(7) في المنهل الصافي: 190/2 رقم 308: «أحمد بن محمد بن علي بن حسن إبراهيم، الشيخ الإمام العالم العلامة البارع المفتي شهاب الدين أبو الطيب المعروف بالحجازي، الأنصاري الخزرجي المصري الشافعي، الشاعر المشهور. مولده سنة 790 هـ، ونشأ بالقاهرة، وتفقه على الشيخ كمال الدين الدميري، وغلى قاضي القضاة ولي الدين العراقي، واشتغل وبرع، وله نظم ونثر ومصنفات في الأدب»، منها: «روض الآداب»، و«نديم الكتيب»، و«حبيب الحبيب»، و«الكئس الجوّاري في الحسان من الجوّاري». توفي 875 هـ. انظر: الدليل الشافي: 87/1 رقم 306، والضوء اللامع: 147/2 رقم 416، وحسن المحاضرة: 573/1 رقم 90.

(8) كذا في (خ) و(ب1) و(ب2)، وفي (أ1): «الشهاب الحجازي في ابن مليح».

(9) لم نعر على الأبيات في ديوانه، وهي له في تحفة العاشقين: ق 386.

(10) في (أ2): «ليدر كمال».

سَلَبَ الْقُلُوبَ^١ يَلْخِطُهُ وَيَلْفِظُهُ
وَرَمَى الْفَوَادَ بِهَجْرِهِ وَبَصَدِهِ
فَجَبِينُهُ مِنْهُ^٢ الصَّبَاحُ، وَشَغْرُهُ
مِنْهُ الْمَسَاءُ، وَالسَّنْهَرِيُّ كَفَدِهِ
أَوْ مَا تَرَى رَيْحَانَةً بِعِذَارِهِ
وَكَذَلِكَ الْوَزْدُ الْجَنِيُّ بِخَدِهِ؟
وَرِثَ الْمَلَاخَةَ، لَا تَقُولُ^٣ كَلَالَةً^٤
بَلْ إِنَّمَا هِيَ عَنْ أَبِيهِ وَجَدِهِ

139

الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينَ الْمُوصِلِيُّ^٥ فِي مَلِيحٍ يَلْقَبُ بِجَرَادَةَ^٦:

[من الخفيف]

لَقَبُوهُ جَرَادَةً وَهُوَ ظَنِّي
فَاقَ حُسْنًا، وَلَمْ أُعِزَّهُ شَهَادَةً^٧
صِدْقُهُ فَاثْمَلًا فُوَادِي شَحْمًا
لَا تَقُولُوا بِأَنَّ صَيْدِي جَرَادَةَ

(١) في (ج) و(ح) وتحفة العاشقين: «العقول».

(٢) في (أ) و(ب١) و(خ): «مثل».

(٣) في (أ) و(٢أ) و(ب١) و(خ): «تقول».

(٤) في تاج العروس (كلل): «الكلالة: من لا ولد له ولا والد، وقيل: ما لم يكن من النسب لحًا فهو كلالة،

وقيل: هم الإخوة للأُم، والعرب تقول: لم يرثه كلالة: أي لم يرثه عن عرض، بل عن قرب واستحقاق».

(٥) البيان له في سكردان العشاق (باريس): ق 160أ.

(٦) كذا في (ب٢) و(خ)، وفي (أ): «الموصلِي فيمن يلقب بجرادة»، وفي (ب١): «الموصلِي فمن (كنا)

سَي بجرادة».

(٧) في (خ): «لم أعزه بشهادة».

الشَّيْخُ أَثِيرُ الدِّينِ أَبُو حَيَّانَ² فِي مَلِيحٍ³ يُلَقَّبُ بِمَظْلُومٍ⁴:

[من الظويل]

وَمَا كُنْتُ أَذْرِي أَنَّ مَالِكَ⁵ مُهْجَتِي
يُسَمَّى بِمَظْلُومٍ، وَظَلَمَ جَفَاؤُهُ
إِلَى أَنْ دَعَانِي لِلصَّبَا⁶ فَأَجَبْتُهُ
وَمَنْ يَكُ مَظْلُوماً أُجِيبُ⁷ دُعَاؤُهُ

الشَّيْخُ بَرْهَانَ الدِّينِ الْقَيْرَاطِيُّ⁸ فِي مَلِيحٍ يُلَقَّبُ بِمِشْمِشٍ⁹:

[من مجزوء الكامل]

وَمُهَفَّفٍ فِي خَدِّهِ¹⁰
نَارٌ تَهِيجُ¹¹ لِي الْهَوَى

(1) في (أ): «ابن».

(2) في الدِّير النكامة: 58/6 رقم 2179: «مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَيَّانَ الْغُرْنَاطِيِّ أَثِيرُ الدِّينِ أَبُو حَيَّانَ الْأَنْدَلُسِيُّ الْحَيَّانِيُّ، وَلِدَ سَنَةَ 654 هـ.، وَكَانَ كَثِيرَ النَّظْمِ مِنَ الْأَشْغَارِ وَالْمَوْسِحَاتِ، وَكَانَ ثَبَاتًا فِيمَا يَنْقُلُهُ غَارِفًا بِاللُّغَةِ. وَأَمَّا التَّحْوِ والتَّصْرِيفُ فَهُوَ الْإِتِمَامُ الْمَطْلُوقُ فِيهِمَا. خَدِمَ هَذَا الْفَنَ أَكْثَرَ عُمُرِهِ حَتَّى صَارَ لَا يَذْكُرُ أَحَدٌ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ فِيهِمَا غَيْرَهُ، وَلَهُ الْيَدُ الطَّوْلَى فِي التَّفْسِيرِ وَالْخَبَرِ وَتَرَاجُمِ النَّاسِ وَمَعْرِفَةِ طَبَقَاتِهِمْ وَخُصُوصًا الْمَغَارِبَةِ، وَلَهُ التَّصَانِيفُ الَّتِي سَارَتْ فِي آفَاقِ الْأَرْضِ». تَوَفَّى سَنَةَ 745 هـ. انظر: الوافي بالوفيات: 267/5، ونكت الهميان: 280، وفوات الوفيات: 71/4، وطبقات الشافعية الكبرى: 31/6.

(3) ملحق ديوانه: 424 رقم 2، نقلا عن الكنية النكامة: 85، وفيه أنهما من بديع ما ينسب إلى أبي حَيَّانَ، وتحفة العاشقين: ق 387.

(4) كذا في (أ) و(ب2) و(خ)، وفي (ب1): «شرف الدين» بدل «أثر الدين»، وتأخرت هذه الفقرة عن الفقرة الموالية في (خ).

(5) في (خ): «سالب».

(6) في الديوان: «للهمي»، وهو أليق بالمقام.

(7) في (أ2) و(ح): «بجاء»، وفي (خ): «أجبت».

(8) لم نثر على البيتين في مخطوط ديوانه، ولا في المنتخب منه، وهما له في تحفة العاشقين: ق 387، والكشكول: 38/1، وروضة الأزهار: ق 473 م.

(9) كذا في (ب2) و(ج)، وسقطت لفظة «الشيخ» في (خ)، وفي (أ1): «القيراطي فيمن يلقب بمششمش»، وفي (ب1): «القيراطي في مليح لقب بمششمش»، وسقطت هذه الفقرة في (أ2).

(10) في (خ): «قدّه».

(11) في روضة الأزهار: «بهيح».

قَدْ لَقَّبُوهُ بِمِشْشٍ
لَكِنَّهُ مُرُّ النَّوَى

البَابُ الثَّانِي
فِي الْأَجْنَاسِ وَأَرْبَابِ
الْمَنَاصِبِ وَالْوِظَائِفِ

الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الْمَزِينُ¹، رَئِيسُ الشَّامِ، فِي مَلِيحٍ² شَرِيفٍ³:

[من مجزوء الزمل]

قِيلَ لِي: تَهَوَّى شَرِيفاً
قُلْتُ: أَهَوَّى، لَا لِعِلَّةِ
فَدَعُونِي يَا مَوَالِيَّ
أَعَشَقُ السَّيِّدَ لِلَّةِ

الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينِ الْمُوصِلِيُّ⁴ فِيهِ⁵:

[من مجزوء الرجز]

حَيَّيْ شَرِيفٌ حُسْنُهُ
لَمْ أَسْتَمِعْ فِيهِ مَلَامَةً

(1) فِي التَّجْوِيزِ الرَّاهِرَةِ: 174-173/13: «الْأَدِيبُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَرَكَةَ الْعَبْدِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الشَّهِيرُ بِالْمَزِينِ صُنْعَتُهُ - الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ، تَوَفَّى فِي شَعْبَانَ، وَمَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ 731 هـ بِدَمَشَقٍ. قَالَ لِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: كَانَ شَيْخًا ظَرِيفًا فَاضِلًا أَدِيبًا، مَعَاشِرًا لِلْأَكْبَارِ وَالْأَعْيَانِ، وَرَأَى الشَّيْخَ جَمَالَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ نِبَاتَةَ، وَابْنَ الْوَرْدِيِّ وَالصَّفْدِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ لَهُ شِعْرٌ رَائِقٌ». تَوَفَّى 811 هـ. انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: الدَّلِيلُ الشَّافِي: 578-577/3.

(2) الْبَيْتَانِ لَهُ فِي دُرَّةِ الزَّيْنِ: ق 214أ، وَابْنُ بَرَقٍ: ق 102أ، وَرَوْضُ الْآدَابِ: ق 192أ، وَتَحْفَةُ الْعَاشِقِينَ: ق 388، وَهُمَا بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي سَكَّرْدَانَ الْعِشَّاقِ (يَال): ق 166أ.

(3) كَذَا نَصُّ التَّقْدِيمِ فِي (ب2) وَ(خ)، وَفِي (أ1): «الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الْمَزِينُ فِي شَرِيفٍ»، وَزَادَ فِي (ب1): «مَلِيحٍ»، وَجَاءَ فِي (خ)، بِدَلِّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، الْبَيْتَانِ الْوَارِدَانِ فِي الْفَقْرَةِ الْمَوَالِيَةِ.

(4) الْبَيْتَانِ لَهُ فِي خَلْعِ الْعَذَارَى: ق 18أ، وَرَوْضُ الْآدَابِ: ق 19أ، وَسَكَّرْدَانَ الْعِشَّاقِ (يَال): ق 166أ، وَتَحْفَةُ الْعَاشِقِينَ: ق 388.

(5) كَذَا فِي (ب2) وَ(خ) وَفِي (أ1) وَ(ب1): «الْمَوْصِلِيُّ فِيهِ».

(6) فِي (خ): «وَحَيَّيْ».

تَوْقِيعُ خَطِّ عِذَاهِ
يَا حُسْنَهُ تَحْتَ الْعَلَامَةِ

144

الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ بْنِ الْوَزْدِيِّ¹ فِي مَلِيحٍ² خَلِيفَةٍ³:

[من الرَّمْل]

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اعْطَفْ، وَلَا
تَحْتَجِبْ عَنَّا بِمَنْ قَدْ شَرَّفَكَ
لَوْ رَفَعْتَ السِّتَرَ قَبْلَنَا الثَّرَى
وَتَرَحَّمْنَا عَلَى مَنْ خَلَقَكَ

145

الشَّيْخُ صَلَاحُ الدِّينِ الصَّفَدِيِّ⁴ فِي مَلِيحٍ سُلْطَانٍ⁵:

[من الكامل]

سُلْطَانُ حُسْنٍ إِنْ سَطَتْ أَجْفَانُهُ
فَقُوَى التَّصَبُّرِ عِنْدَهَا مُتَلَاشِيَةً

(1) في فوات الوفيات: 159/3 رقم 383: «عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس، القاضي الأجل، الإمام الفقيه، الأديب الشاعر، زين الدين ابن الرودي المعري الشافعي، أحد فضلاء العصر وفقهائه، وأدبائه وشعرائه، تفتن في العلوم، وأجاد في المنثور والمنظوم، نظمته جيد إلى الغاية، وفضله بلغ النهاية. من مصنفاته «البهجة الروديّة في نظم الحاوي»، وفوائد فقهه منظومة، و«شرح ألفية ابن مالك»، و«مذكّرة الغريب» نظماً وشرحها، و«تتمة تاريخ حماة». توفي في الطاعون سنة 749 هـ. انظر: أعيان العصر: 545/5، والتجويد الزاهرة: 240/10.

(2) لم نعر على البيتين في ديوانه المطبوع (الجواذب)، وهما في مخطوط ديوانه (المحفوظ بمكتبة جامعة ليزيك تحت رقم 172): ق 51ب، ومخطوط كتابه الكلام على مائة غلام (المحفوظ بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم 8376): ق 2ب، وهما في ديوانه (دار القلم الكويت): 441، ونسباً إليه أيضاً في تعريف الملا: 69، وطبقات الشافعية الكبرى: 376/10، ودرة في تعريف العلا: 69، ودرة الزين: ق 214ب، وسكردان العشاق (بال): ق 65ب، وروض الآداب: ق 180ب.

(3) كذا في (ب2)، وسقطت لفظة «الشَّيْخ» في (خ)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن الرودي في خليفة».

(4) البيان له في: الرّوض التّاسم: ق 5ب، والرّوض الباسم (مطبوع السّابق): 88 رقم 221، وفَضّ الختام (شوراي مولی): ق 106ب، ودرة الزين: ق 214ب.

(5) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1): «الصَّفَدِي فِي سُلْطَانٍ»، وفي (ب1): «الصَّلَاح الصَّفَدِي فِي سُلْطَانٍ».

لَمَّا غَدَا مِنْ حُسْنِهِ فِي مَوْكِبٍ^١
حُمِلَتْ لَهُ نَفْسُ الْمُتَيَّمِ غَاشِيَةً^٢

146

آخِرُ فِيهِ^٣:

[من الكامل]

سُلْطَانُ حُسْنٍ كَمَلْتُ أَوْصَافُهُ
فَاقَتْ مَكَارِمُهُ مَكَارِمَ حَاتِمِ
يُعْطِي الْأَمَانَ لِعَاشِقِيهِ مِنَ الْجَفَا^٤
وَيَجُودُ بِالْمِنْدِيلِ بَعْدَ الْحَاتِمِ^٥

147

الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ^٦ فِي مَلِيحِ أَمِيرِ^٧:

[من الطويل]

تَمَلَّكْتُ فِي وَجْدِي لِعِشْقِي فِي الْوَرَى
أَمِيرَ جَمَالٍ يَغْتَنِّي بِكَرَامَتِي

(١) في (ب١) و(خ): «كوكب».

(٢) جاء في حواشي البدر الباسم: «الغاشية: تطلق على معان منها: (١) غطاء مركزش بالذهب، يوضع على ظهر الفرس، وتحمل بين يدي السلطان عند الركوب. انظر: صبح الأعشى: 7/4، والمجموع النفي: 80. (٢) السؤال الذين يمشونك يرجون فضلك ومعروفك. (٣) الصفة المشبهة من الفعل: غشي عليه: أغشى عليه. والتورية تصح بواحد من المعنيين الأخيرين».

(٣) نسب البيتان إلى الصلاح الصفدي في درة الزين: ق 214ب، ونسبا إلى ابن الرودي في خديم الظرفاء: ق 128، وهما بدون نسبة في روض الآداب: ق 232أ، وتحفة العاشقين: ق 388.

(٤) نسب البيتان إلى الصلاح الصفدي في درة الزين: ق 214ب، ونسبا إلى ابن الرودي في خديم الظرفاء: ق 128، وهما بدون نسبة في روض الآداب: ق 232أ، وتحفة العاشقين: ق 388.

(٥) في درة الزين: «الجوى»، وفي روض الآداب: «من جفا».

(٦) البيتان له في البدر الباسم: 172 رقم 472، وفرض الختام (شوراي ملو): ق 73ب.

(٧) كذا في (ب٢) و(خ)، وفي (أ١) و(ب١): «الصفدي في أمير».

أَرَى شَعْرَهُ الْمَنْشُورَ قَدَّمَ خَدَّهُ
وَبَيَّتَهُ² لِلثَّم³ تَحْتَ عَلَامَتِي⁴

148

السَّيِّحُ بَرَّهَانُ الدِّينِ الْقَيْرَاطِيُّ⁵ فِيهِ⁶:

[من مجزوء الخفيف]

يَا أَمِيرَ الْجَمَالِ قُلْ
فَالْمَرَّاسِيْمُ تُسْتَمَغ
أَنَا مَمْلُوكُكَ الَّذِي
لَكَ قَلْبِي غَدَا تَبْعُ⁷

149

ابْنُ نُبَاتَةَ⁸ فِي غَلَامٍ أَمِيرٍ حَضَرَ وَلِيْمَةً طَهُورٍ⁹:

[من المنسرح]

قَامَ غَلَامٌ الْأَمِيرِ يُحْسَبُ فِي
يَوْمِ طَهُورِ الْبَيْنِ طَاوُوسًا

(1) كذا في النسخ وفضّ الختام، وفي البدر الباسم: «قدّام».

(2) في (أ) و(ب1): «يته»، وفي (أ2): «رأيته».

(3) في النسخ: «بالثَّم»، والمثبت من فضّ الختام والبدر الباسم.

(4) البيتان مطموسان جزئياً في (ج).

(5) لم نعر على البيتين في مخطوط ديوانه (مطلع التبرين، المحفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس تحت رقم 3209)،

وهما في منتخب ديوانه (جامعة الإمام محمد بن سعود رقم 8833): ق 26ب، وله أيضاً في درّة الزّين: ق

214ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 389.

(6) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ) و(ب1): «القيراطي فيه».

(7) البيتان مطموسان جزئياً في (ج).

(8) ديوانه: 271، والقطر التّباتي: ق 186ب وق 187أ، والبيتان له في مسالك الأبصار: 644/19، والكشكول:

36/1، وروضة الأزهار: ق 472ب وق 473أ.

(9) كذا في كل النسخ، وبعدها في (أ) و(ب2): «وقال»، ولا ضرورة لها فأسقطناها.

فَأَنْزَلَ الْحَاضِرُونَ مِنْ شَبَقٍ^١
وَصَارَ ذَاكَ الطُّهُورُ تَنْجِيسًا

150

زَيْنُ الدِّينِ بْنِ الْوَرْدِيِّ^٢ فِي مَلِيحٍ حَاجِبٍ^٣:

[من الزمل]

حَاجِبٌ كَالظَّنِّي يَخْدُمُ مَنْ
لَيْسَ يَزْعَى بَغْضَ وَاجِبَةٍ
فَقُذِّدُوا عَيْنَ الْأَمِيرِ لَكُ
— وَأَعِينُونِي^٤ بِحَاجِبَةٍ

151

ابْنُ الزَّيْنِ^٥ لَبَيْكُمُ فِيهِ^٦:

[من الشريع]

وَحَاجِبٍ مُقْلَتُهُ فَوَقَّتْ
سِهَامَهَا فِي قَلْبِي الْوَاجِبِ
فَكَيْفَ يَهْدَا لِي^٧ قُودًا وَقَدْ
أُصِيبَ بِالْمُقْلَةِ وَالْحَاجِبِ؟

(1) في الديوان: «سبق»، وهو تحريف.

(2) لم نعثر على البيتين في مختلف طبعات ديوانه، ولم نعثر عليهما في مخطوط ديوانه، وهما في الكلام على مائة غلام: ق 3أ.

(3) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن الوردي في مליح حاجب».

(4) كذا في (أ2) و(ج) و(خ)، وفي بقية النسخ: «أغشوني».

(5) لم نعثر له على ذكر، تحت هذا المسمى، فيما راجعنا من كتب التراجم، ولعل المقصود هو «الشيخ الأديب أبي المعالي زين الدين خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن يحيى الرقاة الخفاجي المصري»، ذكره صاحب التجوم الزاهرة 319/9، وعزا إليه بيتين سياطين في الفقرة رقم 888، وذهب محقق كتاب «تأهيل الغريب»: 1119، الترجمة رقم 151، أن ابن لبيك هذا، استنادا إلى الضوء اللامع: 10/11، هو «أبو البقاء بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن محمد بن أحمد القيس القسطلاني»، وقد راجعنا هذا الكتاب فلم نجد فيه ما يدعم ما ذهب إليه المحقق المذكور.

(6) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1): «ابن لبيك فيه»، وفي (ب1): «آخر فيه».

(7) سقطت هذه الكلمة في (أ1).

أَبُو الْحَسَنِ¹ عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الدَّوَيْدَةِ² فِي مَلِيحٍ³ دَوَادَارٍ⁴:

[من الطويل]

لَهُ دَوَاتَانِ: فِي الْمُنْدِيلِ، وَاجِدَةٌ
مَعَ الْعُلَامِ، وَأُخْرَى فِي السَّرَاوِيلِ⁵
فَمَا تُبْلُ بِغَيْرِ الرِّبْقِ لِيَقْتُهَا
وَلَا تُحَرِّكَ إِلَّا بِالْغَرَامِيلِ⁷

(1) البيتان له في درة الزّين: ق 215أ.

(2) في الوافي بالوفيات: 373/17 رقم 7557: «عبد الله القاق هو أبو سالم ابن الدّويدة وكان له أخوان عليّ ومُحمّد»، وهم من شعراء بني الدّويدة، ذكر البخارزي جماعة منهم في «دمية القصر»، فمن جعلتهم أحمد بن محمد بن الدّويدة، وهو والد الثلاثة المذكورين أعلاه. انظر: الخريدة (قسم الشام): 52/2، ووفيات الأعيان: 440/4، ودمية القصر: 152/1.

(3) سقطت هذه الفقرة بالكامل في (خ).

(4) في (أ) و(ب1): «دوادار»، وفي معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي (سنشير إليه لاحقاً بمعجم العصر المملوكي): 77 رقم 412: «هو الذي يحمل دواة السلطان أو الأمير، ويتولّى أمرها مع ما ينضمّ لذلك من الأمير اللازمة لهذا المعنى من حكم وتنفيذ أمور، وغير ذلك بحسب ما يقتضيه الحال. والدّوادارية: وظيفة موضوعها نقل الرسائل والأمور عن السلطان، وعرض القصص والبريد، وأخذ الخطّ السلطاني على عادة المناشير». وزاد: 79 رقم 425: «الدّويدار: مثل الدّوادار أي صاحب الدّواة، وكانت الدّواة عند السلاجقة من علامات الوزارة، وكان يعطى الوزير يوم تبوّه لمنصبه دواة ذهبية (دوات طلا). والدّويدارية في دولة المماليك وظيفة غير ذات قيمة، كانت لكاتب بسيط، ثمّ صارت للاختصاص بالرسائل».

(5) ويكتفى بالدّواة، عن الأستاذ؛ جاء في هذا المعنى في كنايات الجرجاني (بتحقيقنا): 203 رقم 201: «يقولون: استعمل قلّعة في دواته. أنشدت لأبي مُحمّد بن مطران الشاشي، كتب به إلى بغض أصدقائه من الكتاب:

رَأَيْتُ ظَنِيّاً يَطُوفُ فِي حَرَمِكَ أَغْنَى، مُسْتَأْنِساً إِلَى حَرَمِكَ
أُطَمِّعُنِي فِيهِ أَنَّهُ رَشَاءٌ يُرَشِّى لِيُخَشِّى، وَلَيْسَ مِنْ خَدَمِكَ
فَأَشْغَلُهُ بِسَاعَةٍ إِذَا قَرَعَتْ سِتْ دَوَاتِهِ - إِنْ رَأَيْتَ - مِنْ قَلَمِكَ

ويقال في المعنى: «المحبرة»، انظر: الرّوض العاطر في نزهة الخاطر (بتحقيقنا): 318.

(6) في (خ): «فابتل».

(7) الغراميل، ج غرمول، وهو، كما في جمهرة اللّغة: 1104/2: «الذكر، مغرّوف للنّاس والخيل، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ إِلَّا اسْتِقَارَةً»، وفي تاج العروس (غرمل): «في الحديث، عن ابن عُمر، أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غَرَامِيلِ الرِّجَالِ فِي الْحَمَامِ، فَقَالَ: أَخْرِجُونِي».

الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الْمُزَيْنِ¹ فِيهِ²:

[من مجزوء الكامل]

حَمَلَ الدَّوَاةَ فَرُمْتُهَا
مِنْهُ مَرَامَةً عَاشِقِي
قَالَ: إِذَا مَا أَنْتَ يَا
قَلَمَ الدَّوَاةِ³ بِلَايِقِي؟

الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ، ابْنُ الْعَادِلِ⁴، فِي مَلِيحٍ⁵ خَازِنٍ دَارٍ⁶:

[دو بيت]

أَهْوَى قَمَرًا تَحَارُ فِيهِ الصِّفَّةُ
يَسْتَحُو بِدَمِي⁷ وَهُوَ أَمِينُ ثِقَةٍ
قَدْ أَعْجَبَنِي بِحِفْظِ مَالِي، وَيَرَى
رُوحِي تَلَفَتْ بِهِ، وَمَا⁸ يَلْتَفِتُ

(1) سقطت هذه الكلمة في (أ2).

(2) كذا في (ب2) و(خ)، وسقطت لفظة «الشَّيْخ» في (أ1) و(ب1).

(3) في النسخ: «الدَّيَّار»، والمثبت من برلين: ق 11 ب.

(4) في وفيات الأعيان: 330/5 رقم 749: «أبو الفتح موسى بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب، الملقب الملك الأشرف مظفر الدين»، مدحه كثير من الشعراء، من ضمنهم ابن عنين، وابن مطروح، وابن التيه صاحب الأشرفيات. توفي سنة 635 هـ، وخصه ابن خلكان بترجمة مطولة، وانظر ترجمته في الحوادث الجامعة: 105، والتجويد الزاهرة: 300/6، والعبر: 146/5.

(5) سقطت هذه اللفظة في (أ1) و(ب1).

(6) في معجم العصر المملوكي: 68 رقم 361: «الخنزدار، بكسر الخاء: لقب للذي يتحدث على خزنة السلطان أو الأمير أو غيرهما، وهو مركب من خزنة، وهي ما يخزن فيه المال، وكلمة دار ومعناها ممسك، والمقصود ممسك الخزنة».

(7) في (أ1): «قمر».

(8) في (أ2) و(ح): «وهو»، وفي (خ): «ولا».

الْحَكِيمُ^١ ابْنُ دَانِيَال^٢ فِي مَلِيح^٣ أَمِيرِ شِكَار^٤:

[من المجتأ]

بِي مِنْ أَمِيرِ شِكَارِ
وَجَدْتُ يُذِيبُ^٥ الْجَوَارِحَ^٦
لَمَّا حَكَى الظُّبْيَ حُسْنَاهُ^٧
حَنَنْتُ إِلَيْهِ الْجَوَارِحَ

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ^٩ فِي مَلِيح^{١٠} جُنْدِي:

[من الهزج]

شَغِفْتُ بِحُبِّ جُنْدِيٍّ بَدِيعِ
بِهِ قَدْ هَمْتُ مِنْ^{١١} إِقْرَاطِ وَجْدِي

(١) فِي (أ٢) وَ (ب٢) وَ (ج): «الحكيم دانيال».

(٢) فِي فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ: 330/3 رَقْم 443: «مُحَمَّدُ بْنُ دَانِيَالِ بْنِ يُوْسُفَ الْمَوْصِلِيِّ الْحَكِيمِ الْفَاضِلِ الْأَدِيبِ، شَمْسُ الدِّينِ، صَاحِبُ التَّظْمِ الْحُلُوِّ وَالتَّشْرِ الْعَذْبِ، وَالطَّبَّاعِ الدَّاخِلَةِ، وَالتَّكْتِ الْغَرِيَةِ، وَالتَّوَادِرِ الْعَجِيَةِ. قَالَ الشَّيْخُ صِلَاحُ الدِّينِ الصَّفْدِيِّ: هُوَ ابْنُ حَبَّاجٍ عَصْرِهِ، وَابْنُ سَكْرَةَ مَصْرِهِ، وَضَعَ كِتَابَ «طَيْفِ الْخِيَالِ» فَأَبْدَعَ طَرِيقَهُ، وَأَغْرَبَ فِيهِ فَكَانَ هُوَ الْمَطْرَبُ وَالْمَرْقَصُ عَلَى الْحَقِيقَةِ». تُوُفِّيَ 710 هـ. بِمِصْرَ. انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْبَدْرِ السَّافِرِ: 93، وَالدَّرَرِ الْكَاسَةِ: 54/4.

(٣) الْبَيَانُ لَهُ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ: 431/4، وَ141/5، وَالْوَفَا فِي الْوَفَايَاتِ: 186/1، وَ44/3، وَفَوَاتِ الْوَفَايَاتِ: 282/3، وَدُرَّةُ الزَّيْنِ: 215، وَالْأَزْهَرِي: ق 18، وَرَوْضُ الْأَدَابِ: ق 180، وَرَوْضَةُ الْأَزْهَارِ: ق 401 أَوْب، وَنَسَبًا إِلَى ابْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ فِي سَكْرَدَانَ الْعِشَاقِ: ق 169.

(٤) كَذَا فِي (خ) وَ (ب٢)، وَفِي (ب١) وَ (ب٢): «الحكم» بِدَلِّ «الحكيم».

(٥) فِي مَعْجَمِ الْعَصْرِ الْمَمْلُوكِيِّ: 20 رَقْم 68: «لَقِبَ لِلَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنِ الْجَوَارِحِ مِنَ الطَّيُورِ وَغَيْرِهَا، وَسَائِرِ أُمُورِ الصَّيْدِ، وَشِكَارِ الْكُسْرِ مَعْنَاهُ الصَّيْدُ بِالْفَارْسِيَّةِ».

(٦) فِي الْأَزْهَرِيِّ: «نَارُ تَذْيِيبٍ».

(٧) فِي رَوْضَةِ الْأَزْهَارِ: «الْجَوَارِحُ».

(٨) فِي الْأَعْيَانِ وَالْوَفَايَاتِ: «جَيْدًا».

(٩) كَذَا فِي (ب٢) وَ (خ)، وَفِي (أ١) وَ (ب١): «ابْنُ لَبَّيْكُمْ فِي جُنْدِيٍّ».

(١٠) الْبَيَانُ لَهُ فِي دُرَّةِ الزَّيْنِ: ق 215.

(١١) سَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي (أ١).

وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي عِشْقِي^١ مَلِيكاً
عَلَى الْعُشَّاقِ مُفْتَخِراً بِجُنْدِي

157

فِي مَلِيحٍ^٢ بَرِيدِي^٣:

[من الكامل]

يَا بِي بَرِيدِي^٤ بَدِيعِ مَلَاخَةٍ
كَالْبَذْرِ لَأَحْتِ لِلْعُيُونِ^٥ سَعُودُهُ
لَمَّا أَتَى بِاللُّوْحِ نَحْوِي زَائِراً
أَحْبَبْتُ عِنْدَ عِنَاقِهِ تَقْلِيدَهُ

158

فِي^٦ مَلِيحٍ^٧ وَشَاقِي^٨: إِلَه

[من مجزوء الخفيف]

هَذَا الْوُشَاقِيُّ أَضْحَى
هَوَاهُ لِلْقَلْبِ جَاذِبٌ
لِغُضَنِ^٩ عِطْفِيهِ تَصَبُّو^{١٠}
رِيحُ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ

(١) فِي (أ٢): «من خضع».

(٢) الْبَيْتَانِ بَدُونِ نَسَبَةٍ فِي دُرَّةِ الزَّيْنِ: ق 215 أَوْب، وَفِيهِ: «بَرِيدِي».

(٣) فِي دُرَّةِ الزَّيْنِ: «بَرِيدِي».

(٤) وَفِيهِ: «أَبْصَرْتُ الْعُيُونِ».

(٥) فِي الْأَزْهَرِيِّ: «نَارُ تَذْيِيبٍ».

(٦) الْبَيْتَانِ بَدُونِ نَسَبَةٍ فِي دُرَّةِ الزَّيْنِ: ق 215 ب، وَسَكَرْدَانَ الْعُشَّاقِ: ق 169 أ.

(٧) كَذَا فِي (ب٢) وَ(خ)، وَفِي (أ١) وَ(ب١): «فِي وَشَاقِي».

(٨) فِي مَعْجَمِ الْعَصْرِ الْمَمْلُوكِيِّ: 23 رَقْم 85: «الْأَوْشَاقِي: هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى أُمُورَ الْخَيْلِ لِلْمُلْطَانِ»، وَانْظُرْ كَذَلِكَ:

ص 53، مَادَّةُ: «الْجَفْتَةُ»، وَفِي تَكْمَلَةِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: 212/1: «أَوْشَاقِي: خَادِمٌ، مَمْلُوكٌ»، وَزَادَ فِي

69/11: «وَشَاقِي وَأَوْشَاقِي: غُلَامٌ فِي خِدْمَةِ أَمِيرٍ».

(٩) فِي (أ١): «فَفْصَنَ»، وَفِي (ب١): «فَفْصَنَ».

(١٠) فِي (أ١): «تَصَبَّرَ».

في مَلِيحٍ مُجَرَّدٍ¹:

[من مجزوء الكامل]

وَمُجَرَّدٌ لِلْعَاشِقِينَ
إِذَا رَنَّا وَإِذَا² تَأَوَّدُ
يَسْطُو بِرُمَحٍ قَوَامِهِ
وَيَسْنِفُ مُقْلَتِهِ الْمُجَرَّدُ

160

في³ مَلِيحٍ⁴ نَقِيبٍ⁵:

[من الظويل]

هَوَيْتُ نَقِيباً قَدْ تَأَزَّرَ بِالْبَهَاءِ
هَضِيمَ الْحَشَا، عَذَبَ الْمَرَّاشِفِ، أَشْنَبَا
سَبَا مُهْجَتِي لَمَّا تَبَدَّى مُعَمَّمَا⁶
وَتَيَمَّنِي بِالْحُسْنِ لَمَّا تَنَقَّبَا

(1) البيتان بدون نسبة في درة الزّين: ق 215 ب.

(2) ي (ب 1): «أو».

(3) البيتان بدون نسبة في درة الزّين: ق 215 ب.

(4) في (أ): «في نقيب».

(5) في معجم العصر المملوكي: 152 رقم 860: «نقيب الجيش: هو الذي يتكفل بإحضار ما يطلبه السلطان من الأمراء و أجناد الحلقة ونحوهم، والنقيب في اللغة العربية: العريف، وفي البلاد الشامية يقال لمثله: نقيب النقباء».

(6) في (أ 2) و(ح): «متعمما».

(7) البيتان بدون نسبة في درة الزّين: ق 215 ب.

فِي مَلِيحٍ¹ رَاحِلٍ² وَالِيٍّ³:

[من الزجز]

وَرَاحِلٍ أَنَّهُى مِنْ الْهَلَالِ
أَنْشَأَهُ الْوَالِي عَلَى الدَّلَالِ⁴
مَا تَسْتَحِي عَنْ مِثْلِ ذَا الْغَرَالِ
تَقُولُ: قَدْ جَاءَ غُلَامُ الْوَالِي

الشَّهَابُ الْحِجَازِيُّ⁵ مُضَمَّنًا فِي مَلِيحٍ جَبَلِيٍّ⁶:

[من البسيط]

أَحَبُّهُ جَبَلِيًّا، جِسْمُهُ تَرِفُ
وَخِصْرُهُ قَدْ عَيَا مِنْ رَجَّةِ الْكَفْلِ
مَا زِلْتُ أَنْشِدُ رِدْفًا مِنْهُ حِينَ بَدَا:
«يَا حَبَّذَا جَبَلُ الرِّثَانِ مِنْ جَبَلٍ»⁸

(1) البيتان بدون نسبة في درة الزَّيْن: ق 215 ب.

(2) في (ب 1): «راحل».

(3) لم نعثر لهذه الوظيفة على شرح في معجم العصر المملوكي، والواضح من البيتين أنه من رجالة الوالي.

(4) كذا في في (أ 2) و(ج) و(ح) و(خ)، وفي بقية النسخ: «بالدلال».

(5) البيتان له في درة الزَّيْن: ق 215 ب وق 216 أ.

(6) كذا في (ب 2) و(خ)، وفي (أ 1) و(ب 1): «الشَّهَابُ الْحِجَازِيُّ فِي جَبَلِيٍّ مُضَمَّنًا».

(7) في (ب 1): «روقا».

(8) هذا صدر بيت لجبر، وهو في ديوانه (المعارف): 165/1، وعجزه: «وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرِّثَانِ مِنْ كَانَا»،

وسيتكرر في الفقرة رقم 2005.

في¹ مَلِيح² مُشَاعِلِي³:

[من الكامل]

بِأَبِي غَزَالٍ جَاءَ يَحْمِلُ مِشْعَلًا
يَكْسُو الدُّجَى بِمِلَاءٍ⁴ ثَوْبٍ أَصْفَرٍ
فَكَأَنَّهُ⁵ غُضِنٌ عَلَيْهِ بَاقَةٌ
مِنْ نَرَجِسٍ، أَوْ زَهْرَةٍ مِنْ نَوْفَرٍ

الشَّرِيفُ الأَسْيُوطِيُّ⁶ فِي مَلِيحٍ مُشَدِّهِ⁸ الشَّرَبْخَانَةِ⁹:

- (1) نسب البيتان إلى عبد الوهاب بن أحمد بن سحتون الخطيب البارح مجد الدين، خطيب التيرب، في فوات الوفيات: 418/2، وإليه نسباً في الوافي بالوفيات: 196/19، والمنهل الصافي: 379/7، وهما بدون نسبة في درة الزين: ق 216أ.
- (2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1).
- (3) في (أ2): «مشاعل»، وفي معجم العصر المملوكي: 13 رقم 17: «أرباب الضوء، المشاعلية، الضوية: هم الأشخاص المكلفون بأعمال الإضاءة، ويقال لهم الضوية والمشاعلية». وزاد: 139 رقم 786: «المشاعلية، المشاعلين، المنيرين: وهم حملة المشاعل، ويدعون أيضاً الضوية».
- (4) في درة الزين: «بملاحة».
- (5) في الوافي والمنهل: «وكأَنَّهُ».
- (6) في (خ): «باقعة».
- (7) البيتان له في درة الزين: ق 216أ، وهما بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 129.
- (8) في معجم العصر المملوكي: 139 رقم 788: «المُشَدِّ: رئيس الورشة أو رئيس الجند الذي يراقب الجند ويشد همتهم في العمل والتسير للقتال مثل شرطة الجيش، فهو يراقب الأعمال، ويحث الموظفين والعمال على الجِدِّ والنشاط، ويلاحق دفع الصّرائب، في مصر يطلق على من يكلف بنقل الأوامر من نائب الملك أو الأمير إلى رؤساء القرى، وتسمى هذه الوظيفة الشاذية».
- (9) كذا في (أ1) و(ب1) و(ب2)، وفي (أ2) و(ج): «الشرب خاناه»، وفي (ج) و(خ): «الشرباخانة»، وهما بمعنى، كما ورد في تكملة المعاجم: 282/6 شرب: «شراب خانة: هذه الكلمة لا تعني خانة وخمارة، بل إنها تعني خزانة، أي المكان الذي تحفظ فيه الأشربة والسكر والمربيات والفواكه والتلج والمياه المقوية للقلب والمعاجين المسهلة والأدوية القابضة والمرطبات والعطور والماء الذي يشرب منه الأمير، وهو من أطيب المياه. وتكتب هذه الكلمة عادة «شراب خانة» و«شرباخانة» و«شربخانانة». ويتولى أمرها مهتار أو أحياناً مهتاران. ويساعده عدد من الشربندارية»، وزاد في المعجم الجامع في المصطلحات الأتورية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية (منشور إليه لاحقاً بالمعجم الجامع): 127: «من «شراب» الفارسية و«خان» بمعنى الدار والبيت، أي مخزن الشراب. مصطلح أطلق في العهد المملوكي على مخزن الأشربة المخصصة للقصر السلطاني، وما تحتاجه من أوان ومعلقات».

مُذْ وَلِيَّ الشَّدَا تَوَالِي هَجْرُهُ
وَحَارَ فِيهِ الْقَلْبُ وَالْحَاطِرُ
إِنْ كَانَ فِي الشَّدَا غَدَا جَائِرًا
فَلِي عَلَيْهِ فِي الْهَوَىٰ² نَاطِرُ

165

وَلَهُ³ فِيهِ⁴:

يَا ذَا الْمُسِدِّ الَّذِي لِي⁵ مِنْ هَوَاهُ إِذَا
مَا كَانَ رَاضٍ وَغَضْبَانًا⁶ سَكْرَدَانُ⁷
مَا أَنْتَ مُنْتَصِفٌ إِذْ لَكَ⁸ أَرْوَحُ، وَلِي
مِنَ الصَّبَابَةِ فِي حُبَيْكَ دِيَوَانُ

(1) البينان له في درة الزين: ق 216أ، وهما بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 129.

(2) في خديم الظرفاء: «المشد».

(3) البينان بدون نسبة في درة الزين: ق 216أرب.

(4) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «وفيه أبيض».

(5) سقطت هذه الكلمة في (أ2) و(ح).

(6) في (ب1): «غضبان».

(7) في تكملة المعاجم: 107/6 سكر: «سكردان: مركبة من كلمة سكر ومن الكلمة دان: وعاء السكر، سُكْرِيَّة، غير أنها تستعمل بمعنى وعاء عامة».

(8) في (ب1): «ما أنت منتصب أفلا».

[من الخفيف]

يَا لَقَوْمِي لَقَدْ تَعَشَّقْتُ بَابَا⁴
 حَسَنَ الْخَلْقِ، لِلْقُلُوبِ مُمَارِج⁵
 صَقْل⁶ الْوُدِّ بِالتَّوَاضُّلِ مِنْهُ
 وَطَوَى صَدْرَهُ، وَمَا دَقَّ خَارِجِ

إِبْرَاهِيمَ الْمِعْمَارِ⁷ فِي مَلِيح⁸ طُشْتُ دَارِ⁹:

- (1) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 216 ب.
- (2) في (أ): «في بابا».
- (3) في معيد التعم ومبيد التقم: 106: «البابا: ومن حقّه أن يحرص على إزالة نجاسة الثياب عند غسلها، فيحتز من البول والغائط والمذي والدم ونحو ذلك، فإن علمه البابا في ثوب شخص ولم يُزله بقي ذلك في ذمته. فعليه إفاضة الماء في محل النجاسة، بحيث تضحّل، ويذهب طعمها، وكذلك لونها وريحها، إلا أن يعلّق اللّون بالمحلّ كالدم، فيعفى عنه. وأمّا بول الغلام الرضيع فيكفي فيه رش الماء. وأمّا دم البراغيث والجراحات البدنيّة، والدّمايل واليسير من طين الشّوارع فمعفو عنه. وإذا غسل البابا ذلك كله فهو أولى وأحرى»، وفي صبح الأعشى: 470/5: «البابا. لقب لمن يتعاطى الغسل والصقل للثياب وغير ذلك. وهو لفظ رومي معناه الأب، وكأنّه لقب بذلك لأنه لما تعاطى ما فيه ترفيه مخدمه، من تنظيف قماشه وتحسين هيئته أشبه الأب الشّفيق».
- (4) في المعجم الجامع: 31: لفظة «كانت تطلق على أحد أفراد الطّشت خانة أيام الممالك».
- (5) في (أ): «ممارج».
- (6) في (أ) و(2) و(ب2) و(ج) و(ح) و(خ): «سقل»، والمثبت من (ب1) ودرة الزين.
- (7) الأبيات في ديوانه: ق 45، وهي بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 130، والأوّل والثاني له في درة الزين: ق 216 ب، وابن برق: ق 82، وهما بدون نسبة في سكردان العشاق: ق 103.
- (8) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ): «المعمار في طشد دار»، وفي (ب1): «طشتدار».
- (9) في المعجم الجامع: 146: «طُشْتَخَانَة، من «طشت» أو «تشت»، وهي الإناء الواسع، و«خانَة»، بمعنى الدّار أو البيت. مصطلح كان يطلق في العهد المملوكي على مستودع يوضع فيه القماش وكلّ ما يتعلّق بالمفروشات السلطانيّة، من مقاعد وسجاجيد ووسائد ونحوها».

ضَاقَ بِهِ الْمُنَزَّرُ عَنْ¹ رِذْفِهِ²
وَحِصْرُهُ يَنْفَرُ³ فِيهِ السَّوَارُ
سَأَلْتُ عَنْهُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ:
مَاذَا يُعَانِي؟ قَالَ لِي⁴: طَشْتُ دَارَ
فَجَاءَ بِالطُّشْتِ، وَمَنْ لِي بِهِ⁵
لَوْ كَانَ لَمَّا⁶ قَدَّمَ الطُّشْتِ دَارَ؟

168

وَلَهُ⁷ أَيْضاً فِيهِ⁸:

قَدْ شَاقَ قَلْبِي طَشْتُ⁹ دَارِ، لَهُ
وَجْهٌ بِهِ يُحْجَلُ¹⁰ شَمْسُ¹¹ النَّهَارِ
وَكُلَّمَا أَسْأَلْتُهُ دَوْرَةً
يَوْمًا، إِلَى نَحْوِي بِالطُّشْتِ دَارَ

(1) فِي الدَّوْرَةِ: «فِي»، وَفِي ابْنِ بَرَقٍ: «مِنْ».

(2) فِي (ب2): «ضَاقَ الْمُنَزَّرُ فِي رِذْفِهِ».

(3) فِي (أ2): «يَخْرُجُ».

(4) إِضَافَةٌ مِنْ خَدِيمِ الظَّرَفَاءِ

(5) فِي الدِّيَوَانِ: «وَوَافِي بِهِ»، وَفِي خَدِيمِ الظَّرَفَاءِ: «فَقَدَّمَ الطُّشْتِ وَجَانِبَ بِهِ».

(6) فِي خَدِيمِ الظَّرَفَاءِ: «يَا لَيْتَ لَمَّا».

(7) الْبَيْتَانِ لَهُ فِي دَوْرَةِ الزَّيْنِ: ق 216 ب وق 217 أ.

(8) كَذَا فِي (ب1)، وَفِي (أ1): «وَلَهُ أَيْضًا»، وَفِي (أ2) وَ(ب2) وَ(ج) وَ(ح) وَ(خ): «وَفِيهِ أَيْضًا».

(9) فِي (أ1): «قَدْ ضَاقَ قَلْبِي بِطَشْتِ دَارَ»، وَفِي (ب1): «بَطَشْتِ دَارَ» بِدَلِّ «طَشْتِ دَارَ»، وَفِي دَوْرَةِ الزَّيْنِ:

«قَدْ صَارَ قَلْبِي»، وَالْمَثْبُتُ مِنْ (ب2) وَ(خ).

(10) فِي (خ): «تَحْجَلُ».

(11) فِي (أ1): «وَجْهَ».

المِعْمَارُ¹ فِي مَلِيحٍ² بَرْدَدَارٍ³:

[من السريع]

يَا أَيُّهَا الْعُذَالُ لَا تَعْدِلُوا
فَإِنِّي قَدْ هِمْتُ فِي بَرْدَدَارٍ⁴
كَمْ لَيْلَةٍ بَاتَ ضَجِيعِي بِهَا
وَكُلَّمَا آلَمَهُ الْبَرْدُ دَارُ

وَلَهُ⁵ فِي مَلِيحٍ⁶ فَرَّاشٍ

[من الهزج]

فَتِنْتُ بِحُسْنِ⁷ فَرَّاشٍ بَدِيعٍ⁸
بِهِ قَدْ هِمْتُ مِنْ قَرْطِ الْمَحَبَّةِ

- (1) ديوانه: ق 45، والبيتان له في درة الزين: ق 217، ونسبا إلى ابن الرودي في خديم الظرفاء: ق 130، وهما بدون نسبة في سكردان العشاق (يال): ق 103أ.
- (2) كذا في (2أ) و(ج) و(ح)، وفي (1أ) و(ب1): «وله في برددار»، وفي (ب2): «المعمار في برددار»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ).
- (3) في المعجم الجامع: 38: «من «يَرْدَهُ»، بمعنى السَّارة، دار» بمعنى الممسك، أي الممسك بالسَّارة. وفي الاصطلاح أطلق هذا اللفظ في العهد المملوكي على كل من كان في خدمة مباشري الديوان.
- (4) رواية البيت في خديم الظرفاء:

عَلَّقَتْهُ أَهْوَفَ خَلْوِ اللَّمَى مُهَفِّفِ الْقَدِّ، غَدَا بَرْدُ دَارُ

- (5) لم نثر على البيت في مخطوط ديوانه، وهما له في درة الزين: ق 217أوب، وبدون نسبة في سكردان العشاق (يال): ق 103أوب، وتحفة العاشقين: ق 395.
- (6) كذا في (ب1)، وفي (1أ): «وله في فرَّاش»، وفي (ب2) و(خ): «في مليح فرَّاش».
- (7) الفرَّاش، من العاملين في الفرَّاش خانه، وهي، كما في المعجم الجامع: 162: «من «فرَّاش» العربية، و«دار»، بمعنى البيت والدار، أي دار الفرَّاش. مصطلح كان يطلق في عهد المماليك للدلالة على مخزن يشتمل على أنواع البسط والخيام اللازمة للسلطان وحاشيته في أسفاره وإقامته خارج قلعة الجبل بمصر».
- (8) في السكردان والتحفة: «بحب».
- (9) وفيه: «مليح».

كَأَنَّ الرِّدْفَ وَالسَّاقَيْنِ مِنْهُ،
إِذَا مَا مَاسَ، أَغْمَدَةً وَقُبَّةَ

171

الْمِعْمَارُ² فِيهِ أَيْضًا³:

[من السَّريع]

وَرُبَّ فَرَّاشٍ لَهُ مُقْلَةٌ
تَقُلُّ بِضَ الْهِنْدِ بِالسُّفْرَةِ
مُنْبَسِطِ النَّفْسِ، كَرِيمٍ، إِذَا
أَتَاهُ ضَيْفٌ قَدَّمَ السُّفْرَةَ

172

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحٍ وَقَادٍ⁵:

[من السَّريع]

وَقَقِيْمٌ وَاقِي بِوَقَادَةٍ⁷
بَدِيْعٍ حُسْنٍ فِي فُوَادِي أَنَاخٍ

(1) في تحفة العاشقين: «وأنا».

(2) ديوانه: ق 45، والبيتان له في درة الزَّين: ق 217ب، وهما بدون نسبة في ابن برك: ق 84أ، وسكردان العشاق (بال): ق 103ب.

(3) في (أ1) و(ب1) و(ج): «وفيه أيضا»، وفي (أ2) (ب2) و(ج) و(خ): «المعمار فيه»، وكذلك في الإسكوريال وبرلين.

(4) في (أ1) و(ب1): «تقل»، وفي ابن برك: «ثقل»، والمثبت من الديوان والسكردان.

(5) البيتان له في درة الزَّين: ق 217ب.

(6) في تكملة المعاجم: 423/8 قيم: «قيم: مدير، مدبر، قهرمان، ناظر، سائس. مرب رئيس، يقال مثلاً: القيم على الخيل أي السائس، وقيمة الجوّاري أي أمانة الحرم، قهرمانة الحرم. وقيم المنجمين أي رئيس المنجمين».

(7) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «بوقة»، وفي تكملة المعاجم: 91/11، نقلاً عن، نقلاً عن «محيط المحيط»: «وقد: هي الوقاد والوقود، ما توقد به النار من الحطب ونحوه، وبعض العامة يقول الوقد حول أحجار الوقود، أو أحجار الاشتعال التي يستعملها الصّينيون بدلاً من الفحم»، وفي قاموس الصّناعيات الشّامية: 496/2 رقم 429: «هو من يوقد في تنور القميم الخاصّ بالحمام. وللتنور المذكور طاقة من أعلاه تعرف بـ «طاقة الوقاد»، يجلس الوقاد بجانبها، ويلقي فيها ما أعدّه له الزّبال، ممّا جفف من الزّبال والقمامة، وذلك لتسخين ماء الحمام».

كَأَنَّهَا فِي كَفِّهِ طَائِرٌ
مِنْ شَوْقِهِ وَأَفَى يَزُقُّ الْفِرَاحُ

173

مُجِيرُ الدِّينِ² بْنُ تَمِيمٍ³ فِيهِ⁴:

[من السريع]

لَأُمُوا عَلَى الْوَقَادِ حُبِّي لَهُ⁵
وَحُبُّهُ بِاللُّومِ يَزْدَادُ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي حُسْنِهِ كَوَكْبًا
مَا كَانَ أَضْحَى⁷ وَهُوَ وَقَادُ
أَخْذَهُ الشَّهَابُ ابْنُ حَجَرٍ وَقَالَ⁸ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - فِيهِ⁹:

[من الكامل]

أَخْبَيْتُ وَقَادًا كَنَجْمٍ طَالِعٍ¹⁰
أَنْزَلْتُهُ بِرِضَا الْغَرَامِ فُوَادِي

(1) في (ب2) و(خ): «سوقه».

(2) البيتان له في الأزهرى: ق 22 أوب.

(3) في فوات الوفيات: 54/4 رقم 504: «محمد بن يعقوب بن علي، مجير الدين بن تميم الإسعدي، وهو سبط فخر الدين بن تميم؛ سكن حماة وخدم الملك المنصور، وكان جندياً محتشماً شجاعاً مطبوعاً كريم الأخلاق، يديع التظم رقيقه لطيف التخیل. وهو في التضمن، الذي عاناه فضلاء المتأخرين، آية، وفي صحة المعاني والذوق اللطيف غاية لأنه يأخذ المعنى الأول ويحل تركيبه، وينقله بالفاظه إلى معنى ثان، حتى كأن الناظم الأول إنما أراد به المعنى الثاني». توفي بحماة سنة 684 هـ. انظر ترجمته في الوافي بالوفيات: 148/5 رقم 2306، والبدابة والتهاية: 601/17، وشذرات الذهب: 680-679/7.

(4) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1): «ابن تميم فيه»، وفي (ب1): «ابن غنيم فيه».

(5) كذا في (ب2) و(خ) والأزهرى، وفي (أ1) و(ب1): «في حبه».

(6) في (خ): «في الحسن».

(7) في الأزهرى: «أمسى».

(8) ديوانه: 135، والبيتان له في المتنقى المقصور: 635، وروض الآداب: ق 185أ، وهما بدون نسبة في سكران العقاق (بال): ق 102ب.

(9) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح): «أخذه ابن حجر فقال فيه»، وفي (خ): «الشهاب ابن حجر عفا الله عنه فيه».

(10) في الديوان والتكران: «كبدر طالع».

وَأَنَا الشَّهَابُ، فَلَا يُعَانِدُ عَاذِلِي
إِنْ مِلْتُ نَحْوَ الْكَوْكَبِ الْوَقَادِ

174

فِي مَلِيحٍ² عَامِلٍ³:

[من المجتث]

وَعَامِلٍ فِيهِ جِسْمِي
مِنَ الصَّبَابَةِ نَاحِلٍ
بِمُرْهَفِ اللَّحْظِ وَأَفَى
فِي قَتْلِهِ الصَّبِّ عَامِلٍ

175

فِي مَلِيحٍ⁴ مُسْتَوْفِي⁵:

[من البسيط]

هَوَيْتُ مُسْتَوْفِيًا كَبَدْرٍ دُجِّي
يُوْعِدُنِي بِاللِّقَا وَلَا يُوفِي
فَكَيْفَ يَرْجُوهُ الْمَشُوقُ زَوْرَتَهُ
وَهُوَ لِرُوحِ الصَّبِّ مُسْتَوْفِي⁷؟

(1) وفيه: «تعاند».

(2) نسب البيتان إلى ابن حجر في درة الزين: ق 217ب، وليس في ديوانه، وهما بدون نسبة في سكران العشاق (يال): ق 169أ.

(3) كذا في (ب1) و(ب2) و(خ)، وفي (أ1): «في عامل».

(4) كذا في (ب1) و(ب2) و(خ)، وفي (أ1): «في مستوفي».

(5) كذا في كلِّ النسخ، وفي المعجم الجامع: 204: «مصطلح كان يطلق في العهد المملوكي على موظف من كتاب الأموال بالدواوين، مهمته ضبط الديوان التابع له، والتبئيه على ما فيه مصلحته من استخراج الأموال، ونحو ذلك. وقد كان لكلِّ ديوان ناظر، وتحت مستوف، وتحت شاد».

(6) سقطت هذه الكلمة في (أ1).

(7) في (ب1): «يستوفي».

الْمَوْلَى الْقَاضِلُ¹ صَلَاحُ الدِّينِ² خَلِيلُ³ بَنُ الْغَرَسِ⁴ فِي مَلِيحٍ⁵ جَابِي⁶:

[من القزويل]

وَاقَيْتُ مَحْبُوبَ قَلْبِي فِي جَبَايَتِهِ
يَوْمًا، وَصَادَفَ مِعَادًا بِهِ اقْتَرَبَا
فَأَخْلَفَ⁷ الْوَعْدَ لَمَّا جِئْتُ مُنْتَجِزًا
وَرَاخَ يُبْطِلُ حَقًّا ظَاهِرًا وَجَبَا

فِي⁸ مَلِيحٍ⁹ حَاسِبٍ¹⁰:

- (1) كذا في (2أ) و(ج) و(ح)، وسقطت الكلمتان في بقية النسخ.
- (2) في (2أ) و(ج) و(ح) و(خ): «غرس الدين بت الغرس»، وفي بقية النسخ: «ابن الغرس»، والمثبت من مصادر الترجمة.
- (3) البيتان له في درة الزين: ق 217 ب وق 218 أ، وسكردان العشاق (يال): ق 100 ب، وروض الآداب: ق 183 أ.
- (4) في شذرات الذهب: 391/9: «صلاح الدين خليل بن أحمد الأديب المعروف بابن الغرس المصري، الشاعر المشهور. قال في «المنهل الصافي»: كان أديبا ذكيا فاضلا، يلبس لبس أولاد الأتراك، واشتغل في ابتداء أمره بفقه الحنفية، ثم غلب عليه الأدب، ونظم القريض حتى صار معدودا من الشعراء المجيدين. وكان ضخما جسيما إلا أنه كان لطيفا، حاذقا، حلوا المحاضرة، حسن البديهة». توفي 843 هـ، انظر: الدليل الشافي: 290/1 رقم 996، والمنهل الصافي: 232/5 رقم 999.
- (5) كذا في (خ)، وفي (أ) و(ب): «ابن الغرس في جابى»، وفي (ب2): «ابن الغرس في ملىح جابى».
- (6) في قاموس الصناعات الشامية: 75/1 رقم 35: «اسم لمن يجبي مال الأوقاف، يجلبه من مستأجره، ويدفعه لناظره. والجابى إما بطريق الأصالة عن نفسه فقط، بموجب براءة يده من السلطان أن يكون جابيا لوقف ما بمعلوم مخصوص، أو عن أبيه وجده، أو يكون بطريق الوكالة عنهم أو عن أحدهم، إن لم ياشروها».
- (7) في (2أ): «لأنجز»، وهو عكس ما يقتضيه السياق.
- (8) البيتان بدون نسبة في قرّة الزين: ق 218 ب.
- (9) سقطت هذه الكلمة في (أ).
- (10) في تكملة المعاجم: 168/3 حسب: للحاسب معان، منها: «أ- محصي الأرصاء الجوىة، و-2 الكاهن والعراف، وهو يطلق خاصة على العراف الذي يخبر عن المستقبل بطرق الحصى أو التوى»، والمقصود هنا هو قيم الحسابات، وهو المعروف، كما في القاموس الجامع، بالمحاسبجي: ص 200: «وهو مصطلح كان يطلق في العهد العثماني للدلالة على متولّي الحسابات المالية في ديوان الدولة»، وفي (ب1) أنه «المحاسب».

[من الكامل]

وَبَلَّيْتِي مَا تَنْجَلِي مِنْ حَاسِبٍ
قَدْ جَدَّ فِي وَجْدِي وَطُولِ سَهَادِي
يُخْصِي الْأُفُفَ، وَلَمْ يَزَلْ مُتَوَقِّفًا
لِمُجِبِّهِ فِي أَوَّلِ الْأَغْدَادِ

178

ابْنُ أَبِي حَجَلَةَ^١ فِي مَلِيحِ حَاسِبٍ قَيْطِي^٢:

[من مجزوء الزجزز]

أَصْبَحْتُ مَا بَيْنَ الْوَرَى
كَالْوَالِيهِ الْمُصَّابِ^٣
فِي حُبِّ ذَا الْقَيْطِي الَّذِي
مَا كَانَ فِي حِسَابِي

179

الْمِعْمَارُ^٤ فِيهِ^٥:

[من الخفيف]

مَنْ بَنَى الْقَيْطُ^٦ قَدْ تَعَشَّفْتُ ظَبِيًا^٧
ذَا لِحَاطٍ سَهَامُهَا مَا تُحْطِي

(١) لم نعر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في درة الزين: ق 218أ.

(٢) كذا في (خ)، وسقطت لفظة «مليح» في (أ)، وفي (ب ١): «ابن أبي حجلة في محاسب قبطي»، وفي (ب ٢): «ابن أبي حجلة في قبطي».

(٣) في (ب ١): «المرتاب».

(٤) لم نعر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في الأزهرى: ق 42ب وق 43أ، وروض الآداب: ق 182ب، وهما بدون نسبة في سكران العشاق (بال): ق 68ب.

(٥) كذا في (أ) و(ب 2)، وفي (2أ) و(ج) و(ح) و(خ): «المعمار في مليح قبطي»، وفي (ب 1): «للمعمار فيه».

(٦) في (أ) و(ب 1): «الترك».

(٧) في (أ 1): «صبا».

عَجَزَ الْعَاذِلُونَ عَنْ حَلِّ قَلْبِي
إِذْ رَأَوْهُ مُعَلَّقًا بِالْقَبْطِيِّ

180

وَلَهُ فِيهِ مِنْ رَجَلٍ^١:

وَعَشِيقُ قَلْبِي صَبِي^٢
قَبْطِي شَغُلُوا الدِّيَوَانَ^٣
اشْتَغَلَ بُو خَاطِرِي
وَبَقِيَتْ فِي عُلَوَانَا^٤
صِبَتْ لُو نَاطِرُ عَلَيَّ
قَتْلِي^٥ عَامِلٌ وَأَنَا
ضَاعَ حِسَابِي فِي هَوَاةٍ
لَمَّا نَزَّلَنِي نُزُولُ
وَانْصَرَفَ فِيهِ حَاصِلِي
وَمَا رِيتُ مِنْهُ وَصُولُ^٦

(١) لم نعر على الرّجل في مخطوط ديوانه.

(٢) في (خ): «صبا».

(٣) في (ب2): «الدّيونا».

(٤) في (ب2): «علونا»، وسقطت بقية الرّجل في (أ2).

(٥) كذا في (أ١) و(ب١) و(ج) و(ج)، وفي بقية النسخ: «قتلني».

(٦) سقط البيتان الأخيران من هذا الرّجل في (خ)، وقدم لهما في (أ١) بقوله: «آخر فيه».

بَعْضُ الْمَعَارِبَةِ فِي مَلِيحٍ¹ تَرْكِيٍّ²:

[من الطويل]

فَتِنْتُ بِتَرْكِيٍّ حَمَانِي عِنَاقَهُ
عَقَارِبُ صُدْغَيْهِ عَلَى خَدِّهِ صَرَغِي
أَلَمْ تَرَ أَنِّي كُلَّمَا رُمْتُ لَثْمُهُ
يُخَيَّلُ³ لِي مِنْ سِحْرِهَا أَنَّهَا تَسْعَى؟

ابْنُ نُبَاتَةَ⁴ فِيهِ⁵ أَيْضاً:

[من البسيط]

عُلِقْتُهُ مِنْ بَنِي الْأَثَرَاكِ مُقْتَرِباً
مِنْ حَاطِرِي، وَهُوَ مِنِّي غَيْرُ مُقْتَرِبٍ
حَمَالَةُ الْحُلِيِّ وَالْدِيَّاجِ قَامَتْهُ
تَبَّتْ غُصُونُ الرُّبَى حَمَالَةُ الْحَطَبِ

وَلَهُ⁷ فِيهِ أَيْضاً⁸:

(1) البيتان بدون نسبة في نشوة السكران: 162، وابن برق: ق 18أ، ودرّة الزّين: ق 108ب، وروض الآداب: ق 168ب.

(2) كذا في (ب2) و(خ)، وسقطت لفظة «تركي» في (أ1) و(ب1).

(3) في روض الآداب: «تخيّل».

(4) ديوانه: 22، وله في قرّة الزّين: ق 218أ، ومطالع البدور: ق 129ب، والثاني له في خزانة الأدب: 285/3، وهو بدون نسبة في نسيم الصّبا: 47، ودرّة الزّين: ق 108ب، وسيكثر البيتان في الفقرة رقم 1960.

(5) كذا في (أ1) و(ب2) و(خ)، وفي (ب1): «لبعضهم فيه».

(6) كذا في (أ2) و(ج) و(ح)، وسقطت في بقية النسخ.

(7) لم نعر على البيتين في ديوانه.

(8) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1): «له فيه أيضاً»، وفي (ب1): «وفيه أيضاً»، وفي (أ2) و(ج) و(ح): «وله فيه».

أَهْوَى بَنِي التُّرْكِ^١، لَا أَهْوَى خِلَافَهُمْ
كَأَنَّ لِي نَسَباً فِي أَرْضِ مُوْعَانِ^٢
لِلْقَانِ يَغْدُو كِلَا الْخَدَّيْنِ مُنْتَسِباً
وَاصْبَوْنَاهُ بِذَاكَ الْأَحْمَرِ الْقَانِي

184

بَذُرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ الْحَلَبِيِّ^٣ فِي مَلِيحِ تُرْكِي^٤ طَلَبَ وَرْدًا^٥:

رَامَ ظَنِّي التُّرْكِ وَرْدًا
قُلْتُ: أَقْصِرْ، خَابَ ضِدُّكَ
عِنْدَكَ الْوَرْدُ الْمُرَّتَّى
قَالَ: قَانِي، قُلْتُ: خَدُّكَ

(١) في (٢): «الأتراك».

(٢) في (ب ١): «أرض موغان»، وفي معجم البلدان: 225/5: «مُوقَانُ: بِالضَّمِّ ثُمَّ السَّكُونِ، وَالْقَافُ، وَآخِرُهُ نُونٌ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: مُوقَانٌ وَجِيلَانٌ وَهُمَا أَهْلُ طَبْرِسْتَانَ، وَأَهْلُهُ يَسْمَوْنَهُ مُوْعَانُ، بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَهِيَ عَجَمِيَّةٌ: وَلاِيَةٌ فِيهَا قَرَى وَمَرْجٌ كَثِيرَةٌ تَحْتُلُّهَا التُّرْكَمَانُ لِلرَّعْيِ فَأَكْثَرُ أَهْلِهَا مِنْهُمْ، وَهِيَ بِأَذْرَبِجَانَ يَمَرُّ الْقَاصِدُ مِنْ أَرْدَبِيلَ إِلَى تَبْرِيزَ فِي الْجِبَالِ»، وفي آثار البلاد وأخبار العباد: 564: «موغان: ولاية واسعة، بها قرى ومروج، بأذربيجان».

(٣) الحسن بن عمر بن حبيب، أبو محمد بدر الدين، مؤرخ من الكتاب المترسلين، ولد في دمشق سنة 710 هـ، ثم انتقل مع عائلته إلى حلب فنشأ فيها ونسب إليها. سافر إلى مصر والحجاز، ثم عاد إلى بلاد الشام واستقر في حلب. وهو صاحب: «نسيم الصبا»، و«درة الأسلاك في دولة الأتراك». توفي سنة 779 هـ. انظر: التجوم الزاهرة: 189/11، وشذرات الذهب: 262/2.

(٤) البيان له في مطالع البدور: ق 130أ (249/1 من المطبوع)، ونسب إلى ابن الوردي في خزانة الأدب: 393/3، وسگردان العشاق: ق 56أ، وهما في ديوانه: 414، وهما بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 127.

(٥) كذا في (خ)، وسقطت لفظتا «الحلبى» و«مليح» في (أ) و(ب ١)، وفي (ب 2): «بن علي» بدل «بن حسن».

وَلِجَامِعِهِ^١ مُحَمَّدٌ النَّوَاجِي فِي مَلِيحٍ تُرْكِيٍّ^٢ أَيْضًا^٣:

[من الكامل]

بِي مِنْ بَنِي التُّرْكِ^٤ غَزَالٌ
فِي هَوَاهُ ضَاعَ عُمْرِي
قُلْتُ: مَنْ يُطْفِي لَهْبِي
مِنْكَ يَا حُبِّي^٥؟ قَالَ: تُغْرِي

الصَّلَاحُ^٦ الصَّفْدِيُّ فِيهِ^٧:

[من الكامل]

أَهْوَاهُ تُرْكِيٍّ اللَّحَاطِ، يَرْقُ لِي
فِيهِ الْخُسُودُ إِذَا أَطَالَ جَفَائِي
مِنْ أَيْنَ يَلَزُمُهُ الْوَفَاءُ لِصَبِّهِ
وَلِسَائِهِ لَمْ يَذِرْ نُطْقَ الْفَاءِ؟

-
- (١) البيتان له في درة الزَّيْن: ق 218 ب.
(٢) كذا في (خ)، وفي (أ) و(ب 1): «ولجامعه أيضا»، وفي (أ 2): «ولجامعه مُحَمَّد النَّوَاجِي»، وفي (ب 2): «ولجامعه فيه»، وفي (ج): «ولجامعه في مَلِيحٍ تُرْكِيٍّ أَيْضًا»، وفي (ح): «ولجامعه».
(٣) في (ب 2): «من التُّرْك».
(٤) كذا في (أ 1)، وفي بَقِيَّةِ النَّسخ: «منك ما».
(٥) في (أ 1) و(ب 1): «ما أخشى»، وفي (أ 2): «لهبِي فِكْ يَخْشَى»، وفي (ج) و(خ): «يا أخشى»، وفي (ح): «منك يَخْشَى»، والمثبت من (ب 2).
(٦) البيتان له في الحسن الصَّرِيح: ق 66 ب، والروض النَّاسِم: ق 21 ب، ولم نعثَر عليهما في الرُّوض البَاسِم (مطبوع السَّابِق)، ودرة الزَّيْن: ق 218 ب.
(٧) كذا في (ب 2) و(خ)، وفي (أ 1) و(ب 1): «الصَّفْدِيُّ فِيهِ».

ابْنُ سَنَاءٍ¹ الْمَلِكِ² فِيهِ³:

[من السريع]

نَالَ قَمِي مِنْ ذَلِكَ⁴ الرِّيمِ
مِثْلَ اسْمِهِ، لَكِنْ⁵ بَرَزِيْمِ
لَهُ قَمٌ ضَاقَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ⁶
أَنْ يُخْرِجَ اللَّفْظَ⁷ بِتَقْوِيْمِ
وَلَفْظُهُ سَكَرَانُ⁸ مِنْ رِيْقِهِ
فَهُوَ لِهَذَا⁹ غَيْرُ مَفْهُومِ
مَا قُمُهُ مِيْمٌ، وَلَكِنَّهُ
عَلَامَةُ الْجَرِّ¹⁰ عَلَى الْمِيْمِ¹¹

وَلَهُ فِيهِ أَيْضًا¹¹:

- (1) الأبيات في ديوانه: 445، وقدم لها بقوله: «وقال يتغزل بغلام رومي أعجمي»، وهي، بدون البيت الأول، له في: تزيين الأسواق: 227/2، وفي التذكرة الفخرية: 132، قدم لها بقوله: «ما أنشدني محبي الدين، ولم يسم قائلًا، وقيل لابن سناء الملك».
- (2) في شذرات الذهب: 64/7: «ابن سناء الملك، القاضي أبو القاسم هبة الله بن القاضي الرشيد أبي الفضل جعفر بن المعتمد سناء الملك المصري الأديب، صاحب «الديوان» المشهور، والمصنفات الأدبية. كتب بديوان الإنشاء مدة، وكان بارع الترتل والنظم. قال ابن خلكان: كان كثير التخصّص، اختصر كتاب «الحيوان» للجاحظ، وسمي المختصر «روح الحيوان» وله ديوان جميعه موشحات، سناه «دار الطراز». توفي سنة 608 هـ. انظر: وفيات الأعيان: 61/6، وسير أعلام النبلاء: 480/21، والمعبر: 29/5، وتاريخ الإسلام: 284/61.
- (3) سقطت اللفظة الأخيرة في (خ).
- (4) في (أ): «ذاك».
- (5) سقطت هذه اللفظة في (ب1).
- (6) في التزيين والتذكرة: «له فم يمنعه ضيقه».
- (7) في التذكرة: «نشوان».
- (8) في (أ1): «هذا بهذا»، وفي (ب1): «وإن هذا»، تصويبه من مصادر التحقيق.
- (9) في الديوان والتزيين: «الحزم»، وفي التذكرة: «الوقف».
- (10) سقط البيتان الأخيران في (أ2).
- (11) ديوانه: 446.

[من مجزوء الرجز]

بِمُهَجَّتِي أَفْدِيهِ مِنْ
فَصِيحِ لَفْظِ مُعْجِمَةٍ
لَا يَسْتَطِيعُ اللَّفْظُ أَنْ
يَخْرُجَ مِنْ ضَيْقِ فَمِهِ

189

صَفِيُّ الدِّينِ^١ الْحِلِّيُّ فِيهِ^٢:

[من الطويل]

ظَنِّي مِنَ التُّرْكِ بَيْتٌ مِنْ وَلَهِي
أَرْضَى بِسَمْعِ الْيَسِيرِ^٣ مِنْ كَلِمَةٍ
يَبْخُلُ حَتَّى بِذِكْرِ عَاشِقِهِ
وَذَاكَ مِنْ ضَيْقِ عَيْنِهِ وَفَمِهِ

190

الصَّاحِبُ كَمَالُ الدِّينِ^٤ بْنُ النَّبِيهِ^٥:

[من الكامل]

إِيَّاكَ وَالْأَنْثَرَكَ، إِنَّ لِيغْضِبَهُمْ
أَشْخَاصَ غَزْلَانٍ وَفَعَلَ أَسُودِ
أَجْسَامُهُمْ كَالْمَاءِ إِلَّا أَنَّهَا
حَمَلَتْ قُلُوباً مِنْ صَفَا الْجُلُودِ

(1) كذا في (2أ) و(ج) و(ح)، وفي بقية النسخ: «الصَّفِي».

(2) ديوانه (الجميل): 500/1.

(3) في (1أ): «يسير».

(4) انفردت (ب2) بهذا الجزء من اسم الشاعر.

(5) لم نثر على البيهقي ديوانه، وهما في ديوانه المخطوط (باريس رقم 5057): ق 53، والبيتان، من قصيد، بدون نسبة في نزهة المحب والأحباب: ق 169 ب.

أَبُو الْقَاسِمِ¹ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَضِرِ²:

[من الطويل]

أَيَا عَادِلِي فِي الْحُبِّ لَوْ كُنْتُ مُنْصِفاً
تَرَكْتُ قُودِي وَالْعَرَامَ وَمَنْ يَهْوَى
حَلَّتْ لِي³ حُدُودُ التُّرْكِ مِنْ دُونِ غَيْرِهَا
أَلَيْسَ حُدُودُ التُّرْكِ مِنْ جُمْلَةِ الْحُلُوى؟

الْقَاضِي مَجْدُ الدِّينِ بْنُ مَكَانِسٍ⁴ فِي مَلِيحٍ⁵ تَرْكِيٍّ أَيْضاً⁶:

- (1) البيتان في مخطوط ديوان ابن المشد (ليزيك): ق 47ب.
(2) في الوافي بالوفيات: 33/3 رقم 928: «الشابقي ابن أبي المهزول الممرى مُحَمَّدُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ أَبُو الْيَمَنِ بْنِ أَبِي الْمَهْزُولِ التَّوْحِي، الْمَعْرُوفُ بِالسَّابِقِ، مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِ. قَالَ ابْنُ النِّجَارِ كَانَ شَاعِراً مَجُوداً، مَلِيحَ الْقَوْلِ، حَسَنَ الْمَعَانِي، رَشِيْقَ الْأَلْفَاظِ، دَخَلَ بَغْدَادَ وَجَالَسَ ابْنَ بَاقِيَا وَالْأَيُّورِدِيَّ وَأَبَا زَكْرِيَّا التَّيْرِيَّ وَأَنْشَدَهُمْ مِنْ شِعْرِهِ، وَدَخَلَ الرِّمِّيَّ وَأَصْبَهَانَ وَلَقِيَ ابْنَ الْهَبَارَةِ الشَّاعِرَ وَعَمِلَ رِسَالَةً لِقَبْلِهَا «نَحْيَةُ التَّدْمَانِ»، أَتَى فِيهَا بِكُلِّ مَعْنَى غَرِيبٍ». وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بَعْدَ الْخَمْسِمِائَةِ. انْظُرْ تَرْجُمَتُهُ فِي: وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ: 132/5، وَفَيَاتِ الْوَفَيَاتِ: 347/2 رقم 447، وَالْمَحْمُودُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ: 310، وَالْخَرِيدَةُ (قِسْمُ الشَّامِ): 125/2، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ: 401/52 رقم 6316.

(3) فِي (ب 1): «حَلَّتْ فِي»

- (4) فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ: 228/9: «مَجْدُ الدِّينِ فَضْلُ اللَّهِ بْنِ الْقَاضِي فَخْرِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الشَّهِيرُ بِابْنِ مَكَانِسِ الْقِطَاطِيِّ الْمَصْرِيِّ الْحَنْفِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ. وَلَدَ فِي 767 هـ، وَنَشَأَ فِي كُفٍّ وَالِدُهُ الْوَزِيرُ فَخْرُ الدِّينِ، وَعَنْهُ أَخَذَ الْأَدَبَ، وَقَرَأَ التَّحْوِ، وَالْفَقْهَ، وَالْأَدَبَ عَلَى عُلَمَاءِ مِصْرِهِ، إِلَى أَنْ بَرَعَ وَمَهَّرَ، وَنَظَّمَ الشُّعْرَ وَهُوَ صَغِيرُ السِّنِّ جَدّاً، وَكَتَبَ فِي الْإِنْشَاءِ وَتَوْقِيعِ الدَّسْتِ مَدَّةً فِي حَيَاةِ أَبِيهِ بِدِمَشْقَ، وَكَانَ أَبُوهُ وَزيراً بِهَا، ثُمَّ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ وَسَاءَتْ حَالُهُ بَعْدَ أَبِيهِ، ثُمَّ خَدِمَ فِي دِيْوَانِ الْإِنْشَاءِ، وَتَنَقَّلَتْ رَتْبَتُهُ فِيهِ إِلَى أَنْ جَاءَتْ الدَّوْلَةُ الْمُؤَيَّدِيَّةُ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ الْبَارِزِيُّ كَثِيراً، وَاعْتَنَى بِهِ، وَمَدَحَ السُّلْطَانُ بِقِصَائِدَ فَأَنَابَهُ ثَوَاباً حَسَناً. وَشِعْرُهُ فِي الدَّرَوَةِ الْعَلِيَا، وَكَذَلِكَ مَشْهُورٌ». تَوَفَّى سَنَةَ 822 هـ. انْظُرْ تَرْجُمَتُهُ: إِنْبَاهُ الْغَمْرِ: 368/7، وَالدَّلِيلُ الشَّافِي: 522/2، وَالضُّوءُ اللَّامِعُ: 172/6.

(5) لَمْ نَعثرْ عَلَى الْبَيْتَيْنِ فِي مَخْطُوطِ دِيْوَانِهِ.

(6) كَذَا فِي (أ 2) وَ(ب 2) وَ(ج) وَ(ح)، وَفِي بَقِيَّةِ النُّسخِ: «ابْنُ مَكَانِسِ فِيهِ».

تَيَّم الْقَلْبَ مِنْ بَنِي التُّرْكِ^١ طِفْلًا^٢
 قَالَ: قِفْ عِنْدَ عَشِقِي وَلَا^٣ تُعْدِي
 أَنَا هَارُونَ ذُو الْخِلَافَةِ فِيهِ
 وَعَدُولِي عَلَيْهِ مَرْوَانُ عِنْدِي

193

شِهَابُ الدِّينِ^٤ بْنُ أَبِي حَجَلَةَ^٥ فِي مَلِيحِ خَطَائِي^٦:

بِي^٧ أَغْيَدُ نَسْبُوهُ لِلخَطَا، وَلَهُ
 سِيَهَامُ لَخْظٍ^٨ لَهَا فِينَا إِصَابَاتُ
 سُلْطَانٍ حُسْنٍ مِنَ الْأَتْرَاكِ بَاتَ لَهُ
 مِنَ الْكَوَاكِبِ مِثْلُ الْبَذْرِ هَالَاتُ
 لَهُ الْهَلَالُ^٩ جَبِينٌ، وَالسَّمَا رُتِبَتْ
 وَالنَّجْمُ قُرْطُ^{١٠}، وَبَذَرُ التَّمِّ مِرَاتُ
 يَرْضَى وَيَغْضَبُ أَحْيَانًا بِلَا سَبَبِ
 فَالْوَضْلُ وَالْهَجْرُ ثَارَاتُ وَثَارَاتُ^{١١}

(1) في (ب1): «من الترك».

(2) في (أ2): «ظلي».

(3) في (أ1): «لا».

(4) سقط هذا الجزء من اسم الشاعر في (ب1 وب2).

(5) لم نعثر على البيت في مخطوط ديوانه.

(6) في المعجم الجامع: 84: «الخطا: هم جنس من الشعوب التركية التي كانت تقطن في أواسط آسية على مقربة من الحدود الصينية».

(7) في (أ1): «في».

(8) في (أ1): «سهام اللّظ».

(9) كذا في (أ2) و(ج) و(ح)، وفي بقية النسخ: «له من الهلال».

(10) في (أ1): «قرط».

(11) في (أ1): «تارات وتارات».

وَقَالَ أَيْضاً¹ فِيهِ²:

[من الوافر]

مَلِيحُ التُّرْكِ، لَا سَيِّمًا الْخَطَا
عَلَيْهِ الشَّيْخُ يُعْذِرُ فِي التَّصَابِي
فَدَعْنِي مِنْ مَلَامِكَ يَا عَذُولِي
فَحَبِّي فِي الْخَطَا عَيْنُ الصَّوَابِ

195

إِبْرَاهِيمُ³ الْمِعْمَارُ فِيهِ⁴:

[من المجتث]

أَصَابَ قَلْبِي خَطَائِي
بِلَخْظِهِ لِشَقَائِي
فَرُخْتُ مِنْ قَرْطِ مَا بِي
أَشْكُو إِلَى الْحُكَمَاءِ
قَالُوا: أَصِبتَ بِعَيْنٍ
فَقُلْتُ: مِنْ عَظِيمِ دَائِي
إِنْ كَانَ هَذَا صَوَاباً
فَتِلْكَ عَيْنُ الْخَطَائِي

(1) سقطت هذه الكلمة في (أ) و(ب1).

(2) لم نثر على البيت في مخطوط ديوانه، وهما له في: ديوان الصبابة: 152، وتعريف ذوي العلا: 245.

(3) انفردت (ب2) بهذا الجزء من اسم الشاعر.

(4) ديوانه: ق 4، والأيات له في: خزانة الأدب: 415/3، والطبقات السنية في تراجم الحنفية: 265/3، ودررة الزين: ق 218 ب.

الشَّيْخُ¹ عَلَاءُ الدِّينِ الْوَدَاعِيُّ² فِي مَلِيحٍ مِنَ الْمُغْلِ³:

[من مجزوء الوافر]

وَوَظَّنِي مِنْ بَنِي الْأَثَرَاكِ
 حُلُوُ التَّيِّهِ وَالْوَدَلِ⁴
 لَهُ قَدْ كَغُضْنِ الْبَّانِ
 مَيَّالٌ إِلَى الْعَذَلِ⁵
 وَطَرَفٌ ضَيِّقٌ، وَبِلَاةُ
 مِنْ طَعْنَاتِهِ⁶ النَّجْلِ⁷
 أَقُولُ لِعَاذِلِي فِيهِ⁸:
 رُوَيْدَكَ يَا أَبَا جَهْلٍ
 فَقُلِّي مَنْ بَنِي تَيْمٍ
 وَعَقْلِي مِنْ بَنِي ذُهْلٍ
 وَمَا يُبْرِي هَوَى الْمُشْتَا
 قِي إِلَّا ذَلِكَ¹⁰ الْمُغْلِ

(1) انفرادت (ب2) بهذه الكلمة، والأبيات له في روضة الأزهار: ق 473، نقلا عن الكشكول: 36/1.
 (2) علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي الوداعي، علاء الدين، ويقال له ابن عرفة، أديب متفتن شاعر، عارف بالحديث والقراءات، من أهل الإسكندرية، أقام بدمشق وتوفي فيها، له «التذكرة الكندية»، في خمسين جزء، مرجع فيها الأدب والأخبار والعلوم، وله وديوان شعر. توفي سنة 776 هـ. انظر ترجمته في: لسان الميزان 263/4، فوات الوفيات 103 98-3، والبداية والنهاية 80-14/81، والدور الكامنة 130/3.

(3) في (ب1): «المغل».

(4) في (أ1): «الدرك».

(5) كذا في (ج)، ومصدري التحقيق، وفي بقية النسخ: «العذل».

(6) في (ب1): «لمعانه».

(7) سقط هذا البيت في مصدرى التحقيق.

(8) في (ب1): «أقل فيه لعذالي».

(9) في (ب1): «أبي».

(10) في مصدرى التحقيق: «ريقه».

أَخَذَهُ ابْنُ نُبَاتَةَ فَقَالَ فِيهِ²:

[من الظوليل]

بِرُوحِي فَتَّانُ³ اللَّوَاخِظِ طَالِبُ
كَرَى مُقْلَتِي، يَوْمَ النَّوَى، زِدْتُهُ عَقْلِي
مِنَ الْمُغْلِ أَشْكُو نَحْوَهُ أَلَمَ الْهَوَى
وَطَبْتُ الْهَوَى عِنْدِي، كَمَا قِيلَ، بِالْمُغْلِي

وَكَرَّرَ الْمَعْنَى أَيْضًا، فَقَالَ فِيهِ⁵:

[من السريع]

ظَنِّي مِنَ الْمُغْلِ، إِذَا مَا بَدَأَ،
رَأَيْتُ⁴ بَذْرًا فَاتِنَ الشَّكْلِ
تَنْفَعُ لُقْيَاهُ هَوَى مُهْجَتِي
إِنَّ الْهَوَى يَنْفَعُهُ الْمُغْلِي

(1) ديوانه: 376-377، والبيان له في دَرَةِ الزَّيْنِ: ق 219أوب، والأزَلْ له في خلع العذار: ق 119أ.

(2) كذا في (ب2)، وفي بَقِيَّةِ النسخ: «أخذه ابن نباتة وقال».

(3) في الديوان: «فتاك».

(4) لم نعر على البيتين في ديوانه، وهما له في الفطر التَّبَاتِي: ق 175ب، وله أيضا في: تعريف أهل العلا:

175، ودَرَةِ الزَّيْنِ: ق 219ب، وهما بدون نسبة في سَكْرَدَانِ العِشَاقِ (بال): ق 195أ.

(5) كذا في (ب2)، وفي بَقِيَّةِ النسخ: «وقال».

(6) في الفطر: «أهصرت».

ابن¹ عَبْدِ الظَّاهِرِ² فِي مَلِيحِ عَجْمِي³:

[من الخفيف]

وَبُرُوجِي⁴ هَوَيْتُهُ عَجْمِيَّأ⁵
لِي لَذْتُ أَلْفَاظُهُ⁶ الْعَتَمِيَّة⁷
كَمْ حَلَاةً، عُجْمَةً فَقُلْتُ لِخَلِّي:
خَلَّنِي وَالْحَلَاوَةَ الْعَجْمِيَّة⁸

الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ⁹ أَبُو بَكْرٍ¹⁰ بْنُ حِجَّةَ فِي عَجْمِي ذِي عِذَارٍ¹¹:

(1) البيتان له في خزنة الأدب: 225/3، والوافي بالوفيات: 153/17، ودرة الزَّين: ق 219ب، وسكردان العشاق (بال): ق 108أ، وروض الآداب: ق 189ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 405، وخديم الظرفاء: ق 137.

(2) في فوات الوفيات: 179/2 رقم 222: «عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن نجدة الجذامي المصري، المولى القاضي محيي الدين بن القاضي رشيد الدين، الكاتب الناظم النَّاتِر، شيخ أهل التَّرسُّل، ومن سلك طريق الفاضلية في إنشائه، وهو والد القاضي فتح الدين محمد صاحب دواوين الإنشاء. سمع من جعفر الهمداني وعبد الله بن إسماعيل بن رمضان ويوسف بن المخيلي وجماعة، وكتب عنه البرزالي وابن سيد الناس وأثير الدين والجماعة؛ وكان بارع الكتابة. توفي بالقاهرة سنة 692 هـ». انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: 135/17 رقم 6203، والتَّجْوِيزُ الرَّاهِر: 38/8، وتاريخ ابن الفرات: 162/8، وحسن المحاضرة: 570/1.

(3) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح)، وفي بقية النسخ: «ابن عبد الظاهر».

(4) لم نعثر على البيتين في ديوانه، وهما له في القطر النَّباتي: ق 175ب، وله أيضا في: تعريف أهل العلا: 175، ودرة الزَّين: ق 219ب، وهما بدون نسبة في سكردان العشاق (بال): ق 195.

(5) كذا في (ب2)، وفي بقية النسخ: «وقال».

(6) في القطر: «أبصرت».

(7) البيتان له في خزنة الأدب: 225/3، والوافي بالوفيات: 153/17، ودرة الزَّين: ق 219ب، وسكردان العشاق (بال): ق 108أ، وروض الآداب: ق 189ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 405، وخديم الظرفاء: ق 137.

(8) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح)، وفي بقية النسخ: «ابن عبد الظاهر».

(9) انفردت (ب2) بهذا الجزء من اسم الشاعر.

(10) سقط هذا الجزء من الاسم في (أ1).

(11) ديوانه: ق 140، والبيتان له في خلع العذار: ق 13ب، وخزنة الأدب: 507/3-508، ودرة الزَّين: ق 219ب وق 220أ، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 405، ونفحة الرِّيحانة: 285/4، والكشكول: 43/1.

هَوَيْتُهُ عَجَمِيًّا، فَوْقَ وَجْتِهِ
لَامِيَّةٌ عَوَّذَتْهَا أَحْرَفُ الْقَسَمِ
فِي وَصْفِهَا أَلْسُنُ الْأَقْلَامِ قَدْ نَطَقَتْ
وَطَالَ شَرْحِي فِي «لَامِيَّةِ الْعَجَمِ»²

201

الْمِعْمَارُ فِي مَلِيحِ عَرَبِيٍّ³:

صَادَ قُوَادِي مِنْ بَنِي الْعَرَبِ قَتَّى
لَهُ مِنَ الْحُسْنِ اتِّصَالٌ وَنَسَبٌ
فَصِخْتُ فِي الْحَيِّ وَعَقْلِي طَائِرٌ:
يَا عَرَبًا، أَهْلُ ذِمَامٍ وَحَسَبٌ⁴
عَسَاكُمْ أَنْ تَنْشُدُوا حُشَّاشَةً
فِي حَيِّكُمْ ضَلَّتْ وَرَاحَتْ⁵ يَا عَرَبَ

202

شَمْسُ الدِّينِ⁶ بَنُ الْعَفِيفِ فِي مَلِيحِ⁷ بَدَوِيٍّ⁸:

-
- (1) في الكشكول: «من أحرف».
- (2) قصيدة الشاعر الطغراني، من أفضل شروحها شرح الصلاح الصفدي: «غيث الأدب المسجم في شرح لامية العجم».
- (3) ديوانه: ق 11، والأبيات بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 397.
- (4) في تحفة العاشقين: «يا عرب، هل من ذمام وحسب؟».
- (5) في (2أ) و(ح): «ضاعت».
- (6) انفردت (2ب) بهذا الجزء من اسم الشاعر.
- (7) سقطت هذه الكلمة في (1أ) و(ب1) و(2ب).
- (8) لم نثر على البيتين في ديوانه (التنجف)، ولم نثر عليها في ديوانه المخطوط (باريس 1180)، ونسب البيتان إلى شهاب الدين العزازي في التجوم الزاهرة: 214/9، والمنهل الصافي، وهما في مستدرک ديوانه: 383 رقم 203، ونسبا إلى ابن قرناص في سكران العشاق (بال): ق 107، وليس في مجموع شعره.

[من الخفيف]

بَدَوِيٌّ كَمْ حَدَّثْتُ مُفْلَتَاهُ
عَاشِقًا عَنْ «مَقَاتِلِ الْفُرْسَانِ»
دُو مُحَيَّا يَصِيحُ: يَا لِهَلَالِ
وَلِحَاظِ تَقُولُ: يَا لِسِنَانِ¹

203

عَلَاءُ الدِّينِ² الْوَدَاعِيُّ فِيهِ³:

[من مخلع البسيط]

أَقْبَلَ مِنْ حَيِّهِ وَحَيَّا
فَأَشْرَقَتْ سَائِرُ النَّوَاجِي
فَقُلْتُ: يَا وَجْهَهُ، مِنْ بَنِي مَنْ؟
فَقَالَ لِي: مِنْ بَنِي صَبَاحِ

204

الصَّفَّادِيُّ⁴ فِيهِ⁵:

[من الخفيف]

سَكَنَ الْبَدُو مَنْ أُحِبُّ فَقَالُوا:
زَادَ أَهْلَ الْعَرَامِ فِي الْبُعْدِ بُعْدًا

(1) وفيه أيضا: «وهنا أيضا تورية: يا لسان، أي طرف عينه فتاك كالزئج، وهو أيضا جد قبيلة أو اسم فارس».

(2) انفراد (ب2) بهذا الجزء من اسم الشاعر.

(3) البيتان له في خزانة الأدب: 304/3، والتجويد الزاهرة: 214/9، والأزهري: ق 17ب، وسكردان العشاق (يال): ق 107أ، ونسبا إلى ابن العفيف في درة الزين: ق 220أ، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 403.

(4) البيتان له في الروض الناصب: ق 9ب، والروض الباسم (مطبوع الأول): 108 رقم 278، وفحص الختام (الإسكوريال): ق 129ب وق 130أ، وشوراي ملى: ق 78ب، وخزانة الأدب: 375/3، وأنوار الربيع: 56/5-57، وسكردان العشاق (يال): ق 107أ.

(5) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2) و(ج) و(ح): «الصَّلاح الصَّفدي»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ب2).

فَقُلْتُ: بِإِلَّهِ، هَلْ سَمِعْتُمْ بِبَذْرِ
غَابَ عَنْ عَاشِقِيهِ لَمَّا تَبَدَّى؟

205

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ دُرْبَاسٍ^١ فِي مَلِيحٍ يُغْزَى لِمُرَادٍ^٢:

[من الوافر]

أَقُولُ لِشَادِنٍ^٣ أَضْحَى مُقِيمًا
بِقَلْبِي، وَهُوَ مِنْ عَرَبٍ بِعَادٍ^٤
لِمَنْ تُغْزَى؟ فَقَالَ: إِلَى مُرَادٍ
فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: هَذَا مُرَادِي

206

الشَّهَابُ الْحِجَازِيُّ فِي مَلِيحٍ^٥ يُغْزَى لِحَبِيبٍ^٦:

[من الهزج]

بِتُرْكِيٍّ فُتِنْتُ، فَقُلْتُ: يُغْزَى^٧
إِلَى أَيِّ التَّجَارِ^٨ بِغَيْرِ رَيْبٍ^٩؟

(١) كذا في (٢١) و(٢) و(ج)، وفي (ج): «ابن عبد الملك بن درباس»، وفي بقية النسخ: «ابن عبد الملك»، وفي شذرات الذهب: 518/7: «ابن درباس، القاضي كمال الدين أبو حامد محمد بن قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك الماراني المصري الشافعي الضرير، ولد سنة 576 هـ، فأجاز له السلفي، وسمع من البوصيري، والقاسم بن عساكر، ودرس وأفتى واشتغل، وجالس الملوك، وتوفي سنة 666 هـ. انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: 43/4، والتجويد الزاهرة: 205/7، وسير أعلام النبلاء: 353-352/23.
(2) البيتان له في درة الزين: ق 220 ب، وهما بدون نسبة في سكران العشاق (يال): ق 107 ب، ونزهة المشتاق: ق 46 ب.

(3) في نزهة المشتاق: «أقول له وقد».

(4) وفيه: «عرب البوادي».

(5) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 220 أ، وسكران العشاق (يال): ق 107 ب، وتحفة العاشقين: ق 403.

(6) في (1أ): «معري لحبيب»، وفي الدرّة: «إلى حبيب».

(7) في (2أ) و(ج): «تعزى».

(8) في (2أ): «التجار»، وفي تحفة العاشقين: «البحار».

(9) في الدرّة: «بلا مرهب».

فَقَالَ: إِلَى حَبِيبٍ إِنْ دَعَوْنِي^١
فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: هَذَا حَبِيبِي

207

سَعْدُ الدِّينِ^٢ بَنُ عَرَبِي فِي مَلِيحٍ مِنْ أَرْضِ السُّوَيْدَاءِ^٣:

[من الهزج]

وَوَظَّنِي قَدْ رَأَيْنَاهُ بِبُضْرَى^٤
يَصِيدُ الْأَسَدَ صَيْدًا أَيَّ صَيْدٍ
فَقُلْتُ: الْأَصْلُ؟ قَالَ: مِنَ السُّوَيْدَا
فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: هَذَا سُوَيْدِي

208

إِبْرَاهِيمُ^٥ الْمِعْمَارُ فِي مَلِيحٍ^٦ مَشْرِقِيَّ^٧:

[من مَخْلَع البسيط]

سَأَلْتُهُ، حِينَ بَدَا قَاتِنًا،
عَنْ أَرْضِهِ^٨، أَطَرَقَ، لَكِنْ رَنَا

(1) في النسخ: «أودعوني»، وفي الدرة: «قد دعوني»، والمثبت من (أ) والسكردان.

(2) سقط هذا الجزء من اسم الشاعر في (أ) و(ب1).

(3) لم نعر على البيتين في ديوانه، وهما له في درة الزين: ق 220أوب، وبدون نسبة في فضّ الختام: ق 116ب، وعلّق على «سويدي» بقوله: «أراد بسويد تصغير سيد، وإنما هو تصغير ترخيم لأسود. وأما تصغير سيد فيقال فيه سيّد، كما يقال في ديك وفيك دِيْك وفِيْك، حكى ابن جنّي ذلك في «الخصائص» عن سيّويه رحمه الله. ثمّ إنّه أراد سويديّ النسبة، إلى سويدا، ولا يقال في مثل ذلك إلا سويداوي أو سويدي، على خلاف في ذلك»، وهما بدون نسبة أيضا في سكردان العشاق (بال): ق 102ب.

(4) في (ب1): «مصيدي»، وفي السكردان: «في فلاة».

(5) سقط هذا الجزء من اسم الشاعر في (أ) و(ب1).

(6) سقطت هذه الكلمة في (أ).

(7) ديوانه: ق 84، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 403.

(8) في الديوان: «قومه».

يُومِي إِلَى الشَّرْقِ^١ بِالْحَاطِظِ
فَقُلْتُ: وَالْفِتْنَةُ مِنْ هَهُنَا^٢

209

وَقَالَ جَامِعُهُ^٣ فِي مَلِيحٍ^٤ مَغْرِبِي:

[من السريع]

بِي مَغْرِبِي حَجَبُوا شَخْصَهُ
عَنِّي، وَعَنْ قَلْبِي لَمْ يُحْجَبِ
لَوْ مَرَّ بِي ذِكْرَاهُ فِي مَشْرِيقِ
هَمْتُ مِنَ الشَّرْقِ لِلْمَغْرِبِ^٥

210

وَلَهُ^٦ فِي مَلِيحٍ إِسْكَندَرِي مَكْتَفِيًا^٧:

[من الكامل]

إِسْكَندَرِي الْحُسْنِ، طَابَ لِي الْهَوَى
فِي مَلْتَمِ الثَّغْرِ الشَّهِي الْمَوْرِدِ
فَعَلَامَ تَسْمَعُ فِي أَقْوَالِ الْعِدَا،
وَتَصُدُّنِي^٨ عَنْ وَرْدِهِ وَأَنَا الصَّدِي؟

(1) في (ب1): «الشوق».

(2) البيتان مطموسان جزئياً في (ج).

(3) البيتان له في درة الزين: ق 220ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 403.

(4) سقطت هذه الكلمة في (أ1).

(5) في (أ1): «الشرق إلى الغرب»، وفي (أ2) و(ج) و(ح): «من المشرق للمغرب»، وفي الدرة: «من الشرق إلى المغرب»، والبيتان مطموسان جزئياً في (ج).

(6) البيتان له في درة الزين: ق 220ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 404.

(7) كذا في (أ2) و(ح)، وفي (ب2) و(ج): «وقال جامعه مكتفياً في مليح سكندري»، وفي (أ1) و(ب1): «وقال جامعه مكتفياً».

(8) في (أ2): «بسم ... بصدني».

الْمِعْمَارُ فِي مَلِيحٍ¹ خَادِمٍ² هِنْدِيٍّ³:

[من الطويل]

تَمَلَّكَ قَلْبِي خَادِمٌ⁴ قَدْ هَوِيَتْهُ
مِنْ الْهِنْدِ مَعْسُولُ اللَّمَى، أَهْيَفُ الْقَدِّ
أَقُولُ لِصَخِيحِي حِينَ يَرُؤُو بِطَرْفِهِ:
خُذُوا جِذْرَكُمْ، قَدْ سَلَ صَارِمُهُ الْهِنْدِي

وَلَهُ فِي مَلِيحٍ⁵ خَادِمٍ⁶ حَبَشِيٍّ⁷:

[من التريخ]

وَخَادِمٍ قَبَّلْتُ مَشْرُوطَهُ
فِي خَدِّهِ⁸، لَكِنْ رَأَيْتُ الْعَجَبَ
مِنْ نَاعِمٍ حُلِيَ قَنَادَيْتُهُ:
مَا أَنْتَ يَا مَشْرُوطٌ إِلَّا رُطَبٌ

(1) سقطت هذه الكلمة في (أ) و(ب1) و(ب2).

(2) سقطت هذه الكلمة في (أ) و(ب1).

(3) ديوانه: ق 34، ومنشآت غزل: ق 9أ، والبيان له في خزانة الأدب: 413/3-414، وتعريف ذوي العلا: 63، وزهر الأكم: 230/2، ودرة الزين: ق 220 ب وق 221أ، وسكردان العشاق (بال): ق 95أ، وابن برق: ق 85 ب، ومطالع البدر: ق 117 أ (ص 30 من المطبوع)، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 406، والمستطرف: 70/3، وعجز الثاني بدون نسبة في: سلافة المصير: 469.

(4) في المستطرف: «تَمَلَّكَ رَفِي شَادِن»، وفي زهر الأكم: «صارم» بدل «خادم»، وفي تحفة العاشقين: «شادن».

(5) سقطت هذه الكلمة في (أ) و(ب2).

(6) سقطت هذه الكلمة في ((أ)) و(ب1) و(ب2).

(7) ديوانه: ق 9، والبيان له في حلبة الكعب: ق 248 ب، وخزانة الأدب: 413/3، والمنهل الصافي: 190/1، وتعريف ذوي العلا: 62، ومطالع البدر: ق 17 ب (ص 31 من المطبوع)، ونزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسم (بتحقيقنا، سنشير إليه لاحقا بنزهة العمر): 65 رقم 35، ودرة الزين: ق 221أ، ونزهة المشتاق: ق 42 أوب.

(8) في (أ) و(ب1): «من خدّه».

ابْنُ نَبَاتَةَ فِيهِ¹:

[من الطويل]

بِرُوحِي مَشْرُوطٌ عَلَى الْحَدِّ أَسْمَرُ²
 دَنَا وَوَقَى³ بَعْدَ التَّجَنُّبِ وَالسُّحُطِ
 وَقَالَ: عَلَى اللَّثَمِ اشْتَرَطْنَا، فَلَا تَزِدْ
 فَقَبَّلْنَاهُ أَلْفًا عَلَى ذَلِكَ الشَّرْطِ

فَخَرُّ الدِّينِ فِيهِ⁴:

[من الوافر]

وَدُو شَرْطٍ إِذَا لَفَّ الْعِمَامَةُ
 تَعَالَى اللَّهُ مَا أَبْهَى قَوَامَهُ
 رَضِيَتْ بِشَرْطِهِ فِي طُولِ عُمرِي
 لِأَنَّ الشَّرْطَ آخِرُهُ سَلَامُهُ

(1) ديوانه: 286، والبيتان له في خزانة الأدب: 336/3، وتعريف أهل العلا: 174، وأنوار الرِّيع: 47/5، ومطالع
 البدر: ق 17 ب (31 من المطبوع)، والمستطرف: 138-137/3، وتزئين الأسواق: 247/2، ونزهة العمر:
 61 رقم 28، ودرّة الزَّهْن: ق 221أ، وسكردان العشاق (يال): ق 57ب، وروض الآداب: ق 186ب، وجواهر
 العقد: ق 90، وروضة الأزهار: ق 462ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 403.

(2) في روضة الأزهار: «مشروطا... أسمر».

(3) في (ج) والتَّكْرَدان: «ولمى ودنا».

(4) الفردت (ب1) بهذه الفقرة.

مَخْدُومَنَا الْقَاضِي زَيْنُ الدِّينِ بْنِ الْخَرَّاطِ¹ - رَحِمَهُ اللَّهُ² - فِيهِ³:

[من الرجز]

مَعْشُوقِي⁴ الْمَشْرُوطُ حُلُوٌّ، قَضَى
عَلَيَّ بِالْعِشْقِ بَيْتَكَ الشُّرُوطِ
فِي الرِّقِّ مَخْطُوطٌ، وَلِي مَالِكٌ
قَدْ تَبَّتْ⁵ الْحُسْنَ لَهُ بِالْخُطُوطِ

ابْنُ نُبَاتَةَ⁶ فِي مَلِيحِ طَوَاشِي⁷ جَاءَ لَهُ بِنَصْفِيَّةٍ⁸ مَلْفُوفَةٍ فِي ذَيْلِهِ⁹:

[من الرجز]

جَاءَ الطَّوَاشِيُّ بِهَا نَصْفِيَّةً
كَأَنَّهَا الصُّبْحُ إِذَا تَبَلَّجَا
مَلْفُوفَةً فِي ذَيْلِهِ، يَا حَبَّذَا
«طُرَّةُ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَى»¹⁰

(1) البيتان له في درة الزين: ق 1221.

(2) انفردت (ج) بما بين المطتين.

(3) كذا في (أ2) و(ج) و(ح)، وفي (ب2): «زين الدين بن الخراط فيه»، وفي بقية النسخ: «ابن الخراط فيه».

(4) في (أ1) و(ب1): «معشوقنا».

(5) في (أ2) و(ح): «أُتيت».

(6) ديوانه: 95، والقطر النبائي: ق 200ب، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 413.

(7) في المعجم الجامع: 147: «طواشي: العبد المخصي». وفي الاصطلاح أطلقت في العهد المملوكي للدلالة على الخدم الخصيان الذين استخدموا في الطبايق السلطاني، وكذلك في قسم الحريم في القصر السلطاني، وكانت لهم حرمة وكلمة نافذة، ويؤسهم شيخ كان يطلق عليه «شيخ الطواشية»، يعتبر من أعيان الناس.

(8) في تكملة المعاجم: 237/10 نصف: «نصفية، والجمع نصالي: قماش من حرير وكتان».

(9) كذا في (أ2) و(ج) و(ح)، وسقطت لفظة «مليح» في بقية النسخ.

(10) مطلع مقصورة ابن دريد، صدرها: «إِنَّمَا نَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنِهِ»؛ انظر: شرح مقصورة ابن دريد للخطيب التبريزي (المعارف): 13، ووفيات الأعيان: 324/4، شذرات الذهب: 107/4، وسيكرر في الفقرة رقم 1604.

شَيْخُنَا بَذْرُ الدِّينِ بْنِ الدَّمَامِينِيِّ¹ فِي مَلِيحِ خَادِمِ أَسْوَدٍ²:

[من مغلغ البسيط]

عَلَّقْتُهُ خَادِمًا لَطِيفًا
لَمْ أَضْغِ فِيهِ إِلَى الْمَلَامَةِ
إِلَيْهِ قَلْبِي انْتَنَى وَطَرْفِي
مُذْ لَأَخَ بَيْنَ الْأَنَامِ شَامَةٍ

الزَّيْنِ³ بْنُ جَبْرِيلَ⁴ الْمَغْرِبِيِّ⁵ فِيهِ:

[من البسيط]

وَخَادِمِ حَبَاهُ الْقَلْبُ حَبَّاهُ
حُبًّا لَهُ، وَكَسْتُهُ صَبَغَهَا الْمُقْلُ
كَأَنَّمَا هُوَ فِي حَدِّ الْجَمَالِ لِمَنْ
يَرَاهُ خَالًا، وَفِي أَجْفَانِهِ كُحْلُ

-
- (1) لم نعر على البيتين في الدماميني شاعرا، وهما له في درة الزين: ق 221 أ وب، ومطالع البدور: ق 17 ب (ص 31 من المطبوع)، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 413.
- (2) كذا في (أ2) و(ج)، وفي (ج): «شيخنا الشيخ»، وسقطت فيه لفظة: «مليح»، وفي (أ1) و(ب1): «ابن الدماميني في أسود»، وزاد في (ب2): «خادم».
- (3) في (أ1): «المزين»، وسقطت في (ب2).
- (4) البيتان له في مطالع البدور: ق 117 أ (ص 30 من المطبوع).
- (5) كذا في (ب2) و(ج) و(ح)، وفي (أ1): «المغربي»، وفي (ب1): «المغربي»، ولم نعر له على ذكر في ما راجعنا من كتب التراجم.
- (6) في (أ1) و(ب1): «وما كنت أدري أن سالب مهجتي خياله»، وفي مخ. المطالع: «وخادم قد حباه القلب جبة حباه»، والمثبت من (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) ومطبوع المطالع.
- (7) في (أ2): «كأنها».

أَحْمَدُ بْنُ بَكْرِ الْكَاتِبُ² فِي مَلِيحِ أَسْوَدٍ³:

[من المجتث]

يَا مَنْ قُوَادِي فِيهِ
مُتَيَّمًا لَا يَزَالُ
إِنْ كَانَ لِلَّيْلِ بَذْرُ
فَأَنْتَ لِلصُّبْحِ خَالُ

الصَّابِي⁵ فِيهِ⁶:

[من الخفيف]

لَكَ وَجْهٌ كَأَنَّ يُنْمَايَ خَطَّتْ
هُ بَلْفُظٍ تَمْلُؤُهُ آمَالِي

(1) البيتان له في الوافي بالوفيات: 263/21، والمتنقى المقصور: 337، ومعاهد التنصيص: 70/2، ودرة الزين: ق 221ب، وابن بريق: ق 103ب، وروض الآداب: ق 186ب، وسكردان السلطان (مخطوطة باريس رقم 1710): ق 140، وهما بدون نسبة في التجوم الزاهرة: 189/2، وتحفة العاشقين: ق 413، ونزهة العمر: 72 رقم 42.

(2) في الوافي بالوفيات: 268/21 رقم 274: «الْبَكْرِيُّ الْكَاتِبُ عَلِيٌّ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو الْحَسَنِ ابْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْبَغْدَادِيِّ مِنْ أَوْلَادِ الْمُحَدِّثِينَ. كَتَبَ فِي دِيْوَانِ الْمَجْلِسِ مُدَّةَ عَزَلٍ، وَكَانَ أَدِيًّا فَاضِلًا شَاعِرًا، وَكَانَ طَبِيقَةً فِي الشُّطْرَنْجِ، وَكَانَ جَدُّهُ مِنْ دِيَارِ بَكْرِ. وَلَدَ سَنَةَ 519 هـ وَتُوفِّيَ 571 هـ»، انظر ترجمته في: ذيل تاريخ بغداد (ابن التَّجَّان): 345، والخريدة (قسم العراق): 349/2-357.

(3) كذا في (أ2) و(ج) و(ح)، وفي (ب1): «أحمد بن بكر الكاتب فيه»، وفي (أ1): «وأخر فيه».

(4) في نزهة العمر: «فيها».

(5) الصَّابِي هو إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون الحرَّانِي الصَّابِي. كان منشدا في دين الصَّابَةِ، وجهد عَزَّ الدَّوْلَةَ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَفْلَحْ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَصُومُ رَمَضَانَ وَيَحْفَظُ الْقُرْآنَ، وَكَانَ مِنْ أَصْدِقَاءِ الشَّرِيفِ الرِّضَا الْمَقْرِئِينَ. وَهُوَ كَاتِبٌ وَشَاعِرٌ وَأَدِيبٌ مِنَ الْبُلْغَاءِ التَّيَّهَاءِ، صَاحِبُ تَصَانِيفٍ، مِنْهَا: «التَّاجِي»، و«الْهَفَوَاتِ النَّادِرَةِ». تُوْفِّيَ سَنَةَ 384 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 52/1، والإمتاع والمؤانسة: 67/1، وبيتمة الدَّهْرِ: 287/2، ومعجم الأدباء: 20/2، والتجوم الزاهرة: 234/3.

(6) سقطت هذه الفقرة في (ب1)، والبيتان له في: بيتمة الدَّهْرِ: 315/2، وتقيح الحسن: 39، والتذكرة الحمدونية: 321/5 رقم 880، ووفيات الأعيان: 438/4 و252/6، وشذرات الذهب: 438/4، وله أيضا، بزيادة يت، في نزهة العمر: 76 رقم 47.

فِيهِ مَعْنَى مِنَ الْبُذُورِ، وَلَكِنْ
نَفَضَتْ صِبْغَهَا عَلَيْهِ الْلِّيَالِي

221

ابْنُ الْجَهْمُ² فِيهِ³:

[من مغلغ البسيط]

غُضِنُ مِنَ الْآبُتُّوسِ أَبْدَى
مِنْ مِسْكِ دَارِينَ⁴ لِي ثَمَارًا
لَيْلُ نَعِيمٍ أَظْلُ فِيهِ
لِلطَّيِّبِ لَا أَشْتَهِي نَهَارًا

222

ابْنُ رَشِيقٍ فِيهِ⁵:

[من البسيط]

أَعْجَبُ مَا فِيهِ أَنَّ رُؤْيَتَهُ
تُكْجَلُ زُرْقَ الْعُيُونِ بِالدَّعَجِ
قَدَيْتُهُ مِنْ مُهْفَهَفٍ غَنِجِ
كَأَنَّهُ مِرْوَدٌ مِنَ السَّبَجِ

(1) في (أ): «عليه صبغها».

(2) في كل النسخ: «أبو الجهم»، صوابه ما أثبتنا من نزعة العمر: «ابن الجهم»، وهو أبو الحسن علي بن الجهم، من شعراء العصر العباسي، من المختصين بالخليفة المتوكل. مات مقتولا سنة 249 هـ. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: 317/11، وطبقات ابن المعتز: 292، والأغانى: 203/10، والوافى بالوفيات: 19/12.

(3) ديوانه: 135 رقم 79، والبيان له في: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: 148/1، ولطائف الذخيرة: 208، ونحفة العروس: 233، معاهد التنصيص: 70/2، وشرح لامية العجم: 161/2، ونزعة العمر: 90 رقم 67.

(4) في معجم البلدان: 432/2: «دارين: فُرْضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند».

(5) لم نعث على البيت في ديوانه، وهما له في روض الآداب: ق 186 أوب.

(6) في (أ2): «إذا رأيته».

[من الكامل]

وَأَغْنِ، مِسْكِي الْإِهَابِ، وَوَجْهَهُ
يُبْدِي جَمَالاً^٣ زَانَهُ الْإِشْرَاقُ
فَكَانَهُ لَمَّا تَكَامَلَ حُسْنُهُ
وَرَنْتُ إِلَيْهِ بِطَرْفِهَا الْعُشَّاقُ
مِنْ فَرْطِ إِخْدَاقِ الْعُيُونِ بِحُسْنِهِ
خَلَعْتُ عَلَيْهِ سَوَادَهَا الْأَخْدَاقُ

بَذَرُ الدِّينِ بْنِ الصَّاحِبِ فِيهِ^٤:

[من مَخْلَع البسيط]

وَلَأَيُّمٍ زَادَ لَوْمًا
فِي أَسْوَدٍ أَشْتَهِيهِ
وَقَالَ: أَسْوَدَ تَهْوَى؟
فَقُلْتُ: عَيْنُكَ فِيهِ

(١) قارن بما في ابن برق: ق 33ب.

(2) في (أ2): «وفيه»، وفي (ح): «وفيه أيضا».

(3) في (أ1): «زمانا».

(4) في (ب2): «غيره فيه»، والبيتان بدون نسبة في الأزهرى: ق 83ب.

ابْنُ خَفَاجَةَ الْأَنْدَلُسِيِّ¹ فِي مَلِيحِ أَسْوَدٍ² يَعُومُ فِي بَرْكَةٍ³:

[من التمرير]

وَأَسْوَدٌ يَسْبَحُ فِي لُجَّةٍ⁴
لَا تَكْتُمُ الْحَضَبَاءُ غُذْرَانَهَا
كَأَنَّهَا فِي شَكْلِهَا مُقْلَةً⁵
زَرْقَاءُ، وَالْأَسْوَدُ⁶ إِنْسَانُهَا⁷

مَحَاسِنُ الشَّوْأ⁸ فِيهِ⁹:

[من التمرير]

يَا أَسْوَدًا¹⁰ يَسْبَحُ فِي بَرْكَةٍ¹¹
فُقَّتِ الْوَرَى حُسْنًا وَإِحْسَانًا

- (1) إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الأندلسي، أبو إسحاق، شاعر ولغوي من المصنفين. توفي 533 هـ. ذكره ابن هشام في «الذخيرة». له نثر جيد، وله تأليف في اللغة غريب. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 56/1، ونفع الطيب: 327/2، والوافي بالوفيات: 65/5، وبغية الوعاة: 174.
- (2) ديوانه (العلم): 229 رقم 244، وديوانه (المعرفة): 315، والبيتان له في المغرب: 369/2، ونفع الطيب: 271/3، ورايات المبرزين وغايات المميزين: 218، وخريدة القصر: 161/17، وأنوار الربيع: 260/5، والمنتقى المقصور: 337، ومعاهد التنقيص: 69/2، وروض الآداب: ق 186، ودرة الزين: ق 221، والزين في العين: ق 27.
- (3) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح)، وسقطت لفظة «الأندلسي» في (ب1)، ولفظتي «الأندلسي» و«مليح» في (أ1).
- (4) في (أ1) و(ب1): «بركة»، وكذلك في (أ2)، وكُتبت فوقها لفظة: «لجة».
- (5) في الزين في العين: «شكله».
- (6) في الديوان ونفع الطيب: «بذلك الأسود».
- (7) سقط البيتان في (ج).
- (8) البيتان له في درة الزين: ق 221 ب وق 222، وروض الآداب: ق 186، ونسبنا إلى ابن سناء الملك في الزين في العين: ق 27، وهما بدون نسبة في الغيث المسجم: 271/2، وسكردان السلطان: ق 40، ومعاهد التنقيص: 70/2، والمنتقى المقصور: 337، وقارن بما في حلبة الكميت: ق 271 ب.
- (9) سقطت هذه الجملة في (ج).
- (10) كذا في (أ1) و(ب1) و(ب2)، وفي (أ2) و(ج): «يا أسود».
- (11) في الزين في العين: «لجة»، وفي روض الآداب: «وأسود يسبح في لجة».

كُنْتُ لِخَدِّ الْحُسْنِ خَالاً، وَقَدْ
صِرْتُ لِعَيْنِ الْعَيْنِ إِنْسَانًا

227

فِي تَفْضِيلِ السُّمْرِ عَلَى الْبَيْضِ²:

[من مجزوء الكامل]

لَا تَلَحْ فِي السُّمْرِ الْحَسَا
نِ فَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبِي
وَالْبَيْضُ أَنْفُرُ عَنْهُمْ
لَا أَشْتَهِي لَوْنَ الْمَشِيبِ

228

وَفِيهِ أَيْضًا³:

[من مخلع البسيط]

إِنْ لَمَعَتْ لَيْلًا نُجُومُ الدَّجَى
بَيْضاً عَلَى أَذْهِمِ مُرْخِي الْإِزَارِ
وَأَوْجَبَ الْعَكْسُ مِثَالاً لَهَا
فِي الْأَرْضِ، فَالسُّودُ نَجُومُ النَّهَارِ

(1) في (ب2): «تفضيل».

(2) نسب البيتان إلى البهاء زهير في نزهة العمر: 57 رقم 19، وهما في ديوانه (المعارف): 40، و(صادق): 46، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 411، وفيه وفي طبعتي الديوان: «الملاح» بدل «الحسان».

(3) نسب البيتان إلى ابن دفتر خوان في معاهد التنصيص: 71/2، وهما بدون نسبة في نهاية الأرب: 40/2، وتحفة العاشقين: ق 411.

(4) في (أ2): «طلعت»، وفي نهاية الأرب: «أزهرت».

(5) في (أ1) و(ب1): «مثالا».

(6) في نهاية الأرب: «فالسود في الأرض».

ابْنُ الْوَرْدِيِّ¹ فِيهِ²:

[من مغلغ البسيط]

وَلَوْ³ تَحَاكَمَ عِنْدِي
فِي الْحُسْنِ سُودٌ وَبِضٌ
لَقُلْتُ لِلْسُّودِ: سُودُوا
وَقُلْتُ لِلْبِضِ: بِيضُوا

230

أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شُعَيْبٍ⁴ الْمِصْرِيُّ⁵ فِي مَلِيحِ أَسْمَرٍ⁶:

[من السريع]

يَا ذَا الَّذِي يُنْفِقُ أَمْوَالَهُ
فِي حُبِّ هَذَا الْأَسْمَرِ الْفَائِقِ
مَا الذَّهَبُ الصَّامِتُ مُسْتَكْثَرٌ
إِنْفَاقُهُ⁷ فِي الذَّهَبِ النَّاطِقِ

(1) لم نعر على البيتين في ديوانه، وهما له في الأزهرى: ق 41، ونحفة العاشقين: ق 411، ودرة الزين: ق 222أ، ونزهة العمر: 102 رقم 76.

(2) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج)، وسقطت لفظة «أيضا» في بقية النسخ.

(3) في نزهة العمر: «لو أن».

(4) كذا في (أ2) و(ج) و(ح)، وسقطت لفظنا «المصري» و«مليح» في (أ1) و(ب1)، وفي (ب2): «إبراهيم المصري».

(5) قال عنه صاحب «حسن المحاضرة»: 562/1 رقم 19: «ذكره ابن فضل الله».

(6) البيتان له في حسن المحاضرة: 562-563/1 رقم 19، ودرة الزين: ق 222أ، وهما بدون نسبة في روض الآداب: ق 186ب.

(7) في حسن المحاضرة: «يدخر أمواله عن مثل هذا».

(8) في (أ2) و(ج) و(ح): «مستنكر»، وفي مصدرى التحقيق: «إنفاقه مستنكر».

فِي مَلِيحٍ^١ ذَهَبِيَّ اللَّوْنِ^٢:

[من البسيط]

دَعِ الْمَلَامَةَ فِيمَا أَتَهَكَّنُهُ يَدِي
عَلَى الْحَبِيبِ، فَمَا^٣ فِي وَصْلِهِ نَشِي^٤
فَمَنْ هَوَى ذَهَبِيَّ اللَّوْنِ، لَا سَرْفٌ^٥
إِذَا مَضَتْ فِضَّةٌ^٦ مِنْهُ^٧ عَلَى ذَهَبِي^٨

سَيِّدِي أَبُو الْفَضْلِ^٩ بِنِ أَبِي الْوَفَا فِيهِ^{١٠}:

[من الظويل]

وَبِي ذَهَبِيَّ اللَّوْنِ صَبِغٌ لِمِخْتَبِي
يُطِيلُ امْتِحَانَاتِي^{١١}، وَمَا أَنَا زَائِفُ
يُذِيبُ فُؤَادِي^{١٢}، وَهُوَ لَا غِشٌّ عِنْدَهُ
فَيَا ذَهَبِيَّ اللَّوْنِ إِنَّكَ خَائِفُ^{١٣}

(١) سقطت هذه الكلمة في (أ).

(٢) البيتان بدون نسبة في درة الزّين: ق 222أ، وتحفة العاشقين: ق 412.

(٣) في الدّرة: «على حبيب لي».

(٤) في (2أ): «نش».

(٥) في (2أ): «سرفا».

(٦) في (1أ): «قيمة».

(٧) في تحفة العاشقين: «فضّة بيضا».

(٨) في (2أ): «ذهب».

(٩) البيتان له في درة الزّين: ق 222أوب، وتحفة العاشقين: ق 412، وهما، بزيادة بيتين آخرين، بدون نسبة في المستطرف: 92/3.

(١٠) سقطت هذه الفقرة في (ج).

(١١) في (1أ) و(ب1): «امتحانا بي».

(١٢) في المستطرف: «فؤادا».

(١٣) في (1أ) والدّرة: «حائف».

فِي تَفْضِيلِ الْبَيْضِ عَلَى السُّمْرِ¹:

[من البسيط]

إِنْ كُنْتُ بِالْأَسْمَرِ الزَّيْنِيِّ² مُفْتَنًا³
فَسَلِّ عَنْ الْأَبْيَضِ الْفِضِّيِّ بَلْبَالِي
إِنْ كَانَ فِي الرُّمَحِ شِبْرٌ قَاتِلٌ أَبَدًا
فَفِي الْمُهَنْدِ شِبْرٌ غَيْرُ قَاتِلٍ

الْقَاضِي مَجْدُ الدِّينِ بَنْ بَنْ مُكَانِسٌ⁵ فِيهِ⁶:

[من السريع]

دَعْنِي وَحَالِي فِي هَوَى أَبْيَضٍ
كَالْبَذْرِ أَوْ أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ
وَعِشْ مُعْنَى فِي هَوَى أَسْمَرٍ
أَوْ مُتْ - إِذَا مَا شِئْتَ - فِي حَالِكِ

وَقَالَ جَامِعُهُ⁷ مُحَمَّدُ النَّوَاجِي⁸ مُضْمِنًا فِيهِ⁹:

- (1) نسب البتان إلى العرقلة الدمشقي في وفيات الأعيان: 148/4، وهما في ديوانه: 75، وله أيضا في نزهة العمر: 49-48 رقم 10، والبتان بدون نسبة في درة الزين: ق 222ب، وتحفة العاشقين: ق 412.
- (2) كذا في (ب1) و(ب2)، وفي (أ1): والدرة: «الزيتي».
- (3) في الديوان: «معتبا».
- (4) في (ب1): «وفي»، وفي الدرة: «ما في»، وهو ألقى بالمقام.
- (5) لم نعر على البتين في مخطوط ديوانه، وهما له في مطالع البدور: ق 130ب (250/1 من المطبوع)، والبتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 412.
- (6) كذا في (أ2) و(ج)، وفي (أ1) و(ب1) و(ب2): «ابن مكانس فيه».
- (7) في (ب2): «ولجامعه».
- (8) البتان له في نزهة العمر: 51-50 رقم 14، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 412.
- (9) كذا في (أ2) و(ج)، وفي (ح): «فيه مضمنا»، وفي بقية النسخ: «وقال جامع مضمنا فيه».

[من البيط]

مَنْ شَبَّهَ السُّودَ بِالْبَيْضِ الرَّشَاقِ فَقَدْ
أَوْدَى بِمُقْلَتِهِ الْأَوْصَابُ وَالسَّقَمُ
«وَمَا انْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَظَرِهِ
إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ»¹

236

فِي مَلِيحٍ مُتَوَسِّطٍ بَيْنَ² السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ³:

[من البيط]

فِيهِ مِنَ السُّودِ وَالْبَيْضَانِ مُشْتَبَهُ
فَمَنْ هَوَى أَحَدَهُ الْإِثْنَيْنِ يَغْشَاهُ
وَكَيْفَ لَا يَكُ مَجْمُوعاً عَلَيْهِ، وَقَدْ
قَالَ النَّبِيُّ: خِيَارُ الْأَمْرِ أَوْسَطُهُ؟

237

ابْنُ مَطْرُوحٍ فِي مَلِيحٍ⁵ فِي أَيِّ لَوْنٍ كَانَ⁶:

[من مجزوء الزمل]

أَعَشَقْتُ الْبَيْضَ وَلَكِنْ
خَاطِرِي بِالسُّمْرِ أَغْلَقُ⁷

(1) البيت للمتنبّي، وهو في ديوانه: 83/4، والأمثال السائرة من شعر المتنبّي: 44، والأمثال والحكم: 52، وموسوعة أمثال العرب: 194/6.

(2) البيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 412، والأوّل، بدون نسبة أيضاً، في درّة الزّين: ق 222 ب.

(3) في (ب1): «في مליح من».

(4) في (ب1): «إحدى».

(5) ديوانه: 160 رقم 194، وله في درّة الزّين: ق 222 ب وق 223 أ، ونزهة العمر: 107-108 رقم 81، والآيات بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 413.

(6) في (أ2) و(ج) و(ح): «في مليح أي لون كان»، وفي (ب1): «في كلّ لون».

(7) سقطت بقية الآيات في (ج).

إِنَّ فِي الْبَيْضِ لَمَعْنً^١
 غَيْرَ أَنَّ السُّفْرَ أَرْشَقُ^٢
 وَظِلَالُ الْأَيْكِ عِنْدِي
 مِنْ هَجِيرِ الشَّمْسِ أَرْفَقُ^٣
 وَشَذَا الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ^٤
 لَكَ مِنَ الْكَافُورِ أَعْبَقُ
 وَكَذَا التَّبَرُّ مِنَ الْفِضْ^٥
 ضَةٍ عِنْدَ النَّاسِ^٦ أَنْفَقُ
 وَإِذَا أَنْصَفْتَ فَإِلْإِنْصَا
 فُ بِالْإِنْصَانِ^٧ أَلْيَقُ
 وَبَدِيعُ^٨ الْحُسْنِ يُهْوَى
 كَيْفَ مَا كَانَ وَيُغَشَّقُ^٩

(١) فِي التَّرْتِيبِ وَالذَّرَّةُ: «أَوْفَق».

(٢) فِي (أ٢) وَ(ح): «وَكَذَا الْعَنْبَرُ وَالْمِسْك».

(٣) فِي الدِّيَّانِ: «فِي الْعَيْن».

(٤) فِي التَّرْتِيبِ وَالذَّرَّةُ: «بِالْعَاقِل».

(٥) فِي التَّرْتِيبِ وَالذَّرَّةُ: «فَبَدِيع».

(٦) سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ فِي (أ١).

وَفِيهِ أَيْضًا¹ لِلْبَهَاءِ² زُهَيْرٌ³:

[من المجتث]

اسْمَعْ مَقَالََةَ حَاقِي
وَكُنْ بِحَقِّكَ عَوْنِي
إِنَّ الْمَلِيحَ مَلِيحٌ
يُحَبُّ فِي كُلِّ لَوْنٍ

ابْنُ نُبَاتَةَ مُمَاجِنَا⁴ فِي مَلِيحٍ⁵ صَغِيرٍ⁶:

[من الكامل]

سَلَبْتُ مَخَاسِنُكَ الْعَرَّالَ صِفَاتَهُ
حَتَّى تَحْيَرَ كُلُّ ظَنِّي فِيكَ

(1) نسب البيتان إلى البهاء زهير في نزهة العمر: 107 رقم 80، وهما في ديوانه (صادر): 370، و(المعارف): 282، وهما بدون نسبة في درة الزين: ق 223، وسكران العشاق (بال): ق 87ب، ونزهة المحب والأحباب: ق 132أ، وتحفة العاشقين: ق 399، ونزهة المشتاق: ق 42ب.

(2) في شذرات الذهب: 476/7: «بهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن يحيى الصاحب المنشي أبو الفضل وأبو العلاء الأزدي المهلب المكي ثم القوسي [2] الكاتب، له «ديوان» مشهور. كتب الإنشاء للملك الصالح نجم الدين ببلاد المشرق، فلما تسلطن بلغه أعلى المراتب. ونفذه رسولا، ولما مرض بالمنصورة تغير عليه وأبعده، لأنه كان سريع التحيل والغضب والمعاقبة على الوهم، ثم اتصل البهاء زهير بالتناصر صاحب الشام، وله فيه مدائح. قال ابن خلكان: وشعره كله لطيف، وهو كما يقال: السهل الممتنع». توفي سنة 656 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 332/2، وسير أعلام النبلاء: 355/23 رقم 255، وتذكرة الحفاظ: 222/4، والعبر: 230/5، وحسن المحاضرة: 567/1، وعقد الجمان: 186/1.

(3) كذا في (أ) و(ج) و(ح)، وسقط اسم الشاعر (أ) و(ب) و(ب2).

(4) في نزهة المحب: «وكن على الحق».

(5) سقطت هذه الكلمة في (ب1)، ولعل صوابها «مماجنا».

(6) سقطت هذه الكلمة في (ب2).

(7) ديوانه: 371، والقطر النباتي: ق 185أ، وهما له في: مسالك الأبصار: 649/19، ومعاهد التنصيص: 302/1.

لَكَ جِدُّهُ وَلِحَاطُهُ وَنِفَارُهُ^١
وَعَدًا تَصِيرُ قُرُونُهُ لِأَيِّكََا

240

فَخَرُّ الدِّينِ^٢ بَنُ مَكَانِسٍ^٣ مُمَاجِنًا فِي يَتِيمٍ^٤:

[من التريخ]

شَكِيَ إِلَيَّ الْيَتِيمُ إِذْ نَكَّثَهُ^٥
مُرَاهِقٌ فِيهِ خَالًا هَتَكِي
بِتْ أَسْلِيهِ عَلَى يُثْمِهِ
وَكُلَّمَا سَلَّيْتُهُ يَبْكِي

241

فِي مَلِيحٍ^٦ صَغِيرٍ أَيْضًا^٧:

[من البسيط]

فَقَالُوا: عَشِشْتَ صَغِيرًا، قُلْتُ: أَرْتَعُ فِي
رَوْضِ الْمَلَاخَةِ^٨ حَتَّى يُدْرِكَ الثَّمَرُ

(١) في (ب١): «نفره».

(٢) سقط هذا الجزء من اسم الشاعر في (أ١) و(ب١) و(ب٢).

(٣) ديوانه: ق 35ب، والبيان له في خزانة الأدب: 485/3، وهما بدون نسبة في سكردار العشاق (يال): ق 158أ.

(٤) كذا في (أ١)، وفي (ب٢): «ابن مكانس مـاجنا في يـتيم»، وفي (أ٢) و(ج) و(ح): «مليح مراهق» بدل «يتيم»، وسقطت الفقرة في (ب١).

(٥) في (أ١): «لما نلته»، وفي السكردان: «مذ نكته».

(٦) في السكردان: «مهفف قد زاد في».

(٧) نسب البيان إلى الخيزرؤزي في المنتخب من كتابات الأدباء: 43، وهما في ملحق ديوانه: 129 رقم 33،

وله في ينمة الدهر: 430/2، وأحسن ما سمعت: 94، ومن غاب عنه المطرب: 146، وأنوار الربيع: 99/4،

وشرح الشريشي: 199/1، والبيان في ديوان ابن لنكك: 48، وله أيضا في التحفة البهية والطرفة الشهية:

275، وهما بدون نسبة في نزهة المحب والأحباب: ق 199أ، وتحفة العاشقين: ق 404.

(٨) كذا في (أ٢) و(ح)، وفي بقية النسخ: «في صغير أيضا».

(٩) في منتخب الكتابات: «المحاسن».

رَبِيعٌ حُسْنٍ دَعَانِي لِافْتِتَاحِ هَوَى¹
لَمَّا تَفْتَحُ فِيهِ² النُّورُ وَالزَّهَرُ

242

الْقِرَاطِي³ فِي مَلِيح⁴ صَغِيرٍ فِي الْكِتَابِ⁵:

[من السريع]

أَهْوَاهُ فِي مَكْتَبِهِ شَادِنًا
جَمَالُهُ مَا بَعْدَهُ غَايَةً
ثَلَاثَةُ بَذَرٍ التَّمِّ لَمَّا رَأَى
صُورَتَهُ فِي حُسْنِهَا آيَةً

243

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا⁶:

[من مجزوء الرجز]

أَهْوَى صَغِيرَ مَكْتَبِ⁷
مِنْ مَعْشَرِ أَكْبَرِ
عَوَّدَتْ⁸ حُسْنَ وَجْهِهِ
لَمَّا سَبَا بِقَاطِرِ

(1) وفيه: «الهُوَى».

(2) فِي (أ2): «منه».

(3) لم نعر على البيتين فِي مخطوط ديوانه.

(4) سقطت هذه اللفظة فِي (أ1).

(5) كذا فِي (ب2)، وفِي (أ1) و(ب1): «صغير كاتب».

(6) كذا فِي (أ2) و(ج) و(ح)، وفِي بَقِيَّةِ النسخ: «وفيه أَيْضًا».

(7) البيتان بدون نسبة فِي تحفة العاشقين: ق 371.

(8) فِي (ب1): «صغيرا يكتب»، وفِي تحفة العاشقين: «مليحا أهيف».

(9) فِي (ح): «عَوَّدَتْ».

ابْنُ خَفَاجَةَ الْأَنْدَلُسِيُّ فِيهِ^١:

[من الزملا]

لِلَّهِ أَيُّ قُمْعِيرٍ حُسْنٍ شَاقِنِي^٢
 وَمَدَارِسُ التَّغْلِيمِ مِنْ هَالَاتِهِ
 عَثَرْتُ بِخُدَيَّ عَبْرَتِي فِي عَثْبِهِ
 فَتَعَثَّرْتُ أَقْلَامُهُ بِدَوَاتِهِ
 وَسَأَلْتُهُ بِحَيَاتِهِ تَقِيلُهُ^٣
 فَأَبَى عَلَيَّ وَقَالَ لَا وَحَيَاتِهِ
 وَأَقَامَ مُرْهَفُهُ قَلْبَهُ أَلْفَاتِهِ
 فَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مِنْ لَامَاتِهِ
 وَدَرَى^٤ بِمَوْقِعِ حُبِّهِ مِنْ صَبِّهِ
 فَخَطَا بَيْنَ الْكِبَرِ فِي حُطُوتِهِ
 وَتَنَاوَلَ الْمِرَاةَ يَنْظُرُ وَجْهَهُ
 فَلَثَمْتُ مَوْضِعَ فِيهِ مِنْ مِرَاتِهِ
 فَرَمَى بِمُصْحَفِهِ هُنَاكَ وَلَوْجِهِ
 وَغَدَا لِيَشْكُونِي^٥ إِلَى دَايَاتِهِ
 فَتَفَقَّنَ فِي عِطْفِيهِ تَعْوِيداً لَهُ
 وَلَقَطَنَ رَطْبَ الدُّرِّ مِنْ عَبْرَاتِهِ

(١) لم نثر على الأبيات في طبعني ديوانه، ولم نثر عليها في مخطوط ديوانه (باريس 3135).

(٢) في (ح): «ساقني».

(٣) في (٢١) و(ح): «تقيلة».

(٤) في (٢١): «رهف».

(٥) كذا في (٢١) و(ب) (٢) و(ج) و(ح) و(خ)، وفي بقية النسخ: «رأى».

(٦) في (أ) و(ب) (١): «يشكوني».

وَرَقَيْنَهُ^١ فِي الْعَشْرِ مِنْ سَنَوَاتِهِ
بِاللَّهِ أَوْ بِالْعَشْرِ مِنْ كَلِمَاتِهِ

245

الْجَلَالُ بْنُ الصَّفَّارِ^٢ التَّمِيرِيُّ^٣ فِي مَلِيحِ أُمِّي^٤:

[من الظرويل]

تَعَشَّقْتُهُ^٥ أُمِّي^٦ حُسْنٍ، فَمَا لَهُ
أَتَى بِكِتَابٍ ضِمْنَهُ سُورَةُ النَّمْلِ؟
وَمَا لِي أَنَا الْمَجْنُونُ فِيهِ^٧ وَشَعْرُهُ
إِذَا مَرَّ بِالْكُتُبَانِ حَطَّ^٨ عَلَى الرَّمْلِ؟

246

ابْنُ الْوَرْدِيِّ فِي مَلِيحِ^٩ مُعَلِّمِ صَبِيَّانٍ^{١٠}:

- (1) كذا في (ج)، وفي (أ2): «رقبته»، وفي بقية النسخ: «رقبته».
- (2) البيان له في ذيل مرآة الزمان: 24/2، وفوات الوفيات: 122/3، والوافي بالوفيات: 217/22، وفلائد الجمان: 72/4، وممالك الأبصار: 139/16، وعنوان المرفصات: 54، وبسط الأعذار: 53-54، والثاني بدون نسبة في التذكرة الفخرية: 156.
- (3) في الوافي بالوفيات: 217/22 رقم 244: «علي بن يوسف بن شيان جلال الدين التميمي المارديني المعروف بابن الصَّفَّار وتوفي سنة 658 هـ عن ثلاث وثمانين سنة، قتله التار لمَّا ملكوا ماردين». انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 119/3، والسلوك: 242/1، والتجوم الزاهرة: 252/7، وذيل مرآة الزمان: 24/4، وعقود الجمان: 259/5.
- (4) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي بقية النسخ وخلع العذار: «الدنيسري»، وفي (ب1): «الجلابي الصَّفَّار أمي»، وفي (أ1): «وقال بعضهم».
- (5) في الفلائد المسالك وبسط الأعذار: «علفته».
- (6) في الذيل: «زاهي».
- (7) في (أ2): «المحبوب فيه»، وفي الذيل: «ومالي والمجنون».
- (8) في (أ1): «حط».
- (9) سقطت هذه الكلمة في (أ1) و(ب1).
- (10) ديوانه (القلم): 443، باختلاف في رواية البيت الثاني، وديوانه (ليبيك): ق 54 وأ 54 ب، وله في تعريف ذوي العلا: 70.

مَعْلَمٌ كَالْبَذْرِ، مِنْ حَوْلِهِ
كَوَائِبٌ تَرْقُبُ أَوْقَاتًا¹
قُلْتُ لَهُ: نَفْسُكَ تَرْضَى اللَّقَا
أَوْ هِيَ أَبَتْ؟ قَالَ: أَلِفٌ بَا تَا²

247

الصَّلَاحُ³ الصَّفْدِيُّ فِي مَلِيحٍ⁴ مِيقَاتِي⁵ مُعَدَّرٍ⁶:

أَهْوَاهُ مُشْتَغَلًا بِعِلْمِ الْوَقْتِ، ذَا
حُسْنِ بَدِيعٍ، فِي الْأَنَامِ نَفِيسِ
فَكَأَنَّ⁷ شَمْسَ جَبِينِهِ لَمَّا اسْتَوَتْ
جَاءَ الْعِذَارُ بِظِلِّهَا الْمَنُكُوسِ

(1) في (2أ): «أوقاته».

(2) في (1أ) و(ب1): «أبانتا»، وفي (2أ) و(ب2) و(ج) و(ح): «أ ب ت»، وأثبتنا ما في الديوان.

(3) انفردت (ب1) بهذا الجزء من اسم الشاعر.

(4) سقطت هذه اللفظة في (1أ) و(ب1).

(5) الميقاتي، أو الموقت: هو الشخص المسؤول عن تنظيم أوقات الصلاة، والميقات لغة هو الوقت المضروب للفعل. وقد كان تنظيم أوقات الصلاة وفقاً للممارسات المتبعة قبل القرن الثالث عشر على الأقل يقع على عاتق المؤذن. وكان لزاماً على المؤذنين أن يلمّوا بالمبادئ الأولية لعلم الفلك الشائع. فقد كان عليهم معرفة الظلال في لحظات الظهر والعصر من كل شهر، كما عليهم أن يعرفوا أي منزل قمري يظهر عند مطلع الفجر ويختفي عند هبوط الليل، وكانت هذه المعلومات مصاغة بشكل يسمح بحفظها. لذلك لم يكن المؤذنون بحاجة إلى الاستعانة بجداول أو آلات فلكية. وفي القرن الثامن الميلادي، نجد في مصر أول إشارة إلى «الميقاتي» (أو الموقت)، الفلكي المحترف المرتبط بمؤسسة دينية، الذي تقوم مهمته الأساسية على تنظيم أوقات الصلاة. كما ظهر في العصر نفسه فلكيون موصوفون كميقاتيين، متخصصون في علم الفلك الكروي وفي القياس الفلكي للوقت، لكن دون أن يكونوا مرتبطين بالضرورة بمؤسسة دينية معينة.

(6) البيتان له في الحسن الصريح: ق 166 أ ب، والروض التاسم: ق 110 أ، والبدر الباسم: 108 رقم 279 (المطبوع من السابق)، وخلع العذار: ق 28 ب، وروض الآداب: ق 181 أ.

(7) في الحسن الصريح: «وكان».

[من الشريعة]

قَدْ كَانَ فِي الْحُسْنِ بَدِيعَ الْجَمَالِ
كَطَلَعَةِ الشَّمْسِ وَبَذْرِ الْكَمَالِ
تَعْلَمُ الْمِيقَاتِ، لَكِنَّهُ
ضَيَّعَ أَوْقَاتِي بِوَعْدِ مُحَالٍ
حَتَّى إِذَا خُطَّ لَهُ عَارِضٌ
وَصَارَ فِي دَائِرَةِ السُّوءِ³، قَالَ:
خُطَّ عِذَارِي غَيْرُ خَطِّ اسْتَبَوَا
فَقُلْتُ: هَذَا الْخَطُّ⁴ خُطُّ الرِّزْوَالِ

الْقَيْرَاطِي⁵ فِي مَلِيحٍ يَعْرِفُ عِلْمَ الْهَيْئَةِ⁶، ذِي شَامَةِ وَعِذَارٍ⁷:

[من الشريعة]

مَالَ إِلَى الْهَيْئَةِ ذُو هَيْئَةٍ⁸
فَاتِنَةٍ أَلْبَابَنَا، بَاهِرَةٍ

- (1) ديوانه: ق 73 وق 74، ومتنجات غزل: ق 5ب، والآيات له في خلع العنار: ق 24ب (ص 241-242 رقم 536 من المطبوع).
- (2) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ1) و(ب1).
- (3) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج)، وفي بقية النسخ: «بوقت».
- (4) كذا في (أ1) و(ب2) والديوان، وفي (ب1): «السر».
- (5) في الديوان: «ذا اللحن».
- (6) لم نعر على البيتين في مخطوط ديوانه وفي منتخبه، وهما له في خلع العنار: ق 28ب، وخزانة الأدب: 407/3.
- (7) يعرف ابن خلدون علم الهيئة بأنه «علم ينظر في حركات الكواكب الثابتة، والمتحركة، والمتحركة، ويستدل بكيفيات تلك الحركات على أشكال وأوضاع للأفلاك ليرت عنها هذه الحركات المحسوسة بطرق هندسية» وثمرة هذا العلم هي معرفة مقادير الأيام والشهور والسنوات والأهلة، وأحوال الشمس والقمر كالكسوف والخسوف ومسير الكواكب، ومعرفة الجهات، واستخراج التقاويم السنوية وغيرها.
- (8) كذا في (ب2)، وفي (أ1): «القيراطي في مליح يعرف معلّم الهيئة»، وفي (ب1): «يعرف بعلم الهيئة».
- (9) في (ب1): «هيئة».

لِحَالِهِ^١ فِي خَدِّهِ نُقْطَةٌ
عِذَارُهُ أَضْحَى لَهَا دَائِرَةً

250

فِي مَلِيحٍ^٢ يَعْرِفُ عِلْمَ الْهَنْدَسَةِ^٣:

[من الظويل]

مُحِيطٌ بِأَشْكَالِ الْمَلَاخَةِ وَجْهَهُ
كَأَنَّ بِهِ إِقْلِيدِسًا^٤ يَتَحَدَّثُ
فَعَارِضُهُ خَطٌّ اسْتِوَاءً، وَخَالُهُ
بِهِ نُقْطَةٌ، وَالشَّكْلُ شَكْلٌ مِثْلُ

251

أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ اللَّحْمِيُّ الْقَطْرَسِيُّ^٥ الْمَالِكِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالنَّفِيسِ^٦، فِي
مَلِيحٍ يَتَعَلَّمُ عِلْمَ الْهَيْئَةِ وَالْهَنْدَسَةِ^٧، كَمَا أَوْرَدَهَا ابْنُ خَلِكَانَ لَهُ^٨ فِي تَرْجَمَتِهِ^٩؛

(١) كذا في (٢) و(ب) و(ج) و(ح)، وفي (أ) و(ب) ١: «لحاظه».

(٢) نسب البيهقي إلى ابن جابر في نفع الطب: 681/2، وزهر الأنكم: 32/2، وخديم الظرفاء: ق 110، ونسب إلى ابن الملقم في بغية الطلب في تاريخ حلب: 4698-4699/10، ونسب إلى النفيس القطرسي في كشف الحال: ق 22ب، وهما بدون نسبة في خلع العذار: ق 28ب، والألحاف في وهم الألفاظ: 26.

(٣) انفردت (ب) بهذه الفقرة.

(٤) إقليدس: ويعرف كذلك باسم إقليدس السكندري، وهو رياضي يوناني عاش في مدينة الاسكندرية، ويعتبر أبو الهندسة. وقد كانت أعماله بشكل عام تشكل أهمية كبيرة في تاريخ الرياضيات. وقد كتب في الرسم المنظوري والمقاطع المخروطية والسطوح ثنائية البعد. وهو من أشهر علماء الذين عرفهم التاريخ، وتوفي نحو عام 300 قبل الميلاد. ويعتبر مؤسس علم الحساب الهندسي. وقد ظلت الهندسة الإقليدية سائدة حتى القرن 19 الميلادي عندما أجريت بعض التعديلات عليها لتطوير ما سمي بالهندسة اللاإقليدية.

(٥) سقط هذا الجزء من اسم الشاعر في (أ) و(ب) ١.

(٦) في وفيات الأعيان: 164/1 رقم 66: «أحمد القطرسي النفيس، أبو العباس أحمد بن أبي القاسم عبد الغني بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن مسلم اللحمي المالكي القطرسي، المنعوت بالنفيس؛ كان من الأدباء، وله ديوان شعر أجاد فيه. توفي سنة 603 هـ بمدينة فوس، البصري»، انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: 47/7 رقم 668.

(٧) سقطت هذه الكلمة في (٢) ١.

(٨) وفيات الأعيان: 167/1، وقدم للبيهقي بقوله: «ومن جملة ما روى بهاء الدين زهير من شعره في غلام يتعلم علم الهندسة والهيئة»، والوافي بالوفيات: 48/7.

قَالَ: وَتُنَسَّبُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْعَلَوِيِّ¹ الْمِصْرِيِّ²:

[من الطويل]

وَذِي هَيْئَةٍ يَزْهَى بِوَجْهِ مُهَنْدِسٍ
أَمُوتُ بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأُبْعَثُ
مُحِيطٌ بِأَشْكَالِ الْمَلَاخَةِ وَجْهَهُ
كَأَنَّ بِهِ إِقْلِيدِسًا يَتَحَدَّثُ
فَعَارِضُهُ حَطٌّ اسْتَوَاءٌ، وَحَالُهُ
بِهِ نُقْطَةٌ، وَالصُّدْغُ شَكْلٌ مُثَلَّثٌ

252

ابْنُ الْعَفِيفِ فِي مُؤَدِّينَ³:

[من مجزوء الكامل]

وَمُؤَدِّينَ فِي حُسْنِهِ⁴
أَنَا مُغْرَمٌ لَا أَصْبِرُ
لَمَّا طَلَبْتُ وَصَالَهُ
أَضْحَى عَلَيَّ يُكَيِّرُ

253

زَيْنُ الدِّينِ⁵ بَنُ الْوَرْدِيِّ فِيهِ⁶:

(1) الوافي بالوفيات: 71/11، وفيه: «بحسن وصفة» بدل «بوجه مهندس»، ونسبت الأبيات الثلاثة إلى ابن المثلث في بغية الطلب، كما تقدّم في حواشي الفقرة السابقة.

(2) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «البصري»، «المصري»، وسقطت هذه الفقرة في (ب2).

(3) ديوانه: 122 رقم 122، ودله في درة الزّين: ق 1223أ.

(4) في الديوان: «حبّه».

(5) سقط هذا الجزء من اسم الشاعر في (أ1) و(ب1) و(ب2).

(6) ديوانه (القلم): 442، وديوانه (ليزيك): ق 154أ.

مُؤَذِّنَا إِنْ دَعَا لِلصَّلَاةِ
رَأَيْتَ مُحِيطَهُ جَاؤُوا زُمَرُ
كَأَنَّ الْمَنَارَةَ مِنْ تَحْتِهِ
قَضِيبُ نَقَا مُثْمَرٍ بِالْقَمَرِ

254

بَرْهَانَ الدِّينِ¹ الْقَيْرَاطِي فِيهِ²:

بِي مَلِيحٍ مُؤَذِّنُ
لَمْ يَمِلْ سَاعَةً إِلَيَّ
أَنَا مَيِّتٌ إِذَا غَدَا
فِي أَذَانٍ يَقُولُ: حَيَّ

255

سَعْدُ الدِّينِ³ بَنُ عَرَبِي فِيهِ⁴:

وَبِرُوحِي⁵ مُؤَذِّنٌ قَدْ سَبَّانِي
لَمْ تَفِدْنِي⁶ شَكْوَى الْغَرَامِ إِلَيْهِ⁷

-
- (1) سقط هذا الجزء من اسم الشاعر في (1أ) و(ب1) و(ب2).
(2) لم نعث على البيتين في مخطوط ديوانه ومنتخبه، وهما له في درة الزَّين: ق 223، وروض الآداب: ق 181 ب.
(3) سقط هذا الجزء من اسم الشاعر في (1أ) و(ب1) و(ب2).
(4) ديوانه: 96-95 رقم 88، والبيان له في درة الزَّين: ق أوب، وروض الآداب: ق 181 ب، وروضة الأزهار: ق 1461، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 389-390.
(5) في الديوان وتحفة العاشقين وروضة الأزهار: «وبنفسِي».
(6) في النسخ وتحفة العاشقين وروضة الأزهار: «يفدني»، والمثبت من الديوان ودرة الزَّين.
(7) في (خ): «فيه».

كَيْفَ يُصْنَعِي لِمَا أَقُولُ^١ حَيْبٌ
وَاضِعٌ إِصْبَعَيْنِهِ فِي أُذُنَيْهِ؟

256

مُحْيِي الدِّينِ^٢ بَنُ قُرْنَاصٍ فِيهِ^٣:

[من الكامل]

وَمُؤَدِّنِ أَضْحَى كَرِيمًا^٤ وَجْهُهُ
لَكِنَّهُ بِالْوَصْلِ أَيُّ شَجِيحٍ
أَبْدَأُ أُمُوتَ بِهِجْرِهِ^٥، لَكِنِّي
مِنْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ^٦ أَعِيشُ بِالتَّسْوِيحِ

257

إِبْرَاهِيمُ^٧ الْمِعْمَارُ فِيهِ^٨:

[من الوافر]

شَغِفْتُ^٩ بِهِ يُؤَدِّنُ وَهُوَ بَذْرُ^{١٠}
تَلَوُّهُ عَلَى شَمَائِلِهِ^{١١} السَّعَادَةُ

(١) في روضة الأزهار: «يقول».

(٢) سقط هذا الجزء من اسم الشاعر في (أ) و(ب١) و(ب٢).

(٣) شعر محيي الدين بن قرناص الحموي (شعر محيي الدين بن قرناص الحموي، حسين عبد العالي اللهيبي، مجلة مركز دراسات الكوفة، مجلد 2013، عدد 31، صص: 74-105 - سنشير إليه لاحقاً بشعر ابن قرناص): 91 رقم 13، والبيان له في خزنة الأدب: 270/3، والأزهري: ق 17ب، وهما بدون نسبة في روض الآداب: ق 181أوب، وتحفة العاشقين: ق 389، ونزهة المشتاق: ق 150أ، وروضة الأزهار: ق 1461.

(٤) في (خ): «كريم».

(٥) في الأزهري: «بحبه».

(٦) في (أ): «ذلك»، وفي نزهة المشتاق: «لكنني من ذاك».

(٧) سقط هذا الجزء من اسم الشاعر في (ب١)، وسقطت الكلمة الأخيرة في (ب٢).

(٨) ديوانه: ق 32، ومنتخبات غزل من ديوان المعمار (مخطوط التيمورية رقم 674، سنشير إليه لاحقاً بمنتخب غزل): ق 4ب، والبيان له في الأزهري: ق 125أ، وهما بدون نسبة في درة الزين: ق 223ب، وسكردان المشتاق (بال): ق 66ب، ونزهة المشتاق: ق 150.

(٩) في الأزهري: «كلفت».

(١٠) في الدرّة: «هويت مؤدّنا في الحسن أضحى».

(١١) في (ب٢): «معاطفه».

تَشْهَدُ فِي الْأَذَانِ^١ فَمِتُ شَوْقًا
فَيَا بُشْرَايَا^٢ مِتُّ عَلَى الشَّهَادَةِ

258

فِي مَلِيحٍ مُؤَذِّنٍ^٣ مَبْدُولٍ^٤:

[من البسيط]

مُؤَذِّنٌ عِنْدَنَا لَا تَتَّ عَرِيكَتُهُ
وَكُلُّ قَائِمٍ لَيْلٍ عِنْدَهُ^٥ مَسْجَدِهِ
وَقَائِلٌ قَالَ لِي: صِفْهُ، فَقُلْتُ لَهُ:
«مَا قَالَ لَا قَطُّ إِلَّا فِي تَشْهِيدِهِ»^٦

259

ابْنُ ثَبَاتَةَ^٧ فِي مَلِيحٍ مُؤَذِّنٍ^٨ بِمِثْلَةِ الْعَرُوسِ^٩:

[من الوافر]

فَدَيْتُ مُؤَذِّنًا تَضْبُو إِلَيْهِ،
بِجَامِعٍ جَلَّقِ^{١٠}، مِنَّا النَّفُوسُ
يَطِيرُ النَّسْرُ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْهِ
وَتَهْوَى أَنْ^{١١} تُعَانِقَهُ الْعَرُوسُ

(1) فِي (أ2): «فِي الْأَمْنِ»، وَفِي التَّكَرُّدَانِ: «لِلْأَذَانِ».

(2) ف(أ2): «بُشْرَى»، وَفِي (خ): «سُرَاي».

(3) الْبَيَّانُ بِدُونِ نَسْبَةٍ فِي الْأَزْهَرِيِّ: ق 125.

(4) كَذَا (أ2) وَ(ب1) وَ(ج) وَ(ح) وَ(خ)، وَفِي (أ1): «فِي مُؤَذِّنٍ مَبْدُولٍ»، وَفِي (ب2): «فِي مَلِيحٍ مُؤَذِّنٍ».

(5) ف(أ2): «بُشْرَى»، وَفِي (خ): «سُرَاي».

(6) الْبَيَّانُ بِدُونِ نَسْبَةٍ فِي الْأَزْهَرِيِّ: ق 125.

(7) دِيوانه: 373، وَالْقَطْرِ النَّبَاتِي: ق 174 ب، وَالْبَيَّانُ لَهُ فِي خِرَازَةِ الْأَدَبِ: 277/3، وَقَدَّمَ لَهَا بِقَوْلِهِ: «وَقَالَ فِي

مَلِيحٍ مُؤَذِّنٍ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ بِدَمَشْقِ الْمَحْرُوسَةِ»، وَنَسَبًا إِلَى الشَّابِّ الظَّرِيفِ (ابْنِ الْعَفِيفِ) فِي سَلَكِ الدَّرَرِ:

251/3، وَلَيْسَا فِي دِيوانِهِ، وَهُمَا بِدُونِ نَسْبَةٍ فِي خَدِيمِ الظَّرَفَاءِ: ق 131.

(8) فِي (أ1) وَ(ب1): «مُؤَذِّنٌ».

(9) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: 154/2: «بِكُسْرَتَيْنِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ وَقَافٍ، وَهِيَ لَفْظَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ، وَهِيَ اسْمُ لَكُورَةِ الْغُوطَةِ كُلِّهَا».

(10) كَذَا فِي الدِّيَّانِ وَ(ب1)، وَفِي (ب2): «مَعَاظِفُهُ».

(11) فِي خَدِيمِ الظَّرَفَاءِ: «لَقَدْ رَأَى الزَّمَانَ بِهِ مَلِيحًا تَكَادُ بِأَنْ...».

وَلَهُ¹ فِي مَلِيحٍ² مُبْلَغٍ³:

[من الظويل]

حَضَرْتُ صَلَاةَ الْعَصْرِ خَلْفَ مُبْلَغٍ
بَهِيَّ الْمُحَيَّا، يَغْشَقُ الْجَنَعُ⁴ شَكْلَهُ
فَأَقْسِمُ مِنْ حُدَيْهِ وَالتَّغْرِ بِالصُّحَى⁵
وَبِالصُّبْحِ⁶ مَا أَبْصَرْتُ فِي الْعَصْرِ مِثْلَهُ

فِي مَلِيحٍ⁷ إِمَامٍ⁸:

[من الظويل]

وَلَمْ أَنْسَ مَا شَاهَدْتُهُ مِنْ جَمَالِهِ⁹
وَقَدْ زُرْتُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي مُصَلًّا
وَيَقْرَأُ فِي الْمَخْرَابِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ
﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾¹⁰

(1) ديوانه: 424، وله في دَرَةِ الزَّيْنِ: ق 223ب، وسَكْرَدَانِ الْعَشَاقِ (بال): ق 167أ، وابن بَرَق: ق 184أ، وروض الآداب: ق 181ب، وتحفة العاشقين: ق 390.

(2) سقطت هذه الكلمة في (أ).

(3) في تكملة المعاجم: 433/1 بلغ: «بلغ: أعاد أقوال الإمام».

(4) في السَّكْرَدَانِ: «الخلق».

(5) في ابن بَرَق: «والصُّحَى».

(6) في (ب2) وروض الآداب: «بالفجر».

(7) سقطت هذه الكلمة في (أ).

(8) نسبت الأبيات، باختلاف في الرواية، إلى أبي نواس في من غاب عنه المطرب: 148، وتنبية الأديب على ما في شعر أبي الطَّيِّب من الحسن والمعيب: 245-246، وليست في ديوانه، ونسبت إلى الصَّنوبري في فوات الوفيات: 125/1، والطلعية من شعراء الشيعة: 118/1-119، ونسب له البيتان الثاني والثالث في الرافعي بالوفيات: 250/7، والأبيات في ديوانه: 512، والروضيات: 49، وهي بدون نسبة في الشفاء في الاكتفاء: 69، ودرة الزَّيْنِ: ق 223ب وق 224أ، وتحفة العاشقين: ق 389.

(9) في (أ): «حاله».

(10) الأنعام: 151.

قُلْتُ: تَأْمَنُ مَا تَقُولُ فَإِنَّهَا
فِعَالُكَ يَا مَنْ تَقْتُلُ النَّاسَ عَيْنَاهُ

262

وَفِيهِ أَيْضًا^١:

[من الخفيف]

جَاءَ يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ بِوَجْهِهِ^٢
يُخْجِلُ الْبَذَرَ فِي لَبَالِي السُّعُودِ
فَتَمَنِّيْتُ أَنَّ وَجْهِي أَرْضُ^٣
حِينَ أَوْمَى^٤ بِوَجْهِهِ^٥ لِلْسُّجُودِ^٦

263

إِبْرَاهِيمُ^٧ الْمِعْمَارُ^٧ فِيهِ:

[من الخفيف]

تَيَّمَ الْقَلْبَ فِي الصَّلَاةِ غَزَالَ
مُبْدِعَ بِالْجَمَالِ، كَالْغُضَنِ مَائِدِ
فَتَمَنِّيْتُ أَنْ أَكُونَ لِوَجْدِي
رَاكِعًا فَوْقَ رِذْفِهِ وَهُوَ سَاجِدُ

(1) البيتان بدون نسبة في المستطرف: 134/3، ونفحة الرياحنة: 185/4، ودرة الزين: ق 1224، ونزهة المحب والأحباب: ق 94ب، وروضة الأزهار: ق 460ب، ونست عجز الأول إلى الصلاح الصفدي في أعيان المصير: 138/1.

(2) في (خ): «هفجر».

(3) في روضة الأزهار: «يومي».

(4) في (أ2): «هوجه».

(5) في (خ): «إلى السجود».

(6) سقط هذا الجزء من اسم الشاعر في (أ1) و(ب1).

(7) لم نثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في درة الزين: ق 1224.

ابنُ الوَرْدِي¹ فِيهِ²:

[من مجزوء الرجز]

صَلَّى بِنَا ثُمَّ انْتَنَى
لَذُنُ الْقَوَامِ الْأَهْيَفِ
فَسَمِعْتُ سُورَةَ يُوسُفِ
وَرَأَيْتُ³ صُورَةَ يُوسُفِ

ابنُ الظَّهِيرِ⁴ الْإِرْبِلِيُّ⁵ فِيهِ⁶:

[من الظويل]

وَذِي قَامَةٍ كَالرُّمَحِ تَرْهَى⁷ بِطَلْعَةٍ
مَحَاسِنُ وَجْهِ الشَّمْسِ مَرْوِيَّةٌ عَنْهَا
تَحَيَّرْتُ فِيهِ فَاتِنَا وَمُنْسَكَا
فَالْحَاطَةُ تُغْرِي، وَالْفَاطَةُ تَنْهَى

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا:

(1) لم نعر على البيتين في طبعتي ديوانه، ولم نعر عليهما في مخطوط ديوانه (ليبيك)، وهما في خديم الطرفاء: ق 130، منسوبين إلى ابن عربي، وليس في ديوانه.

(2) سقطت هذه الفقرة في (أ).

(3) في خديم الطرفاء: «نظرت».

(4) في النسخ: «ابن ظهير»، تصويبه من مصادر ترجمته.

(5) في الوافي بالوفيات: 87/2 رقم: «الشيخ مجد الدين ابن الظهير الحنفي مُحَمَّد بن أحمد بن عمر ابن أحمد بن أبي شاعر الشيخ مجد الدين أبو عبد الله الإربلي الأديب، ولد بإربل سنة 602 هـ، كَانَ من كبار الحنفيّة وفضلاهم درس بالقايمازية بِدِمَشْق مُدَّة، وَكَانَ ذَا دِين، وَهُوَ من أَعْيَان شُيُوخ الْأَدَب وفحول المتأخرين في الشُّعْر. لَهُ ديوان مَوْجُود. تَوَفَّى سنة 677 هـ». انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 301/3، والتجويد الزاهرة: 283/7، وعقد الجمان: 208/2 رقم 628.

(6) في (أ): «آخر فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (أ2).

(7) في (أ) و(ب1): «يوهي».

وَأَغْيَدِ حَائِرٍ مُعْتَنَاهُ
صُورَتُهُ أَكْمَلَتْ وَمَعْنَاهُ
بِاللَّفْظِ وَاللَّحْظِ إِنْ رَنَا وَتَلَا
يَأْمُرُهُ بِالْهَوَى وَيَنْهَاهُ
دَاوُدُ فِي نُطْقِهِ وَنَعْمَتِهِ
وَيُوسُفُ الْحُسْنِ فِي مُحَيَّاهُ
لِلصَّبِّ ضِدَّانِ مِنْهُمَا، وَهُمَا:
مَمَاتُهُ صَبْوَةٌ وَمَخِيَاهُ

267

وَلَهُ فِيهِ أَيْضًا:

وَذِي مَنْظَرٍ¹ يَسْتَوْقِفُ الطَّرْفَ حُسْنُهُ
وَيُورِدُهُ مَاءَ الْحَيَاةِ، وَلَا يَزُورُ
بَدَا فِتْنَةً يَتْلُو لَنَا الذِّكْرَ رَحْمَةً
فَمِتْنَا بِذَا سُكْرًا، وَعِشْنَا بِذَا صَحْوًا
فَالْحَاظُهُ بِالسِّحْرِ تَنْهَى عَنِ التُّهَى²
وَالْفَاظُهُ بِالذِّكْرِ تَأْمُرُ بِالتَّقْوَى

(1) سقطت هذه الكلمة في (أ2).

(2) في (أ1) و(ب1): «يأمر».

(3) في (ج): «موقف».

(4) في (أ2): «الهوى».

ابن الزَّيْنِ لَبَيْكُمُ^١ فِيهِ^٢:

[من الخفيف]

شَاقَ قَلْبَ الْمُحِبِّ حُسْنُ إِمَامٍ
فَتَنَ الْخَلْقَ جِدُّهُ وَالْقَوَامُ
لَا تَقِيسُوهُ إِنَّ^٣ بَدَا بِمَلِيحٍ
فَهُوَ فِي الْحُسْنِ^٤ لِلْمِلَاحِ إِمَامُ^٥

آخِرُهُ فِيهِ^٦:

[من الوافر]

إِمَامٌ فِي الرُّكُوعِ حَكِي هِلَالاً
وَلَكِنْ فِي اغْتِدَالٍ كَالْقَضِيبِ
وَقَالَ: تَلَوْتُ، قُلْتُ: الْبَذَرُ حُسْنًا
وَقَالَ: حَتَمْتُ، قُلْتُ: عَلَى الْقُلُوبِ

(١) كذا في (ب2)، وفي (أ١): «ابن لبيكم»، وسقطت لفظة «فيه» في بقية النسخ.

(٢) البيتان بدون نسبة في سكردان العشاق: ق ١67.

(٣) في (أ٢): «إذ».

(٤) في السكردان: «بالحسن».

(٥) في (ج): «فهو في الملاح الحسن إمام».

(٦) نسب البيتان إلى ابن الوردي في سكردان العشاق (بال): ق ١67، وهما في ديوانه (الجوانب): 442، وديوانه

(القلم): 442، وديوانه (ليبيك): ق 52، وله أيضا في خزنة الأدب: 388/3، وتعريف ذوي العلا: 67،

وروضة الأزهار: ق 481.

(٧) في (ح): «وفيه أيضا».

(٨) في روضة الأزهار: «الشمس».

[من الوافر]

أَقُولُ لَهُ وَقَدْ قَرَأَ الْمَنَانِي¹
 فَرَتَّلَهَا بِلَفْظٍ مُسْتَطَابٍ:
 أَعِيذُكَ يَا أَتَمَّ النَّاسِ حُسْنًا
 بِمَا تَتْلُوهُ مِنْ آيِ الْكِتَابِ

271

الْقَاضِي مَجْدُ الدِّينِ بْنِ مَكَانَسَ² فِيهِ³:

[من التريخ]

تَلَا حَبِيبِي سُورَةَ⁴ الـ
 ذِكْرِ فَهَيَّجَ الْمَلَا
 وَعَاذِلَايَ فِيهِ قَدْ
 تَحَارَبَا وَاقْتَتَلَا⁵ - وَفَتَّ تَلَا

272

فِي مَلِيحٍ⁶ خَطِيبٍ⁷:

- (1) في (أ1) و(ب1): «سور».
- (2) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في الأزهرى: ق 88ب، وسكردان العشاق: ق 168أ.
- (3) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ)، وسقطت عبارة «القاضي مجد الدين» في (ب1)، سقطت الفقرة بالكامل في (أ1).
- (4) في (أ1) و(ب1): «سور».
- (5) سقطت هذه الكلمة في (أ1) و(ب1).
- (6) سقطت هذه الكلمة في (أ1).
- (7) البنان للصفدي في الحسن الصريح في مائة مליح (ليزيك رقم 972، من مجموع، سنشير إليه لاحقاً بالحسن الصريح): ق 63ب، وانظر: أعيان النصر: 401/4، ترجمة محمد بن الحسن بن محمد، وفيه: «كان خطيباً مصقماً، وأديباً ترك ربع البلاغة بعده بلقماً، كم أسال الدموع وفضها على الخدود من الخشوع، وكم علا ذروة المنبر واستقبل الناس فقالوا: هذا بدر قد بدا في سماء من العنبر»، ونسبنا إلى ابن مكانس في درة الزين: ق 1224أ، وليس في مخطوط ديوانه.

[من المتقارب]

قُدَيْتُ حَطِييًّا إِذَا مَا عَلَا¹
وَلَاخَ عَلَى ذِرْوَةِ الْمُنْبَرِ
تَظُنُّ مَحْيَاهُ بَذَرِ الدُّجَى²
بَدَا³ فِي سَمَاءٍ مِنَ الْعَنْبَرِ

273

وَفِيهِ أَيْضًا⁴:

[من القلويل]

رَأَيْتُ حَطِييًّا قَدْ عَلَا فَوْقَ مَنْبَرٍ
وَصَارَ⁵ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْتَ لَوَائِهِ
كَبَدِرِ بَدَا بَيْنَ السَّحَابِ فِي الدُّجَى
يَإْشْرَاقِ نُورٍ فِي عُلُوِّ سَمَائِهِ⁶

274

ابْنُ الْوَرْدِيِّ⁷ فِيهِ⁸:

[من الوافر]

حَطِيبٌ حُسْنُهُ حُسْنٌ بَدِيعٌ
وَفِي الدَّرَجَاتِ حَقٌّ لَهُ التَّرْقِي

(1) في الحسن الصريح: «بدا».

(2) وفيه: «حسب محياه شمس الضحى».

(3) وفيه: «سمت».

(4) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 224 أوب.

(5) في (ح): «صاح».

(6) في (خ): «وإن لبس الياض فشمس أفق».

(7) ديوانه (العلم): 442، وديوانه (ليزيك): ق 51 ب وق 52 أ، والبيتان له في: تعريف ذوي العلا: 69، ودرة

الزّين: ق 224 ب، وهما بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 130.

(8) سقطت هذه الفقرة في (خ).

فَإِنْ لَيْسَ السَّوَادُ فَبَدْرٌ تَمَّ
وَإِنْ لَيْسَ الْبَيَاضُ^١ فَشَّمْسٌ^٢ أَفْقِي

275

وَلَهُ^٣ أَيْضاً فِي مَلِيحٍ^٤ وَاعِظٍ^٥:

[من الزجر]

الوَاعِظُ الْأَمْرُدُ هَذَا الَّذِي
قَدْ نَرَّةَ الْأَسْمَاعِ^٦ وَالْأَعْيُنَا^٧
فَلَفْظُهُ^٨ يَأْمُرُنَا بِالتَّقَى
وَلَخْظُهُ^٩ يَأْمُرُنَا بِالْحَنَا^٩

276

ابْنُ عَرَبِي^{١٠} فِيهِ^{١١}:

[من الظويل]

هَذَا الْخَطِيبُ الَّذِي تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ
يَبْدُو كَصُبْحٍ^{١٢} بِجُنْحِ اللَّيْلِ مُمْتَزِجٍ

(١) في (ج): «السَّوَاد».

(٢) في خديم الضُّفَاء: «فبدر».

(٣) ديوانه: ق 52 ب، والبيان له في دَرَةِ الزَّيْن: ق 224 ب، وروضة الأزهار (صحف فيه اسمه إلى ابن العدوي): ق 481 وق 482.

(٤) سقطت هذه اللفظة في (أ) و(ب ١).

(٥) تأخرت هذه الفقرة عن الآخرة في (أ) و(ب ١)، وفي بقية النسخ: «ابن الورد في مَلِيح واعظ».

(٦) في الديوان وروضة الأزهار: «حَبَرُ الْأَبْصَار».

(٧) في (خ): «الْأَعْيَانَا».

(٨) في روضة الأزهار: «ولفظه».

(٩) جاء في معنى هذين البيتين في ابن برقي: ق 68 ب:

بِي وَاعِظٍ يُخْجِلُ غَضْنَ النَّفَا فِي دَوْخَةٍ، وَبَدْرٌ فِي الْأَفْقِ
لِسَانُهُ يَأْمُرُنِي بِالتَّقَى وَلَخْظُهُ يَأْمُرُ بِالْفَسَقِ

(١٠) ديوانه: 169 رقم 209، في سكران العشاق: ق 166.

(١١) سقطت هذه الفقرة في (أ) و(ب ١).

(١٢) في السكران: «كبدر».

إِنْ كَانَ مِنْبَرُهُ عَشْرًا، فَلَا عَجَبٌ
يُرى الْهَلَالُ عَلَى عَشْرِ مِنَ الدُّج

277

وَفِيهِ أَيْضًا^١:

بِأَبِي مَجْلِسٍ يُضِلُّ وَيَهْدِي
أَهْلُهُ فِيهِ بَيْنَ غَيِّ وَرُشْدٍ
مِنْ جَمَالٍ يَدْعُو إِلَى كُلِّ فُسْطَقٍ
وَعِظَاتٍ تَدْعُو إِلَى كُلِّ زُهْدٍ

278

ابْنُ الْوَرْدِيِّ^٢ فِيهِ^٣:

[من مغلغ البسيط]

وَوَاعِظٍ قَدْ أَقَامَ عُذْرِي
فِي حُبِّهِ ذَلِكَ الْعِذَارُ
ذَكَرْنَا^٤ جَنَّةً وَنَارًا
وَحَدُّهُ جَنَّةٌ وَنَارُ

279

ابْنُ الرَّزِّينِ لَبَيْكُكُمْ^٥ فِيهِ^٦:

[من الوافر]

بِرُوحِي وَاعِظٌ كَالْبَذْرِ حُسْنًا
بَدِيعٌ مَلَاخَةٌ، سَاجِي اللَّوَاخِظُ

(١) البيتان بدون نسبة في درة الزَّين: ق 224 ب وق 225 أ.

(٢) لم نعثر على البيتَيْن في مخطوط ديوانه، وهما في ديوانه (القلم): 358، وهما له وهما له في خلع العذار: ق 128، وبدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 132 ب.

(٣) في (أ): «وله أيضا»، وفي (ب 1): «وله أيضا فيه».

(٤) في خديم الظرفاء: «ذكرني».

(٥) نسب البيتَان إلى ابن المَزِين في درة الزَّين: ق 225 أ وهما بدون نسبة في حلية البشر: 1558، والأزهرى: ق 145.

(٦) سقطت هذه الفقرة في (أ).

وَلَا عَجَبٌ بِهِ إِنَّ هِمَّتُ وَجْدًا
فَكَمْ قَدْ هَامَ دُو وَجْدٍ بِوَاعِظْ؟

280

ابن عَرَبِي فِي زَاهِدٍ^١:

[من الزمل]

لِي حَبِيبٌ طَاهِرُ الدُّنَى^٢
لَهُ وَجْهٌ صَبِيحُ
يَدْعِي الزُّهْدَ، وَقَلْبِي
مِنْ تَجَنِّيهِ جَرِيحُ
زَاهِدٌ يَقْصِدُ قَتْلِي
إِنَّ ذَا زُهْدٍ مَلِيحُ

281

فِي مَلِيحٍ^٣ عَابِدٍ^٤:

[من الكامل]

صَلَّى وَصَامَ، وَلَوْ تَعَطَّفَ نَالَ بِي
أَضْعَافَ أَجْرِ صِيَامِهِ^٥ وَصَلَاتِهِ
مَا أَجْرُ مَنْ صَلَّى وَصَامَ كَأَجْرِ مَنْ
أَخْيَا قَتِيلَ الْحُبِّ بَعْدَ مَمَاتِهِ

(1) ديوانه: 320-321 رقم 458.

(2) كناية عن العفة؛ انظر كتابات الجرجاني: 112 رقم 41.

(3) سقطت هذه اللفظة في (أ).

(4) البتان بدون نسبة درة الزين: ق 225أ.

(5) في (أ) و(ل): «صومه».

فِي مَلِيحٍ¹ صَائِمٍ²:

[من الطويل]

تَنَسَّكَ فِي شَهْرِ الصَّيَّامِ مُعَذِّبِي
وَفِي جَفْنِهِ سَيْفٌ عَلَى الْفَتْلِ³ عَازِمٌ
فَمَا حَرْباً مِنْ فَاتِنِ الطَّرْفِ فَاتِلٍ⁴
يُقَطِّرُ أَكْبَادَ الْوَرَى وَهُوَ صَائِمٌ

فِي مَلِيحٍ حَاجٍ⁵:

[من الطويل]

أَيَا زَائِرِ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ⁶ وَتَارِكِي
رَهْمِينَ الْأَسَى، لَوْ زُرْتَنِي كَانَ أَجْدَرًا
تَحْجُجُ إِحْتِسَابًا، ثُمَّ تَقْتُلُ مُسْلِمًا⁷
فَدَيْتُكَ، لَا تَحْجُجُ⁸ وَلَا تَقْتُلِ الْوَرَى

(1) سقطت هذه اللفظة في (أ1).

(2) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 225، وسكردان العشاق (بال): ق 163أ.

(3) في (أ2) و(ح): «القتل».

(4) في (أ2) و(ح): «فاتك الطرف فاتن»، وفي السكردان: «فاتر الطرف فاتن».

(5) الأول بدون نسبة في سكردان العشاق (بال): ق 63ب.

(6) في السكردان: «أيا زائرا بيت العتيق».

(7) في (أ1) و(ب1): «و».

(8) في (أ1): «حج».

السَّراجُ الْوَرَّاقُ¹ فِيهِ²:

[من الشَّريع]

عَانَقْتُهُ إِذْ جَاءَ مِنْ حَجِّهِ³
 وَرُحْتُ أَلْقَاهُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ
 فَكَانَ مَا أَهْدَى يَلْتَمِي لَهُ
 مِنْ شَفْتَيْهِ خَاتِماً مِنْ عَقِيقِ
 وَكَانَ مَا أَهْدَى بِضَمِّي لَهُ
 عُصْنٌ أَرَاكَ يَتَشَنَّى⁴ وَيَرِيقُ

القَاضِي⁵ مَجْدُ الدِّينِ⁶ بِنُ مُكَانِسٍ فِيهِ⁸:

[من المتقارب]

وَبِي قَمَرٌ حَجَّ مِنْ عَامِهِ⁹
 فَحَلَّ عُرَى الصَّبْرِ لَمَّا سَرَى

(1) في فوات الأبيات: 140/3 رقم 379: «السَّراجُ الْوَرَّاقُ: عمر بن محمَّد بن حسن، سراج الدِّين الْوَرَّاقُ، الشَّاعر المشهور والأديب المذكور؛ ملكت ديوان شعره، وهو في سبعة أجزاء كبار ضخمة بخطه إلى الغاية، هذا الَّذي اختاره لنفسه وأنته، ففعل الأصل كان من حساب خمسة عشر مجلداً، وكل مجلد يكون مجلدين، فهذا الرَّجل أقل ما يكون ديوانه لو ترك جيده ورديه في ثلاثين مجلداً، وخطه في غاية الحسن والقوة والأصالة. وكان حسن التَّحليل، جيِّد المقاصد، صحيح المعاني، عذب التَّركيب، قاعد التَّورية والاستخدام، عارف بالبدیع وأنواعه» توفي سنة 695 هـ. انظر ترجمته في: التَّحجُّم الزَّاهرة: 83/8، والوافي بالوفيات: 76/23 رقم 60، وذيل مرآة الزَّمان: 62/4، ونهاية الأرب: 55/2، ومسالك الأَبصار: 15/19، وعقد الجمان: 382/1، والدَّلِيل الشَّافِي: 504/1.

(2) الأبيات في لمع السَّراج: ق 250 ب.

(3) في (ح): «حجَّة».

(4) في (أ): «وكان ما»، وكذلك في البيت الموالي.

(5) في (أ): «يشتي».

(6) سقط هذا الجزء من اسم الشَّاعر في (ب 1) و(ب 1) و(ب 2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ) و(و).

(7) لم نعر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في سَكْرَدان العَشَّاق (يال): ق 63 ب، وروض الآداب: ق 189 ب.

(8) سقطت هذه اللَّفظة في (ب 1).

(9) في روض الآداب: «في عامه».

وَقَالُوا: سَعَى، قُلْتُ: فِي قَتْلِي²
وَأُخْرَمَ، قُلْتُ: جُفُونِي الْكَرَى

286

الْقِرَاطِي³ فِي مَلِيح⁴ مُرِيد⁵:

[من مجزوء الوافر]

مُرَادُ قَلْبِي مُرِيدٌ
مُحَبَّبًا فِي الزَّوَايَا
وَلَيْسَ ذَا بَعْجِيْبٍ
فَفِي الزَّوَايَا حَبَايَا

287

فِي مَلِيح⁶ فَقِير⁷:

[من مجزوء الوافر]

بِي فَقِيرٌ كَغَنِي⁸
بِسَنَّا وَجْهِ مُنِيرٍ
لَا تُلْمَنِي فِي افْتِضَاحِي
فَعَرَامِي بِالْفَقِيرِ

(1) في (ب1): «قال».

(2) في روض الآداب: «في قتلتي».

(3) لم نثر على البيت في مخطوط ديوانه ولا في منتخبه، وهما له في درة الزين: ق 225ب، وروض الآداب: ق 181ب، وهما بدون نسبة في الأزهرى: ق 92ب، وجواهر المقد: ق 72، وروضة الأزهار: ق 1461.

(4) سقطت هذه اللفظة في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(5) في تكملة المعاجم: 246/5 رود: «مرید: تابع، متعلم على شيخ، وعند الصوفية: المتمرد عن إرادته، أو الذي أعرض قلبه عن كل ما سوى الله، أو من يحفظ مراد الله».

(6) سقطت هذه اللفظة في (أ1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(7) نسب البيت إلى ابن الوردی في أعيان الناصر: 698/3، وهما في ديوانه (ليبيك): ق 52ب، وهما بدون نسبة في سكران العشاق (بال): ق 51ب.

(8) في روضة الأزهار: «يتغنى».

ابْنُ الْوَرْدِيِّ¹ فِيهِ²:

[من مجزوء الزمل]

بِي فَقِيرٌ كَغْنِي³
بِسْنَا وَجْهِ مُنِيرٍ
لَا تَلْمَنِي فِي افْتِضَاحِي
فَقَرَامِي بِالْفَقِيرِ

الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ بْنِ حَجَرٍ⁴ فِي مَلِيحِ طَالِبِ عِلْمٍ⁵:

[من الكامل]

كَلِفْتُ بِطَالِبٍ لِلْعِلْمِ أُمْسَى
وَوَضِلِي لَمْ يُكَدِّرْهُ بِهَجْرِي⁶
وَقَالَ: حَفِظْتُ، قُلْتُ: قَدِيمَ عَهْدِي
وَقَالَ⁸: شَرَحْتُ، قُلْتُ: هُمُومَ صَدْرِي

(1) ديوانه (ليزيك): ق 52 ب (ص 354 من المطبوع)، والبيان له في أعيان العصر: 697/3، وألحان السَّوَجَع: 50/2، ودرّة الزّين: ق 225 ب، وروض الآداب: ق 181 ب، والروض العاطر: ق 180 أ، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 407، والمستطرف: 135/3، وروضة الأزهار: ق 1461.

(2) سقطت هذه الفقرة في (أ) و(2أ) و(ب1) و(ج) و(ر).

(3) في روضة الأزهار: «يتغنى».

(4) البيان له في الأزهرى: ق 127، ودرّة الزّين: ق 225 ب، وسكّردان العشاق (يال): ق 67 ب.

(5) كذا في (خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن حجر في طالب علم»، وزاد في (ب2) و(ج): «مليح»، وسقط اسم الشاعر في (2أ) و(ج)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(6) في (أ1): «العلم».

(7) في السكّردان: «بهجر».

(8) في (أ1): «قالت».

ابْنُ الْوَرْدِيِّ¹ فِي مَلِيحٍ شَاهِدٍ²:

[من الكامل]

أَصْبَحْتُ صُوفِيًّا أَقُولُ بِشَاهِدٍ
عَدْلٍ، لَهُ فِي الْحُبِّ أَلْفُ قَتِيلٍ³
فَحُسامُ نَاطِرِهِ وَعَامِلُهُ قَدِيدُهُ
قَدْ بَالَعَا فِي الْجَرْحِ وَالتَّغْدِيلِ

وَقَالَ⁴ جَامِعُهُ⁵ فِي مَلِيحٍ عَدْلٍ⁷:

[من الطويل]

تَعَشَّقْتُ عَدْلًا، فِي صَحِيفَةِ خَدِّهِ
شَوَاهِدُ حُسْنٍ بِالْعِذَارِ مُكَمَّلَةٌ
يَقُولُ إِذَا مَا مَاسَ عَادِلُ قَدِيدُهُ:
تَبَارَكَ مَنْ أَنْشَأَ غُضْناً وَعَدْلَةً

(1) ديوانه (القلم): 443، وديوانه (ليزيك): ق 52ب، وله في: تعريف ذوي العلا: 69، وسكردان المشاق

(يال): ق 67ب، وهما بدون نسبة في مجموع لطيف: ق 52.

(2) سقطت هذه اللفظة في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(3) في الديوان: «قتيل»..

(4) في (ب2): «عادل».

(5) البيان له في خلع العذار: ق 17أ، ودرّة الزّين: ق 225ب، وهما بدون نسبة في سكردان المشاق (يال): ق 67ب.

(6) في (ب2): «لجامعه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(7) في تكملة المعاجم: 156/7 عدل: «العدل: هم مساعدو القاضي ومعاونوه».

ابنُ الوردِي¹ فِي مَلِيحٍ قَاضٍ²:

[من التريخ]

قَاضٍ لَنَا مَهْمَا انْتَنَى أَوْ بَدَا
يَعَارُ مِنْهُ³ الْعُصْنُ وَالْبَذْرُ
قَالَ لِسَانُ الْحَالِ مِنْ رِيْقِهِ:
«الْيَوْمَ حَمَرٌ وَعَدَا أَمْرُ»⁴

سَعْدُ الدِّينِ⁵ بَنُ عَرَبِي فِيهِ⁶:

[من مخلع البسيط]

وَرُبَّ قَاضٍ لَنَا مَلِيحٍ⁷
يُغَرِّبُ⁸ عَنْ مَنْطِقٍ لَذِيذٍ
إِذَا رَمَانًا⁹ بِسَهْمٍ لَحْظٍ
قُلْنَا لَهُ: دَائِمُ التَّفْوِذِ

(1) ديوانه (ليبيك): ق 51ب، وله في تعريف ذوي العلا: 69.

(2) في كل النسخ: «قاضي»، تصويها من الديوان.

(3) في الديوان: «بعارضه».

(4) انظر المثل في: أمثال العرب: 127، ومجمع الأمثال: 417/2-421، والمقد الفريد: 120/3.

(5) سقط هذا الجزء من اسم الشاعر في (أ) و(ب) و(2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ج).

(6) ديوانه: 246 رقم 338، والبيتان له في فوات الوفيات: 268/3، والوافي بالوفيات: 153/1، ونفع الطيب:

171/2، ودرة الزين: ق 225ب وق 225أ، ونسب إلى ابن العفيف في روض الآداب: ق 180أ، والمستطرف:

133/3، والأزهري: ق 25ب، وسكردان العشاق (يال): ق 66أ، وروضة الأزهار: ق 460ب، وهما في

ديوانه: 114 رقم 113، ونسب إلى ابن الوردِي في خديم الظرفاء: ق 130، وليس في ديوانه.

(7) في خديم الظرفاء: «ورب قاض مليح».

(8) في ديوان ابن عربي: «بسم».

(9) في ديوان ابن العفيف وروضة الأزهار: «إذا رنا لي».

[من الكامل]

كَلَّفَنِي بِقَاضٍ، مُذْ كَلَّفْتُ بِحُبِّهِ
فَالْجِسْمُ فِيهِ مُعَذِّبٌ وَالرُّوحُ
كَمْ قُلْتُ: جَفَنِي فِي الْمَحَبَّةِ شَاهِدِي^٣
فَيَقُولُ: هَذَا شَاهِدُهُ مَجْرُوحُ
عَجَباً لَهُ قَاضٍ وَيَحْكُمُ بِالْهَوَى
وَبِعَيْنِ سَكِينٍ أَنَا الْمَذْبُوحُ

295

ابْنُ الْغَفِيفِ^٤ فِي مَلِيحٍ فَقِيهِ^٥:

[من الخفيف]

وَفَقِيهِ^٦ كَالْبَذْرِ زَارَ بَلِيلِ
فَجَلَا نُورُهُ^٧ الدُّجَى إِذْ تَجَلَّى
وَمَا دَرَى مَوْضِعِي^٨، وَلَكِنَّ قَلْبِي
بِلَهَيْبِ الْجَوَى^٩ هَدَاهُ، وَذَلَالًا^{١٠}
وَعَجِيبٌ مِنْهُ فَقِيهِ^{١١} ذِكِّي
بِمَحَلِّ النَّزَاعِ كَيْفَ اسْتَدَلَّ؟

(١) نسب البيت الثاني، مع بيت تقدّمه، إلى نجم الدين بن إسرائيل في تحفة العاشقين: ق 326.

(٢) سقطت الفقرة بالكامل في (ن)، وهي مطموسة في (س).

(٣) في تحفة العاشقين: «وقلت: طرفي في الهوى شاهد».

(٤) وفيه: «فقال: ذا الشاهد».

(٥) ديوانه: 218-219 رقم 265، والأبيات له في جلوة المذاكرة: 117، وهي بدون نسبة في الأزهرى: ق 88 أرب.

(٦) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب١)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ن)، وهي مطموسة في (س).

(٧) في جلوة المذاكرة: «ومليح».

(٨) وفيه: «حسنه».

(٩) وفيه: «منزلي».

(١٠) في الديوان: «بضرام الحشا».

(١١) في (ب١): «ذلاً».

[من الوافر]

بُلِيتُ بِهِ فَقِيهًا ذَا ذَلَالٍ
يُنَظِرُ بِالْجِدَالِ³ وَبِالذَّلَالِ
طَلَبْتُ وَصَالَهُ، وَالْوَصْلُ حُلُوٌّ
فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ عَنِ الْوِصَالِ

[دوبيت]

أَهْوَى رَشَاءً مُهَفِّفَ الْقَدِّ فَقِيهٍ
يَا رَبِّ بِحُسْنِهِ مِنَ النَّارِ فَقِيهٍ
قَدْ رَشَدَنِي الْحَاكِمُ فِي عَشِيقِهِ⁶
هَلْ أَتْرُكُ حُبَّهُ؟ يَقُولُونَ: سَفِيهٍ

(1) البتان بدون بدون نسبة في: خلاصة الأثر: 501/4، والازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار (مخطوطة المكتبة الوطنية بتونس رقم 471، سنير إليه لاحقاً بالازدهار): ق 20أ، وسكردان العشاق (بال): ق 167أ

(2) في (2أ) و(خ): «وفيه أيضاً»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(3) في (1أ) و(ب1): «ذو».

(4) في مصدرِي التحقيق: «يجادل بالذليل».

(5) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

6 في (ب2): «عشقه».

[من الخفيف]

يَا فَقِيهًا مَعْسُولٌ فِيهِ شِفَاءٌ⁴
 وَشَقَائِي⁵ مِنْ قَلْدِهِ الْعَسَّالِ
 نَسَجَ الْحُبُّ لِي ثِيَابَ سَقَامٍ
 يَفْتَاوُهُ مِنْ طَرْفِكَ الْغَرَّالِ

[من الكامل]

وَبِمُهِجَّتِي ظَبِّي عَدَا مُتَفَقِّهًا
 وَهُوَ الْمُهَذَّبُ فِي الرَّشَاقَةِ وَالْحَوَزِ
 أَمْسَى بَسِيطُ الشَّعْرِ مِنْهُ مُطَوَّلًا⁹
 لَكِنَّ وَجِيزَ الْخَضِرِ مِنْهُ مُخْتَصَرٌ

(1) سقط هذا الجزء من الاسم في (أ1).

(2) البيان له في الحسن الصريح: ق 64ب، والروض التاسم والتغر الباسم (مخطوطة الإسكوريال رقم 1848، سنشير إليها لاحقاً بالروض التاسم): ق 9أ، والروض الباسم (المطبوع من السابق): 101 رقم 255، وفَضَّ الختام (شوراي مولى): ق 95أ، وصرف العين: 437/2 رقم 699.

(3) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(4) في الحسن الصريح وصرف العين: «شفائي».

(5) في (ب1): «شفائي».

(6) كذا في (أ1) و(ب1) ومصادر التحقيق، وفي بقية النسخ: «بفناوى».

(7) نسب البيتان إلى سيف الدين المشد، وهما في ديوانه (ليزيك): ق 15ب، وهما بدون نسبة في الأزهرى: ق 27أ، وروض الآداب: ق 180ب، وتحفة العاشقين: ق 389، وروضة الأزهار: ق 460ب.

(8) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(9) في تحفة العاشقين: «مختصراً»، وفي روضة الأزهار: «المختصر».

إِبْرَاهِيمُ^١ الْمِعْمَارُ^٢ فِيهِ^٣، وَمِنْ خَطِّ قَاضِي الْقُضَاةِ تَاجِ الدِّينِ
السُّبُكِيِّ نَقَلْتُ^٤:

[من مَخْلَع البسيط]

لَا مَذْهَبٌ^٥ عَنْ هَوَى فَقِيهِ
عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ مَهَابَةٌ
دَعْوَتُهُ سَاعَةٌ لِوَصْلِي^٦
فَوَافَقْتُ سَاعَةَ الْإِجَابَةِ

الصَّفْدِيُّ^٧ فِيهِ^٨:

[من مجزوء الزمل]

وَفَقِيهِ قُلْتُ: صِلْنِي^٩
فَالْبُكَاءُ قَرَّحَ عَيْنِي
قَالَ: لَا تَفْخَرْ بِدَمْعٍ^{١٠}
هُوَ دُونَ الْقُلْتَيْنِ

(1) سقط هذا الجزء من الاسم في (أ) و(ب 1).

(2) ديوانه: ق 11.

(3) كذا في (أ) و(ب 2)، وسقطت الكلمة في باقي النسخ.

(4) كذا في (أ 12) و(ج) و(ح) و(خ)، وفي (أ) و(ب 1): «إبراهيم المعمار فيه»، وفي (ب 2): «إبراهيم

المعمار»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(5) في الديوان: «مذهبا».

(6) في (أ) و(ب 1): «وصل».

(7) البيتان له في فضّ الختام (الإسكوريال): ق 148 ب، وشوراي مولى: ق 104 أ، وخزانة الأدب: 369/3،

والحسن الصريح: ق 64 ب، ودرّة الزّين: ق 226 أ، وسكرّان العشاق (بال): ق 156، وروض الآداب: ق

180 ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 389.

(8) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(9) في (ب 2): «تَلَنِي».

(10) في الخزانة والحسن الصريح وابن برق: «بشيء»، وفي السكرّان: «لا تمنن بدمع»، وفي تحفة العاشقين:

«لا تبخل بدمع».

[من مجزوء الزجزا]

أَفْوَى فَقِيهًا يَزْتَجِي
تَسْلِيمُهُ³ مُتَيِّمٌ
كَمْ قُلْتُ: سَلِمَ يَا فَتَى
فَقَالَ: لَا أَسْلِمُ

وَلَهُ⁴ فِي مَلِيحٍ مُشْتَعِلٍ⁵ يَعْلِمُ الْخِلَافَ⁶:

[من البسيط]

حَكَى الْخِلَافَ خِلَافِيٍّ يُنَاطِرُنِي
وَحَصْنُهُ بِسُيُوفِ اللَّحْظِ مَقْطُوعٌ
سَلَّمْتُ سُكْرِي⁷ بِجَفْنَيْهِ وَمَنْطِقِهِ
فَقَالَ لِي: وَرُضَائِي؟ قُلْتُ: مَمْنُوعٌ

(1) لم نعر على البيتين في مخطوط ديوانه ولا في منتخبه، وهما له في درة الزين: ق 226أ، وسكردان العشاق (يال): ق 167أ.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(3) في (ب1): «تسليه».

(4) منتخب ديوانه: ق 27ب، والبيان له في روض الآداب: ق 180ب.

(5) في (أ1) و(ب1): «اشتغل»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(6) في (ب1): «علم الخلاف هو علم من علوم الفقه الإسلامي، يبحث في حكم مسألة فقهية معينة يختلف الفقهاء في حكمها تبعاً لاختلافهم في الدليل أو فهمه، ومناقشة كلِّ مذهب مع دليله وصولاً إلى الرّاجح من هذه الآراء، ويتطرق إلى المسائل الفرعية التي اختلف فيها فقهاء الشريعة ومجتهدوها من أئمة المذاهب الفقهية المعروفة وغيرهم ممن سبقهم أو لحق بهم من المجتهدين».

(7) في روض الآداب: «شكري».

ابنُ العَفِيفِ¹ فِيهِ²:

[من مجزوء الرمل]

قَدْ تَعَشَّفْتُ خِلَافِي—
أ، وَلِي فِيهِ مَعَارِي
كُلَّمَا جَادَلَنِي الْعَا
ذِلُ فِيهِ وَلَحَائِي
جِئْتُهُ³ مِنْ عَارِضِيهِ
بِدَلِيلِ الْـدَّوْرَانِ

ابنُ عَرَبِي⁴ فِي مَلِيحِ⁵ شَافِعِي عَجَمِي⁶:

[دو بيت]

مَنْ يُصِفُنِي مِنْ شَافِعِي عَجَمِي
قَدْ أَصْبَحَ قَاتِلِي بِطَرْفِ وَقَمٍ
لِكِنِّي عَبْدُهُ⁷، فَإِنْ نَارَعَكُم
عِنْدَ الْحَنْفِي، طَالِبُوهُ⁸ بِدَمِي

(1) ديوانه: 274-273 رقم 335، والأبيات له في خلع العذار: ق 28أ، وخزانة الأدب: 274/3.

(2) في روض الآداب: «شكري».

(3) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(4) ديوانه: 118 رقم 138.

(5) سقطت هذه اللفظة في (أ) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(6) كذا في التسخ، ولعل المقصود: «أعجمي».

(7) كذا في (ب2) والديوان، وفي (أ) و(ب1): «عبدكم».

(8) في الديوان: «حاكموه».

وَلَهُ¹ فِي مَلِيحٍ مُدْرَسٍ حَنْفِيٍّ²:

[من الكامل]

وَمُدْرَسٍ لِأَبِي حَنِيفَةَ تَابِعِ
أَزْرَتْ مَعَاظِفُهُ بِغُضَنِ الْبَانِ
مُغْرَى بِحُبِّ الشَّافِعِيِّ وَمَذْجِهِ
فَسَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي بِبَيَانٍ:
أَنَا شَافِعِيٌّ الْاِعْتِقَادِ، وَإِنَّمَا
لِي ظَاهِرٌ يُغْزَى إِلَى النُّعْمَانِ

ابْنُ الْوَرْدِيِّ فِي مَلِيحٍ³ مَالِكِيٍّ⁴:

[من مجزوء الزجز]

يَقُولُ بَذْرٌ طَالِغٌ
فِي لَيْلٍ شَغِيرٍ خَالِكٍ:
أَنَا إِمَامِي مَالِكٌ
فَقُلْتُ: أَنْتَ⁵ مَالِكِي

(1) ديوانه: 117 رقم 136.

(2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقطت لفظة «مدرس» في (ب2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(3) سقطت هذه اللفظة في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(4) ديوانه (العلم): 269-443، وديوانه (ليبيك): ق 52، والبيتان له في الروض النضر: 249/2، ودرّة الزين: ق 226أوب، وسكردان العشاق (بال): ق 66ب.

(5) في الدرّة: «هذا».

[من البسيط]

يَا مَالِكِي شَافِعِي ذُلِّي^٣، فَصِلْ كَرَمًا
وَلَا تَكُنْ رَافِضِي، وَأَقْصِرْ عَنِ الْمَلَلِ
فَجُمْلَةُ الْأَمْرِ أَنِّي مُغْرَمٌ دَنِفٌ
شَوْقِي إِمَامِي وَصَبْرِي عَنْكَ مُغْتَرِلِي

[من السريع]

وَحَنْبَلِي سِمْتُهُ قُبْلَةٌ
فَقَالَ لِي: يَا سَيِّءُ^٦ الْوَصْفِ
إِنْ رُمْتَ وَصْلِي، لَا تَكُنْ طَامِعًا^٧
مِنِّي بِغَيْرِ الصَّوْتِ وَالْحَرْفِ

(1) البيتان بدون نسبة في سلك الدرر: 126/1، وروض الآداب: ق 180ب، والروض النضر: 249/2، ودرّة الزّين: ق 226ب، وهما في ديوان سيف الدين المشدّ: ق 149.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(3) كذا في مصدرِي التحقيق، وغير واضحة في ديوان المشدّ.

(4) في روض الآداب: «وجملة».

(5) ديوانه: 116 رقم 135، وحويزي: 782 نقلًا عن الحواضر ونزهة الخواطر: ق 327.

(6) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(7) ديوانه: ق 29ب، وحويزي: 782 نقلًا عن الحواضر ونزهة الخواطر: ق 327.

(8) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

ابن الوردي¹ في مליح² أصولي³:

[من البسيط]

هَذَا الْأُصُولِيُّ لَجَّ فِي عَذْلِي⁵
 دُوْ بَهْجَةٍ بِالْعُيُونِ مَلْحُوظَةٍ
 حَدَّثَتْهُ مِنْ فُرُوعٍ رَأَيْتِهِ⁶
 فَقَالَ: إِنَّ الْأُصُولَ مَحْفُوظَةٌ

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِي مَلِيحٍ مَنْطِقِيٍّ قَوْلُ ابْنِ الْعَفِيفِ⁸:

- (1) ديوانه: ق 30، والبيان له في روض الآداب: ق 180 ب، وهما بدون نسبة في سكردان العشاق (يال): ق 167.
- (2) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب) و(2)، وسقطت الفقرة في (ر)، والبيان مطموسان بالكامل في (س).
- (3) أي مختص في علم أصول الفقه، وهو «العلم بالقواعد التي وضعت للوصول إلى استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، وبعبارة أخرى: أصول الفقه هو علم يضع القواعد الأصولية لاستنباط الأحكام الشرعية من أدلتها الصحيحة، أو هو علم يدرس أدلة الفقه الإجمالية، وما يتوصل به إلى الأدلة، وطرق استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها، والاجتهاد والاستدلال، فهو منهج الاستدلال الفقهي».
- (4) في التسخ: «لجَّ».
- (5) في السكردان: «حنبلي».
- (6) في السكردان: «زانية».
- (7) ديوانه: 169 و170 رقم 193، والأبيات له في الوافي بالوفيات: 110/3، وعلق عليها بقوله: «قلت فيه فساد في المعنى وقد ذكرته وأوضحته في كتابي المسمى بفض الختام عن التورية والاستخدام»، وزاد محققه في الهامش: «ذكر المؤلف أيضا في شرح لامية المعجم: 440/2»، وفيه: «قلت: في هذا نظر لأن التعجب لم يصادف موقع، لأنك إذا قلت: العدد إما زوج وإما فرد، كانت هذه القضية مانعة الجمع والخلو معا لأن العدد لا يجتمع فيه الزوجية والفردية، ولا يخلو من واحد منهما، وإذا كان كذلك فما بقي للتعجب ولا للإنكار محل ولا مساغ»، وفض الختام: ق 16 أ، وفيه: «أراد إظهار التعجب من هذه القضية التي أنكرها على رأي المنطقيين، وهي غير عجيبة»، وساق بقية الاعتراض كما في الغيث، وزاد: «وإنما عادة الشعراء وغيرهم في التعجب مما يخرج عن العوائد والقواعد»، والأبيات له في نزول الغيث: ق 44 ب، وقد فند البدر الدماميني اعتراض الصفدي على ابن العفيف بكلام طويل، انظره في: ق 44 ب وق 45، وله أيضا في الرّوض النضر: 170-169/1.
- (8) كذا في (أ) و(ج) و(ح) و(خ) و(س)، وفي (أ) و(ب) 1: «ابن العفيف في منطقي»، وفي (ب) 2: «في مليح منطقي».

[من المنسرح]

لِلْمَنْطِقِيَيْنِ أَشْتَكِي أَبْداً
عَيْنَ رَقِيبٍ، يَا لَيْتَهُ هَجَعَا
خَاذِرَهَا مَنْ أَحْبَبَهُ فَأَبَى
أَنْ نَحْتَلِي سَاعَةً وَنَجْتَمِعَا¹
كَيْفَ غَدَتْ فِي الْهَوَى وَمَا انْفَصَلَتْ
مَانِعَةُ الْجَمْعِ وَالْخُلُوفِ مَعَا؟

312

ابْنُ عَرَبِي² فِي فِي مَلِيحٍ لُغَوِي³:

[من الكامل]

وَمُسَائِلِي⁴ عَنْ لَفْظَةِ لُغَوِيَّةٍ
فَأَجَبْتُ مُرْتَجِلاً⁵ بِغَيْرِ تَفْكَرٍ:
خَاطَبْتَنِي مُتَبَسِّمًا فَقَرَأْتُهَا
مِنْ نَظْمٍ تُغْرِكُ فِي «صِحَاحِ» الْجَوْهَرِي⁶

(1) فِي (ب1): «يَحْتَلِي وَيَجْتَمَعَا».

(2) دِيوانه: ق 43 أوب. والبيتان له فِي نَفْحِ الطَّيِّبِ: 173/2، وهما بدون نسبة فِي رَوْضَةِ الْأَزْهَارِ: ق 472 ب.

(3) سَقَطَتْ لَفْظَةُ «مَلِيحٍ» فِي (أ1) وَ(ب1)، وَسَقَطَتِ الْفَقْرَةُ بِالْكَامِلِ فِي (ن).

(4) فِي الدِّيوانِ وَرَوْضَةِ الْأَزْهَارِ: «سَاءَ لَتَنِي».

(5) فِي نَفْحِ الطَّيِّبِ وَرَوْضَةِ الْأَزْهَارِ: «مَبْتَدَأًا».

(6) الْجَوْهَرِي: إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادِ الْجَوْهَرِي، أَبُو نَصْرٍ، عَالِمٌ وَلُغَوِيٌّ، صَاحِبُ الْمَعْجَمِ الشَّهِيرِ الْمَوْسُومِ بِالصَّحَاحِ، تَوَفَّى سَنَةَ 393 هـ.

أَبُو الْحُسَيْنِ¹ ابْنُ مُنِيرٍ² فِي مَلِيحٍ³ مُحَدَّثٍ:

[من التريع]

مُحَدَّثٌ تُحَدِّثُ أَمْرَاضَنَا
أَجْفَانُهُ الْفَاتِنَةُ الْفَاتِرَةُ
كَأَنَّهُ وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ
بَذَرٌ عَلَيْهِ هَالَةٌ دَائِرَةٌ

ابْنُ الْوَرْدِيِّ⁴ فِيهِ⁵:

[من مجزوء الرجز]

مُحَدَّثٌ كَالْبَذْرِ فِي
هَالَةٍ قَوْمٍ مُخَدِّقَةٍ
عُشَّاقُهُ مِنْ حَوْلِهِ
هُمُ رِجَالُ الْخَلْقَةِ

(1) سقط هذا الجذر من الاسم في (أ¹) و(ب¹).

(2) في الوافي بالوفيات: 125/8 رقم 1283: «أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي، الملقب مهذب الملك، عين الزمان، الشاعر المشهور ديوانه. كَانَ أَبُوهُ يَنْشُدُ الْأَشْعَارَ وَيَغَنِّي فِي أسواق طرابلس، وَنَشَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ وَلَدَهُ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمَ اللُّغَةَ وَالْأَدَبَ وَقَالَ الشُّعْرَ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ وَسَكَنَهَا. وَكَانَ رَافِضِيًّا كَثِيرَ الْهَجَاءِ، خَبِثَ اللِّسَانُ. وَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ سَجَنَهُ بَوْرِي بَنِ أَنَابَك طَغْتَكِينَ، صَاحِبَ دِمَشْقَ مُدَّةً وَعَزَمَ عَلَى قَطْعِ لِسَانِهِ، ثُمَّ شَفَعَ فِيهِ يُوسُفُ بْنُ فَيْرُوزَ الْحَاجِبِ فَنَفَاهُ». مات بهلب سنة 548 هـ. انظر ترجمته في: تاريخ دمشق: 32/6 رقم 274، والخريدة (قسم الشام): 76/1، ووفيات الأعيان: 156/1، والنجوم الزاهرة: 299/5.

(3) سقطت هذه اللفظة في (أ¹) و(ب¹).

(4) ديوانه (ليبيك): ق 52ب، وله في درة الزين: ق 226ب.

(5) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(6) في ليبيك والقلم: 446: «من قومه يسمون حول».

فَتَحُ الدِّينِ^١ بِنُ الكَمَالِ^٢ القَلْبُوبِيِّ^٣ فِيهِ، وَتَقْلَهُ الإسْنَوِيُّ^٤ فِي «طَبَقَاتِهِ»^٥:

[من مجزوء الرجز]

عُلِّقَتْهُ مُحَدِّثُا
شَرَّدَ عَنْهُ عَيْنِي^٧ الوَسَنُ
حَدِيثُهُ وَوَجْهُهُ
كِلَاهُمَا عِنْدِي حَسَنُ

الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ^٩ فِيهِ:

- (١) سقط هذا الجزء من الاسم في (أ) و(ب١).
- (٢) البيتان له في الدرر الكامنة: 78/5، والوافي بالوفيات: 103/2، وأعيان العصر: 247/4، ودرة الزين: ق 226ب، وطبقات الإسنوي: 166/2، وهما بدون نسبة في سكران العشاق: ق 67ب، وروض الآداب: ق 180أ، وتحفة العاشقين: ق 390، وروضة الأزهار: ق 460ب.
- (٣) في طبقات الشافعية الكبرى: 126/9 رقم 1308: «مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عيسى بنِ رضوانَ القليوبي القاضي فتح الدين بن كمال الدين بن ضياء الدين، تفقه على والده، وَكَانَ فقيهاً شاعراً مجيداً. وُلِيَ القضاة بأشوم، ثُمَّ بآيار، ثُمَّ وَلِيَ قضاة صفد، ثُمَّ انصرفَ إليها وَعادَ إِلَى الديار المصرية وتقلبت به الأحوال». توفي سنة 725 هـ. انظر ترجمته في: طبقات الإسنوي: 102/2 رقم 505، والدرر الكامنة: 435/3، وحسن المحاضرة: 419/1.
- (٤) في شذرات الذهب: 383/8: «جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم القرشي الأموي الإسنوي المصري الشافعي الإمام العلامة، ولد بأسنا وقدم القاهرة وسمع الحديث، واشتغل بأنواع العلوم، وانتصب للإقراء والإفادة، ودرس التفسير بجامع طولون، وولي وكالة بيت المال، ثُمَّ الحسبة، ثُمَّ تركها وعزل من الوكالة، وتصدى للإشغال والتصنيف. من تصانيفه: «كافي المحتاج في شرح المنهاج»، ولم يمتعه، و«الكوكب الدرّي»، و«تصحيح التبيه»، و«طبقات الشافعية»، وغير ذلك. توفي سنة 772 هـ. انظر ترجمته في: الوفيات (ابن رافع): 370/2، وطبقات الشافعية (ابن أبي شعبة): 132/3، والتجويد الزاهرة: 114/11، والدليل الشافي: 409/1، ودرة الحجال: 114/3، ولحظ اللاحاظ: 155.
- (٥) سقط ما بعد الفاصلة في (أ) و(ب١) و(ب٢)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
- (٦) في أعيان العصر: «من».
- (٧) في روض الآداب: «جفني».
- (٨) البيتان له في الحسن الصريح: ق 64ب وق 65أ، وفنن الختام (الإسكوريال): ق 139أ، وشوراي مولى: ق 91أ، وابن برق: ق 91ب.
- (٩) سقطت لفظة «الصَّلَاحُ» في (أ) و(ب١)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر)، وهي مطموسة في (س).

مَحَدَّثٌ صَحَّ عَنْهُ
فِي النَّاسِ حُسْنٌ وَظَرْفٌ^١
فَقَدُّهُ^٢ فِيهِ لِيْنٌ
وَوَظَرْفُهُ فِيهِ ضَعْفٌ

317

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ قَوْلُ ابْنِ^٣ عَرَبِيٍّ^٤:

[من الكامل]

سَهْرِيٍّ مِنَ الْمَخْبُوبِ أَصْبَحَ مُرْسَلًا
وَأَرَاهُ مُتَّصِلًا بِفَيْضٍ مَدَامِعِي
قَالَ الْحَيِّبُ بِأَنَّ رِيقِي نَافِعٌ
فَاسْمَعْ رِوَايَةَ^٥ مَالِكٍ^٦ عَنْ نَافِعٍ^٧

(١) في الحسن الصريح: «ووصف».

(٢) وفيه: «وقدة».

(٣) ديوانه: 213 رقم 274، والبيتان له في الوافي بالوفيات: 154/1، ونفع الطيب: 171/2، وشذرات الذهب: 488/7، وتحفة العاشقين: ق 326، وشعر سعد الدين بن عربي وعز الدين الموصللي في مخطوط «الحواضر ونزهة الخواطر» (للدكتور عبد الرزاق حويزي، العرب ج 11 و12، الجُمَادِيَان 1435 هـ، مج 49، سنشير إليه لاحقاً بحويزي)، ص 776، نقلاً عن الحواضر ونزهة الخواطر: ق 325.

(٤) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ) و(س)، وفي بقية النسخ (باستثناء (ر)): «ابن عربي فيه»، والبيتان مضموسان بالكامل في (س).

(٥) في حويزي: «مقالة».

(٦) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري المدني، أبو عبد الله، فقيه المدينة ومحدثها، وثاني الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة. توفي سنة 179 هـ.

(٧) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي الكناني، حبر القرآن وأحد القراء العشرة، وإمام القراءة في المدينة. توفي في حدود 169 هـ.

وَلِجَامِعِهِ فِي مَلِيحٍ مُّحَدِّثٍ عَلَى كُرْسِيِّ¹:

[من الطويل]

رَوَى السُّنَّةَ الْغَرَاءَ ظَبْيِي مُهْفَهَفٌ
لَهُ طَلْعَةٌ أَبْهَى مِنَ الْبَذْرِ وَالشَّمْسِ
وَلَمَّا رَقَى كُرْسِيَّهِ لِحَدِيثِهِ
تَيَقَّنْتُ حَقًّا أَنَّهُ آيَةُ الْكُرْسِيِّ

ابْنُ عَرَبِي² فِي مَلِيحٍ نَحْوِي³:

[من الخفيف]

لِي حَيْبٌ بِالنَّخْوِ أَصْبَحَ مُغْرَى
هُوَ مِنِّْي بِمَا أَعَايَنُهُ أَذْرَى
قُلْتُ: مَاذَا تَقُولُ حِينَ تُنَادِي:
يَا حَبِيبِي، الْمُضَافَ نَخْوِكَ جَهْرًا؟⁴
قَالَ لِي⁵: يَا غَلَامُ أَوْ يَا غُلَامِي
قُلْتُ: لَبَّيْكَ ثُمَّ لَبَّيْكَ عَشْرًا

(1) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر)، وهي مطموسة في (س).

(2) ديوانه: 183 رقم 236، والأبيات له في: نفع الطيب: 173/2، والروض النضر: 166/1، والأبيات بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 472 ب.

(3) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر)، وهي مطموسة في (س).

(4) في روضة الأزهار: «فهو».

(5) في الرّوض النضر: «جرا».

(6) سقطت هذه الكلمة في (أ) و(ب1).

مَحَاسِنُ الشَّوَّا¹ فِيهِ²:

[من الظلِيل]

وَمُتَّصِفٍ بِالنَّخْوِ أَغْرَبَ حُسْنُهُ
فَأَوْرَدَ³ إِشْكَالًا غَدَا عَنْهُ مَسْئُولًا
سَقَامِي فِعْلٌ لَازِمٌ، وَصُدُوْدُهُ
لَهُ فَاعِلٌ، كَمْ صَيَّرَ الْقَلْبَ مَفْعُولًا

321

أَبُو الْمَكَارِمِ الْأَسْعَدُ⁵ فِيهِ⁶:

[من السَّرِيع⁷]

وَأَهْيَفَ أَخَذَتْ⁸ لِي نَخْوُهُ
تَعَجُّبًا يُغْرِبُ عَنْ ظَرْفِهِ
عَلَامَةُ التَّأْنِيْثِ فِي لَفْظِهِ
وَأَخْرَفَ الْعِلَّةَ فِي ظَرْفِهِ

(1) البيتان له في ابن بريق: ق 187، وروض الآداب: ق 181أ، والروض النضر: 167/1.

(2) فِعْلٌ لَازِمٌ فِي (ر)، وَهِيَ مَطْمُوسَةٌ بِالْكَامِلِ فِي (س).

(3) فِي رَوْضِ الْأَدَابِ: «وَأَوْرَثَ»، وَهُوَ أَلِيقٌ بِالْمَقَامِ.

(4) كَذَا فِي (أ1) وَ(ب1)، وَفِي بَقِيَّةِ النَّسَخِ وَالرَّوْضِ النَّضْرُ: «لَمْ».

(5) فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ: 38/7: «الْقَاضِي الْأَسْعَدُ أَبُو الْمَكَارِمِ، أَسْعَدُ بْنُ الْخَطِيرِ أَبِي سَعْدٍ مَهَذَّبٌ بْنُ مِينَا بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي قِدَامَةَ بْنِ أَبِي مَلِيحٍ مَمَاتِي الْمَصْرِيِّ، الْكَاتِبُ الشَّاعِرُ، كَانَ نَاطِرَ الدَّوَاوِينِ بِالذِّيَّارِ الْمَصْرِيَّةِ، وَفِيهِ فَضَائِلٌ، وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ عَدِيدَةٌ، وَنَظْمٌ سِيرَةِ السُّلْطَانِ صِلَاحِ الدِّينِ، وَنَظْمٌ كِتَابُ «كَلِيلَةِ وَدْمَنَةٍ»، وَلَهُ دِيْوَانٌ شَعْرٌ. تَوَفِّيَ سَنَةَ 606 هـ. انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ: 210/1، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ: 14/9، وَسِيرُ أَعْلَامِ الْبُلَاءِ: 485/21 رَقْمَ 249، وَحَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ: 242/1، وَإِنْبَاءُ الرِّوَاةِ: 231/1.

(6) الْبَيْتَانِ لَهُ فِي: وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ: 211/1، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ: 17/9، وَبَغِيَّةُ الطَّلَبِ: 1562/4-1564، وَخُرَيْدَةُ الْعَصْرِ: 101/14، وَأَنْوَارُ الرَّبِيعِ: 284/2، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ: 39/7، وَالْأَزْهَرِي: ق 45ب وَفِي 55أ، وَهُمَا بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي ابْنِ بَرِيق: 86ب.

(7) سَقَطَتْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ فِي (ر).

(8) فِي الْأَزْهَرِيِّ: «يُظْهِرُ».

وْظَرِيفٌ هُنَا قَوْلٌ¹ بَعْضِهِمْ²:

[من الكامل]

أَلِفُ الْقَوَامِ وَوَاوُ صُدْغِكَ بَعْدَهَا
يَاءُ الْعِذَارِ الْمُسْتَدِيرِ لِمَحْتَتِي
أَعْلَلَنْ جِسْمِي بِالصُّدُودِ فَسُمِّيَتْ
عِنْدَ النَّحَاةِ إِذَنْ حُرُوفَ الْعِلَّةِ³

ابْنُ الرَّيْنِ لَيَّيْكُمْ فِي مَلِيحِ نَحْوِي⁴ مُعَذَّرٌ⁵:

[من الهزج]

سَبَّانِي حُسْنُ نَحْوِي بَدِيعٍ
إِذَا وَعَدَ التَّوَاصُلَ لَيْسَ يُنْجَزُ
أَرَانِي وَجْهَهُ جُمَلَ الْمَعَانِي
وَعَارِضَهُ مُقَدِّمَهُ «الْمَطَرُزُّ»

(1) البيتان بدون نسبة في خلع العذار: ق 15 ب وق 16 أ، والروض التضر: 167/1.

(2) في (أ) و(ب1): «بحرف العلة».

(3) في (ب2): «وليعضهم»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(4) كذا في (خ) و(س)، وسقطت لفظة «نحوي» في بقية النسخ، بامتناء (ب2)، الذي سقطت فيه لفظة «لئيكهم»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(5) البيتان له في خلع العذار: ق 26 ب وق 27 أ، والروض التضر: 167/1، ونسبنا إلى الصلاح الصفدي في ابن برق: ق 86 أوب.

ابْنُ الْعَفِيفِ^١ فِي مَلِيحِ نَحْوِي^٢ أَيْضاً^٣:

[من مخلع البسط]

يَا رَبَّ نَحْوِي لَهُ مَبَسَمٌ
تَقْبِيلُهُ غَايَةُ مَطْلُوبِي
قَدْ صَغَرَ الْجَوْهَرُ مِنْ ثَغَرِهِ
لَكِنَّهُ تَصْغِيرُ تَخْيِبِ^٤

وَفِيهِ^٥ أَيْضاً^٦:

[من البسط]

أَفْدِي الْعَرَّالَ الَّذِي بِالنَّحْوِ كَلَّمَنِي
مُنَاطِرًا، فَاجْتَنَيْتُ الشَّهْدَ مِنْ شَفْتِهِ
ثُمَّ افْتَرَقْنَا عَلَى حَالِ رَضِيئَةٍ^٧ بِهِ
فَالْتَّصَبُ مِنْ صِفَتِي وَالرَّفْعُ مِنْ صِفَتِهِ

- (١) ديوانه: 70 رقم 51، والبيتان له في الرّوض النّضر: 167/1-168.
- (٢) كذا في (أ2) و(خ) و(س)، وسقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(ج) و(ح)، وفي (ب2): «ابن العفيف فيه»، والبيتان مطموسان بالكامل في (س)، وسقطت الفقرة في (ر).
- (٣) كذا في النسخ والديوان، وفي الرّوض النّضر: «محبوبي».
- (٤) نسبت البيتان، بزيادة بيت، إلى أبي الفتح البستي في كتابات الجرجاني: 149 رقم 103، وهي في صلة ديوانه: 230 رقم 29، والبيتان أو الأبيات له في: يتيمة الدهر: 357/4، وزهر الآداب: 720، وأحسن ما سمعت: 96، والكناية والتعريض: 143 رقم 147، وخاصّ الخاصّ: 68، واللطف واللطائف: 32، ونسبت إلى الميكالي في شرح الشريشي: 151/2، وليست في ديوانه، ونسب البيتان إلى ابن العفيف في درة الزّين: ق 226ب، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في الرّوض النّضر: 168/1.
- (٥) كذا في (أ2) و(ب2) و(خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «وقال فيه»، وفي (ج) و(ح): «فيه أيضا»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
- (٦) في الرّوض النّضر: «وصفت».
- (٧) في الدّرة: «بها».

وَقَدْ¹ تَلَطَّفَ مَنْ قَالَ²:

[من السريع]

لَوْ زَارَنِي يَوْمًا عَلَى غَفْلَةٍ
وَجَاءَنِي فِي مَوْضِعٍ خَالِي
كُنْتُ لَهُ رَفْعًا عَلَى الْإِتِّدَا
وَكَانَ³ لِي نَضْبًا عَلَى الْحَالِ

ابْنُ يَغْمُورَ⁴ فِيهِ⁵:

[من الخفيف⁶]

وَمَلِيحٌ تَعَلَّمَ⁷ النَّخْوَ، يُلْقِي⁸
مُشْكِلَاتٍ مِنْهُ بِلَفْظٍ وَجِيزٍ

- (1) انفردت (خ) و(س) بهذه الكلمة، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
- (2) نسب البيتان إلى كشاجم في الذخيرة: 607/8، ونسبا إلى أبي الفتح البستي في زهر الآداب: 720، ونسب الثاني إلى أبي نواس في منهاج البلغاء: 303، وليس في ديوانه، ونسبا إلى الفرزدق، يهجو أبا نواس (كذا)، في اختراع الخراج: 45، وهما بدون نسبة في ابن بريق: ق 187، والروض النضر: 168/1.
- (3) كذا في (أ1) و(ب1) و(ب2) و(خ) و(س)، وفي (أ2) و(ح): «لقد زار»، وفي الرّوض النّضر: «قد زارني»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
- (4) في (أ1): «رافعا».
- (5) في اختراع الخراج: «قمت... وقام».
- (6) في الوافي بالوفيات: 132/8 رقم 1391: «أحمد بن موسى بن يغمور الأمير شهاب الدين ابن الأمير جمال الدين، أديب فاضل له شعر ولي الأعمال الغربية بالديار المصرية فهذبها وقطع وشنق ووسط وأفرط في ذلك وزّاح البريء بخزيرة المفسد، إلا أنه هذب تلك النّاجية مات بالمحلة في سنة 673 هـ. وكان يُوصف بكرم وكان الأدياء يقصدونه ويمدحونه فيشبههم وكان له أدب». انظر ترجمته في: الطالع السعيد: 77.
- (7) البيتان له بهذه الزّواية في الرّوض النّضر: 168/1، وهما له أيضا في التحوم الزّاهرة: 246/7، والوافي بالوفيات: 132/8، والأزهري: ق 33، وروض الآداب: ق 230 ب وق 1231.
- (8) سقطت هذه الفقرة بالكامل في (ر).
- (9) في المعاهد: «يعلّم».
- (10) في مصادر التحقيق، باستثناء الرّوض النّضر: «بحكي».

مَا تَمَيَّزْتُ وَجْهَهُ^١ قَطُّ إِلَّا
قَامَ هَذَا^٢ نَضْبًا عَلَى التَّمْيِيزِ

328

ابْنُ ثَبَاتَةَ^٣ فِي مَلِيحٍ نَحْوِيٍّ مُعَذِّرٍ^٤:

[من الزمل]

رُبَّ نَحْوِيٍّ بَدَا فِي حَدِّهِ
عَارِضٌ كَاللَّامِ، مَا أَعْلَى^٥ وَأَسْنَى
قُلْتُ: مَا هَذَا السَّوَادُ الْمُشْتَهَى؟
قَالَ: حَرْفٌ جَاءَ فِي الْحُسْنِ لِمَعْنَى

329

وَفِي مَعْنَاهُ^٦ قَوْلُ بَعْضِهِمْ^٧:

[من الخفيف]

وَمَلِيحٌ لَهُ رَقِيبٌ قَيْحٌ
يَتَعَنَّى وَغَيْرُهُ يَتَهَنَّى
لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى يُقَالُ، وَلَكِنْ
هُوَ عِنْدَ النَّحَاةِ جَاءَ لِمَعْنَى

(١) في مصادر التحقيق، باستثناء الرّوضين: «حسنه».

(٢) في مصادر التحقيق، باستثناء الرّوض النضر: «أبوي».

(٣) ديوانه: 169، والقطر الثباتي: ق 173 ب، والبيتان له في خلع العذار: ق 16 أ، ومسالك الأبصار: 634/19، والرّوض النضر: 168-169.

(٤) كذا في (أ٢) و(خ) و(س)، وفي بقية النسخ: «ابن نباة في مليح معذر»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(٥) في خلع العذار والرّوض النضر: «أعلى».

(٦) نسب البيتان إلى الصّغفي الحلبي في تعريف ذوي العلا: 82، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في الأزهرى: ق 182، وتذكرة الصّغدي: ق 63 ب.

(٧) كذا في (أ٢) و(ج) و(ح) و(خ) و(س)، وفي (أ١) و(ب١): «وقال بعضهم»، وفي (ب٢): «ولبعضهم»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

ابنُ الوردِي¹ فِي الْمَعْنَى²:

[من مجزوء الرجز]

وَأَغْيَدِ يَسْأَلْنِي:
مَا الْمُبْتَدَا وَالْخَبَرُ؟
مِثْلُهُمَا لِي⁴ مُسْرِعاً
فَقُلْتُ: أَنْتَ الْقَمَرُ

ابنُ الْعَفِيفِ⁵ فِي الْمَعْنَى⁶:

[من مخلع البسيط]

يَا سَاكِنَا قَلْبِ⁷ الْمَعْنَى
وَلَيْسَ فِيهِ سِوَاهُ⁸ ثَانِي
لَايَ مَعْنَى كَسَرْتُ قَلْبِي
وَمَا التَّقَى فِيهِ سَاكِنَانِ؟

(1) ديوانه: 284 و452، والبيان له في: خزانة الأدب: 391/3، ونمرات الأوراق: 40/1، وأنوار الرّبيع: 283/2،

والغيث المسجّم: 120/2، والروض النضر: 166/1، والأزهرى: ق 27أ، ودرة الزّين: ق 1227أ.

(2) في (ب2): «ابن الوردِي فيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(3) في أنوار الرّبيع: «ما المبتدا ما الخير».

(4) سقطت هذه الكلمة في (أ).

(5) ديوانه: 273 رقم 334، والبيان له في التّجويد الزّاهرة: 381/7، وخزانة الأدب: 274-273/3، ونفع الطّيب:

384/5، و244/6، والغيث المسجّم: 70/2، ونصرة النّائر: 222، وأنوار الرّبيع: 287/2، و36/5، والأزهرى:

ق 181أ، والمتقى المقصور: 802/2، والكشكول: 73/2، وهما بدون نسبة في خلاصة الأثر: 310/1،

وتحفة الأزهار: ق 136.

(6) في (ب2): «ابن العفيف فيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(7) كذا في التّسخ (بإثناء (أ2)، وفي كلّ مصادر التّحقيق: «قلبي».

(8) في التّجويد والتّفح والكشكول: «سواك».

أَجَابَهُ بَعْضُهُمْ^١:

[من مخلع البسيط]

كَسَرْتُهُ وَهُوَ ذُو سُكُونٍ
لَمْ يَثْبُتْ عَنْ هَوَايَاتِي
فَكَانَ كَسْرِي لَهُ صَوَاباً
لَمَّا التَّقَى فِيهِ سَاكِنَانِ

332

وَلَهُ^٢ أَيْضاً فِي مَلِيحٍ نَحْوِيٍّ^٣ مُعْنٍ^٤:

[من الهزج]

وَنَحْوِيٍّ لَهُ نَعْمٌ
يَخَارُ بِوَصْفِهِ الذَّهْنُ
فَإِذَا لِلَّهِ نَحْوِيٍّ
جَمِيعُ حَدِيثِهِ لَحْنٌ

333

الْأَمِيرُ أَمِينُ الدِّينِ^٥ عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ السُّلَيْمَانِيِّ^٦ فِي الْمَعْنَى^٧:

(١) انفردت (أ٢) و(ح) بهذه الإجابة.

(٢) ديوانه: 269 رقم 326.

(٣) كذا في (س)، وفي (خ): «معني نحوي»، وفي (أ٢): «ولابن العفيف في نحوي أيضاً»، وفي (أ١) و(ب١) و(ب٢) و(ج) و(ح): «وله نحوي معني»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(٤) في كل النسخ: «معني»، صوابه ما أثبتنا.

(٥) البيت له في فصر الختام: ق 116، وخزانة الأدب: 527/3، والوافي بالوفيات: 204/21، ونسباً إلى الإمام القلمساني في تحفة الأزهار: ق 36، وهما بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 109، ونفحات الأزهار: 92.

(٦) في الوافي بالوفيات: 199/21 رقم: «أمين الدين السليماني، علي بن عثمان بن علي بن سليمان أمين الدين السليماني الإربلي الصوفي الشاعر كان من أغنيان شعراء الملك الناصر بن العزيز كان جندياً فتصوّف وصار فقيراً، توفي بالمقيوم سنة 670 هـ». انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 39/3 رقم 236، وذيل مرآة الزمان: 480/2، والتجويد الزاهرة: 236/7.

(٧) كذا في (أ٢) و(ج) و(ح) و(خ) و(س)، وفي (أ١) و(ب١): «أمين الدين فيه»، وفي (ب٢): «ولبعضهم»، وسقطت هذه الفقرة بالكامل في (ر).

[من الطويل]

أَضِيفَ الدُّجَى مَعْنَى إِلَى لَوْنٍ شَعْرِهِ
فَطَالَ، فَلَوْلَا ذَاكَ مَا حُصَّ بِالْجَرِّ
وَحَاجِبُهُ نُونُ الْوَقَايَةِ، مَا وَقَّتْ
عَلَى شَرْطِهَا فِعْلَ الْجُفُونِ مِنَ الْكُسْرِ

334

السَّهَابُ الْحِجَازِيُّ¹ فِيهِ²:

[من البسيط]

رُوحِي الْفِدَاءُ لِنُخْوِي قُتِنْتُ بِهِ
وَشَاعَ³ حُبِّي فِيهِ، فَهُوَ مَشْهُورٌ
قَدْ جَرَّ بِاللَّخْظِ قَلْبِي نَخْوَةً⁴، فَلِذَا⁵
قَلْبِي وَالْحَاطَةُ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ

335

وَقَالَ جَامِعُهُ فِيهِ⁶:

[من الكامل]

يَا أَيُّهَا النُّخْوِيُّ رِقٌّ فَأَذْمُعِي
قَدْ أَعْرَنْتَنِي وَجَدًا عَلَيْكَ خَفِيًّا
وَجَوَارِحِي بُنِيَتْ عَلَى أَلَمِ النَّوَى
فَأَعْجَبَ لِحَالِ مُعَرِّبٍ مَبْنِيًّا

(1) ديوانه (مخطوط الإسكوريال رقم 475، في الجزء الموسوم منه بـ «جنة الولدان في الحسان من الغلمان»):
ق 169 ب، والبيتان له في الأزهرى: ق 127، وسكردان العشاق (بال): ق 67 ب، وروض الآداب: ق 180 ب
وق 181 أ، والروض التضر: 169/1، وهما بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 132.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ن).

(3) في خديم الظرفاء: «قد شاع».

(4) في حاشية روض الآداب: «وبالكرى قلبي لحظه فلذا».

(5) في السكردان: «قلبي فهو من ولم».

(6) سقطت لفظة «فيه» في (أ) و(ب1)، وفي (ب2): «ولجامعه فيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ن).

ابنُ الوردِي¹ فِي مَلِيحِ عَرُوضِي²:

[من مجزوء الزمل]

بِي عَرُوضِيٍّ مَلِيحُ
مَوْتِي فِيهِ حَيَاتِي
عَاذِلَاتِي³ فِي هَوَاهُ
فَاعِلَاتُ فَاعِلَاتِ

الْقِرَاطِيُّ فِيهِ⁴:

[من الخفيف]

وَمَلِيحِ عِلْمِ الْخَلِيلِ يُعَانِي
لَيْتَهُ لَوْ عَدَا خَلِيلٌ خَلِيْعُ
رُمْتُ وَصَلَا مِنْهُ، فَقَالَ: لِحَاظِي
نَاطِقاً بِأَخْرِفِ التَّقْطِيعِ

وَفِيهِ⁵ أَيْضاً⁶:

(1) ديوانه (القلم): 446، وديوانه (ليزيك) ق 53ب، وله في درة الزين: ق 227أ، وسكردان العشاق (يال): ق 67ب، وروض الآداب: ق 1181أ، ونسب البيتان إلى ابن الرزومي في روضة الأزهار: ق 461أ، وليسا في ديوانه.

(2) سقطت لفظة «مليح»، وفي (أ) و(ب1).

(3) في القلم: «عاذلاتي»، وفي السكردان «عاذلات».

(4) لم نعر على البيت في ديوانه ومنتخبه.

(5) نسب البيتان، مستويين للمؤنث، إلى الشيخ شمس الدين بن محمد بن جابر الأندلسي في: نفع الطيب: 680/2، وتزوين الأسواق: 236/2، واليواقيت الثمينة في صفات السمنية (بتحقيقنا): 205 رقم 173، ورشف الزلال: 106، والوشاح في فوائد النكاح (بتحقيقنا): 537 رقم 541، وهما بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 132.

(6) سقطت هذه الفقرة في (أ)، والبيتان مطموسن بالكامل في (س).

[من الكامل]

سَبَبٌ خَفِيفٌ خِصْرُهُ، وَوَرَاءَهُ
مِنْ رِذْفِهِ سَبَبٌ ثَقِيلٌ ظَاهِرٌ
لَمْ يُجْمَعْ النَّوْعَانِ فِي تَرْكِيبِهِ
إِلَّا لِأَنَّ الْحُسْنَ فِيهِ وَافِرٌ

339

وَفِي الْمَعْنَى قَوْلُ نَصْرِ اللَّهِ¹ بْنِ الْفَقِيهِ² الْمِصْرِيِّ³ فِيهِ⁴:

[من الطويل]

وَبِقُلُوبِي مِنَ الْهُمُومِ مَدِيدٌ
وَبَسِيطٌ وَوَافِرٌ وَطَوِيلٌ
لَمْ أَكُنْ عَالِمًا بِذَاكَ إِلَى أَنْ
قَطَعَ الْقَلْبَ بِالْفِرَاقِ الْخَلِيلُ

340

ابْنُ حَجَّةٌ⁵ فِي مَلِيحِ أَدِيبٍ⁶:

[من الكامل]

أَحْبَبْتُهِ مُتَأَدِّبًا وَنَظَّمْتُ فِي حُسْنِ
ابْتِدَائِي فِيهِ نَظْمَ الْمُرْقِصِ

-
- (1) البيتان له في: أنوار الريح: 289/2، والروض النضر: 172/1، والأزهري: ق 139.
(2) في طبقات الشافعية: 125/8 رقم 1113: «إبراهيم بن نصر بن طاعة المصري الحموي الأصل برهان الدين المعروف بابن الفقيه نصر، فقيه أديب رئيس وجيه، أجاز له ابن الجوزي وجماعة وحدث، وولي نظر الأحباس بالديار المصرية، ونظر الديوان بالأعمال القوصية. امتحن ابن الفقيه نصر في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب وصودر وسلم إلى من عاقبه فضربه حتى مات سنة 638 هـ». انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: 98/6 رقم 249، وفيه أنه توفي سنة 640 هـ.
(3) سقطت هذه الكلمة في (أ) و(ب1).
(4) في (أ) و(ب1) و(ب2): «نصر الله بن الفقيه المصري فيه»، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
(5) خزانة الأدب: 515/3.
(6) في (أ) و(ب1): «ابن حجة في مليح أديب»، والفقرة مطموسة في (س).

فَأَشَارَ: فِي حُسْنِ الْخِتَامِ، فَأَجَبْتُهُ:
حُسْنُ الْخِتَامِ يَكُونُ بَعْدَ تَخْلُصِي

341

ابْنُ عَرَبِي¹ فِي مَلِيحِ شَاعِرٍ²:

[من الزجر]

وَبِمُهَجَّتِي رَشَاءً أَدِيبُ شَاعِرٌ
نَادَيْتُهُ: يَا سَيِّدَ الْأَدَبَاءِ³
أَنْتَ الَّذِي أَلْفَاظُهُ قَدْ جَانَسَتْ
فِي النَّظْمِ مَبْسَمَهُ بِغَيْرِ مِرَاءٍ
فَأَجَابَنِي: مَا ذَاكَ مِنِّي مُنْكَرًا
إِنَّ التَّجَانُسَ صَنْعَةُ الشُّعْرَاءِ

342

الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ ابْنُ الْفُؤَيْرَةِ⁴ فِيهِ⁵:

[من مخلع البسيط]

شَنَّفْتُ سَمْعِي بِنَظْمِ دُرٍّ
يَفُوقُ نَظْمَ الْأَنَامِ طُرًّا

(1) ديوانه: 288 رقم 409.

(2) كذا في (2أ) و(ج) و(ح) و(خ) و(ز)، وفي (1أ) و(ب1) و(ب2): «ابن عربي في شاعر»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في الديوان: «الشُّعْرَاءِ».

(4) في الوافي بالوفيات: 606/7 رقم «بدر الدين ابن الفؤيرة الحنفي، مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَان بن مُحَمَّد ابن عبد الرَّحْمَان بن حفاظ بدر الدين السُّلَمِيّ الدُّمَشْقِيّ الحنفي، المعروف بابن الفؤيرة، تَفَقَّه على الصَّدْر شَيْتَان، وبيع في المَذْهَبِ وَأَفْتَى ودرَسَ، وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ مَالِكٍ وَنَظَرَ فِي الْأَصُولِ وَقَالَ الشُّعْرُ الْفَانِقُ». تَوَفَّى سنة 675 هـ. انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 394/3، والنجوم الزاهرة: 253/7، والجواهر المضية: 219/3.

(5) كذا في (2أ) و(ج) و(ح) و(خ) و(ز)، وفي (1أ) و(ب1): «ابن الفؤيرة فيه»، وفي (ب2): «بدر الدين بن الفؤيرة»، والأبيات مطموسة بالكامل في (س).

إِنْ فَاقَ حُسْنًا فَلَا عَجِيبَ
فَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ وَأَخْرَى
فَإِنَّ فِي فِيكَ نَظْمٌ دُرٌّ
وَاللَّحْظُ يُمْلِي عَلَيْكَ سِحْرًا

343

وَلَهُ^١ أَيْضًا فِيهِ^٢:

[من الرجز]

وَشَاعِرٍ يَسْحَرُنِي طَرْفُهُ
وَرِقَّةُ الْأَلْفَاظِ مِنْ شِعْرِهِ
أَنْشَدَنِي نَظْمًا بَدِيعًا، فَمَا
أَحْسَنَ ذَاكَ النَّظْمِ مِنْ ثَغْرِهِ

344

السَّيِّخُ عِزُّ الدِّينِ الْمُوصِلِيُّ^٣ فِيهِ^٤:

[من الوافر]

وَحُلِيَ الذَّوْقُ، ذِي شِعْرِ وَثَغْرِ
نِظَامُهُمَا خَلَا لِلنَّاطِرِينَ^٥
فَقَالَ^٦: نَظَّمْتُ، قُلْتُ: الدُّرُّ ثَغْرًا
وَقَالَ^٧: نَثَرْتُ، قُلْتُ: دُمُوعٌ عَيْنِي

(1) البيتان له في التَّجْوِيدِ الزَّاهِرَةِ: 254/7، وذيل مرآة الزَّمان: 205/3، ودرّة الأسلاك (باريس): ق 207، وهما بليون نسبة في درّة الزَّين: ق 217، وروض الآداب: ق 181أ.

(2) في (2أ): وفي (ب2): «وله أيضا»، «وله فيه»، وفي (ج): «وله فيه أيضا»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) البيتان له في روض الآداب: ق 181أ.

(4) سقطت هذه الفقرة في (أ)، وقدم لها في (ب1): «وغيره».

(5) في (ب1): «في ناظرين».

(6) في روض الآداب: «فقالوا».

(7) وفيه: «فقلت».

البَابُ الثَّالِثُ
فِي أَرْبَابِ الْحِرَفِ وَالصَّنَائِعِ

ابْنُ الزَّيْنِ لِيَكُم فِي مَلِيحِ كَاتِبٍ^١:

[من الظويل]

بِرُوحِي أَفْدِي وَالْحُشَّاشَةَ كَاتِباً
بَدِيعَ الْمُحَيَّا، لَا يُرَى مِنْهُ أَجْمَلُ
بِهِ الْجِسْمُ قَدْ أَضْحَى عَلَى الثُّلُثِ لِلْجَوَى
وَدَمْعِي عَلَى صَخْرِ الْخُدُودِ مُسَلْسَلُ

وَلَهُ^٢ أَيْضاً فِيهِ^٣:

[من الوافر]

بِرُوحِي كَاتِبْتُ كَالْبَذْرِ حُسْناً
بَدِيعاً، مَا رَأَيْنَا مِنْهُ أَجْمَلُ
عَلَى رَنَحَانٍ عَارِضِهِ الْمُقْدَى
بِوَجْتِهِ، غَدَا دَمْعِي مُسَلْسَلُ

(١) في (ب2): «ابن الزَّيْنِ»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
(٢) البيتان له في خلع العذار: ق 10، ودرة الزَّيْنِ: ق 227ب، والأزهري: ق 69أ، وهما بدون نسبة في روض الآداب: ق 1182أ، وابن بريق: ق 184أ، وروضة الأزهار: ق 401ب.
(٣) كذا في (أ1) و(ب1) و(خ) و(ر)، وفي (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) و(خ): «وله فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

وَقَالَ جَامِعُهُ¹ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِيهِ²:

[من مخلع البسيط]

وَنَاسِخٍ هِمَّتْ بِهِ لَمَّا
وَقَعَ فِي خَدِّهِ الْعِذَارُ
إِنْ لَأَحَ رَيْحَانُ عَارِضِيهِ³
فَمَا عَلَى حُسْنِهِ غَبَارُ

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ قَوْلُ⁴ ابْنِ صَاحِبِ⁵ تَكْرِيتٍ⁶:

[من الخفيف]

عُدْ لِقُرْبِي⁷، وَخَلِّ عَنْكَ بَعَادِي
وَتَنْزَرُهُ⁸ عَنْ قَوْلِ لَاحٍ وَوَاشٍ
إِنَّ وَضْلاً نَسَحَتْهُ بِجَفَاءٍ
عَابَهُ النَّاسُ يَا رَقِيقَ الْحَوَاشِي

(1) البيتان له خلع العذار: ق 110.

(2) كذا في (أ¹) و(ب¹)، وفي (ب²): «ولجامعه فيه»، وفي (أ²) و(ج) و(ح) و(خ) و(ز): «وقال جامعه فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في (أ¹): «عارضه».

(4) نسب البيتان إلى الصفدي في فطر الختام: ق 1135 (ص 244 من المطبوع منه)، والروض الباسم: 274 رقم 757.

(5) في وفي وفیات الأعيان: 498/3 رقم 517: «أبو المنصور عيسى بن مودود بن علي بن عبد الملك بن شعيب، الملقب فخر الدين صاحب تكريت؛ هو من أترك الشام، وكانت فيه فضائل، وله ديوان شعر حسن ورسائل مطبوعة. قتل إخوته سنة 584 هـ بقلعة تكريت». انظر: معجم المؤلفين: 34/8.

(6) كذا في (أ²) و(ج) و(ح) و(ز) و(س)، وفي (أ¹) و(ب¹): «ابن صاحب تكريت فيه»، وسقطت لفظة «فيه» في (ب²).

(7) في (أ¹): «تقربي».

(8) في (أ¹) و(ب¹): «تنحي».

ابنُ الزُّرْدِي¹ فِيهِ²:

[من مجزوء الخفيف]

نَاسِخٌ رَاسِخٌ الرُّوَا
دِفٍ، وَالْخِصْرُ قَدْ طَفَا
قَدْ بَرَى الْجِسْمَ عِنْدَمَا
نَسَخَ الْوَصْلَ بِالْجَفَا

350

وَقَالَ جَامِعُهُ³ فِيهِ⁴:

[من الوافر]

بِرُوحِي نَاسِخٌ كَالْبَدْرِ وَافِي
يَخْطِ زَائِلُهُ بِبَدْيِ شَكْلِ
وَقَالَ: بَرَيْتُ، قُلْتُ: الْعَظَمُ سُقْمًا
وَقَالَ: نَسَخْتُ، قُلْتُ: عُهُودَ وَصْلِي⁵

351

ابنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ⁶ فِيهِ⁷:

(1) ديوانه (ليبريك): ق 52 (صص 356-446 من المطبوع - الجوائب)، والبيان له في ألحان التواضع: 50/2-51، وأعيان العصر: 698/3، وابن برق: ق 82، وروض الآداب: ق 182أ.

(2) سقطت هذه الفقرة في (أ).

(3) البيان له في درة الزين: ق 227ب.

(4) في (ب2): «ولجامعه فيه».

(5) في الدرّة: «العظم منّي».

(6) في (أ) و(ب1): «وصل».

(7) البيان له في خلع العذار: ق 16ب، ودرّة الزين: ق 227ب.

(8) في (ب2): «ابن الزّين فيه».

بِالرَّوْحِ¹ أَفْدِي نَاسِخاً
عِذَارُهُ فِي الْخَدِّ خَطٌ
يَبَيِّنُهُ الْجِسْمَ بَرّاً
وَالْقَلْبَ بِالتَّبْرِيحِ قَطٌ

352

وَلِجَامِعِهِ² مُضَمِّناً فِيهِ³:

وَكَاثِبٍ فِي خَدِّهِ
لِلْخُسْنِ آيَاتٌ تُخَطُّ
وَأَفَى⁴ يَقُطُّ قَلَمًا
«فهل رأيت الطَّيِّ قَطٌ»⁵؟

353

وَلَهُ⁶ أَيْضاً:

-
- (1) في (أ) و(ب1): «بروجي».
(2) البيتان له في خلع العذار: ق 16ب، والأزهري: ق 42ب، وهما بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 133،
ورواية الأول في المصدّوين الأخيرين:
عَلَّقَتْهُ مِنْ كَاتِبِ الطَّيِّ مَنْ قَرَأَ وَخَطَّ
والبيتان بدون نسبة في سكردان العشاق (يال): ق 168أ، وابن برق: ق 83ب.
(3) سقطت لفظة «مضمناً»، وفي (أ) و(ب1).
(4) في الأزهري والسكردان: «قام».
(5) نسب هذا السطر للبهاء زهير في: وفيات الأعيان: 335/2، والوالي بالوفيات: 163/14، ونسب للشيخ بدر
الدين يوسف بن لؤلؤ في خزانة الأدب: 262/3.
(6) البيتان له في سكردان العشاق: ق 168أ.
(7) كذا في (أ) و(ب1)، وفي (ب2): «وله فيه»، وفي (أ1) و(ج) و(ر): «ولجامعه أيضاً فيه»، وفي (ج):
«ولجامعه أيضاً»، وفي (خ): «وفيه أيضاً»، وفي (س): «غيره فيه».

[من الظويل]

وَبِي نَاسِخٌ لَدُنُ الْقَوَامِ مُهَفَّفٌ
لَهُ طَلْعَةٌ تَنْبِي الْأَنَامَ وَتَفْتِنُ
حَبِيبٌ، فَأَمَّا خَطُّهُ فَهُوَ وَاضِحٌ
مَلِيحٌ، وَأَمَّا شَكْلُهُ فَهُوَ أَحْسَنُ

354

أَخَذَهُ الشَّرِيفُ الْأَسْيُوطِيُّ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ - فَقَالَ¹:

[من التريع]

قَدْ قَالَ لِي يَوْمًا رَشَاءً كَاتِبٌ
تَحَارُّ فِي أَوْصَافِهِ الْأَلْسِنَةُ:
أَنْظُرْ إِلَى شَكْلِي، فَنَادَيْتُهُ:
أَفْدِيهِ مِنْ شَكْلٍ، فَمَا أَحْسَنَهُ

355

عَلِيِّ بْنِ يَاسِرٍ الْأَنْدَلُسِيِّ² فِيهِ³:

[من الكامل]

أَفْدِي بِرُوحِي كَاتِبًا مُتَعَلِّمًا
قَدْ حَيَّرَ الْأَبْصَارَ وَالْأَلْبَابَا
لَوْ كَانَ يَكْتُبُ مِثْلَ خَطِّ عِذَارِهِ
كَانَ ابْنُ بَوَّابٍ لَهُ بَوَّابَا

(1) كذا في (ج) و(ح) و(ن)، وفي (أ) و(ب) و(2): «الشَّريف الأسْيُوطِيُّ»، وفي (أ) و(خ) و(س): «عفا الله عنه»، بدل «غفر الله له».

(2) البيتان له في خلع العذار: ق 110. س

(3) سقطت هذه الفقرة في (أ) و(ب).

وَقَالَ جَامِعُهُ¹ فِيهِ²:

[من الظويل]

أَفْدِي بِرُوحِي كَاتِباً حَارَ خَدُّهُ
سُطُوراً، فَلَمْ تَأْتِ الْوَرَى بِمِثَالِهَا
إِذَا عَايَنْتُ عَيْنَاكَ صَفْحَةً وَجْهِهِ
فَمَا ابْنُ هِلَالٍ عِنْدَ بَذْرِ كَمَالِهَا؟

وَلِجَامِعِهِ³ أَيْضاً فِيهِ³:

[من الظويل]

وَبِي كَاتِبٌ مِنْ حُسْنِهِ وَدَلَالِهِ
تَرَى ابْنَ هِلَالٍ فِي قُلَامَةِ ظَفَرٍ
لِمُقْلَتِهِ طَرْفُ ابْنٍ مُقْلَةٍ بَاهِتٍ
وَيَأْفُوتُ مَفْتُونٌ بِلُؤْلُؤِ ثَغْرِهِ

وَلَهُ⁴ أَيْضاً فِيهِ⁴:

[من الظويل]

فُتِنْتُ بِهِ شَكْلاً بَدِيعاً كَاتِباً
مَلِيحاً، سَبَى الْأَلْبَابَ زَهْرُ كَمَائِمِهِ

(1) البيتان بدون نسبة في خلع العذار: ق 10 ب.

(2) لمي (أ1) و(ب2): «الأندلسي فيه»، وفي (ب2): «وله فيه».

(3) كذا لمي (خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «ولجامعه فيه»، في (أ2): «وله أيضا»، وفي (ب2) و(ج) و(ح) و(ز): «ولجامعه أيضا».

(4) كذا لمي (أ1) و(ب1)، وفي (أ2): «وله أيضا»، وفي (ب2): «وله فيه»، لمي (ج) و(ح) و(خ) و(ز) و(س): «وقال جامعه أيضا».

يَتِيهِ، فَلَا يَرْضَى الْكَمَالَ لِنَفْسِهِ
غُلَامًا، وَلَا يَأْقُوتُ فِي فَصِّ خَاتِمِهِ

359

فَخَرُّ الدِّينِ الشَّاطِئِي^١ فِي مَلِيحِ كَاتِبِ^٢ ذِي عِذَارٍ وَشَامَةٍ^٣:

[من الطويل]

وَبِي^٤ كَاتِبِ أَضْمَرْتُ فِي الْقَلْبِ حُبَّهُ
مَخَافَةَ حُسَادِي عَلَيْهِ وَعُدَّالِي
لَهُ صَنْعَةٌ فِي خَطِّ لَامِ عِذَارِهِ
وَلَكِنْ سَهَا إِذْ نَقَطَ اللَّامَ بِالْحَالِ

360

فِي مَلِيحِ^٥ مُعَذِّرٍ يَكْتُبُ بِقَلَمِ الثُّلُثِ^٦:

[من مجزوء السريع]

كَاتِبٌ عَلَّقَ قَلْبِي
مِنْ عِذَارِيهِ سَطُورُ
قَالَ لِي: أَكْتُبُ ثُلُثًا
قُلْتُ: وَالثُّلُثُ كَثِيرُ

(١) في الوافي بالوفيات: 145/1 رقم 110: «مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْجَتَانِ، بِتَشْدِيدِ الثَّوْنِ بَعْدَ الْجِيمِ، الشَّيْخُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْوَلِيدِ الْكِنَانِيُّ الشَّاطِئِيُّ الْحَنْفِيُّ، وَلَدَ سَنَةِ 615 هـ بِشَاطِئَةِ وَقَدَمِ الشَّامِ، وَصَحَبَ الصَّاحِبَ كَمَالَ الدِّينِ بْنِ الْعَدِيمِ وَوَلَدَهُ فَاجْتَذَاهُ بِإِحْسَانِهِمَا وَفَلَّاهُ مِنْ مَذْهَبِ مَالِكٍ إِلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَدَرَسَ بِالْإِزْبَالِيَةِ. كَانَ أَدْبِيًّا قَاضِيًّا، وَشَاعِرًا مُحَسِّنًا. تَوَفِّيَ سَنَةَ 675 هـ». انظر: نفع الطيب: 123/2 رقم 68: وفوات الوفيات: 263/3 رقم 420.

(٢) البيتان له في خلع العذار: ق 16 أ، ونفع الطيب: 123/2، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 5 ب، وكشف الحال: ق 41 ب.

(٣) في (أ) و(ب 1): «الشَّاطِئِي فِي مَلِيحِ ذِي عِذَارٍ وَشَامَةٍ».

(٤) في (أ) و(ب 1) و(خ): «وَلِي»، ابن برق: «أُولَى».

(٥) سقطت لفظة «مَلِيح» في (أ) و(ب 1).

(٦) البيتان لابن الرودي، وهما ديوانه (ليزيك): ق 52 ب (وأخل بهما ديوانه - الكتاب)، وهما، وهما بدون نسبة في خلع العذار: ق 110 أ.

وَلِجَامِعِهِ¹ فِيهِ²:

[من السريخ]

وَكَاتِبٍ بِالثُّلُثِ رَقَّتْ حَوَا
شِيهِ، وَرُوحِي مَعَهُ فِي هَلَاكِ
يَا قَلَمَ الرِّيحَانِ فِي خَلْدِهِ
يَبْرِي فُؤَادِي، جَلَّ مَنْ قَدْ بَرَاكَ

أَبُو بَكْرٍ³ بْنُ اللَّبَّانَةِ⁴ فِي نَاسِخٍ⁵ أَيْضًا:

[من الكامل]

أُبْصِرْتُ أَحْمَدَ نَاسِخًا، فَرَأَيْتُ مَا
أَعْيَا وَأَعْنَى⁶ أَنْ يُحَدَّ وَيُوصَفَا
فَكَأَنَّما مُنِخَ السَّمَاءِ صَحِيفَةً
وَاللَّيْلِ جَبْرًا، وَالْكَوَاكِبِ أَخْرُفًا

(1) البيتان له في خلع العذار: ق 110.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ب2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(3) ديوانه: 93 رقم 54، والبيتان له في: قلاند العقيان: 790/2، وخريدة المعصر: 135/17.

(4) ترجمته في الفقرة 1526.

(5) في (ب2): «في ناسخ»، وسقطت كنية المؤلف في (أ1) و(ب1)، وسقطت الكلمة الأخيرة في (أ1) و(ب1).

(6) في النسخ: «أعنى»، وفي القلاند: «أعنى»، وأثبتنا ما في الديوان.

الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ بْنِ حَجَرٍ^١ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - فِي نَاسِخِ
بِسْهَرٍ^٢ اللَّيْلِ^٣:

[من الوافرا]

كَلِفْتُ بِنَاسِخٍ كَالْبَذْرِ حُسْنًا
أَمِنْتُ عَلَى سَنَاهُ مِنَ الشَّرَارِ
وَقَالَ: نَسَخْتُ لَيْلِي بِاجْتِهَادٍ
فَقُلْتُ: صَدَقْتَ يَا شَمْسَ النَّهَارِ

ابْنُ عَرَبِيٍّ^٤ فِي مَلِيحِ نَاسِخٍ لِحَانَ^٥:

[من مجزوء المجتث]

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ خُطًّا
لَكَ الْمَقَالُ الْقَصِيحُ^٦
كَتَبْتَ خُطًّا مَلِيحًا
وَفِيهِ لَحْنٌ قَبِيحٌ
فَقَالَ: دَعْ عَنْكَ لَوْمِي
فَإِنَّ شَكْلِي مَلِيحٌ

(1) ديوانه (ليزيلك): ق 52 ب (وأخلّ بهما ديوانه - الكتاب)، وهما

(2) في (2أ) و(2ب) و(ج) ز(ح) و(و): «سهر».

(3) كذا في (خ)، وفي بقية النسخ: «ابن حجر في مליح ناسخ سهر الليل»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(4) ديوانه: 392 رقم 418.

(5) في سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب1) و(2ب)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(6) في الديوان: «الصحيح».

ابنُ الوردي¹ في مَليحِ قُبِيحِ الخَطِّ، حَسَنِ الصُّورَةِ وَالضَّبْطِ²:

[من مجزوء المجتث]

عَايَنْتُ³ ظَنِيّاً مَصُوناً:
لَمْ أَنتَ سَيِّءُ الخَطِّ⁴؟
قَالَ: اِغْتَفِرْ قُبْحَ خَطِّي
لِحُسْنِ شَكْلِي وَضَبْطِي

وَلَهُ⁵ فِي مَليحِ ضَعِيفِ الخَطِّ⁶:

[من مجزوء المجتث]

شَكَا مِنَ الخَطِّ ضَعْفاً
وَذَاكَ مِنْهُ دَلَالُ
قُلْتُ: اِسْتَعِنْ بِمِثَالِ
فَقَالَ: مَا لِي مِثَالُ

فِي مَليحِ يَبْرِي قَلَمًا⁷:

[من البسيط]

قَدْ سَلَ سَكِينُهُ يَبْرِي بِهَا قَلَمًا
وَاسْتَلَّ مِنْ جَفْنِهِ أُخْرَى لِسَفْكَ دَمِي

- (1) ديوانه (القلم): 420، وأخلّ بهما مخطوط لبيزك.
- (2) سقط البيتان في (أ)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (3) في النسخ: «عائنت»، والمثبت من الديوان.
- (4) في الديوان: «سيء خط».
- (5) ديوانه (القلم): 284-451، وديوانه (لبيزك): ق 55ب، وقدم لهما بقوله: «في مَليحِ ظريفِ خطّه ضعيف»، وله في سكردان العشاق (يال): ق 168أ.
- (6) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (7) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

وَذَا يَفْعَلُ فِي قَلْبِي بِمُقْلَتِهِ
مَا كَانَ يَفْعَلُ بِالسَّكِينِ فِي الْقَلَمِ¹

368

فِي مَلِيحٍ² عَلَى شَفَتِهِ مِدَادٌ³:

[من السريع]

أَقُولُ إِذْ لَاحَ مِدَادٌ عَلَى
فَمٍ لَهُ مُنْتَظِمِ الدُّرِّ:
هَلْ ذَاكَ طَلَّسْتُمْ عَلَى مَطْلَبٍ
أَمْ خَاتَمُ الْقَارِ عَلَى⁴ الْخَمْرِ⁵؟

369

فِي مَلِيحٍ⁶ صَبَّ عَلَى ثَوْبٍ عَاشِقِهِ مِدَادًا⁷:

[من الكامل]

صَبَّ الْمِدَادُ، وَمَا تَعَمَّدَ صَبَّهُ
فَتَوَرَّدَ الْخُدُّ الْمَلِيحُ الْأَزْهَرُ
يَا مَنْ يُؤَثِّرُ جَبْرُهُ⁸ فِي ثَوْبِنَا
تَأْيِيرُ لَحْظِكَ فِي قُوَادِي أَكْثَرُ

(1) فِي (أ2) وَ(ح): «بِالْقَلَمِ».

(2) الْبَيْتَانِ لِابْنِ الْوَرْدِيِّ، دِيْوَانُهُ (الْقَلَمُ): 284-451، وَدِيْوَانُهُ (لِبَيْزِيكِ)

(3) الْفَقْرَةُ مَطْمُوسَةٌ بِالْكَامِلِ فِي (س).

(4) فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ: «أَمْ خَتَمَ»، وَفَسَّرَهَا الْمُحَقِّقُ فِي الْهَامِشِ بِأَنَّهَا الْخَاتَمُ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: «خَتَمَ».

(5) فِي الدِّيْوَانِ: «أَوْ حَبَا دَارَ عَلَى الْخَمْرِ».

(6) فِي (أ1) وَ(ب1) وَ(ج): «الْجَمْر».

(7) نَسَبَ الْبَيْتَانِ إِلَى أَبِي سَلَمَةَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعَاذِيِّ فِي بَيْتِمَا الدَّهْرُ: 488/4.

(8) الْفَقْرَةُ مَطْمُوسَةٌ بِالْكَامِلِ فِي (س).

(9) فِي (أ1): «الْحَبْر».

ابْنُ مَطْرُوحٍ^١ فِي مَلِيحٍ طَيِّبٍ^٢:

[من السريع]

لَنَا طَيِّبٌ مَاهِرٌ عَارِفٌ
لَهُ مِنَ الْحِكْمَةِ آيَاتٌ
لَوْ عَالَجَ الْمَوْتَى لِأَحْيَاهُمْ
أَوْ دَبَّرَ الْأَحْيَاءَ مَا مَاتُوا

أَخْرُجْ فِيهِ^٥:

[من الكامل]

وَطَيِّبٍ كَالْغُضَنِ فِي حَرَكَاتِهِ
صَيَّرْتُ رُوحِي فِي هَوَاهُ سَيْلًا
عَجَبًا لَهُ يُبْرِئُ السَّقِيمَ بِلُطْفِهِ
وَيُطَرِّفُهُ يَدْعُ الصَّحِيحَ عَلِيلًا

(١) في شذرات الذهب: 427/7: «جمال الدين بن مطروح، الأمير الصاحب أبو الحسين يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح المصري، صاحب الشعر الرائع، ولد بأسبوط ونشأ هناك، وتنقلت به الأحوال والخدم والولايات، حتى اتصل بخدمة السلطان الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب، وكان إذاً نائباً عن أبيه بالديار المصرية. رتبته السلطان ناظراً في الخزانة، ولم يزل يقرب منه ويحظى عنده، إلى أن ملك الصالح دمشق، فكان ابن مطروح في صورة وزير لها، ومضى إليها، فحسنت حاله، وارتفعت منزلته. ولما مات الملك الصالح، وصل ابن مطروح إلى مصر، وأقام في داره إلى أن مات». توفي سنة 649 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 258/6، والوفاء بالوفيات: 217/13، وسير أعلام النبلاء: 273/23، ومرآة الجنان: 119/4، والتجوم الزاهرة: 27/7، وحسن المحاضرة: 143/1.

(٢) لم نعر على البيت في ديوانه.

(٣) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

(٤) نسب البيت إلى ابن مطرف في درة الزين: ق 227 ب وق 228 أ، وهما بدون نسبة في سكران العشاق (بال): ق 99 ب، وتحفة العاشقين: ق 406.

(٥) البيتان مطموسان بالكامل في (س).

(٦) كنا في (ب) و(ج)، وفي (أ) و(خ) و(ز): «بلطفه»، وفي (أ) و(ب): «بلحظه»، وفي (ح): «بلطفه» مشطوبه، وكتب فوقها: «بلحظه».

ابْنُ عَرَبِيٍّ^١ فِي مَلِيحٍ طَبِيبٍ نَصْرَانِيٍّ^٢:

[من الطويل]

كَلِفْتُ بِرِيمٍ عَابِدٍ لَابِنٍ مَرِيَمَ
يَجُورُ عَلَى ضَعْفٍ^٣ الْكَيْبِ الْمُتَمِّمِ
طَبِيبٌ، وَلَكِنْ لِلْمُجِيبِينَ مُنْرَضٌ
حَكِيمٌ، وَلَكِنْ فِعْلُهُ غَيْرُ مُحْكَمِ

وَلَهُ^٤ فِي مَلِيحٍ نَصْرَانِيٍّ مُعَذِّرٍ^٥:

[من البسيط]

مِنَ النَّصَارَى غَزَالٌ قُلْتُ حِينَ بَدَا
لِحَدِّهِ عَارِضٌ مِّمَّنْ^٦ يُحَافِظُهُ:
مَا بَالُ حَذِّكَ يُكْسِي الشَّعْرَ؟ جَاوِبْتِي:
لَأَنَّهُ رَاهِبٌ مِّمَّنْ يُلَاحِظُهُ

(١) البيتان، مع ثلاثة أبيات أخرى، في ديوانه: 87 رقم 77.

(٢) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب١)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

(٣) في (أ٢): «قلب».

(٤) ديوانه: 115 رقم 132، والبيتان له في خلع العذار: ق 137.

(٥) في (أ) و(ب١): «في معذّر نصراني»، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

(٦) في (ب٢): «بخذه».

(٧) في (أ١) و(ب١): «مما»، وفي الديوان: «قلبي».

أَبُو الْفُتُوح¹ بْنُ فَلَاقِسَ² فِيهِ³:

[من الكامل]

وَأَعَنَّ قَدْ جَعَلَ الْكُنَائِسَ مَنَزِلًا
وَمِثَالُهُ تَخِذْهُ الْكِنَاسَ قَرَارًا
مُتَنَصِّرٌ⁴ حَتَّى⁵ الْجَمَالِ بِوَجْهِهِ
فَلِذَاكَ شَدَّ عِذَارُهُ زُنَارًا⁶

آخِرُ فِي الْمَعْنَى⁸:

[من السريع]

وَشَادِنٍ قَدْ شَدَّ زُنَارَهُ
عَلَى رَشَا أَلْطَفَ مِنْ وَرْدِهِ
قَسَاوَةٌ الْإِشْرَاكِ فِي قَلْبِهِ
وَرِقَّةُ الْإِيْمَانِ فِي خَدِّهِ

(1) ديوانه (باريس رقم 3139): ق 43ب، والبيتان له في خلع العذار: ق 37أ.
(2) في الوافي بالوفيات: 7/27 رقم 7: «نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن فلاقس القاضي الأغري أبو الفتح اللخمي الأزهرى الإسكندري، كَانَ سَاطِعًا كَثِيرَ الْأَشْفَارِ، دَخَلَ الْيَمَنَ وَمَدَحَ أَهْلَهَا وَغَادَ مُثَرِّبًا فَفَرَّقَ جَمِيعَ مَا مَعَهُ بِقَرَبِ ذَهْلِكَ. وَلاَئِنْ فَلَاقِسَ نَزَّ جَيْدٌ وَهُوَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمَجِيدِينَ». توفي سنة 567 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 385/5، وخريدة القصر (قسم مصر): 145/1، ومعجم الأدباء: 236/19، وسير أعلام النبلاء: 276/12، ومرآة الجنان: 383/3، وحسن المحاضرة: 242/1، وشذرات الذهب: 224/4.

(3) سقطت كنية الشاعر في (أ) و(ب1)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

(4) في (ب2): «اتَّخَذَ».

(5) في (أ2): «تَنَصَّرَ».

(6) في (ج): «حَسَى».

(7) في تحكيلة المعاجم: 367/5 زنر: «زَنَار: عند العامة المنطقة، والمزَنَر: من يشدُّ الزَنَارَ على وسطه، أي نصراني».

(8) في (أ2) و(ب2) و(ج): «آخر»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

ابنُ الوُرْدِي¹ فِيهِ²:

[من مجزوء الخفيف]

قَالَ زَنَارُ خَصْرِهِ:
كَمْ كَذَا تُرْجِعُ الْبَصَرَ³?
قُلْتُ: لَا تَنْفَرِدْ بِهِ⁴
لَكَ شَدٌّ وَلِي⁵ نَظَرُ

آخِرُهُ فِيهِ⁷:

[من البسيط]

رَأَيْتُهُ يَضْرِبُ النَّافُوسَ، قُلْتُ لَهُ:
مَنْ عَلَّمَ الْبَدْرَ ضَرْباً بِالنَّوَاقِيسِ?
وَقُلْتُ⁸ لِلنَّفْسِ⁹: أَيُّ الضَّرْبِ يُؤْلِمُكَ،
ضَرْبُ النَّوَاقِيسِ أَمْ¹⁰ ضَرْبُ النَّوَاقِيسِ؟

(1) ديوانه (القلم): 375-458، وديوانه (ليبيك): ق 58ب، وله في روض الآداب: ق 192أب.

(2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في (أ1) و(ب1): «تراجع للبصر».

(4) في (أ1) و(ب1): «لأنت فرد به».

(5) في (أ1): «شرولي»، وفي (ب1) و(ب2) روض الآداب: «شدولي»، وفي الديوان: «شروالي»، والمثبت من بقية النسخ.

(6) نسب البيت إلى ابن كميل في سكران العشاق (بال): ق 110أ، ومما بدون نسبة في روض الآداب: 192أوب، وابن برق: ق 188، وتحفة العاشقين: ق 407، وروضة الأزهار: ق 463.

(7) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(8) في الرّوض العاطر: «فروى اللّازورد والجوّ».

(9) في ابن برق: «وقلت: يا نفس»، وفي تحفة العاشقين: «وقلت: يا نفس».

(10) في (أ2) و(ب2) و(ج) و(د): «أو».

الصَّفْدِيُّ¹ فِيهِ²:

[من الخفيف]

أَلْبَسُوهُ عَمَامَةً لِلنَّصَارَى
 قَدْ حَكَى اللَّازُورْدُ فِي اللَّوْنِ³ عَنْهَا
 وَجَلَّوْا⁴ طَلْعَةً كَبَدْرٍ تَمَامِ
 لَيْسَ تَحْتَ الزَّرْقَاءِ أَحْسَنُ مِنْهَا

المِعْمَارُ⁵ فِيهِ⁶:

[من مخرج البسيط]

وَشَادِنٍ مِنْ بَنِي النَّصَارَى
 [لَهُ لِحَاطٌ بِهَا رُمِيَتْ]⁷
 خَالَفَ فِي الْمُعْجَزَاتِ عَيْسَى
 فَذَاكَ⁸ يُخَيِّي، وَذَا يُمِيَتْ

(1) البيتان له في البدر النّاسم: ق 21ب، والرّوض الباسم (مطبوع السّابق): 104 رقم 264، وفضّ الختام (الإسكوريال): ق 149أ، والحجّة: ق 18ب، وشوراي مولى: ق 105أ، والرّوض العاطر: ق 282أ، وروض الآداب: ق 192ب، وهما لابن نباتة في الفطر النّباتي: ق 170ب.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(3) في الرّوض العاطر: «فروى اللازورد والجو».

(4) في (1أ): «وجدوا»، وفي البدر والرّوض المطر: «جلا».

(5) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في الرّوض العطر: ق 282أ، والبيتان بدون نسبة في الأزهرى: ق 9أ، وسكردان العشاق (يال): ق 109ب، وابن برق: ق 93أ.

(6) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(7) في النسخ: «لولا هواه لما فبت» أو «فتت»، وأثبتنا ما في الأزهرى.

(8) في (ب2): «هذاك».

ابْنُ ثَبَّاتٍ^١ فِي مَلِيحٍ^٢ نَصْرَانِيٍّ اسْمُهُ إِيَّاسُ^٣:

[من الكامل]

أَفْدِي مَلِيحاً فِي النَّصَارَى^٤، لَمْ أَرْلُ
طُولَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ ذَا وَسْوَاسٍ
قَالُوا: أَتَقْطَعُهُ كَبِيرًا؟^٥ قُلْتُ: مِنْ
رَاحَاتِ قَلْبِ الْمَرْءِ قَطْعُ إِيَّاسٍ

ابْنُ عَرَبِيٍّ^٦ فِي مَلِيحٍ يَهُودِيٍّ^٧:

[من الكامل]

هَذَا الْيَهُودِيُّ^٨ الَّذِي، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
الْجَحِيمِ، فَوَجْهُهُ لِي جَنَّةُ
أَبَدًا يَتِيهِ عَلَى الْمُحِبِّ تَعَزُّزًا
هَذَا، وَقَدْ ضَرَبْتُ عَلَيْهِ الدِّلَّةُ

(١) ديوانه: 268-269، وله في خزانة الأدب: 355/3.

(٢) سقطت هذه اللفظة في (أ) و(ب١).

(٣) البيتان مطموسا بالكامل في (س).

(٤) في مصدري التحقيق: «البرايا».

(٥) في الديوان: «كثيرا».

(٦) ديوانه: 114 رقم 129.

(٧) في (أ) و(ب١): «ابن عربي في يهودي»، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

(٨) في النسخ: «لولا هواه لما فئت» أو «فئت»، وأثبتنا ما في الأزهرى.

[من السريع]

مِنْ آلِ هَارُونَ³ تَعَشَّقُهُ⁴
يَقْتُلُنِي⁵ بِالصُّدِّ⁶ وَالتَّيِّهِ⁷
قَدْ أَنْزَلَ السَّلَوَى عَلَى قَلْبِهِ
وَأَنْزَلَ الْمَنْ عَلَى فِيهِ

ابْنُ الْوَرْدِيِّ⁸ فِي عِبْرِي⁹:

[من السريع]

أَغْيَدُ¹⁰ عِبْرِيٍّ لَهُ عِمَّةُ
حَكَّتْ مِنَ الْعُشَّاقِ أَلْوَانَا
لَقَدْ سَبَا بِالنُّورِ شَمْسَ الضُّحَى
فَهَلْ أَتَى مِنْ آلِ¹¹ عُمَرَانَا؟

(1) نسب البيتان إلى ابن التيه المصري في: فوات الوفيات: 67/3، والوافي بالوفيات: 285/21، وفلان الجمان: 264/3، والأزهري: ق 183، ونسباً إلى الأرديلي في أنوار الربيع: 99/5.

(2) في (أ2) و(ح): «وفيه أيضاً»، وفي (ج): «لغز فيه».

(3) في كل مصادر التحقيق: «إسرائيل».

(4) في القلائد والأزهري: «علقت».

(5) في الفوات والوفيات: «اسقمني».

(6) في (أ1): «الصدود».

(7) رواية الصدر في أنوار الربيع: «أوقعني بالصد في التيه»، وروايته في القلائد: «أسلمت نفسي للأسى فيه».

(8) ديوانه (القلم): 458-411، وديوانه (ليزيك): ق 58ب، ق 58ب، وله في سكران العشاق (بال): ق 110، ونسب البيتان إلى ابن نباتة في الأزهري: ق 82أوب، وليس في ديوانه، وهما بلون نسبة في خديم

الظرفاء: ق 137.

(9) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1).

(10) في (أ1) و(ب1): «أعيد».

(11) في خديم الظرفاء: «في آل».

بَذْرُ الدِّينِ حَسَنِ الْغَزِيِّ¹ الزَّغَارِيُّ² مُضْمِنًا فِي مَلِيحِ سَامِرِيِّ³:

[من الطويل]

وَبِي سَامِرِيٍّ مَرٌّ فِي عِمَامَةٍ
قَدْ اكْتَسَبَتْ مِنْ وَجْنَتَيْهِ احْمِرَارَهَا
مُورَدَّةٌ دَارَتْ بِوَجْهِهِ كَأَنَّمَا
«تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَذَارَهَا»⁴

الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ⁵ الْمُوصِلِيُّ⁶ مُضْمِنًا فِيهِ أَيْضًا⁷:

[من البسيط]

وَسَامِرِيٍّ أَعَارَ الْبَذْرُ مِنْهُ سَنَاءً⁸
سَمَّوَهُ نَجْمًا، وَهَذَا النَّجْمُ غَرَّارُ
تَهْتَرُ قَامَتُهُ مِنْ تَحْتِ عِمَّتِهِ
«كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارًا»⁹

(1) البيتان له في الدَّورِ الكامنة: 125/2 رقم 1529، ومطالع البدر: ق 181.

(2) ترجمته في الفقرة رقم 456.

(3) في (1أ) و(ب1): «بدر الدين الغزي في سامري».

(4) عجز بيت لديك الجح، صدره: «معتقة من كَفَّ ظبي كأنما»، وهو في ديوانه: 107 ؛ وانظر: التذكرة

الحمودية: 379/8، والتشبيهات: 181، ووفيات الأعيان: 185/3، وخزانة الأدب: 87/3، ونهاية الأرب:

135/3، وعنوان المرقصات: 35، ومع ثان في حلبة الكبت: ق 147 ب.

(5) البيتان له في نفحة الرِّيحانة: 40-39/3.

(6) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 50.

(7) في (1أ) و(ب1): «الموصلِيّ مضمّنًا فيه»، وسقطت الكلمة الأخيرة في (2أ) و(ح).

(8) في النفحة: «فضل سنا».

(9) عجز بيت شهير للخنساء، ذهب مذهب المثل، صدره: «وإن صخرًا لتأتم الهداة به» ؛ انظر: ديوانها:

230، وتحرير القحبير: 234، وخزانة الأدب: 170/3.

ابنُ عَرَبِيٍّ¹ فِي كَحَالٍ²:

[من الخفيف]

إِنَّ هَذَا الْكَحَالَ³ تَيَّم قَلْبِي
بِمُحَيَّا طَلْقٍ وَطَرْفِ كَجِيلِ
رُمْتُ أَتَيْ أَقْبَلُ الْكَفِّ مِنْهُ
عِنْدَ كَحْلِي⁴، فَلَمْ أَجِدْ مِنْ سَبِيلِ
كَيْفَ لِي حِيلَةٌ إِلَى لَثَمِ كَفِّيهِ
وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا⁵ قَدْرُ مِيلٍ؟

الشَّهَابُ الْحِجَازِيُّ⁶ فِيهِ⁷:

[من الظلويل]

بِرُوحِي كَحَالَ سَبَى النَّاسِ حُسْنُهُ
وَوَجَنَتُهُ الْحَمْرَاهُ، وَأَعْيُنُهُ النَّجْلُ
إِذَا أَبْصَرَتْ خَدَّيْهِ عَيْنٌ تَضَرَّجَتْ
فَيَرْتَو، فَمُسَوْدُ اللَّحَاطِ لَهَا⁸ كُحْلُ

(1) ديوانه: 244 رقم 333، وديوان سعد الدين بن عربي الأندلسي، شاعر الحرف والصناعات (المورد، سنشير إليه لاحقاً بالمورد): 230.

(2) في (أ) و(ب1): «ابن عربي في كحال».

(3) في تكملة المعاجم: 43/9 كحل: «كحال: طيب العيون».

(4) في المورد: «كحل».

(5) في (ب1): «ينهم»، وفي (ب2): «بينهما».

(6) ستأتي ترجمته في الفقرة رقم 851، والبيت الأول في ديوانه: ق 184، والبيان له في ابن برق: ق 84 ب.

(7) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ) و(ب1).

(8) في (أ) و(ب1): «التجلا».

(9) في (خ): «بها».

فِي مَلِيحٍ¹ عَطَّارٍ²:

[من الوافر]

وَعَطَّارٍ³ نَظَرْتُ إِلَيْهِ يَوْمًا
بِحَاجِيهِ وَمُقْلَتِهِ رَمَانِي⁴
فَقُلْتُ لَهُ: أَعِنْدَكَ مَاءٌ وَزِد؟
فَقَالَ: نَعَمْ، وَعِنْدِي مَا لِسَانِي

آخِرُ فِيهِ⁵:

[من المجتث]

عَطَّارُنَا الْفَاتِنُ لَمَّا أَتَى
كَبَذَ تَسِيمَ لَاحٍ فِي غُضَنِ بَانٍ
رَشَفْتُ مِنْ رِيقِهِ سَكْرًا
فِي قَدَحِ الثَّغْرِ بِمَاءِ اللِّسَانِ

ابْنُ عَرَبِي فِيهِ⁶:

[من الكامل]

أُحِبُّ بِعَطَّارٍ⁷ تَأَجَّجَ عِطْرُهُ
لَكِنْ وَجَدْتُ نَسِيمَ فِيهِ أَعْطَرَا

(1) نسب البيتان إلى الشهاب الحجازي في درة الزين: ق 228أ، ولم نثر عليهما في مخطوط ديوانه، وهما بدون نسبة في سكردان العشاق (بال): ق 99ب، وابن برق: ق 83ب.

(2) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب1).

(3) في تكملة المعاجم: 231/7 عطر: «عطري، عطار: بائع العطور».

(4) في (ب1): «سباني».

(5) في (أ2) و(ح): «وفيه أيضا».

(6) ديوانه: 50 رقم 20.

(7) في (أ) و(ب1) و(ب2): «أحببت عطارا».

حَاوَلْتُ رَشْفَ رُضَائِهِ، فَسَحَا بِهِ
 لِي مَرَّةً، وَأَبَاحَ مِنْهُ الْمُسْكِرَا
 كَرَّرَ عَلَيَّ شَرَابَ رِيْقِكَ ثَانِيَا
 فَأَجَابَ: لَيْسَ شَرَابُ فِيَّ مُكَرَّرَا

391

الْقَيْرَاطِيُّ¹ فِيهِ:

[من السريخ]

أَهْوَاهُ عَطَّاراً بَرَانِي ضَنْي
 لَكِنْ شَفَانِي وَهُوَ لِي مُفْرِضُ
 يَشْغُرُهُ مَاءُ اللِّسَانِ الَّذِي
 فِيهِ الثَّنَائَا سَكَّرَ أَبْيَضُ

392

ابْنُ الْوَرْدِيِّ² فِيهِ³:

[من مجزوء الزمل]

قَالَ عَطَّارِي: وَعَنْ فِيهِ —
 هِ، وَعَنْ حَدَّثِيهِ انْبَا
 هَا هُنَا مَاءُ لِسَانِ
 وَهُنَا الْوَزْدُ الْمُرَبِّي

(1) منتخب ديوانه: ق 26أ، والبيتان له في درة الزَّيْن: ق 228أ، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 35أوب.
 (2) ديوانه: 199، وأُخِلَّ باليتين مخطوط ديوانه (ليزيك).
 (3) سقطت هذه الجملة في (خ)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ).

غَيْرُهُ^١ فِيهِ:

[من مجزوء الزمل]

قَالَ عَطَّارٌ مَلِيحٌ
يُحْجِلُ الْبَذَرَ الْمُنِيرًا^٢;
وَجَنَّتِي وَزْدٌ مُرَّتِي
وَالسَّنَا عِنْدِي كَثِيرًا^٣

الْمِعْمَارُ^٤ فِيهِ^٥:

[من البسيط]

لَثَمْتُ عِذَارَ مَحْبُوبِي الشِّرَازِيِّ
فَقَالَ: تَرَكْتُ لَثَمَ الْخَدِّ عُجْبًا
حَفِظْتَ الْآبِسُونَ كَمَا سَمِعْنَا
وَرُحْتَ تُضَيِّعُ الْوَزْدَ الْمُرَّتِي

وَلَعَيْرُهُ فِيهِ^٦:

[من الطويل]

شُغِفْتُ بِعَطَّارٍ، بَدِيعِ مَلَاخَةٍ
يُحْسِنُ الْمُحَبَّاءَ وَالْجَمَالَ سَبَانِي

(1) البيتان لابن الوردي، وهما في ديوانه (القلم): 199-444.

(2) في الديوان: «البدْر التَّضِيرُ».

(3) مسند أحمد: «عندي كثير».

(4) ديوانه: ق 9، والبيتان له في خلع العذار: ق 82 ب.

(5) البيتان مطموسان بالكامل في (س).

(6) في (أ): «آخر فيه»، وفي (ب 1): «الدَّامِئِي فيه»، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

أَحَادِيثُ وَجْدِي فِيهِ أَضْحَتْ كَثِيرَةً
وَقَرِطُ سَقَامِي فِي هَوَاهُ بَرَانِي

396

الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ¹ الدَّمَامِينِي² فِيهِ³:

[من التريع]

قُلْتُ لِعَطَّارٍ بِهِ صَبَوْتِي
مَحْمُودَةً، وَالصَّبْرُ لَا يُسْتَطَابُ:
سَقَيْتَنِي⁴ كَأْسَ غَرَامٍ، بِهِ
دُبْتُ، وَمَنْ فِيكَ بَرَانِي الشَّرَابِ

397

كَمَالُ الدِّينِ⁵ بَنُ الدَّمَامِينِي⁶ فِيهِ⁷:

[من الكامل]

مَنْ كَانَ يَشْكُو فِي الْفُؤَادِ حَرَارَةً⁸
فَعَلَيْهِ بِالْعَطَّارِ غَيْرُ مُقْصِرٍ

-
- (1) الدَّمَامِينِي شاعراً: 69 رقم 8، والبيتان له في خزانة الأدب: 496/3، والأزهري: ق 17، ودرّة الزّين: ق 228أ، وسكّردان العشاق (يال): ق 99ب، وتزيين الأسواق: 251/2، وزاد محقق شعره: وكشف اللّثام: 115، والفاكهة البدرية: ق 18ب.
- (2) كُنا في (أ) و(ج) و(س)، وفي (أ2) و(ج) و(خ) و(ز): «بدر الدّين بن الدّمّاميني»، وفي (ب1): «وله أيضا فيه»، وسقطت الكلمة الأخيرة في (ب2).
- (3) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 103.
- (4) في مجموع شعره والخزانة والتزيين: «أسقيني».
- (5) البيتان له في ابن برق: ق 182، ونسباً إلى وجيه الدّين المناوي في فوات الوفيات: 125/2، والوافي بالوفيات: 214/16، ونسباً لابن التّيه في الأزهري: ق 29ب، وسكّردان العشاق (يال): ق 99ب، وليساً في ديوانه، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 391-392.
- (6) لم نعثر له على ترجمة.
- (7) في (أ1): «وله أيضا فيه»، وفي (ب2): «كمال الدّين ابن الدّمّاميني»، وسقطت الفقرة في (ب1).
- (8) في ابن برق: «بالفؤاد حريرة».

فِي حَدِّهِ مَاءُ اللِّسَانِ مُرَوَّقٌ
عَطِرٌ²، وَفِي وَجَنَاتِهِ³ الْوَرْدُ الطَّرِي

398

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ⁴ فِي مَلِيحِ صَبَّانٍ⁵:

[من الكامل]

صَبَّانُنَا⁶ فِيهِ تَغَيَّرَ بِالْجَوَى
حَالِي، وَزَادَ⁷ مِنَ الْعَرَامِ جُنُونِي
قَدْ كَانَ طَبْعِي أَنَّ قَلْبِي فِي الْهَوَى
يَسْئَلُو، فَزَادَ الطَّبْعُ بِالصَّابُونِي

399

وَلَهُ⁸ فِي مَلِيحِ⁹ نُقْلِي¹⁰:

[من مجزوء المجتث]

نُقْلَيْنَا ذَا الْمُفَلِّدَى
قَدْ زَادَ فِي الْحُسْنِ تَمْكِينَ
مَلَوْرُ اللَّحْظِ أَضْحَى
وَوَجْهُهُ¹¹ قَمَرَ الدِّينِ

(1) في تحفة العاشقين وابن برق: «فبشره»، وهو ألبق بالمقام.

(2) في ابن برق: «فبشره مبرّد لعليله»، وفي تحفة العاشقين: «مبرّدا عذبا».

(3) في الأزهرى وابن برق: مبرّد لعليله، وبخذه».

(4) البيتان له في درة الزّين: ق 228 ب.

(5) في (1أ): «ابن ليّكم في صبان»، وفي (ب1): «وله في نقلي»، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

(6) في تكملة المعاجم: 418/6 صين: «صبان: صانع الصّابون وبائعه، وغاسل الثّياب».

(7) في الدّرة: «جاد».

(8) البيتان له في درة الزّين: ق 228 ب.

(9) سقطت هذه اللفظة في (1أ) و(ب1)، وسقطت الكلمة الأولى في (2أ).

(10) في تكملة المعاجم: 299/10 نقل: «نقلي: بائع الفواكه الجافّة».

(11) في الدّرة: «وجه».

وَلَهُ فِيهِ أَيْضًا¹:

[من الوافر]

أَلَا يَا حُسْنَ نُقْلِي بَدِيعِ
أَتَانِي زَائِرًا وَدَنَا لِيَوْصِلِي
وَكَمَّلَ حَضْرَتِي، فَشَذَاهُ طِيْبِي
وَرِيقُهُ مُدَامِي، وَهُوَ نُقْلِي

401

ابْنُ عَرَبِي² فِي مَلِيحِ الْقَضَامَةِ³:

[من الكامل]

بَاعَ الْقَضَامَةُ⁴ شَادِنٌ تَرِفُ
فَاضَتْ عَلَيْهِ مَدَامِعِي فَيُضَا
يَا مَنْ قُضَامَتُهُ مُجْوَهَرَةٌ
التَّغَرُّ⁵ مِنْكَ مُجْوَهَرٌ أَيْضًا

402

غَيْرُهُ⁶ فِي مَلِيحِ تَفَاحِي⁷:

(1) في (أ1): «وفيه أيضا»، وفي (ب1): «غيره فيه»، وفي (ر): «ابن الزين ليكم في نقلي»، وتقدمت الفقرة التالية على هذه فيه.

(2) ديوانه: 108 رقم 116، والبيتان بدون نسبة في سكران العشاق (يال): ق 106 ب.

(3) سقط اسم الشاعر في (أ1) و(ب1).

(4) البيتان بدون نسبة في سكران العشاق (يال): ق 107 أ.

(5) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وفي (ر): «ابن الوردي في مليح سفرجلي»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(6) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 228 ب، وسكران العشاق (يال): ق 106 ب و 107 أ.

(7) في (أ1) و(ب1): «في تفاحي»، وسقطت لفظة «غيره» في (أ2) و(ح).

[من الكامل]

لِّلَّهِ مِنْ بَيْعِ ثُقَّاحٍ سَبَا¹
قَلْبِي بِحُسْنِ جَبِينِهِ الْوَضَّاحِ
لَمَّا نَظَرْتُ لِحُسْنِ نَرْجَسٍ لَخْطِهِ
هَامَ الْفُؤَادُ بِخَدِّهِ التُّفَّاحِي

403

في مَلِيحٍ² سَفَرَجَلِيٍّ³:

[من الزجزز]

لِّلَّهِ مِنْ سَفَرَجَلِيٍّ شَاقِنِي
بِفَتْحِ طَرْفِ بَابِلِيٍّ أَكْحَلِ
حَيًّا بِكَاسٍ مَعُ⁴ سَفَرَجَلِ
مَا أَحْسَنَ الرَّاحَ مَعَ سَفَرَجَلِ⁵

404

في مَلِيحٍ⁶ وَرْدِيٍّ⁷:

[من السريع]

لِّلَّهِ وَرْدِيُّنَاهُ الْبَدِيعُ سَنَى
وَمَا حَوَى فِي الثُّغْرِ مِنْ شَهْدِ

(1) في السَّكْرَدَانِ: «أَذَى».

(2) البَيَانُ بدون نسبة في سَكْرَدَانِ العِشَّاقِ (بال): ق 1107.

(3) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب1)، وفي (ن): «ابن الوردِي في مليح سفرجلي»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(4) في (ب1): «ثم».

(5) في السَّكْرَدَانِ: «مع السفرجل».

(6) البَيَانُ بدون نسبة في درة الزَّيْنِ: ق 228 ب وق 229 أ، وسَكْرَدَانِ العِشَّاقِ (بال): ق 1107.

(7) سقطت لفظة «مليح» في (ب1).

(8) الورد: هو جنس نباتي يتبع فصيلة الوردية من رتبة الورديات. تتكوّن الوردة من مجموعة وريقات متراصة ومتصلة في أسفلها بساق تحتوي في الغالب على أشواك، ومعظم أنواع الورد قدمت في الأصل من آسيا. والوردِي هنا تعني بائع الورد.

لَمَّا تَأَمَّلْتُ رَوْضَ وَجَّتَيْهِ
تَيَّم قَلْبِي بِخَدِّهِ الْوَرْدِي

405

فِي مَلِيح¹ رَيْحَانِي²:

[من الكامل]

يَا صَاحِ، رَيْحَانِيَّتُنَا³ قَدْ زَارَنِي
وَبِكَاسٍ فِيهِ مِنْ لَمَاهُ سَقَانِي⁴
لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى رِيَّاضِ خُدُودِهِ⁵
سَلَبَ الْفُؤَادَ عِذَارُهُ الرَّيْحَانِي

406

فِي مَلِيح⁶ مَرَسِينِي⁷:

[من الكامل]

يَا صَاحِ، مَرَسِينِيَّتُنَا⁸ لَوْ زَارَنِي
يَوْمًا لَكَانَ بِوَصْلِهِ يُشْفِينِي

(1) البتان بدون نسبة في درة الزَّين: ق 229أ، وسَكْرَدَانُ العِشَاق (بال): ق 106ب.

(2) سقطت هذه الفقرة في (أ).

(3) في تكملة المعاجم: 243/5 روح: «ريحاني: طيب الرائحة، عطري، ومن هذا صفة بعض أنواع الآس ذي الرائحة العطرية. وريحاني من الشراب: هو القُصْرَف الطَّيِّب الرائحة»، والريحاني هنا يعني بائع الرِّيحان.

(4) في السَّكْرَدَانِ: «أسقاني».

(5) سقطت هذه اللفظة في (أ) و(ب1).

(6) البتان في سَكْرَدَانِ العِشَاق (بال): ق 106ب.

(7) سقطت هذه الفقرة في (أ2).

(8) في تكملة المعاجم: 42/10: «مرسين: الرِّيحان، ومرسيني: نوع من أنواع الشَّمَام، ومرسيني: هو الذي فيه شبه بالرِّيحان: عذار مرسيني أخضر»، والمرسيني هنا يعني بائع المرسين.

لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى شَقَائِقِ حَدِّهِ^١
سَلَبَ الْفُؤَادَ عِذَارُهُ الْمَرْسِينِي

407

فِي مَلِيحٍ آسِيٍّ^٢:

[من البسيط]

قَدْ خِلْتُ^٣ آسِينَا الْبَدِيعَ سَنَا
بَذِرَ أَبَدًا فِي قَضِيبٍ مَيَّاسٍ
لَمَّا تَأَمَّلْتُ وَرْدَ وَجْنَتِهِ
تَيَّمَ قَلْبِي عِذَارُهُ الْآسِي

408

فِي مَلِيحٍ^٥ تَوْفَرِيٍّ^٤:

[من السريع]

وَتَوْفَرِيٍّ^٧ بِتَّ أُسْقَى الطَّلَا،
إِذْ زَارَنِي، مِنْ رِيقِهِ الْمُسْكِرِ^٨

(١) فِي السَّكَرْدَانِ: «رياح خدوده».

(٢) سَقَطَتْ لَفْظَةُ «مَلِيح» فِي (أ١) وَ(ب١)، وَسَقَطَتْ الْفَقْرَةُ فِي (أ٢).

(٣) فِي (أ١) وَ(ب١): «قَدْ قَلْتُ».

(٤) بَانِعُ الْأَسْرِ، وَالْأَسْرُ نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرَاتِ الدَّائِمَةِ الْخَضَرَةِ، الَّتِي تَنْتَبِئُ لَجَنَسِ مِيرْتَوْسٍ، وَتَنْتَبِئُ لِعَائِلَةِ مِيرْتَاْسِي، اسْتُخْدِمَتْ فِي الْعَصُورِ الْبُيُوتَانِيَّةِ وَالرُّومَانِيَّةِ الْقَدِيمَةِ كَشَعَارٍ لِلْحَبِّ فِي أَكَالِيلِ الزَّهْرِ، وَالْأَوْسَمَةِ، وَهِيَ تَنْمُو بِشَكْلِ طَبِيعِيٍّ فِي مَنَاطِقِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ، وَالشَّرْقِ الْأَوْسَطِ، وَتَنْزَعُ فِي جَنُوبِ إِنْجَلْتِرَا وَالْمَنَاطِقِ الْأَكْثَرِ دِفْئًا فِي أَمْرِيكََا الشَّمَالِيَّةِ.

(٥) الْبَيْتَانِ بِلَوْنٍ نَسَبَةٍ فِي دَوْرَةِ الزَّيْنِ: ق ٢٢٩أ، وَسَكَرْدَانِ الْعِشَاقِ (يَال): ق ١٠٦ب.

(٦) سَقَطَتْ لَفْظَةُ «مَلِيح» فِي (أ١) وَ(ب١)، وَسَقَطَتْ الْفَقْرَةُ فِي (أ٢).

(٧) بَانِعُ الْبِيلُوفَرِ، وَالتَّوْفَرِ أَوْ التَّلُوفَرِ: نَبَاتٌ مَائِيٌّ مَعْمَرٌ ذُو جَنْدَرٍ عَمِيقَةٍ وَهُوَ يَنْبِتُ فِي الْمِيَاهِ الرَّكَادَةِ، لَهُ سَاقٌ أَمْلَسٌ يَطُولُ حَسَبَ عَمَقِ الْمَاءِ، فَإِذَا سَاوَى سَطْحَ الْمَاءِ أَوْرَقٌ وَأَزْهَرُ. أَوْرَاقُهُ صَفِيحِيَّةٌ عَلَى سَوَاقِ اسْطَوَانِيَّةٍ، وَأَزْهَارُهُ بِيَضَاءٍ كَبِيرَةٍ، جَمِيلَةِ الْمَنْظَرِ، وَبِتَلَاتِ الْأَزْهَارِ تَكُونُ أحياناً مَشْوِبَةً بِاللَّوْنِ الْقَرْنَفَلِيِّ.

(٨) فِي (ب١): «السَّكَرِيُّ».

فَلَا تُلْمِنِي فِي غَرَامِي إِذَا
سَكِرْتُ بِالرَّاحِ عَلَى النَّوْفَرِي

409

فِي مَلِيحٍ¹ نَزْجِيٍّ²:

[من الكامل]

بِالرُّوحِ أَفْدِي نَزْجِيَّأً، حُدُّهُ
وَزْدٌ، وَأَسُ عِذَارِهِ كَالسُّنْدُسِ
لَمَّا رَنَا وَنَظَرْتُ رَوْضَ جَمَالِهِ
نَزَّهْتُ طَرْفِي فِي عُيُونِ النَّزْجِسِ³

(1) البتان بدون نسبة في درة الزَّين: ق 1229، وسكردان العشاق (يال): ق 106ب.

(2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ2).

(3) نبات الترجس أو القنهر أو القنهد أو الفغو أو الفاغية، جنس نباتي يتبع الفصيلة النرجسية، وهو نبات له أنواع وأصناف، وأشهر أنواعه اثنان: أصفر وأبيض. للأصفر ورقة كورق الزعفران، تلتوي أطراف الأوراق وترجع إلى جانب الأرض وساقها تملو نحو شبر أو شبرين، ملساء خضراء، وقد ذكره الشعراء كثيراً ومدحوه وشبَّهوا العيون الفواتر به لانكساره وميله، والأبيض ورقه كأطراف الحلقة يمتد على الأرض، وله ساق خضراء في أعلاها زهر أبيض وفي وسطه أصفر، وله رائحة قوية، ويعرف بالبهار.

في مَلِيحٍ شَقَائِقِي¹:

[من مغلغ البيط]

وَجْهُ شَقِيقَيْنَا² الْمُفْدَى
قَدْ أَحْجَلَ الْبَذْرَ فِي الشُّرُوقِ
كَأَنَّ نَبْتَ الْعِذَارِ آسَ
لَاخَ عَلَى خَدِّهِ الشَّقِيقِ

في مَلِيحٍ³ بَنَفْسَجِي⁴:

[من مجزوء الرجز]

سَبَا بَنَفْسَجِينَا
يُحْسِنُهُ قَلْبِي الشَّجِي
لَمَّا بَدَا فِي خَدِّهِ
عِذَارُهُ الْبَنَفْسَجِي⁵

- (1) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ2).
(2) بائع الشقائق، وشقيقة النعمان (الجمع: شقائق النعمان)، وتعرف علمياً باسم الشقار الإكليلي، وهي زهرة برية حمراء جميلة ارتبطت بالأدب العربي، قيل نبتت على قبر النعمان بن المنذر، أشهر ملوك الحيرة عندما داسه الفيلة إذ رفض الخضوع لملك الفرس بتسليم نساء العرب، فكانت معركة ذي قار، ولهذا نسبت إليه. ينتشر نبات شقائق النعمان في بلاد الشام في معظم مناطق سوريا ولبنان وفلسطين والأردن وبادية الشام بعرعر والجوف شمال المملكة العربية السعودية، وخاصة المناطق الجبلية في سوريا ولبنان وجبال القدس والسفوح الشرقية. وللزهرة عدة ألوان بينها البنفسجي والزهري والأحمر والأبيض والقرمزي والقرنفلي والأرجواني. وقد سُجِّلَتْ كإحدى النباتات التي لها جذورها التاريخية والثقافية في بلاد الشام، ولها مكانة خاصة في الحضارة العربية والإسلامية والأدب العربي، وتضمنتها الكثير من الأشعار والقصص والحكايات الشعبية في بلاد الشام.

- (3) البتان بدون نسبة في سكران العشاق (بال): ق 106 ب.
(4) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ2).
(5) بائع البنفسج، والبنفسج: جنس نباتي ينتج أزهاراً بنفسجية أو بيضاء اللون، ويوجد منها أنواع كثيرة حول العالم. توجد معظم أنواعها في نصف الكرة الأرضية الشمالي، وتنتشر بشكل خاص في هاواي، أستراليا وفي الأنديز في أمريكا الجنوبية. والبنفسج نبات عشبي معمر لا يعرف موطنه الحقيقي، ولكنه نشأ في أوروبا وآسيا وأفريقيا. وأوراق البنفسج قلبية الشكل، وأزهاره بنفسجية اللون، ذات رائحة عطرية، وقد تكون أحياناً حمراء،

في مَلِيحٍ أَقَا حِي¹:

[من مجزوء الزمل]

لِي أَقَا حِي² بَدِيْعٌ
لَدَّ لِي فِيهِ افْتِضَا حِي
بَاتَ يَسْقِينِي رَاحاً
مِنْ ثَنَائَاهُ الْأَقَا حِي

في مَلِيحٍ³ مَاوَرْدِي⁴:

[من الكامل]

يَا صَاحِ، مَاوَرْدِيُّنَا قَدْ زَارَنِي
وَجَنَيْتُ مِنْ حَدِّهِ زَاهِي الْوَرْدِ⁵
وَشَفَيْتُ قَلْبِي الْمُسْتَهَامَ بِوَصْلِهِ
وَطَفَيْتُ نَارَ الْوَجْدِ⁶ بِالْمَاوَرْدِ⁷

وردية أو بيضاء، ومنها الأزهار المفردة والمزدوجة.

(1) سقطت لفظة «مليح» في (أ)، وسقطت الفقرة بالكامل في (2أ).

(2) بائع الأقحوان، والأفحوان أو ذهبي الزهر: هو جنس نباتي ينتمي إلى الفصيلة النجمية، يضم أنواعا كثيرة من نباتات الزينة. وهو نبات من فصيلة المركبات، وهي عشبة لها ساق مضلعة، عارية وقليلة الفروع، والأوراق مجنحة ومستنة، وتنفوح منها رائحة تشبه رائحة الكافور عند هرسها، وأما الأزهار فمستديرة، في وسطها رأس نصف كروي، أصفر اللون.

(3) البستان بدون نسبة في درة الزين: ق 229 أوب، وسكردان العشاق (بال): ق 107 ب.

(4) سقطت لفظة «مليح» في (أ)، وسقطت الفقرة بالكامل في (2أ).

(5) بائع الماورد، وماء الورد هو خلاصة تقطير بتلات الورد، وهو أحد التواتج الجانبية لإنتاج زيت الورد المستخدم في العطور، ويستخدم ماء الورد كمنكه للطعام، وكأحد مكونات بعض مستحضرات التجميل والمستحضرات الطبية، كما يستخدم لأغراض دنيّة في جميع أنحاء أوروبا وآسيا. تصنع عطور الورد من زيت الورد، وهي مزيج من الزيوت العطرية التي يتم الحصول عليها باستخدام التقطير البخار لمسحوق بتلات الورد.

(6) في السكردان: «ماء الورد».

(7) وفيه: «نار الوصل».

(8) وفيه: «بالموردية»، أي بالمورد وبصانع الماورد.

ابْنُ الزَّيْنِ لَيْكُم^١ فِي مَلِيحٍ طَيِّبٍ^٢:

[من الوافر]

أَلَا يَا حُسْنَ طَيِّبٍ^٣ بَدِيعٍ
كَبَدْرٍ فَوْقَ غُضَنِ، فِي كَثِيبٍ
أَتَانِي زَائِرًا مِنْ غَيْرِ وَعَدٍ
وَجَادَ يَوْضِلِهِ، يَا نَفْسُ طَيِّبِي

فِي مَلِيحٍ^٤ مِسْكِيٍّ^٥:

[من البسيط]

لِلَّهِ مِسْكِيَّاهُ بَدِيعَاهُ، لَقَدْ
خُلْتُ^٦ بِهِ فِي الْعَرَامِ عَنْ نُسْكِيٍّ^٧
لَمَّا تَأَمَّلْتُ وَرَدَ وَجَنَّتِيهِ
تَيَّمَ قَلْبِي عِذَارَهُ الْمِسْكِي

- (١) البيتان له في درة الزين: ق 229 ب، وهما بدون نسبة في سكران العشاق (بال): ق 107 ب.
- (2) في (ب2): «ابن الزين ليكم في مريح وراق طيب»، وسقطت الفقرة في (أ1).
- (3) في تكملة المعاجم: 105/7 طيب: «طيب: اسم جمع: عطر»، جمع أطياب وطيوب، ويشمل كل ما يطيب به من ذوات الروائح العطرة، والطيبى تفيد هنا بائع الطيب.
- (4) البيتان بدون نسبة في سكران العشاق (بال): ق 107 ب.
- (5) سقطت لفظة «مريح» في (أ1) و(ب1)، والبيتان مطموشان بالكامل في (س).
- (6) في تكملة المعاجم: 64/10 مسك: «مسكي: ما له رائحة المسك، والمسكي: لون المسك، وهو لون ضارب إلى السمرة»، ومسكي تفيد هنا بائع المسك أيضا. والمِسْك (بالفارسية مشك): هو طيب وعطر من مصدر حيواني. ويتكوّن المسك في غدة كيميّة في بطن نوع من الطّباء يسمى غزال المسك، وتوجد هذه الغدة في الذكر دون الأنثى. عرف عرب الجزيرة مهنة تركيب العطور وتجارنتها منذ ما قبل الإسلام وقد حظيت باهتمام تجار قريش، فكانت العطور من السلع التجارية التي تحملها قوافلهم. وكان المسك من بين العطور المتداولة والمشهورة عند العرب لى جانب العنبر والعود والصندل.
- (7) في السكران: «لله مسكينا بديع».
- (8) في (أ1): «خلبت».
- (9) في السكران: «خلعته في الغرام عن نسك».

في مَليحٍ عَنبرِيٍّ^١:

[من الطويل]

وَبِ عَنبرِيٍّ^٢، كَلَّمَا قُلْتُ قَدْ دَنَا
وَصَالَ، أَرَاهُ فِي التَّنَاقُورِ زَائِدًا^٣
يَحْكُمُ فِي الْأَلْبَابِ حَتَّى رَأَيْتُهُ
يُنْظِمُ حَبَّاتِ الْقُلُوبِ فَلَائِدًا^٤

في مَليحٍ^٥ شَمَاعٍ^٦:

[من الوافر]

نَظَرْتُ الْيَوْمَ^٧ شَمَاعًا^٨ مَليحاً
جَمِيعُ الْحُسْنِ مَنُسوبٌ إِلَيْهِ
لَهُ خُذٌ كَجَمْرِ لَا لَهَيْبٍ
يَذُوبُ الشَّمْعُ مِنْ أَسْفٍ عَلَيْهِ

-
- (١) سقطت لفظة «مليح» في (أ١)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
(٢) العنبر مادة تخرج من جوف الحوت المعروف باسم حوت العنبر. وهو مادة رمادية أو بيضاء أو صفراء أو سوداء، ويستخدم في تحضير وتصنيع أفضل وأغلى أنواع العطور. يعيش حوت العنبر في المحيطات، ويتميز برأسه الضخم. والعنبر هو قيء الحوت الذي يخرج من جوفه، وأجود أنواعه هو الأشهب القوي، ثم الأزرق، ثم الأصفر، وأقل الأنواع جودة هو الأسود. والعنبري هنا تفيد بانح العنبر.
(٣) في ابن برق: «زائد».
(٤) وفيه: «قلاند».
(٥) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 229ب، وسكران العشاق (بال): ق 101أ، وروض الآداب: ق 183ب.
(٦) سقطت لفظة «مليح» في (أ١)، وسقطت الفقرة في (2أ).
(٧) في (أ١) و(ب١) و(ح): «إليه».
(٨) الشماع: صانع الشمع أو بانه.

الْحَاسِبُ الطَّبْرِيُّ¹ فِي مَلِيحٍ² يَبِيعُ التِّكَّةَ³:

[من التريع]

يَا بَائِعَ التِّكَّةِ⁴ فِي سُوقِهِ
مُحَكَّمَةً بِالظَّفْرِ وَالْعَقْدِ
مَا حَاجَتِي إِلَّا إِلَى تِكَّةٍ
تَحُلُّهَا فِي خُلُوةٍ عِنْدِي

ابْنُ الرَّيْنِ⁵ لَبَيْكُم فِي مَلِيحٍ⁶ وَرَّاقٍ⁷:

[من مجزوء الرجز]

لِلَّهِ وَرَّاقٌ⁸ سَبَبَا
قَلْبِي الْمُعْنَى بِالْحَدَقِ
مَا مَاسَ إِلَّا خِلْتُهُ
غُضْناً زَهَا بَيْنَ الْوَرَقِ

(1) في ذيل مرآة الزمان: 79/1: «محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر أبو نصر الحلبي الحاسب، ويلقب بالمهذب، كان والده يعرف بالبرهان المنجم الطبري، ولد بحلب، وكان فاضلاً أديباً، وله توالييف مفيدة، وصنف زيجاً ومقدمة في الحساب، وغير ذلك، وله ديوان شعر في مجلدين واستوطن صرخد وتوفي بها» سنة 655 هـ. انظر ترجمته في: فلاتد الجمان: 222/6، والتجوم الزاهرة: 58/7، والمسجد المسبوك: 629/2، والمقفى الكبير: 536/6.

(2) البيتان له في مسالك الأبصار: 185/16، وهما بدون نسبة في درة الزين: ق 229 ب و 230 أ، وسكردان العشاق (بال): ق 98 ب.

(3) في (أ): «فِي يَتَاعِ التِّكَّةِ»، وفي (ب 1): «الحاسب فِي يَتَاعِ تِكَّةٍ».

(4) انظر: أسماء الملابس عند العرب لدوزي: 95-99.

(5) البيان له في درة الزين: ق 203 أ.

(6) سقطت هذه اللفظة في (أ).

(7) سقطت لفظتي «الزّين» و«مليح» في (أ 1) و(ب 1).

(8) في تكملة المعاجم: 55/11 ورق: «نسخ، نقل نصّاً، فعل ما يفعله الورّاق».

سَعْدُ الدِّينِ بْنُ عَرَبِيٍّ¹ فِيهِ²:

[من البسيط]

قَالُوا: تَعَشَّيْتُ وَرَّاقًا، وَذَا حُمُقٍ³
فَقُلْتُ: عَذْلُكُمْ⁴ مِنْ أَحْمَقِ الْحُمُقِ
إِنَّ الْحَيِّبَ⁵ الَّذِي قَدْ هِمْتُ فِيهِ أَسَى
كَالْعُصْنِ قَدًّا، وَحُسْنُ الْعُصْنِ بِالْوَرَقِ

غَيْرُهُ⁶ فِيهِ⁷:

[من السريع]

يَا حُسْنَ وَرَّاقٍ أَرَى حَـدَّه
قَدْ رَاقَ فِي التَّقْيِيلِ عِنْدِي وَرَقٍ
تَمِيسُ⁸ فِي الدُّكَانِ أَعْطَافُهُ
مَا أَحْسَنَ الْأَغْصَانِ بَيْنَ الْوَرَقِ

-
- (1) ديوانه: 153 رقم 182، والبيتان بدون نسبة في ابن بريق: ق 82ب، وروض الآداب: ق 182أ.
(2) كذا في ((ج)) و((ح)) و((خ)) و((س))، وفي بقية النسخ: «ابن عربي فيه».
(3) في ابن بريق: «وذو حمق»، وفي روض الآداب: «فقلت: عذري لكم من أعظم الحمق».
(4) في روض الآداب: «المليح».
(5) في ابن بريق: «وذو حمق»، وفي روض الآداب: «فقلت: عذري لكم من أعظم الحمق».
(6) نسب الصفدي البيتين لنفسه في الوافي بالوفيات: 126/29، والروض التام: ق 7ب، ونسبا إلى السراج الوراق في سكران العشاق (يال): ق 97ب وق 98أ، وليسا في منتخب شعره (لمع السراج)، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 395-396، ونزهة المشتاق: ق 53ب، والمستطرف: 135/3، وروضة الأزهار: ق 461أ.
(7) سقطت هذه الفقرة في (أ2) و((ح)).
(8) في روضة الأزهار: «تميل».

وَفِيهِ أَيْضًا:

[من الكامل]

لِّلَّهِ وَرَّاقٌ حَدَائِقُ حُسْنِهِ
مَخْرُوسَةٌ بِصَوَارِمِ الْأَخْدَاقِ
قَطَعَ الْكَرَى عَنْ عَاشِقِيهِ^١، وَإِنِّي
مُتَرَقِّبٌ وَضَلَّ^٢ مِنَ الْوَرَّاقِ

الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْخَرَّاطُ^٣ فِي وَرَّاقٍ بِدِيهَا^٤:

[من مجزوء الرجز]

قُلْتُ لِـوَرَّاقٍ سَبَا
بِحُسْنِهِ قَلْبِي الْفَرِيقُ:
جُدْ لِي بِوَصْلٍ، قَالَ: مَا
يَعْنِي وَصْلٍ، قُلْتُ: دُقْ

الْبَدْرُ يُوسُفُ بْنُ لَوْلُو الذَّهَبِيِّ^٥ فِيهِ^٦:

[من الظويل]

خَلِيلِيَّ، جَدَّ الْوَجْدِ^٧ وَأَنْقَلَبَ الْأَسَى
وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْمُشْتَاكِ فِي قَصْدِهِ السُّبُلُ

(1) البيتان مطموسان جزئيًا في (س).

(2) في (خ): «عاشقه».

(3) في (خ) و(س): «مترقب وصل».

(4) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم 52.

(5) انفردت (أ٢) و(ح) بهذه الفقرة.

(6) ستأتي ترجمته في الفقرة رقم 484، والبيتان له في مسالك الأبصار: 181/16، وفوات الوفيات: 379/4، والوافي بالوفيات: 126/29، ونسبنا إلى البدر الدماميني في ابن ريق: ق 184، وهما بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 133.

(7) كذا في (أ٢) و(ج) و(ح) و(خ) و(ر) و(س)، وفي بقية النسخ: «يوسف بن لؤلؤ الذهبي فيه».

(8) في الوافي: «الجد».

وَقَدْ أَصْبَحَ الْقَلْبُ الْمُعْنَى كَمَا تَرَى
يَهِيْمُ¹ بِوَرَّاقٍ، وَمَا عِنْدَهُ وَضَلُ

425

الشَّرِيفُ الْأَسْنُوطِيُّ² فِيهِ³:

[من الوافر]

فَدَيْتُكَ أَيُّهَا الْوَرَّاقُ، قَلْبِي،
لَمَطْلُكَ⁴ بِالْوِصَالِ⁵، يَكَادُ يَبْلَى
وَقَدْ طَلَبَ الْوَفَا، وَغَيْرُ بَذَعٍ
مُحِبٌّ يَسْأَلُ الْوَرَّاقَ وَضَلًا

426

وَقَالَ جَامِعُهُ⁶ فِيهِ⁷:

[من مجزوء المجتث]

وَرَّاقُنَا⁸ دُوْ دَلَالٍ
فِيهِ تَزَايَدَ عِشْقِي
لَوْ جَادَ⁹ يَوْمًا بِوَضَلٍ¹⁰
لَكَّانَ مَالِكَ رِقِّي

(1) في كلِّ مصادر التَّحْقِيقِ: «معنى».

(2) البيتان له في ابن برق: ق 84 ب، وروض الآداب: ق 182 ب، والمستطرف: 136/3، وهما بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 462.

(3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(4) في (ب 1): «فمطلق».

(5) في ابن برق: «في الوصال».

(6) البيتان له في الأزهرى: ق 57 ب، ودرّة الزّين: ق 230 أ، وابن برق: ق 83 أ، وروض الآداب: ق 182 ب، وهما بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 461 ب.

(7) في (أ 2): «ولجامعه فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(8) في روض الآداب: «ورّاقًا»، وفي روضة الأزهار: «ورّاقنا المفدى».

(9) في (أ 1): «لو جاء»، وفي الأزهرى: «ولو يجود»، وفي روضة الأزهار: «فلو يجود».

(10) في روض الآداب: «ولو يجود بوصل».

فِي مَلِيحِ حَرِيرِي¹:

[من الوافر]

غَرَامِي مِنْ حَرِيرِي عَزِيرِ
كَبَذِرِ لَأَحَ فِي غُضْنِي نَضِيرِ
فَمَنْ لِي لَوْ شَقًّا قَلْبِي يَوْضِلِ
وَبَاتَ مُنَادِمِي، وَغَدَا سَمِيرِي؟
وَيُزْفِي² مَا تَمَزَّقَ مِنْ قُوَادِي
عَلَى رُغْمِ الْعَوَازِلِ بِالْحَرِيرِ

ابْنُ عَرَبِي³ فِيهِ⁴:

[من الوافر]

صَبَّوْتُ إِلَى حَرِيرِي غَرِيرِ⁵
تَكَرَّرَ نَحْوُ مَنْزِلِهِ مَسِيرِي
أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَرْتِي لِصَبِّ
عَدِيمٍ لِلْمُسَاعِدِ وَالنَّصِيرِ⁶،
أَقَامَ بِبَابِكُمْ خَمْسِينَ شَهْرًا؟
فَقَالَ: كَذَا مَقَامَاتِ الْحَرِيرِ

(1) في (أ) و(ح): «في حريري»، والجملة مطبوعة بالكامل في (س).

(2) في (أ) و(ب2): «التنصير»، وفي مسالك الأبصار: «التظير».

(3) ديوانه: 109 رقم 118، ونسبت إليه الأبيات في نفع الطيب: 172/2، ونسبت إليه أيضا، بدون الأول، في:

مسالك الأبصار: 166/16، وهي بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 472 ب.

(4) في (أ2): «ابن غرس»، وسقطت الفقرة في (خ) و(س).

(5) في (أ) و(ب1): «عزيز».

(6) في (أ) و(ب2): «التنصير»، وفي مسالك الأبصار: «التظير».

فِي مَلِيحٍ¹ مَطَرَزٍ²:

[من الوافر]

هَوَيْتُ مَطَرَزًا³ كَالْبَذْرِ حُسْنًا
يُعَلِّلُنِي بِوَعْدٍ لَيْسَ يُنَجِّزُ
سَبَا قَلْبِي بِرَقْمِ الْحَدِّ حُسْنًا⁴
وَتَيَمِّنِي بِعَارِضِهِ الْمَطَرَزُ⁵

430

فِي مَلِيحٍ³ زَرْكَشِيٍّ⁶:

[من المجتث]

زَرْكَشِيٌّ⁷ هَوَيْتُهُ
حُبُّهُ فِي الْحَشَا حُشِي
قَدْ كَسَا جِسْمِي الضَّنَى
ثَوْبَ سُقْمٍ بِزَرْكَشِيٍّ⁸

(1) البيتان بدون نسبة في خلع العذار: ق 26ب، وسكردان العشاق: ق 1104أ.

(2) سقطت لفظة «مليح» في (أ).

(3) في تكملة المعاجم: 37/7 طرز: «تطريز وطرارة: توشية، زركشة، وتجمع على طرازات وطرائر، والطرارة: حرفة الطراز».

(4) في خلع العذار: «عجبا».

(5) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 230أ، وسكردان العشاق (يال): ق 1105أ.

(6) سقطت لفظة «مليح» في (أ).

(7) في تكملة المعاجم: 315/5 زركش: «مُزركش: مطرّز، موشى».

(8) كذا في (ج) و(خ) و(و) و(س)، وفي بقية النسخ: «بزركش»، والمقصود بالزركشي.

فِي مَلِيحٍ¹ جَوْهَرِيٍّ²:

[من السريع]

وَجَوْهَرِيٍّ³ شَاقِنِي حُسْنُهُ
لَمَّا بَدَا كَالْقَمَرِ الْمُسْفِرِ
مَا مَرَّ بِي يَتَسَمُّ مِنْ تَبِيهِهِ⁴
إِلَّا سَبَانِي ثَغْرُهُ الْجَوْهَرِي

ابْنُ الزَّيْنِ⁵ لَبَيْكُكُمْ فِي مَلِيحٍ مَطَالِبِيٍّ⁶:

[من الرجز]

عَلَّقْتُهُ مَطَالِبِيًّا فَاتِنَا
لَمْ أَقْضِ مِنْ وَصَالِهِ مَا رَبِّي
أَوْقَعَنِي مُذْ بَانَ فِي مَهَالِكِ
وَلَمْ أَقْزِ فِي الْحُبِّ بِالْمَطَالِبِ

فِي مَلِيحٍ⁸ كُفْتِيٍّ⁹:

(1) البيتان بدون نسبة في سكران العنّاق (يال): ق 105ب، ونحفة العاشقين: ق 395.

(2) سقطت لفظة «مليح» في (أ).

(3) في تكملة المعاجم: 355/2 جوهر: «جوهري وجوهري وجواهرجي: صانع المجوهرات وبائعها، ونحات الماس».

(4) في السكران: «وما بدا يسم من تبیه».

(5) سقطت هذا الجزء من اسم الشاعر في (أ) و(ب).

(6) سقطت لفظة «مليح» في (أ).

(7) في تكملة المعاجم: 64/7 طلب: «مطالبي: باحث عن الكنوز».

(8) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 230أ.

(9) سقطت لفظة «مليح» في (أ)، وفي (2) و(ح): «في كفتي مليح».

[من الظويل]

تَعَشَّقْتُ كُفْتِيًّا بَدِيعَ مَلَاخَةٍ
هَضِيمَ الْحَشَا، أَخْوَى، يَجُورُ عَلَى بَحْتِي
يَمَرِّزُ عَيْشِي كُلَّمَا مَرَّ مُعْرِضاً
وَلَوْ زَارَنِي يَوْماً تَحَلَّيْتُ بِالْكُفْتِي

434

ابْنُ الْعَفِيفِ فِيهِ²:

[من الكامل]

لِلَّهِ كُفْتِيٌّ أَضَاعَ صَبَابَتِي
فِيهِ الْفُؤَادُ، وَخَالَفَ اللُّؤَامَا
مَدَّ الشَّرِيطَ عَلَى الْحَدِيدِ فَخَلَّطَهُ
بَذْرًا يُطَرِّزُ بِالْبُرُوقِ غَمَامَا

435

ابْنُ الْوَزْدِيِّ فِيهِ⁴:

[من الهزج]

لِلَّهِ كُفْتِيٌّ سَبَانِي حُسْنُهُ
لَا أَرَى مِنْ حُبِّهِ لِي مَخْرَجَا

(1) في تكملة المعاجم: 113/9 كفت: «كفتي: صانع أو بائع المموهات».

(2) ديوانه: 257 رقم 305.

(3) في الديوان: «قمر».

(4) ديوانه (القلم): 448، وديوانه (ليزيك): ق 54ب، والبيان له في الأزهرى: ق 13أ، وسكردان العشاق (بال): ق 100أ، وروض الآداب: ق 183أ، والأوّل بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 135.

(5) في الديوان (المطبوع والمخطوط): «ورب»، وفي (ب2) والأزهرى وروض الآداب وخديم الظرفاء: «بي».

(6) في روض الآداب: «لا أرى لي من حبه».

مَدَّ تَبْرًا فِي حَدِيدٍ فَحَكَى
قَمَرًا طَرَّرَ بِالْبَرْقِ الدُّجَا

436

فِي مَلِيحٍ² زَرْجُونِي³:

[من الكامل]

يَا صَاحِ، زَرْجُونِيْنَا⁴: فِي حُسْنِهِ⁵
قَدْ زَادَ مِنْ فَرْطِ الْغَرَامِ شُجُونِي
لَوْ زَارَنِي لَحَظِيْتُ مِنْهُ بِالشِّفَا
وَجَمَعْتُ طِيبَ الْوَصْلِ بِالزَّرْجُونِ

437

فِي مَلِيحٍ⁶ سُرُوجِي⁷:

[من الوافر]

فُتِنْتُ بِهِ سُرُوجِيَا⁸ بَدِيعَا
بِهِ قَدْ ذُبْتُ وَجَدًا مِنْ ضَجِيجِي⁹
إِذَا جَذَبَ الْغَرَامُ لَهُ عِنَانِي
يَلْدُ لِي الرُّكُوبُ عَلَى السُّرُوجِ¹⁰

(1) فِي الدِّيَّانِ الْمَطْبُوعِ: «مَذَّ نَبْدَى فِي جَدِيدٍ».

(2) الْبَيْتَانِ بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي سَكْرَدَانَ الْعِشَاقِ: ق 105 ب.

(3) سَقَطَتْ لَفْظَةُ «مَلِيحٍ» فِي (أ1)، وَفِي (أ2) وَ(ج) وَ(ح) وَ(س): «زَرْجُونِي»، وَلَمْ نَعَثِرْ لَهَا عَلَى مَعْنَى.

(4) كَذَا ضَبَطْتُ فِي (ب2).

(5) فِي (أ1) وَ(ب1): «ضَجِيجِي».

(6) سَقَطَتْ لَفْظَةُ «مَلِيحٍ» فِي (أ1) وَ(أ2) وَ(ح).

(7) نَسَبَ الْبَيْتَانِ إِلَى شَهَابِ الدِّينِ بْنِ الْعَطَّارِ فِي الْأَزْهَرِيِّ: ق 12 أ، وَهُمَا بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي سَكْرَدَانَ الْعِشَاقِ (يَال):

ق 100 ب، وَرَوْضَةُ الْأَزْهَارِ: ق 463 أ، وَفِي تَكْمَلَةِ الْمَعَاجِمِ: 58/6 سَرَج: «السُّرُوجِيَّةُ: صَانِعُ السُّرُوجِ،

وَالسُّرُوجِيَّةُ: صِنَاعَةُ السُّرُوجِ وَتِجَارَتُهَا».

(8) كَذَا ضَبَطْتُ فِي (ب2).

(9) فِي (أ1) وَ(ب1): «ضَجِيجِي».

(10) فِي (ر): «السُّرُوجِيَّةُ»، أَيْ عَلَى صَانِعِ السُّرُوجِ.

فِي مَلِيحٍ حَوَائِصِي¹:

[من الرجز]

هَوَيْتُهُ حَوَائِصِيًّا² فَاتِنَا
كَبَدِرِ تَمَّ لَاحَ غَيْرِ نَاقِصِ³
قَلَدَنِي يَدِيهِ عِنْدَ ضَمِّهِ⁴
مَا أَحْسَنَ التَّقْلِيدَ بِالْحَوَائِصِي⁵

فِي مَلِيحٍ مَهَامِيزِي⁶:

[من البسيط]

يَا صَاحِ، هَذَا الْمَهَامِيزِيُّ⁷ عَارِضُهُ
بِالْحُسْنِ أَصْبَحَ ذَا رَقْمٍ وَتَطْرِيزِ
لَوْ جَادَ بِالْوَصْلِ لِي يَوْمًا، رَفَسْتُ عَلَى
أَكْبَادٍ مِّنْ لَّامٍ فِيهِ بِالْمَهَامِيزِ⁸

وَلِجَامِعِهِ مُحَمَّدٍ النَّوَاجِي فِيهِ¹⁰:

- (1) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(2أ).
- (2) في (أ): «حواصيا».
- (3) في (أ): «مناقص»، وفي (ر): «لا ناقص».
- (4) في (أ) و(ب1): «على ضما».
- (5) في تكملة المعاجم: 370/3 حوص: «حوائصي: بانع الأخرمة».
- (6) البيتان بدون نسبة في سكران العشاق (بال): ق 100أ.
- (7) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(2أ) و(ج)، والبيت الثاني مطموس في (س).
- (8) في (أ): «وقال جامعه في مهاميزي»، وهو صانع المهاميز، مفردها مهماز، وهو منخس الدواب.
- (9) في (ر): «بالمهاميزي».
- (10) كذا في (2أ) و(ج) و(ح) و(ر)، وفي (أ1): «وله أيضا مكتفيا فيه»، وفي (ب2): «ولجامعه فيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ) و(س).

[من البسيط]

مَهَامِزِي سَبَانِي سِخْرُ مُقْلَتِهِ
فَرُخْتُ أَشْكُو الْهَوَى مِنْ قَبْلِ تَمِيزِي
وَقُلْتُ: يَا مُهْجَةَ الْمُشْتَقِ^١، فُتِنْتُ^٢
بِالْحَاظِ الظَّبَا أَمْ بِالْحَاظِ الْمَهَامِيزِي؟

441

وَلَهُ فِيهِ أَيْضًا مُكْتَفِيًا^٣:

[من التريخ]

مَهَامِيزِي وَجْهُهُ رَوْضَةٌ
وَحَدُّهُ الْمَعْشُوقُ لِي مُشْتَهَى
يَا طَرْفَهُ السَّاجِي وَالْحَاظُهُ
لِلَّهِ مَا أَخْلَى عُيُونَ الْمَهَا

442

فِي مَلِيحٍ سَكَكِينِي^٤:

[من البسيط]

فِي حُبِّ هَذَا السَّكَكِينِي^٥، مِنْ شَغَفٍ
مَا حَلَّ بِي مِنْ أَلِيمِ الْهَجْرِ يَكْفِينِي
فَكَيْفَ يَهْوَى فُؤَادِي مِنْ صَبَابَتِهِ
وَقَدْ تَقَطَّعَ قَلْبِي بِالسَّكَكِينِ؟

(١) في (ب2): «يا مهجة المضنى».

(٢) في (أ١): «قد مت»، وفي (ب١): «فديته».

(٣) كذا في (أ٢)، ب١، وفي (أ١): «وفيه أيضا»، وفي (ب١): «له أيضا مكتفيا فيه»، وسقطت لفظة «فيه»

في (ب2)، وفي (ج) و(ح) و(خ) و(ز): «ولجامعه أيضا فيه مكتفيا»، وهي مطموسة في (س).

(٤) سقطت لفظة «مليح» في (أ١)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(٥) في تكملة المعاجم: 109/6 سكن: «سكاكينة: صناعة السكاكين ومعمل السكاكين».

في مَلِيحٍ سُيُوفِي¹:

[من الوافر]

شَغِفْتُ بِهِ سِيُوفِيَّ بَدِيعاً
يُجَرِّعُ مُهْجَتِي كَأَسَ الْخُتُوفِ
فَلَا عَجَبٌ بِهِ² أَنْ مِتُّ وَجِداً
فَكَمْ قَدْ مَاتَ صَبٌّ بِالسُّيُوفِ؟

في مَلِيحٍ أَقْوَاسِي⁴:

[من الكامل]

يَا صَاحِ، أَقْوَاسِيُنَا فِي حُبِّهِ
كَمْ ذَا أَرِيدُ مِنَ الْعَرَامِ أَقْوَاسِي؟
مِنْ مُقْلَتَيْهِ وَحَاجِبَيْهِ، كَمْ
أَتَى فِي مُهْجَتِي سَهْمٌ مِنَ الْأَقْوَاسِي⁶؟

ابْنُ عَرَبِي⁷ فِيهِ⁸:

- (1) سقطت لفظة «مليح» في (أ)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (2) نرجح أن المقصود هنا هو بائع السيوف، وربما صانعها أيضاً.
- (3) كذا (أ2) (ج) و(ح) و(خ) و(ز)، وفي بقية النسخ: «فلا عجب»، ويستقيم وزن البيت بالوجهين.
- (4) سقطت لفظة «مليح» في (أ)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (5) في تكملة المعاجم: 409/4 قوس: «أقواسي: صانع الأقواس».
- (6) في (خ) و(ز): «الأقواس ي».
- (7) ديوانه: 102 رقم 103، والبيتان له في مسالك الأبصار: 168/16، وفوات الوفيات: 268/3، والوافي بالوفيات: 153/1، ونسباً إلى عبد المحسن الحلبي في سكران العشاق (بال): ق 89ب، وهما بدون نسبة في الأزهري: ق 29ب، وابن بريق: ق 81ب، والدرر النفيس والخل الأنيس (باريس رقم 3422، سنشير إليه لاحقاً بالدرر النفيس): ق 1172أ، ونحفة العاشقين: ق 409، وجواهر العقد: ق 107، ونزهة المشتاق: ق 53ب.
- (8) في (أ2): «وفيه أيضاً»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من التريع]

قُلْتُ لِقَوَّاسٍ لَهُ طَلْعَةٌ
مَنْ رَامَ عَنْهَا الصَّبْرَ لَمْ يَقْدِرْ^١
يَا مَنْ لَهُ وَجْهٌ كَبَدِرِ الدُّجَا
كَيْفَ^٢ تَبِيعُ الْقَوْسَ لِلْمُشْتَرِي؟

446

وَفِيهِ^٣ أَيْضاً^٤:

[من الرجز]

رَأَيْتُ قَوَّاساً كَبَدِرِ الدُّجَا
يَصْنَعُ قَوْساً حَسَنَ الْمَنْظَرِ
فَقُلْتُ: ذَا الْقَوْسُ لِمَنْ يَا فَتَى؟
فَقَالَ: هَذَا الْقَوْسُ لِلْمُشْتَرِي

447

فِي مَلِيحٍ نَشَائِي^٥:

[من البيط]

يَا صَاحِ، نُشَائِيكُمْ عَمْداً رَمَى
بِسَنَمٍ مُقْلَتِهِ فُؤَادِي الصَّابِي
فَعَلَامَ يَلْحَانِي الْعَدُولُ وَمُهْجَتِي
قَدْ مُزِقَتْ فِي الْحُبِّ بِالنُّشَابِ^٦؟

(١) في الديوان (شمسيري): «يصبر».

(٢) في الفوات والأزهرى والدرّ التّغيس: «بكم»، وهو ألقب بالمقام.

(٣) البيتان بدون نسبة في ابن بريق: ق 81ب، والدرّ التّغيس: ق 172أ.

(٤) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(٥) سقطت لفظة «مليح» في (1أ)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(٦) كذا ضبطت في (2أ).

(٧) في (ج) و(ر): «بالنُّشَابِ ي».

فِي مَلِيحٍ رَّمَاحٍ¹:

[من الوافر]

فُتِنْتُ بِحُسْنِ رَّمَاحٍ² بَدِيعٍ
بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ لِلْبَذْرِ يَمْجِي
سَبَا قَلْبِي بِرُوحِ الْقَدِّ مِنْهُ
فَأَضْحَى الْقَلْبُ مَسْنِيًّا³ بِرُوحِ ي⁴

فِي مَلِيحٍ أَخْفَافِي⁵:

[من الكامل]

عَلَّقْتُ خَفَافًا⁶ بَدِيعَ مَلَاخَةٍ
قَيِّدْتُ فِيهِ جَوَى، وَزَادَ تَلَا فِي
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْبِي دُونَ الْوَرَى
فِي الْحُبِّ قَدْ قَيِّدْتُ بِالْأَخْفَافِ⁷

ابْنُ عَرَبِي⁸ فِي مَلِيحٍ إِسْكَافِي⁸:

- (1) سقطت لفظة «مليح» في (أ)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (2) أي صانع الرَّمَاح وبائنها كما هو بين من السباق.
- (3) في (أ): «سَيَّا».
- (4) كذا في (ب2) و(ج) و(ح) و(خ)، وفي بقية النسخ: «برمح».
- (5) سقطت لفظة «مليح» في (أ)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (6) لم نعر لها على شرح، ولعل المقصود هو صانع «الأخفاف»، وهو نوع من الأحذية.
- (7) ديوانه: 140 رقم 163.
- (8) سقطت لفظة «مليح» في (أ)، وفي (أ2): «في مليح إسكافي»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من الوافر]

وَإِسْكَافٍ لَهُ وَجْهٌ بَدِيعٌ
يَحُورُ مِنَ الْمَلَأَةِ كُلِّ وَصْفٍ²
إِذَا عَضَّتْ ثَنَائِيَّاهُ أُدِيمًا
حَسَدَتْ أُدِيمَهُ فَعَضَضَتْ كَفِّي

451

وَلَهُ³ فِيهِ أَيْضًا⁴:

[من الزمل]

رُبَّ إِسْكَافٍ بَدِيعِ حُسْنُهُ
حَظَّ قَلْبِي مِنْهُ صَدٌّ وَجَفَا⁵
كُلَّمَا أَشْكُو إِلَيْهِ سَقَمِي
قَالَ: مَا عِنْدِي سِوَى هَذَا الشِّقَا

452

وَلِجَامِعِهِ مُحَمَّدٍ النَّوَاجِي فِيهِ⁶:

[من الزمل]

رُبَّ إِسْكَافٍ فُتِنْتُ بِهِ
سَمْهَرِي الْقَدِّ أَمْلَدِهِ
وَيْحَ قَلْبِي كَيْفَ أَسْقَمَنِي
وَالشِّقَا مَا زَالَ فِي يَدِهِ

(1) في تكملة المعاجم: 107/6 سكف: «إسكافي: صانع الأحذية ومصلحها. وإسكافية: صناعة الإسكافي».

(2) في الديوان: «صنف».

(3) ديوانه: 140 رقم 164، والبيتان بدون نسبة في التورية والاستخدام: ق 111أ، وسكردان العشاق (يال): ق 100ب.

(4) كذا (خ) و(س)، وفي (أ) و(2أ): «وفيه أيضا»، وفي (ب2) و(ج) و(ح) و(ز) و(س): «وله فيه»، وفي (ب1): «وله أيضا فيه».

(5) في السكردان: «ذاب قلبي منه صَدًّا وجفا».

(6) كذا في (2أ)، و(ج) و(ح)، وسقط اسم الشاعر في بقية النسخ.

في مَليح¹ قَبَانِي²:

[من الكامل]

يَا صَاحِ، قَبَائِنَا³ بِجَمَالِهِ
قَدْ شَاقَ قَلْبِي الْمُسْتَهَامَ الْعَانِي
صَبْرِي بِهِ أَضْحَى كَحَبَّةِ خَرْدَلٍ
وَصَبَابَتِي وَالْوَجْدُ بِالْقَبَائِنِي⁴

في مَليح⁵ صِيرْفِي⁶:

[من الرجز]

سَبَا فَوَادِي صِيرْفِي⁷ لَهُ
خَصْرٌ هَاضِمٌ قَدْ بَرَّاهُ النُّحُولُ
يَمْنَحُنِي بِالصَّرْفِ عَنْ قُرْبِهِ
وَوَضَّلَهُ مَا لِي إِلَيْهِ وَصُولُ

(1) البتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 392.

(2) سقطت لفظة «مليح» في (أ).

(3) في تكملة المعاجم: 180/8 قين: «القبان: قسطاس، آلة توزن بها الأشياء الثقيلة، والقباني من يزن بالقبان»، وهو ميزان ذو ذراع طويلة، مقسمة أقساماً، ينقل عليها جسم ثقيل يسمى الرمانة لتمييز الوزن.

(4) كذا في (ب2) و(ج) و(س)، وفي (أ1) و(أ2) و(ب2) و(ج): «بالقبان»، في (خ) و(ر): «بالقبان ي».

(5) البتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 395.

(6) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(ب2).

(7) في تكملة المعاجم: 317-316/2: «جهيد وجهيد أيضاً (بالفارسية كهيد، وهي مركبة من كه أي بوتقة وبودقة، ومن بد وهي من السنسكريتية ياتي أي رب، سيد، مدير ومعناها: مدير البودقة) وتجمع على جهابذة، وهو الذي يمتحن التفود ويفحصها ليميز جيدها من بهرجها ويقال له: صيرفي، صراف».

ابن أبي حجلة¹ فيه²:

[من الكامل]

يَا سَائِلِي³ عَنْ خَالَتِي⁴، مَا حَالُ مَنْ
أَمْسَى بَعِيدَ الدَّارِ، فَأَقْدَ إِلْفِهِ؟
بِي صَيْرَفِي⁵ لَا يَرْقُ لِخَالَتِي⁶
قَدْ مِتُّ مِنْ جُورِ الزَّمَانِ وَصَرَفِهِ

ابن الزين لَبَنُكُم فِي مَلِيحِ ذَهَبِي⁷:

[من البسيط]

عُلِقْتُهُ ذَهَبِيًّا⁸ فِيهِ قَدْ ذَهَبَتْ
رُوحِي، وَأَذْهَبَ مَا حَصَلْتُ مِنْ نَشَبِ

(1) في شذرات الذهب: 15/8: «شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد التلمساني، المعروف بابن أبي حجلة، نزيل دمشق ثم القاهرة. قال ابن حجر: ولد بزاوية جدّة بتلمسان سنة 725 هـ، واشتغل، ثم قدم إلى الحج فلم يرجع، ومهر في الأدب، ونظم الكثير، ونثر فأجاد، وترسل ففاق، وعمل المقامات وغيرها، وكان حنفي المذهب، حنبلي الاعتقاد، كثير الخط على الاتحادية، وصنف كتابا عارض به قصائد ابن الفارض، كلها نبوية، وكان يحط عليه وعلى نحلته، ويرميه ومن يقول بمقالته بالعظام، وقد امتحن بسبب ذلك على يد السراج الهندي». توفي سنة 776 هـ. انظر ترجمته في: ذيل عبر الذهبي: 383/2، وإنباه الغمر: 108/1، والتجوم الزاهرة: 131/11، ونفح الطيب: 197/7، والمنهل الصافي: 295/2 رقم 337، ولحظ الألاحظ: 126.

(2) ديوانه: ق 98، والبيتان له في خزانة الأدب: 445/3، والمستطرف: 136/3، وروض الآداب: ق 183أ، وابن بريق: ق 82ب، وسكردان العشاق (يال): ق 102ب، وهما بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 134، وروضة الأزهار: ق 462أ.

(3) في روضة الأزهار: «سائلا».

(4) في روض الآداب: «حاجتي».

(5) وفيه: «لحاجتي».

(6) وفيه: «ذبت».

(7) في (أ) و(ب1): «ابن لبينكم في ذهبي».

(8) يشير هذا التعت إلى اللون الأصفر، ولعله يعني هنا صانع المجوهرات الذهبية، أي الصانع كما هو بين في الفقرة الموالية.

وَقَدْ بَلَغْتُ الْأَمَانِي حِينَ وَاصَلَنِي
وَنِلْتُ فِي الْحُبِّ مَا أَرْجُوهُ بِالذَّهَبِيِّ¹

457

بَذَرُ الدِّينِ² حَسَنَ الْغَزِيِّ³ فِيهِ⁴:

[من الكامل]

بِمُهْجَتِي⁵ الذَّهَبِيُّ يَغْرِزُ لَحْظُهُ
إِنْ مَدَّ نَحْوِي نَاطِرُهُ فُتُورًا
أَعْطَيْتُهُ قَلْبِي الْمُتَمِّمَ نُقْدَةً⁶
فَأَبَى عَلَيَّ وَرَدَّهُ مَكْسُورًا

458

فِي مَلِيحٍ⁸ صَائِغٍ⁹:

[من البسيط]

وَشَادِنٍ صَائِغٍ هَامَ الْفُؤَادِ بِهِ
وَحُبُّهُ فِي صَمِيمٍ¹⁰ الْقَلْبِ قَدْ رَسَخَا

(1) في (أ2) و(ح) و(خ) و(ن) و(س): «بالذهب».

(2) البيتان في روض الآداب: ق 183أ.

(3) في الوافي بالوفيات: 115/12 رقم 3415: «الحسن بن علي بن حمد بن حميد بن إبراهيم بن شار بفتح الشين المُفْجَعَة والثَّوْنُ وبعد الألف زاء، بدر الدين الغزي، شاعر جيد جزل الألفاظ، متين التراكيب، منسرع البديهة، حسن التروّي، له غوص على المعاني. كتب المنسوب، وعارض ابن شهيد في كتابه التوايح والروابع ووضع في تلك المأدّة كتابا سماه قريض القرن وجوده. دخل ديوان الإنشاء بدمشق أيام الأمير سيف الدين يلغا ولم يزل إلى أن توفي 753 هـ». انظر ترجمته في: الدرر الكامنة: 22/2.

(4) في (ب2): «حسن الغزي فيه».

(5) في روض الآداب: «وبمهجتي».

(6) كذا في (ب2)، وفي (أ1): «نقده»، وفي (ب1): «نقله»، وفي الرّوض: «بعده».

(7) في روض الآداب: «فأنتي».

(8) نسب البيتان إلى ابن الصائغ في الأزهرى: ق 18ب، وسكردان العشاق (يال): ق 99ب، ونسبا إلى محمد العرضي في نفحة الرّيحانة: 283/2.

(9) سقطت لفظة «مليح» في (أ1).

(10) في نفحة الرّيحانة: «سويدا».

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مِنْقَاخًا عَلَى يَدَيْهِ²
حَتَّى أَقْبَلَ فَأَهُ كَلَّمَا نَفَخَا

459

بَذَرُ حَسَن الدَّمَامِينِي³ فِيهِ⁴:

[من السريع]

أَذَابَ أَحْشَائِي هَوَى صَائِغٍ
قُلْتُ لَهُ، وَالْقَلْبُ رَهْنٌ لَدَيْهِ:
إِنِّي عَلَى فَيْكِ أَرَى خَاتِمًا
فَهَلْ تُرَى يَفْعُدُ نَفْسِي عَلَيْهِ؟

460

الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ فِيهِ⁵:

[من مجزوء الكامل]

كَفَيْ بَذَرٍ صَائِغٍ
كَالْبَذَرِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ
سَكْرَ الْمُحِبِّ بِرَيْقِهِ⁶
وَعَدَا يُمُوءُهُ بِالطَّلَا

(1) فِي السَّكَرْدَانِ: «نافوخا»، وفي تكملة المعاجم: 262/10 نفخ: «منفخ والجمع منافخ: المنفخ والمنفاخ: آلة ينفخ بها، يتخذ من أنابيبها منافخ للتأثير. والمنفخة: المعنى نفسه»، يقال: «منفخة الصَّاعَة».

(2) فِي (ب2): «فمه».

(3) الدَّمَامِينِي شَاعِرًا: 138 رقم 132، والبيتان له في خزانة الأدب: 495-494/3.

(4) كَذَا فِي (أ1) وَ(ب1) وَ(ج) وَ(ح) وَ(ز) وَ(س)، وَفِي (أ1): «بدر الدَّمَامِينِي»، وَفِي (ب2): «ابن الدَّمَامِينِي».

(5) انفردت (أ1) وَ(ب1) بهذا الجزء من اسم الشاعر.

(6) الْبَيْتَانُ لَهُ فِي: الرَّوضِ النَّاسِمِ: ق 22، وَالرَّوضِ الْبَاسِمِ (المطبوع من السَّابِقِ): 106 رقم 271، وَفَضْلُ الْخَتَامِ: ق 123 أ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ: 373/3، وَرَوْضُ الْأَدَابِ: ق 183، وَهُمَا بَدَوْنَ نِسْبَةٍ فِي خَدِيمِ الظَّرْفَاءِ: ق 133.

(7) فِي خَدِيمِ الظَّرْفَاءِ: «بظلي».

(8) وَفِيهِ: «بحبه».

ابن الزَّيْنِ لَبَيْكُم¹ فِي مَلِيحِ طَلَاءٍ²:

[من الزجزا]

لِلَّهِ طَلَاءٌ غَدَا سَاقِيَا
جَمَالُهُ أَضْحَى لِعَيْنَيَّ جَلَاءٌ
إِذَا أَتَى الْكَأْسُ لَهُ سَادَجَا
أَهْدَاهُ لِي مُذْهَبَا بِالطَّلَاءِ

ابنُ الْوَرْدِيِّ⁴ فِي سَبَّأِكِ⁵:

[من مخْلَع البسيط]

سَبَّأَكَ تَبْرِ وَفُضَّةً، سَبَّكَتُ⁶
نَوَاةً⁷ قَلْبِي فَسَرَّهُ ذَاكَ
قُلْتُ لَهُ: سَبَّيْ أَبِي وَأَخِي
فَقَالَ لِي⁸: مُذْ عَشِيقَتِ سَبَّأَكَ

ابنُ عَرَبِيٍّ⁹ فِي مَلِيحِ مَدَادٍ¹⁰:

- (1) سقطت هذه الفقرة في (أ1) و(ب1).
- (2) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ) و(و) و(س)، وفي (ب2): «ابن الزَّيْنِ فِي طَلَاءٍ»، وفي (أ1) و(ب1): «ابن لَبَيْكُم فِي طَلَاءٍ».
- (3) في تكملة المعاجم: 75/7 طلى: «طَلَاءٌ: مُذْهَبٌ، عَامِلُ التَّذْهِيبِ، طَالُ بِالذَّهَبِ».
- (4) ديوانه (القلم): 445، وديوانه (ليزيك): ق 53، والبيتان له في سَكْرَدَانِ الْعَشَّاقِ (يال): ق 99ب.
- (5) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ) و(و) و(س)، وفي وسقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(ب2)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
- (6) سقطت هذه اللفظة في الديوان.
- (7) في (أ1) و(أ2): «نَوَاةً».
- (8) في الديوان: «قال: نعم».
- (9) ديوانه: 107 رقم 113.
- (10) في (أ1) و(ب1): «ابن عربي في مداد».

يَا مَنْ يُمْدُ نُضَاراً
سَهْلاً عَلَيْهِ عَسِيرُهُ
النَّاسُ دَارُوا عَلَيْهِ
وَأَنْتَ مِمَّنْ يُدِيرُهُ²

464

فَخَرُّ الدِّينِ بِنُ عَزِّ الْقَضَاةِ³ فِيهِ⁴:

حَكَيْتُ شَرِيطَهُ⁵ لَوْنًا وَسُقْمًا
عَلَى أَنَا كِلَاتَا فِي يَدَيْهِ
وَيَزِيحُ أَجْرُهُ مِنْ دُونِ أَجْرِي⁶
فَيُبْعِدُنِي وَيَجْذِبُهُ إِلَيْهِ

465

وَقَالَ غَيْرُهُ فِيهِ⁷:

(1) في تكملة المعاجم: 28/10 مد: «مداد: مطوّل، مجذّب».

(2) في الديوان: «تديره».

(3) في الوافي بالوفيات: 99/9 رقم 1736: «إسماعيل بن علي بن مُحَمَّد بن عبد الواحد بن أبي اليمن، أبو الطاهر فخر الدين، المعروف بابن عز القضاة. كَانَ فِي مَبْدَأِ أَمْرِهِ كَاتِبًا أَدِيًّا خَدَمَ فِي جِهَاتِ كِبَارٍ، وَلَهُ دُخُولٌ عَلَى الْمَلِكِ الثَّائِبِ صَاحِبِ دِمَشْقَ مَعَ الشُّعْرَاءِ وَأَهْلِ حَضْرَتِهِ. فَلَمَّا انْجَفَلَ النَّاسُ مِنَ الشَّامِ إِلَى مِصْرَ أَتَاهُ النَّارُ، تَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ وَغَادَ بِصُورَةٍ عَظِيمَةٍ مِنَ الزَّهْدِ وَالْإِعْرَاضِ عَنِ الدُّنْيَا، وَلَا زَمَ كَتَبَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ الْغُرَيْرِيِّ، نَسَخَ مِنْهَا جَمَلَةً، وَوَاطَبَ زِيَارَةَ قَبْرِهِ، وَاشْتَهَرَ بِالْخَيْرِ وَاعْتَقَدَ النَّاسُ فِيهِ، وَلَمْ يَخْلَفْ شَيْئًا لَمَّا مَاتَ سَنَةَ 689 هـ. انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 179/1، والمنهل الصافي: 408/2 رقم 438، وعبر الذهبي: 361/5، وشذرات الذهب: 713/7.

(4) في (أ1) و(ب1): «ابن عز القضاة فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(5) في (أ1): «خويطه»، وفي (ب1): «خریطه».

(6) وفيه: «ريح... جري».

(77) كنا في (ج) و(ح) و(خ) و(و)، وفي (أ2) و(ب2): «وفيه أبيض»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من البسيط]

رُوحِي الْفِدَاءَ لِمَدَادٍ مَرَزْتُ بِهِ
كَالْبَذْرِ، جَلَّ الَّذِي فِي الْأَرْضِ صَوْرُهُ
يَهْوَاهُ حَتَّى شَرِيطُ التَّبَرِّ فِي يَدِهِ
أَمَا تَرَاهُ نَحِيلَ الْجِسْمِ أَصْغَرُهُ؟

466

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحٍ تَاجِرٍ¹:

[من السريع]

وَتَاجِرٍ نَادَيْتُهُ إِذْ سَبَا
حُشَامَتِي بِالْخَدِّ وَالنَّاطِرُ:
تَسْلِبُ يَا بَذْرَ الدُّجَى مُهْجَتِي
كَذَا عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ²

467

زَيْنُ الدِّينِ بَنُ الْوَرْدِيِّ³ فِيهِ⁴:

[من السريع]

وَتَاجِرٍ شَاقَدْتُ⁵ عُشَّاقَهُ
وَالْحَرْبُ مَا بَيْنَهُمْ ثَائِرُ⁶

(1) سقطت لفظتا «الزَّيْنِ» و«مليح» في (أ) و(ب1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(2) لم نثر على هذا المثل في المتاح من مجاميع الأمثال.

(3) ديوانه (ليزبك): ق 52ب، وهما ففي ديوانه المطبوع (الجواب): 337، وله في خزانة الأدب: 340/3، ومسالك الأبصار: 420/16، والكشكول: 33/2، والأزهري: ق 129، وروضة الأزهار: ق 481، ونسباً إلى ابن المزين في سكران العشاق: ق 190أ، وجواهر العقد: ق 108، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 397، وخديم الظرفاء: ق 133.

(4) كذا في (ج) و(ز)، وفي (أ) و(ب1) و(ب2) و(ح): «ابن الوردية فيه»، وفي (خ): «بدر الدين بن الوردية فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(5) في خديم الظرفاء: «عائين»، وفي روضة الأزهار: «بصرت».

(6) في تحفة العاشقين وروضة الأزهار: «فيما».

(7) في المسالك: «سائر»، وفي الخزانة: «دائر».

قَالَ: عَلَامَ افْتَنَلُوا هَكَذَا؟²
قُلْتُ: عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ

468

ابْنُ نُبَاتَةَ³ فِيهِ⁴:

[من السريخ]

وَتَاجِرٍ قُلْتُ لَهُ إِذْ رَنَّا:
رَفَقاً بِقَلْبٍ صَبْرُهُ خَاسِرُ
وَمُقْلَةٍ تَنْهَبُ طِيبَ الْكَرَى
مَنْهَا عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ

469

شَمْسُ الدِّينِ⁵ الْمُزَيْنِ⁶ الدِّمَشْقِيُّ⁷ فِيهِ⁸:

[من السريخ]

وَتَاجِرٍ أَشْكُرُنِي لِحُظُّهُ
وَالْكَأْسُ فِيمَا بَيْنَنَا دَائِرُ
وَقَالَ لِي: سِرُّكَ¹⁰، قُلْتُ: اسْقِنِي
جَهْرًا، عَلَى عَيْنَيْكَ يَا تَاجِرُ

(1) في تحفة العاشقين: «علام افتنوا».

(2) في الخزانة وروضة الأزهار: «هاهنا».

(3) ديوانه: 254، والبيان له في خزانة الأدب: 340/3، والتجويد الزاهرة: 96/11، والأزهري: ق 29، وهذا

بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 397.

(4) سقطت هذه الفقرة في (ب1) و(خ)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(5) في تحفة العاشقين: «بصب».

(6) سقطت هذا الجزء من اسم الشاعر في (أ1) و(ب1).

(7) البيان له في: خزانة الأدب: 341/3، و475/3، وله أيضا في الأزهري: ق 129.

(8) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 142.

(9) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(10) في (أ1): «سراك»، وفي (ب1): «سرّا».

ابنُ الوردِي¹ فِيهِ²:

[من الرجز]

وَتَاجِرٍ مَاطَلْتُهُ دَيْنَهُ
لَأُجْتَلِيَهُ³، قَالَ: مَا أَمَطَلَكَ
قُلْتُ لَهُ: جِيدُكَ لِي أَوْ لِمَنْ؟
فَقَالَ: هَاتِ الْمَالَ وَالْجِيدُ لَكَ

وَلِجَامِعِهِ مُحَمَّدٍ النَّوَاجِي فِيهِ⁴:

[من الخفيف]

هَمْتُ وَجِدًا بِتَاجِرٍ حَازَ لُطْفًا
وَحَلًّا تَهْتَكِي وَأَنْتِ عَاشِي
بَرَّةٌ فِي الْمَلَاكِ بَرٌّ رَفِيعٌ
وَهُوَ مِنْ بَيْنِهِمْ رَقِيقُ الْحَوَاشِي

وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ⁵:

[من الزمل]

وَبُرُوجِي تَاجِرٌ قَطِيبٌ
سَاحِرُ الْأَجْفَانِ وَالْمُقَلِّ

(1) ديوانه (ليزيك): ق 153، وديوانه المطبوع (الجرائد): 408-445، وله في خزنة الأدب: 389-388/3، وتعريف العلا: 67، والأزهري: 164.

(2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في ليزيك: «لأجتيه»، وفي الأزهري: «لأجتيه».

(4) كذا في (ج) و(خ) و(و)، وفي بقية النسخ: «ولجامعه فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(5) في (أ): «برة»، وفي (ب1): «نزهة».

(6) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «وله أيضا»، وفي (ج) و(و): «ولجامعه أيضا فيه»، وسقطت

الفقرة في (أ2) و(ح)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

بِغُثِّهِ رُوحِي إِلَى أَجَلٍ
وَأَرَانِي قَدْ دَنَا أَجَلِي

473

فِي تَاجِرٍ يَبِيعُ الْمَنَاشِفَ^١:

[من التريخ]

جِئْتُ إِلَى ذَوِي هَيْفٍ تَاجِرٍ
أَوْهَمُ أَنِّي أَشْتَرِي مِنْشَفَةً^٢
فَقَالَ: مَاذَا تَبْتَغِي سَيِّدِي؟
فَقُلْتُ: قَصْدِي رَشْفَةٌ مِنْ شَفَةٍ

474

ابْنُ الْوَرْدِيِّ^٣ فِي مَلِيحٍ دَلَالٍ^٤:

[من مَخْلَعِ الْبَسِيطِ]

وَيْ مَنَادٍ عَلَيْهِ قَلْبِي
كَأَمْسٍ فِي الْكُسْرِ وَالْبِنَاءِ
أَضْمُهُ كَلَّمَا يُنَادِي
مَا أَحْسَنَ الضَّمَّ فِي النَّدَاءِ

-
- (١) في (أ): «في مناشفي»، وفي (ب): «في مَلِيحٍ يَبِيعُ مَنَاشِفَ»
(٢) في تكملة المعاجم: 225/10 نشف: «تنشيف: منشفة، ممسحة اليدين، منديل، وشاح. ومنشف، والجمع مناشف: منديل. ومنشفة: فوطه. ومنشف: عمرة، زينة الرأس».
(٣) لم نعث على البيتين في مخطوط ديوانه، وليس في المطبوع منه، وهما له في الأزهرى: ق 3ب، وسكردان العنّاق (بال): ق 100أ، وروض الآداب: ق 183أ.
(٤) كذا في (أ) و(ج) و(خ) و(ز)، وفي (أ) و(ب) و(ب2): «ابن الوردي في دلّال»، وفي (ح): «في مَلِيحٍ دَلّال لابن الوردي»، والفقرة مطموسة في (س) باستثناء البيت الثاني.

فِي مَلِيحٍ خَيَّاطٍ^١:

[من مخلع البسيط]

قُولَا لِحَيَّاطِنَا حَفِيَّأ:
يَا أَوْحَدَ الْعَصْرِ فِي الْجَمَالِ
قَدْ مَزَّقَ الْهَجْرُ ثَوْبَ صَبْرِي
فَأَمْنُنْ بِخَيْطٍ مِنَ الْوَصَالِ

وَفِيهِ أَيْضًا^٢:

[من الزمل]

رَبِّ خَيَّاطٍ كَلِفْتُ بِهِ
قَدْ وَهَسْتُ فِيهِ عُرَى جَلْدِي
لَأَعْبَأَ بِالْخَيْطِ يَفْتِلُهُ
أَتُرَاهُ ظَنَّهُ جَسَدِي؟
لَيَتَنِي لَوْ كُنْتُهُ فَأُزَى
بَيْنَ ذَاكَ الشَّهْدِ وَالْبَرْدِ

ابْنُ الزَّيْنِ لَيَّيْكُمْ^٣ فِيهِ أَيْضًا^٤:

[من مخلع البسيط]

خَيَّاطُنَا الْفَاتِرُ الْمُفْدَى
فَرِيدُ حُسْنٍ، بَدِيعُ شَكْلِ^٥

(١) سقطت لفظة «مليح» في (أ).

(٢) سقطت هذه الفقرة في (أ) و(ب).

(٣) البيتان بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 463.

(٤) كذا في (أ)، وفي (أ) و(ب): «ابن الزين فيه»، وفي بقية النسخ: «ابن الزين لبيكم فيه».

(٥) وفيه: «فقال: وصلا يعوزا».

فَصَّلَ لِلْجِسْمِ ثَوْبَ سُفْمٍ
لَمَّا جَفَّانِي وَكَفَّ وَصْلِي

478

غَيْرُهُ¹ فِيهِ²:

[من المجتث]

لَمَّا أَتَى وَالْمَقْصُ فِي يَدِهِ
قَدْ فَصَّلَ³ الْعَاتِقَيْنِ وَالْبَدَنَا
وَقَالَ: وَصَلًا أَعْوَزُ⁴، قُلْتُ لَهُ:
الْعَايِزُ الْوَصْلُ يَا مَلِيحُ أَنَا

479

ابْنُ الْوَرْدِيِّ فِيهِ⁵:

[من الرجز]

حَيَّاطُكُمْ مِنْ فَوْقِ كُرْسِيِّهِ
يُخَكِّي عَرُوساً تَنْجَلِي لِلْعَبَادِ
بَدْرٌ تَبَدَّى فِي حَنِينِي⁶ لَهُ
مَنْ أَخْبَرَ النَّاسَ بِشَقِّ الْفُؤَادِ؟

(1) البيتان بدون نسبة في الأزهرى: ق 178، وسكردان العتاق (بال): ق 1100.

(2) في (2أ) و(ح): «وفيه أيضا».

(3) في السكردان: «وفصل».

(4) وفيه: «فقال: وصلا يعوزا».

(5) ديوانه (ليبريك): ق 53 أوب، وأخل بهما ديوانه المطبوع (القلم)، والبيتان ق 53 أوب، والبيتان بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 133، وروضة الأزهار: ق 464.

(6) كذا في (ب1)، وفي بقية النسخ: «حنين»، وسيأتي شرحها في الفقرة رقم 722.

ابن عَرَبِي فِيهِ^١:

[من الطويل]

كَلِفْتُ بِخَيْاطٍ بَدِيعٍ جَمَالُهُ^٢
 لَهُ طَلْعَةٌ أَنْهَى ضِيَاءَ مِنَ الشَّمْسِ
 تَرَاهُ عَلَى الْكُرْسِيِّ لِلثُّوبِ خَائِطاً
 فَتَشْهَدُ^٣ حَقّاً أَنَّهُ آيَةُ الْكُرْسِيِّ

481

صَاحِبُنَا الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الْغَزِّيُّ^٤ فِيهِ مَوَالِيَا^٥:
 قَطَّبَ وَخَسَّفَ^٦ وَوَبَّدَ مَا لَوْ أَصْلُ
 جَمَعَ هُمُومِي، خَلَعَ صَبْرِي فَصَلَّنِي^٧ فَصَلَ
 وَقَعْتُ فَرْدَ وَرَابِ الْكَفِّ، زَامَ الْفَصْلُ
 لَفَقْتُ قَطْعَ الْجَفَا، مَنَعَ عَلَيَّ الْوَصْلُ

482

ابنُ الْوَرْدِيِّ^٨ فِي مَلِيحٍ بَخَانِقِي^٩:

[من مجزوء المجتث]

وَصَانِي عِ لِّلْكَوَاثِي
 يَقُولُ لِلْبَذْرِ: سَافِرُ

(1) ديوانه: 97 رقم 92، وق 23، والمورد: 229.

(2) في روضة الأزهار: «فتت بخياط بديع جماله».

(3) وفيه: «فتقسم».

(4) لم نعر له على ترجمة.

(5) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ) و(و) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «علي بن موسى الغزّي في مواليا»، وفي

(ب2): «علي الغزّي مواليا».

(6) في (أ2): «خيف».

(7) في (أ1) و(أ2) و(ب1): «فصلني فصل».

(8) ديوانه: 97 رقم 92، ق 54، والبيتان له في روض الآداب: ق 183 ب.

(9) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1).

بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرْقٌ
وَأَنْتَ لِلْعَيْنِ دَائِرٌ

483

ابْنُ النَّبِيِّ^١ فِيهِ، وَأَجَادَ^٢:

[من الوافر]

تَسْلُطَنَ فِي الْمَلَاكِ بُخَانِقِي^٣
وَلَمْ يَرْضَ^٤ يَبْذُرِ التَّمِّ نَائِبِ
وَقَدْ صُقَّتْ لَهُ الْأَثْرَاكُ جُنْدًا
وَأَضْحَى رَاكِبًا فَوْقَ^٥ الْعَصَائِبِ

484

ابْنُ الْوَزْدِيِّ^٦ فِي مَلِيحٍ قَرَأَ^٧:

[من مخلع البسيط]

قُلْتُ لِفَرَّاءٍ أَفْرَى^٨ أَدِيمِي
وَرَأَدَ صَدًّا وَطَالَ هَجْرًا:

- (1) البيتان له في روض الآداب: ق 183 أوب، والمستطرف: 136/3، وهما بدون نسبة في سكران العشاق (يال): ق 99أ، وابن برق: ق 169أ، وروضة الأزهار: ق 462أ، وصفينة ابن ملك شاه: 4/ق 15.
- (2) سقط ما بعد الفاصلة في (ب2).
- (3) في تكملة المعاجم: 250/1 بخنق: «بُخِنَق: يجمع على بَخَانِق، وهو خرقة تقنع بها المرأة وتخيطن طرفها تحت حنكها، وتخيطن معها خرقة على موضع الجبهة، وأهل الجزائر ينطقونه اليوم بَخِنُوق: خرقة وقناع الرأس للمرأة. وفي محيط المحيط: وجلباب الجراد الذي على أصل عنقه، ومنه البخنق عند العامة وهو ما يلبس على مقدم أصل العنق من الحلبي».
- (4) في روضة الأزهار: «لا يرضى».
- (5) في ابن برق وروض الآداب وروضة الأزهار: «تحت».
- (6) ديوانه (القلم): 215-445، وديوانه (ليزيك): ق 153أ، والبيتان له في تعريف ذوي العلا: 70، والأزهري: ق 29ب، ونسب البيتان إلى ابن النبيه في المستطرف: 136/3، وهما بدون نسبة في سكران العشاق (يال): ق 102ب وتحنة العاشقين: ق 394، وروضة الأزهار: ق 462أ.
- (7) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(ب2)، وفي الأخير منها «رقاء» بدل «قراء».
- (8) في السكران: «أفري».

قَدْ فَرَّ نَوْمِي وَفَرَّ صَبْرِي
قَالَ: مُذَا عَشِشْتَ فَرًّا²

485

ابْنُ عَرَبِي³ فِي رَفَاءٍ⁴:

[من الظويل]

أَقُولُ لِرَفَاءٍ شَكَوْتُ لَهُ الْهَوَى
فَأَقْسَمَ لِي أَنْ لَا يَرِقَّ لِمَا أَشْكُو:
عَقَدْتَ يَمِيناً ثُمَّ أَعْرَضْتَ فَارِكاً
وَلَا عَجَبُ إِذْ دَابُّكَ⁵ الْعَقْدُ وَالْفَرْكُ

486

الْبَدْرُ يُوسُفُ بْنُ لَوْلُو⁶ الذَّهَبِيُّ⁷ فِيهِ⁸:

[من مجزوء الكامل]

وَبِمُهَجَّتِي الرَّفَاءُ الَّذِي
فَضَحَ الدَّوَابُّ لِيْنُهُ

- (1) في الديوان: «قال: نعم مذ»، وفي الأزهري والسكردان: «فقال: لَمَّا».
- (2) في المعجم الوسيط: 686/2 فرى: «الفرى، جمع فراء: جُلُود بعض الْخَيْزَان كالدَّيْبَةِ وَالْتَعَالِب، تدبغ ويتخذ مِنْهَا ملابس للْدَفءِ وَلِلزَّيْنَةِ، وَالْفَرَاء: صَانِعُ الْفَرَاءِ وَبِائِعُهَا».
- (3) ديوانه: 172- 173 رقم 217، ق 48ب، والمورد: 230.
- (4) في تكملة المعاجم: 169/5 رَفَاءٌ: «رَفَاءٌ، وَهِيَ رَفَافَةٌ: مِنْ يَلَامُ خَرَقَ الثَّوبَ وَيَضُمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَيَصْلَحُهُ، وَمَنْ يَصْلَحُ الْمَخْرُومَاتِ مِنَ الْأَنْسَجَةِ».
- (5) كَذَا فِي (ب) وَالدِّيَّان، وَفِي (أ): «إِذَا رَابَكَ»، وَفِي (ب) 1: «إِنْ رَابَكَ»، وَفِي الْمُرْد: «إِنْ دَابَكَ».
- (6) فِي الرَّافِي بِالْوَفَايَات: 122/29 رَقْم 140: «يُوسُفُ بْنُ لَوْلُو الذَّهَبِيُّ الْأَدِيبُ بَدْرُ الدِّينِ الدَّمَشْقِيُّ الشَّاعِرُ، كَانَ وَالِدُهُ لَوْلُو غَنِيٌّ دَلْدَرَمٌ صَاحِبُ تَلٍ بِأَشْر. لَهُ نَظْمٌ بِرُوقِ الْأَسْمَاعِ وَيَعْقِدُ عَلَى فَضْلِهِ الْإِجْمَاع. مَدَحَ النَّاصِرُ بْنُ الْغَزْوِيِّ وَالْكَبَارُ». تَوَفَّى سَنَةَ 680 هـ. انْظُرْ تَرْجُمَتُهُ فِي: التَّجْوِمُ الرَّاهِرَةُ: 351/7، وَذِيلُ مَرَاةِ الزَّمَانِ: 143/4، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ: 644/7.
- (7) الْبَيْتَانِ لَهُ فِي رَوْضِ الْأَدَابِ: ق 183أ.
- (8) كَذَا فِي (أ) وَ(و) وَ(س)، وَفِي (أ) وَ(ب) 1: «يُوسُفُ بْنُ لَوْلُو الذَّهَبِيُّ فِيهِ»، وَفِي (ب) 2: «الْبَدْرُ الذَّهَبِيُّ فِيهِ»، وَفِي (ج): «الْبَدْرُ لَوْلُو بْنُ يُوسُفَ الذَّهَبِيِّ فِيهِ».

لَمْ يَرْفُ قَلْبٌ مُتَيِّمٌ
مُذًا مَرَّقَتْهُ جُفُونُهُ

487

القَاضِي مَجْدُ الدِّينِ بْنِ مُكَانِسٍ² فِيهِ³:

[من مجزوء الزجرا]

يَا حُسْنَ رَقَاءٍ هَلَكْتَ
بِهِ الْأَنْفَامُ شَعَقَا⁴
وَعَاشِقَاهُ بَاشَرَا
مَوْتَهُمَا حِينَ رَقَا⁵

488

فِي⁶ مَلِيحٍ⁷ حَائِلٍ⁸:

[من السريخ]

عَبَرْتُ بِالْأَمْسِ عَلَى حَائِلٍ⁹
كَالْبَذْرِ، فِي كَفِّهِ مَأْسُورَةٌ
فَلَمْ أَرْخِ إِلَّا وَرُوحِي بِمَا¹⁰
عَايَنْتُ فِي كَفِّهِ مَأْسُورَةٌ

(1) في روض الآداب: «قد»، وهو أليق بالمقام.

(2) لم نعثر على البيتين في ديوانه المخطوط.

(3) في (أ) و(ب) و(2): «ابن مكانس فيه»، وسقط البيتان في (2أ).

(4) في (ب) 1: «تشفعا».

(5) في (ب) 2: «موتهما وافترقا».

(6) البيتان بدون نسبة في الأزهرى: ق 29 ب، وسكردان المثاق: ق 101 أ، وروضة الأزهار: ق 463 أ.

(7) سقطت هذه اللفظة في (أ).

(8) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب) 1، وسقطت الفقرة بالكامل في (2أ).

(9) في روضة الأزهار: «وحائك يا صاح أبصرته»، وفي في تكملة المعاجم: 375/3 حوك: «حائك: صانع الشباك»، وهو هنا بمعنى التناج، كما في المعجم الوسيط: 208/1 حاك.

(10) ففي السكردان: «بروحي بما»، وفي روضة الأزهار: «روحي لما».

ابْنُ الْوَرْدِيِّ¹ فِيهِ²:

[من التبريع]

الْأَغْيَدُ النَّسَّاجُ³ أَجْفَانُهُ
تَنْصُرُ وَجْدِي وَهِيَ مَكْسُورَةٌ
قَدْ بَعْدَتْ شُقَّةُ هُجْرَانِهِ⁴
وَالنَّفْسُ فِي كَفِّيهِ مَأْسُورَةٌ

490

يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْغَالِبِ⁵ السَّكَنْدَرِيُّ⁶ فِيهِ⁷ فِيهِ:

[من المنسرح]

كَمْ قُلْتُ لِلْحَائِكِ الظَّرِيفِ وَفِي
رَاحَتِهِ طَاقَةٌ يُخْلِصُهَا:
هَلْ لَكَ فِي رَدِّ مُهْجَةٍ لِقَتَى⁸؟
لَيْسَ لَهُ طَاقَةٌ يُخْلِصُهَا

(1) ديوانه (القلم): 447، وديوانه (ليزيك): ق 154، والبيتان بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 134.

(2) سقطت هذه الفقرة في (أ2).

(3) في الديوان: «الحائك الأمر».

(4) في خديم الظرفاء: «أجفانه».

(5) في الوافي بالوفيات: 111/29 رقم 115: «يوسف بن عبد الغالب بن هلال الإسكندراني العلاف، كان عاتياً، ولكن له النظم الحلو. روى عنه الفضلاء وكتبوا شعره. توفي في بلدته سنة 720 هـ». انظر ترجمته في: الدّرر الكامنة: 237/5، وأعيان العصر: 359/3.

(6) البيتان له في: أعيان العصر: 658/5، والوافي بالوفيات: 11/29، والدّرر الكامنة: 234/6، وانظر الوافي: 222/19.

(7) في (أ1) و(ب1): «ابن عبد العزيز»، وسقطت الفقرة في (أ2).

(8) في (أ1): «زر مهجة كفتي»، وفي (ب1): «زر مهجة وكفى».

[من مجزوء الرجز]

وَقَرَّازٍ³ يُغَارِلُنِي
 بِخَاشِيَةٍ لَهَا رِقْنٌ
 أَيْسَرُ مُسَهَّداً مِنْهُ⁴
 وَأُنْكِسِي مِنْ⁵ جَوَى الْحُرْقَةِ
 أَسْدِي تَحْتَ طَاقَتِهِ
 كَأَنِّي خَاسِرُ الشُّقَّةِ

[من مجزوء المجنث]

وَحَائِلُ هِمَّتُ فِيهِ
 حَتَّى اسْتَعَاثَ الْمُعَلِّمُ
 لَا طَاقَةَ لِي بِهِذَا
 كَمْذَا يُسَدِّي⁸ وَيُلْحِمُ⁹؟

(1) ديوانه: ق 66، والأبيات له في: أعيان العصر: 150/1-151، والوافي بالوفيات: 113/6.

(2) سقطت هذه الفقرة في (أ2).

(3) في (ب1): «برزاز»، وفي تكملة المعاجم: 263/8 قر: «قرازة: نساجة، حرفة النَّسَاج، أي الحائك، والقرازة: المنسج، نول الحائك. وقراز: صنَّاج وتجنرتها، وهو من تحريف العوام».

(4) في (ب2): «منها».

(5) في مصادر التحقيق: «أنير من».

(6) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 142.

(7) سقطت هذه الفقرة في (أ2).

(8) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 142.

(9) سقطت هذه الفقرة في (أ2).

ابْنُ عَرَبِي^١ فِي مَلِيحٍ قَصَّارٍ^٢:

[من الطويل]

أَحْبَبْتُ قَصَّارًا مَحَاسِنُهُ
شَرَكُ الْعُقُولِ وَنُزْهَةُ النَّفْسِ
أَقْسَمْتُ لَوْلَا أَنَّهُ قَمَرٌ
مَا كَانَ مُفْتَقِرًا إِلَى الشَّمْسِ

وَقَالَ^٤ فِي حَبَّاءٍ^٥:

[من الزمل]

يَا مَلِيحًا هُذْبُ مُقْلَتِهِ
صَادَ قَلْبِي مِنْهُ بِالشَّرَكِ
مُذْ رَأَيْتُ الْحَبَّاءَ صَنَعْتُهُ
قُلْتُ: هَذَا الْبَذْرُ فِي الْحُبِّ

وَقَالَ^٦ فِي مَلِيحٍ صَبَّاعٍ^٧:

[من الخفيف]

إِنَّ هَذَا الصَّبَّاعَ تَيَّمَ قَلْبِي
بِمُحَيَّا مِنْ دُونِهِ الْقَمَرَانِ

(١) ديوانه: 169 رقم 208.

(٢) سقطت لفظة «مليح» في (أ)، وسقطت الفقرة في (٢أ).

(٣) قصر القوب: دقه ويضه، انظر تكملة المعاجم: 292/8 فصر.

(٤) ملحق ديوانه: 346 رقم 11، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 68ب، وسكردان العشاق (بال): ق 198أ.

(٥) انفردت (أ) و(ب) بهذه الفقرة.

(٦) في تكملة المعاجم: 52/3 حبك: «صناعة الحباكة: صناعة الحبيك والمحبك من الخيوط، عقادة»

(٧) ديوانه: 288 رقم 410.

(٨) سقطت لفظة «مليح» في (أ)، وسقطت الفقرة في (٢أ).

بَيْنَمَا تُبْصِرُ الْقَمِيصَ بِلَوْنٍ
إِذْ كَسَاهُ بِالصَّبْنِ لَوْنًا ثَانِي
يَا حَبِيبِي مَنْ أَيْنَ صَبْنُكَ هَذَا؟
قَالَ: جِسْمِي مُغَيَّرُ الْأَلْوَانِ

496

وَلَهُ² فِيهِ أَيْضًا³:

[من البسيط]

وَشَادِنٍ يَصْبَغُ الثِّيَابَ، حَكِي
رَوْضًا بِأَنْوَاعِ زَهْرِهِ زَاهِي
يَا مَنْ لَدَيْهِ الثِّيَابُ يَصْبِغُهَا
دِيْبَاجُ حَدِّكَ صِبْغُهُ⁴ اللَّهُ⁵

497

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِيهِ⁶:

[من الطويل]

تَعَشَّقْتُ صَبَاغًا، بِهِ قَدْ تَغَيَّرَتْ
صِفَاتِي، وَقَلْبِي هَامَ لَمَّا تَعَشَّقَهُ
بِهِ بَاتَ جِسْمِي فِي الْمَحَبَّةِ أَصْفَرًا
وَرَجُلِي غَدَتْ مِمَّنْ⁷ يَلُومُ مُزَرَقَةَ

(1) في (بأ): «بغير».

(2) ديوانه: 150 رقم 177، والمورد: 229.

(3) في (أ) و(بأ): «وقال فيه أيضا»، وسقطت الفقرة بالكامل في (2أ).

(4) في المورد: «صنعة»، وهو تحريف.

(5) إشارة إلى الآية 138 من سورة البقرة: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ، وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً، وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾.

(6) في (أ) و(بأ): «ابن لبيك فيه»، وسقطت الفقرة في (2أ)، والبيتان مطموسان في (س).

(7) في (2أ): «بمن».

ابنُ الرُّزْدِي فِيهِ^١:

[من مجزوء الخفيف]

لُمْتُ صَبَاغَتًا^٢ عَلَى
 مُسْتَهَامٍ تَعَشَّقُهُ^٣
 قُلْتُ: صَفَرْتُ^٤ لَوْنَهُ
 قَال: رَجُلِي^٥ مُزَرَّقُهُ

ابنُ نُبَاتَةَ^٦ فِي مَلِيحٍ طَحَّانٍ^٧:

[من مخلع البسيط]

طَحَّانُكُمْ قَدْ زَهَا جَمَالًا
 فَمَا يُطَاقُ السُّلُوءُ عَنْهُ
 وَدَقَّ خِضْرًا، فَلَيْتَ شِفَرِي
 بِكُمْ يُبَاعُ الدَّقِيقُ مِنْهُ؟

-
- (1) في (ب2): «ابن الرزدي في صباغ»، وجاءت فيه الفقرة بعد الفقرة رقم 501، والفقرة ساقطة في (أ1) و(أ2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
 (2) في الديوان: «صباغكم».
 (3) في (ب1) و(ج): «صفرة».
 (4) في (ر): «رجل»، وفي (خ): «رجله».
 (5) ديوانه: 536، ونسب اليتان إلى برهان الدين القيراطي في تعريف ذوي العلا: 293، وهما بدون نسبة في المتن المقصور: 316، وروض الآداب: ق 185 ب.
 (6) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، وسقطت الفقرة في (أ2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

ابنُ الوردِي¹ فِي مَلِيحٍ يَدُقُّ الْعَلَّةَ²:

[من الوافر]

وَدَقَّاقٍ يَدُقُّ قَفَا عَذُولِي
يَحْدِ مِنْهُ يَنْشَقُّ الشَّقِيقُ
رَبْتُ أَرْذَافُهُ إِذْ دَقَّ خِضْرًا
فَقُلْتُ لَهُ: بِكُمْ هَذَا الدَّقِيقُ؟

فِي مَلِيحٍ³ طَحَّانٍ أَيْضًا⁴:

[من الكامل]

لِلَّهِ طَحَّانٌ⁵ تَبَدَّى وَجْهُهُ
قَمَرًا لَهُ السَّمَاءُ شَقِيقُ⁶
وَجَنَاتُهُ مَاءٌ، وَقَاسٍ قَلْبُهُ⁷
حَجَرٌ، وَأَمَّا خِضْرُهُ فَدَقِيقُ

ابنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِيهِ⁸:

(1) البيتان في ديوانه (القلم): 215، وأُخِلَّ بهما مخطوط ديوانه المخطوط (ليزهك)، وهما بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 135.

(2) في (أ) و(ب1): «ابن الوردِي في دَقَّاقٍ»، وسقطت الفقرة في (أ2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
(3) نسب البيتان إلى سعد الدِّين بن عربي في درة الأسلاك: ق 111، وليس في ديوانه، وهما بدون نسبة في سكردان العشاق (بال): ق 101ب.

(4) في (ب1) و(ج): «في مَلِيح طَحَّانٍ»، وسقطت الفقرة (أ2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(5) في درة الأسلاك: «علقت طَحَّانًا».

(6) في السكردان: «دقيق».

(7) رواية الصدر في درة الأسلاك: «وجناته ماء الحياة، وقلبه قاس».

(8) كذا في (ج) و(ح) و(خ) و(ز)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن ليكم فيه»، وفي (ب2): «ابن الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِيهِ طَحَّانٍ»، وسقطت الفقرة في (أ2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

[من الكامل]

طَحَّانُنَا مُذْ حَلَّ تَكْتُهُ^١ سَبَا
قَلْبِي، فَمَنْ لِي لَوْ سَقَانِي رِيْقًا؟
لَذُنُّ الْمَعَاظِفِ، قَلْبُهُ الْقَاسِي حَكِي
حَجَرًا، وَأَضْحَى الْخِصْرُ مِنْهُ دَقِيقًا

503

وَفِيهِ أَيْضًا^٢:

[من مجزوء المجتث]

طَحَّانُنَا قَال لَمَّا
طَلَبْتُ فِي الْخُبِّ وَصْلَهُ:
إِنْ كَانَ خِصْرِي رَقِيقًا
فَزِدْ فِي الْعَبْلِ حَمْلَهُ^٣

504

الْقَيْرَاطِي^٤ فِيهِ^٥:

[من مجزوء الزمل]

حُسْنُ طَحَّانِنَا^٦ سَبَايِي
بِلِحَاطٍ^٧ وَبِقَامَةٍ

(١) في (أ) و(ب) ١ و(ج) و(د): «دكته»، واللفظتان بمعنى.

(٢) سقطت الفقرة في (٢١)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(٣) في (أ) و(ب) ١: «جمله»، ولعل هذا القول من أمثال العامة.

(٤) لم نثر على البيت في ديوانه ولا في منتخبه، وهما له في ابن برك: ق ٨٥، وروض الآداب: ق ١٨٥ ب، والمستطرف: ١٣٧/٣، وروضة الأزهار: ق ٤٦٢، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق ٣٩٤.

(٥) في (أ) ١: «القيراطي في طحان»، وفي (ب) ١: «القيراطي في ملبح طحان»، وسقطت الفقرة في (أ) ٢، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(٦) في مصادر التحقيق: «طحان».

(٧) في تحفة العاشقين: «بلحاط له».

خَافَ مِنْ وَاشٍ فَأَضْحَى
يَجْعَلُ الْعَمَرَ^١ عَلَامَةً

505

ابْنُ عَرَبِي^٢ فِي مَلِيحٍ مُقَرَّبِلٍ^٣:

[من الظويل]

تَعَشَّقْتُ مِنْ بَنِي الْأَنَامِ مُقَرَّبِلًا
لَهُ طَلْعَةٌ تُهْدِي إِلَيْكَ الْأَمَانِيَا
إِذَا حَرَّكَ الْغُرْبَالَ هَزَّ مَعَاظِفًا
تُنْسِينَا^٤ الْهِنْدِيَّ يَهْتَرُ^٥ مَاضِيَا
يَخَافُ عَلَى أَعْطَافِهِ الْعَيْنَ دَائِمًا
فَتُبْصِرُهُ فِيهِنَّ يَنْفُتُ رَاقِيَا

506

الْمِعْمَارُ^٦ فِي مَلِيحٍ عَجَّانٍ مَوَالِيَا^٧:

هَوِيْتُ عَجَّانًا عَقْلِي فِي جَمَالُو حَارِ
خَلَطُ^٨ وَاسْقَى^٩ وَخَمَّرَ عِنْدِي الْأَفْكَارَ

(١) فِي ابْنِ بَرِّ: «الخبز».

(٢) دِيَوَانُهُ: ٢٦١ رَقْم ٣٦٤، وَالْأَيَاتُ بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي سَكْرَدَانَ الْعِشَاقِ: ق ١٠١ ب.

(٣) سَقَطَتْ لَفْظَةُ «مَلِيحٍ» فِي (١)، وَسَقَطَتْ الْفَقْرَةُ فِي (٢أ)، وَهِيَ مَطْمُوسَةٌ بِالْكَامِلِ فِي (س).

(٤) سَقَطَتْ لَفْظَةُ «مَلِيحٍ» فِي (١)، وَسَقَطَتْ لَفْظَةُ «مَوَالِيَا» فِي (ج)، وَسَقَطَتْ الْفَقْرَةُ فِي (٢أ)، وَهِيَ مَطْمُوسَةٌ بِالْكَامِلِ فِي (س).

(٥) فِي السَّكْرَدَانَ: «إِذَا اهْتَرَّ».

(٦) دِيَوَانُهُ: ق ٩٨، وَلَهُ فِي سَكْرَدَانَ الْعِشَاقِ (يَال): ق ١٠١ ب.

(٧) سَقَطَتْ لَفْظَةُ «مَلِيحٍ» فِي (١)، وَسَقَطَتْ لَفْظَةُ «مَوَالِيَا» فِي (ج)، وَسَقَطَتْ الْفَقْرَةُ فِي (٢أ)، وَهِيَ مَطْمُوسَةٌ بِالْكَامِلِ فِي (س).

(٨) فِي (ب ١): «سَقَى».

فَرَصْتُ لَوْ فَرَّقَ لِي مَعْجَنُ الصَّرَّازِ
بَطَلْتُ شُغْلِي وَصِرْتُ أَعْمَلُ وَرَاهُ جَرَّازِ

507

في مَليحِ قرآن¹:

[من الظويل]

تَعَشَّقْتُ قَرَّاناً بَدِيعَ مَلَاخَةِ
لَهُ طَلْعَةٌ مِنْ طَلْعَةِ الْبَذْرِ أَشْرَقُ
إِذَا لَمَسَ الْقُرْصَ الْعَجِينَ بِكَفِّهِ
يَعُودُ يَنْشُرُ الطَّيِّبَ وَهُوَ مُطَبَّقُ

508

وَقَالَ جَامِعُهُ مُحَمَّدُ النَّوَاجِي فِيهِ²:

[من التريخ]

أَعِيدُ قَرَّاناً كَشَمِيسِ الضُّحَى
بِالنُّورِ وَالذُّخَانِ وَالْعَاشِيَةِ
فِي حَجَرِ النَّارِ قُرَّادِي، وَمَنْ
لِلصَّبِّ أَنْ يَلْقَاهُ فِي زَاوِيَةٍ؟

509

في مَليح⁴ خَبَّازٍ⁵:

- (1) سقطت لفظة «مليح» في (أ)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (2) سقط اسم الشاعر في (أ) و(ب)، وفي (أ) و(ج): «وقال جامع»، والجملة، دون البتين، مطموسة بالكامل في (س).
- (3) في تكملة المعاجم: 62/8 فرن: «قرآن: خَبَّاز».
- (4) البتان بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 463.
- (5) في (أ) و(ج): «في خَبَّاز».

[من الخفيف]

إِنَّ حَبَّازَنَا الْمَلِيحَ الْمُفْدَى
فِي حَشَا الصَّبِّ مِنْ جَفَاهُ كُلُّومٍ
خَلَّتْ دُكَّانُهُ الْبَدِيعَ سَمَاءً
وَهُوَ بَذْرٌ، وَالْحُبْرُ فِيهَا نُجُومٌ

510

ابْنُ الْوَرْدِيِّ فِيهِ²:

[من السريع]

رَغِيفُ حَبَّازِكُمْ قَدْ حَكَى
مِنْ وَجْهِهِ التَّدْوِيرَ³ وَالْحُمْرَةَ
إِذَا رَأَى مِيزَانَهُ الْمُشْتَرِي
قَالَ: هُنَا الْمِيزَانُ⁴ وَالزُّهْرَةُ⁵

511

فِي مَلِيحٍ كُمَّاجِي⁶:

[من الوافر]

فُتِنْتُ بِهِ كُمَّاجِيًّا بَدِيعاً
كَبَذِرَ لَأَخٍ فِي غَسَقِ الدِّيَاجِي

(1) في روضة الأزهار: «فيه».

(2) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما في ديوانه المطبوع: 413، وله في خزانة الأدب: 394/3، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 393، وخديم الظرفاء: ق 135.

(3) في تحفة العاشقين: «التدوير».

(4) في تكملة المعاجم: 60/11 وزن: «الميزان: الاسم الذي تطلقه العائمة على الأنجم الثلاثة التي هي خارج فلك العقاب».

(5) في المعجم الوسيط: 404/1 زهر: «الزهرة: أحد كواكب المجموعة الشمسية الثمعة، ثاني كوكب في البعد عن الشمس، يقع بين عطارد والأرض، وهو ألمع جرم سماوي، باستثناء الشمس والقمر».

(6) ضبطت بالشّد في تكملة المعاجم.

(7) في تكملة المعاجم: 137/9 كمج: «كمج، الواحدة منه كماجة، يقصد به عند الفرس نوعاً من أنواع الخبز الفطير الشديد البياض، أو الخبز المطبوخ في الرماد، وهو عند المولدين: خبز مستدير أسمك من الخبز العادي»، وتنطق في عاميّة فلسطين اليوم: «كُمَّاجَة»، وتعني رغيف الخبز الواحد، والكمج في اللغة الفصحى هو طرف موصل الفخذين من المعجز.

فَهَلْ يَزْرِي صَدَى قَلْبِي بِوَضَلٍ
وَأَشْبَعُ بَعْدَ جُوعٍ بِالْكُمَّاجِي؟

512

فِي مَلِيحٍ مَلْتَوِيٍّ^١:

[من الكامل]

يَا صَاحِ، مَلْتَوَيْتُنَا لَمَّا بَدَا
خَطُّ الْعِذَارِ بِحُسْنِهِ الْيَاقُوتِي
وَأَفَى يُسَلِّمُ بِالْأَصَابِعِ مُغْلِنًا
فَاشْتَقْتُ لَثَمَ أَصَابِعِ الْمَلْتَوِي

513

فِي مَلِيحٍ مَوَازٍ^٢:

[من الطويل]

تَعَشَّقْتُ مَوَازًا بَدِيعًا جَمَالُهُ
سَبَّانِي بِقَرْطِ الْحُسْنِ إِذْ بَاتَ فِي حَوْزِي
إِذَا زَادَنِي فِي الْحُبِّ مِنْ بَعْدِ هَجْرِهِ
تَحَلَّيْتُ مِنْ بَعْدِ الْقَطِيعَةِ بِالْمَوْزِ^٣

514

ابْنُ الزَّيْنِ لَبِيكُمُ^٤ فِي مَلِيحٍ عَسَالٍ^٥:

(١) لم نعر لها على شرح بهذه الصيغة، واللّت لغة هو المعجن، والملتوت نوع من الفطائر.

(٢) في (٢١) و(ح): «فِي مَوَازٍ».

(٣) في المعجم الوسيط: ٨٩١/٢ موز: «مَوَازٍ: بَانِعُ الْمَوْزِ».

(٤) كذا في (ر)، وفي بقية النسخ: «الموزي».

(٥) البيتان بدون نسبة في سكردان العشاق (بال): ق ١٠٦ ب.

(٦) في (أ١): «ابن لبيك في عَسَالٍ»، وفي (ب١): «ابن لبيك في مَلِيحٍ عَسَالٍ».

[من الكامل]

عَلِقْتُ عَسَّالاً بَدِيعَ مَلَاخَةٍ
زَاهِي الْبَهَاءِ، يَزُنُو بِلَخْظِ غَزَالٍ
عَانَقْتُهُ وَرَشَقْتُ شَهْدَ رِيْقِهِ
وَحَظِيْتُ بِالْمَغْسُولِ وَالْعَسَّالِ

515

وَلَهُ فِي مَلِيحِ شَهْدِي³:

[من الطويل]

تَعَشَّقْتُ شَهْدِيّاً بَدِيعَ مَلَاخَةٍ
كَشَمْسِ الضُّحَى فِي الْحُسْنِ وَالْبَدْرِ فِي السَّعْدِ
أَدَارَ عَلَيْنَا مِنْ ثَنَائَاهُ سَكَّاراً
وَأَرْشَقْنَا مِنْ رِيْقِ مَبْسَمِهِ الشَّهْدِي

516

ابْنُ عَرَبِي⁴ فِي مَلِيحِ لَبَّانٍ⁵:

[من الكامل]

كَلَّفِي بِلَبَّانٍ إِذَا عَايَنْتُهُ
أَهْدَى بِطَلْعَتِهِ لِي⁶ الْأَفْرَاحَا
قَدْ ظَلَّ يُسَكِّرُنَا بِخَمْرِ رُضَائِهِ⁷
أَوْ مَا تَرَاهُ يُصَوِّفُ الْأَفْدَاخَا؟

(1) في المعجم الوسيط: 160/2 غسل: «العَسَّال: مستخرج العسل من موضعه وبائعته».

(2) فِي السَّكَّرَانِ: «خمرة».

(3) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ: 497/1 شهد: «عسل التُّخْلِ مَا دَامَ لَمْ يَعْصِرْ مِنْ شَمْعِهِ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ شَهْدَةٌ، جَمْعُ شَهَادٍ»، فَالشَّهَادُ إِذَنْ هُوَ بَائِعُ الشَّهْدِ.

(4) فِي (أ2): «ابن العربي»، والبيتان فِي دِيْوَانِهِ: 101 رَقْم 101، وَالْمَوْرِدُ: 230.

(5) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ: 814/2 لَبَّن: «اللَّبَّانُ: بَائِعُ اللَّبْنِ، وَصَانِعُ اللَّبْنِ الْمَضْرُوبِ مِنَ الطَّيْنِ، وَبَائِعُهُ».

(6) فِي الدِّيْوَانِ: «أَهْدَتْ بِطَلْعَتِهِ لِي».

(7) فِي مَصْدَرِي التَّحْقِيقِ: «لِحَاظِهِ».

ابنُ الوردِي¹ فيه:

[من مغلغ البسيط]

قُلْتُ لَهُ: طِبْتَ يَا فَتَى لَبْنًا
وَفُقْتُ حُسْنًا، وَرُقْتُ² إِحْسَانًا
قَلْبِي أَتَاكُمْ³ وَخَالَفَنِي
قَالَ: نَعَمْ، مَذُ⁴ عَشِشْتُ لَبَانًا

518

وفيه أيضًا:

[من مجزوء الزجز]

لَبَانُنَا وَعَدَ الْمُحِبِّ، وَمَا
وَفَى لِلصَّابِ وَعُدَّة
وَبَدَا لَنَا بِبُرَاقِهِ⁵
مَا فِيهِ لِلْمُشْتَاكِ زُبْدَةٌ

519

ولجامعه مُحَمَّد النَّوَاجِي فِيهِ⁶:

-
- (1) ديوانه (العلم): 445، وديوانه (ليزهك): 153، والبيان له في روض الآداب: ق 185أ، والكشكول: 2229، وهما بدون نسبة في سكران العشاق: ق 104ب، وتحفة العاشقين: ق 394.
(2) في السكران وروض الآداب وتحفة العاشقين: «رقت... فقت».
(3) في السكران والكشكول وتحفة العاشقين: «لَبَاكُمْ».
(4) وفيها: «فقال: لَمَّا».
(5) كذا في (2أ) و(ج)، وفي (1أ) و(ب1) و(ح) و(خ) و(ر) و(س): «ببراقه»، وفي (ب2): «ببراقه»، والبيت الثاني مطموس بالكامل في (س).
(6) في (1أ): «ولجامعه التَّوَجِّي فِيهِ»، وفي (2أ) و(ب1) و(ح): «ولجامعه فيه».

[من التريخ]

أَهْوَاهُ لَبَانًا كَبَذِرِ الدُّجَى
وَجِدِي غَدَا مُتَزَايِدًا عِنْدَهُ
يَمَخُضُنِي^١ اللَّاحِي عَلَيْهِ، فَمَا
تَبْدُو لَهُ مِنْ سَلَوَتِي زُنْدَهُ

520

وَلَهُ فِيهِ أَيْضًا^٢:

[من مجزوء الخفيف]

مُذْ تَعَشَّقْتُ بَائِعًا
لَبْنًا، لِلْوَرَى فَتَن
قُلْتُ: جُذْ لِي بِشَرْبَةٍ
مِنْكَ يَا طَيِّبَ اللَّبَنِ

521

وَلَهُ فِيهِ أَيْضًا^٣:

[من البسيط]

لِلَّهِ مَقْعَدُ لَبَانٍ سَمًا قَبْدًا^٤
جَبِينُهُ كَهَلَالٍ لَأَخٍ^٥ فِي الْأُفُقِ
وَيَا لَهَا مِنْ مُحَمَّاتٍ حَلَّتْ فَحَكَّتْ
بُدُورَ تَمِّ بَدَتْ فِي حُمْرَةِ الشَّفَقِ

(١) في المعجم الوسيط: 857/2 مخض: «مخض اللبن: استخرج زيده، فهو مخيض وممخوض».

(٢) كذا في (٢)، وفي (أ١) و(ب١): «وله أيضا فيه»، وفي (ب٢) و(ج) و(خ) و(ر): «ولجامعه أيضا فيه»، وفي (ح): «ولجامعه فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(٣) كذا في (ح)، وفي (أ١) و(ب١): «وله أيضا فيه»، وفي (ب٢): «ولجامعه أيضا»، وفي (خ): «ولجامعه أيضا فيه»، وسقطت الفقرة في (ج) و(س)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(٤) في (ب٢) و(٢): «مقعد لبان سما فبدا».

(٥) سقطت هذه الكلمة في (أ١) و(ب١).

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحِ جَبَّانٍ¹:

[من مجزوء الرجز]

لِلَّهِ جَبَّانٌ² سَبَّاهُ
بِجَمَالِهِ الْقَتَّانِ عَقْلِي
كَبِدِي عَلَيْهِ شَرِيحَةٌ
وَالْقَلْبُ مَشْوِيٌّ وَمَقْلِي

وَلَهُ فِي مَلِيحِ كُبُودِي³:

[من التريع]

أَفْوَى كُبُودِيَّاءُ بَدِيعَ الْبَهَا
مُهْفَهْفَهَاءُ، يُخْجَلُ بَذَرُ السُّعُودِ
أَسْكَنْتُهُ فِي مُهْجَتِي وَالْحَشَا
لَمَّا بَدَا لِلنَّاسِ يَشْوِي الْكُبُودِ

وَقَالَ جَامِعُهُ⁴ مُكْتَفِيًا فِي مَلِيحٍ⁵ تَقَانِي⁶:

[من الكامل]

- (1) سقطت لفظة «الزَّيْنِ» في (أ)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س). (س).
- (2) في تكملة المعاجم: 141/2 جين: «جبانة: مصنع الجبن ومحل بيعه»، ومنه الجبان.
- (3) في (أ) و(ب1): «في مליح كبودي»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (4) تجمع لفظة «الكبد» على أكباد وكبود، والكبودي هو، كما هو واضح من السياق، شواء الكبود.
- (5) البيتان بدون نسبة في سكردان العشاق: ق 102أ.
- (6) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (7) في تكملة المعاجم: 301/10 نقى: «نفاق: معي الخروف محشو باللحك المفروم مع الفلفل والملح»، مع كثير من «الأبازير والتوابل، وفي محيط المحيط: المقائق: مصارين محشوة لحما بالأفاويه، عامية. نفاق: حلوليات. ونقاني: طاهي أمعاء الخروف لصنع المقائق»، وفي فصح اللغة (المعجم الوسيط: 949/2 نقى): «التقنى: ذكر النعام».

وَنَقَانِي قَال: وَجْهِي كَغَبَةٍ
وَعَلَى نَقَا كَفَلِي يَكُونُ الْمُلتَقَى
أَهْوَى عَذِيبِ الثَّغْرِ مِنْهُ وَبَارِقاً^٢
فَأَهِيْمُ وَجْداً بِالْعَفِيقِ وَبِالنَّقَا^٣

525

ابْنُ الزَّيْنِ لَبِيْكُمْ فِي مَلِيحِ سَمَّاكَ^٤:

[من التريع]

لِلَّهِ سَمَّاكَ كَبَذِرِ الدُّجَى
عَذْبُ اللَّامِ، رِيْقُهُ كَالِطَّلَا
عَلَيَّ قَدْ قَشَّرَ لَمَّا جَفَا
وَمُهِجَّتِي أَخْرَقَ لَمَّا قَلَا

526

وَقَالَ جَامِعُهُ فِيهِ^٥:

[من البيط]

قُلْتُ لِسَمَّاكِنا الْبَدِيعِ سَنَاءُ
صِلِ الْمَعْنَى وَأَرْفُقْ بِمُضْنَاكَ
سَمَانِي الْأَجِي خَلِيعَ هَوَى
فَقَالَ: لَمَّا عَشِيقْتُ سَمَّاكَ

(1) النقا: الكتيب، وهي من الاستعارات المتواترة في الشعر العربي القديم.

(2) العذيب وبارق: اسما موضعين.

(3) سقط هذا البيت في (أ٢).

(4) سقطت لفظنا «الزَّيْن» و«مليح» في (أ١) و(ب١)، وفي (ج): «وله في مليح سَمَّاكَ»، وفي هامشه نصوب

مطموس جزئياً، وسقطت الفقرة في (أ٢)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(5) سقطت الفقرة في (أ٢)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

ابن الزَّيْنِ لَبَيْكُم فِي مَلِيحٍ شَرَّائِحِي¹:

[من الكامل]

شَرَّائِحِي خَفَّ مِنْهُ خِصْرُهُ
مِنْ لَيْنِهِ، وَالرِّدْفُ مِنْهُ رَاجِحُ
بِصْدُودِهِ نَفْسِي غَدَتْ مَغْمُومَةً
وَبَصَحْنِ خُدَيَّ لِلدُّمُوعِ شَرَّائِحُ

وَلَهُ فِي مَلِيحٍ طَبَّاحٍ²:

[من الطويل]

تَعَشَّقْتُ طَبَّاحاً يَرُومُ قَطِيعَتِي
لَهُ طَلْعَةٌ مِنْ كُلِّ حُسْنٍ مُصَوَّرَةٌ
فَنَفْسِي لِقَرِطِ الْهَجْرِ مَغْمُومَةٌ غَدَتْ
وَسَلَوَةٌ قَلْبِي عَنْ هَوَاهُ مُرَوَّرَةٌ³

الصَّفْدِي⁴ فِيهِ⁵:

[من المديد]

وَرُبَّ طَبَّاحٍ بِهِ نَضَجَتْ
مُهْجَاتٌ⁷ غَيْرُ مَرْحُومَةٍ

(1) سقطت لفظة «الزَّيْنِ» في (أ1) و(ب1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(2) سقطت لفظة «مليح» في (أ2)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في تكلمة المعاجم: 383/5 زور: «مُرُورٌ وَمُرُورَةٌ وجمعها مَزَاوِرٌ وَمُرُورَاتٌ: طعام لا لحم فيه يتخذ من البقول فقط، وكذلك المسكر من الأشربة الحلوة، وهو ما يستعمله من يشرب المسكر من الأشربة الحلوة إذا جالس الشرب، والمزورات من الطبخ هي ألوان تتخذ من الحبوب ومن البقول بغير لحم».

(4) البيتان له في فضِّ الختام (الإسكوريال): ق 146، وشوراي مولى: ق 101ب، وخزانة الأدب: 380/3.

(5) سقطت هذه الفقرة في (أ1).

(6) في شوراي ملى: «رب».

(7) في (أ1) و(ب1): «مهبجات»، وفي (خ): «منجات».

سَلَوْتِي عَنْهُ مُزَوَّرَةٌ
أَبْدَأُ، وَالنَّفْسُ مَغْمُومَةٌ

530

وَقَالَ أَيْضاً فِيهِ¹:

[من الزمل]

شَاقَ قَلْبِي حُسْنُ طَبَّاحٍ، بِهِ
أُضْرِمَتْ نَارُ غَرَامِي يَا أَخِي
وَعَدْتُ نَفْسِي بِهِ مَغْمُومَةً
مُذْ قَلَانِي فِي الْهَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْ

531

وَلِجَامِعِهِ مُحَمَّدُ النَّوَاجِي فِيهِ²:

[من الكامل]

أَهْوَاهُ طَبَّاحاً مِرَاجُ قِيَامِهِ
وَوَاوُ الصُّدُغِ مِنْهُ مُعَرَّقُهُ
فَنُفُوسُ عُدَالِي بِهِ مَذْفُونَةٌ
وَرِقَابُ حُسَّادِي عَلَيْهِ مُدَقَّقُهُ

532

ابْنُ الْعَفِيفِ³ فِيهِ:

[من مجزوء الزمل]

رُبَّ طَبَّاحٍ مَلِيحٍ
فَاتَرْنِ الطَّرْفَ غَرِيرِ

(1) في (2أ) و(ح): «وله فيه أيضاً»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(2) سقط اسم الشاعر في (2أ) و(ب1) و(ح).

(3) ديوانه: 140 رقم 144، والبيتان له في مطالع البدور: ق 158 (23/2 من المطبوع)، وروض الآداب: ق 185، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 393-394.

(4) في مصادر التحقيق: «فانتر».

مَالِكِي أَضْحَى، وَلَكِنْ
شَعْلُوهُ^١ بِالْقُدُورِ

533

الصَّفْدِي^٢ فِيهِ:

[من الكامل]

كَلْفِي بِطَبَّاحٍ تَمَلَّكَ مُهْجَتِي
فَعَذَابُ قَلْبِي فِي هَوَاهُ سَرْمَدُ
وَكَاثَمَا أَنَا مُنْصَبٌ قُدَّامَهُ
نَارٌ تُشَبُّ وَزَفْرَةٌ تَتَصَعَّدُ

534

الْقَيْرَاطِي^٣ فِيهِ:

[من الشريع]

أَهْوَاهُ طَبَّاحاً لَهُ نَصْبَةٌ^٤
نِيرَانُهَا لِلْقَلْبِ جُنَّاتُ
يُكَيِّرُ أَجْفَانَا إِذَا مَا رَنَا
لَهَا عَلَى الْأَزْوَاجِ نَصَبَاتُ

535

وَلَهُ^٥ فِيهِ^٦:

-
- (١) في تحفة العاشقين: «أشغلوهُ».
(٢) البيتان له في مطالع البدور: الباب القامن والعشرون.
(٣) البيتان في منتخب ديوانه: ق ٦٨، وهما له في: خزانة الأدب: 405/3، والتجويد الزاهرة: 198/11، والمنهل الصافي: 94/1.
(٤) في المعجم الوسيط: 924/2 نصب: «المنصب: آلة من معدن تنصب تحت الوعاء للطبخ أو غيره، جمع مناصب».
(٥) منتخب ديوانه: ق ١١ ب.
(٦) في (أ) و(ب ١): المعمار فيه»، ولم نعر على البيتين بهذه الرواية في مخطوط ديوان المعمار، وفي (ج): «وفيه أيضا».

[من التبريع]

نَصَبَهُ طَبَّاخٌ تَعَشَّقْتُهُ
سَعِيدَةُ الْبَحْتِ^١، فَيَا سَعْدَةَ
وَقَدْ خَلَا^٢ عِنْدِي، فَدَعُ لَأَيْمِي
يَغْرِفُ^٣ لِي أَخْمَضَ مَا عِنْدَهُ

536

إِبْرَاهِيمُ الْمِعْمَارُ^٤ فِيهِ^٥:

[من التبريع]

هَوَيْتُ طَبَّاخاً سَلَانِي، وَقَدْ
قَلَا فُرَادِي بَعْدَ مَا رَدَّه
مَعُوذَهُ بِالْهَجْرِ إِذْ لَمْ يَزَلْ
يَغْرِفُ لِي أَخْمَضَ مَا عِنْدَهُ^٦

537

وَقَالَ^٧ فِيهِ أَيْضاً^٨:

[من الكامل]

كَلَفِي بِطَبَّاخٍ تَنَوَّعَ حُسْنُهُ
وَمَرَّاجُهُ لِلْعَاشِقِينَ مُوَافِقُ^٩

(١) في المنتخب: «التحت».

(٢) في (أ): «خلا».

(٣) وفيه: «يطبخ».

(٤) ديوانه: ق 34، ومنتخبات غزل: ق 19، والبيتان له في: فوات الوفيات: 52/1، والوافي بالوفيات: 113/6، وأعيان العصر: 150/1، وقدم لهما بقوله: «وفيه عيب التضمن».

(٥) في (أ) و(ب1): «وله فيه أيضاً»، وفي (أ2): «المعمار فيه».

(٦) في مصادر التحقيق: «محترقا».

(٧) لم نهتد إلى موضع التضمن في البيتين.

(٨) ديوانه: ق 66، ومنتخبات غزل: ق 110، والبيتان له في: خزانة الأدب: 415-414/3، والمنهل الصافي: 190/1، وأعيان العصر: 149/1، والوافي بالوفيات: 112/6، وقدم لهما فيهما بقوله: «فيه لحن وتحريف».

(٩) كذا في (ب1)، وفي بقية النسخ: «وقال فيه».

(10) في كل مصادر التحقيق: «يرافق».

لَكِنْ مَخَافِي مِنْ جَفَا^١، وَكَمْ غَدَتْ^٢
مِنْهُ قُلُوبٌ فِي الصُّدُورِ^٣ خَوَافِقُ

538

وَلَهُ^٤ فِيهِ مَوَالِيَا:

هَوَيْتُ طَبَاحاً بِالصَّنَجَةِ أَخَذَ مِيَّةً
حُلُوَ الْمِرَاجِ كَانُوا ابْنُ تُرْكِيَّةَ
وَلَوْ أَطَارِفُ^٥ نَوَاعِمُ^٦ بِيضَ زُبْدِيَّةَ
لَهَا مَعَانِي عَلَى الْإِخْوَانِ مَحْفِيَّةَ^٧

539

ابْنُ عَرَبِي^٨ فِيهِ:

[من المتقارب]

أَهْنِىلَ السُّوَيْقَةَ طَبَاحُكُمْ
قِيحُ الْجَفَا، حَسَنُ الصُّورَةِ
يَقُولُونَ إِنَّ بِهِ زَفْرَةً
فَقُلْتُ: تُقَاوِمُهَا زَفَرَتِي

(1) في المنهل: «وقد غدت».

(2) في (أ): (وخ): «في الصدود»، وفي (ب): «بالصدود».

(3) ديوانه: في 96، والموالي له في مطالع البدر: في 158 ب (2-23/24 من المطبوع).

(4) في (ب): «طوارف»، وفي (خ): «أطراف».

(5) سقطت هذه اللفظة في (خ).

(6) سقط هذا البيت في (ر).

(7) ديوانه: 101 رقم 102.

(8) سقطت هذه الفقرة في (ر).

وَلَهُ^١ فِي مَلِيحِ الطُّطْمَاجِ^٢:

[من البيط]

أَضْحَى يَبِيعُ الطُّطْمَاجِ^٣ بَذْرُ دُجَى
يَغْرُبُ فِي الْقَلْبِ كُلَّمَا طَلَعَا
قُلْتُ، وَقَدْ صَفَّهُ عَلَى طَبَقٍ:
مَا هَذِهِ؟ قَالَ لِي، وَمَا جَزَعَا:
كُنْ بُدُورًا رَامَتْ مُشَابَهَتِي
فَقَطَعَتْهَا^٤ لَوَاحِظِي قِطْعَا

الْمِغْمَارُ^٥ فِي مَلِيحِ شَوَاءٍ^٦:

[من الوافر]

وَشَوَاءٍ بَدِيعِ الْحُسْنِ يَزْهُو^٨
يُطْلَعُهُ عَلَى^٩ كُلِّ الْبَرَايَا^{١٠}

(1) ديوانه: 106 رقم 111.

(2) في (ح): «بياع»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(3) في شفاء الغليل: 209: «نوع من الطعام معروف، وقع في عبارة الفقهاء وهو بطاءين مهملتين أولاهما مضمومة والثانية ساكنة، ووقع في بعض كتب الأطعمة تسميته لأكشه»، وفي الموسوعة التيمورية: 53: «نوع من الأطعمة يشبه الثريد»، وفي منازل السرور (الباب القامن والعشرون): «الططماج: عسر الهضم من أجل أنه من خبز فطير، فهو يزلق في المعدة، وإصلاحه بالثوم، ويؤكل معه التمنع، ويشرب نبيذاً صرفاً قوياً وعسلاً مطبوخاً بأفواه، إلا أن يكون محروراً فلا يحتاج إلى ذلك».

(4) كذا في (ج) و(خ) و(س) والديوان، وفي بقية النسخ: «كم».

(5) ي (ب2): «قطعتها».

(6) ديوانه: ق 93، ونسب البيت إلى ظهير الدين البازري في: فوات الوفيات: 54/1، والوافي بالوفيات: 315/6، والبيتان بدون نسبة في سكردان العشاق (يال): ق 1102.

(7) سقطت هذه الجملة في (أ2)، والفقرة ساقطة بأكملها في (ر).

(8) في الفوات والوافي: «يزهى»، وفي السكردان: «وقصّاب بديع الحسن لفظاً».

(9) في السكردان: «سبا بهجالة».

(10) رواية البيت في الديوان:

فَوَاشَوْقَاهُ لِلْأَفْحَاذِ مِنْهُ¹
يُسَمِّرُهَا وَيَقْطَعُ لِي اللَّوَايَا

542

الصَّفَدِي³ فِي مَلِيحِ شَوَاءٍ إِيَّزٍ⁴:

[من الخفيف]

قُلْتُ لَمَّا شَوَى الْحَبِيبُ إِيَّزًا
وَاكْتَسَى بِاللَّهِيبِ ثُوبَ سَنَاءٍ:
لَوْ يَعِشِ الْجَزَّارُ مَاتَ مُعْنَى⁵
فِي مَعَانِي مَحَاسِنِ الشَّوَاءِ

543

وَلَهُ⁶ فِيهِ أَيْضًا⁷:

[من مجزوء المجتث]

شَوَى الْإِيَّزَ فَأَضْحَكَتْ
فِي حُمْرَةِ الْخَدِّ بَسْطَةً⁸

وَشَوَاءٍ تَجْذِرِ الثَّمَّ، لَكِنْ قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ لَهُ سَبَابًا

- (1) في الديوان: «فَوَاشَفَا عَلَى الْأَفْحَاذِ لَمَّا».
- (2) في التكردان: «فِي شَوْقِي إِلَى الْأَفْحَاذِ لَمَّا يَجْزِدُهَا».
- (3) البيتان له في: فضّ الختام (الإسكوريال): ق 123 ب، ومخطوط كتابخانه مجلس شورای ملی (رقم 9703، سنشیر إليه لاحقاً بمجلس شورای): ق 169 أ (ص 238 في المطبوع)، والروض النّاسم: ق 123 أ، والروض الباسم (مطبوع السابق): 108 رقم 280، وخزانة الأدب: 373/3، والروض العاطر: ق 119 ب، ومطالع البدور: ق 1129 أ.
- (4) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
- (5) في الروض العاطر: «غراما».
- (6) البيتان له في: فضّ الختام: ق 136 ب، وخزانة الأدب: 254-253/3، و274/3، وهما له أيضا في الأزهرى: ق 143 أ، ومطالع البدور: ق 1129 أ.
- (7) في (ب2) و(ج) و(خ): «وله فيه»، وفي (أ2): «وفيه أيضا»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
- (8) في شفاء الغليل: 99: «البسط ضدّ القبض، ويكون بمعنى التروير».

فَقُلْتُ: تَشْوِي إَوْرَأَ
أَمْ كُنْتَ تَشْرَبُ بَطَّةً؟^١

544

المِعْمَارُ^٢ فِي مَلِيحٍ جَزَارٍ^٣:

[من مجزوء الزمل]

رُبَّ جَزَارٍ هَوَاهُ
صَارَ لِي دَمًا وَلَحْمًا
فُزْتُ بِالْأَلِيَّةِ مِنْهُ
وَأَمْتَلَأَ قَلْبِي شَحْمًا

545

ابْنُ الزَّيْنِ لَبِيكُمُ^٤ فِيهِ^٥:

[من مجزوء الزمل]

زَارَنِي الْجَزَارُ سِرًّا
وَطَفَقَ نِيِرَانٌ كَرِيبي
فُزْتُ بِالْأَلِيَّةِ مِنْهُ
وَأَمْتَلَأَ بِالشَّخْمِ قَلْبِي

-
- (١) في المعجم الوسيط: 61/1 بط: «إناء على شكل البطّة يوضع فيه الدّهن»، ومنها البطاط، وهو صانعها والمتجر فيها، وفي تكملة المعاجم: 363/1 بط: «بطيّة: بئجة: برميل»، وفي شفاء الغليل: 85: «البطة: القارورة، عربي صحيح، والعامة تطلقه على ما يوضع فيه السمن ونحوه»، والمقصود هنا: قارورة الخمر.
- (٢) ديوانه: ق 80-81، ونسب البيتان له في خزانة الأدب: 415/3، ونسبا إلى القيراطي في التّجوم الزّاهرة: 340/6.
- (٣) في (أ٢): «المعمار في جزار»، وفي (ب2) و(ج) و(خ): «وله فيه»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
- (٤) البيتان بدون نسبة في سكردان العشاق (بال): ق 102أ، وتحفة العاشقين: ق 393.
- (٥) سقطت لفظة «مليح» في (أ١)، وفي (أ٢): «ابن الزّين فيه»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

[من الخفيف]

إِنَّ قَصَابَكُمْ لَهُ أَلْفٌ³ وَجْهِ
يَقْتُلُ النَّاسَ، فَهَوَ يُذَكِّي وَيَذْبَحُ
عَجَبِي مِنْهُ كَيْفَ يَقْطَعُ قَلْبِي
وَيَقْدُ الضُّلُوعَ، وَالصَّدْرَ يَشْرِخُ

547

مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ⁴ النَّصِيبِيُّ⁵ فِي مَلِيحِ رَوَّاسٍ⁶:

[من مخلع البسيط]

وَبَائِعٍ لِلرُّؤُوسِ عَنَفَنِي
فِيهِ خَلِيٌّ مِنْ قَرْطٍ وَسَوَاسِي
قُلْتُ: وَهَلْ حِيلَةٌ تُخَلِّصُنِي
مِنْ مَالِكِي، حُكْمُهُ عَلَى الرَّاسِ؟

-
- (1) ديوانه (القلم): 449، وديوانه (ليزيك): ق 54ب.
(2) في (أ1): «في مَلِيحِ رَوَّاسٍ»، وفي (ب1): «مُحَمَّدُ بْنُ طَعْمَةٍ فِيهِ»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
(3) في الديوان: «حسن».
(4) البيتان له في روض الآداب: ق 185أ.
(5) كذا في (أ2) و(ب2)، وفي (أ1): «في مَلِيحِ رَوَّاسٍ»، وفي (ب1): «مُحَمَّدُ بْنُ طَعْمَةٍ فِيهِ»، وفي (ب2): «التَّصْيِيَّتِي»، وفي (ح) و(خ): «التَّصْيِيَّتِي»، ولم نثر له على ترجمة، ولكن جاء في التَّجْوِيزِ الزَّاهِرَةِ: 33/7، ما يلي، ضمن وفيات سنة 652 هـ: «المفتي كمال الدين أبو سالم مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ النَّصِيبِيُّ بِحَلَبَ عَنْ سَبْعِينَ سَنَةً»، وضبطنا للاسم مطابق لما فيه.
(6) كذا في (ب2)، وفي (أ1): «في مَلِيحِ رَوَّاسٍ»، وفي (ب1): «مُحَمَّدُ بْنُ طَعْمَةٍ فِيهِ».
(7) في (ب1): «وهل من حيلة».

ابن عَرَبِيٍّ¹ فِي مَلِيحِ هَرَسَانِيٍّ:

[من البسيط]

وَبَذِرَ تَمَّ يَوْدُ كُلِّ فَمٍ
تَقِيلُ كَفَّيْهِ إِذْ يُقَلِّبُهَا
تَرَى بِحَانُوتِهِ هَرِيسَتَهُ²
تُبْدِي لَهُ³ قَسْوَةَ فَيَضْرِبُهَا
وَقَدْ تَرَاهَا لِحُسْنِ صُورَتِهِ
تَجْذِبُهُ نَّارُهُ وَيَجْذِبُهَا

فِي مَلِيحِ زَلْبَانِيٍّ يَبِيعُ الْمُحَبَّيَّةَ⁴:

[من الطويل]

بِي زَلْبَانِيٍّ⁵ سَبَانِيٍّ جَمَالُهُ
بَدِيعُ حَوَافِي الْحُسْنِ، أَشْرَفُ مَرْتَبَةٍ
بِهِ كِبْدِي مِنْ قَرْطِ وَجْدِي هَرِيسَةٍ
وَطَلَعْتُهُ لِلْعَالَمِينَ مُحَبَّيَّةً⁶

(1) ديوانه: 141 رقم 166، وفيه: «هراس»، وفي تكملة المعجم الوسيط: 2981 هـ: «الهراس: صانع

الهريسة وبائعها»، وفي تكملة المعاجم: 11/11 هـ: «هراس: هو الشواء أو الطبخ عامة».

(2) الهريسة: اسم لثلاث أكلات عربية مختلفة كلياً، هي: 1 - الهريس: طبق من القمح المدق يحضر في الخليج العربي؛ 2 - هرسة السميد أو البسوسة: طبق حلي يقدم كتحلية في المشرق العربي؛ 3 - هرسة الفليفلة الحارة: طبق يحضر في المغرب العربي.

(3) في (أ) و(ب1): «لها».

(4) سقطت لفظة «مليح» في (أ)، وفي (أ2): «المحبة» بدل «المحبة»، وفي (ب2): «المحسة».

5 في تكملة المعاجم: 344/5 زلب: «زلباني: صانع الزلاية وبائعها».

6 في تكملة المعاجم: 37/3 حب: «محبة: الصفرة المحبة في وسط الوردة»، إشارة إلى لون الزلاية.

ابْنُ الرُّومِي ' فِي مَلِيحٍ زَلْبَانِي²، وَأَجَاد³:

[من البسيط]

رَأَيْتُهُ سَحَرًا يَقْلِي زَلَايِيَّةُ⁴
 [فِي رِقَّةِ الْقَشْرِ، وَالتَّجْرِيفُ كَالْقَصَبِ]
 [كَأَنَّمَا زَيْتُهُ الْمَغْلِيُّ حِينَ بَدَأ]⁵
 كَالْكِيَمِيَاءِ الَّتِي قَالُوا⁶، وَلَمْ تُصَبِّ
 يُلْقِي الْعَجِينَ لُجَيْنًا مِنْ أَنَامِلِهِ
 فَيَسْتَحِيلُ شَبَائِكًا مِنَ الذَّهَبِ

(1) في شذرات الذهب: 352/3: «أبو الحسن علي بن العباس بن جريج، وقيل ابن جورجيس، المعروف بابن الرومي. مولى عبد الله بن عيسى بن جعفر المنصور، صاحب التّظيم العجيب، والتّوليد الغريب، بغوص على المعاني التّادرة فيستخرجها من مكانها ويبرزها في أحسن صورة، ولا يترك المعنى حتّى يستوفيه إلى آخره ولا يبقى فيه بقية، وكان شعره غير مرتّب، ثمّ رتبّه أبو بكر الصّوليّ على الحروف. وله القصائد المطوّلة والمقاطع البديعة. وله في الهجاء كلّ شيء ظريف، وكذلك في المديح». توفي 283 هـ. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: 23/12، ووفيات الأعيان: 358/3، ومعاهد التنصيص: 108/1، والبداية والنهاية: 74/11، والوافي بالوفيات: 180/21، وأعيان الشّيعه: 28، 41.

(2) ديوانه: 412/1 رقم 273، والبيتان، مع أبيات أخرى، له في غرائب التّسبيحات: 158، والوافي بالوفيات: 116/21، ومعاهد التنصيص: 110-109/1، والأوّل والثّالث بدون نسبة في سكران العشاق: ق 101أ، وابن برق: ق 82، وروض الآداب: ق 185أ، والأخير له في مطالع البدر: ق 168أ (42/2 من المطبوع).

(3) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب)، وفي (ب): «ابن الوردى»، وسقطت عبارة «وأجاد» في (أ)، وسقطت الفقرة في (ج).

(4) في المعجم الوسيط: 397/1 زلب: «الزّلاية: حلواء تصنع من عجين رقيق، تصبّ في الزّيت وتقلي، ثمّ تعقد بالدبس»، وانظر: تكملة المعاجم: 345/5، الحاشية رقم 811.

(5) ساقط في التسخ، والاستدراك من الديوان.

(6) في (أ): «التي قد قالوا»، وفي (أ2) و(ب2) و(ج): «الذي قالوا».

(7) في الديوان: «اشبايطا».

ابْنُ عَرَبِي¹ فِي مَلِيحٍ قَطَائِفِي²:

[من الكامل]

وَقَطَائِفِي³ أَشْرَقَتْ وَجَنَائُهُ
حُسْنًا فَقَلْبُ⁴ مُجِيهِ مُتَوَلِّهِ
يَضَعُ الْعَجِينَ عَلَى الرَّجَاجِ⁵ كَكَايِبِ
فِي رِقِهِ سَطَرَ السَّطَرِ يُشْبِهُ⁶
أَلْفًا وَهَاءَ ظَلٍّ⁷ يَكْتُبُ فَوْقَهُ
فَتَرَى الْخَلَائِقَ كُلَّهَا تَتَأَوُّهُ

(1) ديوانه: ق 36 ب وق 37 أ.

(2) سقطت لفظة «قطائفي»، وسقطت لفظة «مليح» في (ب2)، وسقطت الفقرة في (ر).

(3) في المعجم الوسيط: 747/2 قطف: «القطائف: رقائق من عجين البرّ مقوّسة كالأهلة، صفيّرة، تحشى بالبندق وأشباهه، وتقلي في السمن أو الرّيت، وتحلى بالسكر، ويكثر صنعها في شهر رَمَضَانَ»، وفي تكملة المعاجم: 327/8 قطف: «قطائف: هو صنف من الطعام يسمّى بالمغرب المشهدة، وبأفريقية المطنفسة، وقد يخلط بعجينها أهل المشرق سكّرا ولوزا وغير ذلك يفتنون فيها، وهي عجينة من لباب الدقيق وزهرته عجنت عجنا جيّدا، وخففت خفقا جيّدا أيضا، ثمّ تصبّ بالملقعة في أقماع وضعت فوق طابق أو مقلاة مليئة بالدهن الذائب أو دهن التسمسم، ثمّ تصفّ بمشوط من حديد على صينيّة معدنيّة، ويصبّ العسل أو عصير العنب المغلي المكثّف. وقد تعمل أحيانا فطيرة ذات طبقات عديدة تحشى بالبندق وتحلى بالعسل. ولعلّما يستعملون المفرد قطيفة، ويقولون للواحدة من هذه الحلوى فرد قطائف. وتعتبر كلمة قطائف اسم جمع استعملت للدلالة على الفرد. ويقول شارح مقامات الحريري إنّهم أطلقوا عليها هذا الاسم لأنّها تلفت أو لما عليها من نحو خمل القطائف الملبوسة».

(4) مطموسة في الديوان.

(5) في الديوان: «الرّحام»، وهي أليق بالمقام.

(6) كذا في كلّ النسخ، وفي الديوان: «مشبه».

(7) في (أ) و(ب1): «يظل».

ابن الشَّقِيشَقَةُ الشَّاعِرُ¹ فِي مَلِيحِ حَلَاوِي²:

[من الرجز]

قُلْ لِلْحَلَاوِي³ الْمَلِيحِ الَّذِي
تَحَارُ أَلْبَابُ الْوَرَى فِيهِ
إِنَّ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ كَفِّهِ
هُوَ الَّذِي يَجْنِيهِ مِنْ فِيهِ

ابن الْوَرْدِي⁵ فِيهِ⁶:

[من مجزوء الخفيف]

الْحَلَاوِي قَال لِي:
أَنَا لِلْحُسْنِ مَعْدَنُ
سَهْمُ عَيْنِي مُسَيَّرٌ⁷
وَمُجَبِّي مُكَفَّنُ

- (1) في شذرات الذهب: 462/7 «ابن الشَّقِيشَقَةُ المحدث، نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي العزّ مظفر بن عقيل الشَّيبَانِيّ الدمشقيّ الصَّفَّار، كان أدبياً، ظريفاً، عارفاً بشيوخ دمشق ومروياتهم، لكن رماه أبو شامة بالكذب ورقة الدين». توفي سنة 656 هـ. انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 185/4 رقم 543، وذيل الروضتين: 201، وغير الذهبي: 236/5، وميزان الاعتدال: 254/4، والنجوم الزاهرة: 68/7.
- (2) في (أ1) و(ب1) و(ب2): «ابن شقيقة»، وفي (أ2): «ابن الوردي في حلاوي»، وفي (ج) و(خ): «ابن سقية»، وفي (ح): «ابن السقية»، وفي (س): «ابن سقسقة»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
- (3) في المعجم الوسيط: 195/1 حلا: «الحلواء والحلوى، جمع حلاوى: كل ما عولج من الطعام بسكر أو عسل، والفاكهة الحلوة، والحلواني: بائع الحلوى وصانعها»، وفي تكملة المعاجم: 295/3 حلا: «حلاواتي: حلواني، بائع الحلوى وصانعها».
- (4) في (ب2): «نأخذ».
- (5) لم نثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وليس في المطبوع منه، وهما له في الحجة: ق 167، وسكردان العشاق (يال): ق 98، وروض الآداب: ق 1185.
- (6) في (أ1): «ابن الشَّقِيشَقَةُ الشاعر في حلاوي مليح»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
- (7) في (أ1): «ستر».

الْقَيْرَاطِي^١ فِيهِ، وَأَجَادَ^٢:

[من البيط]

رَيْقُ الْخَلَاوِي أَخْلَى مِنْ خَلَاوَتِهِ
فَخَضَرُهُ ذَنْفٌ^٣، وَالرِّدْفُ مَنَقُوشٌ^٤
وَالدَّمَغُ سَكَبٌ، وَأَحْشَائِي مُضَرَّجَةٌ^٥
وَالْحَدُّ مِنِّي بِمَاءِ الْعَيْنِ^٦ مَرَشُوشٌ

555

ابْنُ أَبِي حَجَلَةَ^٧ مُضَمِّنًا فِي مَلِيحِ أَبَوِهِ سَكَّرِي^٨:

[من الظويل]

أَقُولُ لِيَصِبَ قَلْبُهُ يَشْتَكِي الْأَسَى:
هُوَ الْحُبُّ، فَاسْلَمَ بِالْحَشَا، مَا الْهَوَى سَهْلٌ

(١) البيتان في منتخب ديوانه: ق 25ب، وهما له في روض الآداب: ق 184ب وق 185أ، وهما بدون نسبة في سكران العشاق (بال): ق 198أ، وابن برق: ق 63ب، وتحفة العاشقين: ق 393.

(2) سقطت عبارة «وأجاد» في (أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(3) في المنتخب وروض الآداب: «في خصره ذنف»، وسقطت الكلمة الثانية في تحفة العاشقين.

(4) في المنتخب وتحفة العاشقين: «منقوش».

(5) وفيهما: «مقرضة».

(6) في السكران: «بماء الدمع»، وفي روض الآداب: «بدمع العين».

(7) البيتان له في خزنة الأدب: 445/3، وديوان الصباية: 142، وتعريف ذوي العلا: 246.

(8) في (ب2): «القيراطي فيه، وأجاد»، وفي (خ): «في مليح سكرِي»، بدل «في مليح أبوه سكرِي»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

عَدَلْتُكَ فِي ابْنِ السُّكَّرِيِّ^١، «وَالَّذِي أَرَى
مُخَالَفَتِي، فَاحْتَرَزْ لِنَفْسِكَ مَا يَحُلُو»^٢

556

ابْنُ عَرَبِي^٣ فِي مَلِيحِ فُقَاعِي^٤:

[من الظويل]

أَيَا بَائِعِ الْفُقَاعِ^٥ جُدْ لِي بِقُبْلَةٍ
وَإِذَا قُبِلْتُ^٦ مِنْ كَفِّكَ الْيَوْمَ كَيْزَانُ^٧
فَقَالَ: رُوَيْدًا، إِنَّ تَقْيِيلَ مَبْسَمِي
لَعَالٍ إِذَا مَا سَامَ ذَاكَ ظَمَانُ
خِتَامُ فَمِي مِسْكَ، وَأَمَّا خِتَامُ ذَا
فَعُودٌ، وَبَيْنَ الْعُودِ وَالْمِسْكِ فَرْقَانُ

(١) لم نثر لها على شرح، والواضح من السياق أَنَّ السُّكَّرِيَّ هو صانع السُّكَّرِ وبائعُه، وفي المعجم الوسيط: 439/1 سكر: «السُّكَّرُ: مَادَّةٌ حَلَوَةٌ تَسْتَخْرَجُ غَالِبًا مِنْ عَصِيرِ الْقَصَبِ أَوْ الْبُنْجَرِ، وَقَصْبُهُ يَعْرِفُ بِقَصْبِ السُّكَّرِ وَنَوْعٍ مِنَ الْعَنْبِ أَيْضًا صَادِقُ الْحَلَاوَةِ وَنَوْعٍ مِنَ الرُّطْبِ طَيِّبٌ صَادِقُ الْحَلَاوَةِ وَاحِدَتُهُ سَكْرَةٌ (وهو فارسيٌّ معرَّبٌ)، وَسَكْرُ الشَّعِيرِ: نَوْعٌ مِنَ السُّكَّرِ يُمْكِنُ الْحَصُولُ عَلَيْهِ مِنَ النَّشَاءِ وَالْمَلْتِ، وَهُوَ أَقَلُّ حَلَاوَةٍ مِنَ سَكْرِ الْقَصَبِ، وَسَكْرُ الْعَنْبِ: نَوْعٌ مِنَ السُّكَّرِ، يَوْجَدُ فِي الْعَنْبِ، وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْفَوَاكِهَ، وَفِي عَسَلِ النَّحْلِ، وَهُوَ بَلُّورَاتٌ عَدِيدَةٌ اللَّوْنِ تَذَوِّبُ فِي الْمَاءِ حَلَوَةُ الْمَذَاقِ، وَسَكْرُ الْفَاكِهَةِ: نَوْعٌ مِنَ السُّكَّرِ أَيْضًا مَبْلُورٌ، حَلَوُ الطَّعْمِ، يَوْجَدُ فِي الْفَاكِهَةِ النَّاضِجَةِ وَفِي رَحِيقِ الْأَزْهَارِ وَعَسَلِ النَّحْلِ»، وفي تكملة المعاجم: 105/6 سكر: «سكاكري: عطار، عقاقيري، بِقَالَ».

(٢) جزء من بيت لابن الفارض، أَوَّلُهُ: «نصحتك علما بالهوى، والذي...»، وهو في ديوانه: 143، ومسالك الأبهار: 338/8، ونفع الطيب: 314/6، وقلادة التَّحَرِّ: 140/5، والكشكول: 17/2.

(٣) ديوانه: 291 رقم 417.

(٤) سقطت لفظة «مليح» في (أ)، وفي (ب) ١: «ابن أبي حجلة مضمنًا في ابن سكرِّي»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ج).

(٥) في المعجم الوسيط: 698/2 فقع: «الفقع من الكمأة: أَرْدَأُ أَنْوَاعِهَا، وَفِي الْمَثَلِ: فَقْعَةٌ بِقَرْقَرٍ، يَضْرِبُ لِلذَّلِيلِ»، وفي تكملة المعاجم: 101/3 فقع: «فُقَاع: فطر».

(٦) في (خ) و(س): «أقبلت».

(٧) في المعجم الوسيط: 806/2 كاز: «الكوز: إِنَاءٌ بِمَرُوءَةٍ يَشْرَبُ بِهِ الْمَاءَ، جَمْعُ كَيْزَانٍ» وفي تكملة المعاجم: 163/9 كوز: «كوز: وعاء يحفظ فيه اللبن».

فِي مَلِيحٍ نُقُوعِي¹:

[من الوافر]

شَغِفْتُ بِهِ نُقُوعِيَاءَ بَدِيعاً
أَزَالَ اللَّهُ عَنْ قَلْبِي الْمَرْوَعِ
وَمِنْ بَعْدِ التَّبَاعُدِ بَاتَ ضَيْفِي
وَزَالَ الْبُؤْسُ عَنِّي بِالنُّقُوعِ³

ابْنُ عَرَبِي⁴ فِيهِ⁵:

[من الخفيف]

وَعَزَالَ شَاهِدُتُهُ يَنْقَعُ الْمِشْمِشَ
مِنْ أَحْسَنِ الْبَرِّيَّةِ شُكْلًا
أَسْكَرْتَنِي أَقْدَا حُكْمُهُ إِذْ جَلَاهَا
فَهِيَ تَحْكِي الْمُدَامَ لَوْنًا وَفِعْلًا

فِي مَلِيحٍ⁷ بِطَيْخِي⁸:

- (1) في (خ) و(س): «ابن عربي في مליح نقوعي»، ولم نثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
- (2) في المعجم الوسيط: 948/2 نفع: «النَّقِيع: المحض من اللبن يرد، وشراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء»، وفي تكملة المعاجم: 296/10 نفع: «نقوع: نفع، نقيع، سائل غال يوضع فيه نبات عطري أو طيب ثم يصفى ويشرب، ونقوع: في (محيط المحيط): (المشمش المحفف، وهذا من كلام المولدين».
- (3) كذا في (ب2) و(ج) و(خ) و(س)، وفي بقية النسخ: «بالنقوع».
- (4) ديوانه: ق 69أوب.
- (5) في (2أ): «وفيه أيضا»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
- (6) في (1أ): «أقدمه».
- (7) البيتان بدون نسبة في الأزهري: ق 19أ، وسكردان العشاق (يال): ق 106أ.
- (8) سقطت الفقرة بالكامل في (ر).

[من الكامل]

لِلَّهِ مِنْ بَيْعِ بَطِيخٍ، لَهُ
خَذُّ زَهَا حُسْنًا عَلَى الْمَرِيخِ
لَوْ زَارَنِي لَجَلَّا عَنِ الْقَلْبِ الصَّدَى
وَوَطَفَيْتُ نَارَ الْوَجْدِ بِالْبَطِيخِ

560

وَفِيهِ أَيْضًا^١:

[من السريع]

نَاوَلَنِي شُقَّةً^٢ بِطِيخِ
مَنْ لَسْتُ أَنْسَى فِي الْوَرَى حَقَّهُ
فَلَيْسَ مِنْ جُوعٍ تَنَاوَلْتُهَا
وَأَنْنَمَا أَعْجَبَنِي شُقَّةً

561

الْقَيْرَاطِي^٣ فِي مَلِيحِ سَقَاءٍ^٤:

[من الخفيف]

بِي سَقَاءٍ، حُلُو الرُّضَابِ سَقَانِي
فَسَقَانِي تَفْضُلًا وَكَرَامَةً

(١) في تكملة المعاجم: 364/1 بطخ: «بَطِيخ: بالإسبانية بَطِيخ، وجمعه بطاطيخ»، وفي شفاء الغليل: 100: «بَطِيخ: أنواع منه الهندي وتسميه أهل مصر الأخضر، وأهل المغرب تقول له: دلاع. وأهل الحجاز يحب، والصيني هو الأصفر، والخراساني هو العبدلي، نسبة إلى عبد الله بن طاهر لأنه أول من زرعه بمصر، ومنه نوع يسمى شامة ودستبويه، وبعضهم يسميه لَفَاح. وهو خطأ كما في نزهة العيون»، وفي المعجم الوسيط: 61/1 بطخ: «البطيخ: نبات عشبي حولي متدد، يزرع لثماره في المناطق المعتدلة والدافئة، وهو من الفصيلة القرعية، وثمرته كبيرة كروية أو مستطيلة، ومنه أصناف كثيرة، وبلغه أهل الحجاز الطيخ».

(٢) انفردت (ب) بهذه الفقرة.

(٣) في تكملة المعاجم: 331/6 ثَق: «شُقَّة: قطعة، جزء، جذمة».

(٤) مطلع التَّهْنِ: ق 92 أوب.

(٥) في (ب): «وفيه أيضا»، وسقطت في (أ) و(ن).

كُلُّ وَفْتٍ يَمُرُّ بِـي حَامِلُ الْمَاءِ
 يُلْطَفُ كَمَا تَمُرُّ الْعَمَامَةُ
 مِنْهُ أَرْجُو سَلَامَتِي، ثُمَّ أَحْشَى
 عَطِيَّ كُلَّمَا يَقُولُ: السَّلَامَةُ

562

ابْنُ الزَّيْنِ¹ لَبَّيْكُمْ فِيهِ²:

[من السريع]

لِلَّهِ سَقَاءٌ لَهُ طَلَعَةٌ
 لِكُلِّ حُسْنٍ قَدْ غَدَتْ حَاوِيَةٌ
 أَرْوَمُ أَنْ يَسْكُبَ لِي قِرْبَةٌ
 وَعَبَّرَتْنِي عَنْ صَبَوْتِي رَاوِيَةٌ

563

شَمْسُ الدِّينِ الْمُزَيْنِ الدِّمَشْقِيُّ³ فِيهِ⁴:

[من مجزوء المجتث]

قَالُوا: تَعَشَّفَتْ سَقَا
 يَا ذَا الطَّبَّاعِ الْقَوِيَّةِ
 فُقُلْتُ شِعْراً بِلُحْنٍ:
 هُوَ شَيْءٌ يُجِيبُ الْمُؤَيَّةَ

(1) البيان له في سكردان العشاق (يال): ق 100أ.

(2) سقطت لفظة «الزَّيْنِ» في (أ1) و(ب1)، وسقطت لفظة «ليكم» في (أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ن).

(3) البيان له في سكردان العشاق: ق 156أ.

(4) سقطت لفظة «الدِّمَشْقِيُّ» في (أ1) و(ب1)، ووفي (أ2) نسب إليه البيان التاليان بدل هذين، وسقطت الفقرة بالكامل في (ن).

وَلِجَامِعِهِ مُحَمَّدٌ النَّوَاجِي مُضَمَّنًا فِيهِ¹:

[من الظويل]

شَكَّوتُ إِلَى السَّقَاءِ مَا بِي مِنَ الْأَسَى
وَقُلْتُ: عَسَى يُشْفِي الْفُؤَادَ مِنَ الظَّمَا²
فَقَالَ: ائْتَعِشْ بِالْمَاءِ وَلَا تَقْطَعْ الرَّجَا
«فَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتَيْتَيْنِ بَعْدَمَا»³

فِي مَلِيحٍ⁴ يَبِيعُ الْخِيَارَ⁵:

[من مخلع البسيط]

لِلَّهِ بَيْتٌ خِيَارٍ، لَهُ
وَجَّةٌ بِهِ⁶ يُحْجِلُ شَمْسَ النَّهَارِ
حَيْرَ نِي إِذْ زَارَنِي⁷ وَصَلُّهُ
فَمَا أَخْلَى وَصْلُهُ بِالْخِيَارِ

فِي مَلِيحٍ يَبِيعُ الْخَصَرَ⁸:

(1) سقطت لفظة «مضمَّنًا»، وفي (ب1): «شمس الدين المزين فيه»، وفي (أ2): «وله فيه» وجاء بعدها باليتين السابقتين، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(2) في (أ1) و(ب1): «الضما».

(3) صدر بيت لأبي سعيد بن خلف الكاتب، عجزه: «يظنان كل الظن أن لا تلاقيا» ؛ انظر: الوافي بالوفيات: 300/2.

(4) البيتان بدون نسبة في سكردان العشاق (بال): ق 106 ب.

(5) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(6) في السكردان: «غدا».

(7) في السكردان: «زار في».

(8) في (ب1): «يتاع»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

[من مجزوء الزجزا]

خَصَّاصُنَا لِسَانُهُ
قَدْ قَارَ صَبَّ مَصَّهُ
وَقَدْ حَوَى حَلَاوَةً
وَالْحُسْنُ فِيهِ خَصُّهُ

567

ابن الزين ليكم¹ في مريح بقال²:

[من الكامل]

لِّهِ بَقَالَ بِهِ طَرْفِي غَدَا
مِنْ قَرِطٍ وَجَدِي لِلنُّجُومِ يُرَاعِي
شَمَرَ الْكَرَى عَنْ نَاطِرِي فِي حُبِّهِ
لَمَّا هَوَيْتُ عِذَارَهُ النَّعْنَاعِي

568

المعمار³ فيه⁴:

[من الظويل]

بِرُوحِي بَقَالَ يَتِيهِ بِحُسْنِهِ
جَعَلْتُ حَدِيثِي فِيهِ بَيْنَ الْوَرَى سَمَرُ
يُنْغِغُ⁵ قَلْبِي بِالصُّدُودِ وَبِالْجَفَا
وَيَقْتُلُنِي عُجْباً عَلَيَّ إِذَا شَمَرُ

-
- (1) البيتان له في خلع العذار: ق 4ب، وسكردان العشاق (بال): ق 1106أ.
(2) في (أ1): «ابن ليكم في بقال»، وفي (أ2): «ابن الزين في بقال»، وتقدمت الفقرة رقم 570 على هذه في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) و(س)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
(3) ديوانه: ق 46، والبيتان له في الحجة: ق 128ب.
(4) في (خ): «ابن المعمار فيه»، وتقدمت الفقرة رقم 570 على هذه في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) و(س)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
(5) في السكردان: «بيع».
(6) وفيه: «عليه».

ابْنُ الصَّاحِبِ¹ فِي مَلِيحٍ يَبِيعُ الْقَوْلَ الْحَارَّ²:

[من الظويل]

أَنَا ابْنُ الَّذِي فِي اللَّيْلِ تَسْطَعُ نَارُهُ
كَثِيرُ رَمَادِ الْقَذْرِ لِلْعَبِّ يَحْمِلُ
يَطُوفُ بِأَقْدَاحِ الْعَوَافِي³ عَلَى الْوَرَى
وَيُضْبِحُ بِالْخَيْرِ الْكَثِيرِ يُقُولُ⁴

فِي مَلِيحٍ فَامِي⁵:

[من البسيط]

قَدْ كَانَ فَامِيْنَا⁶ الْبَدِيعُ سَنَاءُ
وَصَالُهُ نَافِقٌ لِبَهْجَتِهِ
وَالْيَوْمَ، مُذْ لَاحَ خَطُّ عَارِضِهِ،
أَصْبَحَ يَشْكُو كَسَادَ أَلْيَتِهِ

(1) في شذرات الذهب: 516/8: «بدر الدين أحمد بن شرف الدين محمد بن فخر الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن حناء المصري، المعروف بابن الصاحب، تفقه، ومهر في العلم، ونظم ونثر، وفاق أهل عصره في ذلك، وفاق أيضا في معرفة لعب الشطرنج، وكان جماعا للمال، لطيف الذات، كثير التوارد، ألف تاليفا في الأدب وغيره، وكتب الخط، وكان يحسن الظن بتصانيف ابن العربي ويتمسب له، ووقعت له محنة مع الشيخ سراج الدين البلقيني، وكان يكسر الشطح، ويتكلم بما لا يليق بأهل العلم من الفحش، ويصرح بالاتحاد». توفي سنة 788 هـ. انظر ترجمته في: الدرر الكامنة: 294/1 رقم 641، وإنباء الغمر: 221/2، والتجويد الزاهرة: 307/11.

(2) في (أ1): «ابن ليكم في بقال»، وفي (أ2): «ابن الزين في بقال»، وتقدمت الفقرة رقم 570 على هذه في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) و(س)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(3) في (ب1): «القوافي».

(4) في (ب2): «بقول».

(5) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(6) في معجم الزائد: فامي: بقال.

ابن عَرَبِي¹ فِي مَلِيحِ مَنَاخِلِي²:

[من التريع]

مَنَاخِلِي³ هَمْتُ فِي حُبِّهِ
وَفِي الْحَشَا مِنْ هَجَرِهِ⁴ جَمْرُ
قُلْتُ وَقَدْ عَايَنْتُ مِنْ حَوْلِهِ
مَنَاخِلًا لَمْ يَخُوهَا الْخَضِرُ⁵
مَا هَذِهِ؟ قَالَ: شُمُوسٌ غَدَتْ
يَكْسِفُهَا⁶ مِنْ وَجْهِ الْبَذْرِ

ابن العَفِيفِ⁷ فِي مَلِيحِ رَجَّاجِ⁸:

[من التريع]

قُولُوا لِرَجَّاجِكُمْ⁹ ذَا الَّذِي
لَهُ مُحَيَّا بِالسَّنَا مُسْفِرُ:
إِنْ كُنْتَ فِي الصَّنْعَةِ ذَا خُبْرَةٍ
وَكَانَ مَعْرُوفُكَ لَا يُنْكَرُ

(1) ديوانه: 104 رقم 108، والأبيات بدون نسبة في سكران العشاق (يال): ق 101 ب.

(2) سقط اسم الشاعر في (أ) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(3) في تكملة المعاجم: 186/10 نخل: «مناخلي: صانع الغرايل»، يقال: منخل ومنخلة، والجمع مناخيل ومناخيل.

(4) في السكران: «حبه».

(5) في (أ1): «الحضر»، وفي (أ2) و(ب1) (وح) و(س): «الخصر»، وفي (خ): «الخصر».

(6) في (أ1) و(ب1): «يكشفها».

(7) ديوانه: 121 رقم 119، وله في خزنة الأدب: 276-275/3.

(8) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(9) في المعجم الوسيط: «الرَّجَّاج: صانع الزجاج وبانعه، والرَّجَّاجِي: بائع الزجاج»، وفي تكملة المعاجم:

288/5 رج: «رَجَّج: صنع الزجاج».

فَمَا لِأَخْدَاقِكَ أَقْدَاحُهَا
فِي صِحَّةٍ مِنْ حُسْنِهَا تُكْسَرُ؟

573

فِي مَلِيحٍ¹ قَطَّانٍ²:

[من الطويل]

وَلَمَّا أَتَى الْقَطَّانُ³ نَحْوِي زَائِرًا
وَقَبَّلْتُ حَدِّيهِ⁴، وَعَانَقْتُ عِطْفَهُ
تَرَشَّفْتُ صَرْفَ⁵ الرَّاحِ مِنْ مَاءٍ ثَغْرِهِ⁶
وَفَوْقَ فِرَاشِ الْوَصْلِ أُخْبِتُ نَدْفَهُ

574

الْمِعْمَارُ⁷ فِيهِ⁸:

[من مجزوء الزجزا]

قَطَّانُنَا مُهَفِّفٌ
ثَقِيلٌ أَرْدَاؤُهُ
نَادَيْتُ مِنْ وَجْدِي بِهِ⁹:
يَا لَيْتَنِي نَدَّافُهُ

(1) البيتان بدون نسبة في سكردان العشاق (يال): ق 104أ.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(3) في تكملة المعاجم: 330/8 قطن: «قطّان: حائك نسيج القطن أو تاجر نسيج القطن، والقطّان: بائع نسيج القطن والكتّان»، وفي المعجم الوسيط: 747/2 قطن: «القطّان: من يتجر بالقطن».

(4) في السكردان: «كفيه».

(5) وفيه: «صرح»، ولعلّ صوابه: «صراح» أو «صريح».

(6) وفيه: «وصله».

(7) ديوانه: ق 64، والبيتان بدون نسبة في سكردان العشاق: ق 104أوب.

(8) في (أ2): «المعمار في قطن»، وتقدمت فيه الفقرة رقم 575 على هذه، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(9) في الديوان: «كم قلت من عشقي له».

فِي مَلِيحِ صَنَادِيْقِي^١:

[من البسيط]

فِي حُبِّ الصَّنَادِيْقِي^٢، مِنْ شَغَفٍ
قَدْ لَذُّ لِي بِجِبَالِ الْوَصْلِ تَغْلِيْقِي
فَلَا تَلْمِزِي عَلَى حُبِّ الْوَصَالِ إِذَا
أَنْفَقْتُ فِي الْحُبِّ مَالِي بِالصَّنَادِيْقِي^٣

فِي مَلِيحِ نَطَّاعٍ^٤:

[من الكامل]

لِلَّهِ نَطَّاعٌ^٥ كَبَذَ طَالِيعُ
وَأَفَى إِلَيَّ وَصْلِي بِغَيْرِ نِزَاعٍ
وَبَلَّغْتُ مَا أَرْجُوهُ مِنْ طِيبِ اللَّقَا
مِنْ فَوْقِ فِرَاشِ الْوَصْلِ وَالْأَنْطَاعِ^٦ ي

(١) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(٢) في تكملة المعاجم: 740/6 صندوق: «صندوق: وعاء من خشب أو معدن تحفظ فيه الملابس والكتب»، وفي 279/7 علب: «علي: صناديقي، صانع الصناديق والعلب».

(٣) في (أ) و(ب ١): «بالصناديق».

(٤) سقطت لفظة «مليح» في (2أ) و(ح)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(٥) في المعجم الوسيط: 930/2 نطع: «التطع: بساط من الجلد كثيرا ما كان يقتل عليه المحكوم عليه بالقتل، جمع أنطاع ونطوع وأنطع»، وفي تكملة المعاجم: 242/10 نطع: «بساط من الجلد، دائري، في حوافه حبل يعطيه هيئة الكيس، حين يشد، يستخدمه الجلاد لجمع دماء الذين يقطع رؤوسهم»، والراجع أن الأنطاع هو صانع الأنطاع وبائعها.

(٦) كذا في (ب 2) و(ج) و(خ)، وفي (ح): «الأنطاعي»، وبقية النسخ: «الأنطاع».

فِي مَلِيحٍ بَسْطِيٍّ¹:

[من الظويل]

تَعَشَّقْتُ بَسْطِيَّاءَ حَكَى الْبَذَرِ وَجْهَهُ
رَمَانِي بِسَنِهِمِ اللَّحْظِ عَمْدًا، فَلَمْ يُحْطِ
أَتَى زَائِرًا فِي الْحُبِّ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ
وَبِتُّ عَلَى قَرْشِ الْمَسَرَّةِ وَالْبَسْطِ

فِي مَلِيحٍ حُصْرِيٍّ²:

[من الظويل]

تَعَشَّقْتُ حُصْرِيَّاءَ بَدِيعَ مَلَاخَةٍ
لَهُ طَلْعَةٌ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَالْبَذَرِ
غَدَا زَائِرًا فِي الْحُبِّ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ
وَبِتُّ عَلَى قَرْشِ التَّوَاصُلِ وَالْحُصْرِ³

(1) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(2) في تكملة المعاجم: 388/1 بسط: «بَسْطِيٍّ»: بائع البسط، وهو الشَّراب أو الحبوب، تستحضر من نبات القنب الهندي»، وقد يكون المراد البُسط، جمع بساط.

(3) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(4) في المعجم الوسيط: 179/1 حصر: «الحصير والحصيرة: البساط المنسوج من أوراق البردي أو الباري»، وفي تكملة المعاجم: 218/3 حصر: «حَصَارٌ وحَصَائِرِيٌّ: نَسَاجٌ حَصَرَ الحلفاء».

(5) في (ب2) و(ج) و(خ): «الحصري».

فِي مَلِيحٍ مُّهَنْدِسٍ¹:

[من الطويل]

بِرُوحِي أَفْدِي وَالْفُؤَادِ مُهَنْدِساً
بَدِيعَ الْبَهَاءِ لَا صَبْرَ لِي بِوَدَاعِهِ
إِذَا رُمْتُ قُرْباً، زَادَنِي مِنْهُ جَفْوَةٌ
وَإِنْ رُمْتُ وَضْلاً صَدَّنِي بِذِرَاعِهِ

580

فِي مَلِيحٍ³ بَنَاءٍ⁴:

[من السريع]

لِلَّهِ بَنَاءٌ كَبَذَ الدُّجَى
كَأَنَّهُ غَضَنُ النَّقَا حِينَ مَاسٍ
قَدْ هَدَّ رُكْنَ الصَّبْرِ لَمَّا جَفَا
وَصَيَّرَ الْقَلْبَ ضَعِيفَ الْأَسَاسِ

581

فِي مَلِيحٍ⁵ قَاعِلٍ⁶:

-
- (1) سقطت لفظة «مليح» في (أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
(2) في لسان العرب (هندس): «الهنداز معرب، وأصله بالفارسية «أنداز» ومنه المهندس: الذي يقدر مجاري القنوي والأبنية، إلا أنهم صيروا الزاي سينا، فقالوا مهندس»، وفي شفاء الغليل: 306: «معرب هنداز، وهو مقدر قني الماء، وليس في كلام العرب زاي بعد دال».
(3) البيتان بدون نسبة في سكران العشاق (يال): ق 105، وتحفة العاشقين: ق 391.
(4) سقطت لفظة «مليح» في (أ2) و(ح)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
(5) البيتان بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 136.
(6) سقطت هذه الفقرة في (ر).

[من السريع]

وَفَاعِلٌ لَّمَّا تَعَشَّقْتُهُ
بِسَيْفِ جَفْنِيهِ غَدَا قَاتِلِي
دَعْوُهُ بِي يَفْعَلُ مَا يَشْتَهِي
قَدْ رَضِيَ الْمَفْعُولُ بِالْفَاعِلِ

582

في مَلِيحٍ² مُبَلِّطٍ³:

[من الوافر]

هَوَيْتُ مُبَلِّطاً⁴ كَالْبَذْرِ حُمْنًا
فَرِيداً فِي الْمَلَاخَةِ وَالنَّشَاطِ
إِذَا مَا جِئْتُ أَسْأَلُهُ وَصَالاً⁵
يُسَوِّفُ بِي وَيُظْهِرُ لِي بِلَاطَةً

583

في مَلِيحٍ مُبَيِّضٍ⁶:

[من الطويل]

تَعَشَّقَ قَلْبِي الْمُسْتَهَامُ مُبَيِّضاً⁷
يَلْطُفُ بِي بِالْوَصْلِ فِي الْحُبِّ وَالرِّضَا

-
- (1) في تكملة المعاجم: 63/8 فعل: «عند العامة من يستأجر يوماً للعمل في الأرض ونحو ذلك، ومن يعمل في البناء، والجمع فعلة وفعلاء وفعل». (ر).
(2) البتان بدون نسبة في سكران العشاق: ق 1105أ، وتحفة العاشقين: ق 391.
(3) في (2أ): «في مبلط»، وسقطت الفقرة في (ر).
(4) في تكملة المعاجم: 431/1 بلط: «تبليطة: أساس، وهو ضرب من القواعد المرصوفة تتخذ أساساً للبناء، والمبلط: من يرصف بالبلاط». (ر).
(5) تحفة العاشقين: «وصلا». (ر).
(6) في (2أ): «في مبيض»، وسقطت الفقرة في (ر).
(7) في تكملة المعاجم: 504/1 يبيض: «مبيض: هو الذي يبيض الجدار بمحلول الجير، ومن يبيض التحاس، وهو الذي يطليه بالقصدير».

وَأَقْبَلَ مُبَيَّضَ الثِّيَابِ مُعْطِراً
وَزَارَ عَلَى رُغْمٍ¹ الْعَذُولِ² مُبَيَّضَا

584

الْمِعْمَارُ³ فِي مَلِيحِ دَهَانٍ⁴:

[من الخفيف]

جَاءَ⁵ فِي صَنْعَةِ الدَّهَانِ مَلِيحٌ
قَامَ⁶ يَخْكِي بِمَا حَوَاهُ مَعَانِي
صِفَةُ الْوَرْدِ فِي الرِّيَاضِ، فَلَاخَتْ⁷
فَوْقَ خَدَّيْهِ ﴿وَرْدَةٌ كَالدَّهَانِ﴾⁸

585

فِي مَلِيحِ طَوَّابٍ⁹:

[من التريخ]

لِلَّهِ طَوَّابٌ¹⁰ كَبَدِرِ الدُّجَى
وَجَنَّتُهُ كَالْكَوْكَبِ الثَّاقِبِ

(1) في (ب1): «وزارني رغم»، وفي (خ): «وزاد على رغم».

(2) في (ب2) و(خ): «الحسود».

(3) ديوانه: ق 83، ومتخبات غزل: ق 16أ، والبيان له في روض الآداب: ق 182 ب وق 183 أ، وهما بدون نسبة في سكران العشاق (بال): ق 104 ب وق 105 أ، وتحفة العاشقين: ق 372.

(4) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب1)، وسقط اسم الشاعر في (خ) و(س)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
(5) في الديوان والسكران والتحفة: «قام».

(6) في الديوان: «جاء»، وفي السكران والتحفة: «رام»، وهو أليق بالمقام.

(7) في (أ1): «ملاحة»، ورواية الصدر في الديوان: «لاح كالورد في الدهان وراحت»، وفي السكران والتحفة: «لاحت» بدل «راحت».

(8) الرحمن: 37، ونصها: ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ﴾.

(9) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(10) في تكملة المعاجم: 86/7 طوب: «طوب، معناها الأصلي أجّر، وهو تين جاف، كبس بشكل كتلة مرتبة، وهذه الكتلة تشبه الأجر، وهي من الصلابة بحيث يحتاج لكسرها إلى استعمال القأس أو البلطة، وطوب: كتلة تين جاف»، وفي المعجم الوسيط: 569/2 طوب: «الطَوَّاب: صانع الطوب أو بانه».

قَدْ زَارَ وَالْقَالِبُ فِي كَفِّهِ
مَا أَحْسَنَ الْوَصْلَ عَلَى الْقَالِبِ

586

ابْنُ الْوَرْدِيِّ¹ فِي مَلِيحٍ فَاخُورِي²:

[من الزمل]

بَائِعُ الْفُخَّارِ³ بَذَّرَ
قَالَ لِلْعَاشِقِ⁴ جَهْرَةً:
مَا الَّذِي تَطْلُبُ⁵ مِنِّي؟
قَالَ⁶: قُضِيَ أَلْفَ جَرَّةٍ

587

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ⁷ فِيهِ⁸:

[من الوافر]

سَبَانِي فَاخِرَانِي⁹ بَدِيعُ⁹
رَمَى فِي الْقَلْبِ بِالْهَجْرَانِ جَمْرَةً

(1) أخلّ باليتين ديوانه المطبوع والمخطوط، وهما له في الأزهرى: ق 29أ، وهما بدون نسبة في سكردان العشاق (يال): ق 100أوب، وخديم الظرفاء: ق 135.

(2) سقطت لفظة «مليح» في (أ)، وفي (ب)، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(3) في تكملة المعاجم: 26/8 فخر: «فاخراني، فاخوري، فخاري: صانع الفخار وبائع. والفاخورة: معمل الفخار، أي المكان الذي يشوى فيه الطين ليكون فخاراً».

(4) في خديم الظرفاء: «العشاق».

(5) في الأزهرى: «تبغيه»، وفي خديم الظرفاء: «تقصده».

(6) في خديم الظرفاء: «قلت».

(7) البيتان بدون نسبة في سكردان العشاق (يال): ق 100ب.

(8) سقطت لفظة «الزَيْن» في (أ) و(ب)، وفي (خ): «ابن الزين لبيكم في حجار»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(9) في السكردان: «فغران بديع حسن».

فَهَمْتُ مِنَ الْغَرَامِ بِحُبِّ ظَنِّي^١
وَقَضَيْ مِنْهُ أَنْ أَخْطَى بِجَرَّةٍ

588

فِي مَلِيحٍ حَجَّارٍ^٢:

[من الرافر]

شَغِفْتُ بِحُبِّ حَجَّارٍ بَدِيعٍ
لَهُ حُسْنٌ تَذِلُّ لَهُ الْبَرِّيَّةُ
فَكَيْفَ يُطِيقُ صَبَّ دُؤْ غَرَامٍ
يُؤَاصِلُهُ وَشَوْكُهُ قَوِيَّةٌ؟

589

الْمَعْمَارُ^٣ فِيهِ^٤:

[من السريع]

لِلَّهِ حَجَّارٌ بِالْحَاطِظِ
قَدْ تَرَكَ^٥ الْأَخْيَاءَ أَمْوَائًا
كَمْ قُلْتُ مِنْ عِشْقِي لَهُ:
لَيْتَنِي كُنْتُ لِدَا الْحَجَّارِ نَحَّائًا

(١) وفيه: «فهمت من الغرام له بحب».

(٢) في (أ): «في حجَّار»، وفي (ج) و(خ): «المعمار في مליح حجَّار»، وسقطت نالفة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(٣) ديوانه: ق ١٥، والبيتان بدون نسبة في ابن بريق: ق ٨٣ ب وق ٨٤ أ، وتحفة العاشقين: ق ٣٩١.

(٤) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب١)، وسقط اسم الشاعر في (خ) و(س)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(٥) في تحفة العاشقين: «تصير»، وهي أليق بالمقام.

ابن عَرَبِي¹ فِيهِ²:

[من الظويل]

كَلِفْتُ بِحَجَّارٍ، أَعْيَذُ جَمَالَهُ
 وَطَلَعْتُهُ الْغَرَاءُ بِالرُّكْنِ وَالْحَجَرِ
 تَطِيرُ شَطَايَا الصَّخْرِ إِنْ هُوَ أَمُّهُ
 بِضَرْبٍ كَمَا طَارَ الشَّرَارُ عَنِ الْجَمْرِ
 حَبِيبِي، مَا حَالُ الْقُلُوبِ وَضَعْفُهَا
 إِذَا كَانَ هَذَا فِعْلُ كَفِّكَ³ بِالصَّخْرِ؟

591

فِي مَلِيحٍ⁴ عَجَّالٍ⁵:

[من مجزوء الرجز]

لِّلَّهِ عَجَّالٌ⁶، بِهِ
 عَنْ قَرْطٍ وَجُدِي لَا تَسْلُ⁷
 مَا رُمْتُ يَوْمًا وَضَلَّاهُ
 إِلَّا وَوَأْفَى بِالْعَجَلِ⁸

592

فِي مَلِيحٍ عَتَّالٍ⁹:

- (1) ديوانه: ق 97ب.
- (2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في «(س)».
- (3) في (1أ) و(2أ) و(ب1): «كفّيك»، والمثبت من الديوان وبقية النسخ:
- (4) البيتان بدون نسبة في سكردان العقاق (هال): ق 101أ، وروض الآداب: ق 184أ.
- (5) سقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
- (6) ففي تكملة المعاجم: 149/7 عجل: «عجّال: سائق عجلة».
- (7) في روض الآداب: «لا يمل».
- (8) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

[من البسيط]

رُوحِي الْفِدَا لِعَتَّالٍ¹ كَبَذِرِ الدُّجَى
زَاهِي الْمَلَاخَةِ، يَخْكِي الْغُصْنَ مَيَّالاً
فَكَيْفَ يَسْلُو فُؤَادِي عَنْ مَحَبَّتِهِ
وَالْقَلْبُ أَضْحَى بِهِ لِلْوَجْدِ عَتَّالاً؟

593

ابْنُ الزَّيْنِ لَبِيكُمُ² فِي مَلِيحِ خُشَابٍ³:

[من السريع]

لِلَّهِ خُشَابٌ⁴ كَبَذِرِ الدُّجَى
قَدْ شَيَّبَ الْأَسْوَدَ مِنْ مَفْرِقِي
فَوْقَ لِي سَهْمًا أَصَابَ الْحَشَا
وَتَيَّمِ الْقَلْبَ بِخَدِّ نَقِي

594

بَذُرُ الدِّينِ⁵ الذَّهْبِي فِي مَلِيحِ نَجَّارٍ⁶:

[من الطويل]

بِرُوحِي نَجَّارِ حَكَى الْغُصْنَ قَدُّهُ
رَشِيقُ⁷ التَّنَنِّي، أَخَوْرُ الطَّرْفِ، وَسَنَانُ

(1) في تكملة المعاجم: 142/7 عتل: «عتال: حمال ينقل الأحمال بالأجرة».

(2) البيتان بدون نسبة في سكران العشاق: ق 104 ب.

(3) سقطت لفظة «الزَّيْن» في (أ)، ولفظة «مليح» في (ب1)، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(4) في المعجم الوسيط: 235/1 خشب: «الخشب: بائع الخشب، والذي يقاتل بالعصا»، وفي تكملة المعاجم: 98/4 خشب: «خشب: المكان الذي يحفظ فيه الخشب».

(5) البيتان له في سكران العشاق: ق 104 ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 391.

(6) في (خ): «بذر الدين الدمايني في مليح نجار»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(7) وفيه: «الأغصان».

يَمِيلُ عَلَى الْأَعْوَادِ قَطْعاً بِمَا جَنَتْ
وَمَا سَرَقَتْ مِنْ قَدِّهِ، وَهِيَ أَغْصَانُ
وَمِنْ هُنَا أَخَذَ ابْنُ الْوَرْدِيِّ²، فَقَالَ فِيهِ أَيْضاً³:

[من البسيط]

عَجِبْتُ لِلْأَهْيَفِ النَّجَّارِ وَهُوَ عَلَى الْأَ
شْجَارٍ يَقْطَعُ فِي أَغْصَانِ خُلَافٍ
فَقَالَ لِي: عِنْدَهَا ثَأْرٌ تُحْدُ بِهِ⁴
لَأَنَّهَا سَرَقَتْ مِنْ لَيْنٍ أَعْطَا فِي

595

آخِرُ فِيهِ⁵:

[من الكامل]

لِلَّهِ نَشَّارٌ غَدَا
فِي الْحُسْنِ أَوْحَدُ عَصْرِهِ
نَقَرَ الْكَرَى مِنْ نَاطِظِي
وَطَوَى السُّلُوءَ بِنَشْرِهِ

596

فِي مَلِيحٍ حَمَّالٍ⁶:

-
- (1) وفيه: «الأغصان».
 - (2) سقطت هذه اللفظة في (أ1)، وفي (ب1): «وفيه أيضاً».
 - (3) ديوانه (القلم): 210، وأُخِلَّ بالبيتين مخطوط ديوانه (ليزيك)، وهما له في حلبة الكمية: ق 229 ب، وروض الآداب: ق 184 أ، وبدون نسبة في خزانة الأدب: 266/3.
 - (4) في الحلية: «ثأْرُ أَخْلَصَه».
 - (5) سقطت هذه الفقرة بالكامل في (ر)، وهي مطمومة بالكامل في (س).
 - (6) سقطت لفظة «مليح» في (أ2)، وجاءت هذه الفقرة بعد الفقرة رقم 598 في (ب2) و(ج) و(ح) و(خ)، وسقطت في (ر)، وهي مطمومة بالكامل في (س).

[من البسيط]

لِّلَّهِ حَمَّالُنَا الْبَدِيعُ سَنًا
فَأَقَ قَضِيبَ الْأَرَاكِ إِذْ مَالًا
أُخِملُهُ كَيْفَمَّا أَرَادَ، عَسَى
يَكُونُ لِي - إِذْ يَزُورُ - حَمَّالًا

597

في مَلِيحٍ² نَشَّارٍ³:

[من الكامل]

لِّلَّهِ نَشَّارٌ⁴ بَدِيعُ مَلَاخَةٍ
زَاهِي الْبَهَاءِ، مَا مِثْلُهُ فِي عَصْرِهِ
كَمْ قَدْ غَضَنْ نَقَاً بِحُسْنِ قَوَامِهِ
وَطَوَى سُلُوءَ الْمُسْتَهَامِ بِنَشْرِهِ

598

شَمْسُ الدِّينِ الْمُزَيْنِ الدِّمَشْقِيِّ⁵ فِيهِ⁶:

[من الرجز]

هَوَيْتُ حَمَّالًا بِطَبِئَةٍ
فَقَالَ: دَغْ أَمْثَالُكَ السَّائِرَةِ
وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا أَطِيقُ
فَلِإِنِّي لَمْ أُوسِّعِ الدَّائِرَةَ

-
- (1) في (أ1): «جَمَّالنا».
(2) البيتان بدون نسبة في سَكْرَدَانِ الْعِشَاقِ (بال): ق 104 ب.
(3) كَذَا فِي (أ1)، وَفِي (ب1): «ابن مَكَانِسٍ فِي جَمَّال»، وَفِي (خ): «ابن الزَّيْنِ لَيْكُم فِي مَلِيحٍ نَشَّارٍ»، وَسَقَطَتِ الْفَقْرَةُ فِي (أ2) وَ(ج) وَ(ح)، وَهِيَ مَطْمُوسَةٌ بِالْكَامِلِ فِي (س).
(4) فِي تَكْمَلَةِ الْمَعَاجِمِ: 222/10 نَشَر: «نَشَّار: الَّذِي يَنْشُرُ الْخَشَبَ».
(5) كَذَا فِي (ب2)، وَفِي (ب1): «فِي جَمَّال» بَدَل «فِيهِ»، وَفِي (ب1): «ابن مَكَانِسٍ فِي جَمَّال».
(6) سَقَطَتِ لَفْظَةُ «مَلِيحٍ» فِي (أ1) وَ(ب1)، وَسَقَطَ اسْمُ الشَّاعِرِ فِي (خ) وَ(س)، وَسَقَطَتِ الْفَقْرَةُ بِالْكَامِلِ فِي (ر).

فَخَرُّ الدِّينِ بِنُ مُكَانِسٍ¹ فِي مَلِيحِ جَمَالٍ²:

[من التريخ]

هَوَيْتُ جَمَّالاً³ كَبَذَرِ الدُّجَى
شَرَّدَ نَوْمِي طَرْفُهُ الْقَاتِرُ
وَضَاعَ رَحْلِي فِي هَوَى حُسْنِهِ
وَهَا أَنَا مِنْ وَصْلِهِ شَاغِرُ⁴

600

وَلَهُ⁵ فِي مَلِيحِ سَيْرُوانٍ⁶:

[من التريخ]

وَسَيْرُوانٍ⁷ قَادَ قَلْبِي، وَقَدْ
قَطَّرَ دَمْعِي هَجْرُهُ كَالْجُمَانِ
وَكُلَّمَا وَاصَلَ قَالَتْ لَهُ
حَوَاسِدِي: قَاطِعُ يَا سَيْرُوانَ

(1) ديوانه: ق 24 ب.

(2) كذا في (ب2) و(ج) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن مكانس في جمال»، وفي (أ2): «فخر الدين بن مكانس فيه»، وفي (ح): «فخر الدين بن مكانس في جمال»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(3) لعل المقصود بالجمال هنا هو راعي الجمال.

(4) في (أ2) و(ب1) و(ح): «شاعر».

(5) ديوانه: ق 51 ب.

(6) في (أ1) و(أ2) و(ح): «وله في سيروان»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(7) كذا في النسخ، وفي المعجم الجامع: 115: «سَيْرُوانُ: «من» «سر»، بمعنى الرئيس، و«باور»، بمعنى المساعد والمرافق، و«ان» أداة الجمع في اللغة الفارسية. وفي الاصطلاح كانت تطلق في العهد العثماني على رئيس المرافقين القائمين على خدمة السلطان».

[من البسيط]

بِي سَيَرَوَانْ سَبَانِي حُسْنُهُ³
 قَطَّرَ دَمْعِي، وَلَيْسَ ذَا عَجَبُ
 قَدْ كُنْتُ أَهْوَى مَنَاخَهُ زَمْنًا⁴
 فَضَاعَ رَحْلِي وَحَثَّيْهُ الْقَتَبُ⁵

ابْنُ ثَبَّاتٍ⁷ فِي مَلِيحٍ مُكَارِي⁸:

[من مجزوء الرجز]

عَلِقْتُهُ مُكَارِيًّا⁹
 نَقَّرَ عَنْ عَيْنِي الْكَرَى
 كَأَنَّهُ الْبَذْرُ، فَلَا
 يَمَلُّ مِنْ طُولِ السُّرَى

- (1) ديوانه: ق 10، والبيتان له في روض الآداب: ق 184، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 83ب، وسكردان العشاق (يال): ق 103ب.
- (2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
- (3) كذا في (أ2)، وفي (أ1) و(ب2): «سبا يا وطفه»، وفي (ب1): «سبانا بأوصافه»، وفي (ج): «بي سيروان بأطفه»، وفي (ح) وابن برق وروض الآداب: «وسيروان سبي بأطفه»، وفي (ب2) والديوان: «سبانا وطفه بأوصافه»، وفي السكردان: «بسي وباطنه».
- (4) في الديوان وابن برق: «ما زلت».
- (5) في السكردان وروض الآداب: «أبدا».
- (6) في (خ) وابن برق: «وحتني»، وفي السكردان: «وهزني».
- (7) لم نثر على البيت في ديوانه، وهما له في روض الآداب: ق 185ب.
- (8) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(أ2) و(ب1) و(ب2) و(ج)، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
- (9) في المعجم الوسيط: 785/2 كرى: «المكاري: مكري الدواب، ويغلب على الحمير والبغال، جمع مكارون».

[من الكامل]

عَايَنْتُ مُكَارِيًّا فِي وَجَنَاتِهِ
وَزِدُّ غَضِيضٌ بِاللَّوْاحِظِ يُقْطَفُ
أَسْكَنَ الْفُؤَادَ بِلَا كِرَاءٍ وَتَقَى الْكُرَى
بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا مُكَارِي الْمَوْقِفُ

604

الْمِعْمَارُ^٥ فِي مَلِيحٍ عَلَافٍ^٦:

[من الزحزرا]

هَوَيْتُ عَلَافًا لَهُ عُزْمَةٌ
بِالْحُبِّ أَضْحَى خُدُّهُ مَشْعَرًا^٨
وَأِنْ تَكُنْ فُولُثُهُ سَوَّسَتْ
أَقِمَ لَهَا كَيْالَهَا الْأَغْوَرَا

(١) البيت الثاني بدون نسبة في التجوم الزاهرة: 184/8، وقبله فيه: «أفدي مكاريا تراه إذا سعى كالبرق ينتهب الميرون ويخطف».

(2) في (2أ) و(ج): «وفيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(3) في (1أ) و(ب1): «أخذ الكرا مني».

(4) في (1أ) و(ب1): «أحرمني».

(5) ديوانه: ق 46، والبيان له في خلع العذار: ق 37أ، وهما بدون نسبة في سكردان العشاق: ق 104أ.

(6) سقطت لفظة «مليح» في (1أ) و(2أ) و(ب1) و(ج)، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(7) في المعجم الوسيط: 622/2 علف: «الغلاف: بائع العلف، والعلف: طعام الحيوان، جمع علوفة وأعلاف وعلاف».

(8) في السكردان: «مسرا».

القَاضِي بَدْرُ الدِّينِ البُلْقِينِي¹ فِي مَلِيحِ تَرَابٍ²:

[من مجزوء الزمل]

رُبَّ³ تَرَابٍ⁴ مَلِيحٍ
أُورِثَ الْقَلْبَ عَذَابًا⁵
قُلْتُ لَمَّا أَنْ بَدَأَ لِي⁶:
﴿لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾⁷

الشَّهَابُ⁸ الْحِجَازِي⁹ فِيهِ¹⁰:

[من الظويل]

فُتِنْتُ بِتَرَابٍ حَكَى الْمَاءَ جِسْمُهُ
صَفَاءً¹¹ فَمَا أَخْلَاهُ لِلْعَيْنِ وَالْقَلْبِ
إِذَا مَا نَأَى¹² قَبْلْتُ تُرْبًا يَمَسُّهَا
«وَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً تَيَمَّمْ بِالتُّرْبِ»¹³

- (1) كذا في النسخ، ولم نعثر له على ترجمة تحت هذا المسمى، وقد ذكر بهذا الاسم في المستطرف: 137/3، ولعل المقصود هو القاضي بدر الدين البرديني، المتوفى سنة 831 هـ. انظر: المنهل الصافي: 66/5 رقم 889.
- (2) البيتان له في روض الآداب: ق 185 و ق 186، وروضة الأزهار: ق 462، وزيادة يمين آخرين، له في المستطرف: 137/3، وبدون نسبة واختلاف في الرواية في سكردان العشاق (بال): ق 106 ب.
- (3) في روضة الأزهار: «ورب».
- (4) لم نعثر لها على شرح، والواضح من السياق أن المقصود هو المشتغل بنقل التراب.
- (5) في السكردان: «ورث القلب اكتئابا».
- (6) وفيه: «لَمَّا أَنْ سَبَانِي».
- (7) النبا: 40.
- (8) ديوانه: ق 174، وروض الآداب: ق 185 ب، والبيتان له في نظم المعيان: 65، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 392.
- (9) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 138.
- (10) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
- (11) في النسخ: «صفا»، والمثبت من الديوان.
- (12) في تحفة العاشقين: «دنا»، وهو أليق بالمقام.
- (13) هذا عجز بيت للحريري، صدره: «جعلت كتابي نابيا عن ضرورة»؛ انظر: معجم الأدباء: 2209/5، والمنتظم: 334/17، والبداية والنهاية: 320/165.

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحِ زَبَالٍ¹:

[من البسيط]

قَدْ خَلْتُ زَبَالَنا² الْبَدِيعِ سَنًا
لَمَّا سَبَتْ مُهَجَّتِي نَضَارَتُهُ
غُضْنُ نَقَا مَائِسًا، عَلَيْهِ بَدَتْ
شَمْسُ ضُحَى، وَالْهَالُلُ طَارَتُهُ

608

وَفِيهِ أَيْضًا³:

[من البسيط]

رُوحِي الْفِدَاءُ لِرَزَّالٍ شَغِفْتُ بِهِ
حُلُو الشَّمَائِلِ، يَحْكِي الْغُضْنَ مَيَّادًا
جَادَ الزَّمَانُ بِهِ يَوْمًا قُفِلْتُ لَهُ
وَالشَّقُوقُ يُنْقِصُ مِنِّي كُلَّ مَا زَادَا:
أَضْرَمْتُ نَارَكَ فِي قَلْبِي، فَجَاوَنِي
لَا غَرَوْ أَنْ أَصْبَحَ الزَّبَالُ وَقَادَا

609

شَمْسُ الدِّينِ الْمُزَيْنِ الدِّمَشْقِيِّ فِي مَلِيحِ سَائِسٍ⁴:

(1) كذا في (ج) و(ح) و(خ)، وسقطت الفقرة في (أ) و(ز)، وهي مطموسة في (س)، باستثناء البيت الثاني.

(2) في المعجم الوسيط: 388/1 زبل: «الزَّبَالُ: جامع القمامة، والزَّيْل: السَّرْجِين وما أشبهه»، أي السَّمَاد، كما في تكملة المعاجم: 285/5 زبل: «زبل وأزبل: سَدَّ الأرض».

(3) سقطت هذه الفقرة في (ز).

(4) كذا في (ج) و(ح) و(خ) و(س)، وسقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب1) و(ب2)، وفي (أ2): «المزَيْن

في مليح سائس»، وسقطت هذه الفقرة في (ز).

وَسَائِسٍ^١ هِمَّتْ بِهِ
مَعَ حُسْنِهِ وَالْكِياسَةِ
بِالشَّرْعِ مَا نِلْتُ شَيْئاً
مِنْهُ وَلَا بِالسِّيَاسَةِ

610

وَقَالَ جَامِعُهُ فِي غَلَامٍ مَلِيحٍ مَوَالِيًّا^٢:
حَبِيتُ غَلَامٌ وَفِي عِشْقُو بَدَا لِي سِيدُ
عِنْدُو سَيَاسَةِ وَجِيدٍ قَدْ رَاحَ يَسْبِي الْغَيْدُ
لَوْلَا الْهَوَى مَا نَفَى عَن خَاطِرِي التَّفْنِيدُ
وَشَاقَ قَلْبِي إِلَى هَذَا الْغَلَامِ الْجِيدِ

611

فِي مَلِيحٍ قَشَاشِي^٣:

شَغِفْتُ بِهِ قَشَاشِيًّا^٤ بَدِيعاً
بِهِ قَدْ لَذَّ فِي الْحُبِّ انْتِعَاشِي
وَلَمَّا ضَاعَ مَوْجُودِي عَلَيْهِ
نَأَى عَنِّي وَصِرْتُ بِلاَ قَشَاشِي

(١) في المعجم الوسيط: 462/1 سوس: «السائس: رائض الحيوانات ومدربها»، وفي تكملة المعاجم: 185/6: «سائس: راض، روض».

(٢) كذا في (٢١)، وفي بقية النسخ: «وقال جامع في ملبح غلام مواليا»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(٣) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(٤) في تكملة المعاجم: 275/8 قش: «قشاش، قشّ، وهو القذاة من العشب اليابس والشوك، وقشاشي: زورق يستعمل لنقل اللبن، وقشاش: تاجر سقط المتاع، بائع الرثاث».

فِي مَلِيحٍ^١ بَيَّاعٍ سَلْبٍ^٢:

[من التريخ]

وَأَغْبَدَ غَارَ عَلَى مُهَجَّتِي
شَرَيْتُ مِنْهُ سَلْبًا^٣ وَاخْتَجَبْتُ
نَادَيْتُهُ: يَا سَالِيًا مُهَجَّتِي
بِحُسْنِهِ، جُذِلِي بِرَدِّ السَّلْبِ

613

ابْنُ الرَّزِّينِ لَبَّيْكُمْ^٤ فِي مَلِيحٍ سَقَطِي^٥:

[من البسيط]

لِلَّهِ مِنْ سَقَطِي^٦ بِالنَّشَاطِ سَمًا
وَبِالرَّوَادِفِ أَضْحَى بِالْقِيَامِ بَطِي
فَلَا تَلُومُوا مُجِبًّا وَالْهَاءَ دَنْفًا
قَدْ بَاتَ يَقْنَعُ مِنْ دُنْيَاهُ بِالسَّقَطِي^٧

614

وَلَهُ فِي مَلِيحٍ^٨ سَلَّاسِلِي^٩:

- (1) البتان بدون نسبة في سكردان العشاق (يال): ق 103 ب.
- (2) سقطت هذه الفقرة في (ر).
- (3) في تكملة المعاجم: 113/6 سلب: «سلب: ما غزل من الشرائق المبلولة»، أو هو «ما يسلب من ثياب وسلاح ودابة».
- (4) البتان بدون نسبة في سكردان العشاق (يال): ق 103 ب.
- (5) سقطت لفظة «الزَّين» في (أ) و(أ٢) و(ب١) و(ب٢)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
- (6) في المعجم الوسيط: 436/1 سقط: «السَّقط: الشَّاطِط من كلِّ شَيْءٍ، والرَّدِيءُ الحَقِير من المَتَاعِ وَالطَّغَامِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِأَحْشَاءِ الذَّيْحَةِ كَالْكُرْشِ وَالْمَصْرَانِ سَقَطٌ، وَالسَّقَطِي والسَّقَاطُ: بَائِعُ السَّقَطِ».
- (7) في (أ) و(ب١):
- فَلَا تَمَلْ فِي الْخُبِّ عَنْ مَتِّيمٍ قَيْدَهُ الْغَرَامُ بِالسَّقَطِي
- (8) البتان بدون نسبة في سكردان العشاق (يال): ق 103 ب.
- (9) في (أ) و(ب١): «في مَلِيحٍ سَلَّاسِلِي»، وفي (أ٢) (روح): «وله في سَلَّاسِلِي»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

[من الرجز]

هَوَيْتُهُ^١ سَلَّاسِيَاءَ^٢ فَاتِنَاءَ
كَبَدِرِ نَمِّ فَوْقَ غُضَنِ مَائِلِ
فَلَا تَسَلْ فِي الْحُبِّ عَنْ مُتَيِّمِ
فَيَّدَهُ الْغَرَامُ بِالسَّلَاسِلِ

615

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي مَلِيحِ أَتَارِ^٣:

[من الوافر]

سَبَانِي حُسْنُ أَتَارِ^٤ بَدِيعِ
بِقَلْبِي مِنْهُ نَارُ الْوَجْدِ تَضُرُّمُ
أَرَاهُ مَعِيَ يُجِيدُ الْوُدَّ سُقْلًا^٥
وَيُوَعِدُنِي الزَّيَّارَةَ ثُمَّ يَحْرِمُ

616

ابْنُ الْوَرْدِيِّ^٦ فِيهِ^٧:

[من مجزوء الزمل]

رُبَّ أَتَارِ^٨ مَلِيحِ
لُغْتُهُ فِي سُوءٍ سِيرَةٍ^٩

(١) فِي السَّكَرْدَانِ: «حَبِيثُهُ».

(٢) لَمْ نَعَثْرِ لَهَا عَلَى شَرْحٍ، وَالْوَاضِحُ مِنَ السِّيَاقِ أَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ بَائِعُ السَّلَاسِلِ، وَصَانِعُهَا رَتَمًا.

(٣) كَذَا فِي (ج) وَ(خ) وَ(س)، وَفِي (أ٢) وَ(ح): «فِي أَتَارِ»، وَفِي (ب٢): «وَلِغَيْرِهِ فِي أَتَارِ»، وَسَقَطَتْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ فِي (ر).

(٤) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ: ٢/١ أَمْرٌ: «أَمْرُ التَّخْلِ: لَفْحُهُ، وَالزَّرْعُ: أَصْلَحُهُ، وَالْإِبَارَةُ: حَرْقَةُ مَنْ مِنْ يَأْبُرُ التَّخْلَ وَالزَّرْعَ»، وَفِي تَكْمَلَةِ الْمَعَاجِمِ: ٦٥/١ أَمْرٌ: «أَتَارُ: زَارِعُ التَّخْلِ».

(٥) كَذَا فِي كُلِّ النَّسَخِ، وَلَمْ نَدْرِكْ لَهَا وَجْهًا.

(٦) دِيَوَانُهُ (الْقَلَمُ): ٤٤٧، وَدِيَوَانُهُ (لِيْزِيك): ق ٥٣ ب، وَالبَيْتَانِ لَهُ فِي سَكَّرْدَانَ الْعَشَاقِ (يَال): ق ٩٨ ب.

(٧) سَقَطَتْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ فِي (ر).

(٨) فِي (أ٢): «عَشْرُهُ»، ب٢، وَفِي (أ١) وَ(ب١): «عَشِيرُهُ»، وَفِي الدِّيَوَانِ: «عَسِيرُهُ».

قَالَ: لَا تَغْتِيبْ أَوْ آغْتِيبْ^١
 إِنَّ^٢ خَرَمَاتِي كَثِيرَةٌ

617

وَلَهُ فِي مَلِيحٍ^٣ حَدَادٍ^٤:

[من مَخْلَع البسيط]

كَأَذْ حَدِيدٍ^٥ بِرَاحَتِيهِ
 يَذُوبُ مِنْ نَارٍ وَجَنَّتِيهِ
 طَرَفْتُمُونِي إِلَى حِمَاهُ^٦
 فَصَادَ قَلْبِي بِكَلْبَتِيهِ^٧

618

ابْنُ عَرَبِي^٨ فِيهِ^٩:

[من الكامل]

يَا رَبَّ حَدَادٍ أَقُولُ صَبَابَةً
 لَمَّا وَقَفْتُ بِهِ^{١٠} وَدَمَعِي جَارِي:

(1) فِي السَّكْرَدَانِ: «قَضِيبٌ أَوْ اتْعَبَ»، وَلَا مَعْنَى لَهُ.

(2) فِي (خ) وَ(س): «أَنَا».

(3) أَخْلَى بِالْبَيْتَيْنِ دِيْوَانَهُ الْمَطْبُوعَ (الْقَلَمَ)، وَهَمَا فِي دِيْوَانِهِ (لِبَرْهَانَ): ق 55ب، وَالْبَيْتَانِ بَدُونَ نِسْبَةٍ فِي سَكْرَدَانِ الْعِشَاقِ (يَال): ق 99أ، وَخَدِيمِ الظَّرْفَاءِ: ق 135.

(4) فِي (أ2): «وَلَهُ فِي حَدَادٍ»، وَسَقَطَتْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ فِي (ر).

(5) فِي خَدِيمِ الظَّرْفَاءِ: «كَأَنَّ حَدِيدًا».

(6) فِي الدِّيْوَانِ: «حِمَاهُمْ».

(7) وَفِيهِ: «بِمَقْلَبِهِ».

(8) دِيْوَانُهُ: 151 رَقْم 178، وَالْبَيْتَانِ لَهُ فِي الْمُرُودِ: 230، وَحَوِيزِي: 783 نَقْلًا عَنْ الْحَوَاضِرِ وَنَزْهَةِ الْخَوَاطِرِ: ق 327.

(9) سَقَطَتْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ فِي (ر)، وَالْبَيْتُ الثَّانِي مَطْمُوسٌ فِي (س).

(10) فِي الْمُرُودِ: «دَفَعْتُ بِهِ».

هَذَا الْحَدِيدُ لِنَارٍ حَدِّكَ لَيْسَ
وَحَدِيدُ قَلْبِكَ لَا يَلِينُ لِنَارِي

619

آخِرُ² فِيهِ³:

[من الظويل]

تَعَشَّقْتُ حَدَاداً بَدِيعَ مَلَاخَةٍ
لَهُ طَلْعَةٌ فِي الْحُسْنِ تَعْلُو وَتَشْمَخُ
إِذَا رُمْتُ بِالتَّطْرِيقِ قُرْباً لِمَوْصِلِهِ⁴
أَرَاهُ يُسِرُّ الْغَيْظَ ثُمَّ يَنْفُخُ

620

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحِ نَحَّاسٍ⁵:

[من السريع]

لِلَّهِ نَحَّاسٌ⁶ كَبَدْرِ الدُّجَى
قَدْ زَارَنِي سِرّاً بِجُنْحِ الشَّفَقِ
زَوَّرْتُهُ فِي الْحُبِّ مَحْفِيَةً
فَلَيْتَهُ بِالنَّوْمِ جَفَنِي طَبَقِ

(1) في مصدري التحقيق: «لحرّ نارك».

(2) البتان بدون نسبة في سكردان العشاق (يال): ق 1101.

(3) في (أ2) و(ح): «وفيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، والبتان مطموسان بالكامل في (س).

(4) في السكردان: «وصلا لقربه».

(5) في (أ2): «ابن الزين في نحاس»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، والبتان مطموسان بالكامل في (س).

(6) في المعجم الوسيط: 907/2 نحس: «النحاس: صانع النحاس وبنائه، والنحاسية: مهنة النحاس»، وفي تكملة

المعاجم: 179/10 نحس: «نحاسي: نحاس: صانع القدور المعدنية، تاجر النحاس أو القدور المعدنية».

ابن عَرَبِي¹ فِي مَلِيحِ يَنْقُشُ الْعَلْبَ²:

[من الكامل]

وَمُنْقَشٍ عُلْبًا³ رَأَيْتُ بِكَفِّهِ
قَلَمًا أَعْيَدُ جَمَالَهُ بِالْبَارِي
هُوَ كَاتِبٌ، وَسَوَادُ قَلْبِي جِبْرُهُ
أَوْ مَا تَرَوْنَ مِدَادَهُ مِنْ نَارِي؟

ابنُ الْوَرْدِي⁴ فِي مَلِيحِ رَسَامٍ⁵:

[من مجزوء الزمل]

إِنَّ لِلرَّسَّامِ⁶ كَفًّا
قَدْ خَوَتْ مُلْكَأ مُنِيفًا
أَيُّ نَوْبٍ لَمَسْنَاهُ
صَارَ مَرْسُومًا شَرِيفًا

وَلَهُ⁷ فِيهِ⁸:

- (1) ديوانه: 289 رقم 411، وله في المورد: 230.
- (2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، والبيان مطموسان جزئيًا في (س).
- (3) في المعجم الوسيط: 620/2 علب: «العلية: قدح ضخم من خشب أو من جُلُود الإبل، وقد يكون لها طرق من خشب، يحلب فيه وعاء من خشب أو ورق أو صفيح معدني يحفظ فيه الشيء».
- (4) ديوانه (القلم): 448، وديوانه (ليزيك): ق 54ب، وله في الأزهرى: ق 152أ، وابن برق: ق 82ب، وروض الآداب: ق 182ب.
- (5) سقط اسم الشاعر في (أ) و(ب1)، وسقطت لفظة «مليح»، وسقطت هذه الجملة في (ح)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر)، والبيان مطموسان في (س).
- (6) تكلمة المعاجم: 140/5 رسم: «راسم، رسام: مصوّر».
- (7) ديوانه: 241، وأخلّ ديوانه المخطوط (ليزيك) باليتين، وهما له في خلع العذار: ق 31أوب.
- (8) سقطت هذه الفقرة في (ر)، والبيان مطموسان بالكامل في (س).

مَحْمُولٌ مَوْضِعِ غَرَامِي عَلَى
رَسَامِكُمْ أَنْتَجَ لِي سُهْدِي
أَنْظُرْ عِذَارِيهِ وَأَجْفَانَهُ
تُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّسْمِ وَالْحَدِّ¹

624

وَقَالَ² فِيهِ³:

[من مجزوء الزمل]

رُبَّ رَسَامٍ مَلِيحٍ
حَسَنِ الطَّلَعِ كَانِمِهِ
وَضَنَى جِسْمِي عَلَيْهِ
هَيِّنٌ فَهُوَ بَرَسْمِهِ

625

ابْنُ الْعَفِيفِ⁴ فِيهِ⁵:

[من مجزوء الرجز]

قُلْتُ لِرَسَامِكُمْ
بِكَ الْقُوَادُ مُغْرَمٌ

(1) كذا في (أ) و(ب1)، وفي (س) و(ج): «الحدي»، وفي بقية النسخ: «الحن».

(2) ديوانه (القلم): 353، وأخلّ باليتين ديوانه المخطوط (ليزيك).

(3) في (أ2): «وله فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(4) ديوانه: 255 رقم 301، وله في: خزانة الأدب: 273/3، ومسالك الأبصار: 263/6، ودرّة الأسلاك (برلين):

ق 96ب، وروض الآداب: ق 182ب.

(5) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(6) في الديوان: «قولوا»، وفي روض الآداب: «لزم».

قَالَ^١: مَتَى أُذِيبُهُ؟
قُلْتُ: حِينَ^٢ تَرُسُـمُ

626

عَلَاءُ الدِّينِ بْنِ أَبِيكَ^٣ فِيهِ^٤:

[من الشريعة]

قُلْتُ لِرَسَّامٍ كَغُضَنِ النَّقَا
لِيَتَنِّي لِلْقَدِّ مِنْهُ ضَمَمْتُ
جُذْلِي بِوَضْلٍ أَوْ بِطَيْبِ الْكَرَى
قَالَ: بِكُمْ؟ قُلْتُ: بِمَهْمَا رَسَمْتُ^٥

(١) وفيه: «قالوا»، وفي درة الأسلاك: «قال إذا أذيه».

(٢) في الديوان: «فقلت حتى»، وفي روض الآداب: «لما».

(٣) في الضوء اللامع: 194/5 رقم 661: «علي بن أبيك بن عبد الله علاء الدين التقصباوي الناصري الدمشقي الأديب ولد سنة 728 هـ، وتعماني الشعر، ومدح الأكابر وطارح الأدباء، وكان أديبا ماهرا بارعا بليغا له النظم الرائع الفائق. ذكره ابن خطيب الناصرية وأرخ موته في سنة 803 هـ، وقيل في ربيع الأول سنة 801 هـ». انظر ترجمته في إنباء الغمر (العلمية): 67/4، وشذرات الذهب: 20/9.

(٤) في (أ) و(ب١): «ابن أبيك فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(٥) جاء في معنى هذين البيتين في سكردان العشاق (يال): ق 102 ب:

ابنُ الوزدي¹ في مَليحِ رَمَالٍ²:

[من مجزوء الرجز]

حَكِي³ الْعَقِيْقُ⁴ وَالنَّقَا
بِالرَّمْلِ⁵ وَالْأَنَامِ
وَقَالَ: وَصَلِي عُقْلَةً
إِلَّا بِقَبْضِي دَاخِلِ

في مَليحِ⁶ مُنَجِّمٍ⁷:

[من الوافر]

وَرُبَّ مُنَجِّمٍ قَدْ صَدَّ عَنِّي
وَلِي أَبَدًا بِرُؤْيَيْهِ⁸ وَلَوْ
فُقُلْتُ: عَمَّاكَ تَرْجِعُ عَنْ قَرِيبٍ
فَقَالَ: الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رُجُوعُ

هَوَيْتُ رَسَامًا كَبَدِرَ الدُّجَى وَثَغَرُهُ كَالِدُرٍّ إِذْ يَنْسِمُ
قُلْتُ لَهُ: هَلْبَنِي وَلَوْ سَاعَةً قَالَ: بِكُمْ؟ قُلْتُ: بِمَا تَرْتَسِمُ

(1) ديوانه (القلم): 355-450، وديوانه (ليزيك): ق 155، والبيتان له في الأزهرى: ق 169، وسكردان العشاق (يال): ق 89 ب وق 190 أ، وابن برق: ق 84 ب، ونسبا إلى ابن نباتة في روض الآداب: ق 185 ب، وليسا في ديوانه.

(2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(أ2) و(ب1) و(ب2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(3) في السكردان: «يحكي».

(4) في ابن برق: «الفضيب»، وهو أليق بالمقام.

(5) في المعجم الوسيط: 374/1 رمل: «الرَّمَال: من يتعاطى علم الرَّمَل، وهو علم يبحث فيه عن المجهولات، وهو خرافة»، وفي تكملة المعاجم: 216/5 رمل: يقال: «ضرب الرَّمَل».

(6) البيتان لسعد الدين بن عربي في ديوانه: 95 رقم 87، وهما بدون نسبة في سكردان العشاق (يال): ق 190 أ، وابن برق: ق 82 أ، وجواهر المقد: ق 108.

(7) في (أ2): «في منجم»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(8) في السكردان وجواهر المقد: «بطلعته».

مُحَمَّدُ بْنُ رِضْوَانَ¹ الرَّعَّارِيُّ² فِي مَلِيحٍ قَصَّاصٍ³:

[من البسيط]

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ قَصَّاصاً يُجَرِّعُنِي
بِالصَّدِّ وَالْهَجْرِ أَنْوَاعاً مِنَ الْقُصَصِ
إِنْ تُحْسِنَ الْقَصَّ يُنْمَاهُ فَمُقَلَّتُهُ
أَيْضاً تَقْصُّ عَلَيْنَا أَحْسَنَ الْقَصَصِ⁴

ابْنُ الْوَرْدِيِّ⁵ فِي بَيْطَارٍ⁶:

[من المجتث]

عَيْنَاهُ عَنَبَرٌ حَتَّى
فِي اللَّوْنِ، وَالزَّنْدُ غَبْلَةٌ
بَلْمَسَةٍ مِنْ يَدَيْهِ
تَبْقَى النِّعَالُ أَهْلَةً

(1) البيتان له في أعيان العصر: 444/4، وسكردان العشاق (يال): ق 101أ، وفيه: «الرَّعَّار»، وروض الآداب: ق 183ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 394، والمستطرف: 137/3، وروضة الأزهار: ق 461ب.

(2) في أعيان العصر: 443/4: «مُحَمَّدُ بْنُ رِضْوَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، زَيْنِ الدِّينِ الْعَذْرِيِّ، المعروف بابن الرِّقَاد، براء وعين مهملة مشددة وبعدها ألف ودال مهملة، كان خياطاً بالمحلة من الغريفة، وله مشاركة في العريفة، وأدب لا بأس به، وكان في غاية الصيانة والترفع عن أبناء الدنيا والتردد إليهم، واقتنى من صناعة الخياطة من الكتب كثيراً، وابتنى بها داراً حسنة». انظر: فوات الوفيات: 254/2، والوافي بالوفيات: 58/3 رقم 978، وبغية الوعاة: 103/1.

(3) سقطت لفظة «مليح» في (أ2) و(ب2) و(ج)، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(4) اقتباس من سورة يوسف، آيه 3: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾.

(5) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه.

(6) سقطت لفظة «مليح»، وفي (أ2)، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

[من الكامل]

يَا حُسْنَ بَيْطَارٍ³، أَقُولُ لَهُ، وَقَدْ
أَصْبَحْتُ فِي بَحْرِ الْفَرَامِ غَرِيقًا:
لَوْ أَنَّ قَلْبِي مِنْ حَدِيدٍ لَمْ يَكُنْ
فِي مِثْلِ خَدِّكَ⁴ يَحْمِلُ التَّطْرِيقَا

ابْنُ عَرَبِي⁵ فِي مَلِيحِ حَجَّامٍ⁶:

[من الكامل]

يَا رَبَّ حَجَّامٍ⁷ كَلِفْتُ بِحَبِّهِ
يُجْرِي الدِّمَاءَ، وَفَوْقَ وَجْتِهِ الدَّمُ
حَاوَلْتُ مِنْهُ الْوَصْلَ، قَالَ: بِشَرْطِ أَنْ
آتِيكَ وَالرُّقْبَاءُ بِذَلِكَ تَعْلَمُ⁸
كَدَّرْتُ بِالشَّرْطِ الْوِصَالَ، فَقَالَ لِي:
أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ شَرْطِي مُؤَلِّمٌ؟

(1) البيان للصَّفْدِي فِي فَضِّ الْخَتَامِ (الإسكوريال): ق 141أ، وشوراي مولى: ق 93ب، وسكردان العشاق (بال): ق 1104أ.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(3) سقطت لفظة «مليح» في (2أ) و(ب2) و(ح)، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(4) في المعجم الوسيط: 61/1 بטר: «البيطر والبيطار: الذي يبيطر الدواب، ويبيطر الدابة: شق حافرها ليعالجها، والبيطار: معالج الدواب، جمع بياطرة، والبيطرة: مهنة البيطار»، وفي تكملة المعاجم: 367/1 أنها تجمع أيضا على «بيطارة».

(5) ديوانه: 107 رقم 114، وحويزي: 782 نقلا عن الحواضر ونزهة الخواطر: ق 327، والمورد: 229-2/2.

(6) سقطت لفظة «مليح» في (2أ) و(ح)، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(7) في المعجم الوسيط: 158/1 حجم: «الحجّام: محترف الحجامة، وهي امتصاص الدّم بالمحجم».

(8) في حويزي: «يعلموا».

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحِ مُزَيْنٍ^١:

[من الخفيف]

قَدْ سَبَّأَنِي مُزَيْنٌ^٢ فَاقَ حُسْنًا
فِيهِ مَا لَدَّ لِي مِنَ الْوَجْدِ عَيْشُهُ
لَيْسَ لِي عَنْ هَوَاهُ فِي الْحُبِّ سَيْرٌ
وَبِهِ صِرْتُ مِنْ سَقَامٍ^٣ كَرِيشُهُ

ابْنُ الْوَرْدِيِّ^٤ فِيهِ^٥:

[من مخلع البسيط]

وَفَاصِدٍ قَاصِدٍ سَفَكَ الدِّمَا
إِذَا شَكَّوْنَا قَال: لَا ضَيْرُ
أَصْبَحْتُ كَالرَّيْشَةِ فِي حَبِّهِ^٦
وَلَيْسَ لِي عَنْ رَبِّعِهِ^٧ سَيْرُ

سَيِّدِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ وَفَا^٨ فِيهِ^٩:

- (١) في (٢١): «ابن الزَّيْنِ فِي مُزَيْنٍ»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
- (٢) في المعجم الوسيط: ٤١٠/١ زين: «المزَيْن: الحلاق»، وفي تكملة المعاجم: ٤٠٢/٥ زين: «والكلمة مستعملة في المشرق، وليست من لغة البربر، وكانت تستعمل في الأندلس بهذا المعنى».
- (٣) في (٢١) ر(ب ١) و(ج) و(ح): «سقامي».
- (٤) أخلَّ ديوانه المطبوع (القلم) بالبيتين، وهما في ديوانه المخطوط (ليزيك): ق ٥٥ ب.
- (٥) سقطت هذه الفقرة في (ر).
- (٦) في الديوان: «من هجره».
- (٧) وفيه: «من عنده».
- (٨) البيان له في التجوم الزاهرة: ١٨٧/١٣، والأزهري: ق ٤٣، وسكردان العشاق (بال): ق ٩٩، وروض الآداب: ق ١٨٣ ب، وهما بدون نسبة في خزانة الأدب: هوامش صفحتي ٢٥٤ و ٢٧٤ من الجزء الثالث، وخديم الظرفاء: ق ١٣٦، وروضة الأزهار: ق ٤٦١.
- (٩) في (٢١) و(ح): «سَيِّدِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَبِي الْوَفَا فِيهِ»، وسقطت جملة التقديم والبيت الأول في (ر).

[من المجتث]

حَيِّ الْمُرَّزَيْنِ وَأَفَى
بَغْدَادِ بِنَشْطَةِ
وَفَشَّ دُمْلَ قَلْبِي
بِكَأْسِ رَاحٍ وَبَطْنِ

636

الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الصَّائِغِ¹ فِيهِ²:

[من الخفيف]

بِأَبِي شَادِنٍ تَمَلَّكَ دَمِي³
بِجَبِينٍ وَتَحَنُّهُ مُقْلَتَانِ
مَسَكَ الْكَلْبَتَيْنِ، قُلْتُ: عَجِيبُ
مِنْ غَزَالٍ بِكَفِّهِ⁴ كَلْبَتَانِ
فِي مَلِيحٍ⁵ قَلَعَ ضِرْسَهُ، وَهُوَ لِلصَّفِيِّ الْحَلِيِّ⁶:

[من الوافر]

لَحَا اللَّهُ الطَّيِّبَ⁷، لَقَدْ تَعَدَّى
وَجَاءَ لِقْلَعِ⁸ ضِرْسِكَ بِالمُحَالِ

(1) البيتان بدون نسبة في سَكْرَدَانِ العِشَاقِ (بال): ق 199.

(2) في (أ): «قال غيره»، وفي (أ2): «ابن الصائغ فيه».

(3) في (ر): «رقي».

(4) في النسخ: «يكفي»، تصويبه من السَّكْرَدَانِ.

(5) نسب البيتان بالفعل إلى صَفِيِّ الدِّينِ الْحَلِيِّ فِي فَوَاتِ الوفيات: 350/2، وتذكرة الصَّفدي: ق 106ب، والمنهل الصَّافي: 278-277/7، وممالك الأبصار: 328/16، وخلاصة الأثر: 101/4، وتعريف ذوي العلا: 85، والمستطرف: 141/3، والكشكول: 133/2، وهما في ديوانه (صادر: 475، و(الجمال): 548/1، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 404، روضة الأزهار: ق 1464.

(6) كذا في (ج)، وفي بقية النسخ: «في ملبح قلع ضرسه».

(7) في المنهل: «المزَيْن».

(8) في الفوات: «لقطع».

أَعَاقَ الطَّبِي فِي كَلْتَا يَدَيْهِ
وَسَلَّطَ كَلْبَتَيْنِ¹ عَلَى غَزَالٍ²

638

فِي مَلِيحٍ فَصَدَ الْفَصْدُ³:

[من الكامل]

وَمُهَفَّهِ رَامَ الْفِصَادَ تَذُلًّا
وَمَدَامِعِي تَجْرِي كَلُونِ فِصَادِهِ
جَرَّتِ الْمَدَامِعُ بِالْذِمَاءِ لِفُصْدِهِ
جَزَعًا عَلَيْهِ وَطَاعَةً لِمُرَادِهِ

639

الصَّفْدِي⁴ فِي مَلِيحٍ تَشَرَّطَ:

[من الطويل]

تَشَرَّطَ⁵ مَنْ أَحَبُّ فَمِتْ شَوْقَاهُ
فَقَالَ⁷ وَقَدْ رَأَى جَزَعِي⁸ عَلَيْهِ:

(1) فِي الدِّيَّانِ (الجمال): «الكلتان»: جناس ظريف بين كلاليب الطَّيِّبِ الَّتِي يَقْلَعُ بِهَا الضَّرْسَ، وَبَيْنَ الْكَلْبِ الَّذِي يَهَاجِمُ الْغَزَالَ.

(2) فِي رَوْضَةِ الْأَزْهَارِ: «الغزال».

(3) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ: 690/2 فَصْدٌ: «فَصْدُ الْمَرِيضِ أَخْرَجَ بِمِقْدَارًا مِنْ دَمٍ وَرِيدِهِ بِقَصْدِ الْعِلَاجِ»، وَفِي تَكْمَلَةِ الْمَعَاجِمِ: 78/8 فَصْدٌ: «الْفُصَادَةُ: شَقُّ الْوَرِيدِ».

(4) الْبَيَّانُ لَهُ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ: 201/4، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ: 14/2، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ: 356/1 وَ315/3، وَسَكْرَدَانُ الْمُشَاقِّ (يَال): ق 178ب، وَالتَّزَيْنُ فِي الْعَيْنِ: ق 33، وَجَوَاهِرُ الْعَقْدِ: ق 47 وَق 48، وَهُمَا بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي الْأَزْهَرِيِّ: 84، وَرَوْضُ الْأَدَابِ: ق 190أ، وَنَزْهَةُ الْمُشْتَقَاتِ: ق 154.

(5) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ: 478/1 شَرَطٌ: «شَرَطَ الْجِلْدَ وَنَحْوَهُ: شَقَّهُ شَقًّا يَسِيرًا، وَالْمَشْرُطُ الْمُبْضَعُ»، وَفِي تَكْمَلَةِ الْمَعَاجِمِ: 290/6 شَرَطٌ: «شَرَطٌ: وَشَمٌ».

(6) فِي الْأَعْيَانِ وَالْوَافِي: «خَوْفًا»، وَفِي الْخَزَانَةِ: «وَجْدًا».

(7) فِي الْأَعْيَانِ وَالْوَافِي: «وَقَالَ».

(8) فِي التَّزَيْنِ فِي الْعَيْنِ: «كَلْفِي».

عَقِيقٌ قَدْ جَرَى^١ فَأَصَابَ خَدَيِ
وَشَبَّهَ شَيْئًا^٢ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ

640

ابْنُ الْمُعْتَزِّ^٣ فِي مَلِيحٍ خَلَقَ رَأْسَهُ^٤:

[من الظلِيل]

عَلَامَ أَزَالُوا شَعْرَهُ بِحِلَاقَةٍ؟
فَفِيهِ قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ تُذَابُ
وَكَانَ كَبْدِرٍ قَدْ عَلَنَهُ سَحَابَةٌ
فَصَارَ كَبْدِرٍ زَالَ عَنْهُ سَحَابُ

641

وَلِجَامِعِهِ^٥ فِي مَلِيحٍ خَلَقَ رَأْسَهُ وَتُرِكَ لَهُ مِنْ خَلْفِهِ شَعْرٌ^٦:

[من السَّرِيع]

أَبْقَى لَهُ الْخَالِقُ مِنْ خَلْفِهِ
سَطْرًا مِنَ الشَّعْرِ عَلَا شَأْنُهُ
قُلْتُ: كِتَابُ الْحُسْنِ فِي وَجْهِهِ
يُقْرَأُ، وَذَاكَ السَّطْرُ عَنْوَانُهُ

1 في الأعيان والوافي والزهرة: «عقيق دم جرى»، وفي الخزانة وروض الأداب: «عقيق دمي جرى»، وفي التزئين في العين: «شقيق دمي جرى».

(2) في جواهر العقد ونزهة المشتاق: «الشَّيْء».

(3) لم نعثر على البيتين في ديوان ابن المعتز (صادر).

(4) سقط اسم الشاعر في (أ) و(ب 1).

(5) البيتان له في خلع العذار: ق 17.

(6) سقطت لفظة «له» في (أ) و(2) و(ب 1) و(ح).

ابنُ عَرَبِيٍّ^١ فِي مَلِيحٍ يَقْلِمُ أَظْفَارَهُ:

[من الكامل]

نَادَيْتُ مَنْ أَهْوَاهُ، وَهُوَ مُقْلِمٌ
أَظْفَارُهُ: يَا نُزْهَةَ الْمُتَأَمِّلِ
فَأَجَابَنِي: أَتَظُنُّنِي قَلَمْتُهَا
عَنْ حَاجَةٍ؟ لَا، بَلْ لِمَعْنَى عَنْ لِي
لَأُرِيكَ يَا مَنْ بِالْهَلَالِ يَقْسِيُنِي^٢
أَنَّ الْهَلَالَ قُلَامَةٌ مِنْ أُنْمُلِي

فِي مَلِيحٍ^٣ نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ:

[من الوافر]

وَأَخِيفَ ظِلَّ بِالْمِرْآةِ مُغْرَى
يُؤَاظِبُ رُؤْيَا الْوَجْهِ الْمَلِيحِ
وَقَالَ^٤: طَلَبْتُ مَعْشُوقاً مَلِيحاً
فَلَمَّا لَمْ أَجِدْهُ عَشِيقْتُ رُوحِي

(١) الأبيات، بزيادة يت، في ديوانه: 259 رقم 360، وهي له في الحجة: ق 129ب، وممالك الأبهصار: 167/16، والثاني والثالث له في نصره القائر: 191-192.

(٢) في ممالك الأبهصار: «تقيسني».

(٣) نسب البتان إلى مجير الدين بن تميم في فوات الوفيات: 61/4، وهما بدون نسبة في أعيان العصر: 286/4، والأزهري: ق 16أ، وروض الآداب: ق 187ب.

(٤) في روض الآداب: «يقول».

[من الكامل]

يَجْرِي النَّسِيمُ عَلَى غِلَالَةٍ³ خَدَّهِ
وَأَرْقُ مِنْهُ مَا يَمُرُّ عَلَيْهِ
نَاوِثُهُ الْمِرَاةَ يَنْظُرُ وَجْهَهُ
فَعَكَّسَتْ⁴ فِتْنَةً نَاظِرِيهِ إِلَيْهِ

[من الكامل]

وَأَفَى عَلَى الشَّمْسِ الْمُغِيرَةِ إِذْ بَدَا
وَزَهَا عَلَى بَذْرِ الدُّجْنَةِ إِذْ زَهَا
وَإِذَا أَرَادَ تَنْزُهَاً فِي رَوْضَةٍ
رَفَعَ الْمِرَاةَ فِي وَجْهِهِ فَتَنَزَّهَا

(1) نسب البيتان إلى أبي الحسن بن يونس بن عبد الأعلى في: جمع الجواهر: 279-280، وزهر الآداب:

45/3، وبنيمة الدهر: 253/1، وأعيان العصر: 286/4، والوافي 20/8، وهما بدون نسبة في الذخيرة:

121/7.

(2) في (أ2) و(ج): «وفيه».

(3) في زهر الآداب: «غلائل».

(4) في زهر الآداب: «فكسته»، وهو تحريف لا يستقيم به معنى البيت.

(5) في (أ2) و(ج): «وفيه».

(6) البيتان له في: فوات الوفيات: 57/4، ومسالك الأبصار: 203/16، والوافي بالوفيات: 151/5، والأزهر:

ق 46ب.

[من الكامل]

طَوْبَى لِمِرَاةٍ الْحَيِّبِ فَإِنَّهَا
حُمِلَتْ بِرَاحَةِ عُصْنِ بَانٍ أَيْتَعَا
وَاسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا
«فَارْتَنِي الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعًا»¹

647

ابن² السَّاعَاتِي³ فِيهِ:

[من الطويل]

وَلَمَّا تَرَاءَى فِي الْمِرَاةِ بِشَخْصِهِ
تَبَسَّمَ إِذْ أَبْدَى الشُّرُورَ بِسِرِّهِ
رَأَى فِي دُجَى أَصْدَاغِهِ بَذَرَ وَجْهِهِ
فَظَهَرَ مِنْ فِيهِ كَوَاكِبَ ثَغْرِهِ

648

أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُنِيرٍ⁴ فِيهِ⁵:

[من الخفيف]

وَعَزَّالٍ يَخْكِي الْعَزَّالَ بِعَيْنِهِ
وَحَدَّاهُ بِالْغَزَّالَةِ يُزْرِي
قَابَلَتْهُ مِرَاتُهُ فَأَرْتَنَّا
عَيْنَ شَمْسٍ إِنْسَانَهَا وَجْهَ بَذْرِ

(1) عجز بيت للمتبي، صدره: «واستقبلت قمر السماء بوجهها»، وهو في ديوانه: 107-108، وجلوة المذاكرة: 177.

(2) البيان بلون نسبة في ابن برق: ق 66ب.

(3) ترجمته في الفقرة رقم 1258.

(4) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 313.

(5) في (أ) و(ب) و(ج) و(خ): «أبو الحسن»، والتصويب من (ر).

أَبُو الْعَلَاءِ¹ بْنُ أَبِي² النَّدَى³ فِيهِ⁴:

[من البسيط]

بَدَا لَنَا فَازْدَهَانَا حُسْنُ صُورَتِهِ
حَتَّى امْتَرَيْنَا لَهَا فِي أَنَّهُ بَشَرُ
وَقَابَلْتُ وَجْهَهُ مِرْأَتُهُ فَبَدَتْ
كَأَنَّهَا هَالَةٌ فِي وَسْطِهَا قَمَرُ

ابْنُ عَرَبِيٍّ⁵ فِي مَلِيحِ مِرَايَاتِي⁶:

[من المتقارب]

وَبَذَرِ⁷ يَطُوفُ بِمِرَاتِهِ
فَيَسْبِي فُؤَادِي مِنْ لُطْفِهِ
وَهَيْهَاتَ أَنْ أَرْتَجِي مِنْ هَوَاهُ
خَلَاصًا، وَدَقْنِي فِي كِفِّهِ

- (1) نسب البتان إلى أبي العلاء بن جعفر المعري في: الوافي بالوفيات: 26/20، ومسالك الأبصار: 51/16.
- (2) في الوافي بالوفيات: 45/20 رقم 60: «المعري أبو العلاء بن أبي الندى بن عمرو، وقيل ابن جعفر المعري اشتغل صغيراً بالفقه، وكان عديم المثل، سمح البديهة والرواية، شاعراً مجوداً فقيهاً، توفي في ثيف وخمسين وخمسمائة، وله حدود خمس وعشرون سنة. قال العماد الكاتب: ولو عاش كان آية، ولم يبق في علم من العلوم غاية، وكان في المدرسة التورية يحلب جند العلاء الغزنوي».
- (3) في كل النسخ: «الفدا»، والمثبت من الوافي بالوفيات.
- (4) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (5) ديوانه: 316 رقم 446، والبيان له في الأزهر: ق 52أ، وروض الآداب: ق 183ب، وقدم لهما فيهما بقوله: «ابن عربي في شلبي»، وله أيضاً في سكران العشاق (يال): ق 198أ، وحويزي: 777، نقلاً عن الحواضر ونزهة الخواطر: ق 325.
- (6) في (ر): «مرواتي»، وفي بقية النسخ: «مراوتي»، تصويبها من تكملة المعاجم: 61/6 رأى: «براياتي»: صانع المرايا وبائعها».
- (7) في الأزهر والسكران: «وطبي».

فِي مَلِيحٍ سَدَّارٍ^١:

[من الطويل]

تَعَشَّقْتُ سَدَّارًا بَدِيعَ مَلَاخَةٍ
لَهُ طَلْعَةٌ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ^٢
إِذَا غَابَ عَنِّي فِي الْحَمَامِ جَمَالُهُ
غَسَلْتُ خُدُودِي بِالذُّمُوعِ مِنَ السَّدْرِ

ابْنُ الرَّثَنِ لَبِيكُمُ فِي مَلِيحِ حَمَامِي^٣:

[من الكامل]

يَا صَاحِ، حَمَامِيئَنَا فِي حُبِّهِ
صَبْرِي فَنَى، وَتَزَايَدَتْ آلَامِي
فَمَتَى أَفُوزُ بِوَضْلِهِ فِي خُلُوفِ
وَيَزُولُ عَنِّي الْبُؤْسُ بِالْحَمَامِي؟

(١) سقطت هذه الفقرة في (أ) و(ب١).

(٢) في المعجم الوسيط: 432/1 سدر: «السدر: شجر التَّق»، وفي تكملة المعاجم: 50/6 سدر: «سدر: لوطس، نوع من شجر الكرز المصري ذو ثمر طيب لذيق. نوع سدر: مَيْس، نَشْم، جنس أشجار حرجية للترتين، وهو كثير الشَّبه بالعرعر البرقي أو الأرقس. وعند هوست: سدر. وعند جاكسون (تمبكتو ص6): ((صنف من الآس البرقي، غير أنَّ هذا الاسم يطلق على كلِّ شجرة ذات شوك. ويتحدث التيجاني عن شجرة كبيرة تسمى السدر البصري، وهو صنف يختلف عن الموجود في نواحي تونس، فثمره أكبر، ورائحته أطيب، وإن كان قليل الحلاوة. والسدر شجرة لا ترتفع أكثر من أربعة أقدام إلى خمسة أقدام وأغصانها ملتوية معرجة غير مثقفة، وهي ذات شوك وأوراق متقابلة صفار ذات ثلاث عروق مستطيلة بزوايا منفرجة، ولها زهر صغير أبيض باهت، يخلفه ثمر كروي الشكل، يسميه الأهالي نبقاً، لونه إلى السمرة، وهو طيب الطعم».

(٣) تقدّم هذا البيت في الفقرة رقم 578، وفيه «حصرياً» بدل «سدّار».

(٤) سقطت لفظة «لبيكم» في (أ٢) ولفظة «مليح» في (ب2).

فِي مَلِيحٍ حَارِسٍ حَمَّامٍ:

[من الظويل]

وَحَارِسُ حَمَّامٍ كَلَفْتُ بِحَبِّهِ
فَأَصْبَحَ مِنْ دُونِ¹ الْوَرَى حُبُّهُ دَأْبِي
يُرِيْقُ دَمِي عَمْدًا، وَيُتْلِفُ² مُهْجَتِي
وَيَسْلُبُنِي نَفْسِي، وَيَحْفَظُ أَثْوَابِي

654

ابْنُ الرَّزِّينِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحٍ بُلَّانٍ³:

[من الشريع]

لِلَّهِ بُلَّانٌ⁴ لَهُ رَاخَةٌ
تُرِيحُنِي⁵ مِنْ قَرْطٍ تَبْرِيحِي
أَسْكَنْتَنِي⁶ لُطْفًا بِمَغْرُوفِهِ
وَزَادَ إِحْسَانًا بِتَسْرِيحِي

655

شَيْخُنَا الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ بْنِ الدَّمَامِينِيِّ⁷ فِيهِ⁸:

(1) كذا في (ر)، وفي بقية النسخ: «دون».

(2) في (ر): «أو يتلف».

(3) سقطت لفظة «الزَّين» في (أ) و(ب1)، وفي (أ2): «ابن الزَّين في بلَّان».

(4) في تكملة المعاجم: 436/1 بلن: «بلانة: فن غسل النساء في الحمام ومشط شعورهن. وبلان: الحمام الحار، والكلمة تعرب كلمة يونانية. وبلان: غلام الحمام، ومؤنثه بلانة، وهي الماشطة».

(5) في (ر): «يريحني».

(6) في (ر): «أمسكني»، وهي أليق بالمقام.

(7) الدَّمَامِينِيُّ شاعرا: 81 رقم 34، ومستوفى الدواوين: 190/1.

(8) كذا في (ج) و(ح) و(ر)، وفي (أ2): «ابن الدَّمَامِينِيِّ فيه»، وفي (ب2) و(خ) و(س): «الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ بْنِ الدَّمَامِينِيِّ فِيهِ».

[من الشريعة]

لِّلَّهِ بُلَانٌ غَدَا خَاطِرِي
مِنْ هَجَرِهِ فِي قَلْبِي زَائِدِ
مَا جَادَ بِالْخُلُوءِ مَعِ أَتْنِي
أَتَيْتُهُ بِالْحَارِ وَالْبَارِدِ

656

وَلَهُ¹ فِي بُلَانٍ اسْمُهُ مُوسَى:

[من مجزوء الزمل]

هَيَّا الْبُلَانُ مُوسَى
خُلُوءٌ تُعْخِي النَّفُوسَا
قُلْتُ: مَا أَصْنَعُ فِيهَا؟
قَالَ: تَسْتَغْمِلُ مُوسَى

657

وَأَجَادَ² مَنْ قَالَ مُقْتَبَسًا³:

[من الظويل]

تَجَرَّدَ لِلْحَمَامِ عَنْ قَشْرِ لُؤْلُؤِ
وَصَارَتْ لَهُ ثُوبٌ⁴ الْمَلَاخَةِ مَلْبُوسَا
وَقَدْ جَرَّدَ⁵ الْمُوسَى لِتَزْيِينِ رَأْسِهِ
فَقُلْتُ: لَقَدْ ﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾⁶

(1) البيتان له في خزنة الأدب: 482/3، ونسبا إلى شهاب الدين بن العطار في الأزهري: 139.

(2) البيتان بدون نسبة في أنوار الريح: 244/2، وروضة الأزهار: ق 450 ب.

(3) في (أ1) و(ب1): «وأجاد مقتبسا».

(4) في مصدري التحقيق: «وألبيس من ثوب».

(5) في روضة الأزهار: «فجردت».

(6) طه: 36.

ابنُ الوزدي¹ مَوَالِيَّا² فِي مَلِيحٍ³ بُلَّانٍ، وَأَجَادَ⁴:

حَمَامُكُمْ فِيهِ قَيْمٌ مَنْظَرُو يَسْبِي
عَسَلْنِي بِالذَّمْعِ ثُمَّ قَالَ: كَذَا صَبِي
حَمَلٌ مَسْنُو وَمُوسُو وَالْحَجَرُ نَضَبِي
قَالَ: ذَا عِذَارِي، وَذَا طَرْفِي، وَذَا قَلْبِي

ابنُ الْمُعْتَزِ⁵ فِي مَلِيحٍ يُغَسِّلُهُ بُلَّانٍ:

[من البسيط]

حَسَدْتُ بِلَانَّهُ إِذْ لَمَسْتُ يَدَهُ
جِسْمًا تَوَلَّدَ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ نُورٍ
إِنِّي لِأَخْسِدُهُ مِنْ حُسْنِ صَنَعَتِهِ
إِذْ يَجْتَنِي الْمِسْكُ مِنْ تِمَثَالِ كَافُورٍ

وَنَظِيرُهُ فِيهِ⁶:

[من البسيط]

بُشْرَى لَقِيمِهِ إِذْ لَأَمَسْتُ يَدَهُ
جِسْمًا تَأَلَّفَ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ نُورٍ

-
- (1) ديوانه (القلم): 354، وإليه نسب في خلق العذار: ق 36ب.
(2) المواليا: نوع من الشعر العامي، كان العبيد يتغنّون به في أسفارهم أو أثناء عملهم، ويقولون في آخر كلِّ مقطوعة منه: «يا مواليا»، إشارة إلى ساداتهم، نشأ في العصر العباسي وهو من بحر البسيط، ولا يتقيد أحيانا بقافية واحدة ولا بهروي واحد، بل يتنوع بينهما.
(3) انفردت (ر) بهذه العبارة.
(4) كذا في (أ2) و(ج)، وسقط ما بعد الفاصلة في (أ1) و(ب1) و(ب2) و(ج) و(خ) و(س).
(5) لم نعر على البينين في ديوان ابن المعتز (صادر).
(6) كذا في (ج)، وفي (أ2): «وفيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في: (أ1) و(ب1) و(ج) و(خ) و(س).

مَا زَالَ يُظْهِرُ لُطْفًا مِنْ صِنَاعَتِهِ
حَتَّى جَنَى الْمِسْكَ مِنْ تِمْتَالِ كَافُورٍ

661

ابْنُ الْوَرْدِيِّ¹ فِي مَلِيحٍ ذُرٌّ² عَلَيْهِ سِدْرٌ:

[من الكامل]

وَكَاثُّهُ غَرْقَانُ فِي حَمَامِهِ
وَالسِّدْرُ يَزْهُو فَوْقَ أَيْبَضَ أَحْمَرٍ
صَنَمٌ مِنَ الْكَافُورِ قُلْدٍ لُؤْلُؤًا
رَطْبًا، وَأَلْبَسَ ثَوْبَ لَاذٍ³ أَخْضَرَ

662

فِي مَلِيحٍ دَخَلَ الْحَمَامَ وَعَرَكَ خَدَيْهِ⁴:

[من البسيط]

لَقَدْ نَعِمْنَا بِحَمَامٍ تَلَالًا
فِي أَرْجَائِهَا قَمَرٌ، وَالْحُسْنُ يُمَثِّلُهُ
رَأْيُهُ عَارِكًا خَدَيْهِ، قُلْتُ لَهُ:
أَهَكَذَا أَحْمَرُ الْيَاقُوتِ تَصْقُلُهُ؟
فَقَالَ: لَحْظِي فَتَّاكَ بِصَارِمِهِ
دِمَاءُ قَوْمٍ عَلَى خَدَيَّ أَغْسِلُهُ

(1) ديوانه (القلم): 454، وأُخِلَّ بالبيتين ديوانه المخطوط (ليزيك).

(2) في (ج): «ذُرِّي».

(3) في تكملة المعاجم: 285/9 لوذ: «لاذ»: ورد اللاذ بالمفرد في (لطائف القعالي 2: 131): وعليه ثوب أبيض صَبَّغَهُ عرقه حتى كأنه ثوب لاذٍ (وفي الموشى 124) مثل اللاذ والحرير والقز والديباج والوشى والخز.

(4) كنا في (ب1) و(ب2)، وفي (ج) و(ح) و(خ) و(س)، وفي (ب1) و(ب2) و(ر): «جسده»، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ1).

فِي مَلِيحٍ^١ دَخَلَ مَعَ مُحِبِّهِ الْحَمَّامِ^٢:

[من الوافر]

وَحَمَّامٍ رَأَيْتُ الْمَاءَ فِيهَا^٣
 مُسَعَّرَةً كَنِيَرَانِ الْجَحِيمِ
 عَبَرْتُ أَنَا وَمَنْ أَهْوَى إِلَيْهَا^٤
 فَعَادَتْ لِي^٥ كَجَنَّاتِ النَّعِيمِ

آخِرُهُ فِيهِ^٦:

[من الخفيف]

قَالَ لِي مَنْ أُحِبُّهُ ذَاتَ يَوْمٍ
 بَعْدَ حَمَامِنَا: نَعِيمٌ مُقِيمٌ
 قُلْتُ: يَا مُنِيَّتِي وَيَا نُورَ عَيْنِي^٧
 بِكَ إِنْ زُرْتَنِي يَتِمُّ النَّعِيمُ

(١) البیتان بدون نسبة في الأزهرى: ق 73 ب وق 174، وسكردان المشتاق (بال): ق 134 ب، وتحفة العاشقين: ق 396، ونزهة المشتاق: ق 43 أ، وروضة الأزهار: ق 450 ب.

(٢) في (ب ١): «في مליح دخل الحمام وعرك جسده مع محبته»، وفي (س): «ونظيره فيه في مليح دخل الحمام مع محبه».

(٣) في نزهة المشتاق وروضة الأزهار: «وحمام كأن النار فيه».

(٤) في الأزهرى والسكردان «عبرت أنا ومن أهواه فيها»، وفي نزهة المشتاق: «حصلت أنا ومن أهواه فيه»، وفي روضة الأزهار: «دخلت أنا ومن أهواه فيه».

(٥) في نزهة المشتاق: «فصارت لنا»، وفي روضة الأزهار: «فعاد لنا».

(٦) البیتان بدون نسبة في الأزهرى: ق 73 ب.

(٧) في (أ 2): «وفيه أيضا»، وفي (ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(٨) في الأزهرى: «ويا كل قصدي».

فِي مَلِيحٍ¹ رَيْي فِي الْحَمَامِ²:

[من الوافر]

وَحَمَامٍ رَأَيْتُ بِهِ غَزَالاً
كَبَذِ الثَّمَّ فِي غُضَنِ قَوِيمٍ
فَقُلْتُ: تَعَجَّبُوا مِنْ صُنْعِ رَيْي
رَأَيْتُ الْخُورَ فِي وَسْطِ الْجَجِيمِ

666

ابْنُ الْوَرْدِيِّ³ فِيهِ⁴:

[من الوافر]

خَشِيتُ عَلَى حَبِيبِ الْقَلْبِ لَمَّا
أَتَى حَمَامَهُ وَنَضَا الثِّيَابَ
نَهَارَ وَجْهَهُ⁵، وَالْجِسْمُ زَبَدٌ
إِذَا طَلَعَ النَّهَارُ عَلَيْهِ ذَابَا

667

آخِرُ فِيهِ⁶:

[من السريع]

أَبْصَرْتُ فِي الْحَمَامِ مَنْ لَمْ يَكُنْ
يُذِرْكُهُ وَصْفِي وَأَشْعَارِي

(1) البيتان بدون نسبة في الأزهرى: ق 74أ، وابن برق: ق 102ب، وسكردان العشاق (يال): ق 134ب، وتحفة العاشقين: ق 396.

(2) كذا في (ب2) و(ج)، وفي (أ1) و(ب1): «وافى الحمام»، وفي (أ2) و(ح) و(خ): «رأى» بدل «رئي»، وهو تحريف، والفقرة مطمومة بالكامل في (س).

(3) ديوانه (القلم): 282-453، والبيتان له في روض الآداب: ق 189أ، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 396.

(4) الفقرة مطمومة بالكامل في (س).

(5) في تحفة العاشقين: «جسمه».

(6) في (أ2) و(ح): «توفيه»، والفقرة مطمومة بالكامل في (س).

رَأَيْتُهُ وَالْمَاءُ يَجْرِي عَلَى
جَامِدٍ، مَاءٍ لَيْسَ بِالْجَارِي
فَظَلَّ طَرْفِي مِنْهُ فِي جُنَّةٍ
وَوَظَلَّ قَلْبِي مِنْهُ فِي نَارٍ

668

ابن عَرَبِي¹ فِيهِ²:

[من الكامل]

عَايَنْتُ فِي الْحَمَّامِ بَذراً مُشْرِقاً
يَزْنُو بِمُقْلَةٍ شَادِنٍ مَذْعُورٍ
يُزْخِي ذَوَائِبَهُ عَلَى أَصْدَاغِهِ³
فَيُرِيكَ⁴ ظِلًّا⁵ لَأَحَ فَوْقَ⁶ غَدِيرٍ

669

مَحَاسِنُ الشَّوَا⁷ فِي مِلَاحٍ دَخَلُوا الْحَمَّامَ وَشَدُّوا فِي أَوْسَاطِهِمْ مَازِرَ⁸:

[من الكامل]

شَدُّوا الْمَازِرَ فَوْقَ كُتُبَانِ النَّقَا
بِأَنَامِلٍ حَلُّوا بِهَا عَقْدَ الثَّقَى

(1) ملحق ديوانه: 345 رقم 11، والبيتان له في مسالك الأبصار: 163/16، وروض الآداب: ق 189أ، والروض
التنصر: 272/2، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 396.

(2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في مسالك الأبصار وروض الآداب: «أعطافه».

(4) في (أ) و(ب) و(ج): «فتريك».

(5) في (أ): «طلا».

(6) في روض الآداب: «تحت».

(7) البيتان، من ضمن أبيات، له في: الرّوض التنصر: 273/2، ومطالع البدور: ق 151أ (10-9/2 من المطبوع)،
وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 138أ.

(8) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

وَتَجَرَّدُوا فَرَأَيْتُ غُصْنًا عَارِيًا¹
نَشَرُوا ذَوَائِبَهُمْ عَلَيْهِ فَأَوْرَقَا

670

ابْنُ ثَبَّاتٍ² مُضَمِّنًا فِيهِمْ³:

[من الظويل]

تَأَمَّلْتُ فِي الْحَمَامِ تَحْتَ مَازِرِ
رَوَادِفِ غَيْدٍ⁴ مَا سَنَاهَا بِغَائِبِ
كَأَنِّي مِنْ هَذِي⁵ وَهَاتِيكَ⁶ نَاطِرٌ
«بَيَاضَ الْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ»⁷

671

ابْنُ عَرَبِي⁸ فِي مَلِيحٍ فَلَاحٍ⁹:

[من مجزوء الزمل]

قِيلَ: قَدْ أُخْبِيتَ فَلَاحًا
وَبِهِ أَصْبَحْتَ رَاضِي
قُلْتُ: مَحْبُوبِي غُصْنٌ
لَمْ يَزَلْ وَسْطَ الرِّيَاضِ

(1) في ابن برف: «وتمايلوا فرأيت بان معاطف».

(2) ديوانه: 62، وله في: خزانة الأدب: 322/3، والروض النضر: 272/2.

(3) في (ج): «ابن نباتة فيه مضمتان»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(4) في الخزانة: «بيض».

(5) في الروض: «هذا».

(6) في المطالع: «هاذيك».

(7) عجز بيت لأبي تمام، صدره: «وأحسن من نور يفتح الندى»، وهو في ديوانه: ، وللمنتبي مثله، صدره:

«رأين يياضا في سواد كأنه»، وهو في ديوانه:

(8) ديوانه: 161 رقم 195.

(9) في (أ2) و(ح): «وفيه»، وسقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

ابنُ الوزدي¹ في مَليحٍ فَلَاحٍ يَطْلُبُ التَّقَاوَى²:

[من مجزوء الزمل]

رُبَّ فَلَاحٍ مَليحٍ
قَالَ: يَا أَهْلَ الْقُتُوَّةِ
كَفَلِي أَضْعَفَ خَصْمِي³
﴿فَاعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾⁴

في مَليحٍ⁵ حَرَاثٍ⁶:

[من السريع]

لِلَّهِ حَرَاثٌ بَدِيعٌ بَدَا⁷
فِي كَفِّهِ الْمِحْرَاثُ⁸ مَا أَجْمَلُهُ
كَأَنَّهُ الزُّهْرَةُ، قُدَّامُهُ الـ
تَّوُورُ، يُرَاعِي مَطْلَعَ السُّنْبُلَةِ

(1) ديوانه (ليبيك): ق 155 (ص 414 من المطبوع - الجوائب)، والبيان له في خزنة الأدب: 393/3، وسكردان العشاق: ق 108، والروض العاطر: ق 180، وروض الآداب: ق 184 ب، ونسباً إلى الصلاح الصفدي في الكشكول: 16/2، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 399، وخديم الطرفاء: ق 136.

(2) في سقطت لفظة «مليح» في (ب2)، وفي (ب1): «تقاوى» بدل «التقاوى»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في ليبيك: «ردفي أثقل خصري»، وفي السكردان: «كفلي أثقل خصري».

(4) الكهف: 95.

(5) نسب البيان إلى شهاب الدين أبي النّاء الحلبي، كاتب السّر الحنبلي، المشهور بالشّهاب محمود، في فوات الوفيات: 96/4، وشذرات الذهب: 125/8، وهما بدون نسبة في الكشكول: 56/2، وروضة الأزهار: ق 474 ب.

(6) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(7) في روضة الأزهار: «غدا».

(8) في (ب1) و(ج) و(خ): «المنشار».

ابن الوزدي¹ في مَليح حصّاد²:

[من السريع]

هَوَيْتُ حَصَّادًا، هَوَيْتُ³ قَامَتِي،
مِنْ طُولِ مَا يَهْجُرُنِي، مِنْجَلَةٌ
أَقُولُ وَالسُّنْبُلُ مِنْ حَوْلِهِ:
مَوْلَايَ، أَنْتَ الشَّمْسُ فِي السُّنْبَلَةِ

675

الْقِرَاطِي⁴ فِي مَليحِ بَدَوِيٍّ تَحْلَلُ كِسَاءً⁵:

[من الكامل]

أَهْوَاهُ مِنْ أَهْلِ الْبَدَاوَةِ قَائِلًا،
بِعِذَارِهِ وَالْقَدِّ، لِلْعُشَّاقِ: لَا
مَا مَرَّ يَسْعَى بِالْكِسَاءِ مُخْلِلًا
إِلَّا سَبَابِي بِالْعِذَارِ مُقْبِلًا

676

وَقَالَ⁶ فِيهِ:

[من الكامل]

لَمَّا تَحْلَلُ بِالْعَبَاءِ شَادِنٌ
فِي سُرْعَةٍ قَتَلَ الْمُحِبَّ مُخْلِلٌ

(1) ديوانه (ليزيك): ق 155 (صص 401-446 من المطبوع - الجوانب)، والبيتان له في خزانة الأدب: 396/3، وسكردان العشاق: ق 104أ.

(2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(أ2)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في السكردان: «حكّت».

(4) لم نعثر على البيتين في ديوانه، ولا في المنتخب منه.

(5) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(أ2)، وفي (أ1): «تحلل بكساء»، وفي (أ2) و(ج) و(د): «مخلل بكساء».

(6) لم نعثر على البيتين في ديوانه، ولا في المنتخب منه.

كَرَّرْتُ عَيْنِي فِي الْأَنَامِ، فَلَمْ يَكُنْ
فِي الْعَيْنِ أَخْلَى مِنْهُ وَهُوَ مُحَلَّلٌ

677

ابْنُ الْوَرْدِيِّ¹ فِي مَلِيحِ خُولِي²:

[من مجزوء الزمل]

رُبَّ خُولِيٍّ³ بَدَا مِنْ
جَنَّةٍ⁴ وَهُوَ يُنَادِي:
مَنْ يُمُتْ فِي بَقْلِ⁵ خَدِّي⁶
أَهْدِهِ سُبُلَ⁷ الرَّشَادِ

678

السَّرَّاجُ الْوَرَّاقُ⁸ فِي مَلِيحِ يَغْرِسِ أَشْجَارًا:

[من السريع]

رَأَيْتُ فِي بُسْتَانٍ خِلٌّ لَنَا
بَذْرُ دُجَى يَغْرِسُ أَشْجَارًا
فَقُلْتُ: إِنْ أَنْجَبَ هَذَا الَّذِي
يَغْرِسُهُ، أَتَمَرَ أَقْمَارًا

-
- (1) ديوانه (ليزيك): ق 53ب، وله في: خلع العذار، مخ (6876): ق 4ب، وسكردان العشاق (يال): ق 106أوب، وروض الآداب: ق 184ب، والبيتان بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 184.
 - (2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(ب2).
 - (3) في تكملة المعاجم: 240/4 خول: «خولي: بستاني، مزارع، مخاير، شريك مراع أو خماس».
 - (4) في المطالع: «حيه»، وهو أليق بالمقام، وفي السكردان: «بدا لي حسنه».
 - (5) في المطالع: «ورد».
 - (6) في السكردان: «خل بقلبي».
 - (7) في روض الآداب: «سيل».
 - (8) لم نعر على البيتين في لمح السراج، ونسبنا إلى الشهاب محمود في فوات الوفيات: 85/4.

مُوسَى^١ بِنُ يَغْمُورُ^٢ فِي مَلِيحٍ رَاعِي:

[من السريع]

أَفْدِيهِ مِنْ رَاعٍ كَبَذَرِ الدُّجَى
قَوَائِمُهُ فَاق^٣ الغُصُونِ الرَّشَاقِ
ضَيِّقُنِي^٤ بِالْجَذِي، نَادَيْتُهُ^٥
مَا الْقَصْدُ يَا مَوْلَايَ^٦ إِلَّا الْعِنَاقُ

الْمِعْمَارُ^٧ فِي مَلِيحٍ نُوتِي^٨:

[من الطويل]

أَقُولُ لِنُوتِي حَكَى الطَّبِّي لَفْتَةً
وَلَكِنَّهُ فِي النَّاسِ كَالْأَسَدِ الضَّارِي:
أُرِيدُ مَعِيَ أَنْ تَدْخُلَ الْخَنَ سَاعَةً
وَيُعْجِبُنِي أَنْبِي أَرَاكَ عَلَى الصَّارِي

(١) البيتان له في التورية والاستخدام: ق 112أ، وابن برق: ق 183أ، وروض الآداب: ق 184ب، وهما بدون نسبة في سكران العشاق (بال): ق 108أ، وتحفة العاشقين: ق 397، والمستطرف: 137/3، وروضة الأزهار: ق 461ب.

(٢) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 327.

(٣) في السكران: «بحكي».

(٤) في روض الآداب: «أضافني».

(٥) في التورية والسكران: «أضافني الجدي فناديته».

(٦) في السكران: «والله ما قصدي».

(٧) ديوانه: ق 45، والبيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 184أ.

(٨) سقطت لفظة «مليح» في (1أ) و(ب1).

وَلَهُ مَوَالِيًّا^١ فِي بَحَارٍ^٢:

عَشِيقَتِ^٣ بَحَّازٍ وَخَلْنِي بِتَغْرِيقُو
وَكَمْ وَعَذْنِي وَعَوْنِي بِتَسْنُوقُو
وَكَانَ عَلَى^٤ الْعَطِيفِ، جَاءَ الْعَاذِلُ^٥ بِتَغْنِيقُو
شَعَتَ عَلَيْهِ الْهَوَى كَسَّرَ مَقَادِيقُو

وَلَهُ^٦ فِيهِ مَوَالِيًّا^٧:

طَرْفِي لَمَحَ حُسْنُ رَاسٍ قَرَّحُوا تَفْرِيحَ
أَوْسَقُ لِيَصْدِي^٨ وَسَمَى الْهَجْرَ بِالتَّضْرِيحِ
قَذَفَ لِعَرْضِي وَخَلَّانِي مِنَ التَّبْرِيحِ
دَمَعِي انْحَدَرَ وَالْعَوَادِلُ يَقْلَعُوا فِي الرِّيحِ

وَلَهُ^٩ فِي مَلِيحٍ صَيَّادٍ سَمَكٍ:

[من مجزوء المجنث]

وَصَائِدٍ صَادَ قَلْبِي
وَلَسْتُ أَرْجُو خَلَاصَهُ

- (١) ديوانه: ق 98، ومنتخبات غزل: ق 11 ب.
- (٢) سقطت لفظة «مليح» في (أ١) و(ب١) و(أ٢)، وفي (أ١): «تحلل بكساء»، وفي (أ٢) و(ج): «مخلل بكساء»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (٣) في الديوان: «هويت».
- (٤) وفيه: «عزم على».
- (٥) وفيه: «الواشي».
- (٦) ديوانه: ق 97.
- (٧) كذا في (أ١) و(ب١) و(خ) و(س)، وفي (أ٢) و(ب٢) و(ج) و(ر): «وله فيه»، وفي (ح): «له».
- (٨) كذا في النسخ، وفي الديوان: «بصدي».
- (٩) لم نعثر على البتين في مخطوط ديوانه.

رُمْتُ التَّوَّاصِلَ مِنْهُ
لَكِنْ ثَقِيلُ الرَّصَاصَةِ

684

وَلَهُ أَيْضاً فِيهِ:

[من السريع]

رَأَيْتُ صَيَّاداً بِصُنَّارَةٍ^١
قُلْتُ: مَنْ^٢ أَسْمَاكَ بِالْجَوْدَةِ؟
اصْطَدَ لَنَا الْقَرْمُوطُ^٣، نَادَى: كَذَا
بِغَيْرِ طُعْمٍ؟ مَا مَعِيَ دُودَةٌ

685

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحِ طُيُورِي:

[من مخلع البسيط]

أَرَى طُيُورَيْنِ^٤ الْمَقْفَدَى
قَدْ فَاقَ بِالنَّظْرِ الْغَرِيرَ
يَعُرُّ إِنْ رُمْتُ مِنْهُ وَضْلاً^٥
وَمَنْ وَصُولٌ إِلَى الطُّيُورِي؟

(1) ديوانه: ق 34.

(2) في الديوان: «بِتَارَةٍ».

(3) في (ب2): «فقلت: بمن».

(4) في النسخ: «اصطاد ذا القرموط»، تصحيحه من الديوان.

(5) في تكملة المعاجم: 110/7 طير: (أ1) و(ب1): «مطير: من يقوم بإرسال الحمام الزاجل الذي يحمل

الرسائل»، ولعل المقصود بالطير هو بائع الطير ومرتيها.

ابن عَرَبِي¹ فِيهِ²:

[من مغلغ البسيط]

هَذَا الطُّيُورِيُّ قُلْتُ يَوْمًا
لَهُ، وَلَمْ أَزْهَبِ الْأَعَادِي:
يَا جَامِعًا صِنْفًا³ كُلِّ طَيْرٍ
هَلْ لَكَ فِي طَائِرِ الْقَوَادِ؟

687

وَلَهُ⁴ فِي مَلِيحٍ يَلْعَبُ بِالْحَمَامِ⁵:

[من الكامل]

يَا مَنْ يُطَيِّرُ حَائِمًا⁶ عَنْ بُرْجِهِ
رَفَقًا فَقَلْبِي بَعْضُ هَذَا الطَّائِرِ
أَوْ كُلَّمَا نَفَرْتُ لِغُصْنٍ ذَابِلٍ
حَامَتْ عَلَيَّ غُصْنٍ لِقْدِكَ نَاضِرٍ

688

ابنُ الْوَرْدِي⁷ مُضَمِّنًا فِي مَلِيحٍ صَيَّادٍ⁸:

(1) ديوانه: 108 رقم 115، وله في مسالك الأبصار: 168/16.

(2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في المسالك: «نصف»، وهو تحريف.

(4) ديوانه: ق 186.

(5) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(6) في النسخ: «حماما»، والمثبت من الديوان.

(7) ديوانه (القلم): 451، وديوانه (ليزيك): ق 55، وفيهما: ق 55ب، وفيه: «مضمتنا من المقامات»، والمقصود

«مقامات الحريري» (ص 451 من المطبوع)، وخلع العذار: ق 27أ، والبيان له في أعيان العصر: 696/3،

وألحان السَّوَّاجِع: 52/2، وروض الآداب: ق 184أ، وروضة الأزهار: ق 474ب.

(8) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من المتقارب]

لَوْجِهِ صَيَّادِكُمْ نُسْخَةٌ
حَرِيرِيَّةٌ، مُلْحَةٌ فِي الْمُلْخِ¹
تَقُولُ لِنَبْتِ الْعِذَارِ: اجْتَهِدْ
«وَمَدَّ الشَّبَاكَ، وَصِيدَ مَنْ سَنَخَ»²

689

ابْنُ عَرَبِي³ فِيهِ⁴:

[من المتقارب]

أَيَا صَائِدَ الطَّيْرِ⁵ صِدَّتِ الْفُؤَادَ
فَجِئْتُ حَبِيبِي بِأَمْرِ عَجِيبِ
فَبِالْحَبِّ يَضْطَّادُ كُلُّ امْرِئٍ
وَأَنْتَ فَصَيْدُكَ حَبُّ الْقُلُوبِ

690

الْقَيْرَاطِي⁶ فِيهِ⁷:

[من مجزوء المجتث]

مَضَى إِلَى الصَّيْدِ ظُبِيٍّ
فِيهِ تَرَائِدٌ حُبِّي

-
- (1) في الديوان: «حريرة ملححة في الملح».
(2) عجز بيت للحريزي، صدره: «وفارق أباك إذا ما أباك»، وهو مضمن أيضا في الجزء الأخير من تذكرة الصفدي (مخطوط مكتبة أوغلو، رقم 671): ق ، وهو في مقاماته (دار الكتب): 97، وزهر الأكم: 165/2.
(3) ديوانه: 319 رقم 453.
(4) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
(5) في الديوان: «الطرف».
(6) مطلع التبري (باريس): ق 99ب.
(7) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

بِجَارِحِ اللَّخْظِ مِنْهُ
قَدْ صَادَ طَائِرَ قَلْبِي

691

ابْنُ ثَبَّانَةَ^١ فِي مَلِيحِ صَيَّادٍ كَرَاكِي^٢:

[من مجزوء المجتث]

وَمَوْلَعٍ بِفَخْخِ أَخٍ
يَصُفُّهُ^٣ وَشِشَ رَاكِ
قَالَتْ لِي^٤ الْعَيْنُ: مَاذَا
يَصِيدُ؟ قُلْتُ: كَرَاكِي^٥

692

فِي مَلِيحِ^٦ صَيَّادٍ بِبَاشِقٍ^٧:

[من مخلع البسيط]

وَحَامِلٍ بِبَاشِقِي^٨ تَبَدَّى^٩
وَعَادِلُ الْقَدِّ مِنْهُ جَائِرُ

(١) ديوانه: 370، والمنتخب منه: ق 4ب، والبيتان له في تعريف أهل التهي: 173، وانتهاز الفرص في الصيد والقنص: 179، وخزانة الأدب: 353/1، و311/3، وابن بريق: ق 91ب وق 92أ، وروض الآداب: ق 184، والكشكول، 57/1، والأزهري: ق 62أ، وسكردان العشاق (يال): ق 103أ، ونسبا إلى ابن الوردي في المستطرف: 136/3، وليسا في ديوانه (ليزيك)، وهما بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 461ب.
(2) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ب1) و(ب2) و(خ)، وفي (أ2): «وله فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في السكردان وروضة الأزهار: «يمدها».

(4) في المستطرف وروضة الأزهار: «له».

(5) الكراكي، جمع كركي، وهو اللقلق، وقيل إنه الفرنوق. انظر: حياة الحيوان الكبرى: 572/3 رقم 874.

(6) البيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 392-393.

(7) في (ر): «صَيَّادُ بَاشِقٍ»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(8) حياة الحيوان: 367/1 رقم 48، وفي تكملة المعاجم: 68/1 أنه يسمّى أبو ثمرة.

(9) في تحفة العاشقين: «وصائد باشق لَمَّا».

إِنْ صَادَ نِي فِي الْهَوَىٰ^١ بِحُسْنٍ
فَالْقَلْبُ أَضْحَىٰ إِلَيْهِ طَائِرُ

693

وَفِيهِ أَيْضًا:

[من مجزوء الكامل]

ظَنِّي غَدًا مُتَصَيِّدًا
وَعَلَى يَدَيْهِ بِأَشْفُهُ
يُغْنِيهِ عَنْهُ لَحْظُهُ
وَكَفَّاهُ صَيْدًا عَاشِقُهُ

694

فِي مَلِيحِ صَيَّادٍ بَبَّازٍ^٣:

[من الكامل]

وَمَهْفَهْفٍ سَاجِي اللَّحَاطِ، يَكْفِيهِ
بَبَّازٍ، قَوَاعِبًا مِنَ الْبَبَّازِينَ
هَذَا يَصِيدُ بِنَابِهِ وَخَشَ الْقَلَا
قَهْرًا، وَذَا يَصْطَادُ بِالْعَيْنَيْنِ

(1) في (ب2) وتحفة العاشقين: «الورى».

(2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(4) في حياة الحيوان: 365/1 رقم 48: «يقال للبزة والشواهين وغيرهما مما يصيد صقور. والبازي خسة أصناف:

الزرق، والباشق، والبيدق والعفصيّ، والبازي، وهو أحرهما مزاجا».

[من مغلغ البسيط]

لَمَّا أَتَى مَالِكِي بَبَازٍ
يَخْطُرُ فِي حُلَّةٍ³ الدَّلَالِ
نَادَيْتُ⁴: وَاللَّهِ ذَا عَجِيبٍ
الْبَبَازُ إِلْفٌ عَلَى غَرَالٍ⁵

696

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحٍ⁶ رَامِي بُنْدُقٍ⁷:

[من الزجرا]

لِلَّهِ رَامِي بُنْدُقٍ⁸ قَدْ رَمَى
بِلَخْظِهِ وَاجِبَ قَلْبِي فَطَارَ
وَأَلْبَسَ الْجِسْمَ لِفَرْطِ الضَّنَا،
لَمَّا رَأَى فِي الْحُبِّ، ثُوبَ الْغِيَارِ

- (1) البتان بدون نسبة في ابن برق: ق 84ب، وسكردان العنّاق (يال): ق 103أ، وروض الآداب: ق 189ب.
- (2) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (3) في النسخ: «خده»، وأثبتنا ما في ابن برق والسكردان.
- (4) في روض الآداب: «فقلت».
- (5) وفيه: «الغزال».
- (6) سقطت هذه اللفظة في (أ1) و(ب1).
- (7) سقطت لفظة «لبيكم» في (أ2)، وفي (أ2) و(ج) و(ح) و(خ) و(ز): «ببندق»، و الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (8) في تكملة المعاجم: 450/1 ببندق: «لا تعني كلمة ببندق كراهة من الطين أو الزجاج أو المعدن يرمى بها بالجلهاق فقط، بل تعني قوس البندق، هو الجلهاق أي قنّافة البندق أيضاً، بل قد صارت كلمة ببندق بمعنى الجلهاق تطلق على البندقية والمسدس حين أصبح اسم كثير من القذافات التي كانت مستعملة حينئذ يطلق على الأسلحة النارية التي حلت محلها بعد اختراع البارود. وتطلق كلمة البندق عادة على كلّ الكرات من أي نوع كانت إذا ما كانت في حجم البندق، وخاصة حبوب الدّواء».

وَجِيه بُنْ أَحْمَدَ الْمَعْرِي¹ فِيهِ²:

[من الزمل]

قُلْتُ لَمَّا أَبْصَرْتُهُ مُقْلَتِي
يَزْمِي الطَّيْرَ فَتَهْوِي زُمْرًا:
مَا تَرَوْا مَا لَطَفَ اللَّهُ بِنَا
يَضْرَعُ الطَّيْرُ فَكَيْفَ الْبَشَرُ؟

وَقَالَ غَيْرُهُ فِيهِ³:

[من الكامل]

لَمْ أَنْسَهُ مُذْ قَامَ بَيْنَ رُمَاتِهِ
مُتَمَثِّلًا فِي الْحُلَّةِ السَّوْدَاءِ
وَالْقَوْسُ فِي يَدِهِ، وَنُورُ جَبِينِهِ
كَالْمُشْتَرِي فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ
شَبَّهْتُهُ - وَوَهْمْتُ فِي تَشْبِيهِهِ،
لَكِنَّهَا مِنْ عَادَةِ الشُّعْرَاءِ -
بَذَرْتُ، وَفِي يَدِهِ هِلَالٌ رَاشِقٌ
يَنْسِرُ السَّمَاءَ بِأَنْجُمِ الْجَوَّاءِ

(1) في تاريخ دمشق: 400/62 رقم 7961: «حدثني أبو عمرو المعري أن أبا المقدم وجيه المعري توفي بدمشق في وقت تقديره سنة أربع وخمسمائة، قدم صور وأنشدنا من شعره. وقرأت بخط غيث في موضع آخر حدثني محمد بن حسن، المعروف بابن الغزالي المعري، قال: توفي خالي أبو المقدم وجيه بن عبد الله بن مسعر التنوخي المعري بدمشق يوم الخميس السابع عشر من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسمائة وقد جاوز السبعين».

(2) سقطن لفظة «وجيه» في (أ) و(ب1)، وفي (أ2): «ابن أحمد المعري فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

آخراً فيه:

[من مخلع البسيط]

وَأَهْيَفِ الْقَدِّ ذِي² اغْتِدَالِ³
 طَائِرُ قَلْبِي عَلَيْهِ وَاجِبٌ
 كَالشَّمْسِ فِي كَفِّهِ هِلَالٌ
 يَزْمِي إِلَى الْبَذْرِ بِالْكَوَاكِبِ

700

ابن نباتة⁴ فيه⁵:

[من السريع]

أَسْعِدْ بِهَا يَا قَمَرِي بَرْزَةً
 سَعِيدَةَ الطَّالِعِ وَالْغَارِبِ
 صَرَعْتَ طَيْراً وَسَكَنْتَ الْحَشَا
 فَمَا تَعْدَيْتَ عَنِ الْوَاجِبِ

701

في مליح رمى غراباً بسهم⁷:

[من الخفيف]

رَاقَ طَرْفِي، وَقَدْ رَأَى فَوْقَ طَرْفِ
 رَشاً رَاشِقاً غُرَاباً بِسَهْمِ

(1) البيتان بدون نسبة في روض الآداب: ق 184 ب، والمستطرف: 137/3، وروضة الأزهار: 462 أ.

(2) في التسخ: «ذو»، والمثبت من مصدري التحقيق.

(3) في روض الآداب: «ذي دلال».

(4) ديوانه: 63، والبيتان له في خزانة الأدب: 353/1، و312-209/3، وسكردان العشاق (يال): ق 89 ب،

وجواهر العقد: ق 107.

(5) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(6) في جواهر العقد: «الطالب».

(7) سقطت هذه الفقرة في (ر).

خَلْتُ بَذْرًا فِي الْكَفِّ مِنْهُ هِلَالٌ
فَوْقَ بَرْقِ يَزْمِي الظَّلَامَ بِنَجْمِ

702

حَسَنَ الْعَزِيِّ¹ فِي مَلِيحِ بَكْفِهِ قَوْسٌ²:

[من الكامل]

وَبَدَا الْعَشِيَّةَ أَغْيَدَ فِي كَفِّهِ
قَوْسٌ كِنَانَتْهَا سِهَامُ جُفُونِهِ
فَسَأَلْتُهُ الْبُقْيَا عَلَى عُشَّاقِهِ
فَنَفُسُهُمْ مَطْوِيَّةٌ بِيَمِينِهِ

703

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَازَةَ³ الْبُخَارِيُّ⁴ فِي مَلِيحِ يَدِهِ قَوْسٌ⁵:

[من المتقارب]

نَهَايِي - لَمَّا بَدَتْ عَقْرَبٌ
عَلَى خَدِّهِ - أَنْ أُرْوَمَ السَّقَرُ
فَقُلْتُ، وَفِي يَدِهِ قَوْسُهُ
أَسِيرُ فَفِي الْقَوْسِ حَلَّ الْقَمَرُ

(1) البيتان له في خزنة الأدب: 451/3.

(2) في (ب1): «حسن اللغوي»، وسقطت هذه الفقرة في (ب2) و(ر).

(3) البيتان له في خزنة الأدب: 94/3، وفيها: «عبد الملك بن مازة البخاري»، وهما بدون نسبة في تحفة الماشقين: ق 409.

(4) في الوافي بالوفيات: 314/22 رقم 361: «عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة، أبو خفص بن أبي المفاخر البخاري، علامة ما وراء النهر، تفقه على والده العلامة أبي المفاخر وبرز في مذهب أبي حنيفة، وصار شيخ القصر، وتوفي سنة 535 هـ». انظر ترجمته في: طبقات الإسنوي: 434/1، والجواهر المضية: 391/1، والتجوم الزاهرة: 268/5، وتاج التراجم: 46.

(5) في (أ1): «عبد الله البخاري» وفي (ب1): «التجادي» بدل «البخاري»، وفي (أ2): «عبد الله بن مازن التجار»، وفي (ج): «بيده قوس أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

ابْنُ الْمُشْتَوِي¹ فِي مَلِيحٍ² يَرْمِي بِالسِّهَامِ³:

[من الكامل]

يَا رَامِيَا عَنْ قَوْسِيهِ، وَسِهَامُهُ
فِي الْقَلْبِ أَمْضَى مِنْ مَوَاقِعِ طَرْفِهِ
فَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّ قَوْسَ نَبَالِهِ
بَذْرُ الدُّجَى وَالْمُشْتَرِي فِي كَفِّهِ⁴

وَفِيهِ أَيْضًا لَهُ⁵:

[من المجتث]

يَا رَامِيَا بِالسِّهَامِ صَائِيَةً
لَا تَتَخَطَّى أَغْرَاضَ مَقْصَدِهِ
كَأَنَّمَا أَنْتَ فِي فِعَالِكَ ذَا
بَذْرُ الدُّجَى، وَالْهَلَالُ فِي يَدِهِ

(1) في بغية الوعاة: 272/2 رقم 1962: «الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ الْمُبَارَكِ أَبِي مُوَهَّبَ بْنِ غَنِيْمَةَ بْنِ عَلِيِّ الصَّاحِبِ شَرَفِ الدِّينِ أَبُو الْبَرَكَاتِ الْإِرْبَلِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْمُشْتَوِي. كَانَ إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ، مَا هَرَا فِي فَنُونِ الْأَدَبِ مِنَ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي، وَعِلْمِ النَّبَاتِ، وَأَشْعَارِ الْعَرَبِ وَأَخْبَارِهَا وَأَمْثَالِهَا، بَارِعًا فِي عِلْمِ الدِّيَوَانِ وَحِسَابِهِ، وَضَبْطِ قَوَانِينِهِ، رَئِيسًا جَلِيلَ الْقَدْرِ، كَثِيرَ التَّوَاضُّعِ. قَرَأَ الْقُرْآنَ وَالْأَدَبَ عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ يُوسُفَ الْبَحْرَانِيِّ وَمَكِّي بْنِ رِبَّانٍ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ طَبْرِزٍ وَحَنِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَخَلْقٍ. وَكُتِبَ الْعَالِي وَالنَّازِلُ، وَوُلِّيَ نَظَرَ الدِّيَوَانِ بِإِرْبِلَ وَنَزَحَ عَنْهَا بَعْدَ اسْتِبْلَاءِ النَّارِ عَلَيْهَا إِلَى الْمَوْصِلِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَحْفُوظِ، جَيِّدَ التَّنْظِيمِ وَالنَّشْرِ. صَنَّفَ: «شرح ديوان المتنبي وأبي تمام»؛ عشرة مجلدات، «إثبات المحصل في نسبة أبيات المفصل»، و«تاريخ إربل»، وقفت عليه في أربعة مجلدات، وله غير ذلك. مولده سنة 564 هـ، ومات سنة 637 هـ. انظر: الأعلام: 269/5.

(2) البيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 409.

(3) في (ح): «رمى» بدل «يرمي»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(4) في تحفة العاشقين: «قواطع».

(5) وفيه: «المشتري كفه».

(6) في (أ) و(ب 1): «وله أيضا فيه»، وفي (أ 2): «وفيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

الْمَوْلَى الْفَاضِلُ صَلَاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ الْغَرَسِ فِيهِ¹:

[من مجزوء المجتث]

وَرُبَّ رَامٍ كَرِيْمٍ
لَكِنْ بَعِيدِ الْمَرَامِ
لَعْنَتُهُ قُلْتُ: كُفِّي
فَإِنَّهُ² مِنْ كِرَامِ

وَفِيهِ أَيْضًا³:

[من المجتث]

وَأَفَى لِنُخْوِ الْأَمَاجِ بَذْرُ دُجَى
يُصِيبُ بِالنَّبْلِ مِنْ حَدَاقَتِهِ
لَمَّا بَدَا رَاشِقًا وَمَاسًا، سَبَا
حُشَاشَةَ الصَّبِّ مِنْ رَشَاقَتِهِ

ابْنُ⁴ قَرْنَاصٍ⁵ فِيهِ⁶:

- (1) في النسخ: «غرس الدين»، صوابه ما أثبتنا من مصادر ترجمته (انظر الفقرة رقم 176)، وسقطت لفظة «المولى» في (ب2) و(ح) و(س)، وفي (أ1): «ابن غرس»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
- (2) في (ب1): «لأنه».
- (3) في (أ1) و(ب2) و(ج): «وفيه»، ونسب البيتان في (ح) إلى ابن قرناس، وسقطا البيتان المنسوبان إليه في الفقرة الموالية، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
- (4) شعر ابن قرناس: 95 رقم 49، والبيتان له في الغيث المسجوم: 15/2، ومطالع البدور: في 129 ب (248/1) من المطبوع، والمقفى الكبير: 610/1، ومستوفى الدواوين: 189/2، والمتنقى المقصور: 803/2، والأزهري: في 158، وابن برف: في 183.
- (5) في المنهل الصافي: 140/1 رقم 65: «إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن قرناس، الأديب البارع الشاهد، مخلص الدين الحموي، كان شاعرا ماهرا، وله فضائل ومشاركة، ونظم ونثر وترسل، وله ديوان شعر مشهور». توفي سنة 671 هـ. انظر ترجمته في: الدليل الشافي: 25/1 رقم 64، والتجويد الزاهرة: 238/7، والوافي بالوفيات (الألمانية): 133/6 رقم 2570.
- (6) سقطت هذه الفقرة في (ر).

[من مجزوء الرجز]

أَتَى^١ الْأَمْسَاجُ^٢ مَائِسًا
وَالرِّدْفُ قَدْ أَقْلَقَهُ^٣
يَرْشُقُ^٤ ثُمَّ يَنْتَبِي^٥
لِلَّهِ^٦ مَا أَرْشَقَهُ

709

ابن النّبيّه^٥ فيه^٦:

[من البسيط]

يَا جَاذِبَ الْقَوْسِ تَقْرِيًا لِيُجَنِّتَهُ
وَالْهَائِمُ الصَّبُّ مِنْهَا غَيْرُ مُقْتَرِبِ
الْيَسَ مِنْ نَكْدِ الْأَيَّامِ يُخْرِمُهَا
فَمَيِّ، وَيَلْتُمُهَا سَهْمٌ مِنَ الْحَشَبِ

710

ابن ثبّانة^٧، وأجاد إلى الغاية فيه^٨:

-
- (1) في النسخ: «إن»، والمثبت من ابن برق.
 - (2) في شعر ابن قرناص: «الحبيب»، وولي المقفى: «الأرماع».
 - (3) في روض الآداب: «أنقله».
 - (4) وفيه: «بالله».
 - (5) ديوانه: 38، والبيتان، مع أبيات أخرى، له في: فلاند الجمان: 229/3، والوافي بالوفيات: 286/21، وابن برق: ق 68، والمستطرف: 61/3.
 - (6) سقطت هذه الفقرة في (ر).
 - (7) ديوانه: 579، والبيتان له في خزانة الأدب: 356/1، و314-315، والأزهري: ق 84، وسكردان العشاق (يال): ق 178، وروض الآداب: ق 184 أوب، ومطالع البدور: ق 129، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 410، وخديم الظرفاء: ق 138.
 - (8) كذا في (أ) و(ب1)، وفي (أ2): «ابن نبّانة فيه، وأجاد إلى الغاية»، وفي بقية النسخ: «ابن نبّانة، وأجاد إلى الغاية»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

[من الوافر]

فَدَيْتُكَ أَتَيْهَا الرَّامِي بِقَوْسٍ
وَطَرَفٍ^١ يَا ضَنَا جَسَدِي عَلَيْهِ
لِقَوْسِكَ نَحْوَ حَاجِبِكَ انْجَذَابٌ
وَشِبْهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ

711

بَذُرُ الدِّينِ حَسَنُ الْعَزِي^٢ فِي مَلِيحٍ يَزْمِي فِي الْأُلْكِي^٣:

[من الكامل]

أَهْوَاهُ فِي الْأُلْكِي^٤ يَزْمِي دَائِمًا
وَسَوَادُ قَلْبِ الصَّبِّ مِنْ أَغْرَاضِهِ
أَطْلَقْتُ لَحْظِي نَحْوَهُ فَأَصَابَتْنِي
سَهْمٌ، وَمَا عَايَنْتُ كَشْفَ بَيَاضِهِ

712

فِي مَلِيحٍ^٥ يُقَوِّمُ سَهْمَاهُ^٦:

[من البسيط]

وَأَفَى وَفِي يَدِهِ سَهْمٌ يُقَوِّمُهُ
يَوْمِي إِلَيْهِ بِعَيْنَيْهِ وَيَرْمُقُهُ
وَذَاكَ إِبْدَاعٌ^٧ سِرٍّ مِنْ لَوَاحِظِهِ
فِيهِ لِيُزَادَ فِعْلًا حِينَ يَرْشُقُهُ

(1) فِي السَّكَرْدَانِ وَالْمَطَالَعِ وَخَدِيمِ الظَّرْفَاءِ: «لحظ».

(2) الْبَيْتَانِ لَهُ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ: 451/3.

(3) سَقَطَتْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ فِي (ر).

(4) فِي (ب1): «الْأَهْكِي»، وَفِي تَكْمَلَةِ الْمَعَاجِمِ: 175/1: «الْكِي: نَوْعٌ مِنَ التَّدْرِيبِ الْعَسْكَرِيِّ».

(5) الْبَيْتَانِ بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي مَطَالَعِ الْبَدْرِ: ق 130 أ (249/1 فِي الْمَطْبُوعِ).

(6) سَقَطَتْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ فِي (ر).

(7) فِي (أ1) وَ(ب1): «إِبْدَاعٌ»، وَفِي (أ2): «إِبْدَاعٌ».

فِي مَلِيحٍ مُنْجِنِيْقِي¹:

[من المتقارب]

سَبَا مُهَجَّتِي مُنْجِنِيْقِي²
بِخَضِرٍ رَقِيقٍ وَقَلْدٍ رَشِيقٍ
وَمَا كُنْتُ أَغْشَقُ، لَكِنِّي
رُمِيتُ مِنَ الدَّهْرِ بِالْمُنْجِنِيْقِي

714

أَبُو الْيُسْرِ، أَخُو أَبِي الْعَلَاءِ³، فِي مَلِيحٍ حَامِلٍ⁴ تَرَكَاشٍ⁵:

[من الكامل]

يَا مَنْ يَحْمِلُ قَوْسَهُ وَسَهَامَهُ
وَلَهُ مِنَ اللَّحْظِ السَّقِيمِ سُيُوفُ
يُغْنِيكَ عَنْ حَمْلِ السِّلَاحِ إِلَى الْعِدَا
أَلْحَاطُكَ الْمَرْضَى، فَهَعَنَّ حُتُوفُ

(1) سقطت لفظة «مليح» في (أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(2) في تكملة المعاجم: 118/10: «منجنيقي: مهندس»، والمقصود أنه من المختصين في تدير آلة المنجنيق الحربية.

(3) في شذرات الذهب: 443/6: «أبو اليسر شاعر بن عبد الله بن محمد التتوخي المعركي ثم الدمشقي، صاحب ديوان الإنشاء في الدولة التتوية، عاش خمسا وثمانين سنة. توفي سنة 581 هـ». وزاد صاحب الوافي بالوفيات: 49/16 رقم: و«كَانَ أَدِيَا فَاَضْلَا جَلِيلًا ذَكِيًّا شَاعِرًا». انظر: تاريخ دمشق: 107/73 رقم 9941، وسير أعلام النبلاء: 145/21.

(4) في (أ2): «أخا أبي العلاء»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(5) في تكملة المعاجم: 38/2: «تركاش (بالفارسية تركش)، وتجمع على تراكيش: جعبة، كنانة».

القَاضِي أَبُو بَكْرٍ¹ بْنُ الْعَرَبِيِّ² فِي مَلِيحٍ يَبْدِهِ رُمَحٌ³:

[من الطويل]

يُهَدِّدُنِي بِالرُّمَحِ⁴ طَبِيٍّ مُهَفِّفٌ⁵
لَعُوبٌ بِالْبَابِ الْبَرِّيَّةِ⁶ عَابِثٌ
وَلَوْ كَانَ رُمَحاً وَاحِداً لَا تَقِيئُهُ
وَلَكِنَّهُ رُمَحٌ وَثَانٍ وَثَالِثٌ

فِي مَلِيحٍ⁸ حَامِلٍ رُمَحٍ وَسَيْفٍ⁹:

[من الطويل]

أَيَا حَامِلَ الرُّمَحِ الشَّيْبِ بِقَدِّهِ
وَيَا شَاهِراً سَيْفاً حَكِي لَحْظُهُ عَضْبَا

(1) البيتان له في: المغرب: 1/255، وزهر الأكم: 2/33، ونفع الطيب: 2/26، والمقفى: 6.62، وخلاصة الأثر: 3/248، و4/387، وهما بدون نسبة في نزهة الأنصار: ق 171، والثاني بدون نسبة أيضا في نفحة الريحانة: 1/62.

(2) في الوافي بالوفيات: 3/265 رقم 1390: «أبو بكر ابن العربي الفقيه مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أحمد الإمام أبو بكر ابن العربي المغافري الأندلسي الإشبيلي الخافط، رحل مغ والديه إلى الشرق، وصحب الشاشي والفزالي، ورأى غيرهما من العلماء والأدباء وكذلك لقي بمصر والإسكندرية جماعة من الأشتاخ. وكان من أهل التفطن في العلوم والاستبحار فيها والجمع. من تصانيفه كتاب «عارضة الأحوذ في شرح الترمذي» و«التفسير»، وغير ذلك في الحديث والأصول والفقه. وكان فصيحاً شاعراً». توفي بمدينة فاس سنة 543 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 1/619، وتذكرة الذهبي: 4/86، وبغية الملتبس: 82، ونفع الطيب: 1/335، والدياج (ابن فرحون): 281.

(3) في النسخ: المولى «غرس الدين، صوابه ما أثبتنا من مصادر ترجمته (انظر الفقرة رقم 176)، وسقطت لفظة «المولى» في (ب2) و(ج) و(س)، وفي (أ2): «ابن غرس»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(4) في المغرب ونفع الطيب: «بهز علي الرمح».

(5) في نزهة الأبصار: «الرمح قد».

(6) وفيه: «بأطراف الأسته».

(7) وفيهما: «فلو أنه رمح واحد، إذا...».

(8) نسب البيتان إلى تاج الملوك بوري الأيوبي في: مرآة الجنان: 3/313، ووفيات الأعيان: 1/291، والمقفى: 293/2، وخريدة القصر: 10/137، والوافي بالوفيات: 10/201.

(9) سقطت هذه الفقرة في (ر).

دَعِ الرُّنْحَ، وَاعْمِدْ مَا سَلَلْتَ، فَرُبَّمَا
قَتَلْتَ وَمَا حَاوَلْتَ طَغْنًا وَلَا ضَرْبًا

717

ابْنُ الظَّرِيفِ¹ فِي مَلِيحِ حَامِلِ² سَيْفِ³:

[من الطويل]

لَأَيَّةِ حَالٍ تَحْمِلُ السَّيْفَ كُفَّةً
وَطَرْفُكَ أَمْضَى مِنْ مَضَارِيهِ خَدًّا؟
وَأَلْحَاظُكَ الْمَرْضَى إِذَا كَرَّ سِخْرُهَا
عَلَى النَّاسِ، لَمْ يَبْقِ أَصْدِقَاءَ وَلَا أَعْدَا

718

آخِرُهُ⁴ فِيهِ⁵:

[من الكامل]

يَا مَنْ حَكَى وَرْدَ الرِّيَاضِ بِخَدِّهِ
وَحَكَى قَضِيبَ الْخَيْزُرَانِ بِقَدِّهِ
دَغْ عَنْكَ ذَا السَّيْفِ الَّذِي قُلِدَّتْهُ
عَيْنَاكَ أَمْضَى مِنْ مَضَارِبِ خَدِّهِ

(1) في شذرات الذهب: 135/9: «تاج الدين أحمد بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى، البليسي الأصل، المقرئ المالكي، المعروف بابن الظريف، سمع من ناصر الدين بن التونسي وغيره، وطلب العلم، فأقنن الشروط، ومهر في الفرائض، وانتهى إليه التمييز في فقهه، مع حفظ كبير من الأدب، ومعرفة حل المترجم، وفك الألغاز، مع الذكاء البالغ، وقد وقع للحكام، وناب في الحكم، وقد نغم عليه بعض شهاداته وحكمه، ثم نزل عن وظائفه بأخرة، وتوجه إلى مكة فمات بها سنة 811 هـ». انظر: إنباء الغمر: 113/6، والضوء اللامع: 14/2.

(2) الأول بدون نسبة في نزهة المحبِّ والأحباب: ق 181ب، والآخر، بدون نسبة أيضا، في نفحة الرِّيحانة: 281/4.

(3) كذا في كلِّ النسخ، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(4) الأول بدون نسبة في نزهة المحبِّ والأحباب: ق 181ب، والآخر، بدون نسبة أيضا، في نفحة الرِّيحانة: 281/4.

(5) في (أ2) و(ح): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

كُلُّ السُّيُوفِ قَوَاطِعُ إِنْ جُرِدَتْ
وَحُسَامُ لَحْظِكَ قَاطِعٌ فِي غَمْدِهِ

719

ابْنُ الْوَرْدِيِّ¹ فِيهِ²:

[من مغلغ البسيط]

مُشْتَمِلًا بِالسَّيْفِ قَدْ زَارَنِي
وَكُنْتُ لَا أَطْمَعُ فِي الطَّيْفِ
وَقَالَ: خَالَفتُ³ كَلَامَ الْعِدَا
فِيكَ، وَقَدْ زُرْتُكَ بِالسَّيْفِ

720

ابْنُ تَمِيمٍ⁴ فِي مَلِيحٍ بَوَسَطِهِ حِيَاصَةٌ⁵:

[من الكامل]

يُرْجِي حَبِيبًا إِذَا مَا بَدَا
رَأَيْتُ الْعُيُونَ بِهَا مُخْدِقَةً
أَعَارَهُ التَّنْيِي قُدُودَ الْعُصُونِ
فَأَغَطَّتْهُ مِنْ حَلِيهَا مَنْطِقَةً

(1) ديوانه (القلم): 407-452، وديوانه (ليزيك): ق 156.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(3) في الديوان: «خالفنا».

(4) البيتان له في ابن برق: ق 95أوب، وروض الآداب: ق 189أ.

(5) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح)، وفي بقية النسخ: «في وسطه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(6) في النسخ: «أثارت»، تصحيحها من ابن برق.

وَلَهُ^١ فِيهِ أَيْضاً^٢:

[من الكامل]

كَمْ قُلْتُ إِذْ شَدَّ الْحِيَاصَةَ شَادِنٌ
كُلُّ الْقُلُوبِ بِأَسْرِهَا فِي أَسْرِهِ
أَتَرَاهُ قَدْ شَعَفَ النُّجُومَ مَحَبَّةً
فَتَسَاقَطَتْ وَتَعَلَّقَتْ فِي خِصْرِهِ

722

ابْنُ قِرْنَاصٍ^٣ فِي مَلِيحٍ شَدَّ فِي وَسْطِهِ بَنْدًا أَحْمَرَ^٤:

[من الخفيف]

مَنْ لِقَلْبِي مِنْ جَوْرِ ظَنِّي، هَوَاهُ
لِي شَغْلٌ^٥ عَنْ حَاجِرٍ وَالْعَقِيقِ^٦
خِصْرُهُ تَحْتَ أَحْمَرِ الْبَنْدِ^٧ يَخْكِي
خِنْصَرًا فِيهِ خَاتَمٌ مِنْ عَقِيقٍ

- (١) البيتان له في مسالك الأبصار: 216/16، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 398.
- (٢) كذا في (أ١) و(ب١)، وفي بقية النسخ: «وله فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
- (٣) شعر ابن قِرْنَاص: 95 رقم 50، وله في الحجة: ق 155، ومسالك الأبصار: 347/12، ومطالع البدر: ق 131 (251/1 من المطبوع)، والبيتان بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 151.
- (٤) سقطت هذه الفقرة في (ب١) و(ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
- (٥) في خديم الظرفاء: «من مجيري من شادن بهواه قد لهاني».
- (٦) في الحجة: «الفريق».
- (٧) في تكملة المعاجم: 449/1 بند: «بند: جنديل، شريط، ظفيرة، شراك النعل، حزام، نطاق، وبند السيف: حمالته»، وفي المعجم العربي لأسماء الملابس: 78: «الْبَنْد: كلمة معربة (من الفارسية)، دخلت العربية بعدة معان: الرّاية أو العلم، شريط من القطن المصبوغ يشدّ على الوسط بدلا من الأحزمة (المناطق)، ويكون بحلق نحاس وأبريم جلد يعلقون فيه أشياء كثيرة، منها ملعقة من الخشب كبيرة، وسكين كبيرة، ومناديل لمسح اليد في حجم القوطة، والجمع بنود».

فِي مَلِيحٍ¹ لَا بَسٍ² قَرَقَلٍ³:

[من الكامل]

لَيْسَ الْحَدِيدَ وَرَّادَ فِي إِعْجَابِهِ
بَذْرُ تَظَلُّ الشَّمْسُ مِنْ حُجَابِهِ
لَا تَطْمَعُوا فِي أَنْ يَرِقَّ، فَقَلْبُهُ⁴
أَقْسَى عَلَى الْعُشَّاقِ مِنْ جَلْبَابِهِ

ابْنُ ثَبَّاتٍ⁵ فِي مَلِيحٍ لَا بَسٍ حَنِينِي⁶:

[من مجزوء الكامل]

لَمَّا تَبَدَّى فِي الْحَنِينِ
نِي⁷ تَحَارَبَتْ كَيْدِي وَعَيْنِي
آه لَهَا مِنْ غَا—زُورَةٍ⁸
جَاءَتْ بِبَذْرِ فِي حُنِينِ

(1) نسب البيتان إلى صالح بن رزيك في خريدة القصر: 180/14.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(3) في تكملة المعاجم: 247/8 قرقل: «قرقل، والجمع قرقلات: ضرب من الدروع الزرد»، وفي المعجم العربي لأسماء الملابس: 386: «القرقل بفتح فسكون ففتح: ضرب من الثياب، وقيل: هو ثوب بغير كمين، وقال أبو تراب: القرقل قميص من قمص النساء بلا لبنة، وجمعه قراقل. وفي العصر المملوكي كان يطلق القرقل على نوع من الدروع يصنع من صفائح الحديد المغشى بالدياج الأحمر والأصفر، ليس له أكماس».

(4) في الخريدة: «لا مطمع.... وقلبه».

(5) ديوانه: 531، والقطر الثباتي: ق 170 ب، وله في خزانة الأدب: 343/3، ومسالك الأبصار: 572/19، والمتنفي المقصور: 634، وشفاء الغليل: 155-156: مادة «قرطق».

(6) سقطت لفظة «مليح» في (أ2)، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(7) في تكملة المعاجم: 340/3 حنين: «حنيني: يظهر أنه اسم ملبس من الملابس»، وفي المعجم العربي لأسماء الملابس: 139: «الحنيني: نوع من لباس الرأس، منسوب إلى رجل اسمه حنين، وقد كان أهل دمياط يقولون للحنيني حنون وجمعه حوانين. وورد عند ابن نباتة حنيني لنوع من الملبوس».

(8) في الخزانة: «وقعة».

[من مجزوء المجتث]

بَدَتْ رَوَافِدُ حَبِيبي
تَحْتَ الحَيْنِ لِعَيْنِي
فَقُلْتُ: يَا بَدْرُ، هَـذِي
حَقّاً حَبَالُ حَيْنِي؟

شَهَابُ الدِّينِ الرَّعِيفَرِينِي³ فِي مَلِيح⁴ لَأَيْسِ حَيْنِ أَسْوَد⁵:

[من الرجز]

وَأَفَى حَبِيبي فِي حَيْنِ أَسْوَد
كَأَنَّهُ بَدْرٌ إِذَا اللَّيْلُ سَجَا
وَسَاقُهُ مِنْ تَحْتِهِ، شَبَّهْتُهُ⁶
«طُرَّةُ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَى»⁷

(1) لم نعر على البيت في ديوانه، ولا في المنتخب منه.

(2) سقطت هذه الفقرة في (أ) و(ب) و(ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(3) في النجوم الزاهرة: 141/15: «الشيخ شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد بن الرعيفري (في شذرات الذهب: ابن الرعيفري) الدمشقي الشاعر، وكان ينظم الشعر، ويكتب المنسوب، ويتكلم في معرفة علم الحرف، ويتكلم أيضا في المغيبات، ومال إليه بسبب ذلك جماعة من الأكابر وأثرى، وامتنح في سنة 812 هـ، وقطع الملك الناصر لسانه وعقدتين من أصابعه، ورفق به المشاعلي عند قطع لسانه فلم يمنعه ذلك من الكلام. وكان سبب هذه المحنة أنه نظم لجمال الدين الأستاذار ملحمة أوهمه أنها ملحمة قديمة، وأنه يملك مصر». توفي سنة 830 هـ. انظر: إنباء القمر: 125/8، والضوء اللامع: 250/2، وشذرات الذهب: 226/9.

(4) البيتان له في الأزهر: ق 112.

(5) في (أ2): «شهاب الدين الرعيفري مضمنا فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(6) كذا في (أ) و(ب) و(أ2): «تشبيهه»، وفي (ب2) و(ج) و(خ): «تشبهه»، وفي (ح): «تشبهه» (كذا بالضبط).

(7) عجز بيت من مقصورة ابن دريد الشهيرة، صدره: «إما تري رأسي حاكي لونه»؛ انظر: شرح المقصورة (ابن حزم): 27، ومروج الذهب: 320/3، ووفيات الأعيان: 324/4 وشذرات الذهب: 107/4.

ابْنُ الْوَرْدِيِّ¹ فِي مَلِيحٍ لِأَبِي طِرَّازٍ كُمٍّ²:

[من مجزوء الكامل]

طِرَّازٌ قَبَاءٌ مِخْتَبِي
كَخْلِدِهِ وَرَقْمِهِ
مَا أَغْوَزْتُ مِنْهُ الظَّبَاءُ
إِلَّا طِرَّازَ كُمٍّ³

الْأَرْجَانِيُّ⁴ فِي مَلِيحٍ⁵ لِأَبِي قَبَاءٍ⁶:

[من الكامل]

عَلَّقَ الْقَضِيبَ مَعَ الْكَيْسِ بِقَدِّهِ
مُتَجَاذِبِينَ لِحُسْنِهِ وَبَهَائِهِ
حَتَّى إِذَا خَافَ النَّزَاعَ تَرَاضِيَا
لِلْفَضْلِ بَيْنَهُمَا بَعْقِدَ قَبَائِهِ⁷

(1) لم نعر على البيّن في مخطوط ديوانه.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(3) في المعجم الجامع: 145: «من «ترز»، وتعني الهينة. وفي الاصطلاح كانت تطلق على الرداء المحلي بأشكال من التطريز المتشابهة، وخاصة الرداء المزين بالأسرطة المطرزة بالكتابات، كان من أردية السلاطين والأمراء المماليك والأعيان. ثم إن لفظة «طرّاز» أخذت تطلق على المصنع الذي يصنع الأردية المطرزة هذه. وورد أيضا بلفظ دار الطراز»، ولمزيد التفصيل، انظر: المعجم العربي لأسماء الملابس: 302.

(4) في التجوم الزاهرة: 285/5: «القاضي الإمام الأديب العلامة ناصح الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني قاضي تستر. قال بن خلكان: «والأرجاني: بفتح الهمزة وتشديد الزاء والفتح والجيم وبعد الألف نون، هذه نسبة إلى أرجان، وهي من كور الأهواز من بلاد خوزستان». وقال صاحب المرأة: «كان إمام عصره فقيها أديبا شاعرا صاحب النظم الرائع. وديوان شعره مشهور بأيدي الناس، سمع الحديث وتفقّه. وكان بليغا مفوها». توفي سنة 544 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 152/1، وغير الذهبي: 121/4، وشذرات الذهب: 224/6.

(5) البيتان له في مسالك الأبصار: 574/15.

(6) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(7) في المعجم الجامع: 170: «نوع من الملابس كانت معروفة زمن المماليك، وهو قفطان ضيق الأكمام»، وفي المعجم الوسيط: 713/2 قبي: «القباب: ثوب بليس فوق القياب، ويتمنطق عليه»، وانظر وصفه المفصل

الصَّفْدِي¹ فِي مَلِيحٍ عَلَيْهِ قَبَاءٌ مُفَرَّجٌ²:

[من الظويل]

عَزَالَ مِنَ الْأَثَرَاكِ شَقُّ قَبَاءُهُ
فُرُوجًا، يُحَاكِي³ حُسْنَهُ قَمَرُ الدُّجَا
فَوَاحَسَدًا⁴ ذَاكَ الْقَبَا إِذْ رَأَيْتُهُ
عَلَى ذَلِكَ الْقَدِّ الْمَلِيحِ تَفَرَّجًا

ابْنُ عَرَبِي⁵ فِي مَلِيحٍ لَا يَسِرُ تَوْبَ قَاضِيَانِي⁶:

[من الخفيف]

مَذُ تَرَدَّدَيْتَ تَوْبَكَ الْقَاضِيَانِي⁷
حَكَمَ الْحُسْنُ أَنَّ مَا لَكَ ثَانِي
قَدْ رُوِينَا أَنَّ الْقُضَاةَ يَعْدُنِ
وَاحِدٌ، وَالْحَجِيمُ فِيهِ⁸ اثْنَانِ

في: المعجم العربي لأسماء الملابس: 378-380.

(1) البيتان له في الرّوض النّاسم: ق 123أ، والرّوض الباسم (مطبوع السّابق): 107 رقم 275، وفصّل الختام (الإسكوريال): ق 128أ، وشوراي ملي: ق 75ب، وهما بدون نسبة في سكردان العشاق (يال): ق 83ب، وتحفة العاشقين: ق 287.

(2) كذا في (ب2) و(ج) و(خ)، وفي (أ2) و(ح): «الصّفدي في مليح لايس قباء مفّرّج»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة في (س) باستثناء (س).

(3) في السّكردان: «فحاكي».

(4) في تحفة العاشقين: «فواحسدي».

(5) ديوانه: 38 رقم 3، والأبيات الثّاني والثّالث والرّابع له في الوافي بالوفيات: 153/1.

(6) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(7) في (ب1): «قد».

(8) كذا في كلّ النّسخ، ولم نعثر لها على شرح في ما راجعنا من القواميس، والرّاجع أنّها كلمة فارسيّة الأصل.

(9) في الديوان والوافي: «فيها».

وَأَرَى الْأَمَرَ هَاهُنَا ظَلًّا بِالْعَكْسِ¹
فَحُكِّمَّا الدَّارَيْنِ مُحْتَلِفَانِ
فَقُوَّادِي فِي النَّارِ قَاضٍ، وَفِي
جَنَّةٍ عَذْنٍ مِنْ جِسْمِكَ² الْقَاضِيَانِ

731

الْقِرَاطِي³ فِي مَلِيحٍ عَلَيْهِ مَلُوطَةٌ مُضْرِبَةٌ كَبِيرَتُهُ⁴:

[من الرجز]

أَقْبَلَ فِي مَلُوطَةٍ⁵ مَنْ عَادَتْ
بَنَارِهِ الْأَكْبَادُ مَفْتُونَةٌ
ضَرَبَتْهَا الْخِيَّاطُ كَبِيرَتُهُ⁶
فَأَشْعَلَ النَّارَ بِكَبِيرَتِهِ

732

وَلْيَغْضِبْهُمْ فِي مَلِيحٍ لِأَبْسٍ مُرَقَّعَةٍ⁷:

[من الظويل]

رَأَيْتُ فَقِيرًا فِي الْمُرَقَّعَةِ⁸ الَّتِي
عَلَى حُسْنِهِ وَحُسْنِ طِبَاعِهِ

(1) وفيه: «جاء بالعكس»، وهو أليق بالمقام.

(2) في الديوان والوافي: «خذك».

(3) لم نعر على اليتين في ديوانه ولا في المنتخب منه.

(4) في (أ2): «ملوطة مضربها كبيرته»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(5) في المعجم الجامع: 210: «تجمع على ملايط وملايط، وهي عبارة عن قباء واسع الكتفين طويلهما، يلبس فوق الفرجية، كان يصنع من الحرير الخالص أو الكتان الرقيق، وكان من أكثر اللباس شيوعاً في العهد المملوكي»، وانظر: أسماء الألبسة عند العرب: 412، وفي المعجم العربي لأسماء الملابس العربية: 478: «الملوطة: بفتح الميم وتشديد اللام، عامية، والجمع ملايط، وهي كلمة يونانية تسربت إلى العربية عن طريق اللغة القبطية، ومعناها: الثوب الواسع يلبس فوق سائر الثياب، أو ملبوس واسع الأكمام كالقباء».

(6) في تكملة المعاجم: 24/9 كبرت: «كبريتة: عود ثقاب، وقيدة»، والمقصود هنا أنها في لون الكبريت. وفي (ب2) و(ج) و(خ): «تشبهه»، وفي (ح): «تشبهه» (كذا بالضبط).

(7) سقطت لفظة «مليح» في (ب2) و(ح)، وفي (أ2): «في لابس مرقعة»، وسقطت الفقرة في (ر).

(8) في المعجم الوسيط: 365/1 رقع: «المرقعة: من لباس الصوفية، لما فيها من الرقع».

بِحُدَيْهِ رَنَحَانُ الْخَوَاشِي مُحَقَّقٌ
إِلَى الثُّلُثِ، وَالْفَضَّاحِ تَحْتَ رِقَاعِهِ

733

وَقَالَ جَامِعُهُ فِيهِ^١:

[من السريخ]

مَرَّ حَبِيبِي لِأَيْسَاءِ جُبَّةٍ
تَسْبِي فُؤَادِي بِرِقَاعِ رِفَاعِ
وَحَارَ قَلْبِي فَنَادَيْتُهُ:
وَيْلَاهُ مِنْ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ^٢

734

ابْنُ عَرَبِي^٣ فِي مَلِيحِ لَأَيْسِ أَبِيض^٤:

[من السريخ]

أَقْبَلَ^٥ مَنْ أَهْوَاهُ فِي حُلَّةٍ
بَيْضَاءَ، وَالْجِسْمُ كَكَاْفُورِ^٦
مَوْلَايَ، لِمَ تَحْتَارُ ذَا مَلْبَسَا^٧؟
فَقَالَ لِي: «نُورٌ عَلَى نُورٍ»

-
- (١) فِي (أ٢) وَ(ج) وَ(ح): «وَقُلْتُ فِيهِ»، وَفِي (ب٢): «وَقَالَ فِيهِ»، وَسَقَطَتْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ فِي (ر).
(٢) غَزْوَةٌ قَامَ بِهَا الرَّسُولُ ﷺ ضِدَّ بَنِي ثَعْلَبَةَ وَبَنِي مُحَارِبٍ مِنْ غُطَفَانَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ غَزْوَ الْمَدِينَةِ. وَسَمَّيْتُ
بِذَاتِ الرِّقَاعِ نَسَبًا إِلَى شَجَرَةٍ كَانَتْ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ الرِّقَاعِ، أَوْ لِأَنَّهُمْ رَفَعُوا فِيهَا رَايَاتَهُمْ.
(٣) دِيوَانُهُ: 287 رَقْمَ 406، وَالبَيْتَانِ بَدُونَ نِسْبَةٍ فِي سَكْرَدَانَ الْعَشَّاقِ (يَال): ق 83ب، وَتَحْفَةُ الْعَاشِقِينَ:
ق 399.

(٤) فِي (أ٢): «فِي لَابِسِ أَبِيضٍ»، وَسَقَطَتْ الْفَقْرَةُ فِي (ب٢) وَ(ر).

(٥) فِي تَحْفَةِ الْعَاشِقِينَ: «قَدْ أَقْبَلَ».

(٦) فِي الدِّيَّانِ: «فَكَافُور».

(٧) فِي تَحْفَةِ الْعَاشِقِينَ: «فَقُلْتُ: مَاذَا أَرَى يَا سَيِّدِي».

فِي مَلِيحٍ لِأَبْسٍ أَسْوَدًا¹:

[من الكامل]

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَبُخْتُ بِالْكِتْمَانِ
وَشَكَّوْتُ مَا أَلْقَى إِلَى الرَّحْمَانِ
لَيْسَ السَّوَادُ قَطِلْتُ أَسْأَلُ مَنْ
رَأَى لَيْلًا وَشَفْسًا كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
قَالُوا: كَمَا اجْتَمَعَتْ مَلَاخَةٌ وَجْهَهُ
وَقُبُحٌ مَا يَأْتِي مِنَ الْهَجْرَانِ

736

ابْنُ الْعَفِيفِ² فِيهِ³:

[من السريع]

قُلْتُ وَقَدْ أَقْبَلَ فِي حُلَّةٍ
سَوْدَاءَ مَنْ حَلَّ بِأَخْشَائِي
عَرَفْتُ كُلَّ النَّاسِ يَا سَيِّدِي
أَنَّكَ أَصْبَحْتَ بِسَوْدَائِي

737

ابْنُ عَرَبِيٍّ⁴ فِيهِ⁵:

[من الكامل]

لَيْسَ السَّوَادُ، وَمَنْ رَأَى
بَذْرًا يَطْلُعُ فِي السَّوَادِ⁶؟

(1) في (أ2): «في لابس أسود»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(2) ديوانه: 29 رقم 6.

(3) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(4) ديوانه: 113 رقم 128.

(5) سقطت هذه الفقرة في (ب2) و(ر) و(س).

(6) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي (ب2): «تطلع السداد»، وفي الديوان: «تألق في الدادي».

لَوْ لَمْ يَكُنْ حَلَّ الْعُيُونِ
لَمَّا رَأَتْهُ فِي السَّوَادِ

738

وَلَدُ ثِقَةِ الدَّوْلَةِ، جَعْفَرُ تَاجِ الدَّوْلَةِ، مَلِكِ صِغْلِيَّةَ²، فِي مَلِيحِينَ أَحَدُهُمَا
لَا يَسُ أَحْمَرُ، وَالْآخَرُ لَا يَسُ أَسْوَدُ³:

[من مجزوء الوافر]

أَرَى بَذْرَيْنِ قَدْ طَلَعَا
عَلَى عُصْنَيْنِ فِي نَسَقِ
كَذَا ثَوْنَيْنِ قَدْ صُبَّغَا
صِبَاغَ الْخَدِّ وَالْجَدَقِ
فَهَذَا الشَّمْسُ فِي شَفَقِ
وَهَذَا الْبَذْرُ فِي غَسَقِ

739

كَمَالُ الدِّينِ⁴ أَحْمَدُ بْنُ الْعَجْمِيِّ⁵ فِي مَلِيحٍ لَا يَسُ أَحْضَرُ⁶:

- (1) الأبيات له في: وفيات الأعيان: 162/6، والدرة الخطيرة: 51، وخريدة القصر: 234/17، وسلك الدور: 141/1، وعنوان المرقصات: 63، وكنز الدور: 589/6.
- (2) في الدرة الخطيرة: 50 رقم 13: «الأمير تاج الدولة وسيف الملة أبو محمد جعفر بن ثقة الدولة يوسف بن عبد الله، ملك عظيم وجواد كريم، وقد عليه العلماء والشعراء، وكان الشعر أقل مراتبه». انظر مصادر ترجمته في هوامش الدرة الخطيرة.
- (3) في (21): «نصر الدولة»، وفي (ب2) (ج) (ح) (خ): «تأييد الدولة»، وسقط اسم الشاعر في (س)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
- (4) الأبيات له في الوافي بالوفيات: 46/7.
- (5) في التجوم الزاهرة: 224/7: «كمال الدين أبو يوسف أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الله الحلبي، المعروف بابن العجمي، كان شاعرا رئيسا عالما فاضلا، حسن الخط والإنشاء، كتب للملك الناصر صلاح الدين يوسف، وكان من أعيان الكتاب وأماثلهم، بلغ من العمر ستا وأربعين سنة، ومات بظاهر صور من بلاد الساحل سنة 666 هـ، وحمل إلى ظاهر دمشق فدفن بها». انظر: الوافي بالوفيات: 44/7 رقم 665.
- (6) سقطت هذه الفقرة في (ر).

[من الكامل]

وَمُهْفَهْفٍ قَيْدُ النَّوَظِرِ خِصْرُهُ
مَا إِنْ يَزَالُ يُرَى^١ نِطَاقُ نِطَاقِهِ
كَالْعُصْنِ فِي مَيْلَانِهِ، وَالظُّبْيِ فِي
لَفْتَاتِهِ، وَالْبَذْرِ فِي إِشْرَاقِهِ
وَأَفَى يَهْزُ قَوَامُهُ فِي حُلَّةِ
خَضْرَاءٍ مِثْلَ الْعُصْنِ فِي أَوْرَاقِهِ

740

نَصْرُ اللَّهِ^٢ بِنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيِّ^٣ فِيهِ^٤:

[من الطويل]

وَأَهْيَفَ يَحْكِي فِي الْغَزَالَةِ^٥ مُقْلَةً
وَجِيداً، وَيَحْكِيهَا^٦ لَنَا فِي شِمَاسِهِ
أَعَارَ قَضِيبِ الْبَانِ لِيَنْ أَنْعُطَافِهِ
فَأَهْدَى إِلَيْهِ حُلَّةً مِنْ لِبَاسِهِ

(١) في الوافي: «ترى».

(٢) البيتان له في مسالك الأبصار: 311/12، وابن برك: ق 94 ب.

(٣) في شذرات الذهب: 328/7: «ضياء الدين بن الأثير القاصح العلامة أبو الفتح، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزي، الكاتب البليغ، صاحب «المثل السائر»، انتهت إليه كتابة الإنشاء والترسل، ومن جملة محفوظاته شعر أبي تمام، والبحري، والمتنبي. ورز بدمشق للملك الأفضل فأساء وظلم، ثم هرب، ثم خدم الظاهر صاحب حلب، فلم يقبل عليه، فتحول إلى الموصل، وكتب الإنشاء لصاحبها محمود بن عز الدين مسعود، ولأنابكه لؤلؤ، وذهب رسولا في آخر أيامه إلى الخليفة فمات ببغداد سنة 637 هـ. وكانت بينه وبين أخيه عز الدين مقاطعة كلية». توفي سنة 637 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 339/5 رقم 763، وذيل الرّوضتين: 169، وروضات الجنات: 658، ومسالك الأبصار: 311/12.

(٤) في (خ): «نصر الله محمد»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكاكل في (س).

(٥) في المسالك: «تحكيه الغزاة».

(٦) في ابن برك: «يحكيه».

ابن¹ إسرائيل² فيه³:

[من الكامل]

وَمُهَفِّفِ الْأَعْطَافِ، مَغْسُولِ اللَّمَى
فَتَنَ الْأَنْسَامَ بِحُسْنِهِ وَبَهَائِهِ
لَمْ يَكْفِ أَنْ سَلَبَ الْقَضِيبَ قَوَامَهُ
حَتَّى حَكَى أَوْزَاقَهُ بِقَبَائِهِ

ابن أبي حجلة⁴ فيه⁵:

[من الكامل]

قَالَ الْحَبِيبُ، وَقَدْ بَدَا لِي قَدُّهُ
كَالْغُضَنِ فِي زَاهِي الْقَبَاءِ الْمُونِقِ:
أَلْبَسْتُ مِنْ حُضْرِ الثِّيَابِ كَمَا تَرَى
لِيَصِحَّ تَشْبِيهِِي بِغُضَنِ مُورِقِ

-
- (1) البيتان له في سكران العشاق (يال): ق 189، وروض الآداب: ق 192 اب وق 1193.
- (2) في فوات الوفيات: 383/3 رقم 461: «محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر بن إسرائيل بن الحسن بن علي بن الحسين، نجم الدين أبو المعالي الشيباني الشاعر المشهور؛ ولد بدمشق سنة 603 هـ، صاحب الشيخ علي الحريري، ولبس الخرقة من الشيخ شهاب الدين السهروردي وسمع عليه، وأجلسه في ثلاث خلوات. وكان قادراً على النظم، مكثرًا منه، مدح الرؤساء والقضاة وغيرهم، وتجرّد وسافر إلى البلاد على قدم الفقر. وكان ريحانة المشاهد ودياجة السماعيات». توفي سنة 677 هـ. انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: 120/3 رقم 1095، والنجوم الزاهرة: 282/7، وشذرات الذهب: 626/7.
- (3) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة في (س).
- (4) ديوانه: ق 101 وق 102، والبيتان له في روض الآداب: ق 193أ، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 398.
- (5) سقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

فِي مَلِيحٍ لَا يَسِ أَحْمَرٌ²:

[من الوافر]

أَحْمَرُهُ وَجَنَّتِكَ كَسَتْكَ هَذَا
أَمْ أَنْتَ صَبَغْتَهُ بِدَمِ الْقُلُوبِ؟
فَقَالَ: الشَّمْسُ أَهْدَتْ لِي قَبَاءً
بَدِيعَ اللَّوْنِ، مِنْ شَقِي الْغُرُوبِ
فَحَدَّيَ وَالْمُدَامُ وَلَوْ لَبِيسِي
قَرِيبٌ مِنْ قَرِيبٍ مِنْ قَرِيبٍ

ابْنُ الْمُسْتَوْفِي³ فِيهِ⁴:

[من السريع]

يَا قَمْرِي، قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ بِي
أَعَذْتُ لِي لَيْلَةً إِشْرَاقَكَ
إِنَّكَ لَمَّا لَمْ تَخَفْ طَالِباً
بِمَا جَنَاهُ سَيْفُ أَخْدَاقِكَ
أَقْبَلْتُ مِنْ تَيْهِكَ فِي مَلْبَسٍ
صَبَغْتُهُ مِنْ دَمِ عُشَاقِكَ

(1) نسبت الآيات، باختلاف في الرواية، إلى الدارمي المصيصي، المعروف بالنامي، في الوافي بالوفيات: 65/8، ونسب الثاني والثالث فيه أيضا إلى الوزير المهلب: 141/12، وإليه نسب في فوات الوفيات: 356/1، ونسب إلى بدیع الزمان الهمداني في وفيات الأعيان: 127-126/1، وقدم لهما بقوله: «ومن شعره، وينسب إلى أبي محمد المهلب، وليس الأمر كذلك»، وقارن بما في بيعة الدهر: 511/1.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(3) الآيات له في قلاند الجمال: 48/5.

(4) في (س): «ابن المستوفي في مליح لابس أزرق»، وسقطت الفقرة في (ر).

(5) في القلائد: «لو».

عَبْدُ الْمُحْسِنِ الْحَلَبِيِّ¹ الْكَاتِبُ² فِيهِ³:

[من المجتث]

قُلْتُ وَقَدْ مَرَّ فِي غِلَاطِيهِ
الْحَمْرَاءُ، وَالطَّيْبُ مِنْهُ مُغْتَبِقُ⁴؛
حُمْرَةُ ذَا الْحَدِّ وَالْقَبَاءُ، تُرَى
أَيُّهُمَا مِنْ أَخِيهِ مُسْتَرْقُ؟

ابْنُ عَرَبِي⁵ فِيهِ⁶:

[من الشريع]

قُلْتُ، وَقَدْ عَايَنْتُ فِي حُلَّةِ
حَمْرَاءَ مَنْ قَلْبِي رَهِيْنٌ لَدَيْهِ:
تَوْبُوكَ مُبَيَّضٌ، وَلَكِنَّمَّا⁷
حَدُّكَ قَدْ أَلْقَى شُعَاعاً عَلَيْهِ

(1) في الوافي بالوفيات: 94/19 رقم 7244: «أمين الدين الحلبي الكاتب، عبد المحسن بن حمود بن المحسن بن علي، أبو الفضل التنوخي، المنشي البليغ، رُحِلَ وَسَمِعَ الحديث بِدِمَشْقَ، وعني بالأدب. جمع كتابا في الأخبار والتوارد في عشرين مجلدة، روى فيه بالسند، وله ديوان شعر، وديوان ترسل، وكتاب بعنوان: «مفتاح الأفراح في امتداح الرّاح»، وآخر بعنوان: «الفائق في اللفظ الرائق». كتب لصاحب صرخد عز الدين أيلك، ووزر له». توفي سنة 643 هـ انظر ترجمته: فلاند الجمان: 105/4، والنجوم الزاهرة: 353/6، والعبر: 177/5، وسير أعلام النبلاء: 215/23، وشذرات الذهب: 382/7.

(2) البيتان له في روض الآداب: ق 192 ب.

(3) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

(4) في روض الآداب: «يعق».

(5) ديوانه: 113 رقم 126، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 398.

(6) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

(7) في تحفة العاشقين: «ولكنه»، وهو تحريف.

فِي مَلِيحٍ^١ لَا يَسِ أَصْفَرُ^٢:

[من الكامل]

نَاجَتْكَ أَلْوَانُ الْحَبِيبِ بِلَوْنِهَا:
إِنَّ أَصْفَرَارِي حَشِيَّةً لِفِرَاقِهِ
فَأَجَبْتُهَا^٣: إِنْ كَانَ مَا قَدْ قُلْنَاهُ
حَقًّا، فَقَدْ أَصْبَحْتَ مِنْ عُشَّاقِهِ

ابْنُ تَمِيمٍ^٤ فِيهِ^٥:

[من الطويل]

وَلَمَّا ارْتَدَى مِنْ أَصْفَرِ اللَّوْنِ حُلَّةً
كَسَى عَاشِقِيهِ حُلَّةً مِنْ طِبَاعِهَا
وَمَا هِيَ إِلَّا شَمْسُ خَدَّيْهِ أَشْرَقَتْ
فَأَلْقَتْ عَلَى أَثَوَابِهِ مِنْ شُعَائِهَا

ابْنُ مَطْرُوحٍ^٦ فِيهِ^٧:

[من المنرح]

أَقْبَلَ يَحْتَالُ فِي غَلَائِلِهِ
وَالسُّكْرُ بَادٍ عَلَى شَمَائِلِهِ

-
- (1) نسب البيتان إلى الصفدي في سكران العشاق (يال): ق 183، ونسب إلى عبد المحسن الكاتب الحلبي في روض الآداب: ق 192 ب، وهما بدون نسبة في تحفة الماشقين: 399.
(2) في (أ2): «في لابس أزرق»، وسقطت الفقرة في (ر) و(س).
(3) في مصدري التحقيق: «فأجبه».
(4) البيتان له في مسالك الأبصار: 230/16.
(5) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
(6) ديوانه: 178 رقم 222.
(7) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

وَلَاخَ فِي حُلَّةٍ مُعْصَفَرَةٍ
يَا مَنْ رَأَى الْعُضْنَ فِي أَصَائِلِهِ

750

ابْنُ الْمُسْتَوْفِي^١ فِي مَلِيحٍ لِأَبِي أَرْزَقٍ^٢:

[من الكامل]

يَا مَنْ يُدِلُّ بِحُسْنِهِ وَبَهَائِهِ
وَيُذِيبُ قَلْبَ مُجِبِّهِ بِجَفَائِهِ
لَمْ يَبْقَ شَكٌّ فِيكَ، إِنَّكَ وَاحِدُ
الْقَمَرَيْنِ «حِينَ لَبِسْتَ ثَوْبَ سَمَائِهِ»^٣

751

سَعْدُ الدِّينِ بْنُ عَرَبِيٍّ^٤ فِيهِ^٥:

[من المتقارب]

يَقُولُونَ: أَقْبَلَ فِي أَرْزَقٍ
وَمَا قَالَ ذَلِكَ مَنْ حَقَّقَا
وَلَكِنْ حَبِيبِي عَزِيزُ الْمَنَالِ^٦
وَكُلُّ بَعِيدٍ يُرَى أَرْزَقَا

(1) البيان له في روض الآداب: ق 192 ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 399.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(3) صدر بيت لابن المعتز، صدره: «الآن صرت البدر».

(4) ديوانه: 287 رقم 407.

(5) في (أ2): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(6) في الديوان: «بعيد المنازل».

ابْنُ صَابِرٍ^١ الْمَنْجَنِقِيُّ^٢ فِي مَلِيحٍ لِابْنِ تَبَّانٍ أَرْزَقَ^٣:

[من الكامل]

يَا قَوْمُ، إِنَّ شَكِيتِي مِنْ شَكْوَةٍ
أَضَحَتْ^٤ أَعَانِقُ مَنْ أَحَبُّ وَأَعَشِقُ
حَمَلْتُ هَوَى كَهَوَايَ، إِلَّا أَنَّهَا
حَقَّتْ وَأَثْقَلَنِي^٥ الْغَرَامُ فَأَغْرَقُ
وَيُعِيرُنِي^٦ التَّبَّانُ حِينَ عَنَاوِهِ
أَرْدَأَفُهُ، فَهُوَ الْعَدُوُّ الْأَرْزَقُ

فِي مَلِيحٍ عَلَى رَأْسِهِ كُرٌّ^٨:

[مخلع البسيط]

بَدِيعُ حُسْنٍ، بَعِيدُ نَخْسٍ
أَسْمَرُ، حُلُوُ الْقَوَامِ، سَكْرُ

- (١) الأبيات له في: فتلاند الجمال: 93/8، ووفيات الأعيان: 38/7، والوافي بالوفيات: 113/28.
- (٢) في سير أعلام النبلاء: 309/22 رقم 186: «المنجنيقي أبو يوسف ينفقون بن صابر بن بركات الأجل، الأديب، نجم الدين، أبو يوسف ينفقون بن صابر بن بركات الخرائي، ثم البغدادي، الشاعر، كان جندياً متقدماً على المنجنيقين، مكرى بأداب الشيف والسلاح، برع في ذلك، وصنف في سياسة الممالك كتابه في الخروب وتفتيتها، وفتح الثغور، وبناء المعقل، والفروسي، والحيل، وكان كيساً، طيب المخاورة، متودداً، سائر النظم، مدح الخلفاء، وكان ذا رتبة عند التامير لدين الله. توفي سنة 626 هـ». انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 35/7، والوافي بالوفيات: 107/28، وفتلاند الجمال: 92/8، وشذرات الذهب: 211/7.
- (٣) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(أ٢) و(ب١)، وسقطت عبارة «ابن صابر» في (خ)، وفيه: «ابن المنجنيقي»، وسقطت الفقرة في (ر).
- (٤) في الفتلاند والوافي: «يا للرجال».
- (٥) في (أ١): «أصبحت».
- (٦) في الفتلاند: «فهي بوحله تفقو ويكيني».
- (٧) في (ب٢) والفتلاند: «يعيرني».
- (٨) سقطت هذه الفقرة في (ر).

قَدْ لَفَّ رَأْسَالَهُ بِكَرٍّ^١
مَا أَحْسَنَ السُّكَّرَ الْمُكَرَّرَ

754

فِي مَلِيحٍ^٢ لَيْسَ خَائِماً مِنْ عَقِيقٍ، وَزَعَمَ أَنَّهُ يُبْطِلُ السِّخْرَ^٣:

[من الخفيف]

قِيلَ إِنَّ الْعَقِيقَ يُبْطِلُ السِّخْرَ
تَرَ بِتَحْتِيمِهِ بِسَرٍّ^٤ حَقِيقِي
فَأَرَى مُقْلَتَيْكَ تَنْفُثُ سِخْرًا
وَعَلَى فَيْكَ خَائِمٌ مِنْ عَقِيقٍ

755

فِي مَلِيحٍ^٥ عُرْيَانٍ^٦:

[من البسيط]

إِنْ نَحْنُ قِسْنَاكَ بِالْعُضْنِ الرَّطِيبِ
فَقَدْ جُرْنَا^٧ عَلَيْكَ إِذَا ظَلَمْنَا وَعُدْوَانَا

(١) في تكملة المعاجم: 52/9 كر: «قطعة من القماش تشد وتلف عمامة. والكُرّ، والجمع كرار: نوع من القماش، الخيش الرقيق»، وفي المعجم العربي لأسماء الملابس: 419: «الْكُرُّ بالضمّ: الكساء، والكُرّ: منديل يصلّى عليه، والجمع أكرار وكرور، وليس بعربي محض. والكُرّ بالفتح: جنس من الثياب الغلاظ. والكُرّ هو الشال أو الشدّ الذي كان يلقه الفلاح المصري على رأسه زمن المماليك، وهو من الكتان أو من القطن، ويكون لونه في الغالب أصفر، مثل لون تَوَارِ الرسم».

(2) نسب البيتان إلى صنفَي الدّين الحلّي في: مسالك الأبصار: 332/16، ونفحة الرّيحانة: 257/1، والكشكول: 18/1، وهما في ديوانه: 425.

(3) في (أ) و(ب1): «لايس»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(4) في الديوان: «لسر».

(5) نسب البيتان إلى أبي إسحاق الصّائي في: بئمة الدّهر: 306/2، ومعجم الأدباء: 149/1، ومسالك الأبصار: 36/12، ومعاهد التنصيص: 67/2.

(6) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(7) في البئمة والمسالك ومعجم الأدباء: «خفنا»، وفي المعاهد: «حفنا».

الْغُصْنُ أَحْسَنُ مَا تَلَقَّاهُ مُكْتَسِباً
وَأَنْتَ أَحْسَنُ مَا نَلَقَّاكَ عُزَيَّاتَا

756

فِي مَلِيحٍ¹ عَوَّامٍ²:

[من الكامل]

قَدْ شَقَّ قَلْبِي حِينَ شَقَّ سِبَاخَةٌ
فِي الْيَمِّ بَذْرٌ جَلَّ عَنِ التَّشْبِيهِ
فَكَأَنَّما الْبَحْرُ الْعُجَّاجُ سَمَاءٌ
وَكَأَنَّهُ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ فِيهِ

757

مَحَاسِنُ الشَّوَاءِ³ فِي مَلِيحٍ يَغُومُ، وَحَوْلَهُ مَمَالِيكُهُ الصِّغَارُ⁴:

[من الكامل]

قَدْ رَاحَ يَسْبَحُ وَهُوَ عَارٍ
بَيْنَ الْمَمَالِيكِ الصِّغَارِ
فَكَأَنَّهُ بَذْرُ السَّمَاءِ
وَحَوْلَهُ زَهْرُ الدَّرَارِي

(1) البتان بدون نسبة في الرّوض النضر: 270/2.

(2) في (أ2): «عوامي»، وسقطت هذه الفقرة في (و).

(3) البتان له في الرّوض النضر: 270/2.

(4) كذا في (ب2) و(ج) و(ح)، و(أ1) و(ب1): «وحوله ممالك صغار»، وفي (خ) و(س): «يغوم وماليكه الصغار».

السَّراجُ الورَّاقُ¹ في مَليحِ عَوَّامٍ أَيْضاً²:

[من الكامل]

وَرَأَيْتُهُ فِي الْمَاءِ يَسْبَحُ مَرَّةً
وَالشَّعْرُ قَدْ رَفَّتْ عَلَيْهِ ظِلَالُهُ
فَطَنَنْتُ أَنَّ الْبَدْرَ قَابَلَ وَجْهَهُ
وَجْهَ الْغَدِيرِ، فَلَاخَ مِنْ خَيَالِهِ

الْمَوْلَى الْقَاضِلُ³ غَرْسُ الدِّينِ خَلِيلِ بْنِ الْغَرْسِ فِيهِ أَيْضاً⁴:

[من السريع]

يَا حُسْنَ عَوَّامٍ كَعُصْنِ الثَّقَا
يَبْخُلُ بِالْوَصْلِ لِمَنْ هَامَا
وَيُقْنِعُ⁵ الْعُشَّاقَ مِنْهُ بِأَنَّ
يُريهِمُ الْأَزْدَافَ إِنْ عَامَا

(1) لم نعثر على البيتين في لمع السراج، وإليه نسبنا في الرّوض النّضر: 271/2، ونسبنا إلى شهاب الدّين محمود الحلبي في: فوات الوفيات: 85/4، ومسالك الأبصار: 439/12.

(2) كذا في (ج) و(خ) و(س)، وفي (أ) و(ب) و(1) و(215): «السَّراج الورَّاق فيه»، وفي (ب2): «السَّراج الورَّاق في مَليحِ عَوَّام»، وفي (ح): «السَّراج الورَّاق فيه أَيْضاً»، وسقطت هذه الفقرة في (ب).

(3) البيان له في سكردان العشاق (يال): ق 198، وابن برق: ق 85، وروض الآداب: ق 186، ونسبنا إلى بدر الدّين البلقيني في المستطرف: 137/3، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 41، وتحفة العاشقين: ق 397، وروضة الأزهار: ق 462أوب.

(4) كذا في (21) و(ج) و(ح)، وفي (أ) و(ب) و(1) و(خ): «غرس الدّين خليل بن الغرس فيه»، وفي (ب2): «ابن الغرس فيه أَيْضاً»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(5) في روضة الزهار: «تقنع».

ابْنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ¹ فِي مَلِيحٍ تَطَّلَعَ فِي تَهْرِ²:

[من مجزوء الكامل]

يَا نَاطِرًا فِي النَّهْرِ
وَهُوَ بِشَطْطِهِ يَتَنَزَّرُ
النَّهْرُ كُـمُّ أَرْقٍ
وَحَيَالُ وَجْهِكَ طَرَّرَ

ابْنُ تَمِيمٍ³ فِي مَلِيحٍ شَرِبَ مِنْ غَدِيرٍ بِفِيهِ⁴:

[من الطويل]

يَقُولُ وَقَدْ تَرَشَّفَ مِنْ غَدِيرٍ
بِفِيهِ، تَرَشَّفَ الظُّبْيُ الْعَرِيرِ:
تَمَنَّ مَنِّي، فَقُلْتُ: يَكُونُ شَحْصِي
حَيَالُكَ حِينَ تَكْرَعُ فِي الْغَدِيرِ

فِي مَلِيحٍ مُصَارِعٍ⁵:

[من الكامل]

وَمُصَارِعٍ صَرَعَ الْقُلُوبَ جَمَالُهُ
لَمَّا تَبَدَّى يَصْرَعُ الْأَجْسَادَا

(1) ديوانه: 591/2، وله في الرّوض النضر: 271/2.

(2) كذا في (ج) و(خ) و(س)، وفي (أ) و(ب1): «ينظر» بدل «تطلع»، وفي (أ2) و(ب2) و(ج): «يطلع»، وسقطت الفقرة في (ر).

(3) البيتان له في روض الآداب: ق 189.

(4) في (أ2) و(ج): «يشرب» بدل «شرب»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(5) سقطت لفظة «مليح» في (أ2) و(ج)، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

يُرْدِي الْعُلُوجَ شَجَاعَةً وَبَرَاءَةً
فِيرِيكَ ظَنِيًّا يَقْنُصُ الْآسَادَا

763

وَفِيهِ^١ أَيْضًا:

[من الظويل]

سَبَانِي جَمَالَ مِنْ مَلِيحٍ مُصَارِعٍ
عَلَيْهِ دَلِيلٌ لِلْمَلَاخَةِ وَاضِحٌ
لَيْسَ عَزَّ مِنْهُ الشَّكْلُ^٢، فَالْكُلُّ دُونَهُ
وَإِنْ خَفَّ مِنْهُ الْخِصْرُ، فَالرِّدْفُ رَاجِحٌ

764

فِي مَلِيحٍ^٤ مُثَاقِفٍ^٥:

[من مخلع البسيط]

مُثَاقِفٌ^٦ مَا لَهُ شَيْبُهُ
فِي حُسْنِهِ، مَنْ رَأَاهُ هَالِكُهُ
بَدْرٌ تَرَى سَيْفَهُ كَبَرُوقٍ
وَالْتُرْسُ فِي كَفِّهِ كَهَالِكُهُ

(١) نسب البيتان إلى الإمام أثير الدين أبي حيان في نفع الطيب: 579/2، ومسالك الأبصار: 280/7، وفوات الوفيات: 295/3، وعقد الجمان: 479/3، وأعيان العصر: 199/4، والوافي بالوفيات: 12/2، وأخل بهما ديوانه المطبوع، وهما بدون نسبة في سكران العشاق (بال): ق 107، وروض الآداب: ق 185.

(2) في (أ) 21 و(ح): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ح)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

(3) في كل مصادر التحقيق، باستثناء روض الآداب: «المثل».

(4) في النسخ: «متأفف»، والمثبت من السكردان.

(5) سقطت هذه الفقرة في (ر)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

(6) في النسخ: «متأفف»، والمثبت من السكردان.

وَفِيهِ^١ أَيْضًا:

[من السريع]

مُتَأَوِّفٌ^٢ فِي غَايَةِ الْجَذْقِ
فَاقَ حِسَانَ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ
كَأَنَّهُ وَالسَّيْفُ فِي كَفِّهِ^٣
بَذْرُ الدُّجَى يَلْعَبُ بِالْبَرْقِ

وَفِيهِ أَيْضًا:

[من الكامل]

وَمُتَأَوِّفٌ فِي بَيْمِينِهِ وَشِمَالِهِ
غُضُنٌ وَشَمْسٌ، وَهُوَ بَذْرٌ طَالِعُ
هَذَا يَصُولُ بِهِ، وَهَذِي وَجْهَهَا
يُلْقِي الرِّدَا عَنْ وَجْهِهِ وَيُمَانِعُ
رَشًّا غَدَتْ جُمْلُ الْمَحَاسِنِ جُنْدُهُ
مَا فِيهِمْ إِلَّا مُجِبٌّ طَائِعُ
فَالْغُضُنُ مِنْ أَغْوَانِهِ، وَالشَّمْسُ مِنْ
حُدَامِهِ، هَذَا الْجَمَالُ الْبَارِعُ

(1) البيتان بدون نسبة في سكران العشاق (يال): ق 1107.

(2) في (أ1) و(ب2) و(ح) و(خ) و(س): «آخر فيه»، وفي (ج): «آخر»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

(3) في (أ1) و(ب2) و(ح) و(خ) و(س): «آخر فيه»، وفي (ج): «آخر»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

(4) في النسخ: «متأفف»، والمثبت من السكران.

(5) في (ح): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، والآيات مطموسة في (س).

فِي مَلِيحٍ¹ سَاعٍ²:

[من مجزوء الزجزا]

بِالرُّوحِ أَفْدِي سَاعِيَا³
جَمَالُهُ سَبَا⁴ الْوَرَى
لَا بُدَّ لِي مِنْ وَصْلِهِ
وَلَوْ جَرَى لِي مَا⁵ جَرَى

ابْنُ الْعَفِيفِ⁶ فِي مَلِيحٍ مُخَايَلٍ⁷:

[من الظوليل]

خَيَالِي⁸ أَخَافُ الْهَجَرَ مِنْهُ
وَلَسْتُ أَرَاهُ يَرْغَبُ فِي وَصَالِي
وَكُنْتُ عَهْدْتُنِي قَدْ مَأْ شُجَاعاً
فَمَا لِي صِرْتُ⁹ أَفْنَعُ مِنْ خَيَالِي؟

(1) نسب البيتان إلى برهان الدين الباعوني في نظم العقيان: 14، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 83ب.
(2) في (أ2) و(ح): «في ساعي»، وفي كل النسخ: «ساعي»، صوابه ما أثبتنا، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
(3) في المعجم الوسيط: 432/1 سعى: «الساعي: عامل الصدقات، وموزع البريد والمخاطبات ونحوها»، وفي
تكملة المعاجم: 81/6 سعى: «ساع: رسول في معجم بوشر (رسول يسعى على قدميه، حامل الرسائل.
ومعناه الأصلي عداء. وكان أمراء بني بويه قد ألفوا (البريد) وأقاموا مقامه السعاة (مملوك 2: 89)، ثم أصبحت
هذه الكلمة من بعد ذلك تدل على حامل الرسائل الخيال (همبرت ص108)، ويقال في المشرق ساع، وفي
المغرب: رَقَاص (المقري 1: 557)».

(4) في ابن برق: «أسى».
(5) في (أ1) و(ب1): «جرى مهما»، والمثبت من بقية النسخ وابن برق.
(6) ديوانه: 226-227 رقم 275.
(7) سقطت لفظة «مليح» في (أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
(8) في تكملة المعاجم: 262/4 خيل: «مُخَايَل: صاحب خيال الظل».
(9) في الديوان: «فمال لي اليوم».

[من الكامل]

وَمُحَايِلِ نَبَتِ الْعِذَارِ بِخَدِّهِ
 وَلَهُ مَحَايِلُ³ بِالْمَلَاخَةِ يَشْهَدُ
 لَمَّا رَأَيْتَنِي قَانِعاً بِخَيَالِهِ
 نَزَلَ الْعِذَارُ بِوَجْنَتَيْهِ⁴ يُسَوِّدُ

770

الصَّفْدِي⁵ فِيهِ⁶:

[من الطويل]

هَوَيْتُ خَيَالِيَا حَكَى الْغُضْنَ قَدُّهُ
 إِذَا مَا انْتَنَى هَاجَتْ عَلَيْهِ الْبَلَابِلُ
 أَرَاكَ دَمَ الْعُشَّاقِ سَيْفُ جُفُونِهِ
 وَمِنْ بَعْدِ ذَا أَضْحَى عَلَيْهِمْ يُحَايِلُ

(1) منتخب ديوانه: ق 12ب، والبيان له في حلبة الكميث: ق 184أ، وخلع العذار: ق 37أ، وخزنته الأدب: 407/3.

(2) كذا في (1أ) و(1ب)، وفي (2أ): «تشييه»، وفي (2ب) و(ج) و(خ): «تشبه»، وفي (ح): «تشبهه» (كذا بالضبط).

(3) في (1أ) و(1ب): «جمال».

(4) في المنتخب: «بعارضيه».

(5) البيان، بزادة بيت، له في الرّوض النّاسم: ق 7ب وق 10أ، والرّوض الباسم (مطبوع السابق): 102 رقم 260، وفضّ الختام (شراى مولى): ق 95ب، والغيث المسجم: 424/2، وحلبة الكميث: ق 184أ، وسكردان العشاق (بال): ق 116أ.

(6) سقطت هذه الفقرة في (ر).

الصَّفِيُّ الْجَلِيُّ¹ فِي مَلِيحٍ رَاقِصٍ²:

[من مخلع البسط]

جَاءَ فِي قَلْبِهِ اغْتِدَالٌ
مُهْفَهَفٌ مَالَهُ عَدِيلٌ
قَدْ خَفَّ³ عِطْفُهُ شِمَالٌ
وَتَقَلَّتْ جَفْنُهُ شُمُولٌ
وَرَزَّحَ⁴ الرَّقْصُ⁵ مِنْهُ عِطْفًا
خَفَّ⁶ بِهِ اللَّطْفُ وَالذُّحُولُ⁷
فَعِطْفُهُ دَاخِلٌ خَفِيفٌ
وَرْدُفُهُ خَارِجٌ ثَقِيلٌ

ابْنُ الْوَرْدِيِّ⁸ فِيهِ⁹:

[من مجزوء الزجرا]

يَرْقُصُ عَجَبًا، وَلَهُ
خَصْرٌ وَرْدُفٌ مَائِجٌ

(1) ديوانه (الجمال): 555/1، و(صادر): 556، وله في: فوات الوليات: 350/2، ومسالك الأمصار: 332/16-

333، وتعريف ذوي العلا: 81-82، ومطالع البدور: في 129 اب (1/248 من المطبوع، بزيادة بيتين)، وديوان

الضباية: (با 24)، والثالث والرابع له في أنوار الربيع: 303/1، وحلبة الكميت: في 183 اب.

(2) كذا في (خ) و(س)، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(3) في الديوان (الجمال) والمطالع: «خَفَّتْ».

(4) في الحلبة: «قد رَنَحَ».

(5) في المطالع: «الريح».

(6) في الحلبة والديوان: «حَفَّ».

(7) في المطالع: «يشني إلى نحو العقول».

(8) ديوانه (القلم): 239، والبيتان له في الكشكول: 229/1.

(9) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

فَلَذَا خَفِيفٌ دَاخِلٌ
وَذَا ثَقِيلٌ خَارِجٌ

773

ابْنُ عَرَبٍ¹ فِي مَلِيحِ أَبِي أَنْ يَرْقُصَ فِي السَّمَاعِ²:

[من الخفيف]

وَسَمَاعٍ شَهْدُتُهُ مَعَ حَبِيبٍ
نَابَ لِي فِيهِ وَجْهُهُ عَنْ ضِيَاءِ
رَقْصِ الْقَوْمِ، وَالَّذِي هُمْتُ فِيهِ
وَاقِفٌ مِثْلَ صَعْدَةِ³ سَمَرَاءِ
يَا حَبِيبِي، لِمَ لَا تَدُورُ؟ فَنَادَا
نِي: وَهَلْ حَرَّكَ⁴ الْجَمِيعَ سِوَائِي؟

774

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَيْكُمُ فِي مَلِيحِ مُنْقَرٍ⁵:

[من الطويل]

مُنْقَرُنَا⁶ بِالطَّبْلُخَانَةِ⁷ قَدْ غَدَا
بِقَرْطِ الْبَهَا وَالْحُسْنِ يَنْتَهَى وَيَأْمُرُ

(1) ديوانه: 249 رقم 344.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ن).

(3) في المعجم الوسيط: 514/1 سعد: «العمدة: القناة تنبت مستوية، فلا تحتاج إلى تثقيف، والقصة، جمع صعاد».

(4) في (2أ): «فنادى: كَتَّ مَا حَرَّكَ...».

(5) في (1أ) و(ب1): «ابن ليكم في منفر»، وفي (2أ): «في منفر»، وسقطت هذه الجملة في (ح)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ن).

(6) في نكلمة المعاجم: 270-268/10 نفر: «نفر: عرف بالبوq»، إعلانا على التفر، أي دعوة للقتال، ومنه «استنفر: دعا الناس إلى قتال العدو» بالتفتح في البوق المعد لهذا الغرض، ومنه «التفر والتفار: البواق، من كانت مهنته التفتح في البوق»، وهو المقصود هنا.

(7) في المعجم الجامع: 145: «من «طبل» العربية و«خان» بمعنى البيت والدَّار، أي دار الطبول. مصطلح كان يطلق في العهد المملوكي على مخازن الطبول والآلات الموسيقية المعدة للتوبة والمواكب السلطانية».

وَلَمَّا رَأَى عَقْلِي عَلَى غُصْنٍ قَدِّهِ
غَدَا طَائِرًا أَضْحَى عَلَيْهِ يُنْقَرُ

775

فِي مَلِيحٍ¹ زَامِرٍ²:

[من الرجز]

وَزَامِرٍ يَتَّبَعْتُ فِي زَمَرِهِ
إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ أَفْرَاحًا
كَانَ إِسْرَافِيلُ فِي نَائِبِهِ
يَنْفُخُ فِي الْأَمْوَاتِ أَرْوَاحًا

776

ابْنُ قُرَنَاصٍ³ مُضَمِّنًا فِي مَلِيحٍ مُشَبِّبٍ⁴:

[من البسيط]

مُشَبِّبٌ بِجَفَاهُ رَاحَ يَفْتُلُنَا
فَإِنْ تَدَارَكْنَا بِالنَّفْخِ أَخْيَانًا
هَوَيْتُ تَشْبِيبَهُ مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهِ
«وَالْأُذُنُ تَعْشَقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَخْيَانًا»⁵

(1) البينان بدون نسبة في الأزهرى: ق 16 ب.

(2) في (أ2) و(ج): «في زامر»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

(3) لم نعث على البيتين في المجموع من شعره، وهما له في روض الآداب: ق 182 أ.

(4) سقطت لفظة «مليح» في (أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(5) عجز بيت مشهور لبشار بن برد، صدره: «يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة»، وهو في ديوانه (عاشور):

وَلَهُ¹ فِيهِ²:

[من الرجز]

عَلَّقْتُهُ مُشَيِّباً مُهَفِّهَافاً
أَخْضَعُ فِي حَيِّ لَهْ فَيَشْمَخُ
لَا عَزْوُ أَنْ يَشُبَّ فِي تَشْيِبِهِ³
نَارَ الْهَوَى⁴، أَمَا تَرَاهُ يَنْفُخُ؟

الْمِعْمَارُ⁵ فِيهِ⁶:

[من مجزوء الوافر]

وَمُشَيِّبٍ أَبْدَى لَنَا
قَوْلًا بِرَحْمَتِهِ الْقَوِيَّةُ⁷
مُتَغَايِرَةٌ فَكَأَنَّهُ
مُتَكَلِّمٌ بِالْفَارِسِيِّ⁸

وَلَهُ⁹ فِي مَلِيحٍ مُشَيِّبٍ:

- (1) شعر ابن قناص: 91 رقم 14، والبيان له في الأزهرى: ق 19أ، وقدم لهما بقوله: «ابن قناص في طباح»، وروض الآداب: ق 1182.
- (2) سقطت هذه الفقرة في (ر).
- (3) في (أ) و(ب1): «شُبَّ من تشبيه»، وفي شعر ابن قناص: «تشيب من تشبيه»، وفي روض الآداب: «يشب» بدل «تشيب».
- (4) في شعر ابن قناص: «الجوى».
- (5) ديوانه: ق 93، وله في مطالع البدور: ق 1122.
- (6) سقطت مطه الفقرة في (ر).
- (7) في المطالع: «بنغمته الشهيبة».
- (8) ديوانه: ق 10-9، ومنتخبات غزل: ق 7ب، والبيان له في خزانة الأدب: 228/3، والمنهل الصافي: 190/1، وتعريف ذوي العلا: 62، وحلبة الكميت: ، ومجموع لطيف: ق 10.
- (9) كذا في (ج) و(خ)، وفي (أ) و(ب1): «وله في مشيب»، وفي (أ2) و(ب2) و(ج): «وله فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

[من مجزوء الرجز]

هَوَيْتُهُ مُشَيَّيًّا
جَمَالَهُ بَرَّحَ بِي
تَيَّم قَلْبِي بِالْحَجَا
زٍ مِنْ عُيُونِ الْقَصَبِ

780

وله¹ في مَلِيحَيْنِ: مُعْنٍ² وَمُشَبِّبٍ³:

[من الكامل]

مُعْنِيْنَا نَافَسُهُ
مُشَبِّبٌ حِينَ جَلَسَ
فَـذَاكَ لَأَنَّ قَوْلُهُ
وَذَا تَكَلَّمَ بِنَفْسِ

781

ابْنُ الْوَرْدِيِّ⁴ فِي مَلِيحَيْنِ: أَحَدُهُمَا يُعْنِي، وَالْآخَرُ يَعِدُ وَيُعْنِي⁵:

[من مغلغ البسيط]

مَجْلِسُكُمْ مَجْلِسٌ هَنِيئٌ
يَجْعَلُ مَالَ الْبَخِيلِ فَيْئًا
وَفِيهِ ظَنِّي يَقُولُ شَيْئًا
وَأَعْيِدُ لَا يَقُولُ شَيْئًا

(1) ديوانه: ق 51.

(2) فِي كُلِّ النَّسخِ: «مُعْنِي»، والتصويب مَنَّا.

(3) سقطت هذه الفقرة فِي (خ) و(ر) و(س).

(4) لم نَعثر عَلَى الْبَيْتَيْنِ فِي مخطوط ديوانه (ليبيك)، وهما فِي ديوانه: 191، والبيتان له فِي (ليبيك)، وهما له فِي حلبة الكميت: ق 190أ، وروضة الأزهار: ق 474ب، وقَدَّم لهما بقوله: «ابن المدوي (تصحيف ابن الرودي) فِي شاتين فِي مجلس، أحدهما يُعْنِي وَالْآخَرُ سَاكِت».

(5) سقطت هذه الفقرة فِي (ر).

وَلَهُ^١ فِي مَلِيحٍ يُغْنِي^٢:

[من التريخ]

رُبَّ مُغْنٍ ذَكَرَ لَفْظُهُ^٣
مُؤَنَّثٌ يَسْلُبُ مِنِّي الْفُؤَادُ^٤
وَكُلَّمَا أَنتَ لِي صَوْتُهُ
وَيَا نَ لِي، أَتَشَدُّ: «بَانتْ سَعَادُ»

السَّراجُ الْوَرَّاقُ^٥ فِيهِ^٦:

[من الكامل]

وَمُغَرِّدٍ فَتَنَ الْوَرَى بِفَصَاحَةٍ
وَمَلَاخَةٍ^٧، فَلِمَسْمَعٍ وَلِمَنْظَرٍ
يَفْتَرُّ عَن دُرَيْنٍ، مِمَّنْ تُغِيرُ وَمِمَّنْ
شِعْرِ، فَيَنْطِقُ عَن «صِحَّاحِ» الْجَوْهَرِيِّ^٨

(١) لم نعثر على البيت في مخطوط ديوانه (ليزيك)، وهما له في حلبة الكميت: ق 190أ، وسكردان العشاق (يال): ق 116ب، وهما وبدون نسبة في الرّوض النّضر: 127/1.

(٢) كذا في (أ) و(ب1) و(خ)، وفي (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح): «ابن الورد في مליح مغني»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(٣) في السكردان: «صوته»، وفي الرّوض: «كلّ ألفاظه».

(٤) في السكردان: «الرقاد».

(٥) البيت له في لمع السراج (مخطوطة كتابخانه مجلس شورای ملی بایران، رقل 87267): ق 14ب، والجامعة الإسلامية: ق 308أ، هما له في حلبة الكميت: ق 189ب، وسكردان العشاق (يال): ق 116ب، وتحفة الأزهار: ق 174أ.

(٦) كذا في (أ) و(ب1)، وفي (أ2): «تشبيهه»، وفي (ب2) و(ج) و(خ): «تشبهه»، وفي (ح): «تشبهه» (كذا بالضبط)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(٧) في الحلبة ولمع السراج (الجامعة): «صباحة».

(٨) في لمع السراج (الجامعة): «الجوهر».

عَلَاءُ الدِّينِ¹ بِنُ أَبِيكَ² فِيهِ³:

[من التريخ]

مُنَمَّنُمُ الْعَارِضِ عَنِّي لَنَا
أَشْيَاءُ فِي الْمَسْمَعِ خَلَا ذَوْقُهَا
كَأَنَّمَا فِي فِيهِ قُمْرِيَّةٌ
تَشُدُّو، وَمِنْ عَارِضِهِ طَوْقُهَا

أَبُو إِسْحَاقَ بِنُ حُفَاجَةَ⁴ الْأَنْدَلُسِيِّ فِيهِ⁵:

[من الكامل]

أَمْسَى يُقَرُّ لِحُسْنِهِ⁶ بَذْرُ الدُّجَى
وَعَدَا يَذُوبُ لِلْحَنِهِ⁷ الْجُلْمُودُ
فَإِذَا بَدَا فَكَأَنَّمَا هُوَ يُوسُفُ
وَإِذَا شَدَا فَكَأَنَّمَا دَاوُودُ

(1) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 626.

(2) البيتان له في خلع العذار: ق 36ب، وحلية الكميّ: ق 190أ، وخدم الطّرفاء: ق 108.

(3) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(4) لم نعر على البيتين في مختلف طبعات ديوانه، وهما بدون نسبة في سكرّان العشاق (يال): ق 193أ، وروض الآداب: ق 181ب، وروضة الأزهار: ق 1461.

(5) كذا في (2أ) و(ج) و(ح) و(خ)، وفي (ب2): «أبو إسحاق الأندلسي فيه»، وسقطت لفظة «الأندلسي» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر) و(س).

(6) في روض الآداب وروضة الأزهار: «أضحى يختر لوجهه».

(7) وفيه: «وغدا يلين لصوته»، وفي روضة الأزهار: «يلين لحسنه».

ابْنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ¹ فِيهِ²:

[من الكامل]

يَا مُطَرِّباً يَغْنَائِيهِ وَجَمَالِهِ
يَزْدَادُ فِيهِ تَشْوُقِي وَتَلَهُّفِي³
شَيْئَانِ فِيكَ صَبَا الْفُؤَادِ إِلَيْهِمَا:
نَعَمَاتُ دَاوُودَ وَصُورَةُ يَوْسُفَ

ابْنُ ثَبَّاتٍ⁴ فِيهِ⁵:

[من السريع]

تَنَاسَبَ فِيمَنْ تَعَشَّقُهُ
ثَلَاثَةٌ تُعْجِبُ كُلَّ الْبَشَرِ
مِنْ مُقْلَةٍ سَهْمٍ، وَمِنْ حَاجِبٍ
قَوْسٍ، وَمِنْ نَعْمَةٍ صَوْتُ وَتَرٍ

ابْنُ الرَّيْنِ لَبِيكُمُ⁶ فِيهِ⁷:

(1) البيتان له في حلبة الكميت: ق 189ب، وابن برق: ق 82أوب، وروض الآداب: ق 182أ، وتحفة الأزهار: ق 174.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ن) و(س).

(3) في الحلبة: «تشوقي»، وفي روض الآداب: «لشوقتي وتلهفي».

(4) ديوانه: 250، والقطر النباتي: ق 174أ، وله في حلبة الكميت: ق 182أ، ومسالك الأبصار: 606/19، ومعاهد التنصيص: 75/1.

(5) سقطت هذه الفقرة في (ن) و(س).

(6) الأبيات له في حلبة الكميت: ق 190أ، وسكردان العشاق (بال): ق 116ب.

(7) سقطت هذه الفقرة في (ن) و(س).

بِالْـرُّوحِ أَفْـدِي مُغْنٍ
بِدِيْعِ حُسْنٍ جَمِيْلٍ
قَدْ حَازَ فِيهِ ضُرُوباً
فِيهِ تَحَارُّ الْعُقُولُ^١
فَالْخِصْرُ مِنْهُ خَفِيفٌ
وَالرِّدْفُ مِنْهُ ثَقِيْلٌ

789

وَأَجَادَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ جَابِرٍ^٢ الْأَنْدَلُسِيُّ^٣، نَازِمُ «الْبَدِيعِيَّةِ»، فِي
مَلِيحٍ حَادِي، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ^٤:

[من الكامل]

يَا أَيُّهَا الْحَادِي اسْقِ كَأْسَ السُّرَى
نَحْوَ الْحَبِيبِ، وَمُهْجَتِي لِلْسَّاقِي
حَيَّ الْعِرَاقَ عَلَى النَّوَى، وَاخْمِلْ إِلَى
أَهْلِ الْحِجَازِ رَسَائِلَ الْعُشَاقِ

(١) فِي (خ): «نَفْدِي»، وَفِي (ح): «يَفْدِي»، وَفِي بَقِيَّةِ النَّسخ: «يَفْدِي»، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْحَلِجَةِ.

(٢) وَفِيهِ: «فِيهَا نَحِيرُ الْعُقُولِ».

(٣) الْبَيْتَانُ لَهُ فِي: نَفْحِ الطَّبِيبِ: 680/2، وَأَنْوَارِ الرَّيِّعِ: 172/3، وَخِلَاصَةِ الْأَثَرِ: 474/4، وَسِلَاقَةِ الْعَصْرِ: 274، وَنَفْحَةِ الرِّيحَانَةِ: 56/4، وَالرَّوْضِ النَّضْرِ: 275/2.

(٤) فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ: 462/8: «أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَابِرِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْهَوَارِيِّ الْمَالِكِيِّ النَّحْوِيُّ الْأَعْمَى، رَفِيقُ أَبِي جَعْفَرِ الرَّعْنِيِّ، وَهُمَا الْمَشْهُورَانِ بِالْأَعْمَى وَالْبَصِيرِ. كَانَ ابْنُ جَابِرٍ هَذَا يُؤَلِّفُ وَيَنْظُمُ، وَالرَّعْنِيُّ يَكْتُبُ، وَلَمْ يَزَلَا هَكَذَا عَلَى طَوْلِ عُمُرِهِمَا إِلَى أَنْ اتَّفَقَ أَنَّ ابْنَ جَابِرٍ تَزَوَّجَ فَتَهَاجَرَا، وَمَاتَ رَفِيقُهُ فِي الْعَامِ الْمَاضِي، وَكُتِبَ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ فِي «الْمَسَالِكِ» عَنْ ابْنِ جَابِرٍ شَيْئاً مِنْ شِعْرِهِ. وَمِنْ تَصَانِيفِ ابْنِ جَابِرٍ: «شَرْحُ الْأَلْفِيَّةِ» لِابْنِ مَالِكٍ، وَلَهُ «نَظْمُ الْفَصِيحِ»، وَ«نَظْمُ كِفَايَةِ الْمُتَحَفِّظِ»، وَ«هَدْيِيَّةٌ» نَظَمَهَا عَالٍ، وَلَهُ شَرْحُ عَلِيِّ «أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَعْطِيٍّ» فِي ثَلَاثِ مَجْلَدَاتٍ. تَوَفَّى سَنَةَ 708 هـ. انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: إِبْنَاءُ الْقَمَرِ: 290/1، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ: 339/3، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ: 157/2، وَبَغِيَّةُ الرِّوَاةِ: 34/1، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ: 60/2.

(٥) سَقَطَتْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ فِي (ن) وَ(س).

وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ بَذْرِ الدِّينِ¹ الذَّهَبِيِّ²:

[من الكامل]

وَبِمُهَجَّتِي الْمُتَحَمِّلُونَ عَشِيَّةً
وَالرُّكُوبُ بَيْنَ تَلَاثٍ وَعِنَاكِ
وَحَدَاتُهُمْ أَخَذَتْ حِجَازاً بَعْدَ مَا
عَنَّتْ وَرَاءَ الرُّكُوبِ فِي عُشَّاقِ

ابْنُ الْقَيْسُرَانِيِّ³ فِيهِ⁴:

[من البسيط]

وَاللَّهِ لَوْ أَنْصَفَ التَّدْمَانُ⁵ أَنْفُسَهُمْ
أَعْطَوْكَ مَا جَمَعُوا مِنْهَا وَمَا صَانُوا
مَا أَنْتَ تُغْنِي فِي مَنَازِلِهِمْ⁶
إِلَّا نَسِيمَ الصَّبَا، وَالْقَوْمُ أَغْصَانُ

(1) البيتان له في: خزانة الأدب: 263/3، وفوات الوفيات: 369/4، ومسالك الأبصار: 177/16، وسلك الدرر: 126/2، والوافي بالوفيات: 124/29، ومعاهد التنصيص: 301/1، والروض النضر: 275/2.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

(3) البيتان له في مرآة الجنان: 220/3، والتجويد الزاهرة: 302/5، ومسالك الأبصار: 576/15، ووفيات الأعيان: 460/4، والوافي بالوفيات: 82/5، وتحفة الأزهار: ق 174، ونسباً إلى القيرواني (لعلها تصحيف القيصراني) في حلبة الكميت: ق 190، وسكردان العشاق (بال): ق 116ب، ونسباً إلى ابن الوردي في الرّوض النضر: 224/2، وليسا في مخطوط ديوانه (ليزيك)، ونسباً إلى ابن عديم في ديوان الصّباية: (باب 28)، والثاني بدون نسبة في أعيان العصر: 562/5.

(4) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

(5) في (أ) و(ب) والوفيات: «أنصفت العشاق»، وفي السكردان: «أنصفوا العشاق»، وفي التجويد والخريدة: «الفتيان أنفسهم»، وفي المرأة والوافي والمسالك: «العشاق أنفسهم»، وفي الرّوض وديوان الصّباية: «الأقوام أنفسهم».

(6) في السكردان وتحفة الأزهار: «مجالسهم»، وهو أليق بالمقام.

ابن حجة¹ في معن² يعرف³ بالشرايبي⁴:

[من الزجرا]

عَنى الشَّرَابِيَّ وَأَسْقَانِي⁵ مُدَامَتَهُ⁶
أَعَذَبُ مِنْ مَوَدَّةِ⁷ الْأَخْبَابِ
شَرِبْتُهَا عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِهِ
سَكِرْتُ فِي الْحَالَيْنِ⁸ بِالشَّرَابِي

وَلَهُ⁹ فِي مَلِيحِ مُنْشِدٍ، يُكْنَى بِأَبِي الطَّيِّبِ⁹:

[من السريع]

الْمَرْءُ مَفْتُونٌ بِأَشْعَارِهِ
لَا فِي سَمَاعِ الْمُزْقَصِ الْمُطَرِّبِ
إِلَّا أَنَا فِي الشِّعْرِ مَغْرَقِي
أُفْتِنُ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ

(1) البيتان له في حلبة الكميت: ق 190 ب.

(2) في كلِّ النسخ: «مغني»، والتصويب متا.

(3) في (أ2): «الشَّراب»، وفي (ب2): «الشَّرَاب ي»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

(4) في (أ2) و(ب2) و(ج): «سقوا».

(5) في (ج) و(خ) والحلبة: «سقى مدامة».

(6) في (أ1): «موارد»، وفي (ب1): «مورد».

(7) في (أ1) و(ب1): «الحالين».

(8) البيتان له في حلبة الكميت: ق 190 ب.

(9) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «بنشد»، وفي (ب2): «ناشد»، وسقطت الفقرة

في (ر) و(س).

فِي مَلِيحٍ¹ مُغْنٍ² يَبْدِيهِ دُفٌّ³:

[من الطويل]

بِرُوحِي وَرُوحِ النَّاسِ أَفْدِي مُغْنِيًّا
بَدِيعِ الْمُحَيَّا وَالْمَلَاخَةِ⁴ وَالنُّطْقِ⁵
أَقُولُ لَهُ لَمَّا حَوَى الدَّفَّ كَفُّهُ
أَغْنَاهُ بِقَوْلٍ مِنْكَ يَا مَالِكَ الرِّقِّ

الْمُهَلَّبِيُّ⁷ فِيهِ⁸:

[من الخفيف]

يَا هِلَالًا يَنْدُو فَيَزْدَادُ شَوْقِي⁹
وَهَزَارٌ يَشْدُو فَيَزْدَادُ عِشْقِي

(1) نسب البيتان إلى المعمار في تحفة الأزهار: ق 74ب، وهما في ديوانه: ق 65، والبيتان بدون نسبة في سكردان العشاق: ق 116ب.

(2) في كل النسخ: «مغني»، والتصويب متأ.

(3) سقطت لفظة «مغني» في (أ) و(ب1)، وفي (خ): «في يده» بدل «بيده»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(4) في الديوان: «المحاسن».

(5) في السكردان: «بالتطوق»، وفي تحفة الأزهار: «والفصاحة والتطوق».

(6) وفيه: «أرحنا».

(7) في فوات الوفيات: 353/1 رقم 127: «الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون، أبو محمد الوزير المهلب، من ولد المهلب ابن أبي صفرة؛ كان كاتب معز الدولة ابن بويه، ولما مات الصيرمي قلده معز الدولة الوزارة مكانه، وقرّبه وأدناه واختص به وعظم جاهه عنده، وكان يدبر أمر الوزارة للمطيع من غير تسمية الوزارة، ثم جدّدت له الخلع من دار الخلافة بالسواد والسيف والمنطقة، ولقبه المطيع بالوزارة، ودبر الدولتين. وكان ظريفاً نظيفاً، قد أخذ من الأدب بحظ وافر، وله همة كبيرة وصدر واسع، وكان جماعاً لخلال الرئاسة صبوراً على الشدائد». توفي 352 هـ. انظر ترجمته في: يتيمة الدهر: 265/2، ووفيات الأعيان: 124/2، والوافي بالوفيات: 140/12، ومعجم الأدباء: 118/9، وشذرات الذهب: 274/4.

(8) ديوانه (المورد عدد 2-3 1974): 157 رقم 70، ويتيمة الدهر: 282/2، والإعجاز والإيجاز: 221، ومعجم الأدباء: 986/3.

(9) في الديوان: «ليهتاج نفسي».

زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ رِزْقَكَ مُلْكِي
كَذِبَ النَّاسُ: أَنْتَ مَالِكُ رِقِّي¹

796

فِي مَلِيحٍ² عَوَادٍ³:

[من الكامل]

فَتَنَ الْأَنَامَ بِغُودِهِ وَبَشَذُوهُ
شَادٍ تَجَمَّعَتِ الْقَضَائِلُ فِيهِ
حَتَّى كَأَنَّ لِسَانَهُ يَمِينُهُ
وَكَأَنَّ مَا يَمِينُهُ فِي فِيهِ⁴

797

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شَرْفٍ الْقَيْرَوَانِيُّ⁷ فِيهِ⁸:

- (1) في (ب2): «المهلبى في عَوَادٍ»، وسقطت هذه الفقرة في (س).
- (2) نسب البيتان إلى الصَّفِيِّ الحَلِيِّ في تذكرة الصَّفَدِيِّ: ق 163 وأ 107، وحلبة الكميت: ق 181 ب، وهما في ديوانه (الجميل): 553/1، و(صادر): 479، وله في المستطرف: 141/3، وحلبة البشر: 1192، وهما بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 1464.
- (3) في (ب2): «وفيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في (س).
- (4) في مصادر التحقيق: «المحاسن».
- (5) في الحلبة والحلبة: «طربا، وَأَنَّ يَمِينَهُ فِيهِ»، وفي الديوان والمستطرف: «أَوْ أَنَّ مَا يَمِينُهُ فِيهِ».
- (6) في فوات الوفيات: 359/3 رقم 455: «محمَّد بن أبي سعيد بن أحمد بن شرف القيرواني الجذامي، أحد فحول شعراء الأندلس والغرب؛ كان أعور، وله تصانيف منها: «أبكار الأفكار»، وهو كتاب حسن في الأدب يشتمل على نظم ونثر من كلامه. وكان بينه وبين ابن رشيقي مهاجاة ومعاداة جرى الزَّمان بها كعادته بين المتعاصرين، ولابن رشيقي فيه عدَّة رسائل يهجو فيها ويذكر أغلاطه وقباحه، منها: رسالة «ساجور الكلب»، ورسالة «قطع الأنفاس»، ورسالة «نجاح الطَّبِّ»، ورسالة «رفع الإشكال ودفع المحال»، وكتاب «فسخ الملح، ونسخ اللَّحْم». توفي سنة 460 هـ. انظر ترجمته في: الخريدة (المغرب): 224/2، والمطرب: 230/2، والضَّلَّة: 545، والمطرب: 79، وعنوان الأريب: 56/1، ومعجم الأدياء: 37/19.
- (7) البيتان له في التَّنْف في شعر ابن شرف وابن رشيقي (نشير إليه لاحقا بالتَّنْف): 103 رقم 28، وهما له في سَكْرَدان العشاق (بال): ق 115 أ، والذخيرة: 530/8، وخريدة القصر: 229/17، وشرح الشَّريشي: 246/2، والوافي بالوفيات: 84/3، وحلبة الكميت: ق 180، ونسبا إلى صَفِيِّ الدِّين في تحفة الأزهار: ق 172.
- (8) في (11) و(ب1): «ابن شرف القيرواني فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (س).

سَقَى اللَّهُ أَرْضاً أَنْبَتَتْ عُودَكَ الَّذِي
زَكَّتْ مِنْهُ أَغْصَانٌ، وَطَابَتْ مَعَارِسُ
يُغْنِي عَلَيْهِ¹ الطَّيْرُ وَالْعُودُ² أَخْضَرٌ³
وَعَنَى عَلَيْهِ النَّاسُ³ وَالْعُودُ يَابِسُ

798

الْقَيْرَاطِيُّ⁴ فِيهِ⁵:

يَكَادُ يُنْبِتُ عِيدَانٌ يُوَافِقُهَا
شَادٍ يُوَافِقُهُ فِي نَطْقِهِ الْوَأْرُ
دَرَى الْأُصُولَ وَأَدَّاهَا بِنَعْمَتِهِ
إِنَّ الْأُصُولَ عَلَيْهَا يَنْبُتُ الشَّجَرُ

799

وَلَهُ⁷ أَيْضاً مُضْمِناً فِيهِ⁸:

- (1) في تحفة الأزهار: «فغنت عليه».
- (2) في الذخيرة والوافي والفوات: «غني عليها الطير وهي رطبة».
- (3) في في الذخيرة والوافي: «عنى عليها الناس»، وفي تحفة الأزهار: «وغنت عليه الغيد»، وفي الفوات: «غنت عليها»، وفي التنف والسكران وشرح الشريشي: «الغيد».
- (4) منتخب ديوانه: ق 117، وانظر تحفة العاشقين: ق 388-389، وقلائد الجمان: 100/4.
- (5) سقطت هذه الفقرة في (ر).
- (6) في (أ) و(ب1): «شادن».
- (7) البيان له في حلبة الكميت: ق 1182، وحلبة البشر: 1192، وروض الآداب: ق 1182، والمستطرف: 135/3، ومطالع البدور: ق 1129، وتحفة الأزهار: ق 172، ونسب البيان إلى ابن الدماميني في مجموع لطيف: ق 50، وليسا في مجموع شعره، ونسبا إلى التنوخي في سكران العشاق (يال): ق 115 أوب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 402، وروضة الأزهار: ق 461.
- (8) كذا في (أ) و(ب1) و(ج) و(ح)، وفي (أ2): «وله مضمنا فيه»، وفي (ب2) (خ): «وله مضمنا أيضا فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

[من البسيط]

عَنَى عَلَى الْعُودِ شَادٍ^١، سَهْمٌ نَاطِرِهِ
أَمْسَى بِهِ قَلْبِي^٢ الْمُضْنَى عَلَى خَطَرِ
أَتَى إِلَيَّ^٣ وَجَسْتُ كَفُّهُ وَتَرَأَ
فَرَاخَتِ الرُّوحُ بَيْنَ السَّهْمِ وَالْوَتْرِ

800

وَلَهُ^٤ فِيهِ^٥:

[من الكامل]

يَا صَاحَ، قَدْ نَطَقَ الْهَزَارُ مُؤَذِّنًا
أَيَّلِيْقُ بِالْأَوْتَارِ طُولُ سَكَاتِهَا؟
أَمَحَرِكَ الْأَوْتَارُ إِنَّ نَفُوسَنَا
سَكَنَاتُهَا وَقَفَتْ عَلَى حَرَكَاتِهَا

801

وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ^٥:

[من الكامل]

يَا صَاحِ قُمْ فَالْكَأْسُ صَحَّ مِرَاجُهَا
وَوَفَّتْ لَكَ الْأَيَّامُ بِالْمَقْصُودِ

(١) في روض الآداب: «شادن»، وفي روضة الأزهار: «ظلي».

(٢) وفيه: «جسدي».

(٣) في مصادر التحقيق، باستثناء روض الآداب وتحفة العاشقين وروضة الأزهار: «دنا إلي»، وفي الرّوض: «رنا إلي»، وفي التحفة: «وانى إلي».

(٤) لم نثر على البيتين في ديوانه، ولا في المنتخب منه، وهما له، من قصيدة، في التّجويد الزّاهرة: 200/11، والمنهل الصّافي: 92/1.

(٥) (2أ): «قيراطي»، وفي (خ): «وله فيه أيضا»، وسقطت الفقرة في (ر).

(٦) كذا في (ج)، وفي (2أ) و(2ب) و(س): «وله فيه»، وفي (ح): «له أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في (أ) و(ب) و(ر).

وَالْعُودُ لِأَطْفَه طَيِّبٌ بِالْغِنَى
دَرِبْ إِذَا مَا جَسَّ نَبْضَ الْعُودِ

802

فِي مَلِيحٍ¹ يَبْدِهِ شَمْعَةٌ²:

[من الكامل]

وَأَفَى بِشَمْعَتِهِ³، وَضَوْءُ جَبِينِهِ
مِثْلُ الْهَلَالِ عَلَى الْقَضِيبِ الْمَائِسِ
فِي خَدِّهِ مِثْلُ الَّذِي فِي كَفِّهِ
فَأَعْجَبَ لِمَاءٍ فِيهِ جَذْوَةٌ قَابِسِ

803

ابْنُ تَمِيمٍ⁴ فِيهِ⁵:

[من الكامل]

عَجَبًا لَهُ أَنِّي⁶ يَزُورُ بِشَمْعَةٍ
وَضِيَاؤُهُ يَثْنِي⁷ الظَّلَامَ نَهَارًا
وَأَظْنُّهَا لَمَّا تَلَّهَبَ قَلْبُهَا
حَسَدًا⁸، أَسَالَتْ دَمَهَا مِذْرَارًا
وَعَدَتْ لِقَرِطِ الْعَيْظِ تُعْطِي كُلَّ مَنْ
وَأَفَى لِيَقْطَعَ رَأْسَهَا دِينَارًا

(1) نسب البيتان إلى الشهاب المصري العسجدي في الوافي بالوفيات: 29/8، وشذرات الذهب: 316/8، وهما بدون نسبة في ابن بريق: ق 33ب.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(3) في الشذرات: «ولمي بشمعة».

(4) الأبيات له في حلية الكعب: ق 193ب، ومسالك الأبهار: 218/16.

(5) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(6) في (أ) و(ب) و(خ): «أنى».

(7) في المسالك: «أبهى»، وفي الحلية: «يرني» (كذا).

(8) وفيه: «هو أبهى سنا منها».

[من الكامل]

لَمْ أَنْسَهُ إِذْ جَاءَ يَحْمِلُ شَمْعَةً
كَالْبَذْرِ لَيْلَةً تَمَّهِ فِي سَعْدِهِ
فَكَأَنَّ لَيْنَ قَوَامِهَا مِنْ قَلْدِهِ
وَكَأَنَّ حُمْرَةَ نَارِهَا مِنْ حُلْدِهِ

[من الكامل]

أَفْدِي مَلِيحاً ظَلَّ يَحْمِلُ شَمْعَةً
فِي عَشْقِهِ لَا يُخْسِنُ التَّوْبِيخُ
فَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّهَا فِي كَفِّهِ
بَذْرٌ تَوَقَّدَ دُونَهُ الْمَرِيخُ

[من مَخْلَع البسيط]

يَا حَامِلَ الشَّمْعَةِ فِي كَفِّهِ
وَوَجْهَهُ يُغْنِيهِ عَنْ شَمْعَتِهِ

(1) نسب البيتان إلى القاضي الفاضل في حلبة الكميت: ق 194ب، وهما بدون نسبة في نزهة المشتاق: ق 46ب.

(2) في (أ2) و(ح): «آخر فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(3) البيتان بدون نسبة في الأزهري: 119أ، ومجموع لطيف: ق 47.

(4) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

(5) البيتان بدون نسبة في مجموع لطيف: ق 48.

(6) في (أ2): «آخر فيه»، وفي (ح): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

مَا تَفْعَلُ الشَّمْعَةُ فِي كَفِّ مَنْ
بَدَتْ لَنَا الشَّمْسُ عَلَى قَامَتِهِ

807

وَأَيْضاً فِيهِ^١:

[من الخفيف]

شَمْعَةٌ جَاءَ وَهُوَ يَحْمِلُ شَمْعَةً
وَعَلَى وَجْهِهِ مِنَ النُّورِ لَمْعَةٌ
فَهُوَ فِي النُّورِ مِثْلُهَا، وَهُوَ مِثْلِي
لَيْسَ تَرْقَى لَهَا مِنَ الْحُزْنِ دَمْعَةٌ

808

الْمَوْلَى الْبَذْرُ يُوسُفُ بْنُ لُؤْلُؤِ الذَّهَبِيِّ^٢ فِي مَلِيحٍ قَطٌّ شَمْعَةٌ^٣:

[من مجزوء الرجز]

وَذِي قَامٍ أَهْيَافَ
بَيْنَ النَّدَامَى قَدْ نَشَطَ
قَامَ يَفُطُّ شَمْعَةً^٤
فَهَلْ رَأَيْتَ الْبَذْرَ^٥ قَطُّ؟

(١) في (أ٢) و(ح): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

(٢) البيتان له في: خزانة الأدب: 262/3، وأنوار الرّبيع: 33-32/1، والمنتقى المقصور: 636، ومطالع البذور: ق 46ب (ص 85 من المطبوع)، والأزهري: ق 142، ونسباً إلى ابن تميم في حلبة الكميت: ق 193أب، ونسباً إلى أبي تمام في ابن برق: ق 194أ، ولبساً في ديوانه.

(٣) كذا في (أ٢)، وفي (أ١) و(ب١): «يوسف الذهبي...»، وفي (ب٢): «البذر الذهبي...»، وفي (ج) و(ح) و(خ): «البذر يوسف الذهبي...»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(٤) في الأزهري: «كأنه».

(٥) في المنتقى: «الظبي».

الشَّهَابُ الْحِجَازِيُّ¹ فِي مَلِيحٍ مَالَتْ إِلَى خَدِّهِ شَمْعَةٌ²:

[من الوافر]

رَأَيْتُ بِمَجْلِسٍ رَشَاءً مَلِيحاً
وَحُمْرَةً وَجْهَهُ لَهَا عَلَيْهِ³
فَمَالَتْ شَمْعَةٌ لِلْخَدِّ مِنْهُ
«وَشِبَهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ»⁴

القَاضِي عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمَالِكِيُّ⁵ فِي مَلِيحٍ⁶ أَهْدَى تُفَاحَةً⁷:

[من الطويل]

وَتُفَاحَةٌ مِنْ كَفِّ ظَنِّي⁸ أَخَذَتْهَا
جَنَاهَا مِنَ الْغُصْنِ الَّذِي مِثْلُ قَدِّهِ
لَهَا لَمَسٌ نَهْدِيهِ⁹ وَطِيبُ نَسِيمِهِ
وَطَعْمُ ثَنَائِيَاهُ، وَحُمْرَةُ خَدِّهِ

(1) لم نعر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في حلبة الكميت: ق 194ب، وجواهر العقد: ق 47، وبدون نسبة في خديم الطرفاء: ق 177.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

(3) في الحلبة وخديم الطرفاء: «وحمرة وجهه من خمر فيه»، وفي جواهر العقد: «خده» بدل «وجهه».

(4) صدر بيت للمنتبّي، عجزه: «أشبهنا بدنيانا الطعام»، وهو في ديوانه (عزام): 92.

(5) في الوافي بالوفيات 208/19 رقم 7418: «القاضي المالكي عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد القاضي أبو محمد البغدادي، سمع وروى، وكان شيخ المالكية في عصره وعالمهم. ولي القضاء ببازاريا ونخوها. قيل هو من أولاد مالك بن طوق صاحب الرحبة، وصنف «التلقين»، وهو منغ صغره من كبار خيار الكتب، وله «المعرفة في شرح الرسالة»، وله «عيون المسائل»، و«النصرة لمذهب مالك»، وكتاب «الأدلة في مسائل الخلاف»، و«شرح المذونة». وخرج لمصر في آخر عمره لإملاق به، ومات بها سنة 422 هـ. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: 31/11، ووفيات الأعيان: 219/3، وفوات الوفيات: 419/2، وشذرات الذهب: 112/5.

(6) البيتان له في حلبة الكميت: ق 239ب، ودرّة الزّين: ق 82أ، ومجموع لطيف: ق 45، وهما بدون نسبة في نزعة المحب والأحباب: ق 102ب.

(7) سقطت لفظة «المالكي» في (أ) و(ب1) و(2أ)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

(8) في نزعة المحب: «حبي».

(9) وفيه: «لبس عطفيه».

فِي مَلِيحٍ غُصِبَ مِنْهُ وَرْدَةٌ¹:

[من البسيط]

يَا غَاصِباً وَرْدَةٌ مِنْ رَاحَتِي غُصِنِ
لِمَ لَا قَدِرْتَ عَلَى وَرْدٍ بَطْلَعْتِهِ؟
بِاللَّهِ مَا رُمْتُهَا نَفْعاً عَلَيْكَ بِهَا
لَكِنْ لَثُمْتُهَا شَوْقاً لِيُوجِنِّيهِ

فِي مَلِيحٍ² أَهْدَى لَهُ وَرْدَةٌ غَيْرَ مُفْتَحَةٍ³:

[من الكامل]

سَبَقْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخَدَائِقِ وَرْدَةٌ
وَأَتَيْتُكَ قَبْلَ أَوَانِهَا تَطْفِئِلاً
طَمِعْتُ بِلَثْمِكَ إِذْ رَأَيْتُكَ، فَجَمَعْتُ
«فَمَهَا إِلَيْكَ كَطَالِبٍ تَقْيِلاً»⁴

فِي مَلِيحٍ⁵ أَهْدَى لِغَاشِقِهِ وَرْدَةٌ⁶:

- (1) في (1أ) و(ب1): «غصبت»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
(2) نسب البيتان إلى مجير الدين بن تميم في فوات الوفيات: 58/4، والوافي بالوفيات: 151/15، و281/18، والغيث المسجم: 72/1، وسكردان السلطان: ق 210ب، وسكردان العشاق (بال): ق 123أ، ومطالع البدور: ق 153 (وأُخِلَّ بهما المطبع)، وسلك الدرر: 95/2، ونفحة الزبانية: 73/1، ومعاهد التنصيص: 24/1، والكشكول: 317/1، ونسبنا إلى محمد بن تميم في المنتقى المصور: 635، ونسبنا إلى الصلاح الصندي في حلية الكمي: ق 218أ، وهما بدون نسبة في جلوة المذاكرة: 207.
(3) في (ب1): «مفتحة»، وفي (خ): «إليه» بدل «له»، وسقطت الفقرة في (ر) و(س).
(4) عجز بيت لأبي الطيب المتنبّي، صدره: «ونغير في جذب الزّمام لقلبها».
(5) نسبت الأبيات إلى ابن الحجاج في: بتيمة الدهر: 79/3، ومن غاب عنه المطرب: 58، وحلبه الكمي: ق 218ب، ومعاهد التنصيص: 317/1، ووفيات الأعيان: 170/2، ومسالك الأبصار: 376/15، والأبيات في ديوانه: 484/1 رقم 331، وفيه مزيد من التّخريج.
(6) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

جَنَى مِنَ الْبُسْتَانِ لِي وَزْدَةً
أَحْسَنَ مِنْ أَنْجَازِهِ وَعُودِي
وَقَالَ، وَالْخَمْرَةُ فِي كَأْسِهَا
يَكْفِيهِ أَذْكَى مِنَ النَّدَى:
إِشْرَبْ هَنِيئاً لَكَ يَا عَاشِقِي
رَيْقِي مِنْ كَفِّي عَلَى خَدِّي

814

غَيْرُهُ¹ فِيهِ²:

نَاوَلَنِي وَزْدَةً مُضَاعَفَةً³
حَمْرَاءَ مِنْ حُسْنِ خِلْقَةٍ⁴ الْبَارِي
كَأَنَّهَا وَجَنَةُ الْحَيِّبِ، وَقَدْ
نَقَطَهَا عَاشِقٌ بِدِينَارٍ

815

فِي مَلِيحٍ⁵ أَهْدَى وَزْدَةً:

(1) نسب البيتان إلى أبي طاهر في حلبة الكميت: ق 1219 (ص 240 في المطبوع)، ونسب البيت الثاني، بمفرده أو مع ثان، إلى أبي طالب الرقي، المعروف بالنأشي الأصغر، في: يتيمة الدهر: 347/1، ونهاية الأرب: 190/11، وبدائع البداهة: 58، وحسن المحاضرة: 404/2، ونسب إلى ابن المعتز في غرائب التنبهات: 82، وإليه أيضاً، مع بيت آخر، في سكران السلطان: ق 210، وهو بدون نسبة في الغيث المسجم: 267/2، والمنتقى المقصور: 638، ومطالع البدر: ق 153 (أخل به المطبوع)، وأحسن ما سمعت: 43، والبيتان بدون نسبة في جلوة المذاكرة: 206، وابن برك: ق 78 ب.

(2) في (أ) 21 و(ج): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

(3) في جلوة المذاكرة: «مصبغة».

(4) في الحلبة: «صنعة».

(5) نسب البيتان إلى ابن حجاج في حلبة الكميت: ق 1219، وليا في ديوانه، ونسب إلى إسماعيل (كذا) في ابن برك: ق 179، وهما بدون نسبة في جلوة المذاكرة: 206-207، ودرّة الزّين: ق 75، ومجموع طريف: ق 40، وسكران العشاق (يال): ق 123 ب.

(6) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

أَهْدَى إِلَيَّ الْحَبِيبُ وَزْدًا
وَالْوَزْدُ قَدْ حَانَ مُنْتَهَاهُ
فَقُلْتُ لِلْحَاضِرِينَ: هَذَا
لَا شَكَّ مِنْ خَدِّهِ جَنَاهُ

816

آخِرًا فِي الْمَعْنَى²:

[من مجزوء الكامل]

أَهْدَى إِلَيَّ مُعَلِّلِي
وَزْدًا، وَلَمْ يَكُ وَقْتُهِ
فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَا
لَ: مِنَ الْخُدُودِ قَطَفْتُهِ³
قَبْلَتُهُ فَكَأَنَّنِي
فِي خَدِّهِ قَبْلَتُهُ

817

فِي مَلِيحٍ⁴ بِيَدِهِ وَزْدَةٌ⁵:

[من الرجز]

كَأَنَّمَا الْوَزْدَةُ⁶ فِي كَفِّ مَنْ
أَصْبَحْتُ دُونَ النَّاسِ أَهْوَاهُ
حُمْرَةً خَدَّيْهِ، وَفِي وَسْطِهَا
صُفْرَةً لَوْنِي جِئِنَ أَلْقَاهُ

(1) نسبت الأبيات إلى علم الدولة مقرَّب بن ماضي المقرِّي في حلبة الكميت: ق 218ب، وخريدة القصر: 56/15، وله نسب الأزل والثاني في مجموع ظريف: ق 40.

(2) كذا في (1أ) و(ب1)، وفي (خ): «آخر فيه»، سقطت الفقرة في (ن) و(س)، وفي بقية النسخ: «وآخر». في مجموع ظريف: «سرقته».

(4) نسب البيت إلى برهان الدين القيراطي في درة الزين: ق 175أ، ونسب إلى علم الدولة في حلبة الكميت: ق 218ب.

(5) سقطت هذه الفقرة في (ن) و(س).

(6) في الحلبة: «الورد».

إِسْمَاعِيلُ^١ الْحَظِيرِيُّ^٢ فِيهِ^٣:

[من الوافر]

عَجِبْتُ لِوُرْدَةٍ فِي كَفِّ ظَنِّي
تُؤَبُّ^٤ بِلَوْنِهَا عَنِّي وَعَنْهُ
فَبَاطِنُهَا كَلَوْنِ الْخَدِّ مِنِّي
وَوَظَاهِرُهَا كَلَوْنِ الْخَدِّ مِنْهُ

أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مُنِيرٍ فِي مَلِيحٍ^٥ حَيَّا بِوُرْدَةٍ^٦:

[من الوافر]

وَمَضَعْتُ الطَّرْفَ حَيَّانِي بِمُضْعَفَةٍ
كَأَنَّهَا قُطِعَتْ مِنْ خَدِّ مُهْدِيهَا
فَقَالَ: أَتَيْتُ مِنْ رَمْيِي عَجِيئاً
«وَشَبَّهَ الشَّيْءَ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ»^٧

(١) البينان له في فلاند الجمان: 411-410/١، ونسباً إلى صفى الدين الحلبي في حلبة الكمي: ق ٢٢١، وليسا في ديوانه (الجمال)، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق ١٧٩، وعجز الثاني، بدون نسبة أيضاً، في ذيل طبقات الحنابلة: ٨٦/٥.

(٢) في التسخ: «الخطيري»، صوابه ما أثبتنا، وهو، كما في فلاند الجمان: 409/١ رقم 153: «إسماعيل بن علي بن محمد بن مواهب، أبو محمّد الخطيري - والحظيرة قرية كبيرة مشهورة من قرى بغداد -، ولد ونشأ بها، وقدم بغداد، وقرأ الأدب والعربية على أئمتها المذكورين، كان فاضلاً شاعراً متميزاً خطيباً مترسلاً ذا بلاغة وبراعة، ورعاً زاهداً نقيّاً؛ له تصانيف معروفة متداولة. توفي بالموصل سنة 603 هـ». واسمه في بعض المصادر: «الخطيري». انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: 163/9، والجامع المختصر لابن الساعاتي: 209، وبغية الوعاة: 452/١ رقم 922، ومعجم الأدباء: 728/2.

(٣) (أ٢): «الحضري»، وفي (ج) و(خ): «الخطيري»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

(٤) في ابن برق: «تفوق».

(٥) البيت الثاني بدون نسبة في درة الزين: ق 75، ومجموع ظريف: ق 40.

(٦) سقط اسم الشاعر في (أ) و(ب)، وفي (أ٢): «أبو الحسن» بدل «أبو الحسين»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

(٧) تقدّم تخريده في الفقرة رقم 809.

فِي مَلِيحٍ رَمَى مُجَبُّهُ وَزْدَا عَلَى خُدُودِهِ¹:

[من الطويل]

أَهْدَيْتَ شِبْهَ² قَوَامِكَ الْمَيَّاسِ
غُصْنًا رَطِيبًا مَائِسًا مِنْ آسٍ
فَكَأَنَّمَا تَحْكِيهِ فِي حَرَكَاتِهِ
وَكَأَنَّمَا يَحْكِيكَ فِي الْأَنْفَاسِ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ³ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ⁴ فِي مَلِيحٍ حَيَّاهُ بِعُودِ آسٍ⁵:

[من الكامل]

حَيَّا بِغُصْنِ الْآسِ مَنْ أُخْبِتُهُ
فَرَجَوْتُ مِنْهُ الْيَاسَ فِي هِجْرَانِهِ
وَتَقَاءَلْتُ رُوحِي بِأَنَّ وَدَادَهُ
كَالْآسِ يَبْقَى فِي اخْتِلَافِ زَمَانِهِ

ابْنُ إِسْرَائِيلَ⁶ الْحَرِيرِيُّ فِيهِ⁷:

- (1) في (أ2): «خده» بدل «خدوده»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
- (2) في الخريدة والوافي والمستطرف: «مشبه».
- (3) البيتان له في ابن برق: ق 95، ونسبا إلى المهدي الأموي في: نفع الطيب: 577/1-590، وخريدة المعصر: 215/17، والوافي بالوفيات: 109/5، وهما بدون نسبة في المستطرف: 123/3.
- (4) في الأعلام: 128/7: «محمد بن هارون الواقي بن محمد المقتنص بن هارون الرشيد، أبو عبد الله، المهدي بالله، العباسي: من خلفاء الدولة العباسية. ولد في القاطول، وبويع له بعد خلع المعتز (سنة 255 هـ)، ولم يلبث أن انتفض عليه الترك ببغداد، فخرج لقتالهم ونشبت الحرب ففرق عنه من كان معه من جنده، فقتل سنة 256 هـ. وكانت مدة خلافته أحد عشر شهرا وأيام». وترجمته مبسطة في تاريخ الطبري والكامل والبداية والنهاية، وغيرها من المصنفات التاريخية..
- (5) سقطت عبارة «أمير المؤمنين» في (أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر) و(س).
- (6) البيتان له في حلبة الكمي: ق 110 ب.
- (7) سقطت لفظة «الحريري» في (أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر) و(س).

[من الكامل]

حَيَّا بِعُصْنِ الْآسِ مَنْ أَحْبَبْتُهُ
فَرَجَوْتُ مِنْهُ الْيَاسَ فِي هِجْرَانِهِ
وَتَفَاءَلْتُ رُوحِي بِأَنَّ وِدَادَهُ
كَالْآسِ يَبْقَى فِي اخْتِلَافِ زَمَانِهِ

823

الْقَيْرَاطِيُّ¹ فِي مَلِيحٍ مُعَنَّ² حَيَّا بِعُصْنِ وَوَزْدَةٍ وَتَرْجِسٍ³:

[من الظويل]

يُرُوحِي مَنْ أَبْدَى الْمَحَاسِنَ رَوْضَةً
وَعَنَى فَمَا أَخْلَاهُ مِنْ رَوْضَةٍ عَنَّا
وَأَهْدَى لَنَا غُصْنًا وَوَزْدًا وَتَرْجِسًا
وَلَمْ يَهْدِ إِلَّا الْقَدَّ وَالْحَدَّ وَالْجَفْنَ

824

فِي مَلِيحٍ⁴ حَيَّا بِتَرْجِسَةٍ⁵:

[من البسيط]

وَشَادِنٍ أَهْيَفٍ⁶ حَيَّا بِتَرْجِسَةٍ
كَأَنَّهَا إِذْ بَدَتْ فِي غَايَةِ الْعَجَبِ
كَفَّ مِنَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ سَاعِدَهَا
زَبَرْجَدٌ، حُمِلَتْ كَأَسًا مِنَ الذَّهَبِ

(1) لم نعر على البيتين في ديوانه، ولا في المنتخب منه، وهما له في حلبة الكميّ: ق 213 ب.

(2) فِي كُلِّ النَّسَخِ: «مُعَنَّي»، والتصويب متّأ.

(3) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

(4) نسب البيتان إلى ابن قلاؤس في نزعة الأنام: ، وليس في ديوانه، ونسبنا إلى ابن الجيّان في حلبة الكميّ: ق 213 ب وق 214 أ.

(5) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

(6) في الحلبة: «أغيد».

فِي مَلِيحٍ^١ يَبْدِهِ بَاقَةٌ تَرْجِسُ^٢:

[من مجزوء الكامل]

عَايَنْتُ بَاقَةَ تَرْجِسٍ
فِي كَفِّ مَنْ أَهْوَاهُ غَضُّهُ
فَكَأَنَّهَا قُضِبُ^٣ الرُّمُودِ^٤
أَثْمَرَتْ ذَهَبًا وَفَضُّهُ

ابْنُ الْمُعْتَرِ^٥ فِي مَلِيحٍ حَيًّا يَسْوَسُنِ^٦:

[من التريع]

يَا ذَا الَّذِي أَهْدَى لَنَا سَوْسَنًا
مَا كُنْتَ فِي إِهْدَائِهِ مُحْسِنًا
أَمَّا تَطَيَّرْتَ وَقَيْتَ الرَّدَى
مِنْ اسْمِهِ السَّوْءِ، فَمَا أَحْسَنًا
نِصْفُ اسْمِهِ سَوْءٌ^٧، فَقَدْ سَاءَ نِيبِي
يَا لَيْتَنِي^٨ لَمْ أَرِ السَّوْسَنَ^٩

(١) البيتان بدون نسبة في الأزهري: ق 40ب، وابن برق: ق 77ب.

(٢) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

(٣) في التسخ: «قضيْب»، والمثبت من ابن برق.

(٤) في الأزهري: «الرُّمُود».

(٥) لم نعر على الأبيات في ديوانه، والأوّل والثالث بدون نسبة في: الموشى (الخانجي): 174، وبيع الأبرار:

202/4 رقم 38، وشرح نهج البلاغة: 380/19، ونهاية الأرب: 277/11.

(٦) انفردت (2أ) بهذه الفقرة.

(٧) في الموشى ونهاية الأرب: «أوله سوء».

(٨) في كلّ مصادر التحقيق: «ها ليت أني».

(٩) وبعده ليها: «في مليحة أهدت أس»:

وَعِبَادَةٌ أَهْدَتْ إِلَيَّ إِلْفَهَا قَضِيْبَ آسِي زَادَ فِي ظَرْفِهَا
كَأَنَّهَا خُضْرَةٌ أَزْأَقُهَا بِقِيَّةُ الْجِنَاءِ فِي كَفِّهَا

البَابُ الرَّابِعُ

فِي وَصْفِ الشَّقَاةِ وَمَنْ فِي مَغْنَاهُمْ

فِي سَاقِي حَيًّا¹ بِبَاقَةِ نَرْجِسٍ²:

[من الوافر]

وَرُبَّ مُهْفَهَفٍ وَاقِي بِكَاسٍ
وَبَاقَةٍ نَرْجِسٍ فَسَقَى وَحَيًّا
أَفْهَلُ أَبْصَرْتَ فِي الْآفَاقِ³ بَذْرًا
سَقَى شَمْسًا وَحَيًّا بِالثُّرَيَّا؟

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَيْكُمُ فِي مَلِيحٍ⁴ يَغْصِرُ الْخَمْرَ⁵:

[من الكامل]

نَادَيْتُ إِذْ عَصَرَ الْحَبِيبُ مُدَامَةً
وَالسُّقْمُ حَيَّمُ فِي مَعَاقِدِ خَضِرِهِ:
لِلَّهِ مِنْ عَصَّارِ خُمْرٍ قَاتِلِينَ
زَاهِي الْبَهَاءِ، مَا مِثْلُهُ فِي عَصْرِهِ

(1) نسب البيتان إلى ابن العفيف التلمساني في حلبة الكميّة: ق 144ب، وقارن بما في الأزهرى: ق 91ب، وغرائب التّنبّهات: 135، ونسب البيتان فيه إلى المطوّعي أو أبي الأسعد الأصفهاني، والمستطرف: 113/3، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 27أ، ومجموع لطيف: ق 49.

(2) في (أ): «في مَلِيح حَيًّا بِكَاسٍ وَنَرْجِسٍ»، وسقطت هذه الفقرة في (ن) و(س).

(3) في ابن برق: «الآفَاق».

(4) البيتان له في حلبة الكميّة: ق 155أ، والحجّة: ق 111أ، وسكّردان العشاق (بال): ق 105ب، وتحفة الأزهار: ق 68ب.

(5) سقط اتسم الشاعر في (أ) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ج) و(ن).

وَلَهُ^١ فِي مَلِيحِ خَمَّارٍ^٢:

[من الظويل]

تَعَشَّقْتُ خَمَّارًا بَدِيعَ مَلَاخَةٍ
لَهُ طَلْعَةٌ تَزْهُو عَلَى الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
عَلَى وَرْدٍ حَدِيثِهِ وَأَسِ عِذَارِهِ
سَقَانِي بِكَأْسِ الثَّغْرِ مِنْ رَيْقِهِ الْخَمْرِي

830

ابْنُ حِجَّةٌ^٤ فِي مَلِيحِ مُحَاضِرٍ^٥:

[من الوافر]

يُحَاضِرُنِي بِأَبْيَاتٍ، وَلَكِنْ
يُنَاقِضُنِي إِذَا طَالَ اجْتِمَاعِي
فَإِنْ أَنْشَدْتُ أَشْعَارَ السَّلَامِي
يُطَارِحُنِي بِأَبْيَاتِ الْوَدَاعِي

831

ابْنُ نُبَاتَةَ^٦ فِي مَلِيحِ نَدِيمٍ^٧:

(١) البيتان له في حلبة الكميت: ق 155 أوب، وسكردان العشاق (يال): ق 105 ب، وهما بدون نسبة في ابن بريق: ق 127.

(٢) كذا في (ج) و(خ)، وفي (أ2): «وله فيه»، وفي (ب2): «وله في خمار»، وسقطت هذه الفقرة في (ح) و(و).

(٣) في السكردان: «خمرية».

(٤) البيتان له في خزنة الأدب: 515/3، وإليه نسبهما المصنف في حلبة الكميت: ق 40 ب.

(٥) سقطت هذه الفقرة في (ح) و(و).

(٦) ديوانه: 247، والقطر الثباتي: ق 183 أوب، وله في مسالك الأبصار: 587/19، ومطالع الدور: ق 195 أ، والبيتان بدون نسبة في ابن بريق: ق 127 أ، وتحفة العاشقين: ق 401.

(٧) سقطت هذه الفقرة في (ح) و(و).

[من الطويل]

بِرُوحِي نَدِيمٌ تَشْهَدُ الرِّاحُ أَنَّهُ
قَضَى الْعُمْرَ بِاللَّذَاتِ¹، وَهُوَ خَبِيرٌ
تَذَكَّرَ مَزَجَ الْكَأْسِ عِنْدَ وَقَاتِهِ
فَأَوْصَى لَهَا² بِالثَّلَثِ، وَهُوَ كَثِيرٌ

832

ابْنُ تَمِيمٍ³ فِيهِ⁴:

[من مجزوء المتقارب]

نَدِيمِي لَا تَسْقِنِي
سِوَى الصِّرْفِ فَهُوَ الْهَنِي
وَدَغَ كَأْسَهَا أَطْلَسَا
وَلَا تَسْقِنِي مَعْدَنِي

833

آخِرُ⁵ فِيهِ⁶:

[من مجزوء الزجزا]

وَشَّادِنٍ قُلْتُ لَهُ:
هَلْ لَكَ فِي الْمُنَادَمَةِ؟

(1) في تحفة العاشقين: «في اللذات».

(2) سقطت هذه الكلمة في (خ).

(3) البيتان له في روض الآداب: ق 214 ب وق 215 أ، ونسبا إلى العتابي في التجوم الزاهرة: 186/2، ونسبا إلى المعمار في حلبة الكميت: ق 156 أ، وليسا في مخطوط ديوانه، وهما بدون نسبة في خزنة الأدب: 391/1.

(4) سقطت هذه الفقرة في (ج) و(ر).

(5) لم نعثر على البيتين في الدماميني شاعرا، ونسبا إلى ابن دوست في: فوات الوفيات: 298/2، وبتيمة الدهر:

492/4، وأنوار الربيع: 109-108/1، ونسبا إلى ابن الورد في تزيين الأسواق: 199/2، ونسبا إلى ابن

سنة الملك في ابن برك: ق 104، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في ديوان الصبابة (با 21)، وحلبة

الكميت: ق 140، وسكردان العشاق (يال): ق 113 ب.

(6) في (أ) و(ب 1): «ابن الدماميني فيه مكثفيا»، وفي (أ 2): «وفيه»، وسقطت الفقرة في (ج) و(ر)

فَقَالَ: كُمْ مِنْ عَاشِقِي
سَفَكْتُ بِالْمُنَى دَمَةً؟

834

ابن الدَّمَامِينِي¹ فِيهِ مُكْتَفِيَةٌ:

[من الطويل]

وَرُبَّ نَهَارٍ فِيهِ نَادَمْتُ أَغِيدًا
فَمَا كَانَ أَخْلَاهُ² حَدِيثًا وَأَحْسَنًا
مُنَادَمَةً فِيهَا مُنَايَ³ فَحَبَّذَا
نَهَارًا تَقْضَى بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى

835

آخِرُ⁴ فِيهِ⁵:

[من السريع]

فَدَيْتُ مَنْ نَادَمْتُ فِي مَجْلِسِ
قَدْ عَطَلْتُ فِيهِ أَبَارِيقُهُ
طَلَبْتُ وَرْدًا فَأَبَى خَدُّهُ
وَرُمْتُ رَاحًا فَأَبَى رِيقُهُ

(1) الدَّمَامِينِي شاعراً: 133 رقم 117، والبيتان له في حلبة الكميت: ق 40أوب، والشفاء: 88، وسكردان العشاق: ق 113 اب وق 114أ، ونفحات الأزهار: 84، وأنوار الرِّيع: 89/3.

(2) في (أ1) و(ب1): «آخر فيه مكتفياً»، وسقطت هذه الفقرة في (ح) و(خ) و(ز).

(3) في السَّكْرَدَانِ: «أمناء».

(4) وفيه: «يقولون لي فيها مناي».

(5) نسب البيتان إلى ابن ودست في فوات الوفيات: 298-297/2، وأنوار الرِّيع: 108/1، والوافي بالوفيات:

152/18، وباختلاف في رواية البيت الأول، نسب إلى أبي الفتح البستي في تاريخ دمشق: 170/43،

ومختصر تاريخ دمشق: 156/18، وهما في ديوانه: 273، وهما بدون نسبة في حلبة الكميت: ق 40أ،

ومجموع ظريف: ق 7، وابن برق: ق 67ب، وسكردان العشاق (يال): ق 113ب.

(6) في (أ2): «وفيه أيضاً»، وسقطت هذه الفقرة في (ح) و(ز).

المولى الفاضل صلاح الدين¹ خليل بن الغرس² في نديم أيضاً³:

[من مجزوء الزمل]

يَا نَدِيمِي إِنَّمَا مَقَامِي
مِنْ سُلَافِ الرَّاحِ صِرْفَةٌ
ثُمَّ رَتْبُهُ بِلُطْفِ
فَوْقِ إِيوَانٍ وَصْفَةٌ

في مَليح حَامِلٍ⁴ كَأْسٍ⁵:

[من الكامل]

فَكَانَتْهَا وَكَأَنَّ حَامِلَ كَأْسِهَا
إِذْ قَامَ يَجْلُوهَا عَلَى النَّدْمَاءِ
شَمْسُ الضُّحَى رَفَعَتْ فَنَقَطَ وَجْهَهَا
بَذْرُ الدُّجَى بِكَوَاكِبِ الْجُوزَاءِ

(1) في النسخ: «غرس الدين»، صوابه ما أثبتنا من مصادر ترجمته ؛ انظر الفقرة رقم 176.

(2) البيتان له في روض الآداب: ق 215أ، ونسبا إلى خليل بن أيك في حلية الكمي: ق 159ب.

(3) كذا في (ج)، وفي (أ2): «ابن غرس فيه»، وسقطت عبارة «المولى الفاضل» في (خ)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ح) و(ز).

(4) نسب البيتان إلى الواواء الدمشقي في بئمة الدهر: 336/1، والمحمّدون من الشعراء: 55، ومسالك الأبصار: 228/15، ونهاية الأرب: 109/4، وهما بدون نسبة في المستطرف: 102/3، ونصرة الناثر: 271، وعزاهما محقق الكتاب إلى الواواء، وهما في ديوانه (صادر): 5-6 رقم 1، ونسبا إلى ابن العفيف في حلية الكمي: ق 144ب، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في نزهة المحبّ والأحباب: ق 127أ.

(5) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ح) و(ز).

(6) في نزهة المحبوب: «وكانها».

سَيْفُ الدِّينِ الْمُسَدِّ فِي مَلِيحٍ سَاقٍ² مُعَذَّرٍ³:

[من الطويل]

وَقَهْوَةٌ كَشَعَاعِ الشَّمْسِ مُشْرِقَةٌ
مَعَ شَادِنٍ⁴ أَشْبَهَ الْأَشْيَاءِ بِالْفَلَكَ
جَبِينُهُ الْبَذْرُ، وَالْمَرِيخُ طَلْعَتُهُ⁵
وَفِي عِذَارِيهِ مَا فِي الْجَوِّ مِنْ حُبِّكَ

ابْنُ الْعَفِيفِ فِي مَلِيحٍ بِيَدِهِ كَأْسٌ⁶:

[من السريع]

جُرْتُ، وَقَدْ لَاحَ فِي كَفِّهِ
كَأْسٌ لَهَا أَفْعَالٌ⁷ عَيْنِيهِ
إِنْ قَسْنَاهُ بِالشَّمْسِ فِي حُسْنِهِ
فَالشَّمْسُ فِي قَبْضَةٍ كَفِّيهِ

(1) ديوانه (ليزيك): ق 53ب، وله في خلع العذار: ق 36ب، وحلبة الكيت: ق 144أب، وسفينة ابن ملك

شاه: ق 4/210ب، والبيان بدون نسبة في ابن برق: ق 26أوب.

(2) في النسخ: «ساقى»، والتصويب متأ.

(3) سقطت عبارة «سيف الدين» ولفظة «مليح» في (أ2)، وسقطت هذه الأخيرة في (خ) أيضا، وسقطت

الفقرة بالكامل في (ج) و(ر).

(4) في الديوان: «يقهوة».

(5) وفيه: «وشادن».

(6) في الديوان والسفينة: «وجنته».

(7) ديوانه: 291 رقم 371، والبيان له في حلبة الكيت: ق 144أوب، وروض الآداب: ق 216أوب، وهما

بدون نسبة في ابن برق: ق 27أ.

(8) في (أ1) و(ب1): «في يده»، وسقطت هذه الفقرة في (ج) و(ر) و(س).

(9) في الديوان: «قلت وقد أقبل يسمى بها صفراء نحكي فعل».

[من الزمل]

وَكَاَنَّ الشَّمْسَ فِي أُنْمُلِهِ
 شَنَقٌ أَصْبَحَ يَغْلُو فَلَقَا
 وَإِذَا مَا غُرُبْتَ فِي قِمِهِ⁴
 جَعَلْتُ⁵ فِي الْحَدِّ مِنْهُ شَفَقَا

841

الطَّلِيْقُ⁶ عَبْدُ الرَّحْمَانِ الْقُرَشِيُّ⁷ فِيهِ⁸:

[من الزمل]

أَصْبَحَتْ شَمْساً وَفُوهُ مَغْرِباً
 وَيَدُ السَّاقِي الْمُخَيَّي مَشْرِقاً
 وَإِذَا مَا غُرُبْتَ فِي قِمِهِ
 أَطْلَعْتُ⁹ فِي الْحَدِّ مِنْهُ شَفَقَا

(1) لم نعثر له على ترجمة.

(2) الثاني، مع الأول في الفقرة الموالية، له في حلبة الكميت: ق 145أ.

(3) سقطت هذه الفقرة في (ح) و(و) و(س).

(4) في (أ) و(ب1): «فوه».

(5) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1) و(2أ) و(ج): «أطلعت».

(6) البيان له في: المطرب: 72، والذخيرة: 565/1، وعنوان المرقصات: 57، والثاني له في: الذخيرة: 777/2

و389/3، ونهاية الأرب: 107/4، ونسباً مع أبيات أخر إلى القرشي المعروف بالفرح في بئمة الدهر: 70/2،

ونسباً إلى الشريف المرادي في حلبة الكميت: ق 145أ، وهما بدون نسبة في جلوة المذاكرة: 189-190،

والتذكرة الفخرية: 222.

(7) كذا في النسخ، وفي المطرب: 72: «الطليق المرواني»: شاعر رائق الألفاظ، رفيق المعاني، يجاري ويباري

في الخمرات الحسن بن هاني، وزاد في الحاشية: «وهو مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الناصر

أبو عبد الملك، مات قريباً من الأربعمئة. ذكره المقرئ في التفتح (398/2)، والحميري في البديع (ص 33)،

والحميدي في الجذوة (ص 321)، وابن سعيد في المغرب (ص 186)، والزبائات (ص 38)».

(8) في (2أ): «أصبحت».

(9) في جلوة المذاكرة: «تركت».

[من البسيط]

خَمَرٌ إِذَا مَا نَدِيمِي قَامَ³ يَشْرِبُهَا
أَخْشَى عَلَيْهِ مِنَ اللَّأَلَاءِ⁴ يَخْتَرِقُ
لَوْ رَامَ⁵ يَخْلِفُ أَنَّ الشَّمْسَ مَا غَرَبَتْ⁶
فِي فِيهِ، كَذَبَهُ فِي وَجْهِهِ الشَّقَقُ

843

فِي مَلِيحٍ⁷ يَخْبِسُ الْكَأْسَ⁸:

[من الكامل]

قَالُوا: الَّذِي تَهَوَّاهُ يَخْبِسُ كَأْسَهُ
فِي كَفِّهِ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ مُوجِبٍ
فَأَجَبْتُهُمْ: كُفُّوا الْمَلَامَ فَإِنَّهُ
قَمَرٌ يُنَزِّهُ طَرْفَهُ فِي كَوْكَبٍ

(1) نسب البيتان إلى ابن بابك في وفيات الأعيان: 197/3، وشذرات الذهب: 59/5، ونسبا إلى المتنبي في سلك الدرر: 288/2، ونسبا إلى ابن الرومي في نهاية الأرب: 107/4، ونسبا إلى الشريف المرادي في حلبة الكمية: ق 145أ، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 27، ويزيادة بيت تقدمهما في جلوة المحاضرة: 190، والوافي بالوفيات: 311/11، والثاني بدون نسبة في التذكرة الفخرية: 221.

(2) في (أ2): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في ((ح) و(ر) و(س)).

(3) في الوفيات والشذرات: «هم» بدل «قام»، وفي نهاية الأرب: «ظَلَّ يكرعها»، وفي سلك الدرر: «راح إذا ما نديمي هم».

(4) في (خ): «اللاء».

(5) في سلك الدرر: «لو راح».

(6) في الحلية: «ما طلعت».

(7) نسب البيتان إلى ابن الزين ليكم في حلبة الكمية: ق 154 ب وق 155 أ، ونسبا إلى التلعفري في فوات الوفيات: 60/4، وهما بدون نسبة في المستطرف: 110/3، والأزهري: ق 5 ب، وروض الآداب: ق 217 أ، وتحفة الأزهار: ق 66 ب.

(8) سقطت هذه الفقرة في ((ح) و(ر) و(س)).

[من الطويل]

حَبِيبِي، وَعَدْتَ الْكَأْسَ مِنْكَ بِقُبْلَةٍ
وَأَعَقَبْتَ ذَاكَ الْوَعْدَ مِنْكَ نِقَارُ
وَمَا كَانَ هَذَا لَوْنُهَا غَيْرَ أَنَّهَا
عَلَامًا لِطُولِ الْإِنْتِظَارِ صُقَارُ

ابن سناء الملك³ في مליح في فمه كأس⁴:

[من البيط]

أَهْوَاهُ كَالظَّبْيِ فِي حُسْنٍ وَفِي غَيْدٍ
لَا، بَلِ اللَّيْثُ فِي بَأْسٍ وَفِي جَلْدٍ
فَلَوْ تَرَاهُ وَكَأْسُ الرَّاحِ فِي فَمِهِ
رَأَيْتَ كَيْفَ تَحُلُّ الشَّمْسُ فِي الْأَسَدِ

لِبَعْضِهِمْ⁵ في مليح⁶ ساق⁷:

(1) البيتان له في: حلبة الكميت: ق 154 ب، وخرانة الأدب: 256/3، ومسالك الأبصار: 221/16، وتبیه الأدب: 207.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ح) و(و) و(س).

(3) ديوانه: والبيتان له في حلبة الكميت: ق 145 أ.

(4) كذا في (أ) و(ب1)، و(ب2) و(ج) و(خ): «في مليح شرب كأسا»، وفي (أ2): «ابن سناء الملك»،

وسقطت هذه الفقرة في (ح) و(و) و(س).

(5) نسب البيتان إلى السري الرفاء في حلبة الكميت: ق 150 ب، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في الروض التضر: 100/2.

(6) انفردت (ب1) بلفظة «لبعضهم»، وسقطت هذه الفقرة في (ح) و(و) و(س).

(7) في كل النسخ: «ساق»، والتصويب منا.

أَلَا رُبَّمَا كَأْسٌ سَقَانِي سُلَافَهَا^١
رَهِيْفُ^٢ التَّنَنِي، وَاضِحُ الثَّغْرِ، أَشْنَبُ
إِذَا اخْتَضَبْتَ أَطْرَافَهُ مِنْ شُعَائِهَا
رَأَيْتَ لُجَيْنًا بِالمُدَامَةِ^٣ يُذْهَبُ^٤

847

التَّوْخِيُّ^٥ فِيهِ^٦:

كَأَنَّ المُدِيرَ لَهَا بِاليَمِينِ
إِذَا قَامَ لِلشَّرْبِ^٧ أَوْ بِالْيَسَارِ
تَدَرَّعَ ثَوْبًا مِنَ الْيَاسَمِينِ
لَهُ فَرْدٌ كُفٍّ مِنَ الْجُلُنَّارِ^٨

(١) في الحنية: «شرايها»، وفي الروض: «سلافة».

(٢) في الحنية: «بديع».

(٣) في (أ) و(ب) 2 و(ح): «بالمدام»، وبها ينخرم وزن البيت.

(٤) في (أ) و(ب) 1: «يذاب».

(٥) في الوافي بالوفيات: 302/21 رقم: «أبو القاسم التتوخي الحنفي غلي بن مُحَمَّد بن دَاوُد أبي الفهم بن إبراهيم، قدم بغداد وتفقه على مذهب أبي حنيفة، وَكَانَ حَافِظًا للشعر ذكيًا، وله عروض بديع. ولي القضاء بعدة بلدان، وهو جد القاضي التتوخي غلي بن المحسن. وَكَانَ أَبُو القَاسِمِ هَذَا بصيرًا يعلم التجوّم قرأ على الكسائي المنجم وَيُقَالُ أَنَّهُ كَانَ يقوم بعشرة علوم، وَكَانَ يحفظ للطائيين سبع مائة قصيدة ومقطوعة، سوى ما يحفظ لغيرهم من المُحدثين. وَكَانَ يحفظ من النحر واللغة شئنا كثيرا، وَكَانَ فِي الفقه والفرائض والشروط غاية، واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة، وَكَانَ فِي الهَيْئَةِ قدوة». توفي سنة 342 هـ. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: 77/12، وميزان الاعتدال: 153/2، وعبر الذهبي: 64/2، والتجوّم الزاهرة: 310/3، وشذرات الذهب: 203/5.

(٦) في (أ) و(ب) 1: «غيره فيه».

(٧) في الوافي: 137/2، ومعجم الأدباء: 2426/6، والمحمّدون: «إذا طاف للسقي»، وفي الديوان واليتيمة والوفيات ومعجم الأدباء: 1885/4، والطلّية، والأزهري: «إذا مال للسقي»، وفي جلوة المذاكرة: «إذا قام بسقي»، وفي بقية مصادر التحقيق: «إذا قام للسقي».

(٨) نسب البيت، مع أبيات أخرى، إلى القاضي أبي القاسم التتوخي في نشرار المحاضرة: 83/4، ومعجم الأدباء: 1885/4، و2283/5، وبيتة الدهر: 397/2، ومسالك الأبصار: 333/15، وغرائب التّبيّهات:

[من الظويل]

بِقَلْبِي سَاقٍ رَدَّ طَرْفِي سَاهِرًا
 وَقَلْبِي مِنْ قَرْطِ الْغَرَامِ مُعَذِّبًا
 تَبَدَّى بِكَأْسٍ وَرَدَّتْ³ لَوْنُ كَفِّهِ⁴
 فَخِلْنَاهُ مِنْ أَنْوَارِهَا قَدْ تَخَضَّبَا
 وَقَابَلَهَا خَدُّ لَهْ فَتَشَابَهَا
 وَلَكِنَّ لَوْنَ الْخَدِّ زَادَ تَلْهَبَا
 يَطُوفُ بِهَا مَحْمُولَةً بِبَنَانِهِ
 فَتَخَسِبُ بَذَرَ التَّمِّ قَارَنَ كَوْكَبَا
 تَتَنَّى فَمَالَ الشَّرْبُ مِنْ دَهْشٍ لَهُ⁵
 وَأَسْكَرَهُ مِنْهُ التَّنْيَى فَأَطْرَبَا⁶
 أَعْرُنْ، رَقِيقُ⁷ الْوَجْنَتَيْنِ، تَرَى لَهُ
 عَلَى مُسْتَدَارِ الْأُذُنِ صُدْغًا مُعْقَرَبًا

140، ووفيات الأعيان: 367/3، ونهاية الأرب: 111/4، والوافي بالوفيات: 306/2، وجلوة المذاكرة: 196، وشذرات الذهب: 229/4، والطليلة من شعراء النجعة: 461، وهما في ديوانه: 56، ونسباً إلى أبي التضر المصري في معجم الأدباء: 2426/6، والمحمّدون من الشعراء: 135، والوافي بالوفيات: 137/2، ونسباً إلى الصّاحب بن سناء الملك في حلبة الكميت: ق 150أ، وهما بدون نسبة في ديوان المعاني: 309/1، وتحفة الأزهار: ق 166.

(1) نسبت الأبيات إلى الشّهاب الحجازي في حلبة الكميت: ق 152أرب، ولم نعر عليها في مخطوط ديوانه (التيمرية)، والأبيات الأربعة الأولى بدون نسبة في الرّوض التضر: 100/2.

(2) في (2أ): «ولبعضهم من قصيد»، وسقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر)، و(س)، باستثناء الأبيات الثلاثة الأخيرة.

(3) في (ب1): «وردة».

(4) في الحلبة: «بكأس لَوْن وردة خده».

(5) وفيه: «دهش به».

(6) وفيه: «وأطربا».

(7) وفيه: «بريق».

سَقَانِي وَمَنَانِي بِعَيْنَيْهِ مُنِيَّةٌ
فَكَانَتْ إِلَى قَلْبِي¹ أَلَذُّ وَأَعَذْبَا
وَسَلَّ سُوْفَا مِنْ لِحَاطٍ جُفُونِهِ²
فَكُلُّ جَبَانٍ³ لِلْمَمَاتِ بِهَا صَبَّأٌ⁴
إِذَا سَحَرَتْ قَلْبًا فَلَيْسَ بِسَالِمٍ
كَأَنَّ بِهَا سِخْرًا صَحِيحًا مُجَرَّبًا

849

وَفِيهِ⁵ أَيْضًا⁶:

[من الشريع]

يَا أَيُّهَا السَّاقِي الْبَدِيعُ الصِّفَاتِ
إِمْلَأْ، وَحَيِّ الشَّرْبِ، وَاشْرَبْ وَهَاتِ
وَضُمَّ قَطَرَ النَّبْتِ، وَامزِج بِهِ
كَأْسِي، فَمَا أَطْيَبَ قَطَرَ النَّبَاتِ

850

وَفِيهِ⁷ أَيْضًا⁸:

[من البيط]

لَمْ أَرِ، وَاللَّيْلَةُ الْغَرَاءُ تَجْمَعُنَا،
وَنُفْحَةُ الرِّوْضِ وَالْأَسْحَارِ تَأْتِينَا

(1) وفيه: «على قلبي».

(2) وفيه: «جفون لحاظه».

(3) في (ب1): «حيات».

(4) سقط عجز هذا البيت في الحلية، وجاء بدله عجز البيت الموالي، وسقط فيه صدره أيضا.

(5) البيتان بدون نسبة في ابن برق: 26ب.

(6) سقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر).

(7) البيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 27أ.

(8) في (أ2): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر).

أَنْعَمَةُ الْعُودِ أَمْ أَوْتَارُ صُحْبَيْنَا
أَرْقُ¹، أَمْ رَاحُنَا، أَمْ وَجْهُ سَاقِينَا؟

851

الْقِرَاطِيُّ² فِيهِ³:

[من الظويل]

وَيَوْمَ تَوَالَى الْقَطْرُ فِيهِ، وَجَاءَنِي
بِشْمْسِ الطَّلَا بَذْرٌ يَفُوقُ عَلَى الْبَذْرِ
فَعَانَقْتُ لَمَّا مَالَ عَسَّالٌ قَدَّهِ
وَقَبَّلْتُ مَعْسُولَ اللَّمَى عَدَدَ الْقَطْرِ

852

وَلَهُ⁴ فِي مَلِيحٍ صَغِيرٍ طَافَ بِكَأْسٍ صَغِيرٍ⁵:

[من مخلع البسيط]

سَاقِي صَغِيرٍ أَدَارَ فِينَا
كَأْساً صَغِيراً عَلَى يَدَيْهِ
يَا عَائِباً صِغَرَ ذَا وَهَذَا
مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِأَصْغَرْنَاهُ

(1) في ابن برق: «أريق».

(2) منتخب ديوانه: ق 19ب، والبيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 62ب وق 127أ.

(3) سقطت هذه الفقرة في (ح) و(و).

(4) لم نعر على البيتين في ديوانه، ولا في المنتخب منه، وهما له في حلبة الكميت: ق 152أ، وسكردان العشاق (بال): ق 117ب، والبيتان بدون نسبة في تحفة الأزهار: ق 65ب.

(5) في (2أ): «صغير مليح» بدل «مليح صغير»، وسقطت هذه الفقرة في (ح) و(و).

الصَّفْدِي¹ فِي² مَلِيحِ سَاقٍ³:

[من الكامل]

كَلَفِي بِسَاقٍ كُلِّ وَعْدٍ مِنْهُ لِي
مَا زَالَ يُخْلِفُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ
حَتَّى قَطَعْتُ مَطَامِعِي مِنْ وَعْدِهِ⁴
وَنَسَبْتُ عُزُوباً لِهَذَا⁵ السَّاقِ

ابْنُ ثَبَاتٍ⁶ مُضَمِّناً فِيهِ⁷:

[من البسيط]

سَقَى وَأَوْعَدَنِي وَصَلَاً أَلَدُّ بِهِ
عِنْدَ الْمَنَامِ، وَلَا - وَاللَّهِ - مَا وَصَلَاً
فَيَا لَهُ اللَّهُ مِنْ سَاقٍ مَوَاعِدُهُ
«كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُزُوبٍ لَهَا مَثَلًا»⁸

(1) البيتان له في الفهست المسجوم: 352/2، والروض التاسم: ق 112، والروض الباسم (المطبوع من السابق): 187 رقم 515، وفضّ الختام: ق 140، والروض العاطر: ق 119 ب، وحلبة الكميت: ق 151 ب، والمتقى المقصور: 634-635، وروض الآداب: ق 215 ب، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 26.

(2) كذا في (ج) و(خ)، وفي (أ2): «الصَّفْدِي فِي سَاقِي أَيْضًا»، وسقطت لفظة «مليح» في (ب1) و(ب2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ1) و(ج) و(ر).

(3) فِي كُلِّ التَّمَخ: «سَاقِي»، والتصويب متأ.

(4) فِي تَحْفَةِ الْأَزْهَار: «بوصله».

(5) فِي الرَّوْضِ التَّاسِم: «نسبت عروقها بهذا»، وفي تحفة الأزهار: «لذلك»، وهو أليق بالمقام.

(6) ديوانه: 560، والبيتان له فِي الشِّفَاء فِي بَدِيعِ الْاِكْتِفَاء: 80، وروض الآداب: ق 215 ب، وهما بدون نسبة فِي تَحْفَةِ الْأَزْهَار: ق 65 أوب.

(7) سقطت هذه الفقرة فِي (ج) و(ر).

(8) صدر بيت لكعب بن زهير، عجزه: «وما مواعيده إلاّ الأباطيل»، وهو فِي ديوانه (الكتاب): 29.

نَاصِرُ الدِّينِ¹ بِنُ النَّقِيبِ² فِيهِ³:

[من مجزوء الرمل]

أَيُّهَا السَّاقِي بِجَفْنٍ
وَحُسَامٍ⁴ حَسْرَوَانِي
لَا تَلْمِزْنِي إِنْ تَلَجَلَجَلْتُ
سُتْ فَلَمْ يُفْهَمْ بَيَانِي
سِحْرُ عَيْنَيْكَ وَسُكْرِي⁵
أَحْكَمَا عَقْدَ لِسَانِي

ابْنُ الْمُعْتَزِّ⁶ فِيهِ: أَبُو نُوَاسٍ فِيهِ⁷:

[من الكامل]

وَمُقَرَّرُطْقِي⁸ يَسْعَى إِلَى التَّدْمَاءِ
بِعَقِيقَةٍ فِي دُرَّةٍ بَيْضَاءِ

- (1) الأبيات له في البيت المسجوم: 192/2.
- (2) في المنهل الشافي: 81/5 رقم 901: «الحسن بن شاور بن طرخان، الأديب الشاعر، ناصر الدين أبو محمد الكنانى، المعروف بابن الفقيسي، ويا بن النقيب المصري، وكان بارعاً، ماهراً، ذكياً، برع في النظم والنثر، وقال الشعر الفائق. وكان بينه وبين العلامة شهاب الدين محمود صحة ومجالسة ومذاكرة في القريض». توفي سنة 687 هـ. وزاد في الوافي بالوفيات: 29/12 رقم 3297: «له كتاب سناء» منازل الأحباب ومنازه الألباب»، ذكر فيه المجازاة التي دارت بينه وبين أهل عصره من البدايات والمراجعات وهو في مجلدين. وشعره جيد عذب منسجم، فيه التورية الرائقة اللائقة المتمكنة، وهو أحد فرسان تلك الحلبة الذين كانوا في شعراء مصر في ذلك العصر». انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 324/1، والوافي بالوفيات: 29/12 رقم 3297، والدليل الشافي: 263/1، والنجوم الزاهرة: 376/7، وتلخيص مجمع الآداب (ابن القوطي): 154/3/4، وشذرات الذهب: 700/7، وحسن المحاضرة: 569/1.
- (3) سقطت عبارة «ناصر الدين» في (ب2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ1) و(ح) و(و).
- (4) في الغيث: «سجام».
- (5) في التسخ: «سحري»، تصويبها من الغيث.
- (6) ديوانه (صادر): 17-18، والأبيات ليست في مختلف طبقات ديوان أبي نواس، وانظر للمقارنة: ديوانه (فاعور): 16، ونسبت الأبيات إليه في حلبة الكميت: ق 149 اب وق 150 أ.
- (7) في الديوان: «لَا تُخْشَيْنَ».
- (8) المقرطق: لابس القرطق، وهو، كما في المعجم العربي لأسماء الملايس: 384: «كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية «كرته»، ومعناها القباء ذو طاق واحد»، وفي المعجم مزيد من التفصيل.

وَالْبَذْرُ فِي جَوْاءِ السَّمَاءِ كَذَرِهِمْ
 مُلْقَى عَلَى دِيْبَاجَةٍ زَرْقَاءِ
 وَمُهْفَهْفٍ عَقَدَ الشَّرَابُ لِسَانَهُ
 فَحَدِيثُهُ بِالرَّمْزِ² وَالْإِيمَاءِ
 لَأَطْفَتُهُ³ سَحَرَاءِ، وَقُلْتُ لَهُ: إِنْتَبِهْ
 يَا قَرْخَةَ الْخُلَطَاءِ وَالنَّدْمَاءِ⁴
 فَأَجَابَنِي وَالسُّكْرُ يُعْجِمُ⁵ صَوْتَهُ
 يَتَلَجَّلَجُ كَتَلَجَّلَجِ الْفَأَقَاءِ:
 إِنِّي لَأَفْهَمُ مَا تَقُولُ، وَإِنَّمَا
 غَلَبَتْ عَلَيَّ سُلَاقَةُ الصَّهْبَاءِ
 دَعْنِي أُفِيقُ مِنَ الْخُمَارِ إِلَى غَدٍ
 وَاقْعَلْ بِعَبْدِكَ مَا تَشَاءُ مَوْلَائِي⁷

857

يُوسُفُ⁸ بْنُ نَفِيسٍ⁹ الْإِرْبِلِيُّ فِيهِ¹⁰:

- (1) في الديوان والحلبة: «أفق».
- (2) في الحلبة: «فكلامه بالغمز».
- (3) وفيه: «حركته».
- (4) في الديوان: «حركته بيدي».
- (5) في الحلبة: «يا بغية الندماء والجلساء».
- (6) في الديوان والحلبة: «يخفص».
- (7) في الحلبة: «واقعل كما تختار يا مولائي».
- (8) الأبيات له في قلائد الجمان: 308/8، وحلبة الكميت: ق 145 ب.
- (9) في قلائد الجمان: 304/8 رقم 994: «يوسف بن نفيس بن أبي الفضل بن السعود بن أبي الفضل بن أبي طاهر بن أبي يعلى بن أبي المعالي المرقي، من أهل إربل، المنبوز بشيطان الشام. كان والده من قرية من قرى العراق تدعى دشبينا، من عمل طريق خراسان. ويوسف هذا يكنى أبا العز. ذكر أنه ولد سنة 586 هـ، وتوفي بالموصل سنة 638 هـ. وكان شاعراً خليعاً ظريفاً معاشراً، من ذوي الهزل والمجانة، مكثاً على الشرب مفتوناً به، لا يصحو من الزمان إلا أقلّة. وكان شيعياً مغالياً شديد الرقض؛ وربما بلغ ذلك إلى ما لا يجوز في الشرع ويخرج إلى الشتم والوقيعة في الصحابة».
- (10) سقطت لفظة «الإربلي» في (أ) و(ب)، وسقطت الجملة بالكامل في (ح)، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

جَاءَنِي يَسْعَى وَفِي كَفِّهِ^١
 قَدْحٌ فِي لَوْنٍ وَجَنَّتِهِ
 وَنُجُومُ اللَّيْلِ قَدْ بَزَعَتْ^٢
 وَالْثُرَيَّا مِثْلُ قَبْضَتِهِ^٣
 فَشَرِينَا مِنْ يَدَيْهِ عَلَى^٤
 خَلْدِهِ، مِنْ رِيقٍ وَجَنَّتِهِ
 وَاتَّكَى سُكْرًا فَمَا عَبَّثَتْ
 لِي يَدٌ إِلَّا بِتُكَّتِهِ

858

الشَّهَابُ^٥ الْحِجَازِيُّ^٦ فِيهِ^٧:

وَبَدْرٍ تَمَّ قَدْ سَعَى
 بِكَاسٍ رَاحٍ وَابْتَسَطَ

(1) في الحلية: «يده».

(2) وفيه: «طركه».

(3) وفيه: «من على يده».

(4) في القلائد: «خمر»، وفي الحلية: «ورد».

(5) جنة الولدان في الاحسان من الغلمان (ديوانه - الإسكوريال رقم 475): ق 171أ، والبيان له في مجموع رقم 4581 (مجلس شوري - إيران): ق 320، وحلية الكميت: ق 152أ، وروض الآداب: ق 216أ، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 27ب، خديم الظرفاء: ق 129.

(6) في حسن المحاضرة: 573/1 رقم 90: «الشَّهَابُ الْحِجَازِيُّ، أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزَرَجِيِّ، الْفَاضِلُ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ الْبَارِعُ. وَلَدَ سَنَةَ 790 هـ، وَسَمِعَ عَلَى الْمَجْدِ الْحَنْفِيِّ وَالْبَرْهَانَ الْأَنْبَاسِي، وَأُجَازَ لَهُ الْعِرَاقِيُّ وَالْخَيْمِيُّ. غُنِيَ بِالْأَدَبِ كَثِيرًا حَتَّى صَارَ أَحَدَ أَعْيَانِهِ، وَصَنَّفَ كِتَابًا أَدَبِيَّةً، مِنْهَا: «رَوْضُ الْأَدَابِ» و«الْقَوَاعِدُ» و«المَقَامَاتُ مِنْ شَرْحِ الْمَقَامَاتِ» و«التَّذَكُّرَةُ». مَاتَ سَنَةَ 870 هـ». انظر ترجمته في: الضَّوءُ اللَّامِعُ: 147/2. رقم 416، وشذرات الذهب: 475/9، وذيل معجم الشيوخ لابن فهد: 345، والذَّيْلُ التَّامُّ عَلَى دَوْلِ الْإِسْلَامِ: 148/2.

(7) سقطت هذه القرة في (ن) و(س).

حَيَّا وَقَطَّ كَأْسَهُ
فَهَلْ رَأَيْتَ الْبَذَرَ قَطُّ؟

859

غَيْرُهُ^١ فِيهِ^٢:

[من السريع]

وَأَغْيَدَ طَافَ بِمَشْمُومَةٍ
لَوْ ذَاقَهَا سَكْرَانُ هَمِّ صَحَا
فَخَلَّتْهُ، وَالْكَأْسُ فِي كَفِّهِ،
بَذَرَ الدُّجَى قَابَلَ شَمْسَ الضُّحَى

860

ابْنُ^٣ قَسِيمٍ^٤ فِيهِ^٥:

[من البسيط]

أَهْلًا بِشَمْسٍ مُدَامَ مِنْ يَدَيَّ قَمَرٍ
تَكَامَلَ الْحُسْنُ فِيهِ فَهُوَ تَيَّاهُ^٦

(1) نسب البيت إلى السري الرفاء في حلبة الكميت: ق 143 ب وق 144 أ، وليسا في طبعني ديوانه، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 26 ب.

(2) في (ج): «وفيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في ((2أ)) و((ر)) و((س)).

(3) البيت الثاني والثالث له في فوات الوفيات: 135/4، والبدر الناصم: ق 112 (ولم نعثر عليهما في المطبوع)، ونسبت الأبيات الثلاثة إلى الخالدين في يتيمة الدهر: 224/2، وهي بدون نسبة في ابن برق: ق 27 ب، والثاني والثالث نسا إليهما أيضا في مسالك الأبصار: 263/15، ونسا إلى ابن قيم (تحريف بن قسيم) في الروض النضر: 99/2، ونسبت الأبيات الثلاثة إلى الشريف المرادي في حلبة الكميت: ق 145 أ.

(4) في (أ) والروض النضر: «ابن قيم»، وفي فوات الوفيات: 134/4 رقم 523: «مسلم بن الخضر بن المسلم بن قسيم، أبو المجد التنوخي الحموي، من شعراء نور الدين الشهيد. توفي سنة 541 هـ. انظر: الوافي بالوفيات: 183/24، والخريدة (قسم الشام): 433/1.

(5) سقطت هذه الفقرة في ((ر)) و((س)).

(6) في (أ) و((ب)) و((أ)): «بنها».

كَأَنَّ جَرَّتَهُ إِذْ قَامَ يَمْرُجُهَا
 مِنْ خَدِّهِ غُصِرَتْ أَوْ مِنْ ثَنَائِهِ
 التَّرْجَسُ الْعَضُّ عَيْنَاهُ، وَطَرُّهُ
 بِنَفْسَيْهِ، وَجَنِي الْوَرْدِ خَدَّاهُ

861

ابْنُ ثَبَّاتٍ² مُقْتَبِساً فِيهِ³:

[من البسيط]

وَأَفَى إِلَيَّ وَكَأْسُ⁴ الرَّاحِ فِي يَدِهِ
 فَخِلْتُ مِنْ لُطْفِهِ أَنَّ النَّسِيمَ سَرَى
 لَا⁵ تُذْرِكُ الرَّاحُ مَعْنَى مِنْ شَمَائِلِهِ⁶
 وَالشَّمْسُ لَا يَنْبَغِي أَنْ تُذْرِكَ الْقَمَرَ⁷

862

جَامِعُهُ مُحَمَّدُ النَّوَاجِي⁸ فِيهِ⁹:

- (1) في الرّوض النّاسم: «خمرته».
- (2) لم نعثر على البيّن في ديوانه، وهما منسوبان إليه في: حلبة الكميت: ق 144أ، وسلوك الدّر: 79/3، والرّوض النّضر: 151/1، وابن برق: ق 25أ، ومجموع لطيف: ق 49، وسكّردان المشاق (يال): ق 117أ، ونسبا إلى سيف الدّين المشدّ في: جلوة المذاكرة: 190، والنجوم الزّاهرة: 65/7، والوافي بالوفيات: 238/21، والأزهري: ق 37أ، وليسا في مخطوط ديوانه (ليزيك)، وهما في ديوانه المطبوع: 98، وبدون نسبة في ابن برق: ق 26ب، وهما في ديوان سعد الدّين ابن عربي: 57 رقم 30.
- (3) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ) و(ب)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر) و(س).
- (4) في جلوة المذاكرة: «بكأس».
- (5) في الحلبة: «لم».
- (6) في ديوان ابن عربي وجلوة المذاكرة: «محاسنه».
- (7) اقتباس من سورة يس، الآية 40: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ، وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾.
- (8) البيتان له حلبة الكميت: ق 144أ، والرّوض النّضر: 151/1، وابن برق: ق 26ب، ومجموع لطيف: ق 49.
- (9) كذا في (ج) و(خ)، وفي (ب) و(أ2): «ولجامعه فيه»، وفي (ب2): «جامعه فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (أ) و(ر) و(س).

[من البسيط]

سَاقِي كَبْدَرٍ دُجَى يَسْعَى بِشَمْسٍ ضُحَى
بَيْنَ النَّدَامَى، يَفُوقُ الْغُصْنَ إِنْ حَظَرَا
فَأَعْجَبَ لِشَمْسٍ أَضَاءَتْ فِي يَدَيَّ قَمَرٍ
وَالشَّمْسُ لَا يَنْبَغِي أَنْ تُذْرِكَ الْقَمَرَا

863

ابْنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ¹ فِيهِ²:

[من البسيط]

يَا سَاقِي الرَّاحِ، بَلْ يَا سَاقِي الْفَرَحِ³
وَيَا نَدِيمِي، بَلْ يَا كُلَّ مُقْتَرِحِي⁴
لَا تَحْشَ⁵ فِي لَيْلٍ لَهْوِي مِنْ تَقَاصُرِهِ⁶
أَمَا تَرَانِي شَرِبْتُ الصُّبْحَ فِي قَدَحِي⁷؟

864

ابْنُ نُبَاتَةَ⁸ فِيهِ⁹:

[من الكامل]

يَا رُبَّ كَاسٍ صَاغَهَا لِي شَادِنُ
حَسَنُ الصِّنَاعَةِ¹⁰ فِي الزَّمَانِ الْمُعْلَمِ¹¹

(1) ديوانه: 375، والبيتان له في الوافي بالوفيات: 148/27، وسكردان العشاق (يال): ق 117 ب، وثمار الأزهار في الليل والنهار: 54، ونسباً إلى ابن عبد الظاهر في حلبة الكميت: ق 150 ب.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

(3) في الحلية: «القدح».

(4) في (أ): «مقترحي».

(5) في الديوان: «لَا تَحْشَيْنِ».

(6) في الحلية: «لَا تَحْشِي فِي الْهَوَى مِمَّا نَعَصْرُهُ»، وفي السكردان: «في تقاصره».

(7) كذا في (أ)، وفي (ب) والسكردان: «قدح»، وفي (ب) والديوان: «القدح»، وفي الحلية: «الراح بالقدح».

(8) ديوانه: 480، والبيتان له في حلبة الكميت: ق 149 أوب، وهما بلون نسبة في نزهة المحب والأحاب: ق 180 ب.

(9) سقطت هذه الفقرة في (خ) و(ر) و(س).

(10) كذا في النسخ، وفي الديوان ونزهة المحب: «نعم الصناعة».

(11) في الحلية: «المنعم».

فَأَخَذْتُهَا كَالثَّاجِ وَهُوَ مُكَلَّلٌ
وَرَدَدْتُهَا مِثْلَ السَّوَارِ بِمِغْصَمٍ¹

865

القَاضِي مَجْدُ الدِّينِ بْنِ مَكَانِسٍ² فِيهِ³:

[من مجزوء الترجز]

يَا حُسْنَ سَاقٍ فَتَنَتْ⁴
الْحَاطُطُ أَهْلَ التَّقَى
أَدَارَ كَاسَاتِ الطَّلَا
فِي جُنْحٍ لَيْلٍ وَسَقَى

866

أَخَذَهُ ابْنُ حَجَّةٍ⁵، وَسَبَّحَ بِهِ فِي بَحْرِ طَوِيلٍ⁷، وَزَادَهُ حَشْوًا فَقَالَ⁸:

[من الترجز]

أَرْشَفَنِي مِنْ رِيْقِهِ مُبْتَسِمًا
فَهَمْتُ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَالنَّقَا
وَبَعْدَ ذَا حَيَّا بِشَمْسٍ رَاحَةٍ
أَبْهَجَنِي فِي جُنْحٍ لَيْلٍ وَسَقَى

-
- (1) في (ب1): «بمعصمي» و«طرته» و«طرته» و«طرته» و«طرته» و«طرته».
(2) لم نعر على البيتين في ديوانه، وهما له في حلبة الكميت: في 145ب، والحجّة: في 103أ، والأزهري: في 157أ، وسكردان العشاق: في 117ب، والبيان بدون نسبة في تحفة الأزهار: في 165أ.
(3) كذا في (2أ) و(ج) و(ح)، وفي (1أ) و(ب1): «ابن مكانس فيه»، وسقطت لفظة «القاضي» في (خ)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر) و(س).
(4) في الأزهري: «ورب».
(5) في تحفة الأزهار: «قبلت»، لعل صوابها: «قتلت».
(6) البيان له في حلبة الكميت: في 145أوب، والحجّة: في 1014أ.
(7) سقط ما بين الفاصلتين في (ب1).
(8) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

الْمُعْتَمِدُ¹ بِنُ عَبَّادٍ² فِيهِ³:

[من المنسرح]

لِلَّهِ سَاقٍ⁴ مُهْفَهَفٍ غَنَجٍ
إِذْ قَامَ يَسْعَى⁵ فَجَاءَ بِالْعَجَبِ
أَهْدَى⁶ لَنَا مِنْ لَطِيفِ حُكْمَتِهِ
فِي جَامِدِ الْمَاءِ ذَائِبِ الذَّهَبِ

868

وَفِيهِ⁷ أَيْضاً⁸:

[من الوافر]

وَسَاقٍ وَجْهُهُ الْبَذْرِيُّ نُقْلِي
وَبَارِدٌ رِيقُهُ مِثْلُ الشَّرَابِ

(1) ديوانه: 24، وله في: بغية الملتقى: 119، وفلاند المعيان: 63-64، والمختار من شعراء الأندلس: 54، ونفع الطيب: 278/4، والمطرب: 19، وخريدة القصر: 36/17، وحلبة الكميت: ق 149أ، والثاني له في الأفضليات: 51، والبيتان بدون نسبة في ابن برك: ق 125أ.

(2) في الأعلام: «محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل اللخمي، أبو القاسم، المعتمد على الله، صاحب إشبيلية وقرطبة وما حولهما، وأحد أفراد الدهر شجاعة وحزما وضبطا للأموار. ولد في باجة (بالأندلس) وولي إشبيلية بعد وفاة أبيه، وامتلك قرطبة وكثيرا من المملكة الأندلسية، واتسع سلطانه الى أن بلغ مدينة مرسية (وكانت تعرف بتدمير)، وأصبح محط الرّحال، يقصده العلماء والشعراء والأمراء. وكان فصيحاً شاعراً وكاتباً مترسلاً، بديع التوقيع، له ديوان شعر». مات سجيناً سنة 488 هـ. انظر ترجمته وأخباره في: الكامل: 629/5، والوافي بالوفيات: 151/3 رقم 1167.

(3) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وسقطت جملة التقديم في (س).

(4) في المختار والمطرب والخريدة: «ورث ساق».

(5) في البغية والقلاند والمختار والتفح: «قام ليسقي»، وفي ابن براق: «قد قام يسمى».

(6) في الأفضليات وابن برك: «أهدى».

(7) نسبت الأبيات إلى المعتمد بن عباد في حلبة الكميت: ق 149أ، وليست في ديوانه، ونسبت إلى ابن نباتة في ابن برك: ق 125أ، ولم نثر عليها في ديوانه أيضاً.

(8) سقطت هذه الفقرة في (ر).

أَعَاطِيهِ الرُّجَاجَةَ مِنْ لُجَيْنٍ
وَأَخْذَهَا مِنَ الذَّهَبِ الْمُدَابِ
فَأَكْسِبُ لَا مَحَالََةَ فِي التَّعَاطِي¹
كَأَنِّي فِي مُعَامَلَتِي أَرَابِي²

869

وَأَيْضًا³ فِيهِ⁴:

[من الوافر]

وَمَعْشُوقٍ⁵ الشَّمَائِلِ قَامَ يَسْقَى
وَفِي يَدِهِ رَحِيقٌ كَالْحَرِيقِ⁶
فَسَقَانِي⁷ عَقِيقًا حَشَوُ دُرٍّ
وَنَقَّلَنِي بِدُرٍّ فِي عَقِيقِ

870

وَفِيهِ⁸ أَيْضًا⁹:

[من الوافر]

صَبَوْتُ إِلَى مَلِيحٍ قَامَ يَسْقَى
بِكَأْسٍ مِنْ رَحِيقٍ كَالْحَرِيقِ

(1) في ابن برك: «فأكسب في التعاطي لا محالا».

(2) في مصدري التحقيق: «مرابي».

(3) نسب البيتان إلى أبي حفص المطويعي في: يتيمة الدهر: 500/4، ومعاهد التنصيص: 100/2، والمتنقى المقصور: 801/2، ونسبا إلى ابن عطية في حلبة الكميت: ق 148ب، وهما بدون نسبة في الرّوض النّاسم: ق 2ب (ولم نعر عليهما في المطبوع).

(4) في (2أ) و(ح): «وفيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(5) في المعاهد: «معسول».

(6) في اليتيمة: «رحيق كالرحيق»، وهو تحريف.

(7) في الغيث والمعاهد: «فأسقاني».

(8) نسبت الأبيات إلى ابن عطية في حلبة الكميت: ق 148ب، وهي بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 181.

(9) سقطت هذه الفقرة في (ر).

فَتَأُولِي عَقِيْقًا حَشَو دُرِّ
وَقَبْلَنِي بِثَغْرِ كَالشَّقِيْقِ
وَقَالَ، وَقَدْ رَأَى نَظْرِي إِلَيْهِ
وَعُظْمَ تَشَوُّقِي، قَوْلًا حَقِيْقٍ:
تَأْمَلْ وَجَنَّتِي وَفَمِي وَكَأْسِي
«عَقِيْقٌ فِي عَقِيْقٍ فِي عَقِيْقٍ»¹

871

أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ عَطِيَّةَ، ابْنُ² الرَّقَاقِ الْبَلَنْسِيُّ³ فِيهِ⁴:

[من المنسرح]

وَشَادِنٍ⁵ طَافَ بِالْكُؤُوسِ ضُحَى
فَحَثَّهَا⁶ وَالصَّبَّاحُ قَدْ وَضَحَا
وَالرَّوْضُ أَبْدَى⁷ لَنَا شَفَائِقَهُ
وَأَسْهُ الْعَنْبَرِيِّ قَدْ نَفَحَا
قُلْنَا: وَأَيْنَ الْأَقَاخُ؟ قَالَ لَنَا:
أَوَدَعْتُهُ ثَغْرَ مَنْ سَقَى الْقَدَحَا

(1) عجر بيت لابن الرُّومي، صدره: «كَأَن الكَأْسَ فِي يَدِهَا وَفِيهَا»، وهو في ديوانه: 347/4 رقم 1353، وله في التَّجْوِيزِ الرَّاهِرَةِ: 167/3، وفيه: «يَدُهُ وَفِيهِ».

(2) فِي كُلِّ النَّسخِ: «قِيلَ لَابِن الرَّقَاقِ...»، وَالتَّصْوِيبُ مَتَا بِالاعْتِمَادِ عَلَى مَصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ الَّتِي سَتَانِي فِي الْفَقْرَةِ رَقْم 878.

(3) دِيَوَانُهُ: 124 رَقْم 19، وَالْأَيَاتُ لَهُ فِي جُلُودِ الْمَذَاكِرَةِ: 185، وَالْمَغْرِبُ: 324/2، وَنَفْحُ الطَّيْبِ: 200/3، وَرَايَاتُ الْمَبْرُورِينَ: 209 رَقْم 107، وَشَرْحُ الشَّرِيشِي: 240/2، وَعَنْوَانُ الْمَرْقُصَاتِ: 67، وَوَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ: 35/1، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ: 101/3، وَوَفَايَاتُ الْوَفَايَاتِ: 47/3، وَالْوَفَايَاتُ بِالْوَفَايَاتِ: 213/21، وَنَسَبَتِ الْأَيَاتُ إِلَى ابْنِ عَطِيَّةَ فِي حِلَّةِ الْكَمِيْتِ: ق 148 أَوْب، وَالْأَوَّلُ وَالثَّانِي لَهُ فِي الْبَدْرِ الثَّامِسِ: ق 113 (وَلَمْ نَعَثِرْ عَلَيْهِمَا فِي الْمَطْبُوعِ)، وَهِيَ بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي التَّذَكِرَةِ الْفَخْرِيَّةِ: 221.

(4) سَقَطَتْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ فِي (ر).

(5) فِي الدِّيَوَانِ وَالْجُلُودِ: «أَغْيَدَ».

(6) فِي جُلُودِ الْمَذَاكِرَةِ: «وَحَثَّهَا».

(7) فِي الدِّيَوَانِ: «يَهْدِي»، وَفِي الْجُلُودِ: «أَهْدَى».

فَظَلَّ سَاقِي الْمُدَامِ يَجْحَدُ مَا
قَالَ، فَلَمَّا تَبَسَّمَ افْتَضَحَا

872

وَفِيهِ^١ أَيْضًا^٢:

[من الظويل]

سَقَايِي وَحَيَّايِي بِفِيهِ وَخَلَدِهِ
فَلَمْ يُرْ سَاقِي قَضْدُهُ مِثْلُ قَضْدِهِ
فَأَسْكَرَنِي مِنْ خَمْرِ رِيْقَةٍ تُغْرِه
وَأَنْعَشَنِي مِنْ نَشْرِ خَالِصٍ بَرَزِهِ

873

ابْنُ الْمُعْتَزِّ^٣ فِيهِ^٤:

[من الكامل]

قَدْ حَتَّيِي بِالْكَأْسِ أَوَّلَ فَجْرِهِ
سَاقِي عَلَامَةً دِينِهِ فِي حَضْرِهِ
فَكَأَنَّ حُمْرَةَ لَوْنَهَا مِنْ خَلَدِهِ
وَكَأَنَّ طِيبَ نَسِيمِهَا^٥ مِنْ نَشْرِهِ
حَتَّى إِذَا صَبَّ الْمِزَاجُ تَبَسَّمَتْ
عَنْ نَغْرِهَا فَحَسِبْتُ^٦ مِنْ نَغْرِهِ

(1) نسب البيتان إلى ابن نفيس في حلبة الكميّ: ق 145 ب وق 156 أ.

(2) في (ح): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

(3) ديوانه (صادر): 227، و(المعارف): 253/2، وله في: أشعار أولاد الخلفاء: 189، ومن غاب عنه المطرب:

174، وديوان المعاني: 309/1، ومسالك الأبصار: 343/7، وحلبة الكميّ: ق 146 أ، والثاني والثالث له

في العمدة: 42/2، والأبيات بدون نسبة في ابن بريق: ق 27 ب، وروضة الأزهار: 469 ب.

(4) سقطت هذه الفقرة في (ر).

(5) في طبعتي الديوان: «رياحها».

(6) في ديوانه (صادر) ومن غاب عنه المطرب: «فحسبتها».

أَبُو الصَّلْتِ¹ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ² فِيهِ:

[من الكامل]

وَمُهَفَّهٍ تَرَكْتُ³ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ
مَا مَجَّهَ فِي الْكَأْسِ مِنْ إِبْرِيقِهِ
فَفَعَّالَهَا مِنْ مُقَلَّتَيْهِ، وَلَوْنُهَا مِنْ
وَجَنَّتَيْهِ، وَطَعْمُهَا مِنْ رِيْقِهِ

وَفِيهِ⁴ أَيْضًا:

[من الكامل]

وَمُهَفَّهٍ يُغْنِيكَ لَحْظُ جُفُونِهِ⁵
عَنْ كَأْسِهِ الْمَلَايَ، وَعَنْ إِبْرِيقِهِ

(1) في الوافي بالوفيات: 229/9 رقم 1990: «أُمِّيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ أَبُو الصَّلْتِ الْأَنْدَلُسِيُّ، كَانَ أَدِيبًا فَاخِلاً حَكِيمًا مَتَجَمًّا وَفِيلَسُوفًا مَاهِرًا فِي الطَّبِّ، إِنَّمَا فِيهِ. وَرَدَ الْإِسْكََنْدَرِيَّةُ وَسَكَنَهَا مُدَّةً، وَكَانَ قَدْ وَرَدَ إِلَى الْمَغَاوِرَةِ أَيَّامَ لَأَمِيرٍ وَاتَّصَلَ بِوَزِيرِهِ الْأَفْضَلِ، ثُمَّ قَصَدَ الْمَرْتَضَى أَبَا طَاهِرٍ يَحْيَى بْنَ تَمِيمٍ بْنَ الْمُعَزِّ بْنِ بَادِيَسَ، صَاحِبَ الْقَيْرَوَانِ، فَحَظِي عِنْدَهُ وَحَسَنَتْ خَالَهُ، وَلَهُ رِسَالَةٌ يَصِفُ خَالَهُ وَيُشَنِّي عَلَى ابْنِ بَادِيَسَ وَيَذَمُّ مِصْرَ». تَوَفِّيَ سَنَةَ 529 هـ. انظر ترجمته في: المغرب: 256/1، ونفع الطَّيِّب: 105/2، ووفيات الأعيان: 220/1، ومعجم الأدباء: 361/2، وشذرات الذهب: 137/6.

(2) البيتان له في نفع الطَّيِّب: 107/2، ومسالك الأبصار: 577-576/9، ووفيات الأعيان: 245/1، وعيون الأنباء: 508، وحلبة الكميت: ق 146ب، وشذرات الذهب: 138/6، والبدر التَّاسِم: ق 16ب (ولم نعر عليهما في المطبوع)، وهما بدون نسبة في ابن بَرَق: ق 67ب وق 168أ.

(3) في عيون الأنباء: «شُرِكت»، وفي روضة الأزهار: «شربت».

(4) نسب البيتان إلى ابن حَيَّوس في تحرير التحبير: 560، وهما في ديوانه (صادر): 409/2 رقم 72، وهما له أيضا في: وفيات الأعيان: 245/1، ومسالك الأبصار: 513/15، والبدیع في نقد الشعر: 74، ونفع الطَّيِّب: 107/2، ومعاهد التنصيص: 275/2، وحلبة الكميت: ق 146ب، والروض التضر: 267/2، والأزهري: ق 59ب وق 160أ، ومجموع لطيف: ق 50، والثاني له في: خريدة القصر: 246/14، والروض التضر: 279/1 و151/17، ونسب البيتان إلى مُحَمَّد بن سعيد الأزدی في المحمَّدون من الشعراء: 357، وهما بدون نسبة في تحفة الأزهار: ق 165أ، والمتنقى المقصور: 341-342، وروضة الأزهار: ق 469.

(5) في الديوان والمسالك: «وممنطق يغني التَّدِيم بوجهه»، وفي الوفيات وروضة الأزهار: «وممنطق يغني بلحظ جفونه»، وفي الرُّوض والبدیع والكشكول وتحرير التحبير والمتنقى والمعاهد والأزهري: «وممنطق يغني التَّدِيم بوجهه»، وفي المحمَّدون: «مهمفف غَضَّ الشَّباب أُنِيقَه»، وفي تحفة الأزهار: «ومهمفف يغني التَّدِيم بوجهه».

طَعْمُ الْمُدَامِ وَلَوْنُهَا وَقَعَالُهَا¹
مِنْ² مُقْلَتَيْهِ وَوَجْنَتَيْهِ وَرَيْقِهِ

876

دِيكَ الْجِنِّ³ فِيهِ⁴، وَأَجَادَ⁵:

[من الظويل]

فَقَامَ تَكَادُ الْكَاسُ تَحْضِبُ كَفَّهُ⁷
وَتَحْسَبُهُ مِنْ وَجْنَتَيْهِ اسْتَعَارَهَا
مُورَدَةً⁸ مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ كَانَتْ
تَنَاولَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَذَارَهَا

877

السَّرَوِيُّ⁹ فِيهِ¹⁰:

- (1) في تحفة الأزهار: «مذاقها»، وفي روضة الأزهار: «فعل المدام ولونها ومذاقها».
- (2) كذا في النسخ وفي المعاهد، وفي بقية مصادر التحقيق: «في».
- (3) في الوافي بالوفيات: 257/18 رقم: «عبد السلام بن رغبان، بالراء والغين المُعْجَمَةُ وبعد البناء المُوحدة ألف وتون، بن عبد السلام أبو مُحَمَّد الكَلْبِي الشَّاعِر الجَمِصِي المَعْرُوف بِدِيكَ الْجِنِّ، كَانَ مِنْ شُعْرَاء بَنِي الْقَيْسِ، وَكَانَ شَبِيحًا ظَرِيفًا مَا جُنَّا لَهُ مَرَاتٍ فِي الْحُسَيْنِ. أَخَذَ عَنْهُ أَبُو تَمَام الطَّائِي، وَاجْتَمَعَ بِأَبِي نَوَاسٍ لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ. وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ أَشْفَرُ أَرْزَقِ الْعَيْنِ، وَيَصْبِغُ حَاجِيَهُ بِالزَّيْتِ وَذَقْنَهُ بِالْجَنَاءِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ دِيكَ الْجِنِّ». تُوَفِّي فِي حُدُودِ 240 هـ. انظر ترجمته في: الأغاني: 51/14، ووفيات الأعيان: 184/3، وتاريخ دمشق: 201/36 رقم 4050، وسير أعلام النبلاء: 163/11.
- (4) ديوانه (الكتاب): 67، والبيتان له في: التذكرة الحمدونية: 379/8، والتشبيهات: 181، ووفيات الأعيان: 185/3، والوافي بالوفيات: 257/18، وشرح الشريشي: 436/3، وحياة الحيوان: 398-397/2، ونهاية الأرب: 113/4، ومطالع البدور (باب 18)، والروض النضر: 99/2، والطلیعة من شعراء الشيعة: 356، والقائي له في: المنصف للشارق والمسروق: 113، وديوان المعاني: 316/1، وزهر الآداب: 505/2، وخرانة الأدب: 87/3، ونفحة الزبانية: 7/5.
- (5) سقط ما بعد الفاصلة في (أ) و(ب) و(ب2).
- (6) في (ب1): «وساق يكاد».
- (7) في الوفيات والوافي وحياة الحيوان والمطالع والطلیعة: فقام يكاد (أو تكاد) الكأس يحرق (أو تحرق) كَفَّهُ.
- (8) في (ب2): «مشعشعة»، وكذا في المنصف وديوان المعاني والطلیعة، ونفحة الزبانية ونهاية الأرب، وفي التذكرة: «معققة».
- (9) كذا في النسخ، وفي حلبة الكميت: «السري الرفاء»، ولم نعر على البيتين في طبعتي ديوانه.
- (10) البيتان له في مسالك الأبصار: 305/15، وللسري في حلبة الكميت: ق 147ب.

[من الكامل]

وَمُعَشَّقِ الْحَرَكَاتِ تَحْسَبُ نِصْفَهُ
لَوْلَا التَّمَنُّطُ، بَائِئِنَّا عَنْ نِصْفِهِ
يَسْعَى بِكَأْسِهِ فَكَأَنَّمَا
يَسْعَى إِلَيَّ بِخَدِّهِ فِي كَفِّهِ¹

878

ابن الرِّقَاق² فِيهِ³:

[من الطويل]

وَسَاقٍ بِحُبِّ الْكَأْسِ أَصْبَحَ مُغْرَمًا
تَلَأْلَأَ مِنْهَا مِثْلُ ضَوْءِ جَبِينِهَا
سَقَانِي بِهَا صِرْفَ الْحُمَيَّا عَشِيَّةً
وَتَنَّى بِأُخْرَى مِنْ رَحِيقِ جُفُونِهِ
هَضِيمُ الْحَشَا، ذُو وَجَنَةٍ عِنْدَمِيَّةٍ
تُرِيكَ اخْمِرَارَ⁴ الْوَرْدِ فِي غَيْرِ حِينِهِ
فَأَشْرَبُ مِنْ يُغْنَاهُ مَا فَوْقَ خَدِّهِ
وَأَلْتَمُ مِنْ خَدِّهِ مَا فِي يَمِينِهِ⁵

(1) البنان مطموسان بالكامل في (س).

(2) في شذرات الذهب: 147/6: «علي بن عطية اللخمي البلسي، الشاعر المشهور، عرف بابن الرقاق. كان شاعرا مقلدا حسن السبك رشيح العبارة». توفي وله دون الأربعين في سنة 528 هـ. انظر ترجمته في: الذيل والتكملة: 265/5، والمطرب: 101، والمغرب: 323/2، وفوات الوفيات: 47/3 رقم 344.

(3) الأبيات في ديوانه: 274 رقم 118، وهي له في: الذيل والتكملة: 223/3، والمطرب: 102، وشرح الشريشي: 369/1، وجلوة المذاكرة: 190-191، والوافي بالوفيات: 216/21، وفوات الوفيات: 48/3-49، حلبة الكميت: ق 147 ب وق 148 أ، والروض النضر: 98/2.

(4) في مصادر التحقيق (باستثناء الروض النضر): «بحث الكأس حتى كائنا»، وفي جلوة المذاكرة: «نحت».

(5) في الديوان والشريشي والذيل والتكملة والمطرب: «قطاف»، وفي الفوات والوافي والجلوة: «جني»

(6) سقطت لفظة «البلسي» في (أ) و(ب1)، وفي (أ2): «ابن البلسي فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (س).

كَمَالُ الدِّينِ بْنِ النَّبِيهِ¹ فِيهِ²:

[من الكامل]

سَاقِ صَحِيفَةً خَدِّهِ مَا سُودَتْ
عَبَثًا بِلَامٍ عِذَارِهِ وَبُنُونِهِ
جَمَدَ الَّذِي يَمِينِهِ فِي خَدِّهِ
وَجَرَى الَّذِي فِي خَدِّهِ يَمِينِهِ

880

مَوَالِيًا³ فِيهِ⁴:

سَاقِي صَحِيفَةً خُدُودُ يَا أَحْلَى النَّاسِ
مَا سُودَتْ قَطُّ إِلَّا بِالْعِذَارِ الْآسِ
اجْمَدُ مُدَامُو بِخَدُّو وَأَذْهَلُ الْجُلَاسِ
لَمَّا تَكَلَّمُ جَرَى رِيقُ لَنَا فِي الْكَاسِ

881

الْقَيْرَاطِيُّ⁵ فِيهِ⁶:

[من مجزوء المجث]

أَدَارَ شَمْسِي قَمَرِي
وَقَالَ إِذْ حَلَّ عِنْدِي

- (1) ديوانه، من قصيد: 214، والبيتان له في خلع العذار: ق 15أ، وقلائد الجمان: 244/3، وحلبة الكميت: ق 148أ، وروض الآداب: ق 215ب، ونسبا إلى ابن نباتة في المستطرف: 114/3، وليسا في ديوانه.
- (2) سقطت عبارة «كمال الدين» في (1أ) و(ب1) و(ب2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (س).
- (3) المواليا بدون نسبة في خلع العذار: ق 15ب.
- (4) في (2أ): «وفيه مواليا»، وسقطت هذه الفقرة في (س).
- (5) منتخب ديوانه: ق 14أ، والبيتان له في حلبة الكميت: ق 144ب.
- (6) سقطت هذه الفقرة في (س).

إشْرَبَ شَقِيقَةً رِيقِي^١
عَلَى شَقِيقَةٍ حَسْبِي

882

وَفِيهِ^٢ أَيْضًا^٣:

[من الطويل]

يَدُورُ عَلَيْنَا الْكَأْسُ^٤ مِنْ كَفِّ شَادِنٍ
لَهُ لَحْظُ عَيْنٍ يَشْتَكِي السُّقْمَ مُدْنَفُ
كَأَنَّ سُلَافَ^٥ الْحُمْرِ مِنْ نَارِ خَدِّهِ
وَعُنُقُودَهَا مِنْ شَعْرِ الْجَعْدِ يَقْطِفُ

883

وَفِيهِ^٦ أَيْضًا^٧:

[من الرافع]

أَقُولُ لَهُ وَقَدْ حَيَّا^٨ بِكَأْسِي
لَهَا مِنْ طِيبٍ نُكْهَتِهِ ابْتِسَامُ^٩

(1) في (أ) و(ب2): «روحي».

(2) نسب البيتان إلى ابن المعتز في التذكرة الحمدونية: 380/8، وهما في ديوانه (صادر): 320، وهما له أيضا في: التشبيهات: 181، وممالك الأبصار: 345/7، وشرح الشريشي: 368/1، ونهاية الأرب: 130/4، وحلبة الكميت: ق 148أ، والثاني له في: البديع: 195، والمنصف للستارق والمسروق: 114.

(3) سقطت هذه الفقرة في (س).

(4) في الديوان والتذكرة والممالك والنهاية: «تدور... الزائح».

(5) في البديع: «سديف».

(6) في الديوان: «الغص».

(7) نسب البيتان إلى الحصري في المطرب: 20، وخريدة القصر: 187/17، وزهر الآداب: 9/1، والتجوم الزاهرة: 259/6، ووفيات الأعيان: 333/3، والوافي بالوفيات: 164/21، ونكت الهميان: 198، وشذرات الذهب: 382/5، والثاني بدون نسبة في خريدة القصر: 582-216/17، ونسبا إلى صفى الدين الحلبي في حلبة الكميت: ق 147ب، وليس في ديوانه، وهما بدون نسبة في تحفة الأزهار: ق 64ب، وتحفة العاشقين: ق 400، ونزهة المشتاق: ق 48ب.

(8) سقطت هذه الفقرة في (س).

(9) في تحفة العاشقين: «وافي».

(10) في مصادر التحقيق: «لها من مسك ريقته ختام»، وفي المطرب والخريدة، على التوالي: «رياء» و«راحتة» بدل «ريقته»، وفي تحفة العاشقين: «ختام» بدل «ابتناسم».

أَمِنْ خَدَيْكَ تُغْصَرُ؟ قَالَ: كَلَّا،
مَتَى غُصِرَتْ مِنَ الْوَزْدِ الْمُدَامُ؟

884

دُو بَيْت¹ فِيهِ²:

سَاقٍ بِجَمَالٍ وَجْهِهِ الْوَضَّاحِ
يُخَيِّ وَيُمِيتُنَا بِصِرْفِ الرِّاحِ
بِالسُّكْرِ يُمِيتُنَا، وَإِنْ قَالَ لَنَا:
عِشُّوا، جَرَّتِ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَشْبَاحِ³

885

وَفِيهِ أَيْضًا⁴:

[من البسيط]

فَقَامَ كَالْبَذْرِ مَشْدُوداً قَرَّاطُفُهُ
ظَبْيِي يَكَادُ مِنَ التَّهْيِيفِ يَنْعَقِدُ
لَا نَسْتَخِفُّ بِسَاقَيْنَا لِعِزَّتِهِ⁵
وَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ حُكْمَهُ أَحَدُ

886

وَأَيْضًا⁶ فِيهِ⁷:

[من البسيط]

-
- (1) نسب الدو بيت إلى الصلاح الصفدي في الرّوض العاطر: ق 19 اب.
 - (2) في (أ2): «وفيه دو بيت»، وفي (ج): «دو بيت»، وسقطت الفقرة في (س).
 - (3) في (ب1): «للأشباح»، وفي الرّوض العاطر: «جرت الأشباح في الأرواح».
 - (4) في (أ2): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (س).
 - (5) نسب البيت، مع أبيات أخرى، إلى أبي نواس في: العقد الفريد: 124/8-125، وهما في ديوانه (فاعول): 153.
 - (6) نسبت الأبيات إلى ابن نباتة في حله الكميّ: ق 149 اب، وليست في ديوانه، ونسب البيت الأول والثالث إلى محمّد بن داود الأصفهاني في مروج الذهب (مؤسّسة الهجرة): 205/4، وهما بدون نسبة في الحجّة في سرقات ابن حنّو (مخطوطة مكتبة الأزهر رقم 317275، سنشير إليها لاحقاً بالحجّة): ق 117.
 - (7) في (أ2) و(ح): «وفيه»، وفي (خ): «وفيه أيضاً»، وسقطت هذه الفقرة بالكامل في (س).

يَطُوفُ بِالرَّاحِ بَيْنَنَا رَشَاءً
 مُحَكَّمٌ فِي الْقُلُوبِ وَالْمَقَلِ
 أَفْرِغْ نُوراً فِي قِشْرِ لَوْلُؤَةٍ
 فَجَلَّ عَنْ قِيَمَةٍ وَعَنْ مَثَلِ
 يَكَادُ لَخْطُ الْعُيُونِ حِينَ بَدَا
 يَسْفِكُ مِنْ خَدِّهِ دَمَ الْحَجَلِ

887

غَيْرُهُ¹ فِيهِ²:

[من السريع]

قَدْ زَمَزَمَ السَّاقِي الَّذِي لَمْ يَزَلْ
 يُدِيرُ لِلْأَخْبَابِ كَأْسَ الْمُدَامِ
 وَقَدْ فَهِمْنَاهُ وَهَمْنًا³ بِهِ
 يَا حُسْنُ⁴ مَا زَمَزَمَ وَشَطَّ الْمَقَامِ

888

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ⁵ فِيهِ⁶:

[من البسيط]

لِلَّهِ سَاقٍ لَهُ رِذْفٌ فُتِنْتُ بِهِ
 لَمَّا بَدَأَ، وَبَسَاقٍ مِنْهُ بَرَّاقٍ

(1) البيتان بدون نسبة في التَّجْوِيدِ الزَّاهِرَةِ: 319/9.

(2) جملة التقديم مطموسة بالكامل في (س).

(3) في الحِجَّة: «فهمن به».

(4) في التَّجْوِيدِ: «بأحسن».

(5) البيتان له في حلبة الكميت: ق 151ب، ونسباً إلى الشيخ الأديب أبي المعالي زين الدين خضر بن إبراهيم

بن عمر بن محمد بن يحيى الرِّقَاءِ الخفاجي المصري في التَّجْوِيدِ الزَّاهِرَةِ 319/9، ونسباً إلى ابن المزيّن

في سَكْرَدَانَ المَشَاقِّ (يال): ق 117ب.

(6) سقطت هذه الفقرة في (خ).

(7) في السَّكْرَدَانَ: «ولا».

فَلَا تَسْلُ فِيهِ عَنْ وَجْدِي وَعَنْ وَلَهِي
فَأُضِلُّ مَا بِي مِنْ رِذْفٍ وَمِنْ سَاقِي²

889

وَقَالَ³ أَيْضاً فِيهِ⁴:

[من التريع]

لِلَّهِ سَاقٍ فَاقَ بَذَرَ الدُّجَى
وَجَدِي بِهِ زَادَ وَأَشْوَاقِي
شَقِيتُ مِنْهُ الْقَلْبَ إِذْ زَارَنِي
وَفُزْتُ بِالْأَرْذَافِ وَالسَّاقِي⁵

890

صَاحِبِنَا الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ بْنُ كَمِيلٍ⁶ فِيهِ⁷:

[من الطويل]

يَقُولُونَ: بِالسَّاقِي شَغِفْتُ مَحَبَّةً
فَقُلْتُ: لَمَّا فِي الْقَلْبِ مِنْ تَبَلٍ أَخْدَاقٍ

(1) في النجوم: «لَمَّا تَبَدَّى».

(2) في (ر): «ساق ي».

(3) نسب البيت إلى ابن المزيّن في سكرّدان العشاق (بال): ق 117 ب.

(4) سقطت هذه الفقرة في (خ)، وانفردت (س) بلفظة «فيه».

(5) كذا في (أ2) و(ج)، وفي (ج) و(ر): «السّاق ي»، وفي (ب2): «السّاق».

(6) في الأعلام: 332/5: «محمّد بن أحمد بن عمر بن كميل، شمس الدين: قاض، فاضل، له نظم، من أهل المنصورة (بمصر) ولد بها، وولي قضاءها، وأضيف إليه قضاء سلمون ومنية ابن سليل، وحمدت سيرته. كان في جامع سلمون، فسقطت عليه منازته، من ربح عاصف، فمات تحت الردم» سنة 848 هـ. انظر ترجمته في: إنباء الغمر: 230/9، والضوء اللامع: 28/7، وشذرات الذهب: 383/9.

(7) كذا في (ج) و(ر)، وفي (أ1) و(ب1) و(ب2): «ابن كميل فيه»، وفي (أ2): «القاضي شمس الدين ابن وكيل»، وفي (ج) و(خ): «القاضي شمس الدين بن وكيل»، (س): «ابن كميل».

فَكَمْ لَيْلَةٍ بَاتَ السُّرُورُ مُنَادِمِي
بِطَلْعَتِهِ، ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾¹

891

سَيْفُ الدِّينِ الْمُشَدِّ فِيهِ²، وَأَجَادَ إِلَى الْغَايَةِ³:

[من المنسرح]

وَرُبَّ سَاقٍ كَالْبَدْرِ طَلَعْتُهُ⁴
يَحْمِلُ شَمْسًا، أَفْدِيهِ مِنْ سَاقِي
شَمَّرَ عَنْ سَاقِهِ غَلَاثِلُهُ
فَقُلْتُ: قَصِّرْهُ، وَاكْفُفْ عَنِ الْبَاقِي
لَمَّا رَأَيْتِي، وَقَدْ فُتِنْتُ بِهِ
مِنْ فَرَطٍ وَجْدِي وَعُظْمِ أَشْوَاقِي⁵
عَنَى وَكَأْسُ الْمُدَامِ فِي يَدِهِ
«وَقَامَتْ حُرْبُ الْهَوَى عَلَى سَاقٍ»⁶

(1) القيامة: 29.

(2) في الوافي بالوفيات: 234/21: «سيف الدين المشد علي بن عمر بن قزل بن جلدك التركماني الباروقي، الأمير سيف الدين المشد صاحب الديوان المشهور، ولد بمصر سنة 602 هـ وتوفي سنة 656 هـ. اشتغل في صباه، وقال الشعر الرائع، وتولى شد الدواوين بدمشق للناصر مدة. وكان ظريفاً، طيب العشرة، تاماً الشريعة». انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 51/3، والنجوم الزاهرة: 64/7، وعبر الذهبي: 233/5، وحسن المحاضرة: 567/1.

(3) ديوانه (ليبيك): ق 52 (ص 121 في المطبوع)، وهي له في الحجة: ق 106 ب، والوافي بالوفيات: 239/21، وتاريخ الإسلام (بشار): 830/14، ونسب الأبيات إلى الشهاب بن فورك في حلبة الكميت: ق 151، والبيتين الأخيرين منها بدون نسبة في جلوة المذاكرة: 191، وخديم الظرفاء: ق 129.

(4) كذا في (ج) و(ح) و(ر)، وفي (أ) و(ب) و(2): «ابن المشد فيه»، وسقطت عبارة «وأجاد إلى الغاية» في (خ)، وعبارة «إلى الغاية» في (س).

(5) في الديوان: «ساق تجلى كأنه قمر».

(6) وفيه: «سهلاً».

(7) في الوافي والديوان: «من عظم وجددي وكثر أشواقِي»، وفي تاريخ الإسلام: «من فرط وجد وعظم أشواقِي»، وفي جلوة المذاكرة: «من عظم وجددي وفرط أشواقِي».

(8) هذا صدر بيت لابن قلاؤس، عجزه: «بين قلوب وبين أحداق».

فِي مَلِيحٍ^١ سَاقٍ^٢ اِخْتَجَمَ فِي سَاقِهِ^٣:

[من البسيط]

بَدَا يَكْشِفُ^٤ عَنْ سَاقِهِ، يَغْرِضُهَا
عَلَى الْمُحِيزِينَ كَيْمَا يَفْهَمَ الْبَاقِي
وَرَكَّبَ الْكَاسَ فَوْقَ السَّاقِ يَحْجُمُهُ^٥
مَا خَيْرُ النَّاسِ غَيْرُ الْكَاسِ وَالسَّاقِ

عِزُّ الدِّينِ الْمُوَصِّلِيُّ^٦ فِيهِ:

[من السريع]

وَحَاجِمٍ فِي الْكَاسِ أَجْرَى دَمًا
مِنْ سَاقٍ سَاقَيْنَا يَأْشُقُاقِ
لَكِنَّهُ خَالَفَ فِي شَرْطِهِ
فَحَكَّمَ الْكَاسَ عَلَى السَّاقِ

ابْنُ الْعَفِيفِ^٧ فِي سَاقٍ^٨، وَأَجَادَ^٩:

- (١) نسب البيتان إلى ابن الزين ليكم في حلبة الكميت: ق ١٥١ ب.
- (٢) فِي كُلِّ النَّسخ: «ساقِي»، والتصويب مَنَّا.
- (٣) سقطت لفظة «ساقِي» فِي (أ) و(ب١)، وَفِي (٢أ): «وفيه وقد احتجم فيه».
- (٤) فِي الحلة: «ليكشف».
- (٥) وَفِيهِ: «يحجمها».
- (٦) نسب البيتان إلى ابن الزين ليكم فِي حلبة الكميت: ق ١٥١ ب.
- (٧) ديوانه: ١٥٠ رقم ١٦٤، والبيتان له فِي حلبة الكميت: ق ١٥١ ب وق ١٥٢ أ، وخزانة الأدب: ٤٥٨/١، وأنوار الرِّيع: ٢٠٠/١ و٣٨/٥، ونفحات الأزهار: ٢٤، وسكردان العشاق (يال): ق ١٧ ب، وهما يدون نسبة فِي تحفة الأزهار: ق ١٦٥.
- (٨) فِي كُلِّ النَّسخ: «ساقِي»، والتصويب مَنَّا.
- (٩) كَذَا فِي (ج) و(ح) و(خ) و(و)، وَفِي (أ) و(ب١) و(٢أ): «ابن العفيف فِيهِ، وأجاد»، وَفِي (ب٢): «ابن العفيف فِي ساقِي».

[من السريخ]

أَسْكِرْنِي بِاللَّحْظِ وَالْمُقْلَةِ الـ
كَخَلَاءٍ، وَالْوَجْنَةِ وَالْكَاسِ
سَاقِ يُرِينِي قَلْبُهُ قَسْوَةً
وَكُلُّ سَاقِ قَلْبُهُ قَاسِي²

895

غَيْرُهُ³ فِيهِ⁴:

[من البسيط]

أَصْبَحَ نَدِيمَكَ أَقْداحاً تُوَاصِلُهَا
مِنْ الشُّمُولِ، وَأَتْبَعَهَا بِأَقْداحِ
مِنْ كَفِّ رِيحِ الْمَلِيحِ الدَّلِّ، رِيْقُهُ
بَعْدَ الْهُجُوعِ كَمِسْكِ أَوْ كُتْفَاحِ
لَا تَشْرَبِ الرَّاحَ إِلَّا مِنْ يَدَيِ قَمَرٍ
تَقِيلُ رَاحَتِهِ أَشْهَى مِنْ الرَّاحِ

896

آخِرُهُ⁵ فِيهِ⁶:

[من البسيط]

لَا تَشْرَبِ الرَّاحَ إِلَّا مِنْ يَدَيِ رَشٍ
تَخْكِيهِ فِي رِقَّةِ الْمَغْنَى وَيَخْكِيهَا

(1) في الحلة والسَّكْرَدَانِ: «باللَّحْظِ».

(2) في (ج): «قاسي».

(3) نسب البيت إلى إسحاق الموصليّ التّديم في ديوان الصّباية: (باب 28)، والوافي بالوفيات: 255/8، وهما بدون نسبة في سكردان العشاق (يال): ق 118 أ.

(4) في (أ2) و(ج): «وفيه».

(5) البيتان بدون نسبة في مجموع لطيف: ق 49، وسكردان العشاق (يال): ق 118 أ، وتحفة العاشقين: ق 400.

(6) في (أ2): «وفيه أيضاً».

إِنَّ الْمُدَامَةَ لَا يَلْتَذُّ شَارِبُهَا
حَتَّى يَكُونَ نَقِيَّ الْحَدِّ سَاقِيهَا

897

ابْنُ أَبِي حَجَلَةَ² مُضَمِّنًا فِيهِ³:

[من الكامل]

يَا صَاحِبَ، قَدْ حَضَرَ الْمُدَامُ وَمُنْتَبِي
وَحَظِيتُ بَعْدَ الْهَجْرِ وَالْإِنْسَاسِ⁴
وَكَسَى الْعِذَارُ الْحَدَّ حُسْنًا، فَاسْقِنِي
«وَأَجْعَلْ حَدِيثَكَ كُلَّهُ فِي الْكَاسِ»⁵

(1) في تحفة العاشقين: «ندِّي».

(2) ديوانه: ق 63، والبيان له في خلع العذار: ق 36ب، وسكردان العشاق (يال): ق 119أ، ومطالع البدر: ق 67ب.

(3) البيان مطموسان بالكامل في (س).

(4) في (أ) و(ب 1): «الإياس».

(5) عجز بيت لأبي نواس، صدره: «في الكأس مشغلة، وفي لذاتها»، وهو في ديوانه (فاعول): 309.

الفصل الثاني

فيمن عدا السقاة من الصفات الفعلية¹

¹ العنوان مطموس بالكامل في (س).

قَالَ الْحَكِيمُ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ دَانِيَالٍ¹ فِي مَلِيحٍ لِأَعْبِ شِطْرُنَجٍ²:

[من النريع]

لَعِبْتُ بِالشِّطْرُنَجِ مَعَ سَاحِرٍ
الْأَلْحَاطِ، أَلَمَةٍ، أَهْفِيفِ الْقَدِّ
وَكَانَ دُسْتِي فِيهَا مَنْصُوبَةً
عَلَيْهِ فِيمَا رُمْتُ مِنْ قَضْدِي
سَعَيْتُ كَالرُّجِّ إِلَى غَايَةٍ
وَرُخْتُ كَالْفَرَزَانِ مِنْ وَجْدِي
وَقُمْتُ كَالْمَجْنُونِ مِنْ قَمَرِهِ
أَقْبَلُ الشَّامَاتِ فِي الْخَدِّ

الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْمُشَدِّدِ³ فِيهِ⁴:

(1) في الوافي بالوفيات: 43/3 رقم 953: «مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ دَانِيَالٍ بْنُ يُوسُفَ الْخَزَاعِيِّ الْمَوْصِلِيِّ الْحَكِيمِ الْفَاضِلِ، الْأَدِيبِ شَمْسُ الدِّينِ صَاحِبِ النَّظْمِ الْحَلُوِّ، وَالنَّشْرِ الْعَذْبِ، وَالطَّبَاقِ الدَّاخِلَةِ، وَالتَّكْتِ الْغَرِيَةِ، وَالتَّوَادِرِ الْعَجِيبَةِ. هُوَ ابْنُ حَبَّاجٍ عَصْرِهِ، وَابْنُ سَكْرَةَ مَصْرِهِ، وَضَعَ كِتَابَ «طَيْفِ الْخِيَالِ» فَأَبْدَعَ طَرِيقَهُ وَأَغْرَبَ فِيهِ، فَكَانَ هُوَ الْمَطْرِبُ وَالْمَرْقُصُ عَلَى الْحَقِيقَةِ. وَلَهُ أَيْضًا أَرْجُوزَةٌ سَمَّاها «عُقُودُ النَّظَامِ فِي مَنْ رَلِي مِصْرَ مِنَ الْحُكَّامِ». تَوَفَّى 711 هـ. انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 330/3، والدَّرَجَةُ الْكَامِنَةُ: 434/3، وَالتَّجْوِمُ الزَّاهِرَةُ: 215/9، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ: 50/8.

(2) سقطت عبارة «قال الحكيم» في (أ2)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

(3) ديوانه (ليزيلك): ق 20ب، وله في: التَّجْوِمُ الزَّاهِرَةُ: 65/7، وكشف الحال: ق 26ب، وفوات الوفيات: 53/3، والوافي بالوفيات: 237/21، وابن برق: ق 94ب، وسكردان العشاق: ق 108ب، ونسب البيتان إلى الفيراطي في روضة الأزهار: ق 463ب، وهما بدون نسبة في المستطرف: 140/3.

(4) سقطت لفظة «الأمير» في (ب2)، وفي (أ2): «الأمين» بدل «الأمير»، وجملة التقديم مطموسة بالكامل في (س).

[من الضريع]

لَعِبْتُ بِالشِّطْرُنَجِ مَعَ أَهْيَفِ
رَشَاقَةِ الْأَغْصَانِ مِنْ قَدِّهِ
أَحْلُ عَقْدَ الْبَنْدِ مِنْ خِضْرِهِ
وَأَلْتَمُ الشَّامَاتِ مِنْ خُدَيْهِ^١

900

غَيْرُهُ فِيهِ^٢:

[من الظويل]

تَلَاعَبْتُ بِالشِّطْرُنَجِ مَعَ مَنْ أُحِبُّهُ
فَنَادَمَنِي حَتَّى سَكِرْتُ مِنَ الْوَجْدِ
وَأَنْشَدَنِي: مَا لِي أَرَاكَ مُفْتِشاً
تَطُوفُ عَلَى الشَّامَاتِ وَهِيَ عَلَى خُدَيْ؟

901

ابْنُ ثَبَّاتٍ^٣ فِيهِ^٤:

[من البسيط]

أَقْدِيهِ لِأَعِبِ شِطْرُنَجٍ قَدْ اجْتَمَعَتْ^٥
فِي شَكْلِهِ^٦ مِنْ مَعَانِي الْحُسْنِ أَشْنَاتُ

(١) فِي الدِّيَّانِ: «فِي خُدَّهِ».

(٢) فِي (أ٢) وَ(ج): «وَفِيهِ»، وَالبَيْتَانِ مَطْمُوسَانِ بِالْكَامِلِ فِي (س).

(٣) دِيَّانُهُ: ٨١، وَلَهُ فِي خِرَازَةِ الْأَدَبِ: 288/3، وَمَسَالِكُ الْأَبْصَارِ: 630/19، وَسَكْرَدَانُ الْعَشَّاقِ (يَال): ق 108ب، وَمَطَالَعُ الْبَدْرِ: ق 44ب (ص 79 مِنَ الْمَطْبُوعِ)، وَالبَيْتَانِ بَدُونِ نِسْبَةٍ فِي نَزْمَةِ الْمُشْتَقِ: ق 147أ.

(٤) فِي (ج): «ابْنُ ثَبَّاتٍ»، وَالفَقْرَةُ مَطْمُوسَةٌ بِالْكَامِلِ فِي (س).

(٥) فِي نَزْمَةِ الْمُشْتَقِ: «أَفْدِي غَزَالًا مِنَ الْأَتْرَاكِ قَدْ جَمَعَتْ».

(٦) وَلِيهِ: «لِي وَجْهِهِ».

عَيْنَاهُ مَنْصُوبَةٌ لِلْقَلْبِ غَالِيَةً
وَالْحَدُّ فِيهِ لِقَتْلِ النَّاسِ¹ شَامَاتُ

902

وَتَلَطَّفَ الصَّفَدِيُّ² حَيْثُ قَالَ³:

[من البسيط]

يَا بَذَرَ تَمِّ لَهُ دُونَ الْبَرِّيَّةِ فِي
أَهْلَةِ اللَّثَمِ، لَا فِي السُّحْبِ هَالَاتُ
مَنْ ذَا يَسُوقُ بِجَهْلٍ نَفْسَهُ عَبَّأُ
إِلَى الْهَوَى، وَعَلَى خَدَّيْكَ شَامَاتُ؟

903

الْقَيْرَاطِيُّ⁴ فِيهِ⁵:

[من التريخ]

شَطْرُنَجُ مَنْ هَمْتُ بِشَامَاتِهِ
دُسُوتُهُ⁶ مَسْعُودَةُ النَّصْبَةِ

(1) وفيه: «النفس».

(2) البيتان، بزياد ثالث توسطتهما، له في الرّوض الباسم: 135 رقم 359، وله في جنان الجناس: 90، ونسب البيتان إلى القيراطي في مجموع (كتابخانه رقم 5104): ق 40أ، وليسا في ديوانه.

(3) سقطت هذه الفقرة في (ب2)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

(4) مطلع التيرين (باريس): ق 101أ، ومستخب ديوانه: ق 4أ، والبيتان له في تعريف ذوي العلا: 292، وهما بدون نسبة في سكردان العشاق (بال): ق 108ب.

(5) البيتان مطموسان بالكامل في (س).

(6) في مطلع التيرين: «وصوته»، وفي السكردان: «فأنها»، وفي تكملة المعاجم: 350/4 دست: «دست: لعبة، مباراة في اللعب، وبخاصة مباراة في لعب الشطرنج، وأيضاً دورة مصارعة»، وزاد في شفاء الغليل: 148: «وهم يقولون لمن غلب تم له الدّست، ولمن غلب تمّ عليه الدّست، وانقلب عليه الدّست. ومن الأخير دست الشطرنج».

قُلْتُ لَهُ لَمَّا غَدَا لِأَعْيَا:
قَتَلْتُ نَفْسَ الصَّبِّ فِي لُغْبَةٍ

904

ابْنُ الْوَزْدِيِّ^١ فِيهِ:

[من السريع]

لَأَعِيبُ شِطْرُنَجٍ عَالًا^٢ دَسْتَهُ
بِنُقْلَةِ الدَّاخِلِ غَيْرِ الدَّخِيلِ
مَاتَتْ بِهِ نَفْسِي، وَلَمْ أَخْتَمِلْ^٣
قَطَاعَهُ يَوْمًا، وَلَوْ كُنْتُ^٤ فِيلَ

905

وَلَهُ^٥ فِيهِ أَيْضًا^٦:

[من مجزوء الرجز]

لَأَعْبَثُ بِالشِّطْرُنَجِ مَنْ
أَضْحَى كَشْمَسٍ طَالِعَةٍ
نَفْسِي بِهِ مَاتَتْ، وَمَا
تُعْجِبُنِي الْمُقَاطَعَةُ

(1) ديوانه (القلم): 455، والبيان له في سكران العشاق (يال): ق 108 ب، وابن برق: ق 84 ب وق 185.

(2) كنا في كلِّ النسخ، وفي مصدري التحقيق: «على».

(3) في ابن برق السكران: «تحتل».

(4) في السكران: «كان».

(5) ديوانه (القلم): 354، والبيان له في سكران العشاق (يال): ق 108 ب، ومطالع البدر: ق 43 ب (ص 79

من المطبوع)، والبيان بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 183.

(6) في (أ2) و(ب2) و(ح): «وله فيه».

وَقَالَ جَامِعُهُ¹ فِيهِ مُضَمِّنَا² وَمُكْتَفِيَا³:

[من البسيط]

أَهْوَاهُ لَأَعِبَ شِطْرُنَجٍ يُمَانِعُنِي
عَنْ نَفْسِهِ⁴، وَبِشَامَاتٍ⁵ الْخُدُودِ فَتَنُ
إِذَا دَنَا مِنْ قِطَاعِي⁶ صِخْتُ مِنْ أَسْفٍ⁷:
مَا عَوَّدُونِي أَحْبَابِي مُقَاطَعَتَنُ

الْحَاجُّ عَلَيَّ بِنُ مُقَاتِلٍ⁸ فِيهِ مِنْ رَجُلٍ⁹:
حُبِّي شِطْرُنَجِي مُقَتِّنُ
إِبَالِنُقُوسٍ يَلْعَبُ وَيُفْتِنُ
بَيِّدَقٍ أَوْصَافُو الْقَرَزَنُ
قَطِ يَيْتٍ مِنْهُ مَا نَخْلَا
يُؤْمُ لَعِبٍ مَعِي فِي الْأَبْيَاتِ
صَارَ يُمُوءَةً لِي بِشَامَاتِ

(1) البيان له في سكردان العشاق (يال): ق 109أ، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 51ب.

(2) انفردت (خ) بهذه الكلمة.

(3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(4) في السكردان.

(5) في ابن برق: «بشباب».

(6) في مصدرى التحقيق: «لقطاعي».

(7) سقطت هذه الكلمة في السكردان.

(8) في الوافي بالوفيات: 136/22 رقم 157: «علي بن مقاتل هو علاء الدين التاجر الحموي، صاحب الأرجال

المشهوره له، المعاني الجيدة، ولكنه عامي النظم قليلا. رأيته بحماة، وبعد ذلك بدمشق، وسأله بحماة عن

مولده فقال في سنة 664 هـ، «زاد في أعيان العصر: 555/3: «وله شعر أيضاً إلا أنه في ذلك أمر، وأرجاله

أشهى إلى القلوب وأشهر. وديوانه يدخل في مجلدين، ويراها أرباب هذا الفن في جئات الصدور مغلدين.

وتوفي في أوائل سنة 761 هـ بحماة». انظر: الدرر الكامنة: 158/4.

(9) جملة التقديم مطموسة بالكامل في (س).

وَيَعَالِطُنِي بِنُقْلَاتٍ
وَأِنْ دَخَلَ لِلْيَيْتِ مَا يُفْلَا
قُلْتُ لَوْ: الْعَبُّ نُقْلَةٌ نُقْلَةٌ
عَلَى إِيَّاهُ مَا جِثَّ نَحْمِلُهُ
قَالَ: عَلَى دِينَارٍ وَقُبْلَةٍ
قُلْتُ لَوْ: مِنْ قَبْلِكَ أَخْلَا
صَارَ هُوَ عَنْ نَفْسِهِ يَمَانِعُ
وَنَا بِالْقَطْعِ نَصَانِعُ
حَتَّى جَابِ الدَّسْتِ مَا نِعُ
لَا هُوَ يُهْجِرُ وَلَا أَنَا أَسْلَا

908

فِي مَلِيحٍ¹ لَاعِبٍ تَرْدٍ²:

[مخلع البسيط]

لَعِبْتُ بِالنَّرْدِ مَعَ رَشِيقٍ
مِنْهُ عُصُونُ النَّقَا حَيَارَى
عُشَّاقُهُ فِي الْأَنْثَامِ سَادُوا
بِصَّبْرِ إِذْ رَأَوْهُ جَارَا

909

الصَّفْدِي³ فِيهِ⁴:

-
- (1) نسب الصفدي البيتين إلى نفسه في الوافي بالوفيات: 240/21.
(2) في (ح): «الصفدي في لاعب نرد»، وسقطت هذه الفقرة في (أ).
(3) البيتان له في فخر الختام: ق 133 أ، والوافي بالوفيات: 240/21.
(4) في (أ): «الصفدي في لاعب نرد».

[من الكامل]

كَلَفِي بِنَزْدِي يَقُولُ لِصَيِّهِ
وَقُوَادُهُ مَا قَرَّ مِنْهُ قَرَارُهُ:
شَغْرِي الطَّوِيلُ جِبَالُهُ مَنْصُوبَةٌ
فَلِذَاكَ حُسْنُ الْقَدِّ طَارَ هَزَارُهُ

910

غَيْرُهُ^١ فِيهِ:

[من مَخْلَعُ البسيط]

لَعِينْتُ بِالنَّزْدِ مَعَ مَلِيحٍ
مُهِفِّهِ الْقَدِّ وَالْقَوَامِ^٢
قَالَ: تَعَامِي، فَقُلْتُ: مَهْلًا
مَا أَحْسَنَ الْبَذْرِ فِي التَّمَامِ

911

الشَّيْخُ ابْنُ الْوَزْدِيِّ^٣ فِي مَلِيحٍ وَمَلِيحَةٍ يَلْعَبَانِ بِالنَّزْدِ^٤:

[من مجزوء الزجزز]

وَأَغْيَدُنِي^٥ لَعِبَا
بِالنَّزْدِ أَنْثَى وَذَكَرُ
قَالَتْ: أَنَا قُمْرِيَّةٌ
قُلْتُ: أَسْكُتِي فَهُوَ قَمَرُ

(١) نسب الصفدي البيتين إلى نفسه في الوافي بالوفيات: 240/21.

(٢) في الوافي: «مهفف لَيْن القوام».

(٣) ديوانه (القلم): 418، والبيتان له في الأزهرى: ق 33، وسكردان العشاق (يال): ق 109 ب، ومطالع البدر:

ق 144 (ص 81 من المطبوع)، والكشكول: 41/1، وروضة الأزهار: ق 473 ب.

(٤) انفردت (2أ) بلفظة «الشَّيْخ».

(٥) لمي كل النَّسخ: «وأغيدان»، والتصويب منّا، وفي روضة الأزهار: «مهففان».

في مَلِيحٍ مُقَامِرٍ:

[من مجزوء الرجز]

هَوَيْتُهُ مُقَامِرًا
تَخَالُفُهُ إِذَا خَطَرُ
كَأَنَّهُ غُضُنُ نَقَا
وَالْوَجْهُ لِلْعُقْلِ قَمَرُ

913

ابْنُ الزَّيْنِ لَبِيكُم² فِي مَلِيحٍ مُقَامِرٍ بِالْكَعَابِ³:

[من مجزوء الرجز]

وَلَأَعِيبَ بِالْكَفِّ قَدْ
تَيَمَّنِي بِلَغِيهِ
أَذْهَبَ مَا حَصَلْتُهُ
مِنْ ذَهَبٍ يَكْفِيهِ

914

وَلَهُ فِي مَلِيحٍ⁵ حَرَامِي⁶:

[من السريع]

هَوَيْتُهُ لِمَا كَبَّرَ الدُّجَى
مُهْفَهَفٌ كَالْعُضْنِ إِذْ يَنْشَنِي

(1) التَّقَا:

(2) البيان له في سكران العناق (بال): ق 109 ب.

(3) في سقطت لفظة «مليح» في (ب2)، وفي (ج) و(س): «بقامر».

(4) لم نعثر لها على شرح.

(5) قارن بما في خزنة الأدب: 337/3-338.

(6) في (ج): «ابن الزين لبيكم في مليح حرامي».

يَزْنُو لِأَخْدَاقِ الْمَهَا طَرْزُهُ
«فَيَسْرِقُ الْكُخْلَ مِنَ الْأَغْنِي»¹

915

ابْنُ نُبَاتَةَ² فِيهِ³:

[من السريخ]

يَا رَبِّ لَصِي نَاهِي سَالِبٍ
وَهُوَ مِنَ الْحُسْنِ مِلءَ عَيْنٍ
«يَزْنُو إِلَى سِرْبِ الظَّبَا لَحْظُهُ»⁴
فَيَسْرِقُ الْكُخْلَ مِنَ الْأَغْنِي»⁴

916

جَمَالُ الدِّينِ السُّوسِي⁵ فِي مَلِيحٍ أَقْطَعَ:

[من مجزوء المجتث]

وَرُبَّ أَقْطَعٍ يَشْدُو:
سَارُوا وَمَا دَعَوْنِي
مَا أَنْصَفُوا أَهْلَ وُدِّي
وَاصَلَّتْهُمْ قَطْعُونِي

(1) عجز بيت لابن الوردي، صدره: «يرنو إلى سرب الظبا لحظه».

(2) لم نثر على البيتين في ديوانه، وهما بدون نسبة في روض الآداب: ق 186.

(3) سقطت هذه الفقرة في (أ) و(ب).

(4) في روض الآداب: «العين».

(5) في (أ) و(ب): «المستوفي»، وفي (أ2) و(ح): «السوسي»، وفي (ب2): «السوسي»، وسقطت لفظة

«مليح»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س)، ولم نثر له على ترجمة تحت هذا المسمى؛ وانظر: أعيان

المصر: 300/1 وشذرات الذهب: 204/6.

(6) الأقطع: من قطعت يده، في السرقة أو لداء أصابها.

في مَلِيحٍ¹ مَضْرُوبٍ:

[من البسيط]

يَا مَنْ غَدَاً مَثَلاً لِلنَّاسِ مُشْتَهَراً
فَلَيْسَ إِلَّا إِلَيْهِ الْحُسْنُ مَنْسُوبٌ
لَيْسَ² ضُرِبَتْ فَلَا ضُرٌّ، وَهَلْ مَثَلٌ
يَمُرُّ بِالسَّمْعِ إِلَّا وَهُوَ مَضْرُوبٌ؟

918

الشَّهَابُ الْحِجَازِيُّ³ فِيهِ:

[من مغلغ البسيط]

مُعَذِّبِي أَوْجَعُوهُ ضَرْباً
وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ بَلَاغٌ
إِنْ يَضْرِبُوهُ فَلَا عَجِيبٌ
التَّبَرُّ بِالضَّرْبِ قَدْ يُصَاغُ

919

ابْنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ⁴ فِي مَلِيحٍ ضُرِبَ وَحُبِسَ فَهَرَبَ مِنَ الْحَبْسِ⁵:

(1) البيتان بدون نسبة في روض الآداب: ق 192أ.

(2) في روض الآداب: «فَانَّ».

(3) ديوانه: ق 172 ب، والبيتان له في روض الآداب: ق 192أ، ونظم العقيان: 65.

(4) ديوانه: 454/2، والأبيات له في الوافي بالوفيات: 138/7، وبدون البيت الأخير له في فلتاند الجمان:

130/7، والأول والثالث له في وفيات الأعيان: 63/6، وتحرير التحبير: 514، والأول والثاني له في روض

الآداب: ق 191 ب.

(5) لمي (ج) و(خ): «الحبس» بدل «السجن».

بِرُوحِي^١ مَنْ لَمْ يَضْرِبُوهُ^٢ لِرِيَّةِ
وَلَكِنْ لِيَبْدُو الْوَرْدُ فِي سَائِرِ الْغُصَنِ
وَلَمْ يُودِعُوهُ السِّجْنَ إِلَّا مَخَافَةً
مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تَعْدُو عَلَى ذَلِكَ الْحُسْنِ
وَقَالُوا لَهُ: شَارَكْتَ فِي الْحُسْنِ يُوسُفُ
فَشَارِكُهُ أَيْضاً فِي الدُّخُولِ إِلَى السِّجْنِ
وَلَا عَجَبُ أَنْ فَرَّ^٣ مِنْ نَارِ سِجْنِهِمْ
فَمِنْ قَبْلُهَا قَدْ فَرَّ مِنْ جَنَّتِي عَذْنِ

920

فِي مَلِيحٍ أُسِيرٍ^٤:

بِالرُّوحِ أَفْدِي أُسِيرًا
لَهُ قَوَامٌ نَضِيحٌ
فَكَيْفَ أَشْكُو هَوَاهُ
وَالْقَلْبُ فِيهِ أُسِيرٌ؟

921

فِي مَلِيحٍ^٥ مُعَبَّسِ الْوَجْهِ^٦:

- (١) في تحرير التعبير والوافي: «بنفسي».
- (٢) في القلائد: «فدبت الذي لم يضربه».
- (٣) في الوافي: «فلا تعجبوا إن فر».
- (٤) سقطت لفظة «مليح» في (أ) و(ج).
- (٥) نسب البيتان إلى سعد الدين بن عربي في ابن برق: ق 25ب، وهما في ديوانه: 155 رقم 186، ونسبا إلى ابن الوردي في روض الآداب: ق 190أ، وليسا في مخطوط ديوانه ولا في ديوانه المطبوع (القلم)، وهما بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 473ب.
- (٦) سقطت لفظة «الوجه» في (أ) و(ب) و(ج) و(س).

[من التبريع]

لَا تَحْسَبُوا مَنْ هَمَّتْ فِي حَبِّهِ
مُعَبَّسَ الْوَجْهِ لِقَلْبٍ^١ قَسَا
وَأَنَّمَا رِيْقَتُهُ خَمْرَةٌ
فَلَمَّا^٢ اسْتَنَشَقَهَا عَبَسَا

922

فِي مَلِيحٍ^٣ بَالِكٍ:

[من الرجز]

قُلْتُ، وَقَدْ أَسْبَلَ مِنْ لِحَاطِهِ
دُمُوعَ دُرٍّ^٤، وَقُوَادِي ذَاهِلٍ
وَأَعْجَبًا مِنْ نَرْجِسٍ فِي رَوْضَةٍ
يَقْطُرُ مِنْهُ الْمَاءُ وَهُوَ ذَابِلٌ

923

غَيْرُهُ فِيهِ^٥، وَلَمْ أَسْمَعْ أَبْلَغَ مِنْهُ^٦:

[من الكامل]

قَبْلَتُهُ فَبَكَى وَأَغْرَضَ نَافِرًا
يُذْري الْمَدَامِعَ مِنْ كَجِيلٍ أَدْعَجَ

(1) فِي الدِّيَّانِ: «لَأَمْرٍ»، وَكَتَبَ فَوْقَهَا: «لَطَبٌ».

(2) فِي مَصَادِرِ التَّحْقِيقِ: «فَكَلَّمَا».

(3) نَسَبَ الْبَيْتَانِ إِلَى نَاصِرِ الدِّينِ حُسَيْنِ بْنِ التَّقِيبِ فِي لَذَّةِ السَّمْعِ: ق 89ب، وَهُمَا بَدُونَ نَسَبَةٍ فِي ابْنِ بَرِّقٍ: ق 62ب.

(4) فِي لَذَّةِ السَّمْعِ: «دُرٌّ دُمُوعٌ».

(5) نَسَبَتِ الْآيَاتُ إِلَى الْوَأَوِّاءِ الدَّمَشَقِيِّ فِي خَدِيمِ الظُّرَفَاءِ: ق 109، وَلَيْسَتْ فِي دِيْوَانِهِ، وَهِيَ بَدُونَ نَسَبَةٍ فِي خُلَعِ الْعَنَارِ: ق 17، وَالْأَزْهَرِيِّ: ق 13ب، وَابْنِ بَرِّقٍ: ق 161أ، وَالدَّرِّ التَّفْيِيسِ: ق 172أ، وَالْأَوَّلُ وَالثَّانِي، بَدُونَ نَسَبَةٍ أَيْضًا، فِي الْفَوَاكِهِ الْجَنِّيَّةِ: ق 12أ.

(6) فِي (21) وَ(ح): «وَلَيْهِ، وَلَمْ يَسْمَعْ بِأَبْلَغَ مِنْهُ».

فَكَانَ وَقَعَ الدَّمْعُ مِنْ أَجْفَانِهِ
لَمَّا بَدَأَ فِي خَدِّهِ الْمُتَضَرِّجِ
بَرْدٌ² تَسَاقَطَ فَوْقَ وَرْدٍ³ أَخْمَرٍ
مِنْ نَرْجِسٍ، فَسَقَى رِيَاضَ بَنَفْسَجٍ

924

الصَّفْقِدِي⁴ فِيهِ:

[من التبريع]

لَا تَحْسِبُوا أَنَّ حَبِيبِي بَكِي
مِنْ رَحْمَةٍ⁵، يَا بُغْدَا مَا تَحْسِبُونَ
لَمْ يَبْكْ مِنْ رَحْمَةٍ⁶، إِنَّمَا
أَرَادَ أَنْ يَسْقِيَ سَيْفَ⁷ الْجُفُونِ

925

الْمِعْمَارُ⁸ فِي مَلِيحِ ضَاحِكٍ⁹:

[من مجزوء المجتث]

شَكُوتٌ لِلْحَبِّ مَا لَا
أُطِيقُ أُخْفِيهِ عَنْهُ

(1) في الأزهرى والدَّرّ النّفيس والفواكه الجنّة وخديم الظرفاء: «سقط».

(2) في ابن برق: «در».

(3) في الدَّرّ النّفيس: «خد».

(4) البيتان له في البدر الباسم: 64 رقم 163، والخضوع وإسبال الدّموع (مخطوطة مكتبة برلين رقم 06-873، سنشير إليه لاحقاً بإسبال الدّموع): ق 190، وروض الآداب: ق 190، والكشكول: 37/2، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 409.

(5) في الكشكول: «بكى لي رقّة».

(6) في مصدري التحقيق: «رقّة».

(7) في البدر وإسبال الدّموع وروض الآداب وتحفة العاشقين: «سيوف».

(8) ديوانه: ق 88.

(9) في (1أ) و(ب1): «يضحك».

فَرَّاحٌ يَضْحَكُ عَجَباً
فَمِتْ بِالضَّخْكِ مِنْهُ

926

السَّرِيُّ الْمَوْصِلِيُّ^١ فِيهِ^٢، وَلَهُ مُحِبٌّ^٣ بَاكِ^٤:

[من القلوب]

بِرُوحِي^٥ مَنْ رَدَّ التَّجِيَّةَ ضَاحِكاً
فَجَدَّدَ، بَعْدَ الْيَأْسِ، فِي الْوَصْلِ مَطْمَعِي
وَحَالَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ يَتْنِي وَبَيْتُهُ
كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ تَعَشُّقُهُ مَعِي

927

الشَّيْخُ يَحْيَى الْخَبَّازُ^٦ فِيهِ^٧:

(١) في الوافي بالوفيات: 86/15 رقم 4769: «السري بن أحمد بن السري الكندي الرقاعي، الشاعر المشهور. كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل، وهو مع ذلك يتولع بالأدب والشعر حتى مهر، وقصد سيف الدولة بن حمدان وأقام عنده بحلب، ثم وقع بينه وبين الخالديان هجاء وآل الأمر بينهم إلى أن قطع سيف الدولة رسمه فانحدر إلى بغداد ومدح الوزير المهلب وغيره من الرؤساء فراج عندهم، فلما قدم الخالديان بغداد بالغوا في أذيته بكل ممكن حتى عدم القوت فخلص ينسخ ويبيع شعره، وأدعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره، وكان مغري بنسخ ديوان كشاجم، وهو إذ ذاك ربحان تلك البلاد، والسري يذهب مذهبه، وكان يدرس فيما يكتبه من شعره أحسن شعر الخالديين ليزيد في حجم ما ينسخه وينفق سوقه ويغلي شعره ويفض منهنما. وكان السري شاعراً مطبوعاً كثير الافتنان في الوصف والتشبيه، ولم يكن له رواء ولا منظر، ولا يحسن من العلوم غير نظم الشعر. وجمع شعره قبل وفاته، وتوفي في حدود الستين والثلاث مائة فقليل سنة ثيف وستين وقيل اثنتين وستين وقيل أربع». انظر: بتيمة الدهر: 117/2، وتاريخ بغداد: 194/9، ومعجم الأدباء: 182/11.

(2) ديوانه (صادر): 289 رقم 280، وله في: ديوان المعاني: 257/1، ومسالك الأبصار: 195/15، وديوان الصبابة (باب 20)، ونهاية الأرب: 255/2.

(3) في (2أ): «السري الموصل فيهِ».

(4) كنا في (ب2)، وفي بقية النسخ: «باكي».

(5) في كل مصادر التحقيق: «بنفسى».

(6) البيتان له في ابن برق: ق 78ب، وروض الآداب: ق 189ب وق 190أ.

(7) سقطت لفظة «الشيخ» في (أ) و(ب1) و(ب2) و(خ).

[من الكامل]

لَا تَعْجَبُوا لِسُرُورٍ مَنْ أَحْبَبْتُهُ
وَدَمِي عَلَيْهِ فِي الْمَحَبَّةِ يُنْفَكُ
قَدَمُ الشَّقِيقِ يَسِيلُ مِنْ وَجَنَاتِهِ
وَبِجَنِّهِ تَغْرُ الْأَقَاحِي يَضْحَكُ¹

928

ابْنُ سَنَاءِ الْمُلْكِ² فِيهِ³:

[من السريع]

إِنَّ الَّذِي⁴ يَضْحَكُ مِنْ أَدْمُعِي
وَهِيَ عَلَيْهِ أَبَدًا تُنْفَكُ
قَدْ صَحَّ عِنْدِي أَنَّهُ رَوْضَةٌ
وَالرَّوْضُ مِنْ⁵ دَمْعِ الْحَيَا يَضْحَكُ

929

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ السَّالِمِيُّ فِي مَلِيحٍ مُلْتَمٍ⁶:

[من الكامل]

وَمُلْتَمٍ حُلُوِ الشَّمَائِلِ، مَا اكْتَسَى
لَمَّا تَلْتَمَ عِرَّةً وَجَلَالاً

(1) رواية البيت في روض الآداب:

فَالْوَجْهُ مِنْهُ بِالْمَخَامِينِ رَوْضَةٌ وَالرَّوْضُ مِنْ دَمْعِ السَّحَابِ يَضْحَكُ

(2) ديوانه: 429، والبيتان بدون نسبة في ابن بريق: ق 78 ب.

(3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(4) في ابن بريق: «يا ذا الذي».

(5) وفيه: «في».

(6) سقطت لفظة «مليح» في (ب2)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

قَدْ كَانَ هَذَا كَامِلًا فِي حُسْنِهِ
فَأَعَادَهُ ذَاكَ اللَّثَامُ هِلَالًا^١

930

ابْنُ عَرَبِي^٢ فِي مَلِيحٍ كَثِيرٍ الْحَيَاءِ^٣:

[من الظويل]

كَلِفْتُ بِمَحْبُوبٍ كَثِيرٍ حَيَاؤُهُ
لَهُ وَجَنَةٌ مِنْ حُسْنِهَا حَجَلُ الْوَرْدِ
فَأَوَّلُ مَا تَلَقَّاهُ يَحْمَرُّ حَجَلُهُ
كَذَاكَ تَكُونُ الشَّمْسُ أَوَّلُ مَا تَبْدُو

931

وَلَهُ^٤ فِي مَلِيحٍ نَجِيلٍ^٥:

[دو بيت]

إِنْ نَامَ عَنِ الْمُحِبِّ فَالْخُدُّ رَقِيمٌ
قَدْ آتَسَ قَلْبِي نَارَهُ، فَهُوَ كَلِيمٌ
سُبْحَانَكَ ﴿مَاذَا بَشَرًا﴾، إِنَّ هَذَا
إِلَّا مَلَكٌ ﴿﴾، لَكِنَّهُ غَيْرُ كَرِيمٍ

(١) وبعده في (2أ): «محاسن الشّوا في مليح رآه في مركب»، وهي فقرة ستأتي في الفقرة رقم 1036.

(2) ديوانه: 97 رقم 91.

(3) البيتان مطموسان بالكامل في (س).

(4) ديوانه: 139 رقم 161.

(5) البيتان مطموسان بالكامل في (س).

(6) يوسف: 31، وليها: «هذا» بدل «ذا».

[من السريع]

بِالرُّوحِ أَفْدِي مُعْرِضاً لَمْ أَزَلْ
فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ هَوَاهُ أَهِيْمُ
بِحَدِّ يُشْبِهُ رِيَمَ الْقَلَا
يَا طَوْلَ شَجْوِي مِنْ بَخِيلِ كَرِيْمُ

[من البسيط]

قَالُوا: عَشِقتَ كَثِيرَ الْبُخْلِ مُمْتَنِعاً
فَقُلْتُ: هَيْهَاتَ، عَنْكُمْ غَابَ أَطْيَبُهُ
لَوْ جَادَ هَانٌ، وَقُلْتُ: الْجُودُ عَادَتُهُ
وَأِنَّمَا عَزَّ لَمَّا عَزَّ مَطْلَبُهُ⁵

(1) ديوانه: 436، باختلاف كبير في الرواية، والثاني له في خزانة الأدب: 296/3.

(2) البيتان مطموسان بالكامل في (س).

(3) في الوافي بالوفيات: 167/5 رقم 2339: «مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ بَرَكَةَ، الأديب البارع شهاب الدين أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشُّبَّانِيُّ التَّلْعَفْرِيُّ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ، ولد بالموصل سنة 593 هـ، واشتغل بالأدب ومدح الملوك والأعيان، وكان خليعاً معاشراً، امتحن بالقمار وكلما أعطاه الملك الأشرف شَيْئاً قامر به، فطرده إلى حلب فمدح العزيز فأحسن إليه وقرَّرَ لَهُ رسوماً، فسلك مَقَّةَ ذَلِكَ المملك فتودى لي حلب أي من قامر مع شهاب التلعفري قطعاً يده، فضاعت عليه الأرض فجاء إلى دمشق ولم يزل يستجدي ويقامر حتى بقي في أنون، ثم لي الآخر نادم صاحب حماة». توفي سنة 675 هـ. انظر: فوات الوفيات: 277/2، والنجوم الزاهرة: 255/7.

(4) ديوانه: 544 رقم 312، ونسب البيتان إلى ابن وكيع التميمي في يتيمة الدهر: 457/1، وديوان الصبابة: (با 19).

(5) علق محقق الديوان على البيت بقوله: «في البيت جناس، و«عز» الأولى أصبح عزوا، و«عز» الثانية تمنع، وكان الوصول إليه صعباً».

زَيْنُ الدِّينِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَوْقِعِ¹ فِي مَلِيحِ مَصُونٍ²:

[من البسيط]

وَبِي مَصُونٌ، مَصُونٌ فِي الْفُؤَادِ لَهُ
وُدٌّ، فَمَا أَحَدٌ فِي النَّاسِ يَشْرِكُهُ
يَا مَنْ يَرُومُ وَصَالاً مِنْهُ، مُتْ كَمَدًا
إِنَّ الْوَصَالَ إِلَيْهِ عَزَّ مَسْلُكُهُ
وَعَاذِلًا قَدْ لَحَانِي فِي مَحَبَّتِهِ
إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنِّي لَسْتُ أَتْرُكُهُ
وَلَيْسَ يُعْجِئُنِي إِلَّا تَعَفُّهُ
مَعَ الْوَرَى، وَمَعِي وَخِدي تَهْتِكُهُ

ابْنُ الْخَازِنِ³ الْكَاتِبِ مُعَارِضًا لَهُ فِي مَلِيحِ مَبْدُولٍ⁴:

[من البسيط]

تَسَلَّ يَا قَلْبُ عَنْ سَمَحٍ بِمُهْجَتِهِ
مُبْدَلٍ، كُلُّ مَنْ يَلْقَاهُ يَعْرِفُهُ

- (1) جاء في شذرات الذهب: 235/9: «شمس الدين محمد بن العلامة شمس الدين محمد بن سليمان بن الخراط الحموي، الشاعر المنشي الموقع، أخذ عن أبيه وغيره، وقال الشعر فأجاد، ووقع في ديوان الإنشاء، وكان مقرَّبًا عند ابن البارزي، ومات ولم يكمل الخمسين، وعاش أخوه زين الدين عبد الرحمن بعده، وهو أسن منه، إلى سنة أربعين» بعد الثمانمائة. وتوفي صاحب الترجمة سنة 823 هـ.
- (2) في (أ) و(ب) و(2أ) و(ر): «عبد الله»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (3) في الوافي بالوفيات: 52/8 رقم 1160: «أحمد بن مُحَمَّد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن، الكاتب الشاعر الدينوري الأصل، البغدادي المولد والوفاء، كان فاضلاً، نادر الخط، أوجد وقته فيه، وهو والد أبي الفتح نصر الله الكاتب المشهور». توفي 518 هـ. انظر: وفيات الأعيان: 131/1، والمنتظم: 204/9.
- (4) سقطت لفظتي «الخازن» و«له» في (أ) و(ب)، وسقطت لفظة «مبدول» في (ب2)، والفقرة مطموسة جزئياً في (س).

كَالْمَاءِ، أَيُّ مَنْ وَافَاهُ يَنْهَاهُ
وَالْغُصْنُ أَيُّ نَسِيمٍ هَبَّ يَغْطِفُهُ
وَلَيْسَ يَفْتُلْنِي إِلَّا تَهْتِكُهُ
مَعَ الْوَرَى، وَمَعِيَ وَخْدِي تَعْقُّهُ

936

غَيْرُهُ فِيهِ^١:

[من البيط]

سُلْطَانُ حُسْنٍ كُمَلْتُ أَوْصَافُهُ
فَاقَتْ مَكَارِمُهُ مَكَارِمَ حَاتِمٍ
يُعْطِي الْأَمَانَ لِعَاشِقِيهِ مِنَ الْجَفَا
وَيَجُودُ بِالْمِنْدِيلِ بَعْدَ الْخَائِمِ

937

ابْنُ أَبِي حَجَلَةَ^٢ فِي مَلِيحِ سَائِبٍ^٣:

[من الكامل]

قَالُوا: كَلِفْتَ بِسَائِبِ الْأَطْرَافِ، مُذْ
وَاقَيْتَ مِصْرَ، وَلَمْ تَخَفْ مِنْ عَائِبِ
هَيْهَاتَ، مَا قَوْلُ الْعَذُولِ بِضَائِرِي
إِنِّي لَا أَتْرُكُ قَوْلَهُ فِي السَّائِبِ^٤

(١) في (أ٢) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(٢) لم نثر على الأبيات في مخطوط ديوانه.

(٣) الفقرة مطموسة جزئياً في (س).

(٤) في تكملة المعاجم: 203/6 سيب: «سائب: مهمل، متروك على هواه».

الشَّيْخُ يَحْيَى^١ الْخَبَّازُ الْحَمَوِيُّ^٢ فِيهِ^٣:

[من السريع]

لَقَدْ تَعَشَّقْتُ فَتًى سَائِباً
يُبْدِلُ الْحَاضِرَ بِالْغَائِبِ
مَدَحُهُ جُهْدِي فَلَمْ يَرْتَبِطْ
وَرَأَى كُلَّ الْمَدْحِ فِي السَّائِبِ

ابْنُ الْوُرْدِيِّ^٤ فِي مَلِيحِ ضَيْقٍ^٥:

[من السريع]

وَأَمَرَدَ ضَاقَ عَنِ مُعَامَلَتِي
أَوْدَعْتُ فَأَهُ خَفِيفَ دِينَارٍ
فَقَالَ: بَهْرَجْتَ هَذَا الْخَفِيفَ لَنَا
فَقُلْتُ: وَالضَّرْبُ خَارِجَ الدَّارِ^٦

(١) البيتان له في خزنة الأدب: 454/3، ونسبا إلى ابن مظفر الذهبي في روض الآداب: ق 232 أوب.
(٢) في الدرر الكامنة: 195/6 رقم 2526: «يحيى بن مُحَمَّد بن زَكْرِيَّا بن مُحَمَّد بن يحيى العامري، المعروف بابن الخَبَّاز الشاعر الرجال، ولد سنة 697 وتلمذ للسراج المحار، ونظر القُتُون ومهر في البلايق والأرجال. قال الصَّفْدِيُّ: اجتمعت به غير مرة وأنشدني كثيرا من نظمته، وَكَانَ لَهُ غوص على المعاني، وفيه تشيع وغلو. مات في شهر المحرم بحماة» سنة 733 هـ. انظر ترجمته في: إنباه الغمر: 36/1، والتجويد الزاهرة: 121/11، وشذرات الذهب: 395/8.

(٣) في (ب1): «الحمويّ فيه»، وسقطت لفظة «الخَبَّاز» في (أ٢)، ولفظة «الحموي» في (ب2)، وسقطت هذه الفقرة في (أ١).

(٤) لم نعر على البيتين في مخطوط ديوانه، ولا في ديوانه المطبوع (القلم).

(٥) الفقرة مطمومة بالكامل في (س).

(٦) لمي هذا البيت كناية عن المؤامرة والتفخيد ؛ انظر: كتابات الجرجاني: 211 الفقرة رقم 209، والضيق والسعة من كتابات اللأطة أيضا ؛ انظر: كتابات الجرجاني: 170، الفقرات 146-149.

[من الكامل]

كُلِّفْتُهُ مَا لَيْسَ يَحْمِلُ بَغْضَهُ
 فَرَأَيْتُهُ تَخْتِي يَرُوعُ وَيَلْعَبُ³
 وَبَكَى وَأَرْضَعَنِي⁴ اللِّسَانَ وَقَالَ لِي⁵:
 رَفَقاً سَأَحْمِلُ⁶، قَالَ أَيَّرِي: يَكْذِبُ
 «يُعْطِيكَ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ خَلَاوَةً
 وَيَرُوعُ عَنْكَ كَمَا يَرُوعُ الثَّغْلَبُ»⁷

941

شَهَابُ الدِّينِ الْخِيَمِيُّ⁸ فِي مَلِيحٍ وَاسِعٍ صَغِيرٍ⁹:

[من التبريع]

رُبَّ صَغِيرٍ حِينَ وَلَّفْتُهُ
 أَتَقْنَتُ لَا يُدْخِلُ إِلَّا الْيَسِيرَ
 أَلْفَيْتُهُ كَالْبُئْرِ فِي وَسْعِهِ
 حَتَّى عَجَبْنَا مِنْ صَغِيرٍ كَبِيرَ

(1) ديوانه: ق 14، والأبيات له في الأزهري: ق 16، وروض الآداب: ق 232ب.

(2) سقطت الكلمة الأخيرة في (ج).

(3) في مصدرى التحقيق: «يهرّب»، وهي ألق بالمقام.

(4) في الديوان: «مَصَّنِي»، وفي الأزهري: «عضعطني».

(5) وفيه: «وقال: ياه».

(6) كذا في النسخ، وفي الديوان: «رفقا بنا أحمل».

(7) بيت من القصيدة الزينية، المنسوبة إلى صالح بن عبد القدوس، وهي في ديوانه: 123-127، وتنسب أيضا

إلى الإمام علي بن أبي طالب، وهي في ديوانه: 534.

(8) نسب البيتان إلى أحمد بن محمد، المعروف بالحاجي في أعيان المعصر: 368/1، والوافي بالوفيات:

106/8، والدّر الكامنة: 370/1 رقم 786، وروض الآداب: ق 232أ.

(9) في (أ2): «الخيمي فيه».

[من التريخ]

قَدْ كَانَ فِي ضَيْقٍ² فَدَارَتْ عَلَى
 عُشَاقِهِ فَفَحَّطَهُ النَّافِعَةُ
 وَصَارَ³ ذَا مَالٍ وَذَا ثَرْوَةٍ
 يَنْفِقُ مِنْ دَائِرَةٍ وَاسِعَةٍ

943

فَخَرُّ الدِّينِ بْنِ مَكَانِسٍ⁴ فِي مَلِيحٍ مُرَاهِقٍ يَتِيمٍ⁵:

[من التريخ]

شَكَى لِي الْيُثْمَ إِذْ نَكُتُهُ
 مُرَاهِقٌ فِيهِ خَلَا هَتَكِي
 بِتُ أَسْلَيْهِ عَلَى يُثْمِهِ
 وَكَلَّمَا سَلَيْتُهُ يَبْكِي

944

وَلِجَامِعِهِ مَضْمِنًا فِي مَلِيحٍ وَقَعَ مَعَ عَبْدٍ أَسْوَدَ:

[من المجتث]

رَأَيْتُهُ تَحْتَ عَبْدٍ
 فَأَنَّهُ لَ دَمْعِي لِجِنِّي

(1) البتان له في مجموع لطيف: ق 13.

(2) في المجموع: «ذا ضيق»، وهو أليق بالمقام.

(3) وفيه: «فصار».

(4) ديوانه: ق 35ب، والبتان له في خزانة الأدب: 485/3، وروض الآداب: ق 232ب.

(5) في (أ) و(ب 1): «ابن مكانس في يتيم».

(6) كذا في كل النسخ، والمقصود: رني وضبط.

وَمِنْ حَبِيبِي وَدَمْعِي
رَأَيْتُ غُسْلِي بَعِثِي

945

ابْنُ تَمِيمٍ^١ مُضَمَّنًا فِيهِ^٢:

[من الكامل]

عَايَنْتُ فِي الْحَمَامِ أَسْوَدَ وَائِبًا
مِنْ فَوْقِ أَبْيَضَ كَالْهَلَالِ الْمُسْفِرِ
فَكَأَنَّمَا هُوَ زُرُوقٌ «مِنْ فِضَّةٍ
قَدْ أَثْقَلَتْهُ حُمُولَةٌ مِنْ عَنَبٍ»^٣

946

وَلِجَامِعِهِ فِيهِ مُضَمَّنًا أَيْضًا^٤:

[من الرجز]

يَا طُولَ أَخْرَانِي لِيَذِرْ مُشْرِقِ
عَلَاهُ عَبْدٌ شِبْهُ لَيْلٍ قَدْ سَجَى
وَلَاخَ تَحْتَ ذَيْلِهِ فَخِلْتُهُ
«طُرَّةٌ صُبْحَ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَى»^٥

(١) البيتان له في مطالع البدور: ق 152 أ (12/2 من المطبوع)، والكشكول: 79/1، وروضة الأزهار: ق 475،

وقدّم لهما بقوله: «مجبر الدين بن محمد بن تميم في عبد، اسمه عنبر، لاط بسيدته».

(٢) سقطت هذه الفقرة في (ب2).

(٣) بيت لابن المعتز، كثير الدوران في كتب الأدب، مطلعها: «فانظر إليه كزروق»، وهو في ديوانه (صادر):

247، وله في أشعار أولاد الخلفاء: 261، وبيضة الدهر: 53/1، ومعاهد التنصيص: 108/1، ونفع الطيب:

592/3، وخزانة الأدب: 89/3.

(٤) في (ب2): «وله فيه مضمنًا».

(٥) شطر من مقصورة ابن دريد المشهورة، وقد تقدّم تخريجها.

[من البسيط]

رَأَيْتُهُ تَحْتَ عَبْدٍ بَاتَ يَرْهَرُهُ
 فَقُلْتُ: تَرْضَى بِذَا، قُبِحْتَ مِنْ رَجُلٍ؟
 وَكَيْفَ يَغْلُوكَ عَبْدُ السُّوءِ؟ قَالَ: نَعَمْ
 «لِي أَسْوَةٌ بِأَنْحِطَاطِ الشَّمْسِ عَنْ زُحَلٍ»^٢

948

سَيِّدِي أَبُو الْفَضْلِ بْنِ وَفَا^٣ مُضَمَّنًا فِيهِ أَيْضًا:

[من البسيط]

رَأَيْتُ^٤ أَبْيَضَ لَوْنٍ تَحْتَ أَسْوَدِهِ
 فَقَالَ: حَسْبُكَ مَا قَالُوهُ فِي الْمَثَلِ
 «وَإِنْ عَلَا نَبِيٌّ مِنْ دُونِي فَلَا عَجَبُ
 لِي أَسْوَةٌ بِأَنْحِطَاطِ الشَّمْسِ عَنْ زُحَلٍ»

949

ابْنُ ثُبَاتَةَ^٥ فِي مَلِيحٍ مَعَهُ عَبْدٌ، اسْمُهُ سَعْدٌ، يَغْرِصُ^٦ عَلَيْهِ:

(١) البيتان له في روض الآداب: ق 232 وق 233، وهما بدون نسبة في مجموع كتابخانه: ق 1151.

(٢) عجزيت من لامية الطغرائي الشهير، تقدم تخريجه.

(٣) البيتان له في روض الآداب: ق 233.

(٤) سقطت اللفظة الأخيرة في (أ) و(٢) و(ح).

(٥) في روض الآداب: «عايت».

(٦) ديوانه: 356.

(٧) في تكملة المعاجم: 172/7 عرص: «عرص له: قاد له، أي صار له قوادا، عرّص بالتشديد: خدع، خاتنه

زوجته، وتعريص: الوطء الحرام، وهي تصحيف تعريس، وربما استعملت العامة التعريس للوطء الحرام، وقالوا

في الشتم: يا معرّص، بصيغة اسم المفعول مبالغة فيه، والتعريض: القيادة، وهي الجمع بين الرجال والنساء

لارتكاب الفاحشة»، وهي المقصود هنا.

(٨) سقطت هذه الفقرة في (أ)، وهي مطبوعة بالكامل في (س).

[من الكامل]

بِأَبِي نَقِي الرِّدْفِ يَسْقُطُ تَارَةً^١
وَبَعْبِدِهِ سَعْدٍ يَهُونُ الْمُلتَقَى
وَيَحْتَنِي دَاعِي الهَوَى، فَبِحَقِّهِ
يَا سَعْدُ عَرِّجْ بِي عَلَى وَادِي النَّفَا

950

عِزُّ الدِّينِ الْمُوصِلِيُّ مُضْمِنًا فِي مَلِيحٍ مَعَهُ أَخَذَبُ يَغْرِصُ عَلَيْهِ^٢:

[من الظَّوِيلِ]

وَعَلِقُ، بِرِزِّي التُّرْكِ، فِيهِ تَحْمُسٌ
يُقَوِّدُ عَلَيْهِ أَخَذَبٌ وَيُعَاشِرُهُ
إِذَا جَاءَهُ اللُّوطِيُّ يَتَّبِعِي وَصَالَهُ
«لَنِي طَرْفُهُ نَحْوُ الحُسَامِ يُشَاوِرُهُ»^٣

951

مُحْيِي الدِّينِ^٤ بِنُ زِيْلَاقٍ^٥ فِي مَلِيحٍ مَعَهُ خَادِمٌ يَحْرُسُهُ^٦:

(١) في (ب١): «مرة».

(٢) سقطت هذه الفقرة في (ب٢)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(٣) عجز بيت للبحري، صدره: «إذا وقعت بالقرب منه ملتنة»، وهو في ديوانه (صادر): 284/1.

(٤) الأوَّل والثَّانِي له في عنوان المرقصات: 54، وله أيضا في روضة الأزهار (صحف فيها اسمه إلى ابن زولاغ): ق 480ب، وهما بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 112، والأوَّل والثَّانِي والرَّابِع بدون نسبة في نزهة المشتاق: ق 51ب.

(٥) في شذرات الذهب: 527/7: «ابن زيلاق، الشَّاعر المشهور الأجل، محيى الدِّين محمد بن يوسف بن يوسف بن يوسف بن سلامة الموصلي العبَّاسي الكاتب. كان شاعرا، مجيدا، حسن المعاني. قتله التَّتار بالموصل لما تملَّكوها سنة 660 هـ». انظر ترجمته في: عبر الدَّهبي: 262/5، وفوات الوفيات: 384/4، وذيل مرآة الزَّمان: 181/2.

(٦) في (2١): «خَدَام يحرسونه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَخْرُسُوكَ بِخَادِمٍ
أَمَّا عَلِمُوا خُدَّامَ حُسْنِكَ أَكْثَرُ²؟
عِدَارِكَ رِيحَانٌ، وَخَالِكَ غُنْبَرٌ³
وَخُدُّكَ يَأْقُوتٌ، وَتَغْرُكَ جَوْهَرٌ⁴
وَجَبِينُكَ كَافُورٌ، وَعَرْفُكَ صَنْدَلٌ
وَوَجْهُكَ مَسْرُورٌ، وَرِيقُكَ كَوْثَرٌ
وَرِدْفُكَ مِثْقَالٌ، وَخَضْرُكَ مُنْصِفٌ⁵
عَسَى بِوَصَالٍ مِنْكَ يَأْتِي مُبَشِّرٌ

952

شَمْسُ الدِّينِ الْمُزَيْنِ⁶ فِي مَلِيحٍ مَعَهُ لَأَلَا مَلِيحٌ⁷:

وَمَلِيحٍ لَأَلَا⁸ يَخْكِيهِ حُسْنًا
فَهَوَّ كَالْبَذْرِ فِي الدَّجَى يَتَلَا⁹
قُلْتُ: قَصْدِي مِنَ الْأَنَامِ مَلِيحٌ
هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَا لَا

(1) في نزهة المشتاق: «ومن عجبي أن يحفظوك».

(2) في نزهة المشتاق: «وفي الحسن ما يغنيك وأكثر»، وفي خديم الظرفاء وروضة الأزهار: «وخدّام هذا الحسن من ذاك أكثر».

(3) في خديم الظرفاء وروضة الأزهار: «تغرك جوهر».

(4) وفيهما: «خالك عنبر».

(5) وفيه: «ومن ذلك مثقال تكن أنت محسن».

(6) البيتان له في خزنة الأدب: 395/1، و474/3، ومطالع البدور: ق 130 ب (1/250 من المطبوع)، وشفاء الغليل: 266.

(7) سقطت لفظة «المزين» في (أ2)، ولفظة «الدّين» في (ج)، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (ب1) و(س).

(8) في شفاء الغليل: 266: «لألا: المرئي من الخدم، مبتذل عامّي معرّب».

في مَلِيحٍ¹ عَرِيْسٍ²:

[من مجزوء الكامل]

بِأَبِي عَرِيْسٍ شَاقِنِي
تَصْبُو لِطَلَعَتِهِ النَّفُوسُ
لَوْلَا نَبَاتٌ عِذَارِهِ
لَمْ يُذَرَّ أَيُّهُمَا الْعَرُوسُ

الْحَاجِرِي³ فِي مَلِيحٍ عَاشِقٍ⁴:

[من الطويل]

وَلَمَّا ابْتُلِيَ بِالْحُبِّ رَقٌّ لِشَقَوَتِي
وَمَا كَانَ - لَوْلَا الْحُبُّ⁵ - مِمَّنْ يَرِقُّ لِي
أَحَبُّهُ الَّذِي هَامَ الْحَيِّبُ بِحُبِّهِ
أَلَا فَاغْجَبُوا مِنْ ذَا الْغَرَامِ الْمُسْلَسَلِ

غَيْرُهُ فِيهِ⁷:

-
- (1) البتان بدون نسبة في خلع العذار، مخ (6876): ق 2ب.
 - (2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
 - (3) ديوانه: 66، والبتان له في: التذكرة الفخرية: 136، ومسالك الأبهصار: 198/16، وابن بريق: ق 103أب، ونفحة اليمن: 144، وروض الآداب: ق 189أب، والثاني له في ديوان الصبابة: ق 16أ.
 - (4) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
 - (5) في روض الآداب: «العشق».
 - (6) في (أ) و(ب) و(خ): «لعب».
 - (7) في (2أ) و(ح): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

[من مخلع البسيط]

قَالُوا: الَّذِي قَدْ سَلَوْتُ عَنْهُ
قَدْ ذَابَ فِي عَشْقِهِ اشْتِيَاقًا
فَقُلْتُ: حَلُّوهُ فِي هَوَاهُ
حَتَّى يَذُوقَ الَّذِي أَذَاقَا

956

في مَلِيحٍ وَضَعَ يَدُهُ عَلَى صَدْرٍ مُجِئِهِ¹:

[من البسيط]

أَلْقَى يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقُلْتُ لَهُ:
أُبْرَدْتُ حَرَّ فُؤَادٍ أَنْتَ تُوجِعُهُ
فَلَا تَطْمَعُنْ عَيْنَايَ قَدْ رَمَتَا
سَهْمًا، فَأَخْبَيْتُ أَرَى أَيْنَ مَوْقِعُهُ

957

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَانِمٍ² فِي مَلِيحٍ تَغْسَانٍ³:

[من الكامل]

نَعَسَ الْحَيِيبُ، فَقِيلَ: مَاذَا شَأْنُهُ
فَأَجَابَهُ بِالْحَاجِبِ الْمَقْرُونِ
وَبِمُقْلَةٍ ذَبَلْتُ، وَأَخْرَفِ طُرَّةً⁴
كَالْتُونِ فَوْقَ الْعَيْنِ، تَحْتَ السَّيْنِ

(1) في (خ): «صدره» بدل «يده»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(2) في الوافي بالوفيات: 215/17 رقم 6295: «أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ غَانِمٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَانِمِ بْنِ عَلِيِّ الْقُدْوَةِ الرَّاهِدِ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الْقَارِفِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّابِلْسِيِّ كَانَ شَيْخَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ تَوَفَّى سَنَةَ 762 هـ. بتابلس، وَبِهَا وَلَدَ سَنَةَ 608 هـ.». انظر: ذيل مرآة الزمان: 51/3، والبداية والنهاية: 266/13.

(3) سقطت لفظة «عبد الله» في (أ) و(ب)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر)، وهي مطموسة في (س).

(4) في المسالك: «وبظرة أشرت وطرف أدعج»، وفي اضطراب وخلل.

ابْنُ ثَبَّاتَةَ¹ فِي مَلِيحِ نَائِمٍ، مَفْتُوحِ الْقَمِ²:

[من الخفيف]

بِأَبِي نَائِمٍ عَلَى الطُّرُقِ رَاخَتْ
فِي هَوَاهُ - وَلَيْسَ يَعْلَمُ - رُوحِي
فَاتِحُ فِي الْكَرَى فَمَا سُكَّرِيَا
يَا لَهُ مِنْ مُسْكَّرٍ³ مَفْتُوحِ

الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ بْنِ حَجَرٍ⁴ فِي مَلِيحِ دَبٍّ عَلَى مَعْشُوقِهِ⁵:

[من مجزوء الرجز]

وَعَاشِقِي لَيْسَ لَهُ
إِلَى الْحَيَا أَذْنَى سَبَبِ
دَبٍّ عَلَى مَعْشُوقِهِ⁶
فَمَا رَأَى مِنْهُ أَذَبِ

الشَّيْخُ بَذْرُ الدِّينِ بْنِ الدَّمَامِينِيِّ⁷ فِيهِ⁸:

- (1) ديوانه: 119، وله في خزانة الأدب: 244/3.
- (2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
- (3) في (أ) و(ب1): «سكّر».
- (4) ملحوظ ديوانه: 170، والبيتان له في روض الآداب: ق 232، وهما بدون نسبة في سكردان العشاق (يال): ق 158أ.
- (5) انفردت (أ) و(ب1) بعبارة «الشيخ شهاب الدين»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
- (6) صدر البيت في الديوانين كالتالي: «وأسود اللحية»، وسقط فيه المعجز.
- (7) لم نعر على البيتين في الدماميني شاعرا، وهما له في خزانة الأدب: 498/3، وبدون نسبة سكردان العشاق (يال).
- (8) كذا في (ج) و(ح)، وسقطت لفظة «ابن» في (غ)، وفي (أ2) و(ب2): «ابن الدماميني»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر)، وهي مطموسة في (س).

[من الوافر]

أَمِنْتُ صُدُودَهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ
عَلَى مَهْلٍ كَشِيٍّ زَادَ حُسْنَ
وَعَاجَلَنِي الرَّقِيبُ فَخَافَ أَيُّرِي
وَأَنْزَلَ - إِذْ رَأَى - خَوْفًا وَأَمْنًا

961

الْعِزُّ الْمُوصِلِيُّ مُضْمِنًا فِيهِ²:

[من الرجز]

جَادَ لَنَا كَالشَّادِنِ الرَّيِّبِ
لَحْظَتُهُ بِالنَّظْرِ الْمُرِيبِ
فَقَالَ فِي السَّكْرَةِ عِنْدَ نَوْمِهِ:
يَا رَبُّ سَلِّمْهَا مِنَ الدَّيِّبِ

962

فِي مَلِيحٍ خَلَفَ لَا يُكَلِّمُ مُجِبَةً³:

[من البسيط]

يَا مَنْ عَلَيْهِ يَمِينٌ لَا يُكَلِّمُنِي
لِمَ لَا تُكَلِّمُنِي يَا أَحْسَنَ النَّاسِ؟
إِنْ كُنْتُ بِالْقَمِ لَمْ تَقْدِرْ تُكَلِّمُنِي
فَابْعَثْ حَدِيثَكَ لِي فِي طَيِّ قِرْطَاسٍ

(1) البيتان له في مطالع البدر: (باب 42).

(2) سقطت لفظة «فيه» فيما عدا (2أ) و(ح)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر)، وهي مطموسة في (س).

(3) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

ابْنُ ثُبَاتَةَ^١ فِي مَلِيحٍ سَلَّمَ عَلَى عَاشِقِهِ^٢:

[من الخفيف]

يَا غَزَالاً أَهْدَى السَّلَامَ إِلَى الْمُغَرِّ
م، لَا تُنْكِرَنَّ خَالاً لَدَيْهِ
كَيْفَ لَا يَدَّعِي التُّبُوَّةَ فِي الْعِشْقِ
وَقَدْ سَلَّمَ الْغَزَالَ عَلَيْهِ؟

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ^٣ عَلَاءِ الدِّينِ^٤ الْوَدَّاعِي^٥:

[من الخفيف]

قَالَ لِي الْعَاذِلُ الْمُفَنِّدُ فِيهَا،
يَوْمَ وَافَتْ فَسَلَّمْتُ مُحْتَالَةً:
قُمْ بِنَا نَدَّعِ التُّبُوَّةَ فِي الْعِشْـ
قِ، فَقَدْ سَلَّمْتُ عَلَيْنَا الْغَزَالَ
وَمِمَّا يُنْسَبُ لِلْمُتَنَبِّي^٦:

[من الرافع]

أَتَانِي بِالسَّلَامِ إِلَيَّ مِنْهَا
رَسُولٌ حِينَ بَلَّغَنِي الرِّسَالَةَ

(١) لم نعر على البيتين في ديوانه، وإليه نسبنا في خزانة الأدب: 303/3، والروض النضر: 430/2.

(٢) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(٣) البيان له في: الدرر الكامنة: 156/4، وأعيان العصر: 555/3، والنجوم الزاهرة: 235/9، والروض النضر: 429/2.

(٤) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 196.

(٥) انفردت (2أ) بهذه الفقرة.

(٦) لم نعر على الأبيات في مختلف طبقات ديوانه.

فَقُلْتُ لَهُ: أَصَحَّ لَدَيْكَ أَزْي
نَبِيُّ الْعَاشِقِينَ بِلاَ مَحَالَةٍ؟
تَأْمَلْ كَيْفَ مَالَ الْعُصْنُ نَحْوِي
وَكَيْفَ عَلَيَّ سَلَمَتِ الْغَزَالَةِ
وَعَكَسَ هَذَا الْمَعْنَى بَعْضُهُمْ، فَقَالَ:

[من الكامل]

مَرَّ الْحَبِيبُ عَلَيَّ غَيْرَ مُسَلِّمٍ
ظَنَّ الْعَوَازِلُ أَنَّهُ غَضَبَانُ
قُلْتُ: أَنْصِفُوا يَا قَوْمُ، لَسْتُ بِمُرْسَلٍ
حَتَّى عَلَيَّ تُسَلِّمُ الْغَزْلَانُ

965

غَيْرُهُ¹ فِيهِ²:

[من الوافر]

تَبَّأَ قَلْبِي فِيكَ، وَاسْتَرَابَتْ
قُلُوبُ صَدَّهْمُ عَنْهُ ضَلَالُ³
وَرَدَّهْمُ⁴ الْهَوَى أَنْ يُؤْمِنُوا بِي
وَقَالُوا: كُلُّ مُعْجَزَةٍ⁵ مُحَالُ

(1) نسبت الآيات إلى صفّي الدّين الحلّي في خزنة الأدب: 303/3، وهي في ديوانه: 476، وهي له أيضا في: مسالك الأبصار: 328/16، وتعريف ذوي العلا: 85، والمستطرف: 141/3، والروض النضر: 430/2، وهي بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 464أوب.

(2) في (2أ) و(ح): «وفيه»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطبوعة بالكامل في (س).

(3) في الديوان وروضة الأزهار: «به قوم وعمهم الضلال».

(4) وفيهما: «صدّهم».

(5) وفيهما: «وقالوا إنّ معجزه».

فَمَذَّ سَلَّمَتْ سَلَّمَتْ الْبَرَايَا
إِلَيَّ، وَقِيلَ: كَلَّمَهُ الْغَزَالُ

966

الْوَلِيدُ¹ الْبُخْتَرِيُّ² فِي مَلِيحٍ³ يَبْحُلُ بِالسَّلَامِ⁴:

[من الكامل]

مُتَعَتِّبٌ فِي غَيْرِ مَا مُتَعَتِّبُ
إِنْ لَمْ يَجِدْ جُزْماً عَلَيَّ تَجَرَّماً
أَلْفَ الصُّدُودِ، فَلَوْ يَمُرُّ خَيْالُهُ
بِالصَّبِّ فِي سِنَّةِ الْكَرَى مَا سَلَّمَ

967

فِي مَلِيحٍ⁵ غَضَبَانَ كَلَّمَ عَاشِقُهُ فِي النَّوْمِ⁶:

[من الطويل]

أَتَانِي الْكَرَى لَيْلًا بِشَخْصٍ أُجِبُّهُ
أَضَاءَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ

(1) في كلِّ النسخ: «أبو الوليد»، صوابه ما أثبتنا من مصادر ترجمته.

(2) الوليد بن عبيد بن يحيى الطائفي، أبو عبادة، أديب وشاعر عباسي من المتقدمين، جمعه نقاد الشعر في عصره نذا لمعاصره أبي تمام. له: «معاني الشعر» و«الحماسة»، وله ديوان شعر كبير. توفي سنة 284 هـ. انظر ترجمته وأخباره: الأغاني: 19/2، ومعجم الأدباء: 19248، ووتاريخ بغداد: 446/12، ووفيات الأعيان: 21/6.

(3) ديوانه: 1958-1959، والبيتان له في خزنة الأدب: 88/3، وله بزيادة بيتين في التذكرة الحمدونية: 63/6، والثاني له من قصيدة في: قلند الجمان: 330/2، وفوات الوفيات: 551/1، والوافي بالوفيات: 157/18، وله منفردا في: البديع في نقد الشعر: 110، ومحاضرات الأدباء (دار الأرقم): 83/2.

(4) وفيه: «فصار» و«فصار» و«فصار» و«فصار» و«فصار» و«فصار» و«فصار» و«فصار» و«فصار» و«فصار».

(5) نسب البيتان إلى المؤمل المحاربي في التشبيهات: 57، ونهاية الأرب: 240/2، وأمالى القالي: 229/1، وبهجة الأنس: 114 رقم 223، وهما في ديوانه (المورد): رقم 21.

(6) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

فَكَلَّمَنِي فِي النَّوْمِ غَيْرَ مُعَاتِبٍ^١
وَعَهْدِي بِهِ يَقْظَانُ لَا يَكْغَلُمُ

968

فِي مَلِيحٍ^٢ صَدَفُهُ مُجِبُّهُ فِي الطَّرِيقِ^٣:

[من القلويل]

وَذِي مَرَجٍ عَارِضْتُهُ فِي طَرِيقِهِ
فَلَمَّا رَأَانِي قَالَ لِي: آمُضْ^٤ لِشَانِكَا
فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ سَعِيدٌ مُبَشِّرٌ
بِتَصْحِيفِهِ أَنِّي أُمُصُّ لِسَانِكَا

969

فِي مَلِيحٍ^٥ بَصَقَ عَلَى الْأَرْضِ فَنَادَاهُ عَاشِقُهُ^٦:

[من الوافر]

أَتَمْنَعُ رِيْقَكَ الْمَغْسُولَ عَنِّي^٧
وَأَنْتَ بِهِ عَلَى أَرْضٍ تَجُودُ^٨؟
فَأَجَابَهُ^٩:

وَأَنْتَ لَوْ اقْتَصَرْتَ عَلَيْهِ جُذُنَا
وَلَكِنْ قَدْ عَلِمْنَا مَا تُرِيدُ^{١٠}

-
- (١) في مصادر التحقيق: «مغاضب».
 - (٢) نسب البيتان إلى صفى الدين الحلبي في فوات الوفيات: 345/2، وليس في ديوانه.
 - (٣) في (أ٢): «صادفه» بدل «صدفه»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
 - (٤) في الفوات: «غمض».
 - (٥) البيتان بدون نسبة في الروض الفائق ومؤنس الكتيب العاشق، مخطوط كتابخانه سوراي ملّي رقم 14047 - سنخبر إليه لاحقاً بالروض الفائق: ق 155.
 - (٦) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
 - (٧) في الروض الفائق: «متأ».
 - (٨) وفيه: «على التراب به تجود».
 - (٩) في ما عدا (أ٢) و(ج)، سقطت هذه الكلمة وجاء فيها البيتان متصلان.
 - (١٠) في الروض الفائق: «نحن نعلم ما تريد»، وجاء في هامش (ج) البيتين التاليين، وهما سابقين على هذا:

ابن حَجَّةٌ فِي مَلِيحٍ رُبِّي تَهَارَ عِيدِ الْفِطْرِ²:

[من الزمل]

رُمْتُ يَوْمَ الْعِيدِ مِنْهُ وَقْفَةً
لِيَرَى مِنْ بَعْدِهِ خَالِي وَضَعْفَةً
فَطَرَ الْقَلْبَ وَوَلَّى قَائِلًا
يَا مُعْنَى مَا لِعِيدِ الْفِطْرِ وَقْفَةً

ابن عَبَّادٍ³ السَّكَنْدَرِيُّ فِي مَلِيحٍ جَلَسَ مَعَ مُحِبِّهِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَسَقَطَ
عَلَيْهِمَا زَهْرُهَا⁴:

[من المجتث]

وَدَوَّخَةٍ كَالسَّمَاءِ، نَادَمَنِي
مِنْ نَحْتِهَا بِذُرِّهَا عَلَى خَذَرٍ
فَأَنْشَأَتْ بِالنُّجُومِ تَرْجُمُنِي⁵
وَذَاكَ مِنْ غَيْرَةٍ عَلَى الْقَمَرِ

قَرِيبُ الدَّارِ، مَسْكَنُهُ بَعِيدٌ يَرَى طَرْفِي فَيَنْغَلِمُ مَا أُرِيدُ
أَقُولُ لَهُ، وَزَشَفَ الثَّغْرِ قَصْدِي، وَدَمَعُ الْعَيْنِ وَافِرُهُ مَدِيدُ:

- (1) لم نعر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في خزانة الأدب: 516/3.
- (2) في (أ2): «رأى عيد الفطر»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
- (3) في (أ1) و(ب1): «ابن عبَّاد»، ولم نعر له على ترجمة تحت المسمَّين معا، ولعلَّ المقصود «ابن عطاء» أو ابن «وفا»، وكلاهما يلقَّب بالسَّكَنْدَرِيُّ؛ انظر: الأعلام: 37/7، والتجويد الزاهرة: 280/8.
- (4) البيتان له في خريدة القصر: 44/15.
- (5) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
- (6) لم نعر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في خزانة الأدب: 516/3.

ابْنُ عَرَبِي¹ فِي مَلِيحٍ يَقْطِفُ مِشْمِشاً²:

[من الطويل]

كَلِفْتُ بِظَنِّي ظَلًّا يَقْطِفُ مِشْمِشاً
عَلَى سُلَمٍ فِيهِ اغْتِصَامٌ لِهَارِبٍ
كَذَا الْبَذْرِ لَوْلَا أَنَّهُ فِي سَيْرِهِ
رَقَى دَرَجاً لَمْ يَتَّصِلْ بِالْكَوَاكِبِ

فِي مَلِيحٍ³ جَذَبَ غُضْنَ بَانَ⁴:

[من الوافر]

مَلِيحٌ قَامَ بِجَذْبِ غُضْنِ بَانَ
فَمَالَ الْغُضْنُ مُنْعَطِفاً عَلَيْهِ
وَمِيلُ الْغُضْنِ نَحْوَ أَخِيهِ طَبْعٌ⁵
«وَشَبَهُ الشَّيْءُ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ»⁶

(1) ديوانه: 262 رقم 366، والبيان له في: مسالك الأبصار: 16/165، والوافي بانوفيات: 1/153-154.

(2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(3) نسب البيان إلى ابن نباتة في حلبة الكميت: ق 1229، وليسا في ديوانه، وإليه نسب في سكران العشاق (يال): ق 178 أوب، ونسب إلى ابن أليك الضوء اللامع: 5/194، وشذرات الذهب: 9/20، ونسب إلى ابن أبي حجلة في ابن بريق: ق 93ب، وهما بدون نسبة في الأزهرى: ق 83ب، ومجموع ظريف: ق 42، والزين في العين: ق 33، ونزهة المحب والأحباب: ق 18أ، والثاني، بدون نسبة أيضاً، في جواهر العقد: ق 47.

(4) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(5) في الخريدة: «ترجمه».

(6) صدر بيت للمتنبي تقدّم تخرجه في فقرة سابقة.

ابْنُ الْعَفِيفِ¹ فِي مَلِيحٍ يَمْشِي بِصَحْنِ الْجَامِعِ²:

[من الطويل]

تَمْشَى بِصَحْنِ الْجَامِعِ الْيَوْمَ شَادِنٌ
عَلَى قَدِهِ أَغْصَانُ بَانٍ تُثْنِي
فَقُلْتُ وَقَدْ لَأَحْتُ عَلَيْهِ حَلَاوَةً:
أَمَا تَنْظُرُوا هَذِي الْحَلَاوَةَ فِي الصَّحْنِ؟

ابْنُ ثَبَّاتٍ³ فِي مَلِيحٍ اسْتَعَارَ مِنْهُ مَجْمُوعاً⁴:

[من البسيط]

يَا نَاصِبَ الْقَدِّ، عَلِي الْحُسْنِ مُرْتَفِعاً
فَالْحُسْنُ مَا بَيْنَ مَنْصُوبٍ وَمَرْفُوعٍ
جَوَارِحِي وَكِتَابِي قَدْ حَوَيْتُهُمَا
فَفِي يَدَيْكَ عَلَى الْخَالَيْنِ مَجْمُوعِي

ابْنُ الْعَفِيفِ⁵ فِي مَلِيحٍ رَشٍّ عَلَى وَجْهِهِ مَاءٌ وَزِدٌ⁶:

[من التريع]

رَشٌّ بِمَاءِ الْوَزْدِ وَجْهاً لَهُ
بِحُسْنِهِ يُغْدِمُنِي⁷ عَقْلِي

(1) ديوانه: 276 رقم 342.

(2) سقطت الفقرة في (ر)، ما عدا البيت الثاني، وهي مطموسة بالكامل في (س).

(3) ديوانه: 317، والبيتان له في سكردان العشاق (بال): ق 179ب، وجواهر العقد: ق 44.

(4) هذه الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(5) لم نعر على البيتين في ديوانه، ونسبنا إلى ابن حجة في حلبة الكميت: ق 219ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 408.

(6) هذه الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(7) في الحلبة: «أعدمني».

فَقُلْتُ إِذْ رَشَّ بِهِ خَدُّهُ^١
 قَدْ رَجَعَ الْفَرْعُ^٢ إِلَى الْأَصْلِ^٣
 وَيُرَوَّى^٤ بِهَذِهِ الصِّيَغَةِ^٥:

رَشَّ بِمَاءِ الْوَرْدِ ضَيْفٌ لَنَا
 بَذَرُ غَدَا الْحُسْنُ عَلَى خَدِّهِ
 فَقُلْتُ إِذْ رَشَّ بِهِ وَجْهَهُ:
 قَدْ رَجَعَ الْمَاءُ إِلَى وَرْدِهِ

977

فِي مَلِيحٍ^٦ مَلُولٍ^٧:

[من الكامل]

لَمْ أَنْسَهُ لَمَّا بَدَا مُتَمَايِلًا
 يَهْتَرُ مِنْ لِينِ الصَّبَا، وَيَقُولُ:
 مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْجَوَى^٨؟ فَأَجَبْتُهُ:
 فِي قِصَّتِي طُولٌ وَأَنْتَ مَلُولٌ

(١) في تحفة العاشقين: «مذ رش به وجهه».

(٢) وفيه: «الورد».

(٣) في (ب ١): «قد رجع الماء إلى ورده».

(٤) لم نعثر على البيتين في ديوانه، وهما بدون نسبة في سكران العشاق: ق ١٢٤ أ، وتحفة العاشقين: ق ٤٠٩-٤١٨.

(٥) كذا في (خ)، وفي بقية النسخ: «الصفة».

(٦) البيتان بدون نسبة في ابن برق: ق ٩٥ ب، والكشكول: ٢١٠/١.

(٧) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(٨) في ابن برق: «الجفا».

[من الطويل]

مَلَأْتُ قُؤَادِي مِنْ مَحَبَّةٍ شَادِنٍ³
 أَمِيلُ إِلَيْهِ وَهُوَ كَالظَّيْفِيِّ زَائِعُ
 وَقُلْتُ لِقَلْبِي: قُمْ لِنَعِشِقْ⁴ شَادِنًا⁵
 سِوَاهُ، فَقَالَ الْقَلْبُ: مَا أَنَا فَارِعُ

ابْنُ ثُبَاتَةَ⁶ فِيهِ⁷:

[من الكامل]

رَشَأُ رَشَفْتُ رُضَابَهُ⁸ أَمْ تُغَلَبُ
 مَا لِلْمُحِبِّ إِلَى وَفَاهُ⁹ بُلُوعُ؟
 عَذْبُ اللَّمَى، مُتَلَوِّنٌ، يُغْطِيكَ مِنْ
 طَرَفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةٌ وَيَرُوعُ

(1) البيتان له في سَكْرَدَانِ الْعَشَّاقِ (بال): ق 163 اب، وروض الآداب: ق 165 أ، و(إيران): ق 217، والمستطرف: 86/3، والروض الفائق: ق 156.

(2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في السَكْرَدَانِ وروض الآداب: «فانت».

(4) في المستطرف: «لنعشق».

(5) في السَكْرَدَانِ: «فانتا».

(6) ديوانه: 322، والبيتان له في سَكْرَدَانِ الْعَشَّاقِ (بال): ق 182.

(7) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(8) في السَكْرَدَانِ: «لسانه».

(9) وفيه: «لماه».

وَلَهُ¹ فِي مَلِيحٍ غَدَرٍ بِمُحِبِّهِ²:

[من البسيط]

يَا غَادِرًا بِي وَلَمْ أَغْدِرْ بِصُحْبَتِهِ
وَكَاَنَّ مِنِّي مَكَانَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
قَدْ كُنْتُ مِنْ قَلْبِكَ الْقَاسِي أَخَالَ جَفَاً
فَجَاءَ مَا خَلَّتُهُ نَقْشاً عَلَى حَجَرٍ

وَلَهُ³ فِي مَلِيحٍ يَعِدُ وَلَا يَفِي⁴:

[من التريخ]

أَعْيَدْ دُو خِضِرٍ وَرِدْفٍ، فَكَمْ
فِي غَوْرِهِ أَصْبُو وَفِي نَجْدِهِ
يَا لَيْتَهُ بِالْجَفَا لِي مُوعِداً
فَإِنَّهُ يَكْذِبُ فِي وَعْدِهِ

ابْنُ الْوُرْدِيِّ⁵ فِيهِ⁶:

[من الكامل]

وَوَعَدْتُ أَمْسٍ بِأَنْ تَزُورَ وَلَمْ⁷ تَزُرْ
فَقَدَوْتُ مَسْلُوبَ الْفَوَادِ مُشْتَتَاً

(1) ديوانه: 250، والبيتان له في خزانة الأدب: 355/1، و313/3.

(2) في (ب2) و(ر): «غدر محبته»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) ديوانه: 175.

(4) في (أ1) و(ب1): «يغدر ولا يفي»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(5) ديوانه: 411، والبيتان له في: خزانة الأدب: 394/3، والتجويد الزاهرة: 241/10، والكشكول: 60/1، وروضة الأزهار: ق 475أ.

(6) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(7) في روضة الأزهار: «فلم».

لِي مُهْجَةً فِي النَّازِعَاتِ، وَعَبْرَةً
فِي الْمُرْسَلَاتِ، وَفِكْرَةً فِي: هَلْ أَتَى؟

983

مَوَالِيًّا فِي مَلِيحٍ طَلَبَتْ مِنْهُ الزِّيَارَةَ¹:
رَزَّ شَهْرٌ فِي عَامٍ يَا مَنْ قَدْ غَلَا فِي السُّوْمِ
أَوْ يَوْمٌ فِي شَهْرٍ أَخْلَى مِنْ صُدُودِكَ دُومِ
وَإِنْ عَزَّ هَذَا وَهَذَا يَا عَزِيزِ الْقَوْمِ
فِي الدَّهْرِ سَاعَةً، وَإِنْ لَمْ تَرْتَضِ فِي النَّوْمِ

984

ابْنُ الْعَفِيفِ² فِيهِ³:

[من الخفيف]

بَتَّنَنِي قَوَامِكَ الْمَمْشُوقِ
وَبَأْنَوَارِ وَجْهِكَ الْمَعْشُوقِ
وَبِمَعْنَى لِلْحُسْنِ مُبْتَكِرٍ فِي—
كَ، وَقَلْبٍ كَقَلْبِي الْمَسْرُوقِ
جُدْ بِوَضْلٍ أَوْ زُورَةٍ، أَوْ بِوَعْدٍ،
أَوْ كَلَامٍ، أَوْ وَقْفَةٍ فِي الطَّرِيقِ
أَوْ بِإِزْسَالِكَ السَّلَامِ مَعَ الرِّيحِ
وَالْأَفْئَالِ قَبَالِحِ الطُّرُوقِ

(1) في (أ) و(ب 1): «طلب منه الزيارة»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(2) ديوانه: 193-194 رقم 233، وله في خزنة الأدب: 64/3.

(3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

الْمِعْمَارُ^١ فِي مَلِيحِ زَارٍ وَرَأَى وَاشِيَاءً فَانْصَرَفَ^٢:

[من السريعة]

زَارَ حَبِيبِي فَرَأَى وَاشِيَاءً
فَقَرَّ مِنِّْي^٣ مُسْرِعاً دَارِجٍ
قَدْ كَانَ خَيْرٌ^٤ دَاخِلٌ مَنَزِلِي
لَكِنْ أَتَانِي الشَّرُّ مِنْ خَارِجٍ

فِي مَلِيحِ زَارٍ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ^٥:

[من السريعة]

زِيَارَةٌ جَاءَتْ عَلَى بَغْتَةٍ
حَتَّى ظَنَنْتَا أَنَّهَا زُورٌ
يَا دَهْرُ إِنْ جُدْتَ بِهَا ثَانِيًا
فَكُلْ ذَنْبٌ لَكَ مَغْفُورٌ

وَفِيهِ أَيْضًا^٦:

[من السريعة]

أَفْدِي حَبِيباً مِثْلَ بَذْرِ الدُّجَى
مِنْ فَوْقِ لَذَنِ الْقَدِّ مَيَّادٍ

(١) ديوانه: ق 23.

(٢) في (أ2) و(ج): «في مליح زار من غير موعد»، وسقط فيهما البيتان، الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(٣) في الديوان: «عني».

(٤) وفيه: «خير».

(٥) في (أ2) و(ج): «وفيه لغيره»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(٦) في (أ2) و(ج): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

رَأَى جُنُونِي وَعَرَامِي بِهِ
فَرَارَنِي فِي غَيْرِ مِعَادٍ

988

آخِرُ^١ فِيهِ^٢:

[من الطويل]

خَلِيلِي هَلْ أَبْصَرْتُمَا أَوْ سَمِعْتُمَا^٣
بِأَكْرَمِ مَنْ مَوْلَى تَمْشَى إِلَى عَبْدٍ؟
أَتَى زَائِرًا فِيهِ الْحُبُّ مِنْ غَيْرِ وَعْدٍ، وَقَالَ لِي:
أَصُونُكَ عَنْ تَغْلِيْقِ قَلْبِكَ بِالْوَعْدِ

989

كُشَاجِمُ^٤ فِي مَلِيحٍ^٥ زَارَ وَأَنْصَرَفَ عَاجِلًا^٦:

[من الكامل]

بِأَبِي وَأُمِّي زَائِرٌ مُتَنَقِّبٌ^٧
لَمْ يَخْفَ ضَوْءُ الشَّمْسِ عِنْدَ قِنَاعِهِ^٨

(١) نسب البيتان إلى الخبزأرزي في يتيمة الدهر: 429/2، وهما في ديوانه: 131 رقم 48، وله أيضا في: لباب الآداب (الثعالبي): 196، وخاصر الخاصر: 141، ونهاية الأرب: 252/2.

(2) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في اليتيمة: «وسمعتما».

(4) كشاجم: محمود بن الحسين، أبو الفتح الرملي، ولفظ كشاجم منحوت من علوم كان يفتنها: الكاف للكتابة، والشين للشعر، وزالالف للإنشاء، والجيم للجدل والميم للمنطق. وكان من شعراء والد سيف الدولة الحمداني. توفي 360 هـ. وهو صاحب: «المصائد والمطار»، و«خصائص الطرب»، وله ديوان شعر طبع مرارا. انظر ترجمته في: حسن المحاضرة: 268/1، وشذرات الذهب: 37/3، والذيارات: 167.

(5) ديوانه: 247، والبيتان له في الإعجاز والإيجاز (البشائر): 247، وخاصر الخاصر: 135، ومحاضرات الراغب: 40/2، وتنبية الأديب: ، وقدم لهما بقوله: «لكشاجم أو للحسن بن طاهر»، والثاني له في: فوات الوفيات: 99/4، والبيتان بدون نسبة في خطرة الطيف: 50، ونزهة المحب والأحباب: ق 98ب، والثاني بدون نسبة في نفحة الريحانة: 131/1.

(6) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(7) في نزهة المحب: «متنقن».

(8) وفيه: «كم يخفي ضوء الشمس تحت شعاعه».

لَمْ أَسْتَيْمَ عِنَاقَهُ لِقُدُومِهِ
حَتَّى ابْتَدَأْتُ عِنَاقَهُ لِوَدَاعِهِ

990

العَكْوُكُ^١ فِيهِ^٢:

[من الزمل]

رَصَدَ الْخُلُوءَ حَتَّى رَجَعَا^٣
وَزَعَى السَّامِرَ^٤ حَتَّى هَجَعَا
كَابِدَ^٥ الْأَهْوَالَ فِي زَوْرَتِهِ
ثُمَّ مَا سَلَّمَ حَتَّى وَدَّعَا^٦

991

فَخَرُّ الدِّينِ بِنِ مَكَانِسٍ^٧ مُكْتَفِيَا^٨ فِيهِ^٩:

(١) علي بن جبلة، وكنيته أبو الحسن، ولقبه المكوك، ومعناه اقصر السمين، وبه اشتهر. ويقال إن الأصمعي هو الذي لقبه به. وكان من شيعة العباسيين الخراسانية. وقد ولد ضريرا. مدح الرشيد والمأمون، وتوفي بعد سنة 223 هـ. انظر ترجمته وأخباره في: طبقات ابن المعتز: 171، والورقة: 113، والكامل: 266/1، ونكت الهميان: 209، مرآة الجنان: 35/2.

(2) ديوانه: 76 رقم 30 (وانظر في هوامشه اختلاف الرواية)، والبيتان، باختلاف في بعض الألفاظ، له في وفيات الأعيان: 350/3، وفوات الوفيات: 100/4، والصبح المنبي: 153/2، والمنتقى المقصور: 601، والبداية والنهاية: 190/14، وهما، بزيادة يين وبدون نسبة، في سكردان السلطان: ق 158، والقائي، بدون نسبة أيضا، في النجوم الزاهرة: 60-59/15، وجواهر الكلام في فنون المراسلات وانمكاتيات ولطائف الأشعار الرائقات (مخطوطة باريس رقم 3343): ق 160.

(3) في سكردان السلطان: «رصد الغفلة حتى أمكنت».

(4) وفيه: «الساھر».

(5) في سكردان العشاق وجواهر الكلام: «ركب».

(6) سقطت لفظة «فيه» في (ج) و(ر)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(7) ديوانه: ق 25، والبيتان له في سكردان العشاق (بال): 162، وخديم الظرفاء: ق 106، وهما بدون نسبة في ابن برك: ق 52 ب.

(8) انفردت (أ2) بهذه اللفظة.

(9) سقطت عبارة «فخر الدين» في (أ1) و(ب1) و(أ2) و(ح)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من التريخ]

لِلَّهِ طَبِيٌّ زَارَنِي فِي الدُّجَى
مُسْتَوْفِرًا مُنْتَطِياً لِلْخَطَرِ¹
فَلَمْ يُقِمْ إِلَّا بِمِقْدَارٍ أَنْ
قُلْتُ لَهُ: أَهْلاً وَسَهْلاً، وَمَرَسَ

992

فِي مَلِيحٍ² زَارَ قَبَكِي عَاشِقُهُ³:

[من الكامل]

فَأَجَبْتُهُ: لَمَّا رَأَيْتُكَ زَائِرِي
وَسَمَخْتُ لِي بَعْدَ الْجَفَا بِتَدَانِي
طَفَحَ السُّرُورُ عَلَيَّ حَتَّى أَتْنِي
مِنْ عُظْمٍ مَا قَدْ سَرَّنِي أَبْكَانِي

993

آخِرُ فِيهِ⁴:

[من البسيط]

لَمْ أَبْكِ يَوْمَ تَلَاقَيْنَا كَمَا زَعَمُوا
دَمًا مَخَافَةً تَفْرِيقِي وَتَشْتِيتِ
وَإِنَّمَا زَارَنِي حُبِّي، فَمِنْ فَرَجِي
بِهِ نَثَرْتُ عَلَيْهِ عِقْدَ يَاقُوتِ

(1) رواية هذا البيت في ابن برك، واقتصر منه في السكردان على المعجز:

لَمْ أَنْسَهُ مَذَّ زَارَنِي لَيْلَةً وَوَجْهُهُ يُخْجِلُ طَوْدَةَ الْقَمَرِ

(2) البيتان بدون نسبة في فاكهة الخلفاء: 424.

(3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(4) في (أ) (ب أ): «ابن هنو الكاتب فيه»، وفي (أ) (ج): «فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

ابْنُ هِنْدُو¹ الْكَاتِبُ² أَيْضاً فِيهِ³:

[من الظويل]

يَقُولُونَ لِي: مَا بَالُ عَيْنِكَ مُذْ رَأَتْ⁴
مَحَاسِينَ⁵ هَذَا الطَّبِيِّ أَدْمُعُهَا هِطْلُ؟
فَقُلْتُ: زَلَّتْ عَيْنِي بِرُؤْيَا وَجْهِهِ⁶
فَكَانَ لَهَا مِنْ قَرْطِ⁷ أَدْمُعِهَا غُسْلُ

ابْنُ الْمُعْتَرِّ⁸ فِيهِ⁹:

[من البسيط]

يَا شَعْرَةً، كَمْ دُمُوعٌ فِيكَ أَنْتَرَهَا
وَهَكَذَا اللَّيْلُ فِيهِ تَظْهَرُ الشُّهُبُ

- (1) في الوافي بالوفيات: 10/21 رقم 4: «أبو الفرج بن هندو علي بن الحسين بن هندو، الكاتب الأديب الشاعر، له رسائل مدونة، وكان أحد كتّاب الإنشاء في ديوان عضد الدولة، وكان متفلسفاً قرأ كتب الأَوَائِل على أبي الحسن العامري بنيسابور، ثم علي أبي الخير بن الجمار، وورد بغداد في أيام أبي غالب بن خلف الوزير فخر الملك ومدحه. وكان يلبس الدّراعة على رسم الكتاب. من تصانيف ابن هندو: كتاب «مفتاح الطب»، و«المقالة المشوقة» في المذخل إلى علم الفلسفة، وكتاب «الكلم الروحانية من الحكم اليونانية»، ورسالة «الوساطة بين الرّثاة واللائمة»، هزلية، وديوان شعره». توفي 420 هـ. انظر ترجمته في: ينمية الدهر: 397/3، ومعجم الأدباء: 136/13، وتاريخ حكماء الإسلام: 93، وفوات الوفيات: 13/3 رقم 337.
- (2) مجموع شعره: 141، والبيان له في البيعة: 461/3، وفوات الوفيات: 16/3، ولذة السمع: في 73 وق 74، وريحانة الأكتاف: 25/1، وهما بدون نسبة في جلوة المذاكرة: 105، ونزهة المحبّ والأحباب: ق 6ب.
- (3) في (أ) و(ب 1): «وله فيه أيضاً»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (4) في لذة السمع وجلوة المذاكرة ونزهة المحبّ: «كلّما رأت»، وفي الفوات: «إذا رأت».
- (5) في جلوة المذاكرة: «محاسن».
- (6) في جلوة المذاكرة ونزهة المحبّ: «بطلعة وجهه».
- (7) في الفوات ولذة السمع وجلوة المذاكرة: «صوب»، وفي نزهة المحبّ: «صب».
- (8) في لذة السمع وجلوة المذاكرة ونزهة المحبّ: «كلّما رأت»، وفي الفوات: «إذا رأت».
- (9) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

تَرَاهُ عَيْنِي، فَتُخْفِيهِ مَدَامُهَا
كَأَنَّهُ حِينَ يَبْدُو حِينَ يَخْتَجِبُ¹

996

ابْنُ الصَّائِغِ مُضْمِنًا فِي مَلِيحِ زَارٍ مُجَبَّةً²:

[من السريع]

لَلَّهِ ظَنِّي مُهْفَهَفٌ غَنَجٌ
لَأَطْفُتُهُ بِالْكَلامِ إِذْ زَارَا
وَقُلْتُ: دُرٌّ بِالْبَيْتِ يَا فَطِنًا
فَدَارَ لِي، وَاللَّيْبُ³ مَنْ دَارَا

997

وَقَالَ⁴ فِيهِ أَيْضًا⁵:

[من مجزوء الكامل]

زَارَ الْحَيِّبُ بِلَيْلَةٍ
وَوُشَّائُهُ لَمْ يَشْعُرُوا
فَضَمَمْتُهُ وَلْتَمْتُهُ
وَقَعَلْتُ مَا لَا يُذْكَرُ⁶

(1) في (أ1) و(ب1): «يحتجوا».

(2) في (أ2): «زاره» بدل «زار محبة»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في (أ1) و(ب1): «البيت».

(4) نسب البيتان إليه في حلبة الكميت: ق 201أ، والرّوض النضر: 153/1، و234/2، وهما بدون نسبة في نزعة المحبّ والأحباب: ق 95ب، وخديم الظرفاء: ق 178.

(5) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2) و(ج): «وفيه»، وفي بقية النسخ: «وقال فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(6) ينظر إلى قول ابن المعتز، كناية عن الفجور: ديوانه (المعارف): 250/2، وكتابات الجرجاني: 117 رقم 47:

فِي مَلِيحٍ وَعَدَ الرِّيَاةَ لَيْلًا¹:

[من الخفيف]

وَعَدَ الْحَبُّ أَنْ يَزُورَ بَلِيلٍ
فَانْتَظَرْنَاهُ لِلْحُضُورِ مَسَاءً
قُلْتُ: لِمَ تَكْرَهُ النَّهَارَ وَتَأْتِي
جُنْحَ لَيْلٍ؟ أَتَخْذَرُ الرُّقَبَاءَ؟
قَالَ: لَا لِلْجَذَارِ هَذَا، وَلَكِنْ
هَكَذَا تَطْلُعُ الْبُذُورُ عَشَاءً

ابْنُ السَّاعَاتِي² فِي مَلِيحٍ زَارَ لَيْلًا³:

[من الكامل]

فَمَا لَيْلَةٌ أَخِيَتْ قُوَادِي بِقُرْبِهِ
فَأَخِيَّتُهَا شُكْرًا إِلَى مَطْلَعِ الْقَجْرِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ الرُّوحَ فِيهَا مُسَامِرِي
تَيَقَّنْتُ حَقًّا أَنَّهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ

فَكَانَ مَا كَانَ مِمَّا لَسْتُ أَذْكُرُهُ فَظَنُّ خَيْرًا، وَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْخَبَرِ

- (1) سقطت هذه الفقرة في (أ) و(ب)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
- (2) لم نعر على البتين في ديوان ابن الساعاتي، ونسبنا، من قصيدة، إلى أبي الفضل المنبجي في معجم الأدباء: 2832/6 رقم 1241، ونسبنا، من قصيدة أيضا، إلى سعد الدين بن عربي في الروض النضر: 320/2، وهما في ديوانه: ق 63أ، من قصيدة بعنوان: «الربا باسم الثغر»: ق 61ب.
- (3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (4) في معجم الأدباء: «سكرا».

الأديب¹ أبو بكر بن تقي² فيه³:

[من الكامل]

حَتَّى إِذَا مَالَتْ بِهِ سِنَّةُ الْكَرَى
زَخَزَحَتْهُ عَنِّي⁴، وَكَانَ مُعَانِقِي
بَاعِدُتُهُ⁵ عَنْ أَضْلَعِ تَشْتَاؤُهُ
كَنِي لَا يَنَامَ عَلَى فِرَاشٍ⁶ خَافِي

آخِرُ فِيهِ⁷:

[من البيط]

وَبِتُّ مُعْتَنِقاً لِلْبَذْرِ مُلْتِمِثاً
مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَوْصُولاً إِلَى السَّحَرِ
«وَكَانَ مَا كَانَ مِمَّا لَسْتُ أَذْكُرُهُ
فَظُنَّ خَيْراً وَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْخَبَرِ»⁸

(1) البيتان، مع بيتين آخرين، له في رسالة الطيف: ق 30ب، وفيه: «ابن تقي الدين الأندلسي»، وعنوان المرقصات: 68.

(2) في التجوم الزاهرة: 277/5: «الشيخ أبو بكر بن تقي الأندلسي القرطبي، الفقيه الشاعر، كان فاضلاً شاعراً فصيحاً». وجاء في حواشي التحقيق: «هو يحيى بن محمد بن عبد الرحمن». وأضاف صاحب تاريخ الإسلام (بشاش): 737/11 رقم 512: «صاحب الموشحات البديعة، والمعاني الرشيفة. ذكره العماد الكاتب وورثه». توفي 540 هـ. انظر: الخريدة (قسم الأندلس): 308/3.

(3) سقطت لفظة «الأديب» في (ب2)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(4) في رسالة الطيف: «شيئاً».

(5) وفيها: «أبعدته».

(6) في العنوان: «وساد».

(7) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(8) البيت لابن المعتز، وهو، من قصيدة أوأيات، في ديوانه (المعارف): 250/2، و(صادر): 246، وله أيضاً في كتابات الجرجاني: 116-117 رقم 47، وأشعار أولاد الخلفاء: 188، ومسالك الأبصار: 300/7، وشرح نهج البلاغة: 41/5، والروض النضر: 227/2.

الصَّفِيُّ الْحَلِيُّ¹ مِنْ أَبْيَاتٍ²:

[من الوافر]

وَلَمَّا أَنْ خَلَا الْمَعْنَى وَبَتْنَا
 جَمِيعاً بِالْعَفَافِ مُؤَزَّرِينَ
 قَضَيْنَا الْحَجَّ ضَمّاً وَاسْتِلاماً
 وَلَمْ نَشْعُرْ بِمَا فِي الْمَشْعَرَيْنِ

ابْنُ الدَّمَامِينِيِّ³ فِي مَلِيحِ زَارَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ⁴:

[من مجزوء الرجز]

فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ أَتَى
 حَبِيْبِي فَقَرَّرْتُ مُقْلَتِي
 وَقَالَ لِي: يَا بَدْرُ نَمَّ⁵
 فَقُلْتُ: هَذَا لِيْلَتِي

(1) ديوانه (صادر): 393، والبيتان له في حلبة الكميّ: ق 202أ، وهما بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 178.

(2) انفردت (أ) و(ب1) بلفظة «الصَّفِيُّ»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) لم نعر على المقطوعة في الدَّمَامِينِيِّ شاعراً، والرجز له في خزانة الأدب: 496/3، وأنوار الرّبيع: 79/5، والروض النّضر: 234/2.

(4) في (أ) و(ب1): «الدَّمَامِينِي»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(5) في الأنوار: «قم».

القاضي الفاضل¹ في مَليح² زار³:

[من التريع]

بِتْنَا عَلَى خَالٍ يَسُرُّ الْهَوَى⁴
وَرَتَّمَا لَا يُمَكِّنُ⁵ الشَّوْخُ
بَوَائِنَا اللَّيْلُ، وَقُلْنَا لَهُ⁶:
إِنْ غَبَتْ⁷ عَنَّا هَجَمُ⁸ الصُّبْحِ

مُجِيرُ الدِّينِ بْنِ تَمِيمٍ⁹ فِيهِ¹⁰:

[من مَخْلَع البسيط]

بِتْنَا جَمِيعاً وَبَاتَ لَتْمِي
لَهُ جَمِي تَغْرُهُ مُبَاحٌ

- (1) في حسن المحاضرة: 564/1 رقم 32: «القاضي الفاضل أبو محمد علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيسانى ثم العسقلاني ثم المصري، محيي الدين: وقيل مجير الدين، الوزير صاحب ديوان الإنشاء وشيخ البلاغة. قيل: إن مسودات رسائله لو جمعت بلغت مائة جلد، وكان له حدة يخفيها الطيلسان، وله آثار جميلة وأفعال حميدة». توفي 596 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 158/3، والروضتين: 241/2، وسير أعلام النبلاء: 338/12، والبداية والنهاية: 698/16، وشذرات الذهب: 530/6.
- (2) ديوانه: 26/1، والبيان له في جلوة المحاضرة: 129، وحلبة الكميت: ق 1202، والبداية والنهاية: 701/16، وبدائع البداهة: 150، وروض الآداب: ق 1211، ومطالع البدور (مخطوطة باريس رقم 3415): ق 14 ب (ص 25 من المطبوع)، وتزيين الأسواق: 159/2، والروض النضر: 234/2، وهما بدون نسبة في حلبة البشر: 1362، وهما، بزيادة أبيات وبدون نسبة، في نزهة المحب والأحباب: ق 159 ب.
- (3) في (أ2): «القاضي الفاضل»، وفي (خ): «فاضل» بدل «الفاضل»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (4) في بدائع البداهة ونزهة المحبوب وروض الآداب: «يسوء العدا».
- (5) في البداية والنهاية: «لكنه لا يمكن».
- (6) في نزهة المحب: «قلنا له».
- (7) في جلوة المذاكرة: «نمت».
- (8) في الديوان: «دخل».
- (9) البيان له في خزانة الأدب: 236/3، وتحفة العاشقين: ق 322.
- (10) سقطت لفظة «فيه» في (أ2)، وسقطت عبارة «مجير الدين» في (ب2)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

فَمَاتَ مِنِّي الظَّلَامُ غَيْبًا¹
وَأَنْشَقَّ مِنْ غَيْظِهِ² الصَّبَاحُ

1006

ابنُ الوردِي³ فِيهِ⁴:

[من مجزوء الرجز]

قُلْتُ وَقَدْ عَانَقْتُهُ:
عِنْدِي مِنَ الصُّبْحِ قَلَقٌ⁵
قَالَ: وَهَلْ يَخْسِدُ
نَا؟⁶ قُلْتُ⁷: نَعَمْ، قَالَ: انْقَلِقْ

1007

ابنُ الدَّمَامِينِي⁸ فِيهِ⁹:

- (1) في تحفة العاشقين: «مَاتَ الظَّلَامُ غَيْظًا».
- (2) وفيه: «غَيْبُهُ».
- (3) ديوانه (الجوانب): 334-475، والبيتان له في حلبة الكميّ: ق 202ب، وخزانة الأدب: 393/3، ومسالك الأَبصار: 418/16، وابن بريق: ق 100أ، وروض الآداب: ق 211أوب، وتحفة العاشقين: ق 322، وهما بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 179.
- (4) سقطت لفظة «فيه» في (2أ)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (5) في روض الآداب: «القلق».
- (6) في روض الآداب: «تحسّنا».
- (7) في الخزانة: «قال».
- (8) الدماميني شاعرا: 88 رقم 117، والبيتان له في خزانة الأدب: 494/3، والتجويد الزاهرة: 129/15، ونزعة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (المعروف بالإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، سنشير إليه لاحقا بنزعة الخواطر): 269/3، وحلبة الكميّ: 219، وإنباه القمر (العلمية): 93/8، والضوء اللامع: 186/7، والبدر الطالع (المعرفة): 151/2، والمنهل الصافي: 244/9، وروض الآداب: ق 211أ، و(إيران): ق 218، وبدائع الزهور: 99-98/2، وتحفة العاشقين: ق 322، وشذرات الذهب: 264/9، وروض الآداب: ق 165ب، ومستوفى الدواوين: 178/2، والروض النضر: 235/2، ومجموع ظريف: ق 29، والروض العاطر: ق 214أ، والروض الفائق: ق 156أوب، ونسبا إلى ابن الوردِي في نفحة الريحانة: 122/1، وليسا في ديوانه.
- (9) تقدّمت الفقرة الموالية على هذه في (2أ).

[من مغلغ البسيط]

قُلْتُ لَهُ وَالِدُجَى مُوَلِّ
وَنَحْنُ فِي الْأُنْسِ بِالتَّلَاقِي¹ :
قَدْ عَطَسَ الصُّبْحُ يَا حَبِيبِي
فَلَا تُشَمِّنْهُ بِالْفِرَاقِ²

1008

بَدْرُ الدِّينِ بْنِ الصَّاحِبِ³ فِيهِ⁴ :

[من مغلغ البسيط]

يَا لَيْلُ، إِنَّ الْحَبِيبَ وَاقِيَ
وَحَفْتُ إِسْرَاعَ دُهِمِ حَيْلِكَ
فَطُلْ وَغَشِّ الصَّبَّاحِ إِنِّي
دَخَلْتُ يَا لَيْلُ تَحْتَ ذَنَبِكَ

1009

ابْنُ الْمُسْتَوْفِي فِيهِ⁵، وَقَدْ نَظَمَهَا فِي الْمَنَامِ⁶ :

[من المتقارب]

وَبِتْنَا جَمِيعاً، وَبَاتَ الْعُيُورُ
يَعَضُّ يَدَيْهِ عَلَيْنَا حَنِقُ

(1) في مصادر التحقيق، باستثناء البدائع والروض: «بالأنس في التلاقي»، وفي البدائع: «بالأنس بالتلاقي»، وفي الروض: «ونحن في لذة التلاقي»، وفي مجموع شعره: «ونحن في الأنس في التلاقي».

(2) علق محقق خزانة الأدب على هذا البيت بقوله: «في البيت الثاني إشارة إلى الحديث الشريف: «إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمته» والتشميم: دعاء بـ: «برحمكم الله»، [انظر]: مستدرک الحاكم 4/ 265، وشرح السنة للبغوي 12/ 312، ومشكاة المصابيح للتهريزي: 4735، وإتحاف السادة المتقين للزبيدي: 6/ 285 وفتح الباري لابن حجر: 10/ 610.

(3) البيان له في خزانة الأدب: 3/ 441، والروض التضر: 2/ 229، وهما بدون نسبة في روض الآداب: ق 211أ.

(4) سقطت عبارة «بدر الدين» في (1أ) و(ب1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(5) البيان له في وفيات الأعيان: 4/ 149-150، وحلية الكمي: ق 202ب، وهما بدون نسبة في الروض التضر: 2/ 232.

(6) سقط ما بعد الفاصلة في (1أ)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

نَوْدُ غَرَاماً لَوْ أَنَا نُبَاعُ^١
سَوَادُ الدُّجَى بِسَوَادِ الْحَدَقِ

1010

ابْنُ الصَّائِغِ^٢ فِي مَلِيحِ بَاتٍ مَعَ مُجِبِهِ بِالرَّوْضَةِ^٣:

[من السريعة]

وَلَيْلَةٌ بَاتٌ^٤ سُرُورِي بِهَا
وَمَاتَ مَنْ يَحْسُدُنَا بِالْكَمَدِ
بِتُّ وَالْمَعْشُوقُ^٥ فِي رَوْضَةٍ
وَبَاتَ مَنْ يَرْقُبُنَا بِالرَّضَدِ

1011

وَلَهُ^٦ فِيهِ أَيْضاً، وَأَجَادَ:

[من السريعة]

وَلَيْلَةٌ مَرَّتْ لَنَا حُلُوءَةٌ^٧
إِنْ رُمْتَ تَشْبِيهَا بِهَا عِبْتَهَا
لَا يَبْلُغُ الْوَاصِفُ فِي وَصْفِهَا
حَدّاً، وَلَا يَلْقَى لَهَا مُنْتَهَى

(١) في الحلبة: «نودُ جميعاً بأن نشترى»، وفي الرّوض: «نودُ دواماً لو أنا نبيع».

(٢) البيتان بدون نسبة في تحفة الأزهار: ق 111 ب.

(٣) كذا في (ج) و(ح) و(خ) و(ر)، وفي (أ) و(ب١): «في الرّوضة»، وفي (أ٢): «في روضة»، وهو الأرجح والأصوب، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(٤) في مصدرِي التّحقيق: «عاش».

(٥) في فيهما: «بتّ مع المحبوب».

(٦) الأبيات له في سكردان العشاق (يال): ق 162 أ، ومطالع البدور: ق 286 ب، والأوّل والثالث له في خزانة الأدب: 433/3، وتحفة الأزهار: ق 111 ب.

(٧) في (أ) و(ب١): «له أيضاً»، وفي (أ٢) و(ب٢) و(ج) و(خ) و(ر): «وله فيه»، وانفردت (أ١) و(ب١) بما بعد الفاصلة، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(٨) في السّكردان: «يا ليلة مرّت بنا خلوة الدّمايني».

(٩) وفيه: «ما يبلغ»

بِتْ مَعَ الْمَحْبُوبِ فِي رَوْضَةٍ
وَنَلْتُ مِنْ خُرْطُومِهِ الْمُشْتَهَى

1012

الْمِعْمَارُ² فِي مَلِيحٍ وَفَى بِمَوْعِدِهِ³:

[من التريع]

قُلْتُ لَهُ لَمَّا وَفَى مَوْعِدِي
مُخْتَفِياً مِنْ حَاسِدٍ مُغْتَدِي:
رَبِّ، كَمَا فَرَّخْتَنِي بِالْوَفَا
أَسْبَلْ عَلَيْهِ السِّتَرَ يَا سَيِّدِي

1013

الْحَاجِرِيُّ⁴ فِيهِ⁵:

[من الظويل]

وَلَمْ أَنْسَهُ كَالْبَذْرِ لَيْلَةَ زَارَنِي
يَمِيسُ⁶ كَغُضْنِ الْبَانِ وَهُوَ رَطِيبُ
فَيْتِنَا وَلَا وَاشٍ سِوَى طِيبٍ نَشْرِهِ
عَلَيْنَا، وَلَا غَيْرَ التُّجُومِ رَقِيبُ

(1) في السَّكْرَدَانِ: «نمت مع المعشوق»، وفي المطالع: «بتت مع المعشوق».

(2) ديوانه: ق 33، وله في خزانة الأدب: 416/3.

(3) كذا في (ج)، وفي بقية النسخ: «وفى مواعده»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(4) لم نعثر على البيتين في ديوانه، وهما له في حلبة الكميت: ق 201، ومسالك الأبصار: 196/16، والروض النضر: 234/2، والبيان بدون نسبة في نزهة المحب والأحباب: ق 86ب.

(5) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(6) في نزهة المحب: «يميل».

آخِرًا فِيهِ²:

[من السريخ]

يَا لَيْلَةً وَاصَلَ فِيهَا الْحَبِيبُ
 بِرُغْمٍ وَاشِينَا وَغَيْظِ الرَّقِيبِ
 وَبِتُّ وَالْمَعْشُوقُ فِي مَضْجَعِي
 قَرِيرَ عَيْنٍ بِوَصَالِ الْحَبِيبِ
 أَشْكُو إِلَيْهِ بَغْضَ³ تَبْرِجِهِ
 وَأَلْتَمَ الثَّغَرَ النَّقِيِّ الشَّيْبِ
 وَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى غَفْلَةٍ
 إِذْ أَقْبَلَ الصُّبْحُ بِأَمْرِ⁴ عَجِيبِ

غَيْرُهُ⁵ فِيهِ⁶:

[من الكامل]

يَا لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَّاحِ سَهَرْتُهَا
 قَابَلْتُ فِيهَا بَدْرَهَا بِأَخِيهِ
 وَمُعَانِقِي حُلُو الشَّمَائِلِ أَهْيَفَ⁷
 جُمِعْتُ مَلَاخَةً كُلِّ شَيْءٍ فِيهِ⁸

- (1) نسبت الأبيات إلى أبيون العماني في حلبة الكميّ: ق 203أ، والأبيات بدون نسبة في الرّوض النّضر: 233/2.
- (2) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (3) في الحلية: «لبعض».
- (4) في الرّوض: «بزي».
- (5) نسبت الأبيات، مع أبيات أخرى، إلى ابن المستوفي الإربليّ في: وفیات الأعيان: 149-148/4، وقلاند الجمان: 47/5، وحلبة الكميّ: ق 203أ، والتذكّرة الفخرية: 73، والرّوض النّضر: 233/2.
- (6) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (7) في الحلية: «أعيد».
- (8) وفيه: «قد جمعت كلّ المحاسن فيه».

نَشَوَانُ، تَهْجُمُ بِي عَلَيْهِ صَبَابَتِي
وَيَرُدُّنِي وَرَعِي فَأَسْتَحْيِيهِ
عَلَّقْتُ يَدِي بِعِذَارِهِ وَبَخَذَهُ
هَذَا أَقْبَلُهُ، وَذَا أَجْنِيهِ
حَسَدَ الصَّبَاحِ اللَّيْلِ لَمَّا ضَمْنَا
غَيْظًا، فَفَرَّقَ بَيْنَنَا دَاعِيهِ

1016

مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِصْرِيِّ² فِيهِ³:

[من البسيط]

يَا لَيْلَةً قَدْ تَقَضَّصْتُ فِي هَوَى رَشَا
أَشْهَى إِلَى الْعَيْنِ مِنْ نَوْمٍ بِهَا السَّهَرُ⁴
مِنْ قَبْلَهَا مَا رَأَيْتُ الْبَذَرَ مُعْتَنِّي
وَلَا سَمِعْتُ بِلَيْلٍ كُلُّهُ سَخَرُ

1017

أَبْرُونَ⁵ الْعُمَانِي⁶ فِيهِ⁷:

(1) البيتان له في فلاتد الجمان: 133/5، وحلبة الكميت: ق 202ب، ونسبا إلى «بعض المغاربة» في الرّوض النضر: 232/2.

(2) لم نعثر له على ذكر في المتاح من كتب التراجم.

(3) في (أ): «محمد عثمان المصري»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(4) في الحلبة: «أشهى إلى القلب من عين بالسهر».

(5) الأبيات، بزيادة بيت، له في رسالة الطيف: ق 30ب، وهي بدون نسبة في الرّوض النضر: 233/2، ووردت لأبيات الثلاثة، مواصلة للبيتين السابقين بنفس النسبة، في حلبة الكميت: ق 202ب.

(6) في الوافي بالوفيات: 117/6 رقم «أبرون بن مهرداد العماني أبو علي الكافي المجوسي قال محمد بن أحمد المعروف بابن الحاجب: كنت قبل حصولي بعمان أسمع بشعر الكافي أبي علي وتمر بي القصيدة بعد القصيدة، وكنت أفرط إعجابي بمن يزورها لي عن مؤلفها فتكون النفس بحفظها أنشط والفكرة على ضبطها أحرص لسلامتها من تضجيف يقع فيها، فقصده فلما اجتمعت معه لم أتمكن من مجالسته فوجدته غير معجب بشعر نفسه على عادة أبناء جنسه»، نقلا عن دمية القصر: 120/1 رقم 3، وفيه: «ثم ظفرت بديوان شعره في خزانة الكتب النظامية بنيسابور»، ولم يذكر في المصدرين تاريخ وفاته.

(7) كذا في (أ) و(ب1)، وفي بقية النسخ: «أبرون»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

أَفْدِي الَّذِي زَارَنِي فِي اللَّيْلِ مُعْتَكِرًا
وَالْأُفُقُ مَعًا اكْتَسَى¹ مِنْ عُرْفِهِ² عَطِرُ
فَلَمْ تَزَلْ تَتَجَارَى³ فِي الْعِتَابِ مُعَا
أَشْكُو إِلَيْهِ جَفَاَهُ وَهُوَ يَعْتَذِرُ
نَادَيْتُ: يَا لَيْلُ دُمَ لَيْلًا بِلَا سَحَرٍ
فَقَالَ: لَيْلُكَ هَذَا كُلُّهُ سَحَرُ

1018

آخِرُ⁵ فِيهِ⁶:

يَا أَحَا الْبَدْرِ سَنَا وَسَنَا
حَفِظَ اللَّهُ زَمَانًا أَطْلَعَكَ
إِنْ يَطْلُبْ بَعْدَكَ لَيْلِي، فَلَكُمْ
بِتُّ أَشْكُو قِصَرَ اللَّيْلِ مَعَكَ

(1) في رسالة الطِّيف: «أشتهي».

(2) في الرُّوض: «كسي من نشره».

(3) في (أ1) و(ب1): «تتجاري».

(4) في الرُّوض: «جواه».

(5) نسب البيتان إلى ابن زيدون في المغرب: 65/1، والمطرب: 9، وهما في ديوانه (صادر): 94، وله في:

فلاند العقيان: 71-72، وكثر الكتاب: 526/2، وخريدة القصر: 52/17، ووفيات الأعيان: 140/1،

وشذرات الذهب: 265/5، ونزهة الجلاء: 92.

(6) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

في مَلِيحٍ¹ هَجَرَ مُجَبَّةً²:

[من الوافر]

وَصَالِكٍ وَالثُّرَيَّا فِي قِرَانٍ
وَهَجْرُكَ وَالْجَفَا فَرَسًا رَهَانٍ
فَدَيْتُكَ، مَا حَفِظْتُ لِسُوءٍ حَظِّي³
مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا «لَنْ تَرَانِي»⁴

1020

شَيْخُ الشُّيُوخِ الْأَنْصَارِيِّ⁵ فِيهِ⁶:

[من الخفيف]

يَا حَبِيبًا لَمَّا وَفَيْتُ جَفَانِي
وَنَقُورًا دَانَيْتُهُ فَنَانِي⁷
بِعُتْكَ الرُّوحَ بَيْعَةً لِرِمْنِي
فَعَلَامَ الْفِرَاقِ بِالْأُبْدَانِ؟

1021

وَلِجَامِعِهِ فِيهِ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ⁸:

(1) نسب البيتان إلى الأمير علاء الدين الطنغا في: التَّجْوِمُ الرَّاهِرَةُ: 106/10، والمنهل الصَّافِي: 74/3، ومسالك الأبصار: 399/6، وفوات الوفیات: 207/1، والوافي بالوفیات: 212/9، وهما بدون نسبة في المنهل الصَّافِي: 154/1.

(2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في التَّجْوِمِ والوافي: «شؤم بختي»، وفي المنهل والفوات والمسالك: «شؤم حظي».

(4) الاعراف: 143، ونصّها: «قال: لن تراني، ولكن أنظر الجبل».

(5) ديوانه: 495 رقم 343، والبيتان له في الأزهر: ق 76ب، والكشكول: 37/1، والثاني له في الوافي بالوفیات: 338/18.

(6) في (21): «شيخ شيوخ حماه فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(7) في التسخ: «داميته فتأبى»، والمثبت من الديوان.

(8) انفردت (أ) و(ب1) بما بعد الفاصلة، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من الوافر]

شَغِفْتُ بِهِ رَشِيقَ الْقَدِّ أَلْمَى
فَعَدَّيْنِي بِهِجْرَانٍ وَبَيْنِ
وَقَالَ: إِحْمِلْ مَشِيئاً مَعَ سَهَادٍ¹
فَقُلْتُ لَهُ: عَلَى رَأْسِي وَعَيْنِي

1022

ابْنُ نُبَاتَةَ² فِيهِ³:

[من مغلغ البسيط]

دَعُوا شَيْبَةَ الْغَزَالِ يَزُرُمِي
فِي مُهْجَتِي بِالنَّفَارِ جَمْرًا
تَاللَّهِ لَا فَاتِنِي لِقَاهُ
وَعَيْنُ كَيْسِي عَلَيْهِ حَمْرًا

1023

فِي مَلِيحٍ⁴ هَجَرَ مُجِبَّةً فَدَعَا عَلَيْهِ⁵:

[من الوافر]

دَعَوْتُ عَلَى الْحَبِيبِ بِعِشْقِي ظَنِّي
يُقَاسِي مِنْهُ أَنْوَاعَ الْجَفَاءِ
فَوَاصَلَهُ وَبَالَغَ فِي صُدُودِي
فَكَانَ إِذَنْ عَلَى نَفْسِي دُعَائِي

(1) في الأزهرى: «سهادا مع مشيب».

(2) ديوانه: 251، والأوّل برواية مختلفة: 237، وله في خزانة الأدب: 344/3، والثاني له في مسالك الأبصار: 642/19.

(3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(4) نسب البيتان إلى ابن أبي حجلة في تعريف ذوي العلا: 247، والأزهرى: ق 2 ب وق 3أ، وابن بريق: ق 153، وليس في ديوانه.

(5) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من الوافر]

إِلَى كَمِّ لَا تَمَلُّ مِنَ التَّجَنِّي؟
وَكَمِّ ذَا الصَّدِّ وَالْإِعْرَاضِ عَنِّي؟
دَعَوْتُ عَلَيْكَ مِنْ ضَجَرٍ، وَلَكِنْ
نَدِمْتُ، فَلَا اسْتَجَابَ اللَّهُ مِنِّي

1025

الْمِعْمَارُ² فِي مَلِيحٍ وَاصِلٍ ثُمَّ هَجَرَ³:

[من البسيط]

طَابَتْ بِوَصْلِكَ أَوْقَاتُ الْمُحِبِّ، فَمَذُ
هَجَرْتُ، أَخْرَقْتُ رُوحاً بِالْهَوَى عِلَقَتْ
لَكِنِّي لَمْ أَبْخُ، خَوْفَ الْوُشَاةِ، وَلَا
أَقُولُ مَا عِشْتُ: لَا طَابَتْ وَلَا اخْتَرَقْتُ

1026

الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ بْنُ حَجَرَ⁵ فِيهِ⁶:

[من الوافر]

ضَنَيْتُ جَوَى فَوَاصِلِنِي حَبِيبِي
وَعَادَ إِلَى الْجَفَا قَعَادَ مَا بِي

(1) كذا في (ب2) و(ج) و(خ) و(و)، وفي (أ2): «في ملبح هجر فدعا عليه محبه»، وفي (ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(2) ديوانه: ق 15، والبيتان بدون نسبة في نزعة المحب والأحباب: ق 195.

(3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(4) في الديوان: «فها أنا لم أبخ»، وكذلك في ديوانه المخطوط (الإسكوريال رقم 463): ق 11ب.

(5) لم نعر على البيت في ديوانه.

(6) كذا في (خ)، وفي بقية النسخ: «ابن حجر فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

فَقُلْتُ: أَعِدْ وَصَالَكَ، قَالَ: كَلَّا
فَهَا أَنَا ذُبْتُ مِنْ رِدِّ الْجَوَى بِي

1027

شَمْسُ الدِّينِ¹ مُحَمَّدُ الْكَفْتِي² فِيهِ³:

[من البسيط]

وَارْحَمَنَاهُ لِقَلْبِي⁴ كَانَ يَمْنَحُنِي
حَيِّي وَصَالاً⁵، وَكَانَ الْحُبُّ مُسْتَرّاً
وَحِينَ بَاحَتْ بِسِرِّي⁶ أَدْمَعُ هَمَلْتُ
دَرَى بِعِشْقِي لَهُ فَاعْتَزَّ وَاقْتَدَرَا

1028

أَخَذَهُ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ بْنُ حَجَرٍ فَقَالَ⁸:

[من الزمل]

وَرَشَأُ قَدْ كَانَ وَاصِلِنِي
وَبَوْجُدِي فِيهِ مَا شَعَرَا
قَدْ دَرَى أَنِّي بِهِ كَلِفٌ
فَسَطَا بِالْهَجْرِ وَاقْتَدَرَا

(1) البيتان له في مطالع البدور: ق 130 اب (250/1 من المطبوع)، ونسباً إلى عبد الله الشبراوي في سلك الدرر: 107/3.

(2) لم نعثر له على ذكر فيما عدنا إليه من كتب التراجم.

(3) كذا في (خ)، وفي (أ2): «وفيه»، وفي بقية النسخ: «محمد الكفتي فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(4) في المطالع: «قلبي».

(5) في السلك: «وصاله».

(6) وفيه: «وحيث ما باحت بودي».

(7) لم نعثر على البيت في ديوانه.

(8) كذا في (خ)، وفي بقية النسخ: «أخذه ابن حجر فقال»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

ابن الدَّمَامِينِي¹ فِي مَلِيحٍ هَجَرَ²:

[من البسيط]

يَا مَنْ يُكَدِّرُ أَوْقَاتِي بِجَفَوْتِهِ
تَبَّا لِّلْأَحْ رَمَانِي فِيكَ بِالْغَيْرِ
وَرَاخَ غَيْرَ دَرِيٍّ بِالْهَوَى سَفْهًا
لَكِنَّ قَلْبِي بِمَا قَاسَاهُ فِيكَ دَرِي³

1030

ابن صُرْدُر⁴ فِي مَلِيحٍ⁵ تَهَا أَهْلُهُ عَنْ مُحِبِّهِ⁶:

[من مجزوء المجتث]

يَا عَلَيَّ وَشَقَائِي
مَاذَا لَقِيتُ لِأَجْلِكَ؟
بِحُسْنٍ وَجْهِكَ أَلَّا
أَمْتَنِّي قُبْحَ فِعْلِكَ
نَهَاكَ أَهْلُكَ عَنِّي
مِنْ أَجْلِ أَهْلِكَ أَهْلَكَ؟

(1) الدَّمَامِينِي شاعرا: 105 رقم 53، والبيان له في روض الآداب: ق 164 ب، ونسبا إلى ابن القصار في روض الآداب (إيران): ق 216.

(2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) كذا في النسخ، وفي مجموع شعره: «لي كدر».

(4) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) و(ر)، وسقط الاسم في (أ1) و(ب1)، في في خ: «ابن صرد»، والشاعر المعروف، المشهور بصرد بن صرير، هو علي بن الحسن بن علي بن الفضل، أبو منصور الكاتب، وكان من فحول الشعراء في مصر. توفي سنة 465 هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: 303/18، والوافي بالوفيات: 187/20 رقم 283.

(5) لم نثر على الأبيات في طبعتي ديوان صرد، ونسبت، مع أبيات أخرى، إلى أبي الحسن بن أبي البشر في خريدة القصر: 13-12/16.

(6) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الرَّبْعِيُّ الشَّيْبَانِيُّ الْبَزَّازُ¹ فِي مَلِيحٍ وَدَّعَ مُجِبَهُ²:

[من الظَّوِيل]

عَزَالَ وَشَى عَنْهُ تَضَوُّعُ نَشْرِهِ
وَمَنْ ذَا يَصُدُّ الْمِسْكَ أَنْ يَتَضَوَّعَا؟
أَدَيْتُ بِالتَّقْيِيلِ فَرَضَ وَدَاعِيهِ
فَقَالَ الْهَوَى: لَا بُدَّ أَنْ يَتَطَوَّعَا

فِي مَلِيحٍ³ كَرِهَ مُجِبَهُ وَدَاعَهُ⁴:

[من الخفيف]

بَلَغَ الشَّوْقُ مِنْ هَوَاكَ مَحَلًّا
لَسْتُ أَبْدِي وَلَا أُبْتُ شُرُوحَهُ
لَمْ أُودِّعْكَ حِينَ وَلَّيْتَ عَنِّي
أَنْتَ رُوحِي، وَمَنْ يُودِّعُ رُوحَهُ؟

غَيْرُهُ⁵ فِيهِ⁶:

- (1) كذا في (ب2)، وفي (أ1): «الشَّيْبَانِيُّ الْبَزَّازُ»، وفي (ب1): «أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ الْبَزَّازُ»، وفي (خ): «أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الرَّبْعِيُّ»، ولم نعر له على ترجمة.
- (2) كذا في (ج) و(ح) و(ز)، وسقطت لفظة «الْبَزَّازُ» في (أ2) و(خ)، وسقطت لفظة «الشَّيْبَانِيُّ» في (ب2) و(خ)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (3) البيتان بدون نسبة في الأزهرى: ق 15أ.
- (4) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (5) نسبت الأبيات إلى مُحَمَّد بن الْوَرْد الدَّمَشْقِيّ في مختصر تاريخ دمشق: 295/23 رقم 38، وهي بدون نسبة في ابن برق: ق 161.
- (6) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من البسيط]

صَافِخْتُهُ بِدُمُوعٍ يَوْمَ وَدَّعَنِي¹
وَلَمْ أَطِقْ - جَزَعاً لِلْبَيْنِ - مَدَّ يَدِي
فَقَالَ لِي: هَكَذَا تَوَدِّعُ ذِي حُرْقٍ²
بِلاَ اعْتِنَاقٍ وَلَا ضَمٍّ إِلَى جَسَدٍ؟
فَقُلْتُ: كَفَيْ بِكَفِّ³ الدَّمْعِ فِي شُغْلٍ
مِنَ الصَّبَابَةِ، وَالْأُخْرَى عَلَى كَبِدِي

1034

أَبُو الْفَرَجِ الْعَسَّائِي، الْمَعْرُوفُ⁴ بِالْوَأْوَاءِ⁵، فِيهِ⁶:

[من الكامل]

اللَّهُ يَغْلُمُ مَا تَرَكْتُ وَدَاعَهُ
وَلَقَدْ جَزَعْتُ لِفَقْدِهِ وَفِرَاقِهِ
إِلَّا مَخَافَةً أَنْ يُذِيبَ فُرَادَهُ
نَارًا بِقَلْبِي مِنْهُ عِنْدَ عِنَاقِهِ⁷

(1) في المختصر: «ودَّعته بدمعي حين فارقتني».

(2) وفيه: «ذي أسف».

(3) وفيه: «برشف».

(4) ديوانه: 168 رقم 211، والبيان بدون نسبة في ابن بريق: ق 43ب.

(5) في الواقي بالوفيات: 39/2 رقم 343: «الوَأْوَاءُ الدُّمَشْقِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَقِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَرَجِ الْوَأْوَاءُ الْعَسَّائِيُّ الدُّمَشْقِيُّ، شَاعِرٌ مَطْبُوعٌ، مَنْسَجَمُ الْأَقْفَاطِ، عَذِبُ الْعِبَارَةِ، حَسَنُ الْاسْتِعَارَةِ، جَيِّدُ التَّنْثِيهِ، وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ». توفي سنة 385 هـ تقريباً. انظر ترجمته في: بئمة الدهر: 334/1 رقم 21، والمحدثون من الشعراء: 54، وفوات الوفيات: 240/3 رقم 412.

(6) كذا في (ب2) و(ج) و(ح) و(خ)، وسقط ما بين الفاصلتين في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2): «الوَأْوَاءُ فِيهِ»، واستبدل فيه البيان بيتي الفقرة الموالية، والفقرة مطموسة بالكامل فيه.

(7) كذا في النسخ، وفي الديوان: «ما لي فؤادي منه عند عناقه».

فِي مَلِيحٍ^١ وَدَّعَ وَسَارَ فِي مَرْكَبٍ^٢:

[من الكامل المرفل]

كَمْ قُلْتُ^٣ إِذْ سَارَ السَّفِينُ بِهِ^٤
وَالشُّوقُ^٥ يَنْهَبُ مُهْجَتِي نَهَبًا:
لَوْ كَانَ لِي مُلْكُ أَصُولٍ بِهِ^٦
لَأَخَذْتُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضَبًا

مَحَاسِنُ الشَّوَاهِدِ^٧ فِي مَلِيحٍ لَيْتِي فِي مَرْكَبٍ^٨:

[من الوافر]

بَدَا فِي زُرْقٍ فِي تَهْرِ مَاءٍ
مُنَى قَلْبِي^٩، فَأَذْهَلَ كُلَّ رَائِي
وَمَرَّ فَخِلْتُهُ^{١٠} إِذْ حَلَّ فِيهِ
شَهَابًا فِي هِلَالٍ، فِي سَمَاءٍ

(١) نسب البيتان مع ثالث إلى محمد بن أحمد بن حمدان، المعروف بالخِزَّازِ البُلْدِيِّ، في الوافي بالوفيات: 43/2، ومسالك الأنصار: 307/5، والكشكول: 84/1، ونسباً إلى أبي جعفر أحمد المائي الكاتب في المغرب: 447/1، ونسب الأخير، مع يتيبن آخرين، إلى الشهاب محمود في درة الأسلاك (باريس): ق 173، ونسباً إلى ابن تميم في روض الآداب: ق 189أ، وهما بدون نسبة في نهاية الأرب: 245/2.

(2) في (أ2): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في مصادر التحقيق: «قد قلت».

(4) في الوافي والمسالك وروض الآداب: «بهم».

(5) في المغرب والوافي: «اللين».

(6) في المغرب: «لو أن لي ملكاً»، وفي الوافي والمسالك والكشكول: «عزاً» بدل «ملكاً».

(7) في درة الأسلاك: «لو أن حكم البحر طوع بدي».

(8) البيتان له في روض الآداب: ق 189أ، وله باختلاف في قلاند الجمان: 186/8.

(9) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(10) في القلائد: «هدا والنهر أرقش ذو التواء بمركبه».

(11) وفيه: «غزال خلته».

مَجْدُ الدِّينِ بْنِ مُكَائِسٍ¹ فِي مَلِيحٍ عَائِبٍ أَكَلِ حَلْوَى²:

[من الظويل]

بِرُوحِي بَذْرٌ كَالْقَضِيبِ رَشَاقَةٌ
وَكَالْبَذْرِ فِي بَرْجِ السَّعَادَةِ مُجْتَلَى
تَنْقَلُ بِالْحَلْوَى، وَشَطَّتْ بِهِ النَّوَى
فَقُلْ قَمَرٌ فِي الْحَالَتَيْنِ تَنْقَلَا

الصَّفِيِّ الْحَلِيِّ³ فِي مَلِيحٍ شَطَّ مَرَارَةً⁴:

[من الوافر]

أَيَا مَنْ ضَاعَ فِيهِ نَفِيسُ عُمْرِي
وَصَبْرِي بَيْنَ إِغْرَاضٍ وَبَيْنِ
أَرَاكَ مُمَثَّلًا بِسَوَادِ قَلْبِي
فَمَنْ لِي أَنْ يَرَاكَ سَوَادُ عَيْنِي؟

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْكَفَرطَائِي⁵ الْمُقَرِّي فِيهِ⁶:

- (1) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه.
- (2) كذا في (خ)، وسقط الجزء الأول من الاسم في (أ) و(ب) و(أ2)، وفي (أ2) و(خ): «عائِب» بدل «عائِب»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
- (3) ديوانه: 323، وله في الرّوض النّضر: 112/2.
- (4) كذا في (خ)، وفي (أ2): «الحَلِّي في مَلِيح شَطَّ داره»، وسقطت لفظة «الحَلِّي» في بقية النسخ، باستثناء (س) التي جاءت فيها الفقرة مطموسة بالكامل.
- (5) في (أ) و(ب) و(أ1): «الكفرطامي»، وفي باقي النسخ: «كفرطاي»، والمثبت من الأعلام: 149/7: «محمد بن يوسف بن عمر الكفرطاي، ويعرف بأبن المنيرة نزيل شيزر، أبو عبد الله، أديب. نسبته إلى كفرطاب، بين المعرة وحلب، في سورية، انقطع في جامع حلب أربعين سنة، يصلي بالناس، ويقرئ العلوم. وله شعر. وصنّف كتباً، منها «غريب القرآن»، و«نقد الشعر»، و«بحر التحو»، نقض فيه مسائل كثيرة من أصول التحويتين». توفي 553 هـ. انظر: معجم الأدباء: 122/19، وبغية الوعاة: 285/1 رقم 518.
- (6) في (ب) و(أ): «آخر فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من الوافر]

حَضَرْتُ^١ فَكُنْتُ فِي بَصَرِي مُقِيمًا
وَعِثْتُ فَكُنْتُ فِي صَمِيمِ الْفُؤَادِ
وَمَا شَطَّتْ بِنَا دَارٌ، وَلَكِنْ
نُقِلْتُ مِنَ السَّوَادِ إِلَى السَّوَادِ

1040

آخِرُ فِيهِ^٢:

[من البسيط]

يَا غَائِبَ الشَّخْصِ عَنْ عَيْنِي، وَمَسْكَنَهُ
عَلَى الدَّوَامِ بِقَلْبِي الْوَالِيهِ الْعَائِي
أَضْحَى الْمُقَدَّسَ لَمَّا أَنْ حَلَلْتَ بِهِ
لَكِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عَيْنُ سُلْوَانِي

1041

ابْنُ ثَبَاتَةَ^٣ فِيهِ^٤:

[من الطويل]

فَدَيْتُ مُحِبًّا قَدْ خَلَا مِنْهُ نَاطِرِي
وَلَمْ يَخْلُ مِنْهُ فِي فُؤَادِي مَوْضِعُ
مُقِيمٍ بِأَكْنَافِ الْغَضَا، وَهِيَ مُهْجَةٌ
وَالْأُ بَوَادِي الْمُنْحَنَى، وَهِيَ أَضْلَعُ

(1) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(2) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) ديوانه (بدون البيت الرابع): 295، والأبيات الأربعة له في الرّوض التّضر: 112/2، والأوّل والثاني له في مسالك الأبهار: 548/19.

(4) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(5) في الرّوض التّضر: «من فؤادي».

أَطَالَ حِجَارَ الصَّدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
فَمَقَلَّتُهُ الْحَوْرَا وَجَفَنِي يَنْبُعُ
وَأُسْكِنَ قَلْبِي، فَهُوَ بَيْتٌ مَوْدَّةٍ
وَلَكِنَّهُ بَيْنَ الْعَرُوضِ مُقَطَّعُ

1042

زَيْنُ الدِّينِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^١ الْمَوْقَعُ^٢ فِيهِ^٣:

[من الكامل]

يَا رَاحِلًا قَدْ كِدْتُ أَقْضِي بَعْدَهُ
أَسْفًا، وَأَخْشَائِي عَلَيْهِ تَقْطَعُ
شَطَّ الْمَرَارِ، فَالْقُلُوبُ سَوَاكِيرُ
لَكِنَّ دَمْعَ الْعَيْنِ بَعْدَكَ يَنْبَعُ

1043

فِي مَلِيحٍ^٤ أُرْسِلَ رَسُولًا^٥:

[من الطويل]

كَالصُّبْحِ وَافَى رَسُولُكَ فَاَنْجَلَى
لَيْلُ الْهُمُومِ، وَذَاكَ قَالَ نَاطِقُ
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَا مَحَالَهَ زَائِرِي
أَبْدًا رَسُولُ الشَّمْسِ صُبْحُ صَادِقُ

(١) نسب البیتان إلى بهاء الدین بن جبریل فی التَّحْوِیمِ الرَّاهِرَةِ: 249/7، وإلى بهاء الدین بن جبریل (لعلها تحريف جبریل) فی ذیل مرآة الزَّمان: 153/3، وإلى زين الدین بن جبریل فی الوافي بالوفيات: 16-15/4، ورنجبع أن المقصود واحد رغم هذا الاختلاف في اسمه.

(2) انظر الفقرة رقم 934.

(3) في (أ١) و(ب١) و(2أ) و(خ): «بن عبد الله»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(4) البیتان بدون نسبة في رسالة الطيف (مخطوط رقم 5193، جامعة الإمام محمد بن سعود): ق 39.

(5) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

فِي مَلِيحٍ¹ قَدِمَ مِنَ السَّفَرِ²:

[من البسيط]

جَاءَ الْحَبِيبُ الَّذِي أَهْوَاهُ³ مِنْ سَفَرٍ⁴
وَالشَّمْسُ قَدْ أَثَرَتْ فِي وَجْهِهِ أَثَرًا
عَجِبْتُ مِنْ أَثَرِ الشَّمْسِ فِي قَمَرٍ⁵
«وَالشَّمْسُ لَا يَنْبَغِي أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ»⁶

الصَّفِيُّ الْحَلِّيُّ⁷ فِيهِ⁸:

[من الخفيف]

إِنَّ طَرْفًا أَشْهَرْتَهُ بِتَنَاءٍ
ظَنَّ أَيَّامَ قُرْبِنَا أَضْغَاءًا
رَاجَعَ الْعَمَضَ إِذْ قَدِمْتُ، وَلَكِنْ
بَعْدَ مَا طَلَّقَ الرُّقَادَ ثَلَاثًا

(1) نسب البيتان إلى أبي الحسن البلنسي الصوفي في نفع الطيب: 162/4، وهما بدون نسبة في حلبة الكميت: ق 144أ، وابن بريق: ق 33ب، وسلك الدرر: 79/3، ونزهة المحب والأحباب: ق 130أ وق 176أ، ونحفة العاشقين: ق 372.

(2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في النسخ: «نهواه»، والمثبت من ابن بريق ونزهة المحب.

(4) في النسخ: «رأيت أحمد لما جاء من سفر»، وفي السلك: «وافى الحبيب الذي أهواه من سفر».

(5) في نزهة المحبوب: «عجبت كيف استطاعت أن تقبله».

(6) عجز بيت لبن نبانة المصري، وقد تقدم تخريجه.

(7) لم نعثر على البيتين في ديوانه.

(8) في (2أ): «الصفي في»، وفي (ب2): «الحلي في»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

فِي مَلِيحٍ طَلَبَ مُجِبُّهُ عِنَاقَهُ¹:

[من الظويل]

رَأَى شَغْفِي عِنْدَ ارْتِشَافِي لِرِيقِهِ
وَتَقْبِيلِهِ الشَّافِي لِمَا فِي الْأَضَالِغِ
فَقَالَ: ابْنُ لِي مَا الَّذِي أَنْتَ قَانِعٌ
بِهِ مِنْ وَصَالِي؟ قُلْتُ: مَعْكَوْسُ قَانِعٍ

غَيْرُهُ² فِيهِ³:

[من البسيط]

سَأَلْتُ يَوْمًا حَبِيبِي أَنْ يُعَانِقَنِي
لِتَشْتَفِي عِلَّتِي⁴ مِنْ شِدَّةِ الْحُرْقِ
قَالَ: الْعِنَاقُ حَرَامٌ لَسْتُ أَفْعَلُهُ
فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، اجْعَلُهُ فِي عُنُقِي

الْجَمَالُ⁵ الْأَنْصَارِيُّ⁶ فِيهِ⁷:

-
- (1) في (ب2): «فمن طلب محبه عناقه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
(2) البتان بدون نسبة في الرّوض الغائق: ق 55ب.
(3) في «نتجazy». «نتجazy» و«نتجazy» و«نتجazy» و«نتجazy» و«نتجazy»
(4) في درة الأسلاك: «وأهيف من بني الأتراك طلعت كالشمس».
(5) نسب البتان الثاني والأخير إلى شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي بكر، الشهير بأبي جلنك الحلبي،
في درة الأسلاك (برلين): ق 152أ، والآيات (1،3،4) بدون نسبة في المتنقى المقصور: 316.
(6) في الرافعي بالوفيات: 292/3 رقم 1449: «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاجِدٍ، جَمَالُ الدِّينِ الْأَنْصَارِيِّ الْحَلَبِيِّ.
كَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ 591 هـ». وأحال محققوه في الهامش على: أعلام النبلاء (الطباع): 304/4.
(7) كذا في (أ) و(ب1)، وفي بقية النسخ: «الجمال بن الأنصاري»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

مَا زَالَ يَنْهَلُ مِنْ شَمْسِ الْبَلَاءِ قَمَرِي
حَتَّى حَكَّتْ وَجَنَّتَاهُ حُمْرَةَ الشَّقَقِ¹
وَوَلَّتْ أَلْثَمُ خَدًّا جَلَّ خَالِفُهُ
كَالْبَذْرِ² أَوَّلَ مَا يَبْدُو مِنَ الْأُفُقِ
وَقَامَ يَنْهَضُ وَالصَّهْبَاءُ تُفْعِلُهُ
سُكْرًا³، وَحَاوَلَ أَنْ يَسْعَى فَلَمْ يُطِقِ
وَقَالَ لِي فِي قُتُورٍ مِنْ لَوَاحِظِهِ⁴:
إِنَّ الْعِنَاقَ لِأَنْتُمْ، قُلْتُ: فِي عُنُقِي

1049

الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ اللَّبَّانِ فِي مَلِيحٍ طَلَبَ مِنْهُ مُجِبُهُ قُبْلَةً⁵:

أَفْدِيهِ مِنَ الْعَيْنِ، حُلُوَ اللَّمَى
مَبْسُومُهُ يَنْعَثُ لِي طِيَّيْنَهُ
سَأَلْتُهُ فِي فَمِهِ قُبْلَةً
وَمَقْصَدِي أَخْذُ مَشْرُوبَةٍ⁶

1050

المِعْمَارُ⁷ فِي مَلِيحٍ طَلَبَ مُجِبُهُ رَشْفَةً⁸:

-
- (1) في المتنقي: «حَتَّى غَدَت وَجَنَّتَاهُ مِنْهُ كَالشَّقَقِ».
 - (2) في درة الأسلاك: «وَأَمِيفَ مِنْ بَنِي الْأَنْزَارِ طَلَعَتْهُ كَالشَّمْسِ».
 - (3) وفيه: «وَالْأَرْدَافُ تَنْقَلُهُ طَوْرًا».
 - (4) وفيه: «جَازِيَتُهُ لِعِنَاقِ فَاثْنِي خَجَلًا».
 - (5) في (أ): «ابن البان»، وسقطت لفظة «الشَّيْخِ» في (ي أ) و(خ)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
 - (6) في (ب أ): «مشربه».
 - (7) ديوانه: ق 44، والبيتان له في الأزهرى: ق 33ب، وسكردان العشاق (بال): ق 100أ.
 - (8) في (ر): «رشفة» بدل «رشفة»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من التريخ]

وَشَادِنِ لَيْسَ لَهُ شَارِبٌ
وَلَا عِدَارٌ، بَلْ لَهُ طُرَّةٌ
كَفَايَتِي مِنْ رِيقِهِ شَرَبَةً
وَاحْشَرْتَنِي مِنْهُ عَلَى جَرَّةٍ

1051

شَيْخُ الشُّيُوخِ¹ الْحَمَوِيُّ فِيهِ²:

[من التريخ]

سَأَلْتُهُ مِنْ رِيقِهِ شَرَبَةً
أُطْفِي بِهَا مِنْ كِبْدِي³ جَمْرَةً⁴
فَقَالَ: أَحْشَى يَا شَدِيدَ الظَّمَا
أَنْ تُتْبِعَ الشَّرْبَةَ بِالْجَرَّةِ

1052

الشَّيْخُ يَحْيَى الْحَبَّازُ فِيهِ⁵

[من التريخ]

طَلَبْتُ مِنْهُ قُبْلَةً، قَالَ لِي:
إِيَّاكَ أَنْ تَطْمَعَ فِي الْقُرْبِ
الْبَؤْسُ جَالِيَشٌ، وَخَوْفِي بِأَنْ
تُتْبِعَ الْجَالِيَشَ بِالْقَلْبِ

(1) ديوانه: 240 رقم 147، والبيان له في: خزانة الأدب: 235/3، ومسالك الأبصار: 252/8، وفوات الوفيات: 359/2، والوافي بالوفيات: 338/18، وتزئين الأسواق: 227/2، وهما في سكران العشاق (بال): ق 100أ، وهما بدون نسبة في الرّوض الفائق: ق 55ب.

(2) في (أ): «شيخ شيوخ حماه فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في الديوان: «ظمني».

(4) كذا في في النسخ والسكران، وفي الديوان والرّوض الفائق: «حرّة».

(5) في (أ) و(ب1): «الخبّاز فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من البسيط]

سَأَلْتُهُ قُبْلَةً فَشَحَّ بِهَا
 وَاحْمَرَ فِي وَقْتِهِ مِنَ الْخَجَلِ
 قُلْتُ: مَوْلَايَ، لِمَ بَخَلْتَ، وَمَا
 يَحْسُنُ يُخِلُّ الْمَلِيحُ بِالْقَبْلِ؟
 فَقَالَ: أَخْشَى إِذَا سَمَحْتُ بِهَا
 تَبْقَى طَرِيقاً لِذَلِكَ الْعَمَلِ³

[من مخلع البسيط]

يَا مَنْ بِحَدِيثِهِ وَرَدَّ حَسَنٌ
 يَفُوحُ، هَبْنِي جَنَاهُ رِفْدَا
 فَلْتُمْهُ لِلْمُجِبِّ قُوتُ
 وَطَالِبُ الْقُوتِ مَا تَعْدَى

(1) الأبيات بدون نسبة في ابن بريق: ق 35 ب و 36 أ.

(2) في (أ2) و(ح): «وليه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) جاء في كتابات الجرجاني في هذا المعنى: 636 رقم 924: «الغناء رقية الزنا، والقبلة هريد التيك. وسئل خالد بن معدان، فقيه أهل حمص، عن القبلة للصائم، فقال: القبلة عندنا برق الجماع، وإذا برقت السماء مطرت».

(4) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

الصَّفَدِيُّ¹ فِيهِ²:

[مجزوء الزجر]

أَفْدِي الْذِي تَيَّمَنِي
وَلِلَّيْلِ أَسْلَمَنِي
لَوْ مِتُّ وَهُوَ حَاضِرِي³
عِشْتُ إِذَا قَبَّلَنِي

1056

وَقَالَ⁴ فِيهِ⁵:

[من الكامل]

حَمَلُوا الْحَبِيبَ إِلَيَّ لَمَّا رَأَوْا
خِنِي عَلَى فَرْشِ الضَّنَا قَبَّلْتُهُ
حَتَّى إِذَا سَأَلُوهُ عَنِّي⁶، قَالَ: لَوْ
قَبَّلْتُهُ لِلْمَوْتِ مَا قَبَّلْتُهُ

1057

آخَرُ⁷ فِيهِ⁸:

(1) البيتان له في فضِّ الختام (الإسكوريال): ق 147ب، والحجّة: ق 35ب، وشوراي مولى: ق 102ب، والروض الباسم: 174 رقم 477، وهما بدون نسبة في نزهة المحب والأحباب (مخطوطة الإسكوريال رقم 539): ق 154ب.

(2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في المحبّ والأحباب: «إِنْ مِتُّ وَهُوَ حَاضِرٌ».

(4) البيتان له في الحجّة: ق 35ب.

(5) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(6) في الحجّة: «لثمي».

(7) البيتان بدون نسبة في الحجّة: ق 35ب.

(8) انفردت (ب2) بهذه الفقرة.

[من البسيط]

قَالَ الَّذِي بِالْجَمَالِ تَيَمَّنِي:
قُولُوا لِمَنْ رُؤْيَايَ تُحِبُّهُ
لَا يَرْتَجِي قُبْلَةً، فَإِنِّي لَوْ
مَاتَ عَلَى الشَّرْقِ مَا أَقْبَلُهُ

1058

صَاحِبُ حَمَاهُ¹ فِيهِ²:

[من الرجز]

قَالَ الَّذِي تَيَمَّنِي:
قُولُوا لِمَنْ حَبَلْتُهُ
يَرُومُ³ مِنِّي قُبْلَةً
لَوْ مَاتَ مَا قَبَّلْتُهُ

1059

[عَوْنُ الدِّينِ⁴ بِنُ الْعَجْمِيِّ⁵ مَوَالِيًا فِيهِ⁶:

(1) لم نعثر على البينين في ديوانه، وهما له في روض الآداب: ق 168ب، والمستطرف: 185/2، وهما بدون نسبة في جواهر العقد: ق 89.

(2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في جواهر العقد: «يريد».

(4) المواليا بدون نسبة في ابن برق: ق 136أ، وخديم الظرفاء: ق 202.

(5) في كلِّ التسخ: «زين الدين العجمي»، والمثبت من الوافي بالوفيات: 244/15 رقم 5122. وهو: «سُلَيْمَان بن عبد المجيد بن الحسن بن أبي غالب عبد الله بن الحسن بن عبد الرُّخْمَن الأديب البارِع عون الدين بن العجمي الحَلَبِيِّ الْكَاتِبِ، كَانَ كَاتِبًا مَرْتَسِلًا وشاعراً، ولي الأوقاف بحلب، وتقدّم عند النّاصر وحظي عنده، وولي نظر الجيوش بِدِمَشْقَ وَكَانَ مُتَاهِلًا لِلزَّوَارِ، كَامِلُ الرِّيَاسَةِ، لطيف الشّمائِلِ». توفي 656 هـ. انظر: وفيات الأعيان: 251/6، وفيات الوفيات: 66/2 رقم 175، وفلان الجمان: 85/2 رقم 202، وسيرد له بيتان في الفقرة 1222.

(6) سقطت لفظة «مواليا» في (خ)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

لِلْحَبِّ قَالُوا: مَعْنَاكَ الَّذِي¹ أَذْبَلْتُو²
جُذُلُو بِقُبْلَةٍ فَعَقَلُوا فِيكَ حَبْلَتُو³
فَقَالَ: أَقْسِمَ لَوْ أَنَّ الْبُوسَ سَبَلْتُو⁴
وَمَاتَ لِلشَّرْقِ مَا دِرْتُو وَقَبَلْتُو⁵

1060

المِغْمَارُ⁶ فِيهِ⁷:

[من مجزوء الرجز]

وَمُوعٍ دِي بِقُبْلَةٍ
أَرْشَفَهَا مِنْ مَبْسَمٍ
سَوَفَنِي⁸، وَلَمْ يَزَلْ
يُوعِدُ، لَكِنْ بِقِمَةٍ

1061

آخِرُ⁹ فِيهِ¹⁰:

[من السريخ]

وَشَادِنٍ أَبْصَرْتُهُ مُقْبِلًا
كَأَنَّ فِي طَلْعَتِهِ¹¹ الْمُشْتَرِي

(1) في ابن برق: «قالوا لحبي: محبك في الهوى».

(2) في الحجة: «أدبلته».

(3) وفيه: «فَعَقَلَهُ... خَبَلْتَهُ».

(4) وفيه: «سَبَلْتَهُ».

(5) وفيه: «دَرْتَهُ وَقَتَلْتَهُ».

(6) ديوانه: ق 82، وله في روض الآداب: ق 168ب، والبيتان بدون نسبة في تزيين الأسواق: 224/2، ونزهة الأبصار: ق 169أ.

(7) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(8) في التسخ والديوان ونزهة الأبصار: «سَوَفَنِي»، والمثبت من روض الآداب.

(9) البيتان بدون نسبة ابن برق: 166أ، ونزهة المحب والأحباب: ق 93ب.

(10) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(11) في نزهة المحب: «يطلع من غرته».

مُنَادِيًا: مَنْ يَشْتَرِي قُبْلَةً
بِرُوحِهِ؟ قُلْتُ: أَنَا الْمُشْتَرِي

1062

الْحَاجُّ عَلِيُّ بْنُ مُقَاتِلٍ¹، مِنْ زَجَلٍ فِيهِ²:
قُلْتُ: هَبْنِي يَا ذَا الْأَلَمَى
قُبْلَةً فِي الْجِيدِ الْمُسَمَّى
قَالَ: بِرُوحِكَ؟ قُلْتُ: مَهْمَا
سُئِنِي فِي الْجِيدِ مَا يَغْلَى

1063

ابْنُ السَّاعَاتِي³ فِيهِ⁴:

[من المجتث]

نَامَ فَقَبَّلْتُهُ مُخَالَسَةً
فَقَامَ لَمَّا أَحَسَّ مُنْتَبَهًا
وَقَالَ: مَاذَا فَعَلْتَ؟ قُلْتُ لَهُ:
سَرَقْتُ تِلْكَ الَّتِي بَخِلْتَ بِهَا

1064

آخَرُ فِيهِ⁵:

[من الظويل]

سَأَلْتُ رَشَاءً فِي قُبْلَةٍ فَأَخَالَني
عَلَى جَنَّةِ الْخَدِّ الْبَدِيعِ جَنَاهُ

(1) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 907.

(2) في (أ) و(ب): «ابن مقاتل»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) البيتان بدون نسبة في جواهر العقد: ق 90.

(4) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(5) في (21) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

وَلَمَّا أَبَى الْإِنْجَازَ، قُلْتُ بِمَذْهَبِي
وَحَلَّصْتُهَا مِنْهُ بِغَيْرِ رِضَاهُ

1065

آخِرُ¹ فِيهِ²:

[من السريع]

سَأَلْتُهُ فِي ثَغْرِ³ قُبْلَةٍ
فَقَالَ: ثَغْرِي لَمْ يَجُزْ لَكُمْ
فَهَاكِهَا فِي الْحَدِّ، وَاقْنَعْ بِهَا
مَا قَارَبَ الشَّيْءَ لَهُ⁴ حُكْمُهُ

1066

ابْنُ نُبَاتَةَ⁵ فِيهِ⁶:

[من مجزوء الزمل]

بِأَبِي غُضْنٍ كَبِيرٍ
قَدْ تَثَنَّى وَتَجَلَّى
قُبْلَةٍ أَضْمَرَ قَضْدِي
فَابْتَدَأَ بِالْقَوْلِ قَبْلًا
قَالَ: مِنْ خَدِّي خُذْهَا
قُلْتُ: مِنْ فَمِكَ أَخْلِي

(1) البيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 164، ونزهة المحب والأحباب: ق 98، والفواكه الجنية: ق 110، وروض

الآداب: ق 168، والمستطرف: 184-185/2، وتزيين الأسواق: 224/2، ونزهة الأبصار: ق 169.

(2) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في الفواكه الجنية: «في ثغرها».

(4) في نزهة المحب: «عطى» (كذا).

(5) ديوانه: 560، باختلاف في رواية البيت الثاني، والأبيات بدون نسبة في ابن برق: ق 136.

(6) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

آخِرُ¹ فِيهِ²:

[من السريخ]

سَأَلْتُهُ التَّقْيِيلَ فِي خَدِّهِ³
عَشْرًا، وَمَا زَادَ يَكُونُ اخْتِسَابُ
وَلَمَّا وَفَى وَعْدِي وَقَبَّلْتُهُ⁴
غَلِطْتُ فِي الْعَدِّ وَضَاعُ⁵ الْحِسَابِ

1068

غَيْرُهُ فِيهِ⁶:

[من الظويل]

وَأَهْيَفَ وَأَفَانِي وَقَدْ لَعَبْتُ بِهِ
شَمُولُ الصَّبَا فَاهْتَزَّ كَالْغُصْنِ النَّضِيرِ
فَقَبَّلْتُهُ لَمَّا شَمَمْتُ رُضَابَهُ
تَمَانِينَ فِي خَدِّهِ حَدًّا عَلَى السُّكْرِ

1069

آخِرُ⁷ فِيهِ⁸:

(1) نسب البيان إلى يرهان الدين الفيراطي في تعريف ذوي العلا: 290، وهما بدون نسبة في لوعة الشاكي ودمعة الباكي (مخطوط برنستون رقم): ق 208، وابن برف: ق 164، ونفحة اليمن: 128، ونزعة المحب والأحباب: ق 159، ونزعة المشتاق: ق 141، وهما، مسندين إلى المؤنث، وبدون نسبة أيضا، في المستطرف: 84/3.

(2) في (أ2) و(ح): «وفيه أيضا»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في نزعة المحب: «سأله في خده لثمة عشرة».

(4) في نزعة المحب: «ولمّا تعانقنا وقبلته»، وفي لوعة الشاكي: «فمذ تعانقنا وقبلته».

(5) في نزعة المحب: «فضاع»، وفي لوعة الشاكي: «فناه».

(6) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(7) نسب البيان إلى ابن المعتز في أشعار أولاد الخلفاء: 239، وهما ليسا في ديوانه، وله في: لطائف اللطف: 142 رقم 252.

(8) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من السريع]

وَمُهَفَّهِفٍ كَالْغُضَنِ ذِي مَيْلٍ
مَا رَحُّهُ فَأَخْمَرٌ مِنْ حَجَلٍ
لَمَّا شَمَمْتُ الْخُمَرَ مِنْ قِمِهِ
وَقَيْتُهُ حَدًّا مِنَ الْقُبُلِ

1070

السَّراجُ الْوَرَّاقُ¹ فِيهِ²:

[من الطويل]

وَأَمَكَّنِي مِنْ ثَغَرِهِ إِذْ طَلَبْتُهُ
بِحَدِّ مُدَامٍ شَرِقتُ³ مِنْهُ فِي الْحَدِّ
فَزِدْتُ عَلَى إِحْدَى⁴ ثَمَانِينَ قُبْلَةً
وَعُذْرِي بَادٍ فِي الْخُرُوجِ عَنِ الْحَدِّ

1071

ابْنُ الْمُعْتَرِّ⁵ فِيهِ⁶:

[من الخفيف]

وَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ قَبَّلْتُ مِنْهُ
مَبْسَمًا مِثْلَ نُكْهَةِ النَّمَامِ:

(1) لمع السراج: ق 289 ب.

(2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(3) في لمع السراج: «أشرفت».

(4) وفيه: «إحدى».

(5) لم نعر على البين في ديوانه (صادق)، وهما بدون نسبة في جواهر العقد: ق 88.

(6) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

رَبِّ، إِنْ كَانَ ذَا حَرَامًا فَإِنِّي
أَشْتَهِي أَنْ تَخُصَّنِي بِالْحَرَامِ³

1072

ابْنُ ثَبَّانَةَ⁴ فِيهِ⁵:

[من السريع]

جَنَيْتُ بِالتَّقْيِيلِ مِنْ حُدِّهِ
وَرَدَا، وَعَاتَبْتُ عَلَى الصَّدِّ
فَافْتَرَّ مِنْ عَجَبٍ وَقَالَ: أَنْظُرُوا
لِعَاشِقِي يَجْزِي وَيَسْتَغْدِي

1073

آخَرُهُ فِيهِ⁷:

[من السريع]

قَبْلُتُهُ ثُمَّ تَرَشَّفْتُهُ فَقَا
لَ: تَفْعَلُ ذَا⁸ يَا فُلَانٌ؟

(1) في جواهر العقد: «هذا».

(2) في النسخ: «حرام»، صوابه ما أثبتنا.

(3) وفيه: «بهذا الحرام».

(4) ديوانه: 174.

(5) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(6) نسب البيت إلى العفيف التلمساني في درة الأسلاك (برلين): ق 106 ب، وليس في ديوانه ولا في ديوانه المخطوط، ولا في المنتخب منه، وهما بدون نسبة في جلوة المذاكرة: 124، وتحفة العاشقين: ق 307.

(7) في (أ) و(ب 1): «ابن مكانس مضمنا فيه»، وفي (أ 2) و(ج): «وفيه»، وفي (خ): «فخر الدين بن مكانس مضمنا فيه مؤخر»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

(8) في درة الأسلاك: «لم تفعل ذا»، وفي جلوة المذاكرة: «كم ترشفتني».

(9) في تحفة العاشقين: «فقال لي: ما تقنع يا فلان؟».

قُلْتُ: أَسْتَقِطِرُ يَا مُنَيَّي^١
مِنْ بَعْدِ مَاءِ الْوَرْدِ مَاءَ اللَّيْسَانِ

1074

فَحُرِّ الدِّينِ^٢ بِنُ مُكَانِسٍ مُضْمِنًا فِيهِ^٣:

[من مجزوء الكامل]

بِأَبِي عَقِيْقَةً مَرْشَفٍ^٤
بَرَّتْ، وَكَانَتْ قَبْلُ عَقَّتْ
فَلْتُمْتُهَا وَرَشَفْتُهَا
«وَقَطَعْتُهَا مِنْ حَيْثُ رَقَّتْ»^٥

1075

ابْنُ نُبَاتَةٍ فِيهِ وَأَجَادَ فِيهِ إِلَى الْغَايَةِ^٦:

[من الكامل]

حَمَلْتُ خَاتَمَ فِيهِ فَصًّا أَرْزَقَا^٧
مِنْ كَثْرَةِ اللَّثَمِ الَّذِي لَمْ أُخْصِهِ

-
- (1) وفيه: «يا سيدي».
(2) ديوانه: ق 115أ، والبيتان له في خزانة الأدب: 483/3، والمنهل الصافي: 176/7، وتزيين الأسواق: 250/2.
(3) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(ر)، وفي (خ): «آخر فيه مقدم»، وسقطت هذه الفقرة في (ب2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
(4) في المنهل: «مرشفا».
(5) عجز بيت لابن نباتة، صدره: «فصرفتها عن فكريتي»، وهو في ديوانه: 81 و353، وله في خزانة الأدب: 363/3، وخلاصة الأثر: 340/1.
(6) ديوانه: 278، والبيتان له في خزانة الأدب: 335/3-336-547.
(7) في (أ1) و(ب1): «وله فيه، وأجاد إلى الغاية»، وفي (أ2): «ابن نباتة فيه»، وزاد في (ب2) و(ج) و(خ) و(ر): «وأجاد»، وانفردت (ح) بلفظة «فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
(8) علّق محقق الخزانة على هذا الجزء من البيت بقوله: «هذا البيت هكذا ورد برفع أو جرّ «خاتم»، ونصب «فصّا أَرْزَقَا»، وهذا ممّا لم نعرف له وجها إعرابيا وكان حقّه النصب في «خاتم» والرفع في «فصّ أَرْزَقَا»، فيكون: حملت خاتما فيه فصّ أَرْزَقَا».

لَوْلَاهُ مَا عَلِمَ الرَّقِيبُ، فَيَا لَهُ
مِنْ حَائِمٍ نَقَلَ الْحَدِيثَ بِفَصِّهِ

انتهى الجزء الأول من كتاب
مرايع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان
ويليه الجزء الثاني

